

A0951

بسم الله تعالى

الحمد لله المجمع الكثير

الفوائد كتاب طير كفايد المتضمن

لأنواع البهائم القديمة والحديثة قد اشتمل على

ما استلذت به الأئمة والاهل الى طباع وبيع عند

طريق اللال وشيئا من الكعوض الكلال من

حكايان بنية معجبة بالرائحة مطوية وتحرر حكمهم

غاية الاثمان ولما اعتقدت جوارحه بقلائد العقيان واخباثتها

الخواطر وتفرغ منها القواطين يا الله عيونكم ايها الطالبين لفنونها

الدقيقة والظرافة قد بطر هذا الكتاب المستظا الذي

لم يبلغ الى ذيله في كوااداب الاشواق الانفس اومته

الكتاب من بلغت العالم الفاضل والتخير

الكامل المشهور لافاق المنعقد على فضله

الاتفاق المحقون في والمدقق الصمداني الوحيد

السنه والبيد في السنين

الجزء طبعه في القاهرة

السنه

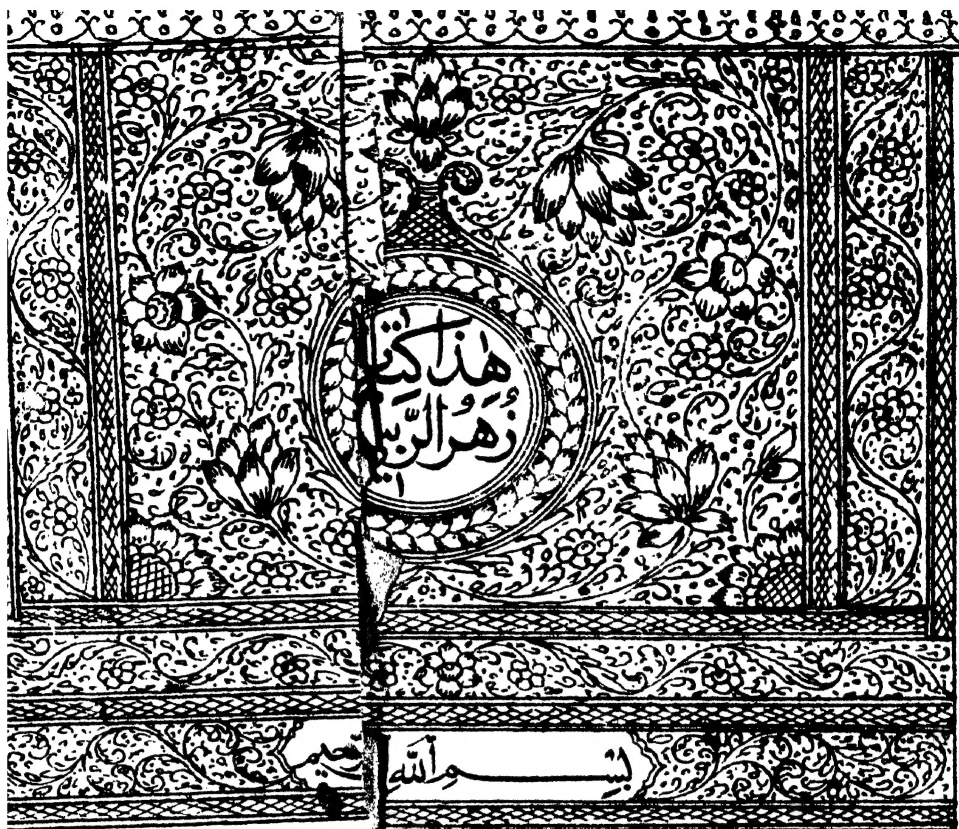
السنه

السنه

السنه

السنه





سبحانك يا من جعلت عنوان صحيفة الامكان دار حداثيتك وتقدسك يا من  
 فطرت خلائقك فطرة ظهرت منها اثار صمدانيته في خلق الرحمن من تفاوت من  
 اجل هذا البيان وان تخالفت درجات علومهم والنقصان فواحد يقول كل الناس  
 افقه من عمر حتى المخدرات في المجال والبحر ينطق بلك طاء لما ازددت يقيناً في مراتب الكمال  
 وفصل على رسولك محمد الامين وعلى باب مدينة العلم امير المؤمنين والاولاد الصفة  
 المرسلين المعصومين وبعد فيقول المذنب الجاني بماعة وكثير الاضاعة نعمة الله الموصو  
 الحسيني الجزائري وفقه الله تعالى لراضيه وجعل احواله خيراً من ماضيه لما فرغت  
 من اخر مؤلفاتي كتاب مقامات البخاة وكتاب مسكر في حكم الفجار من الطاعون نظرت  
 قول الصادق المصدق ان الارواح تكل كما تكل النعمان لها ظرايف الحكمة وما روى  
 عن مولينا سيدنا الموحدين امير المؤمنين سلمة من الرجم فان سلامي لا يليق بياهم  
 ان للقلوب قبالا وادبارا فاذا قبلت فاقبلوا الى التبريت فدعوها وما روى عن رئيس

التحريض  
التحريض المراد هنا  
تغيير الذائقة ١٢

راقی  
جمالہ العجفی  
مجمع

حاضنه عن  
حاجه حبس و نعا  
كا حاضنه  
ق

جَمْعُ الْفَرَسِ جَمًّا  
جَمًّا أَوْ تَرَكْ فَلَمْ يَرْكَبْ فَعَدَّ  
وَنَجَبَهُ وَالْمَرْءُ مِنْهُنَا  
لِيَسْرَاجِ الطَّبْعِ مِنْ  
الْق

بل عمران فقالوا هذا اشد من الاول فان فيه عمرو حرقان من اسم عثمان فهو احق بالضرب  
وروى في الاثر انه اجتمع حدث ونصراني في سفينة فصب النصراني من زق شرابا زمعه  
وشرب ثم ناولها المحدث فتناولها من غير فكر ومبالاة فقال النصراني انها خمر فقال من اين  
علمت ذلك قال اشترها غلامى من يهودى فشرها المحدث على عجل وقال النصراني ما لي احمق  
منك نحن اصحاب الحديث نتكلم في مثل سفيان ويزيد بن هرون افنصدق نصرانيا عن علامه  
عن يهودى والله ما شربتها الا لضعف الاسناد وروى في الاثر انه كان لرجل امرأة فخاصمه فلما  
خاصمته قام اليها فواقعها فقالت له ويحك كلما اتخاضنا تاتينى بشفيع لا قدر على ذه وروى  
انه جاء رجل الى امير المؤمنين فقال له ان الى امرئة كلما جاء معتمها تقول قتلتنى قتلتنى فقال قتلها  
بهذه القتلة وعلى اثمها وروى عن ابى عبد الله ان نبينا من الانبياء مرض فقال لا ائدأ وهى  
حتى يكون الذى امرضنى هو يشفينى فاحى الله اليه لا شفيك حتى تتداوى فان الشفاء منى  
وروى عن ابى وائل قال خرجت انا وابوزرالى سلمان الفارسى فجلسنا عنده فقال لولا ان  
رسول الله نهى عن التكلف لتكلفت لكم ثم جاء بنجر ملح ساذج فقال ابو زر لو كان لنا فى المنجا  
هذا سعتربعت سلمان بمطهرته فوهنها على سعتربل اكلنا قال ابو زر الحمد لله الذى قنعنا بما  
رزقنا فقال سلمان لو وقعت بما رزقك الله لم تكن مطهرتى مرهونة وفى الاثر ان ابن الجوزى  
كان يعظ فى بغداد فاجتز كلامه فى التصوف حتى اشد هذا البيتين اصبغت صببا اذ ان النبي صلى  
الله عليه واله راض يكاد الوهم يولمى من كل معوى طيفا حقيقيا وكل ناطقة فى الكون تطرب  
فقال له بعض الحاضرين يا شيخ فان كان التاطق حارا فقال له ابن الجوزى اقول له بما حارسكت  
اقول ونظير هذه الحكاية بالفارسية عن عبد الرحمن الجامى وهؤلاء اشد بهما بالفارسية  
بسكدر جان فكاخر چشم بيدارم هر كس بيدار شود از ديدن دلاوتو فقال له شخص اخر يمد ا  
شود فقال له الجامى بيدار قوتى وعن ابن الجوزى ايضا انه كان يعظ على المنبر فقام اليه  
رجل فقام له يا ايها الشيخ ما تقول فى مرثية هاداء الابنة فانتم يقولون ليلى بالعرافى خمرية  
فيا ليتك كنت الطبيب المداوى وعن ابى عبد الله انه كان يقول ان الله وسع امرنا فالحق يعتبر  
العقلاء ويعلمون ان الدنيا ليس نال ما فيها يعمل ولا حيلة وروى فى الاثر انه طوّل اعرابى

منه  
نحوه

سعتربعت  
ممدوف بالمرنى  
جميع

نيل المداوى  
شيا بعد ذلك  
ق

صلاته فمدحه الحاضرون فلما فرغ من صلاته قال وانا مع ذلك صائر وفي الحكاية انه قيل  
 لرجل فلان يضحك منك فقال ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضخكون وحكي بهاء  
 الذين في الكشكول انه كان رجل اسمه ازمرد عند الحاج فبدرت منه بادرة فجل فاراد  
 ان يرفع النجل عنه فقال له قد وضعت عنك الخراج فهل من حاجة غيرها وكان قد حضر الحج  
 اعرابيا يريد قتله فقال هب لي هذا الاعرابي فوهبه له فرج الاعرابي يقبل سنته ويقول بما  
 استأجحت الخراج ويفك من القتل لا يحق المدح والثناء الا له فصل سئل ابو بكر الواعظ عن  
 مسألة فقال لا ادرى قيل له ليس المنبر موضع الجهال فقال لما علوت بقدر وعلى لوعلوت  
 بقدر وجهي لبلغت السماء وحكي ان عالما سئل عن مسألة فقال لا ادرى فقال لسائل ليس  
 هذا مكان الجهال فقال لعالم المكان لمن يعلم شيئا ولا يعلم شيئا فاما الذي يعلم كل شيء  
 فلا مكان له وورد في الحديث ان جوسيا استضاف ابراهيم فقال له بشرط ان تسلم فمضى الجوسى  
 فاوحى الله اليه انا اطعمه منذ خمسين سنة على كفره فلونا ولته لقمة من غير ان تطالبه بتغير  
 دينه فمضى ابراهيم على اثره فاعتذر اليه فسأله الجوسى عن السبب فذكر له ذلك فسلم الجوسى  
 وفي الاثر انه كان في بلاد الهند رجل يقال له فلان الضبور كان له جيب في عنقوان شبابه فظفر  
 يوما فخرج الى وداعه فبكت احد عينييه ولم تترك الاخرى فقال لعينه لا حرمناك لتنظر الى  
 محبوب الدنيا يعقوبة لك فغمضها ثمانين سنة ومرتى انه كان ليوسف زوج حمام فانا في  
 يوسف يعقوب كلما اراد يعقوب ان يتبسّم او يتكلم جاء الحمام ووقع بجذائه هذا فذكره  
 عهد يوسف فكان يتنصص عيشه وحكي ان رجلا باع عبدا وقال للمشتري ما فيه عيب الا  
 النيمة قال رصيت فاشتريه فمكث الغلام اياما ثم قال لزوجته مولاه ان زوجك لا يحبك فهو  
 يريد ان يترى عليك فخذ موسى والحلقى من قفاه شعرات حتى اعصرها فيمكث ثم قال لمولاه  
 ان امرتك اتخذت خبيلا وتريد ان تقتلك فتنا وملكها حتى تعرف فتنا وملكها حتى تعرف فتنا وملكها حتى تعرف  
 فظن انها تقتله فقام اليها فقتلها فجاء اهل المرأة وقتلوا الزوج فوقع القتال بين الطائفتين  
 وطال الامر وعن بعض الحكماء قال حججت فيبينا انا اطوف واذا اعرابى متوشح بجلد غزال و  
 هو يقول  
 اَمَّا سَتَجِي بِرَبِّ اَنْكَ خَلَقْتَنِي اُنْجِيكَ عَمْرِيَا وَانْتَ كَرِيمٌ

هذا الحمار  
 يهدو هذا وانه قد راى  
 صوت ق

موسى الى  
 الحلق

تامله  
 الذي يقوم من نفسه  
 كاذبا كاستنار

يا حمار  
 يا حمار

باب  
في  
مقابلة  
الاعراب

باب  
في  
مقابلة  
الاعراب

باب  
في  
مقابلة  
الاعراب

قال وحجت في العالم للقابل فرايت الاعراب وعليه ثياب وله حشم وعلمان فقلت له انت الذي  
رايتك في العالم قال نعم خدعتكم فالتخدع وفي الاثر ان الجاحظ كان من العلماء التواصب ففتح  
الصورة حتى قال الشاعر  
لو يسبح النجزي من مسخا ثانيا ما كان الادون ففتح الجاحظ  
قال يوما التلاميذ ما انجلوني الا امراة انت بي الى صائغ فقلت مثل هذا فبقيت حائرة في كلامها  
فلما ذهبت سالت الصائغ فقال استعملتني لاصوغ لها صورة حتى فقلت لا ادرى كيف صورة  
فانت بك وقال في بنجل قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم واستوتقوا من تاج الباب واليد  
وقال ليتم عطشان ضيفك طبع وكلك تباح وبهاك مغلق شرابك محتوم وشجر لك لا يرى  
ولمك بين الفتردين مغلق وعن الصادق وقد سئل عن الخصى فقال ما اقول في شخص لم  
يخرج من مسلم ولم يخرج منه مسلم الا ابا مؤمننا بعدد الابنا خاب وجه الخصى يوم الفلاح  
وحكى انه جلس بعض الاعراب مع امراة فلما قعد منها مقعد الرجل من المرأة ذكره اذ فاستعصم  
وقام عنها وقال ان من باع جنة عرضها السموات والارض بمقدار فترين رجلك قليل معرفة  
بالمساحة وحكى ان الحسن نظر الى ذى نى حسن فسأل عنه فقيل هو صارط يكسب بذلك المال  
فقال ما طلب احد الدنيا بما استحقه سواه قال علماء الادب ان اجمي بيت قالته العرب قول الاطل  
ما كنت احسب ان الذخر لكثرة حتى مررت بوادي الى عمار قوموا استنجوا الاضياف كلامهم  
قالوا لا يؤمنهم بولي على النار فضيقت فزعها بخلاف يولتها ولم تبذل لهم الا يمشد ارا  
قال الصنفى شتمل هذا البيت على معائب الاول انهم لا يعطون للضيف شيئا حتى يرضى  
بنجاح كلامهم فيستنبع منها الثاني ان لهم راقلة تظفي بول مرة الثالث ان اقمم التي تخدعهم  
لاخادعهم غيرها الرابع انهم كسالى عن مباشرة امورهم حتى تقوم بها الخامس انهم عاقون  
لوالدتهم بحيث انهم يمتنعونها في الخدمة السادس عدم امدادهم لانهم يخاطبون اثمهم بهذا الخطاب  
التي يستحق الكرام من الالفاظ لها السابع انهم يتكلمون عن اثمهم عند مواقفهم لانهم قالوا لها بول  
ولم يقولوا لها قومي الى النار الثامن انهم جبناء لا يرقدون الا في مستيقظون بسماع الحشر الخفية  
من البعد التاسع انهم لا يتاملون مما يصعد من رائحة البول اذا وقع على النار العاشر  
الزاهر والدتهم ان لا يبول وتذكر ذلك لوقت الحاجة اليه والافاكل وقت يط

الاراقة يجدها فتجد لذلك المأمن مشقة احتباس البول الحار عشر افراطهم في البخل الى  
غاية يشفقون معها على الماء ان يطفي به النار الثاني عشر انها تؤكد عداوة الجوس للعرب لان  
الذين يعبدونها وهؤلاء يبولون عليها وروى في كتاب زهرة البياض ان حبة اذعقت  
رجل ولديها وطلبت قتله قصاصا من سليمان فقال لا يقتل المسلم بالحبة فقالت يا نبي الله  
اجعله قتيلا على الاوقاف حتى يدخل النار فانقم منه مع حياتها وعنه انه كان لاصحابه اندرون  
من المفلس قالوا للمفلس فينا من لادرمهله ولا متاع قال ان المفلس من اتقى من اتى يوم القيمة  
بصلاة وصيام وزكاة ويأتى وقد شتم هذا واكل ما لهذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا  
من حسناته وهذا من حسناته فان نفيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطايا فطحت  
عليه ثم يطرح في النار اقول وذلك قوله وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وفي الحديث ان  
المسيح لما رفعه الله تعالى الى السماء الرابعة زارته الملائكة فوجدوا عليه قميصا مرقعا برقع  
كثيرة فضبطوا وقالوا الهنا ليس يا ربى عبدك عندك قميصا صحيحا فنودوا ان فتشوا عيسى فوجدوا  
في قميصه ابرة برقع بها ما يخرق منه فقال نعم وعزتي وجلالى لولا ابرته لرفعته الى السماء لكانت  
اقول هذا روح الله وكلته لم يرفع الى السماء السابعة بملكه الابرة والرجل من الصوفية يتوقع  
الرفع بل يزعم انه رفع الى ما فوق العرش مع انه لم يستحق الرفع الا على خشبة يصلب عليها وخشبة  
اخرى يقع ذكرها وفي الاثر ان بشر الحافي قبل توبته كان يقطع الطريق فاذا لم يظفر باحد دخل  
البلد من طرف يقرأ القرآن ويخرج من طرف اخر ويتبعه خلق كثير لحسن صوته فاذا خرجوا معه  
من البلد جمع اليهم وسلمهم ثيابهم في الحديث ان شيطانا سمينا التقى شيطانا همزا فقال له  
صرت همزا قال اتى مسلط على رجل اذ اكل وشرب واتى اهله يقول اسم الله فحرمت المشاكاة  
معه فصرت همزا ولا انت لم صرت سمينا قال اتى مسلط على رجل غافل عن التسمية ياكل و  
يشرب ويأتى اهله غافلا فشاركته فيها كما قال نعم وشاركهم في الاموال والاولاد وفي الرواية ان  
الشيطان اتى الى باب فرعون فصرعه فقال فرعون من بالباب قال بليلس لو كنت الها عرفت  
من في الباب قال فرعون ادخل يا ملعون قال بليلس ملعون يدخل على ملعون فدخل فقال  
فرعون لم لا تجدد لادم حتى كنت ملعونا قال لان مثلك كان في صلبه فقال فرعون انعرف

على وجه الأرض شتر منى ومنك قال بليلس الحاسدا شتر منى ومنك فان الحسد ياكل العمل كما  
 تاكل النار الخشب في خبر اخزان رجلا من اهل مصر رفع الى فرعون عنقود عنبان يصيره له  
 جواهر كبار فاخذوا غلق عليه باب الحجر ونفى متفكر انا في اليه الشيطان وقرع الباهلية  
 فقال فرعون من بالباب فقال بليلس ضرتى بلمية رب لا يدري من بالباب فدخل عليه  
 والعنقود بيده وهو متفكر فاخذ العنقود وقرع عليه اسما من الاسماء فانقلب جواهر كبار فقال  
 يا فرعون عليك الانصاف انا في هذه العالمية والفضل طردوني واخرجوني من سلك العبيد  
 وانت بهذه الحماقة والجهاالة تقول نار بكم الاعلى ثم خرج عنه وعن امير المؤمنين قال كنت  
 جالساعدا لكعبة فاذ شيخ محد وباني النبي فقال ادع لي بالمغفرة فقال له النبي خاب  
 سعيك يا شيخ فلما ولي قال يا على هذا بليلس قال فعدت خلفه لاختفه فقال لي يا الحسن  
 لا تفعل فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا على اني لاجبك جدا وما ابغضك  
 احدا لاشاركتا به في امه فصار ولدنا فضحكك وخليت سبيله وذكر الثقة السعدي ان  
 من جملة بيوت النيران البيت الذي بني بمدينة بلخ على اسم القمر وكانت الملوك تعظم لاجله  
 من يتولى تلك المدينة وكان الموكل بسدانه يسمى البرموك وهو سمة لكل من يلي سدانه و  
 من اجل ذلك سميت البرماكة لان خالد بن برمك كان من ولد من كان على هذا البيت وكان بنيان  
 هذا البيت من اعلى البنيان حتى ان الريح طيرت شقة حريم من فوقه فوجدت على خمسين فرسخا من  
 كتاب مقامات النجاة ان عاشقا قافعا من جمات العشق كان يقول **اَيُّسَرُ الْبَيْلُ يَجْمَعُ اُمَّ عَصِيْرٍ**  
**وَرَايَا نَافَذَ الْبَنَاتِ دَانِي** **نَعْمُ وَارَى الْهَلَالَ كَمَا تَرَاهُ** **وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَا فِي**  
**وَقَالَ اَيْضًا اِلَى الطَّائِفِ النَّسْرِ اَنْظُرِي كُلَّ لَيْلَةٍ** **فَاِنِّي اِلَيْهِ بِالْعَشِيَّةِ نَاطِرٌ**  
**عَسَى يَلْتَقِي لَوْ فِي طَرَفٍ نَحْنُ** **فَتَشْكُو اِلَيْهِ مَا نَحْنُ الضَّمَامُ** **وَاِنْ هَذَا فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ**  
**مِنْ ذَلِكَ الْاَحْقَ الْجَاهِلُ الَّذِي يَقُولُ رَاَيْتُ الْعَشْقَ لَيْسَ لِدَوَاءٍ** **سِوَى حَارِ الْبُطُونِ عَلَى الْبُطُونِ**  
**وَرَهْنٍ تَدْمَعُ الْعَيْنَانِ مِنْهُ** **وَاحْذِرِي الْمُنَاكِبَ وَالْقُرُونِ** **وَحَكِي ابْنَ الْاَيْثُرِ فِي الْكَامِلِ**  
 قال كان لنا جار وله بنت اسمها صفية فلما صار عمرها خمس عشرة سنة نبت لها ذكروا خرجت لها  
 لحيمة قال شيخنا بهاء الدين ر بعد هذه الحكاية حكى صاحب نهضة القلوب ان بنتا كانت في

لحد  
 الخرج الظهور  
 خولا القصد

سعدان  
 سدا وسدا  
 علم الكعبة  
 الصم

الشيخ  
 قال  
 قال  
 قال  
 قال



ولاية قمشة وهو من ولايات اصفهان فترجت فحصل لها ليلة الزفاف حكمة في عانتها ثم خرج لها في  
تلك الليلة ذكر وانثيان وصارت رجلا وكان ذلك في زمان السلطان الجايونخا بنده وفي الاثر  
انه الى الجنون الى المحي وسئل عن قبر ابي فلهم هدوه اليه فاخذ ينتم تراب كل قبر يمر به حتى شتم تراب  
قبرها فعرفه وانشد يقول **أَرَادُوا لِيُخْفُوا قَبْرَ هَاعَنْ جُيْتَهَا وَطَيْبُ تَرْابِهَا الْقَبْرُ دَلٌ عَلَى الْقَبْرِ**  
فما زال يكرز البيت حتى مات ودفن الى جنبها فذكر الحق الكاشي في التفسير قال علم الطلسمات  
علم يتعرف منه كيفية تزيج القوى العالية الفعالة بالسافلة المنفعلة ليجد ثمرها امر غريب  
في عالم الكون والفساد وتختلف في معنى التلسم على ثلاثة اقوال الاول ان التلسم معنى الاثر  
والمعنى اثر اسم التلسم انه لفظ يوناني معناه عقد لا يخل الثالث انه كناية عن مقابله اسم اعنى  
مسلط وعلم الطلسمات سهل تناولا من علم التلسم واقرب مسلكا والتلسم كناية عن كماله  
القد راقول ذكر في الكتب المصنفة في غريب البلدان ان اول من وضع علم الطلسمات بليثا  
من حكماء اليونان وانها مأخوذة من اجرام سماوية واجرام ارضية في اوقات مخصوصة فصل  
عن التلسم انه قال اصطنع الخير الى من هواهه والى من ليس هواهه فان لم يقص من هواهه  
فانت اهل له وفي حديث اخر راس العقل بعد الدين التوجه الى الناس واصطناع الخير الى كل احد  
بز وفاجر اقول ويرد في غير حديث اصطناع المعروف الى اهل له وجاء في اشعار العرب  
**وَصُطْنَعُ الْمَعْرِفَةِ مَعَ غَيْرِهِ يَلْذِي كَمَا لَاقِي مُبْغِيهِ اُتْعَايِمِ اَمْعَايِمِ الضَّبْعَةِ وَذَلِكَ اَنَّ**  
**صِيَادَا اَرَادَ صِيْدَ ضَبْعَةٍ فَطَرَدَهَا فَالْبَحَاتُ اِلَى بَيْتِ اَعْرَابِي فَاعْتَا فَلَجَاءَ الدَّلِيلُ اَطْعَمَهَا وَاَنَامَهَا**  
**فَقَامَتْ فِي اللَّيْلِ اِلَى صَبْحٍ لَهْ فَمَزَقَتْ بَطْنَهُ وَكَلَّتْ رَأْسَهُ وَخَرَجَتْ لَيْلًا وَقَالَ اَبُو الطَّيِّبِ وَوَضَعَ**  
**النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيِّئِ النَّجَسِ مُخْتَرَكُ وَضَعِ السَّيِّئِ فَمِنْ تِلْكَ وَحَ فَمَا وَجْهَ الْجَمْعِ بَيْنَ الْاَشْيَاءِ**  
وهو ممكن على وجهين احدهما ان معنى الاصطناع الامر باصطناع المعروف الى من يعرف  
بانه اهل للاحسان والى من لا يعرف به لا انه يعرف بعدمه وفي قوله فان لم يقص من هو  
اهله فانت اهل له ارشاد اليه لان معناه انه ان ظهر عدم اهليته للاحسان فانت اهل له  
بقصدك الى احسانه وانه اهل له وانما قلنا ذلك نظرا الى ما جاء في الاخبار من التهي عن الاحسان  
الى الكفار واعداء المذهب ومعونة الظالمين حتى انه ورد التهي عن احسانهم على بناء المساجد و



المدارس ومنه يظهر ما نتجناه من تحريم وعونة الظالمين مطرد وان لم يكن له مدخل في الظلم  
 كالحياطة لهم والبناء لديهم على ما حققنا في مواضع اخرى ان مطلق اعانتهم لها مدخل في ظلمهم  
 وذلك ان الخياط مثالا لو ترك خياطة ثيابهم لا قلعوها عن الظلم وكذلك المراد من قوله كل يرو  
 فابرم من ظهرا نته بر ومن ظهرا نته فاجر وثانيهما ان الاصطناع الخيرا الى البر العاقل خيرا وغير داخل  
 في المعونة على الكفر والفسق والظلم وغيره بل ربما أدى الى هدايته ورشده كما وقع في حديث  
 الجوسي التي اضافها ابراهيم فكان سببا لسلامه وكما في احاديث التواصب الذين غلظوا القول  
 على الامام زين العابدين فاغضوا عنهم والآن لهم الكلام فكان سببا لدخولهم في المذهب وكما  
 ما روى في الخبر والعلماء الذين استأثروا الناس الى اعمال الخير واسداء المعروف والخير اليهم  
 والاجوبة عن هذا الجمع كثيرة لا تحصى وفي شرح ديوان ابن الفارض عند قوله وعلى كل حال انفسهم  
 فاختيارى ما كان فيه رضا ان الله تعالاه بحصر البول فكان يطوف على مكاتب الصبيان  
 ويقول يا اولاد ادعوا لعمركم الكتاب وفي كتاب العشاق ان رجلا صنف كتابا في علم الفراسة  
 وفي تمييز طبقات الناس من الاذكياء والاغبياء فكان من جملة اهل الغباوة عنده المعلمون  
 في المكاتب فورد يوما الى معلم صبيان وجلس عنده ليمتحن صدق كتابه فراهى لرفع حاقه  
 ومكاملة وفطنة قالت من مجالسته والتردد اليه وعزم على احراق كتابه لما ظهر عنده من  
 احوال ذلك المعلم فغاب عنه اياما ثم اتي اليه فاذا باب المكتب مغلق فسأل عنه بعض من  
 فقالوا انه صاحب عزاء ومصيبة بموت حبيته فدخل عليه يعزيه فوجده في غايه من الحزن  
 والاسف فجلس اليه يصبر فقال له يا اخي عظم جدك هذا يدل على ان عشيقتك اجل الخلق فقل  
 لي من كانت وكيف جمالها فقال له المعلم ما رايتها فقال له الرجل الاذن تعشق قبل العين فقل  
 سمعت محاسنها فعشقتها لذلك فقال المعلم ما سمعت باوصافها فقال يا اخي كيف عشقتها  
 ولم ترها ولم تسمع محاسنها فقال كنت ذات يوم جالسا على باب مكتبي فمر على رجل ينشد هذا الشعر  
 يَا أَمَّ عَمْرٍو جَزَاءُ اللَّهِ مُكْرَمَةً رُدِّي عَلَى فَوَادِي أَيْمَانَا كَانَا / فقلت اذا كانت ام عمر فتأخذ  
 القلوب اليها وتردها الى اهلها تكون من اعجب الناس خلقا فعشقتها لذلك وبقيت على  
 هذا دهر اطويلا ثم ربي رجل في هذا الاسبوع فأنشد لَقَدْ ذَهَبَ الْحَارُ بِأَمِّ عَمْرٍو

فَلَا رَجَعَتْ وَلَا رَجَعَ الْحَارُ فَعَلِمْتَ أَنَّهُمَا مَاتَتَا فَخَنَزْتَ عَلَيْهَا هَذَا الْحَزْنَ الْعَظِيمَ فَقَالَ لَهُ  
الرَّجُلُ حَازَكَ اللَّهُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ أَجِثَ صَدَقْتَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَنْهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِ نَفْسِهِ  
وَكُنْتُ نَفْسًا مِنْ جُنْدِ بَيْلِهِ فَارْتَفَعْتُ فِي الْحَالِ حَقِّي صَارَ أَيْلِسُ مِنْ جُنْدِكَ وَلَوْ مَاتَ قَبْلِي كُنْتُ حُسْرَى بَعْدَهُ  
طَرَأْتُ فَنَقِي لَيْسَ يَحْسِبُنَهَا بَعْدُ وَعَنْهُ مَا الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْمَائِدَةِ مَهْوَرُ الْحَوَارِ الْعَيْنِ وَ  
عَنِ الرِّضَا الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْخَوَانِ مَهْوَرُ الْحَوَارِ الْعَيْنِ أَقُولُ الْمَائِدَةُ فِي اللُّغَةِ يَطْلُقُ عَلَى  
الطَّعَامِ وَعَلَى الْخَوَانِ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ فَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ مِنَ الْمَائِدَةِ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ هَذَا  
الْمَعْنَى لِتَوَافُقِ الْحِزَانِ فَيَكُونُ مَهْوَرُ الْحَوَارِ الْعَيْنِ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْخَوَانِ وَالسَّفَرَةُ عَلَى الْفَرَسِ  
أَوِ الْإَرْضِ وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ مِنْهُ الْمَعْنِيَانِ وَيَكُونُ ذِكْرُ الْخَوَانِ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي إِشَارَةً إِلَى أَحَدِ  
الْفَرْدَيْنِ وَعَلَى التَّقْدِيرِ فَمَاذَا يَرَادُ مِنْ مَهْوَرِ الْحَوَارِ الْعَيْنِ هُوَ أَكْلُ كُلِّ مَا يَسْقُطُ مِنَ الطَّعَامِ  
أَوِ الْخَوَانِ مِنَ الَّذِي يَلِيهِ أَوْ كُلِّ مَا أَكَلَ وَلَوْ جَمْعَةً وَاحِدَةً وَنَحْوَهَا وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الْمَتَبَادَرُ  
وَهُوَ الْأَوَّلَى بِالْإِرَادَةِ وَفِي الْأَثَرِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعِبَادِ دَخَلَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ رَجُلٌ مَغْشَى عَلَيْهِ  
فَقِيلَ لَهُ أَنَّهُ سَمِعَ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُمْ اقْرَءُوا عَلَيْهِ تِلْكَ الْآيَةَ فَقَرَأَ هَا عَلَيْهِ فَافَاقَ فَسَأَلُوهُ  
مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا قَالَ أَنِّي يَعْقُوبُ عَمَاءُ مِنْ أَجْلِ مَخْلُوقٍ وَبِذَلِكَ الْمَخْلُوقِ ابْصُرْ وَلَوْ كَانَ عَمَاءُ  
مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ مَا ابْصُرَ مَخْلُوقٌ تَدَاوَيْتُمْ مِنْ لَيْلٍ لَيْلٍ مِنْ أَهْلِهِ كَمَا تَدَاوَى شَارِبُ الْخَمْرِ بِخَمْرِهِ  
ذَكَرَهُاءُ الَّذِينَ رَوَوْا فِي الْكُتُبِ أَنَّ أَبَاهُ حُسَيْنَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْحَارِثِيَّ وَجَدَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ  
فَضَّ عَقِيقَ مَكْتُوبٍ عَلَيْهِ أَنَا دُرٌّ مِنَ السَّمَاءِ ثَرَوْنِي يَوْمَ تَرْوِجُ وَاللِّدَّ السِّبْطَيْنِ  
كُنْتُ أَصْفَى مِنَ الْجَبِينِ ضَا صَبَعْتَنِي دِمَاءُ نَحْرِ الْحُسَيْنِ وَوَجَدَنِي فِي هَرَقِ سِتْرِ صَخْرَةٍ  
صَغِيرَةٍ صَفْرَاءُ أَخْرَجَهَا الْحَقَارُونَ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ وَعَلَيْهَا مَكْتُوبٌ بِخَطِّ مَنْ لَوْهَا بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ لَا قَتَلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ  
بَارِضٌ كَرِيمًا كَتَبَ دَمَهُ عَلَى أَرْضِ حَصْبَاءَ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنِّي مَنقَلَبٌ يَنْقَلِبُونَ وَحِكْمٌ  
الْأَصْحَى قَالِ يَمِينًا أَنَا السَّيْرُ بِالْمَدِينَةِ أَذْهَبَتْ بِحَجَرٍ مَكْتُوبٍ عَلَيْهِ أَيَّامُ عَشْرِ الْعَشْرِ وَاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ  
لَا ذُلَّ عَشَقٌ بِالْفَتْحِ كَيْفَ يَصْنَعُ فَكُنْتُ يَدًا وَهَوَاهُ مَيْكَمُ نَبْوَةٍ وَنَحْشَعُ فِي كُلِّ الْأُمُومِ يَخْضَعُ  
ثُمَّ عُدْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا تَحْتَهُ هَذَا فَكَيْفَ يَدُلُّهُ وَالْهُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ رُفْعُهُ يُنْقَطِعُ فَكُتِبَتْ إِذَا لُجَّ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَلَيْسَ لَهُ نَفْسٌ سِوَا الْمَوْتِ نَفْعٌ  
 فَعَدَّتْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَوَجَدَتْ شَا بِلَمَلَقِي تَحْتَ ذَلِكَ الْحَجَرِ مِيتَةً وَقَدْ كَتَبَ هَذَا الشَّعْرُ عَلَى الْحَجَرِ  
 سَمِعْنَا الْمَعْنَى ثُمَّ نَابِلُونَا سَلَامِي عَلَى مَنْ كَانَ لِقَوْلِهِمْ فِيهَا أَنَا مَطْرُوحٌ مِنَ الْوَجْدِ مِيتَةً  
 لَعَلَّ لِي بِالْقِيَمَةِ يَجْمَعُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ مَنْ  
 التَّحِلُّ قَالَ نَايَا رَسُولُ اللَّهِ فغضب رسول الله فجعل يقول أنا وأنا وهل ينبغي للخلق أن  
 يقولوا نافلا تدخل وراي الغضب على وجه رسول الله فقال اعوذ بالله من مخطئ الله ومخطئ  
 رسوله لما ذاب رسول الله فقال ما علمت أن هذه اللفظة لا تليق بالخلقين أما علمت أن  
 إبليس لما قال نأخبر منه لعن وطرد فقال يا رسول الله استغفر الله مما قلت ولا أعود لمثلله  
 أبدا وقال ما من أدنى رأسه سلسلتان سلسلة إلى السماء السابعة وسلسلة  
 إلى الأرض السابعة فإذا تواضع رفعه الله إلى السابعة وإذا تكبر وضعه الله إلى السابعة  
 رَغِيفُ أَبِي عَلَى حَلَّ خَوْفًا مِنْ الْأَسْنَانِ مِيدَانُ السَّمَاءِ إِذَا كَسَّرَ رَغِيفُ أَبِي عَلَى  
 بَكِي يَبْكِي بَكَاءَ نَفْسٍ هَالِكَةٍ وَقَالَ جَسْتُهُ زَائِرًا فَقَالَ لِي الْبَوَابُ مَهْلًا فَإِنَّهُ يَتَقَدَّى  
 قُلْتُ سَمِعًا وَقَدْ سَمِعْتُ قَدِيمًا خَبْرًا لَا زَمُّ وَلَا تَعَدُّ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ لَا أَبْكِي عَلَى سَاكِنِ الْأَرْضِ  
 وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَى الْمَتْرُوجِ وَقَالَ لَوْ عَبَّرَ الْبَحْرُ بِأَمْوَالِهِ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ بَارِدَةٍ  
 وَكُفُّهُ مَمْلُوءَةٌ خَرْدَلًا مَا سَقَطَتْ مِنْ كَيْفِهِ وَاحِدَةٌ فِي الْمَحَاضِرَاتِ أَنَّهُ قِيلَ لِرَجُلٍ  
 مِنْ بَعْدِ النَّاسِ سَفَرًا قَالَ مَنْ كَانَ سَفَرُهُ فِي طَلَبِ أَخٍ صَالِحٍ وَسَمِعَ الْمَأْمُونُ بِالْعَتَاهِي يَنْشُدُ  
 وَابْنِي لِحُتَاكِجٍ إِلَى ظِلِّ صُلْبٍ يَرِيقُ وَيَصْفُقُونَ كِدْرُ طَعْمِهِ فَقَالَ خُذْ مِنْ خِلَافِي وَأَعْطِنِي  
 هَذَا الصَّاحِبُ وَفِي الْمَحَاضِرَاتِ أَنَّهُ رَأَى بَجَلًا زَيْجِيًّا يَجْهَرُ وَمِيتَةً فَقِيلَ لَهُ مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ  
 قَالَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَقِيلَ لِمَ تَطْرُقُ لِمَ تَطْرُقُ فَانْضَرَّ طَرَفَا شَوْقًا فَالشُّوْجُ مَجْدِيدُ الْوَسْوَاسِ  
 مِنْ بَطْنِي وَلَا أَحْمَلُهُ مَعِي وَمِنْ الْمَحَاضِرَاتِ قَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَرِ الشَّيْخِ بِالْبَصْرَةِ عَنْ مُنْ أَمْتَدِيتُ فِي  
 جَوَازِ الْمُنْتَعَةِ قَالَ بَعَثَ مِنَ الْخَطَابِ فَقَالَ كَيْفَ هَذَا وَعَمْرُكَ كَأَشَدِّ النَّاسِ مَنَعًا فِيهَا قَالَ  
 لِأَنَّ الْخَيْرَ الصَّحِيحَ قَدْ آتَى أَنَّهُ صَعِدَ الْمَنبَرُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَحْلَا لَكُمْ مَتْعَتَيْنِ وَلَفَاخِرَهُمَا  
 عَلَيْكُمْ وَأَعَاقِبُ عَلَيْهِمَا فَقَبِلْنَا شَهَادَتَهُ وَلَمْ نَقْبَلْ تَحْرِيمَهُ أَقُولُ لِلْمَشْهُورِ بَيْنَ النَّاسِ وَذَكَرَهُ

صاحب كتاب احقاق الحق ان السبب في تحريمه متعة النساء انه اضاف امير المؤمنين  
وانامه في دار فلما اصبح قال له يا علي السب قد قلت من كان في البلد لا ينبغي له ان  
يبعث عنها فقال له اسئلك اختك وكان قد تمتع بها في تلك الليلة فمنع المتعة كما منع حتى على  
غير العمل حين قال ان هذه الكلمة تدعو الناس الى ترك الجهاد حيث يزعمون ان الصلوة  
افضل من سائر الاعمال لكن الداعي الحقيقي غير هذا وهو ما روي عن الصادق ان عمر سمع  
النوفان خير العمل هو ولاية علي بن ابي طالب فمروا على الناس في تركه حتى ترك وفي الحاضرات قال علي بن  
عباد غاب رجلا زوج امه فقال ما في الحلال الا ما قال كذا الحق ان يكون لغت من اشتبه ان تنال الله  
وقيل لابن سبابة قد كرهت كمرئتكم ومالت عنك فقال انما مالت الى الابدال لقلة المال  
والله لو كنت فحسن نوح وشيبة ابليس وخلقة منكروك كبير ومعى مال لكنت حبا اليها من  
مقتدر في جمال يوسف خلق داود وسليمان وجود حاتم وحلم احف فيه انه عرض عجز  
فانما انها بطبيب فرها متينة باثواب مصبوغه فعرف حالها فقال الطبيب اجوها  
الى ذبح فقال لابن مال للجائز والازواج فقالت ويحك الطبيب اعلم منك على  
كل حال وفيه ايضا انه قيل لابي علقمة فلان زوج ابنته وساق مهر واعطى الختن كذا  
وكذا فالختن يكرها فقال لو فعل هذا ابليس ببناته لتنافست فيهن المملكات المفسدون  
وقيل لفيلسوف ما الضديق فقال اسم على غير معنى حيوان غير موجود وفي الاول الحكيم  
من حكماء اليونان قد ترك الدنيا فقيل له لم لا تختزن بيتا فقال لي بيت اوسع من كل البيوت  
السماء سقفه والارض سطحه فقيل له لم لا تختزن امرأة لعلها يولد لك ولد يواريك في حفرك  
فقال اذا مت فكل من يتاذى بجيفتي يدفنني فقيل له لم سميت كلبا غورس فقال  
لان صفت الكلب في لاني ادور حول الضديق وانفسر العدو وكان عظماء الترك يقولون  
ينبغي للقائد في الحرب ان يكون فيه اخلاق من البهاائم فبجاعة الديك وقلب الاسد وحيلة  
الخنزير ورفان الثعلب وصبر الكلاب على الجراحة وغريسة الكركي وحذر الغراب  
وغارة الذئب وحكي ان امرأة حسناء كانت قاعدة على قبر وهي تبكي فقيل لها لم تبكين  
على ميت تحت التراب فالتفت وقالت فان تسألني عن هذا القبر يا فتية ان

الخنزير بالظلم  
القهر  
بنيته كسر  
بنيته كسر

الخنزير بالظلم  
القهر  
بنيته كسر  
بنيته كسر

القصص  
الغريب  
الرائع على الأديب

فَأَنَّى لَا سَجَّيْهِمُ وَالرَّبِّ بَيْنَنَا كَمَا كُنْتُ أَسْتَجِيهِ وَهُوَ بَرَّانِي وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَا خَلَقَتْ  
الْمَرَاةَ نَظَرَ إِلَيْهَا ابْلِيسُ فَقَالَ أَنْتِ سَوَّلِي وَمَوْضِعُ سَرِّي وَنِصْفُ جَنْدِي وَسَهْمِي الَّذِي أُرِيحِي  
بِهِ فَلَا أُعْطِي وَإِذَا اخْتَصَمْتُ وَزَوْجَهَا الْبَيْتَ قَامَ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا الْبَيْتِ شَيْطَانٌ يُصَفِّقُ  
وَيَقُولُ فَرَحَ اللَّهُ مِنْ فَرْحِي حَتَّى إِذَا اصْطَلَحَ آخِرُهَا عَمِيَا يَتَعَادَوْنَ يَقُولُونَ ذَهَبَ اللَّهُ نُورٌ  
مِنْ ذَهَبِ نُورِنَا وَقِيلَ إِنَّ عَرْشَ الرَّحْمَنِ لِيَهْتَزُّ عِنْدَ فِتْرَةِ الرُّوحَيْنِ قَالَ ابْنُ أَبِي الطَّيِّبِ  
أَتَى الزُّمَّانُ بَنُوهُ فِي شَبَابِهِمْ فَزَهَرُوا وَيَدْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ فَاجَابَهُ بَعْضُ مَشَايخِنَا  
هُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَذْكُرُكُمْ أَهْرَمًا وَنَحْنُ جُنَّاهُ بَعْدَ الْمَوْتِ قُلْنَا وَفِي كِتَابِ تَعْبِيرِ الرُّوْيَا  
لِلْكَلْبِيِّ أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الصَّادِقِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ فِي بَسْتَانِي كَرَمًا يَحْمِلُ بَطِيخًا فَقَالَ لَهُ  
احْفَظْ أَمْرَاتِكَ لَا تَحْمِلُ مِنْ غَيْرِكَ وَآتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ كُنْتُ فِي سَفَرٍ رَأَيْتُ كَانَّ كَبْشَيْنِ يَنْتَحِطَانِ  
عَلَى فَرْجِ امْرَأَتِي وَقَدْ عَزَمْتُ عَلَى طَلَاقِهَا لِمَا رَأَيْتُ فَقَالَ اسْكُ أَهْلُكَ هَذَا مَا سَمِعْتُ بِقُرْبِ  
قَدَمِكَ إِرَادَتْ تَنْقُلَ الْمَكَانَ فَعَاجَلَتْهُ بِالمَقْرَاضِ وَرَوَى أَنَّ الشَّرِيفَ الْمُرْتَضَى كَانَ جَالِسًا  
فِي قُبَّةٍ لَهَا شَرَفٌ عَلَى الطَّرِيقِ فَمَرَّ بِهِ ابْنُ مَطَرٍ زَالِشًا عَرِيجٌ يَحْمِلُ عَلَيْهِ الْبَالِيَةَ تَنْشُرُ غُبَارًا فَامْرَأَةٌ  
بَاحْضَارِهِ وَقَالَ لَهُ انْشُدْ بَيَاتِكَ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا إِذَا لَمْ تَسْلُغْ غِيَا الْيَكْرِ كَرَّ كَأَنِّي  
فَلَا وَرَدَتْ مَا يَكُونُ لَعَلَّ الشَّيْبَانَ فَانْشُدْ أَبَاهَا فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى هَذَا الْبَيْتِ أَشَارَ الشَّرِيفُ إِلَى  
نَعْلِهِ الْبَالِيَةَ وَقَالَ كَانَتْ هَذِهِ مِنْ رِكَائِكَ فَقَالَ لِمَا عَادَتْ هَبَاتُ سَيْدِنَا الشَّرِيفِ لِي  
مِثْلَ قَوْلِهِ وَخَلَا النَّوْمُ مِنْ جُحُوفِي وَأَنَّى قَدْ خَلَعْتُ الْكُرَى عَلَى الْعُشَارِ عَادَتْ رِكَائِي  
إِلَى مِثْلِ مَا تَرَى لِأَنَّكَ خَلَعْتَ مَا لَمْ تَمْلِكْ عَلَى مَنْ لِيَقْبَلَ فَاسْتَجِي مِنْهُ وَامْرَأَةٌ بِجَانِبِ قَوَاعِطُ  
وَحَكِي أَنَّ إِيَّاسَ بْنَ مَعْبُودَةَ نَظَرَ إِلَى ثَلَاثِ نِسْوَةٍ فَرَعْنَ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ هَذِهِ حَامِلٌ وَهَذِهِ  
مَرْضِعٌ وَهَذِهِ بَكْرٌ فَسُئِلَ فَكَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا فَقَالَ لِلْفَرَعْنَ  
وَضَعْتُ أَحَدَهُنَّ يَدَهَا عَلَى بَطْنِهَا وَالْآخَرَى عَلَى ثَدْيِهَا وَالْآخَرَى عَلَى فَرْجِهَا قَالَ الْمَعْرُوفِيُّ  
وَالْجَمُّ تَسْتَصْغُرُ الْأَبْصَارُ وَتُكْثِرُ وَالذَّنْبُ لِلطَّرَفِ وَاللِّغْمُ فِي الصَّغِيرِ وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ  
يُدْحِجُ ابْنُ مَرْيَدٍ الشَّيْبَانِي تَرَاهُ فِي الْأَمْنِ فِي دُخَانٍ مُضَاعَفَةٍ لَا يَأْسُ لِلْهَرَمِ يَدْعُو عَلَى عَجَلٍ  
لَا يَعْرِقُ الطَّيْبُ غَدِيرَهُ وَمُفَرَّقُهُ وَلَا تُسَمِّعُ عَيْنُهُ مِنَ الْكُحْلِ يَقَالُ إِنَّ هَرُونَ الرَّشِيدَ

لما سمع البيت الأول طلب بن مزيد فاحضر وعليه ثياب ملونة مختصة فقال للرشيدي  
الذنب شاعر كفى قوله تراه في الأمن فقال لا والله ما أكتبه وإن الدرع على فارقي  
وكشف ثيابه فأداعليه درع فامر الرشيد بان يحمل عليه خمسون الف دينار والى  
شاعره خمسة الاف قال الشريف الرضي ريعا بطابع بالله مهلا أمير المؤمنين فارتنا  
في دفة العلينا المنفرد ما بيننا يوم الفجار تغاوت الكحل في السيادة مغرور  
إلا الخلالة ميزتك فارتني أنا عاظم منها وأنت مطوق وقيل أنه كان يوما عند  
الخليفة يعبث ببعيته ويرفعها الى لفه فقال له الطابع اظنك تشتم بهارثة الخلالة  
فقال لبل راحة النبوة وفي الكتب القوية ان رجلا غاب عن زوجته فقد وعندها  
ولد فقربت اليه فتحاها عنه ثم قال للفقير مقعد الفقيه وفي ذي القادر المقلبي  
أو تحكي بيديك العلي ابن أبوديانك الصبي فقالت في حمله لأولذي ذلك يا صغي  
مامشي بعدك من الرعي غير غلام واحد صبي بعد امردين من بني شبي  
وأخريين من بني حدي وخمس كانوا على الطوي وستة جاز مع العشي  
وغير شرركي ونصر لي فقام إليها وسد فاه وقال اسكتي فبجأ لله لوليسد فاك  
لذكرت الجن والانس ومثل هذه المرأة الكسدية التي نظرها لها بهاء الدين في الكشكول  
كان في الأكراد شمس فساد أنه ذات شتاء بالفساد لم تحب من ذوال طالب  
ثم تكفن عن وصال راغبا دارها مفتوحة للداخلين رجلها مرفوعة للفاعلين  
فهي مفعول بها في كل حال فعلها تمبير أفعال الرجال كان ظروفا مستقرا وكرها  
جاء زيد فامر عمر وذكرها جاءها بعض الليالي وأمل فاعتلها ابن في ذلك العمل  
شق بالسكين فورا صدها في محارق الموت خفي كرها مكن النيران في خشائها  
خلص الجيران من فحشائها قال بعض القوم من أهل الكلام لم قتلت إلا ما هذا الغلام  
كان قتل البراءة ولي يا فتى إن قتل الأثر شيء ما ألت قال يا قوم لا تروا هذا العتاب  
إن قتل الأثر في اللصوص كنت لوابقية ثيابا تبدي كل يوم قاتلا شخصاً جديداً  
لأنها لو ماتت ذق حد الحسام كان شغل دالحا قتل الأثر

أَيُّهَا الْكَرِيمُ مِنْ سِرِّ الْعِيَّةِ      أَنْتَ فِي سِرِّ الْكَلَابِ الْعَاوِيَّةِ      مِنْ قَوْلِ النَّفْسِ النَّفْثِ الْعَاوِيَّةِ  
 كُلُّ صَبِيحٍ مَعَ مَسَاءٍ لَا تَزَالُ      مَعَ دَوْلَةِ النَّفْسِ فِي بَيْتِ الْكَلَابِ      فَالْقَتْلُ النَّفْسِ الْكَفَرُ الْجَانِيَّةِ  
 قَتْلُ كَرْدِي لَا مَرَّةَ زَائِبَةٍ      أَيُّهَا السَّاقِي دُرِّ كَأْسِ الْمَلِكِ      فَاجْعَلْنِي فِي وَهْدِ عَيْشِي مُلْكِ  
 خَلِّصْ الْأَوَّلَ مِنَ قَيْدِ الْغُيُومِ      أَطْلِقْ الْأَشْيَاحَ مِنَ سِرِّ الْغُيُومِ      فَالْبَهْلَاءُ الْحَبْنُ مِنْ الْأَمْتَحْنِ  
 مِنْ دَوْلَةِ النَّفْسِ فِي السَّيْرِ      وَفِي كِتَابِ الْأَدَبِ أَنَّهُ سَمِلَ الصَّلَاحَ الصَّفْدَى عَنْ قَوْلِ قَيْسِ  
 أَصْلِي فَلَا أَدْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا      أَكْتَبُ بِصِلَتِ الْفَضْلِ أَمْرًا نِيًّا      مَا وَجَّهَ التَّرِيدِينَ الْأَشْبِينَ  
 وَالثَّمَانِيَةَ فَقَالَ كَانَتْ لَكُمُ قُلُوبُهُمْ وَاشْتَغَالُ الْفِكْرِ كَانَ يَعْدُ الزَّكَاةَ بِأَصَابِعِهِ ثَمَرَاتَهُ  
 يَذْهَبُ فَلَا يَدْرِي هَلْ الْأَصَابِعُ الَّتِي ثَنَاهَا هِيَ الَّتِي صَلَّاهَا أَمْ الْأَصَابِعُ الْمَفْتُوحَةُ وَالْأَصَابِعُ  
 لِلَّهِ وَالصَّلَاحُ فِي هَذَا الْجَوَابِ الزَّائِقُ الَّذِي صَدَرَ عَنْ طَبِيعِ أَرْقٍ مِنَ التَّمَوُّدِ الْحَالِ الْلَطْفِ  
 مِنْ خَمْرٍ شَدِيدٍ بِالزَّلَالِ وَإِنْ كَانَ عَلِمَ أَنْ قَيْسًا لَمْ يَقْصِدْ ذَلِكَ وَفِي الْكُتُبِ أَنَّ شَاعِرًا اتَى  
 إِلَى مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ فَلَمْ يَقْبَلْهُ الدَّخُولَ عَلَيْهِ فَقَالَ لِبَعْضِ خَدَمِهِ إِذَا جُلَسَ إِلَى الْمِيرِ فِي  
 الْبَلِسْتَانِ فَأَخْبِرْنِي فَأَخْبَرَهُ يَوْمًا فَكَتَبَ عَلَى خَشْبَةٍ فَالْقَاهَا فِي الْمَاءِ فَلَمَّا رَأَاهَا مَعْنٌ أَخَذَهَا  
 وَقَرَأَهَا فَادَّافِيهَا      أَيَا جُودَ مَعْنٍ نُلَجَّ مَعْنًا بِجَلَّتْ      فَلَيْسَ إِلَى مَعْنٍ سِوَاكَ شَفِيعٍ  
 فَطَلَبَ الْجُلَّ وَأَمْرُهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ وَهُوَ وَضَعَ الْخَشْبَةَ تَحْتَ بَسَاطَةِ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثَةِ  
 طَلَبَهُ وَقَرَأَهَا وَأَمْرُهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ وَهَكَذَا إِلَى خَمْسَةِ أَيَّامٍ فَنَجَّافَ الرَّجُلُ أَنْ يَبْدُوَ فَنَجَّجَ بِالْمَاءِ  
 فَطَلَبَ فَلَمْ يَوْجَدْ فَقَالَ مَعْنٌ وَاللَّهِ لَقَدْ سَاءَ ظَنُّهُ وَقَدْ هَمَمْتُ وَاللَّهِ أَنْ أُعْطِيَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى  
 فِي بَيْتِ مَالِي دَرَاهِمٌ وَلَا دِينَارٌ وَكَانَ أَذِنَ عَامِلًا عَلَى الْعِرَاقِ وَقَالَ قَيْسُ الْجَعْفَرِيُّ  
 فَأَمَّا عَنْ هَوَى لَيْلَى وَتَرْكِ زِيَارَتِهَا فَلَيْلَى لَا أَتُوبُ      وَقَدْ اسْتَشْكَرَ أَهْلُ الْأَدَبِ  
 قَوْلَهُ وَتَرْكِ زِيَارَتِهَا لِأَنَّ ظَاهِرَ الْفَسَادِ وَمِنْ أَجْلِ هَذَا غَيَّرَ وَتَرْكِ زِيَارَتِهَا إِلَى قَوْلِهِ حَقُّ  
 زِيَارَتِهَا وَلَكِنْ الْمَضْبُوطُ فِي فَخْجٍ دِيوَانَهُ هُوَ الْأَوَّلُ وَقَدْ وَجَّهَهُ بِتَوْجِيهَاتٍ كَثِيرَةٍ أَصُولُهَا مَا  
 ذَكَرَهُ ابْنُ الْحَاجِبِ فِي مَالِيهِ حَيْثُ قَالَ وَتَوْجِيهَهُ أَنْ ذَكَرَ التَّوَكُّلَ لِبَيَانِ مَا يُطْلَبُ مِنْهُ ثُمَّ  
 قَالَ فَإِنِّي لَا أَتُوبُ مِمَّا يُطْلَبُ مِنْهُ تَرْكُهُ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ وَأَمَّا عَنْ هَوَى لَيْلَى وَتَوْجِيهِ عَنْ  
 زِيَارَتِهَا فَإِنِّي لَا أَتُوبُ لَكَانَ مُسْتَقِيمًا عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى فَإِنِّي لَا أَتُوبُ مِمَّا يُطْلَبُ مِنْهُ لِتَوْبَةٍ



منه لا على معنى فاني لا اتوب من توبتي اذ لا فرق بين ان يقول وتركي زيارتها وتوبتي من زيارتها وقد ذكرنا له في الجلد الثاني من كتاب الانوار معاني اخرى وقيل استعمال المنصور رجلا على خراسان وكان ليين العريكة فانت امرأة في ظلمة فلم تر عنده غناء فقالت له انت ذلكم ولاك امير المؤمنين فقال لا قالت لينظر هل يتم امر خراسان بلا وال وفي ربيع الاخر سنة ثمانين ان من اقام بالاهواز حولا وهو ذفراسة وجد فيه نقصان وقال المنصور العتايون الجند صدق القائل اجمع كل بك يتبعك فقال بعض الجند نعم ولكن نريالوح له غيرك فيتبعه ويدعك فصل وسم في الاثران كسرى صنع طعاما فدعى الناس اليه فلما فرغوا ورفعت الالات وقعت عينه على رجل وقد اخذ جاما له قيمة كثيرة فسكت عنه وجعل الخديريون الالات فلم يجد والجام فسمعهم كسرى يتكلمون فقال ما لكم قالوا فقد ناجا من الجاما فقال لا عليكم اخذه من لا يرده وابصره من لا يئمه عليه فلما كان بعدا يامدخل الرجل على كسرى وعليه حلية جميلة قال له كسرى هذا من ذاك قال نعم ولم يقل له شيئا وفي الاثران رجلا واعظا مل على معاوية فوعظه واغلاظ له في القول فقال له معاوية بنى الله موسى واخوه من خير منك وانا خير من فرعون ولما ارسلها الله تعالى الى فرعون اوصاهم بقوله وقولا له قولنا لعله يتذكر او يخشى فاياك ان تغاظ القول في الموعظة سيما الملوك والخلفاء

قُلْتُ لِيُخَوِّي وَيُبَيِّنْ قَرَقَرَةٌ مَا هَذِهِ الْقَرَقَرَةُ فَقَالَ يَا جَاهِلُ فِي تَحْوِينَا هَذِهِ تَحْوِي الْقَرْقَرَةُ وَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ عَلِيِّ الْحَوْزِيِّ وَلَا تَعْجَبْ لِحُجْرٍ مِنْ حَبِيبٍ قَرِيبِ الدَّارِ وَمَرْجُوِّ الْوَصَالِ فَكَمْ الْجَمَلَتَيْنِ الْفَصْلُ طَعْمًا وَبَيْنَهُمَا كَمَالُ الْإِثْقَالِ كَانَ فِي قَرْقَرَيْنِ رَجُلٌ وَاهِلُهُ فِي بَغْدَادَ فَإِذَا دَانَ يُرْسِلُ لَهَا كِتَابَةً يَشْرَحُ فِيهَا أَحْوَالَهَا وَمَا كَتَبَتْهَا فَكَّرَ فِي أَنْ الْأَمِينِ عَلَى إِصْصَالِ الْكِتَابَةِ عَزِيزُ الْوُجُودِ وَلَيْسَ بِنَبِيٍّ أَنْ يَوْصِلَهَا إِلَى مَنْزِلِهَا لَا أَنَا فَعَلْتُهَا وَلَمَّا وَصَلَ بَغْدَادَ طَرَفَ بِهَا فَنَجَّحَ إِلَيْهَا لِأَدْفَرِجِينَ بِقَدِّهِ وَهَاسَرَادَ وَلَمَّا دَخَلَ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ إِنَّمَا أَتَيْتُ لِإِبْطَالِ الْكِتَابَةِ وَالْأَفْلَاسِ هَذَا وَقْتُ حَيْثُ تَرْجِعُ إِلَى قَرْقَرَيْنِ وَنَظِيرُ هَذَا الَّذِي مَا حَكَاهُ شَيْخُنَا الْعَرُوطِيُّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَقَارِبِهِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَتَى إِلَيْهِ إِلَى أَصْفَهَانَ قَالَ فَأَتَيْتُ بِهِ إِلَى الْحَمَامِ وَفِيهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ ثُمَّ أَنَّهُ ضَرَفَ فِي ذَلِكَ الْحَمَامِ فَصَحَّتْ

بعض الجند  
سليمان بن جابر بن  
الغضنفر



عليه فقال يا اخي نحن نضرب بلسان العربى وهؤلاء ابحام لا يفهمون لغتنا كما اننا نحن لا  
نعقل كلامهم ونظيره ايضا ان رجلا من اهل الشام مضى الى نجا ريصنع له بابا فقال  
له اتنى بمقدار العرض فقد ربه بعاه وفتح يديه واتى الى التجار وهو فى عرض الطريق يدفع  
الناس بصدره ويقول تتحوا عن الاندازه قد فعه رجل من قفاه فوقع الى الارض وبداه  
مبسوطان فقال لرجل يا اخي اقضنى من ذقنى وارضىنى حتى لا تخرب الاندازه فقبضه من  
لحيته واقامه ورمى الشهيد الثانى به ان جابر بن عبد الله الانصارى رضى ابتلى في اخر  
عمره بضعف الهرم والعجز فراه محمد بن على الباقر عليه السلام فساله عن حاله فقال انا فى  
حالة احب فيها الشيخوخة على الشباب والمرض على الصحة والموت على الحياة فقال الباقر  
اما انا فان جعلنى الله شيخا احب الشيخوخة وان جعلنى الله شابا احب الشباب وان  
امرضنى احب المرض وان شفانى احب الشفاء والصحة وان اما تى احب الموت وان ابقانى  
احب البقاء فلما سمع جابر هذا الكلام منه قبل وجهه وقال صدق رسول الله سفاقة قال  
ستدركلى ولدا اسمه اسمى بيقر العلم بقر كما يبقر الثور الارض ولذلك سقى باقر علم الاولين  
والاخرين اى شاقه اقول ذكر شيخنا الحد ثون ان معنى الحيا والممات فى قوله انصلا  
وفسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين ما ورد فى هذا الحديث وما بمعناه حاصله  
ان حياى ومماتى لا اريد هما الا الله يعنى ائى اريد ما يريد وقد ذكر لها فى كتاب الدعاء  
معانى اخرى كان الشريف الرضى به امير الحجيج فما اتفق له سنة المضى الى مكة فقامت  
رجع الحاج خرج فى جماعة للاستقبال فلما ركبا الحاج اشدد عارضاى ركبا الحجيج اسئلته  
متى عهد يا نبياً مجتبع واستم احدث من سكا الخيف ولا تكتبه الا بيدى معى  
فانتهى ان ارى الذباب يطير فى فلعل على ارضى الذباب سمي معى وعنده اذا كان يوم القيامة  
انبت الله لطائفه من امتى اجنحة فيطيرون من قبورهم الى الجنان يسرحون فيها ويتنعمون  
كيف شاؤوا فنقول لهم الملكة هل رايتم الحساب فيقولون ما راينا حسابا فنقول هل ختم  
الصرط فنقول ما راينا صراطا فيقولون هل رايتم حمة فيقولون ما راينا شيئا فنقول الملكة  
من امة من امة فيقولون من امة محمد فيقولون ناشدناكم الله تعالى حد ثونا ما كانت

عما لكم في الدنيا فيقولون خصلتان فينا فبلغنا الله تعالى هذه الميزنة بفضل رحمته  
 فيقولون وما هما فيقولون اذا خلونا فسبحي ان نعصيه ونرضى باليسير فما قسم الله لنا  
 فنقول الملكة حق لكم هذا روى انه دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فقال يا  
 بثينة ما اوى شيئا مما كان يقول جميل فقالت يا امير المؤمنين انه كان يرفو الخبيثين  
 ليستاني راسك قال فكيف صادفته في عفته قالت كما وصف نفسه  
 لا والله في تنجدا لحياءه له مالي يادون ثوبها خبر ولا يفيها ولا هممت بها  
 ما كان الا الحديث والنظر حكى ان رجلا كان له امرأة وكان يستعمل الزنا فقالت  
 امراته من فاك الله حلا لا يطبنا تركه وتمضى الى الزنا فقال اما حلال فنعلم واما طيب فلا  
 وحكى ايضا عن اخرائه كان لا يطأ فقالت له زوجته عندك ما عند الغلمان فقال نعم  
 ولكن له جار سوء وفي الحديث ان سليمان مريوما بعصفور يقول لزوجته اذنى متى  
 حتى اجامعك لعل الله يرزقنا ولدا ذكر ايد كرام الله تعالى فاننا كبرنا فتعجب سليمان قال  
 هذه النية خير من مملكتي قيل لا عرابي ما بلغ من حبك لفلانة قال انى اذكرها وبيني  
 وبينها عقبة الطائف فاجد من ذكرها را تحتم المسك قال ابو العينا اضحك في بايع وان يقول  
 وقعت من فوق جبال الهوى الى بحار الحب طرطب في الحديث ان سليمان جمع  
 عصفورا يقول لعصفورة لم تمنعني نفسك ولو شئت اخذت قبة سليمان بمنقار  
 فالقيتها في البحر فبستم سليمان من كلامه ثم رمى بها فقال للعصفور ان تفعل ذلك  
 فقال لا يا رسول الله ولكن المرء قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجته والحب لا يلام  
 على ما يقول فقال سليمان للعصفورة لم تمنعني من نفسك وهو يحبك فقالت  
 يا نبى الله انه ليس محبا ولكنه محب مدع لان يحب مع غيرى فاثر كلام العصفورة  
 في قلب سليمان وبكى بكاء شديدا واحتجب عن الناس اربعين يوما يدعوا الله ان يفرغ  
 قلبه لحيته وان لا يخالطها محبة غيره وفي الحديث عنه انه بكى شعيب من حب  
 الله عز وجل حتى عمى فرأه الله عليه بصره ثم بكى حتى عمى فرأه الله عز وجل عليه بصره  
 فلما كانت الرابعة اوحى الله اليه يا شعيب الى متى يكون هذا بدا منك ان يكن هذا خوفا

روى ابو خازم  
 النظر ويقال رجل  
 رثاء للذي يدين  
 النظر الى النساء  
 مجمع

الطرطب  
 كتنفلا الصوت

انما الله  
 في قوله  
 يا ايها الذين آمنوا  
 امنوا بالله و  
 رسوله  
 انما الله  
 في قوله  
 يا ايها الذين آمنوا  
 امنوا بالله و  
 رسوله  
 انما الله  
 في قوله  
 يا ايها الذين آمنوا  
 امنوا بالله و  
 رسوله

تجهلون وفي الاثر ان معاوية قال يوما لابي الاسود بلغني ان عليا اراد ان يدخلك في الحكومة  
 فعزمت عليك شيئا كنت تصنع فقال كنت اتى المدينة فاجمع الغا من المهاجرين والغا من  
 الانصار فان لم يجد منهم اتمهم من ابنائهم ثم استخلفهم بالله العظيم المهاجرون احق بالطلاق  
 فضحك معاوية ثم قال ذن والله ما اختلف عليك لثنان وروى ان عمر بن الخطاب كان  
 في زمن ولايته يعتمر بالمدينة ليلا فسمع صوت رجل في بيته فان تاب بالحال فتسود  
 الجدار فوجد عنده امرأة وخمر فقال يا بعد والله اكنتم ترى ان الله عز وجل يسترك وانت  
 على معصيته فقال الرجل لا تجعل علي يا عمر اكنتم انا عصيت الله في واحدة فقد عصيت  
 انت في ثلاث قال الله تعالى ولا تجسسوا وانت تجسس وقال واتوا البيوت من ابوابها  
 وقد تسورت وقال اذا دخلتم فسلموا واصلت فقال عمر فهل عندك من خير ان عفوت  
 عنك قال بلى والله لئن عفوت عني لا اعود الى مثله ابد فغفله عنه اقول لغفوهنا ايضا  
 غلط في اجراء الاحكام والحد ودف تكون رابعة وروى ان معاوية قال يوما لاهل الشام  
 وعند عقيل بن ابي طالب هذا ابو يزيد عندنا لولا علمي في خير له من اخيه لما اقام  
 عندنا فقال له عقيل اخي خيرة في ديني وانت خيرة في دنياي وقال له مرة عقيل  
 معنا فيدل على اننا على الحق فقال ويوم بدر كنت معكم فصل في الحديث القدسي  
 كذب من زعم انه يحبني وهو ينام طول ليله اليس كل جيب يحب الخالوة مع حبيبه  
 يا ابن عمران لو رايت الذين يصلون في الذبحى وقد مثلت نفسى بين اعينهم يخاطبونى  
 وقد جللت عن المشاهدة ويكلمونى وقد عززت عن الحضور يا ابن عمران هبل من  
 عينك الذموم ومن قلبك الخشوع ثم ادعنى في ظلم الليل الى تجدنى قربا يجيبا وفي الاثر ان  
 عبد الله بن عجلان المحدثي تزوجت عشيقته فراى اثر كنهها على ثوب زوجها  
 فأت من ساعته وروى عن ذى النون المصري قال خرجت يوما من وادى كنعان فلما  
 علوت الوادى اذ اناب اسود مغبل وهو يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون و  
 يسكى فلما قرب الى اذاهى امرأة عليها جبة صوف وبهدا ركوة فقالت من انت فقلت  
 رجل غريب فقالت يا هذا اهل يوجد مع الله غربة قال فبكيت من قولها فقالت ما الذي

بقية  
 القاء ان  
 الامم والدين  
 الذين خلقهم  
 يوفى  
 ملكه  
 والظلم ولم  
 يستغفرهم ولهم  
 ملكين  
 فعيل  
 بعض فضول وهو  
 الاسير الذي سبي  
 قباله الخويلد  
 حين فتح مكة قال  
 معاوية فريش ما  
 ترون اني فاعل  
 بكثرة الوافد  
 وابن الخويلد  
 الخويلد قال  
 اذ هموا فانتم  
 الطلقاء وكان  
 معاوية  
 وابو سفيان  
 (مجمع)

ابكاك قلت قد وقع الذ وآء على داء قد قرح فاسرع في بخاحه قالت فان كنت صادقا فلم يكبت  
 قلت يرحم الله الصادق لا يبكي قالت لا وذلك ان البكاء راحة القلب قال فبقيت متحيرة  
 من قولها وروى ان عزة دخلت على ام البنين بنت عبد العزيز فقالت لها اقسم عليك  
 باي شيء وعدت كثيرا حين يقول **قضى كل ذي دين فوفى عنه وعزة ممطولة عن غمها**  
 قالت وعدته قبله فطلته ستة فلان الح بالتقاضي هجرته سنة فضمني اياه مضيق بعد  
 الحج فاستحييت منه فقلت حيالك الله يا رجل فانشأ يقول **حيث غرة بعد الحج وانصر**  
**فحي ونجك من حيالك يا رجل ليت لي نية كانت لي فاشكرها مكان يا رجل حيث يا رجل**  
 وهو على تقاضيه الى الان قالت بالله الا قضيت به وعلى انهما ويقال انها اعتقت بعين  
 رقة لاجل كفارة تلك القبلة وما حصلت لكثيرا وما ارادها لك لا تنقص المحبة كما  
 يحكي ان قيس المجنون كان اذا دخل على ليلي ثم دخل زوجها وضعت تحت ثيابها  
 فيخض عينيها لئلا يرى بدنهما ويقول دخلت اعني وخرجت اعني وليس ذلك الا لما  
 قلناه وفي الاثر انه لقي ابوالعيناء بعض اخوانه في السفر فجعل يتعجب من بكوره ويقول  
 يا عبد الله اترك في مثل هذا الوقت فقال الرجل ابوالعيناء اشاركني في الفعل ويفرني  
 بالتعجب وحكي لي بعض الاصحاب ان رجلا كان له ولد يلعب به الفساق ففيل له  
 ذلك فقال كيف نصنع اولاد المحلة ليس لهم حياء وانا وجهي رقيق ونظري ان امي جماعة  
 من اهل الخلاف كان في العراق وكان له اولاد عليهم مستح من الحسن وكان الفساق  
 ياخذونهم الى منازلهم ليلا فحكوا لابيهم حال ولاده فقال ما يعطى احد هم ليلة ففيل  
 له درهمين فقال عطيتهم الانصاف لما كان ابوهم مثلهم كان يرضى ليلته الطويلة بربع  
 درهم فاذا اعطى احد هم ليلته درهمين فما ينفعون بالبطالة وحكي انه تزوج رجل  
 بامرأة قدماء عنهما خمسة ازواج فمرض السادس واشرف على الموت فقالت الى من  
 تكلمني فقال الى السابع الشقي وفي الاثر انه دخل الوليد بن يزيد على هشام وعلى  
 الوليد عمامة وثبي فقال هشام كم اخذت عمامتك قال بالف درهم فقام هشام  
 عمامة بالف درهم يستكثر ذلك قال يا امير المؤمنين انها لا كم لطرا في قد اشتريت

علي  
 مسحة من حال  
 آدم وال شيء  
 سنة  
 ق

الوشي  
 نفس القلوب  
 معروف ويكون  
 من كل لون  
 ق

انت جارية بعشرة الاف لاختر اطرافك وفي الاثر انه تظلم اهل الكوفة الى المامونين  
 عامل ولاه عليهم فقال المامون ما علمت في عمالي احد له منه فقام رجل من القوم فقال يا  
 امير المؤمنين ما احداولى بالعدل والانصاف منك فاذا كان عاملنا هذه الصفة <sup>فيهم</sup>  
 ان تساوى به اهل الامصار حتى يلحق كل بلد من عدله ما الحقنا واذا فعل ذلك امير المؤمنين  
 فلا يصيبنا منه اكثر من ثلث سنين فضحك المامون وعزل العامل عنهم وتزوج اعرابي  
 امرأة اشرف منه حسبا ونسبا فقال يا هذه انك غمزولة فقالت هزل الى اولحنى بيتك و  
 نظرت جل الى امرأتين يتلاعنان فقال قصر العنكم الله فانكن صويحات يوسف فقالت  
 احديهما يا عمتي فمن رعى به في الحب نحن اوانتم وجاءت امرأة الى عدى به اوطاة تشكو  
 من زوجها انه عتيت فقال عدى انى لا استحي ان المرأة تذكر مثل هذا فقالت لولا ارب  
 فيما رغبت فيه امكن فلعل الله تعالى يرزقنى ولدا مثلك وحكى ان رجلا قال لزوجته  
 كيف لا تبكين عند الجماع قالت انه ما يوجعنى فكيف اكذب على ربى فقال لها نعم انت  
 واسعة فقالت لا بل ايرك كنواة التمر فصاح باعلى صوته يا خلق الله اير مثل اير الحمار وهى  
 تقول كنواة التمر وحكى ان رجلا من الترك سمع واعظا يقول من جامع امراته مرة واحدة  
 استست له الملكة قصر الى الجنة فاذا جامعها مرة اخرى بنت عليه طوافا اخر وهكذا حتى يتم  
 بناء القصر فى امراته وحكى لها فاخذها الوجد والفرح فلما جاء الليل جامعها فاما فيقظت  
 وقالت قمر حتى تبني لنا الملكة فوق الاساس طوافا جامعها واما صارت توقظة كل لحظة  
 حتى عجز فقال ليتها المرأة ان الطين اخضر لي يحق بعد فخاف ان يهدم قصرها بسرعة البناء  
 قبل الجفاف كما هو المعروف عند البتانيين فتخلص منها هذه الجميلة فصل ورد في  
 الحديث ان من صلى ركعتين بحضور القلب قبل الله منه جميع صلواته وادخله الجنة  
 قال عالم من علماء المشهد العلوى على مشرفه افضل التحيات امضى الى مسجد الكوفة  
 واصلى ركعتين بحضور القلب في ذلك الحراب الشريف لعدم الشاغل قال فلما اكتمرت  
 الاحرام خطر بخاطرى ان كل مسجد عظيم له منارة وهذا المسجد ليس له منارة فقلت في  
 نفسى ان الجص والتورة يمكن ان يؤتى به من مقام النبي يوسف والحجارة من الموضع

الفلاني والتبأ من صفهان فاخذت في بنائها وما شعرت الا وقد تمت للمنازة وقامها  
 تمت الصلوة فرميت عمامتي من فوق راسي وقلت كاتي جئت لبنا المنازة وقد عترض  
 بعض علماء التواصي انكم تقولون اذا دخل امير المؤمنين في صلاته استغرق فكم في  
 عالم الملكوت فما يحسن وما يشعر هذا العالم ومن ثم كانوا يخرجون التصول من بدنه  
 اذا اخذ في الصلوة فكيف شعر بالسائل حتى اعطاه خاتمه وهو في الركوع فانشد ابن الجوزي  
 يَسْقِي قَيْسُ رَبِّهِ لَا يَهْمُ سَكْرَتُهُ عَنِ التَّهْمِ وَلَا يَلِيَهُ عَزْ كَلْبُ اطَاعَةُ سَكْرَتِهِ تَمَكَّنَ مِنْ  
 فِعْلِ الصَّلَاةِ فَهَذَا اعْظَمُ النَّارِ وتحقيق الجواب انه عليه السلام قد انقل عن طاعة العبادة  
 الى طاعة الصدقة فهو في الخدمة دائما فلا يقدح في استغراق فكره في عالم القدس  
 ومن ثم انزل فيه قرآنا تلي على صفحات الذهور ما وليكم الله ورسوله والذين امنوا  
 الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وفي الحديث ان ذلك الخاتمة الذي  
 اعطاه السائل كان خاتمة سليمان الذي ملك به مشارق الارض ومغاربها وقد بعث  
 النبي من اشتريه من ذلك السائل بماقي درهم ثم دفعه الى امير المؤمنين لانه من شيوخ  
 الانبياء وهو الان كغيره من الموارث في خزنة مولانا صاحب الامر والائمة تكلهم  
 تصدقوا وقت الصلوة فدخلوا تحت عموم الآية قال ابو بكر لقد تصدقت بسبعين خاتمة  
 وانافى الصلوة لينزل في ما نزل بعلي بن ابي طالب فأنزل وتحقيق هذا الجواب ما روى  
 انه اهدى الى النبي ناقتان فقال من صلى ركعتين بحضور القلب اعطيه ناقة فلم يجيب  
 احد من الناس غير امير المؤمنين فقام وصلى ركعتين فلما فرغ طلب الناقة فقال له  
 النبي انه خطر بها لك ان اتى الناقتين اسم من حتى اخذها فبينما هم في الكلام اذا به  
 جبرئيل فقال يا رسول الله ان الله يامر ان تدفع الى علي الناقة لانه خطر بقلبك من  
 التهمة منه ما حتى اخوها للمساكين والفقراء يعني ان هذا الخاطر لا ينافي في الاقبال و  
 الحضور لطيفة حكى لي بعض اخواني قال كنت جالسا في بعض الايام عند قاضي بغداد  
 الحنفى فسمعت سائلا يقرأ قصيدة التصديق بالخاتمة فقال لي اسمع هؤلاء السراة كيف  
 نظمو القصائد في مدح علي بن ابي طالب على تصدقه بخاتمة ما تبلغ قيمته اربعة دراهم

وأبو بكر الصديق تصدق بجميع ماله ولم يذكره أحد في نظر ولا نشر فقلت له أصلي الله لك  
 ليس للزرافض ذنب في هذا المعنى إن كان شئ فهو من عالم الملكوت لأنه أنزل في ذلك  
 الخاتم قرأنا يتلى إلى يوم القيمة ولم ينزل في شأن أبي بكراية ولا سورة مع تصدقه بالمال  
 الجنيزل فحرك يده وقال يا أخى خطر هذا في بالى أيضا ولكن كيف الحيلة وفي الأثر أن الحاج  
 أتى إليه بأمرأة من الخوارج فقال لمن حضره ما ترون فيها قالوا اقتلها فقالت جلست أخيك  
 خير من جلستك قال ومن أخى قالت فزعون لما شاؤوا وجلستاه في موسى قالوا رجه و  
 أخاه وأبعث في المداثر حاشرين وحكى أن المعتصم عاد بالفتح بن خاقان والفتح صغير  
 فقال له دارى حسن دارا ربك فقال يا أمير المؤمنين دارا ربى ما دمت أنت فيها وفى  
 الأمثال أنه صعب ذئب وثعلب أسدا فاصطادوا عيرا وأطبيا واربا فقال الأسد للثعلب  
 أقسم هذا بيننا فقال العير لك والطبى لى والارنب للثعلب فغضب الأسد وأخذ يخلق الذئب  
 حتى قطع رأسه فقال للثعلب أقسم أنت فقال العير لعدائك والطبى لعشائك والارنب  
 تنفكه به في الليل فقال من علمك هذه القسمة العادلة فقال رأس الذئب الذى بين  
 يديك ومن جملة مسائل الشيخ صالح بن حسن مع الشيخ الأجل بهاء الملة والذين ملول  
 سيدى وسندى في هذه الآيات لبعض النواصب فالما مولان تشرفوا خادمكم بحجاب  
 منظوم يكسر سورته أهوى علينا أمير المؤمنين ولا أرضى بسبب أبى بكر ولا عمر  
 ولا أقول إذا لم يعطيا فداك بذت لئن رسول الله قد كذرا الله يعلم ما ذا آياتيان به  
 يوم القيمة من عذوب العذرا فاجابه الشيخ القسست أيها الأخ الأفضل الضفى الوفى طال  
 الله بقاءك وأدام في معارج العزار تقالك الأجابه عما هدر به هذا المخذول فقابلت لتماك  
 بالقبول وطفقت أقول يا أيها المدعى حب الوصى لم تمنح يسير أبى بكر ولا عمر  
 كذبت والله في عوى محنته ثبت بدلا لست ضلي عن عذرا فكيف تمنح أمير المؤمنين وقد  
 أدرك في سبب من ماداه فمكرا فإن تكن صادقا فيما نطق به فابن إلى الله عن خا أو عذرا  
 وأكرر النص في عزم بيعته وقال إن رسول الله قد هجرا أتيت نجي قيام العزم وقد  
 أحسب الأمر القهري مستترا إن كان فعصيت حقا لم تأمل سيقبل العذر منى معتذرا



كُلُّ ذَنْبٍ لَعْنَةٌ غَدِيرٌ وَكُلُّ ظُلْمَةٍ تَرَى فِي الْحَشْرِ وَغَفَرًا فَلَا تَقُولُوا لِمَنْ آيَأَمُّهُ صُفْتُ  
 فِي سِتِّ بَيْتٍ كَوَضَلُ الْكَفَرِ بَلْ سَاحِوَةٌ وَقُولُوا لَا تَوَلُّوهُ عَسَى يَكُونَ لَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ  
 فَكَيْفَ الْعَذَابُ مِثْلَ الشَّيْءِ وَالْأَمْرُ مِثْلُ الْصَبْحِ إِذْ ظَهَرَ لَكِنَّ بَيْتَ بَيْتٍ أَعْوَادُ وَصِيْرُهُ  
 عَمِيًّا وَصَمًّا فَلَا سَمْعًا وَلَا بَصَرًا فِي الْأَمْثَالِ إِنَّهُ اصْطَبَّ الدِّيكُ وَالْكَلْبُ حَتَّى خَرَجَا إِلَى الْبَرَّةِ  
 فَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ آتَا إِلَى شَجَرَةٍ فَصَعِدَهَا الدِّيكُ وَنَامَ تَحْتَهَا الْكَلْبُ فَلَمَّا قَرِبا لَشَجَرِ الدِّيكِ  
 كَمَا هِيَ عَادَتُهُ فَمَعَهُ ابْنُ أَوْى فَاتَى الشَّجَرَةَ وَنَادَاهُ بِأَمُودَنْ أَنْزِلْ حَتَّى نَصْلِيَ جَمَاعَةً فَقَالَ  
 الدِّيكُ إِنَّ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ نَائِمٌ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَأَوْقَطَهُ الْوَضُوءَ فَاتَى إِلَيْهِ فَاحْتَبَسَهُ الْكَلْبُ وَتَبِعَهُ  
 فَصَاحَ بِهِ الدِّيكُ إِلَى ابْنِ أَوْى فَقَالَ جَدِّ الْوَضُوءَ وَنَظِيرُهُ أَنَّ ابْنَ أَوْسٍ كَانَ لَيْلَةً مَاطِرَةً  
 نَائِمًا تَحْتَ سِرِّرِ هَرُونَ وَهُوَ مَعَ زَيْدَةَ نَائِمًا فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ لَشَجَرِ أَدَا الرَّشِيدَ أَنْ يَجَامِعَ  
 زَيْدَةَ فَقَامَتْ عَلَى بَطْنِهِ وَكَانَتْ هِيَ الَّتِي قَضَتْ الْحَاجَةَ فَارَادَ الْحَلِيفَةُ أَنْ يَسْتَعْلِمَ طُلُوعَ الْفَجْرِ  
 مِنْ ابْنِ نَوَافِسٍ ثَلَاثَةً مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْأَلُ الْمَوْذُنَ الَّذِي نَزَلَ هَذِهِ  
 السَّاعَةَ مِنْ فَوْقِ الْمَنَارَةِ فَضَحَّكَ هَرُونَ وَقَدْ ذَكَرْتُ أَنَا فِي كِتَابِ مَقَامَاتِ الْجَنَّةِ مَبَاحِثَ جَرَتْ  
 بَيْنَ بَيْنٍ بَعْضُ عُلَمَاءِ الْعَامَّةِ فَكَانَ مِنْ جَمَلَتِهَا أَنَّهُ سَأَلَ نَفْسًا عَنْ مَذْهَبِ الشَّيْطَانِ فِي الْأَصُولِ  
 وَالْفُرُوعِ لِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَقُلْتُ لَهُ مَذْهَبُهُ فِي الْأَصُولِ مَذْهَبُ الْأَشْعَرِيِّ وَفِي الْفُرُوعِ  
 مَذْهَبُ الْحَنْفِيَّةِ فَاخْذَ الْعُضْبَ فَقُلْتُ لَهُ لَا تَفْجَلْ لِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ الصَّادِقَ أَخْبَرَهُ بِمَا فِي الْأَصُولِ  
 فَقَوْلُهُ تَعَالَى فِيهَا أَغْوَيْتَنِي لَمْ يَصِرْ طَلَبُ الْمُسْتَقِيمِ فَقَدْ نَسَبَ الْأَغْوَاءَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَا فِي  
 الْفُرُوعِ فَبَاؤُهُ عَنِ التَّجَوُّدِ لِقَوْلِهِ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ حَيْثُ أَنَّهُ عَمِلَ بِالْقِيَاسِ  
 نَعْمَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْقِيَاسَيْنِ أَنَّ قِيَاسَ الشَّيْطَانِ كَانَ مِنْ بَابِ قِيَاسِ الْأَوَّلِيَّةِ وَقِيَاسُ ابْنِ حَنْفِيَّةَ  
 مِنْ بَابِ قِيَاسِ الْمَسَاوَةِ وَكَوْنُهُمَا مِنَ التَّفَاوُتِ وَإِنْ اشْتَرَكَا فِي عَدَمِ الْحُجِّيَّةِ كَمَا خَرَجَ الْكَلَامُ  
 فِيهِ فِي شَرَحِنَا عَلَى التَّهْذِيبِ وَالِاسْتِبْصَارِ وَفِي أَحَادِيثِ الْعِشَاقِ أَنَّ عُرَّةَ قَالَتْ لِبَيْتِهَا  
 نَضْدِي لَكُنْ تَرِي وَأَطْعِمِيهِ فِي نَفْسِكَ حَتَّى أَسْمَعَ مَا يَجِيبُكَ بِهِ ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ وَعُرَّةُ لَمْ تَشَى  
 وَرَأَتْهَا مَتَخْفِيَةً وَعَرَضَتْ عَلَيْهِ الْوَصْلَ فَدَنَامَتْهُمَا ثُمَّ قَالَ رَسْتَنِي عَلَى قُرْبٍ بَيْتَةٍ رَعْدَةً  
 قَوْلِي شَبَابِي وَأَوْحَنَ شَبَابَهَا بَعِيْنَيْنِ بِجَلَاوَيْنِ لَوْ رَفَعْتُمَا لِنُورِ النَّارِ لَا سَهْلَ مَحَابَهَا

هذا البيت  
 الذي في البيت  
 سبعة المئين فعله  
 كنه النوء  
 الفجر  
 نهر الشئ  
 حركه

فكشفت عزة عن وجهها فبادرها الكلاء ثم قال — وَلَكِنَّهَا تَهَيَّنَ نَفْسًا مَرِيضَةً  
لِعِزَّةٍ مِنْهَا صَفْوُهَا وَلِكُلِّهَا فَضَحَكَ ثُمَّ قَالَ لَوَلَّى لِكِبْهَا نَجْوَتْ وَأَصْرَفَتْ يَتَضَلَّحُ كَانِ  
وَرَوْحَانٌ كَثِيرًا لَمَّا مَاتَتْ إِلَى الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى جَنَازَتِهِ وَرَفَعَهَا وَفِي الْأَثَرِ أَنَّ نَصْرًا مِنْ هَذَا  
قَالَ لِأَعْرَاقِي هَلْ أَتَخْتَمُ قَطُّ قَالَ مَا مِنْ طَعَامِكَ وَطَعَامِيكَ فَلَا يُقَالُ إِنَّ نَصْرًا لَمْ يَزِدْ هَذَا  
الْجَوَابَ يَا مَا قَالَ لِيَتَفَيَّخَ مَرْتُ وَلَمْ أَفَهُ بِسُؤَالِ هَذَا الشَّيْطَانِ وَرَوَى أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ لِصَادِقٍ  
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ لَوْ مِنْ الطَّاقِ مَا مَاتَ مَا مَكَ قَالَ لَكِنْ أَمَامَكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ  
وَقَالَ رَجُلٌ لِبَشِيرٍ لَمَّا ذَهَبَ عَيْنَاهُ مَا الَّذِي عَوَضَكَ اللَّهُ بِهَا فَقَالَ لَنْ لَا أَرَى مِثْلَكَ وَتَزُوجُ  
أُمِّي امْرَأَةً فَقَالَتَ لَوَلَّىتَ حَسَنِي وَبِيَا ضَى لَعَجِبْتَ فَقَالَ اسْكُنِي لَوْ كُنْتُ كَمَا تَقُولِينَ مَا تَزَكَيْتُ  
الْبَصْرَاءُ وَفِي الْأَثَرِ أَنَّهُ نَظَرَ حَكِيمٌ إِلَى مَعْلُومٍ فِي الْكِتَابَةِ فَقَالَ لَهُ لِمَ لَا تَعْلَمُ الصَّرَاحَ قَالَ لِأَحْسَنِهِ  
قَالَ هُوَذَا أَنْتَ تَعْلَمُ الْكِتَابَةَ وَلَا تَحْسَنُهَا فَصَلَّ عَنْ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَّهُ يَكْرَهُ  
الْجَنِيلَ فِي حَيَاتِهِ وَالْكَثْرَةَ فِي مَمَاتِهِ وَقَدْ قِيلَ فِيهِ مَعَانٍ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ سَجَّاهُ يَكْرَهُ حَيَاتِ  
الْجَنِيلِ وَمَوْتَ الْكَثَرِ فَيَكُونُ الْكَرَاهَةُ وَالْحُبَّةُ مِنْصَرَفَانِ إِلَى الْقَيْدِ وَمِنْهَا أَنَّ الظَّرْفَ اعْنَى  
قَوْلُهُ فِي مَمَاتِهِ مُتَعَلِّقٌ بِالْكَرَمِ يَعْنِي الَّذِي يَكُونُ كَرِيمًا فِي وَقْتِ مَوْتِهِ لَعَلَّهُ بِأَنَّهُ يَمُوتُ فَيَكُونُ  
كَالْمُضْطَرِّ إِلَى ذَلِكَ لَكُمْ كَمَا هُوَ الْمَشَاهِدُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبُخْلَاءِ الْمَانِعِينَ حَقُوقَ الْمَالِ لِلْجَنَّةِ  
وَكَيْفَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ يَتَكَبَّرُونَ وَقَتَ الْمَوْتِ بِمَا يَزِيدُ عَلَى الثَّلَاثِ وَيَقْرَنُ بِالْأَقْرَارِ وَالْهَيْمَةِ  
وَيُجَاوُونَ بِالْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ وَمِنْهَا وَجْهٌ آخَرٌ دَقِيقٌ ذَكَرْنَاهُ فِي الْجُلْدِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الْأَنْفَالِ وَهُوَ أَنَّ  
سَجَّاهُ يَكْرَهُ الَّذِي يَجُلُّ بِحَيَاتِهِ وَيَرْتَحِمُهَا عَلَى الْمَوْتِ وَيَحْرُسُ عَلَيْهَا دَائِمًا وَكَذَلِكَ الْكَوْمُ فِي  
مَوْتِهِ يَعْنِي أَنَّ الَّذِي يَجِبُ الْمَوْتُ عَلَى الْحَيَاةِ وَحَاصِلُهُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْقَابِلَةَ  
لِأَرَادَةِ اللَّهِ سَجَّاهُ فَإِذَا اخْتَارَ الْحَيَاةَ رَتَحَهَا عَلَى الْمَوْتِ وَكَذَلِكَ إِذَا اخْتَارَ الْمَوْتَ كَمَا مَرَّ  
فِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ فِي تَعْلِيمِهِ لِجَبْرِ الْأَنْصَارِ وَرَوَى عَنْ أَبِي عَيْنَةَ قَالَ قَالَ لِلْمُتَوَكِّلِ هَلْ لَكَ  
طَائِفَةٌ أَحْسَنَ الْوَجْهَ قَطُّ قُلْتُ نَعَمْ زَايْتُ بِبَغْدَادٍ مِنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَاحِدًا قَالَ قَبْدَكَ كَانَ يُوَاجِرُ  
كَتَّ تَقْوَدُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ بَلَغَ هَذَا مِنْ فِرَاقِي أَدْعُ مَوَالِيَّ مَعَ كَثْرَتِهِمْ وَأَقُوْدُ  
عَلَى الْغُرَبَاءِ فَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ لِلْفَتْحِ أَرَدْتَ أَنْ أَشْتَفِيَ مِنْهُمْ فَاشْتَفَى لَهُمْ مَقِيٍّ وَفِي الْكِتَابِ أَنَّهُ قَدَّ إِلَى

الضَّرَاحُ  
المَصَارِعُ

الْقَالَ لِيَتَفَيَّخَ  
مَرْتُ وَلَمْ أَفَهُ  
بِسُؤَالِ هَذَا  
الشَّيْطَانِ وَرَوَى  
أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ  
لِصَادِقٍ

ثمة عليها ابوهفان وابوالعينافالوزج فقال ابوهفان هذه امر من مكانك في جهم فقال  
 ابوالعينان كانت حارة فبردها بشعره وعن أبي العينا انه ادخل على المتوكل رجل قد تنبأ  
 نال له ما علامة نبوتك قال ان يدفع الي احدكم امرأة فاني احبها في الحال فقال ابوالعينان  
 بل لك ان تعطيه بعض الاهل قال انما يعطيه من لم يصدق بنبوته وانا اقول من صدق  
 به فضحك وخلاه ومزيت جارية يقوم ومعها طبق مغطي فقال لها بعضهم اتي شيء معك  
 في الطبق قالت فلعمري نعم وحكي ان امرأة مزيد قالت له يا قهرمان يا مفلس قال ان صدق فلحقه  
 من الله تعالى والاخرى منك رفع مزيد معه الى المدينة فزأفارا غافرا لامير بصرى فقال  
 له لم تعرضني قال لان معك لة الخمر قال وانت اعزك الله معك لة الزنا قال لرشيد بصرى فقال  
 من احب الناس اليك قال من اشبع بطني فقال انا اشبعك فهل تجبني قال الحب بالنسيئة لا  
 يكون ضرطا ابن صغير لعبد الملك بن مروان في حجره فقال له قمر الى الكيف فقال انا فيه وكان  
 عبد الملك شديد البخر دخل ابراهيم الخزازي الحمام فرأى رجلا عظيما ذكر فقال له بكم يباع البغل  
 فقال لا يباع بل نملك عليه من غير ثمن فلما خرج ارسل اليه بصلة وكسوة وقال لرسوله قل له  
 اكثر هذا الحديث فانه كان من الحافرة وقال قل لمو قبلت حاملا لتقبلنا صلتك بنى بعض  
 اكابر البصرة دارا وكان في جواره بيت لعمري يساوي عشرين دينارا فبذل في قيمته مائة  
 دينار فلم تبعه ففعل لها ان القاضي يحجر عليك لسفاهتك حيث ضيعت مائة دينار لما  
 يساوي عشرين دينارا قالت فلو لا يحجر على من يشتري بمائتين مائة يساوي عشرين وفي الاثر  
 ان رجلا كان في بغداد اسمه روم فعرض عليه القضا فتولاه فلقبه الجنيدي يوما فقال  
 من اراد ان يستودع سره من لا يفشي به عليه روم فانه كتم حبل الدنيا اربعين سنة  
 حتى قد ر عليها وحكي انه حضر منجم في مجلس بعض الملوك واخذ ينحبر عن حول السموات  
 فبلغه في المجلس ان امراته وجدت مع شخص بصرى بها فانشد بعض الظرفاء  
 حديث المني في حكمه يحل لنا محلا لحدث يحجر عن حادثات السماء  
 ويحجر في بيتها لحدث قال بعض العارفين لرجل من الاغنياء كيف طلبك للدنيا  
 فقال شديد قال فهل ادركت منها ما تريد قال لا قال هذه التي صرفت عمرك في طلبها

القرآن  
 الذي هو  
 على وجه  
 غير هاتين  
 ارجاء

في هذا الحديث  
 ما هو في  
 الحديث  
 في هذا الحديث  
 ما هو في

لم تحصل منها مزيد فكيف أتق لم تطلبها وحكي أن بعض الأرقاء كان عند مالك الكيل  
 الخبز الخاص ويطعمه الخشكاراى الخبز الأسود فاستنكف العبد من ذلك فطلب البيع  
 فباعه وشراه من يطعمه الخالة فطلب البيع فباعه فاشتراه من لا يطعمه شيئا وحلق رأسه  
 وكان يضع السراج فوقه ليلا فلم يطلب البيع فقبل له في ذلك فقال أخاف أن يشتريني  
 من يضع الفتيلة في عيني عوضا عن السراج حكى أنه قال الفرزدق لنجاد الأعجم يا أغلف  
 فقال يا ابن التمامة كان لبعضهم ابن ذميم فخطب له الى قوم فقال لابن بلغنى أنها عورة  
 فقال ابوه وددت أنها عيما حتى لا ترى سماجة وجهك كان بالبصرة رجل اسمه حوصله  
 وكان له جارية يعشق ابنه فوجه حوصله ابنه الى بغداد ولم يعلم جاره بذلك فجاء ليلة  
 يطلبه وصاح بالبواب اعطونا نارا فقال حوصله المقدحة ببغداد قال بعض العلوة قلاب  
 العينا اتبغضنى ولا تفتح صلاتك الا بالصلاة على اذقلت اللهم صل على محمد واله قال ابو  
 العينا اذقلت الطيبين الطاهرين خرجت منهم حكى أن مزيد سكر يوما فقالت امراته  
 اسئل الله ان يبغض البئذ اليك قال والرجال اليك وقيل ان امرأة مزيد كانت جميلة  
 نظرت الى قبح وجهه فقالت الوليل ان كان الذى فى بطنى يشبهك فقال لها الوليل  
 ان كان الذى فى بطنك لا يشبهنى وحكى أنه مر الفرزدق وهو راكب بغلة فضرها  
 فضرطت فضحك منه امرأة فالتفت اليها وقال ما يضحكك فوالله ما حملتني انتي قط  
 الاضرطت فقالت له المرأة فقد حملتكمك تسعة اشهر فالويل للناس من كثرة ضرطها  
 في الاثر انه تنبأ رجل وادعى انه موسى بن عمران وبلغ خبره الخليفة فاحضره وقال له  
 من انت قال موسى بن عمران قال واين عصاك التى صارت ثعبانا قال قل انا ربكم  
 الاعلى كما قال فرعون حتى اصيرها ثعبانا كما فعل موسى وقيل انه تنبأت امرأة على عهد  
 المامون فوصلت اليه فقال لها من انت قالت انا فاطمة النبية قال لها المامون تؤمنين  
 بما جاء به محمد وهو حق فان محمدا قال لا بى بعدك قالت صدق فهل قال لانبية بعدى  
 قال المامون لمن حضرا ما انا فقد اقطعتم فمن كان عنده حجة فليأت بها وضحك حتى غط  
 وجهه وفي رواية اخرى انه تنبأ اخر في ايام المعتصم فلما احضروا بين يديه قال له انت نبى

الاعلف  
 غيا  
 الخلق  
 مجي

قال نعم قال لي من بُعِثَ قال اليك قال شهداك لسفيه احق قال انما يبعث الى كل قوم  
مثلم فضحك المعتصم وامر له بشئ وحكى انه تنبأ رجل في خلافة المامون فقال له ما انت  
قال انما نبي قال فما مجزتك قال سل ما شئت وكان بين يديه قفل فقال خذ هذا القفل  
فافتح ففعل له اصلحك الله لما اقل لك في حداثتي ففعل المامون واستأجره

وَحَقَّقَكَ مَا تَحْصِيهِ مَشِيْبَ رَأْيِي رَجَاءً أَنْ يَدَّ وَمَرِي الشَّيْبَابُ

ولاكني خشيْتُ يراؤمي عَفْوُكَ وَرِي الْكَيْبِ فَلَا يَصْنَعُ قَرَّ بَعْضُ الْمَغْفَلِينَ فِي  
بيوت اذن الله بالرفع فقال له شخص انما هو بالجر فقال له يا جاهل اذا كان الله تعالى يقول  
في بيوت اذن الله ان ترفع ويخرجهن فانت لما ذا اوسل رجل مغفل رجلا فاضلا قال كيف  
تنسب الى اللغة فقال له لغوي قال لخطات في ضم الالام انما التصحيح بما جاء في لغزناك  
لغوي مهين وحكى الشريف ابو علي قال ولقد كنا ليلة باصبهان في دار الوزير في  
جماعة من المشاهير فلما انا وواسمنا صرنا واستغاثه فاذا الشيخ الاديب ابو جعفر القصاص  
ينبئك باعلى الشاعرو ذلك يستغيث ويقول اني شيخ اعشى فما يحملك على نيكي وذلك لا  
يلتفت اليه الى ان فرغ منه وسئل منه كذ راع البكر فقام قائلا اني كنت امتحان ايناك بالاعلام  
المعزى لكفره والحادة ففاتني فلما رايتك شيخا اعشى فاضلا نكتك لاجله وحكى ان الاشعب  
مروى ما جعل الضبيان يعبتون به فقال لهم ويلكم سألوا عن الله يفرق قمر افتر الضبيان  
يعدون فعد الشعب معهم وقال ما يدري لعله يكون حقا في الاثر ان رجلا كان راكب حمارا  
فقال له اخر امرد فني فردفه فقال ما افره حمارك ثم سار ساعة فقال ما افره حمارنا فقال له  
صاحب الحمار انزل قبل ان تقول ما افره حماري فلما رايت طمع منك حكى ان بعض الفساق دخل  
بامرء الى بيته وكان بينهما ما كان فلما خرج الامرء اعى انه هو الفاعل فقيل له في ذلك فقال  
فسدت الامانات وحرر اللواط الا بشاهدين عدلين مَا عَانَيْتَ عَيْنَايَ فِي عَطَافِي  
أَقْلَمَ مِنْ حَلِيٍّ وَمِنْ بَحْتِي قَدْ بَعَثَ عَبْدُكَ وَجَاهًا وَقَدْ أَصْبَحْتُ لَأَفُوقِي وَلَا تَحْتِي  
حكى ان رجلا يقال له بصله قال دخلت سقاية بالكرخ فتوضأت فلما خرجت تعالوا شقيا  
وقال هات القية فضرطت ضرطة وقلت خل الان سبيلى فقد نقضت وضوء فضحك

دع  
الدابة  
ان شئت  
١٣

وخلافي ولما اخذ محمد بن سليمان صالح بن عبد القدوس ليوجه به الى الهدى قال له  
 اطلقني حتى افكر لك فيولد لك ولد ذكر ولم يكن لمحمد بن سليمان غير بنت واحدة فقال  
 بل اصنع ما هو انفع لك حتى تغفلت من يدى وحكى انه حمل بعض الصوفية طعاما الى  
 طحان ليطبخه فقال انما مشغول فقال اطبخه والا دعوت عليك وعلى حمارك ورجاك قال  
 فانت مجاب الدعوة قال نعم قال فادع الله عز وجل ان يصنع حظك دقيقا فهو انفع لك  
 واسلم لدينك وحكى ان الشعبي دخل الحمام وفيه رجل مشكف فغمض عينيه فقال  
 له الرجل يا شيخ متى ذهبت عينك قال مذهتك الله سترك رايت بخط شيخنا بها آفة الله  
 والذين والشعر له وَقَوْلَهُنَّ لَاطِطَاهُنَّ أَلَا وَرَأَيْتُمُ اللَّيْلَ تَنُورُ وَالنَّهَارُ تَنُورُ وَالشَّمْسُ تَنُورُ  
وَالْقَمَرُ تَنُورُ وَالْجِبَالُ تَنُورُ وَالْأَنْجَارُ تَنُورُ وَالْأَشْجَارُ تَنُورُ وَالْأَنْجَارُ تَنُورُ  
 المامون فقال انابا امير المؤمنين رجل من العرب قال ليس يعجب قال ولتى اريد  
 الحج قال الطريق امامك ذهيب قال وليس له نفقة قال سقط الفرض عنك قال انى  
 جئتك مستعطيا المستفتيا فضحك وامر له بصلة قد مر رجل عجوزا دلالة الى القاضي  
 فقال صلح الله القاضي زوجتني هذه العجوز امرأة فلما دخلت بها وجدت بها عرجاء فقالت  
 اعز الله القاضي زوجته امرأة يجامعها امر زوجته حمارة يحج عليها حكي انه قيل لامرأة طريفة  
 ابكر انت قالت اعوذ بالله من الكساد حكي عن ابى العينا قال خطبت امرأة فاستفتيتني فكتبت لها  
فَإِنْ تَفَرَّقَ عَنْ قُبْحٍ وَجْهٍ فَانْجِ أَدِيْبًا رَيْبًا لَعْنَى وَلَا فِدَى فَلَجَابَتْ لَيْسَ لَهَا وَالرَّسَائِلُ  
 اريدك حكي ان امرأة فاسقة خرجت ليلا في خوف لليل فلقبها انسان فقال لها اتخرجين  
 في هذا الوقت قالت ولا ابالي ان لقيتني شيطان فانافى طاعته وان لقيتني رجل فانافى  
 في طلبه وفي الاثر انه غاب رجل عن زوجته فبلغها انه اشترى جارية فاشتريت هي  
 غلامين فبلغ الخبر زوجها فبادرا وقال لها ما هذا قالت وما علمت ان التمرى الى  
 بغلين اخرج من البغل الى زحون بع الجارية حتى ابيع الغلامين ففعل ذلك دخل ابو  
 نوس فقيه مصر على بعض الخلفاء فقال له ما تقول في رجل اشترى شاة ففرضت ثوبت  
 من استمها بكرة ففقت عين رجل على من الذيه قال على البايع لانه باع شاة في استمها

الفدر  
 العن الكال  
 في ثقل وخواوة وقلة  
 لهم والغليظ  
 الاصحق  
 ق

مخفي فلم يرئ من العهدة في التواريخ كان ذو الرياستين يبعث أحداثا أهله الى شيخ  
 عالم بخراسان ليتعلموا منه الحكمة فقال لهم الشيخ يوما قد هممت بالحكمة فهل فيكم عاشق  
 قالوا لا قال اعشقوا واياكم والحرام فالعشق يفصح العنى ويدكى البليد ويسحق البخيل و  
 يبعث على التظيف وتحسين الملبس فلما انصرفوا سألهم ذو الرياستين عما استفادوه  
 فقالوا كان كذا وكذا فقال نعم ما قال اخذ ذلك متاروحي ان بهرام جور كان له ابن اهل  
 الملك بعده وكان الابن ساقط الهمة ردى النفس سيقى الادب فغته ذلك وكل به من  
 يعلمه فلم يكن يتعلم فقال معلمه يوما كذا نرجوه على حال فحدث من امره ما ائسنا منه  
 وهوانه عشق بنت فلان المرزبان فقال لان رجوت فلاحه ثم دعا ابا الجارية وقال  
 انى مسترا ليك سترا فلا يعدد ونك اعلم ان ابني عشق بنتك ولريدان ازوجهها منه لكن  
 مرها النظمه من غير ان يراها فاذا استحكم طمعه فيها علمته انها راغبه عنه لقلما تميز  
 ثم قال للمعلم خوفه بي وشجعه على مراسلة المرأة ففعلت المرأة ما امرت فقال الغلام في  
 نفسه انا اجتهد في تحصيل ما اصل به اليها فاخذ في التآذب وتعلم الشجاعة ثم قال ابوه  
 للؤذب شجعه على انهاء امرها الى ومسا لتي ان زوجها منه فزوجها من ابنه وقال لا  
 تزني بن بها في مراسلتها اليك فاني كنت امرها بذلك وان صار سببا لعقلك فهو من  
 اعظم الناس بركة عليك وفي الاثر انه غصب سعيد بن وهب يوما على غلام له فامر به  
 فبطخ وكشف عنه الثوب ليضربه فقال يا ابن الفاعلة ائنا غرتك استك هذه حتى اجترأت  
 على هذه الجحرة وسأريك هوانها على فقال الغلام طامعرتك هذه الاست حتى اجترأت  
 على الله وسوف ترى هوانك عليه قال سعيد فورد على من جوابه ما حيرني سقط السوط  
 عن يدي سألت اعرابي عبدا للملك فقال سل الله تعالى فقال الاعرابي قد سالت  
 فالحا لني عليك فضحك واعطاه وحكى انه دخل اعرابي الخرج فخرج منه صوت فجعل  
 فتيانا حضروا يضحكون منه فخرج فقال يا فتيان هل سمعتم شيئا في غير موضعي وحكى  
 ان ابن ابي الغنفل قال لرجل ولد لي مولود فما اسميه قال لا تخرج من الاصطبل وسمما  
 شئت دخل كلب مسجد اخر ابا فبال على المهراب وفي المسجد قردا ثم قال للكلب ابا فبال

ازدحج  
 بلقيه ادخل  
 عليه عيا  
 ق  
 بطح  
 القاء على  
 وجهه  
 ١٣

الله يقول في الحراب فقال الكلب ما احسن ما خلقك الله حتى تنعصب له وحكي اخبرنا  
 وقف فوق سطح يشتم ذئبا في الارض فقال له الذئب لست اذنى تشتمنى ولكن كانك  
 يفعل ذلك وقيل انه عد اكلب خلف ظبي فقال له الظبي انك لا تلحقني لاني اعدو  
 لنفسى وانت تعد وغيرك وقف مطيع بن اياس على جبل يقال له ابو العيمر فجعل  
 يمازحه ويقول **الْأَبْلَغُ لَدَيْكَ أَبَا الْعُمَيْرِ . أَرَأَيْتَ اللَّهُ فِي شَتِّكَ ضَعْفٌ**  
 فقال له ابو العيمر يا اباسلى لو جئت بالايير كله لاحد جدت لى به لما بيننا من الصداقة  
 ولكن لحبك له لا تريد كله الا لك فافهمه وكان مطيع يرمى بالابنة حكى عن الاصمعي  
 قال تزوجت اعرابية بغلام من الحى فمكثت معا اياما فوقع بينهما جدال فخرج بيتا الى الحى  
 ويقول يا واسعة يعيرها بذلك فانشأت **إِنِّي تَقَلُّتُ مِنْ بَعْدِ الْحَيْلِ فِيهِ**  
**مُزَيَّيَا مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا بَاءُ مَا عَرَفَنِي فِيهِ الْأَسْنُنُ بَيْنَهُ** وَمَنْطِقُ لَيْسَاءِ الْحَى تَبَاهُ  
 فقال لنا خلاصى انت واسعة **وَذَاكَ مِنْ نَحْلِ بَنِي تَغَشَاءُ قَتَلْتُ لَنَا أَعَادَ الْقَوْلَ ثَانِيَةً**  
 انت لفيء لمن قد كان يملا **جَلَسَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ يَبُولُ وَسَطَ الطَّرِيقِ بِالْبَصْرَةِ فَقِيلَ لَهُ**  
 يا اعرابي تبول في طريق المسلمين فقال وانا من المسلمين بليت في حقى من الطريق وقال ابو  
 زيد النحوى من رجل من قيس ومعه ابنه باى علقمة المعتوه فقال الغلام يا ابا علقمة ما بال  
 لى قيس قليلة خفيفة المونة ولعى اليمن كنيسة عريضة شديدة المونة قال من قول الله تعالى  
 والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا مثل لحية ابيك فيجذب  
 القيسى يده من يدا ابنه ودخل في غمار الناس نجلا وحيا وحكى انه سئل رجل عن اسمها  
 فقال اسمى مجر قال بومن قال ابو الفيض قال ابن من قال ابن الفرات قال له رجل ما ينبغي  
 لصديقك ان يزورك الاسفينة ونظير هذا ان رجلا من اصدقائه في العراق كان من  
 اهل بيت من قوم الله تعالى الاستبصار بعد ما كانوا من اهل الخلاف وبقيت عليهم  
 تلك الاسماء سأل رجل عن اسم ابيه فقال عثمان وعن امه فقال عايشة وعن عمه فقال  
 بكر فقييل واسمك فقال رجل اخر اسمه شمر وحكى ان عبدا لله من على قدم اليه بعض  
 الامويين فامر بقتله فحزب السيف لسيفه لقتله فضرط الاموى فانزعج السيف فالتقى

ع  
 اندى  
 باخيمادخل عليه  
 عليا ورجا بن زلاء  
 بن زى بن  
 الناس



السيف من يده فضحك عبد الله ابن علي وامر بحمله فقال الاموي هذا ايضا من الأدبار كما  
 ندفع الموت باسنا فانا ونحن الان ندفعه باستاهنا دخل اللصوص على رجل فقير ليس في  
 بيته شيء فجعلوا يطلبون ويفتشون فابنته الرجل فراه فقال يا فتية هذا الذي تطلبونه  
 بالليل قد طلبناه بالنهار فلم نجد حكي انه دخل الصر دار قوم فلم يجد فيها شيئا الا دواة فكتب  
 على الحائط عز على فقركم وعنائكم كان رجل فقير لم يجد ما يلبس فأتاه رجل فقال يا اخي في  
 الحديث ان العارين في الدنيا اهل الثياب في الاخرة فقال ان كان هذا الذي تقول  
 حقا لاكون بزازا يوم القيمة وفي الاثر ان الرشيد سال جعفر البرمكي عن جواريه فقال  
 يا امير المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضطجعا وعندى جاريتان وهما يكتسان  
 قننا ومت عنهما لا نظرنصيعهما احدتهما مكية والاخرى مدنية فحدثت المدنية تريد  
 الى ذلك الشيء فلعبت به فانصب قائما فوثبت المكية فقعدت عليه فقالت المدنية انا  
 احق لاني حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من احيا اخرا  
 ميتة فمى له فقالت المكية وانا حدثت عن معمر عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه  
 واله انه قال ليس الضيد لمن اثاره وانما الضيد لمن قبضه فوجدت سندی الحديثين  
 كما قالت فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره فقال من تسلمو منها فقال جعفرهما و  
 مولاهما بحكمك يا امير المؤمنين فحملهما اليه وحكى ان بعض السوال اجتاز بقوم ياكلون  
 فقال لسلام عليكم يا بخلاء فقالوا له اتقول اننا بخلاء فقال كذبوني بكسيرة وحكى ان  
 بنات حبيبة المدنية اجتمعن عندها فقالت للكبرى ما تشتهين فقالت يا امراة تقدم  
 زوجي من سفر فيدخل الحمام ثم ياتي زواره المسلمون عليه فاذا فرغ اغلق الباب واخفى  
 الستة فياتي ما امره فقال اسكني ما صنعت شيئا فقالت للوسطى فقالت ان يقدم  
 زوجي من سفر فيضع ثيابه وانا جيرانه فلما جاء الليل قطيبت له وتهيتات ثم اخذني  
 على ذلك فقالت ما صنعت شيئا فقالت للصغرى فقالت ان يقدم زوجي من سفر و  
 كان قد دخل الحمام واطلى ثم قدم وقد نزع سرواله فيدخل علي ويغلق الباب فيدخل  
 ايره في فرجى ولسانه في فمى واصبعه في اسقي فذا كنى في ثلث مواضع فقالت اسكني فامرك

بتول الساعة من الشهوة وقيل ان المحتاج خرج متنكرا فرأته امرأة فعرفته واستطعمته  
 فاطعمها فقال لها هل لك ان تصليحني مع امرأتي فقالت هل عندك من جماع يغني  
 قال نعم قالت فلا حاجة لك الى احد يصلح بينكما وفي الحديث انه ظهر ابليس للمسيح  
 فقال لست تقول لن يصيبك الا ما كتب الله عليك قال بلى قال فارم نفسك من مرة  
 هذا الجبل فانه ان قدر لك السلامة تسلم فقال له يا ملعون ان الله تعالى ان يختبر  
 عباده وليس للعبد ان يختبر ربه وحكي ان اعرابيا سال خالد بن الوليد الخ في سؤاله  
 فقال خالد اعطوه بدره يضعها في فرج امه فقال الاعرابي واخرى لاستها حتى لا تبقى  
 فارغة فضحك وامر له بها ايضا نظر ابن سمانة الى مبارك التركي على دابة فرفع راسه  
 الى السماء وقال يا رب هذا حمار له فرس وانا انسان وليس لي حمار وقيل انه سأل بعض  
 المغاربة الجراوى الشاعر اتي بروج السماء لك فقال واعجب منك ما لي بيت في الارض  
 فكيف لي بروج في السماء فضحك وامر له بدار وحكي ان امرأة لقيت المهلب وقد قدم من  
 الحرب فقالت ايها الامير اتي نذرت ان وافيت سالما ان اقبل يدك واصوم يوما و  
 تقب لي جارية سندرية وثلاثمائة درهم فضحك المهلب وقال قد وفينا لك بذكرك فلا  
 تعاودى مثله فليس كل احد يفى لك وقد سافر اعرابي فرجع خائبا فقال ما رجنا من سفرنا  
 الا ما قصرنا من صلاتنا وحكي انه خرج رجلا من خراسان الى بغداد فمرض احدهما وعزم الاخر  
 على الرجوع فقال لصاحبه ما اقول لمن يسألني عنك قال قل لهم لما دخل بغداد اشتكى راسه  
 واضراسه ووجد خشونة في صدره وغرلا في طحاله وخفقانا في فؤاده وضربانا في كبده وورسا  
 في ركبتيه ورعشة في ساقيه وضعفا عن القيام على رجله فقال بلغني ان اليجاز في كل  
 شيء مما يستحب فانما اكبر ان اطول عليهم لكنني اقول لهم قد مات حكي ان زياد نظر الى رجل على  
 مائدة فبج الوجوه كثيرا الاكل فقال له كم عيا لك قال تسع بنات قالوا فين هزمنا قال انا اجهل  
 وهن اكل مني ففرض زياد لهن فضا كان سبب غناه سال ابو العينا احمد بن صالح حاجته  
 فوعده ثم اقتضاه اياها فقال حال دونها هذا الطر والوجل فقال حاجتي اذن سيفيتزقف  
 سائل على باب فقال يا اهل الدار فبادر صاحب الدار قبل ان يتم السائل كلامه فقال صنع

البطر  
الطاع

الله بك اصنع فقال السائل يا ابن البطرك انت تصبر حتى تسمع كلامي عسى جئت ان ادعوك  
الى دعوة وحكي انه وقف سائل على باب قوم فقال تصد قواعلى فاني جايع قالوا لم نخبر بعد  
قال فكف سويق قالوا ما اشترينا بعد قال فشربة ماء فاني عطشان قالوا ما اتانا السقا بعد  
قال فيسير دهن اضعه على راسي قالوا ومن اين الدهن قال يا اولاد الزنما اعودكم ههنا  
قوموا وسلوا معي حكى انه قل بعض الخلفاء اني لا بغض فلانا فقال له بعض الحاضرين  
اوله خيرا تحته فانعم عليه فما لبث ان صار من جلسائه سئل بعضهم عن نسبه فقال انا  
ابن اخت فلان له رجل للناس ينتسبون طولا وهذا الفتى ينتسب عرضا خطب موعية  
خطبة عجيبة فقال ايها الناس هل من خلل فقال رجل نعم اعجابك بها وفي الاثر ان الفرق  
اشد سليمان بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها **فَبَيْنَ بِجَانِبِ مَصْرَعَاتِ**  
**وَبَيْنَ أَفْضُ أَفْلاَقِ الْخِتَامِ** فقال له ويحك يا فرزدق اقررت عندى بالزنا ولا بد  
من حدك فقال كتاب الله دفع عني الحد وهو قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون  
الى قوله وانهم يقولون ما لا يفعلون فضحك واجازه ومن هذا اخذ صفى الدين قوله  
**نَحْنُ الَّذِينَ إِلَى الْكِتَابِ مُجْتَرَأٌ بِعَفَافِ نَفْسِنَا وَفُسْؤِ الْأَكْسَرِ** وقد حاجب بن زرار على  
انوشيروان فدخل عليه وقال نارجل من العرب فلما مثل بين يديه قال للانوشيروان  
من انت قال سيد العرب قال ليس زعمت انك واحد منهم فقال اني كنت كذلك لما  
اكرمني الملك بمكالمته صرت سيدهم فامر بحشوفيه وراح حكى ان رجلا دعا اخرا الى  
منزله وقال لنا كل معك خبزا ولما فطن الرجل ان ذلك كداية عن طعام لذيق فضى  
معه فلم يزد على الخبز والملح فبينما هما ياكلان اذ وقف بالباب سائل فنهزه صاحب المنزل  
فلم يزد فقال اذهب والاخرجت وكسرت رأسك فقال المدعو يا هذا انصرف فانك  
لو عرفت من صدق وعيده ما عرفت من صدق وعده لما تعرضت له وقف اعرا بى  
على قوم يسالهم فقال احدثهم بورك فيك وقال اخر ما اكثر السؤال فقال لا اعرا بى ترانا  
اكثر من بورك فيك والله لقد علمكم الله كلمة ماتبا لونها معها ولو كانت مثل ريعة ومصر  
وفي الاثر انه كان لمزيد غلام وكان اذا بعثه في حاجة قد جعل بينه وبينه علامة اذا

هذه  
الجملة

رجع سأل فقال حطة أو شعير فان قضيت قال حطة والأقال شعير فبعثه يوما  
 في حاجة فلما رجع قال له حطه أو شعير فقال حزأ قال ويك وكيف ذاك قال لانهم  
 لم يقضوا الحاجة وضربوني وشقوك قال مطيع بن اياس عبرت جسر بغداد على بغلتي  
 فاعترضني رجل اعني وحسبني من الجند فقال اللهم سخر الخليفة ان يعطى الجند نأقمر  
 فيشترى من التجار الامتعة فترج التجار عليهم فكثروا ما لهم فحبب فيها الزكوة فينصدقوا  
 على منها فقلت له يا اعني سل الله ان يرزقك ولا تجعل بينك وبينه هذه الحوالات  
 ونظير هذا ان سائلا اتى الى رجل من اغنياء صفهان فسال شيئا فسمعه ذلك الرجل  
 فقال لبعديا مبارك قل لقنبر وقنبر يقل لجوهر وجوهر يقل لياقوت وياقوت يقل  
 لهذا السائل فيفتح الله عليك فسمعه السائل فرفع يديه وقال يارب قل لجبرئيل وجبرئيل  
 يقل لاسرافيل واسرافيل يقل لميكائيل وميكائيل يقل لعزرائيل ان يقبض روح  
 هذا النجيل حدث الاصمعي عن يونس قال صرت الى حي بن يربوع فلم اجد الا النساء  
 واضرتني الجوع فقلت لمن هل لكن في صلاة الجماعة رغبة فقلن نعم فتقدمت و  
 قرأت سورة الحمد ثم قلت يا ايها الذين امنوا اذ انزل بكم الضيف فلنقم صاحبة البيت  
 فتملا قعبا زبدا وقعبا تمرافان ذلك خير واعظم اجر اقال فوالله ما فرغت من صلاتي الا  
 وصحاف القوم حولي فاكلت حتى شبعت فجاء رجال الحي فسمعت امرأة وهي تقول لزوجها  
 يا فلان ما سمعت قرانا مثل القران الذي قراه ضيفنا اليوم فقراته له فقال لها زوجها  
 تبارك ربنا انما علمنا من بامكار ما الاخلاق وكان بعض الاكاسرة راكبا فمر بطريق فعثرت  
 به الفرس وقام سالما فرأى رجلا في ذلك الطريق فقال هذا رجل مشوم لما رايت عثرته  
 بي الفرس اضر بوا عنقه فنقدت عليه الرجل وقال لها الملك عليك بالانصاف رايتني و  
 عثرت فرسك وقمت سالما واناريتك وهذا القتل قد قرب مني فايانا اشام واسوء  
 وجهها فالأفضحك وخلاه واعطى بعض الملوك جارية لبعض خواصه وكانت واسعة  
 الفم ومن اتسع فمها اتسع ذلك الموضع منها كما ان من عظم مخفره كبر ذكره فارادت  
 تستنقب الحال بان زوجها هل علم باقناع الموضع ام لا فقالت له يوما عُد على عيوني

القعبا لندج  
 الضخم  
 ن

وانا اعد عليك عيوبك فلما فرغت من تعديد عيوبه قال لها انا اعد ايضا عيوبك فقال لها  
فما هي وسيع فتوالت اثنان فافحمت كان بعض الاكاسرة يوما راكبا فوصل الى طريق مضيق  
واذا كلب قد وثب من سطح الى اخر فخرجت منه دبح في وثبته فقال الملك لرجل مزاح معه  
لمن يكون هذه الضربة من اهل هذين السطحين فقال لهما الملك هذا هواء وقع في الهواء  
والله ادهوا كله للسلطان فضحك منه واجازه وحكى ان بعض الملوك كان يحرث في بستانه  
الذي في جوار بيوت الحرم فدخل عليه بعض خواصه من اهل المزاح فقال ما يزرع مولانا  
الملك فقال زرع ابورة الحمير فصاح به ذلك الرجل لا يرفع الملك صوته كيلا تسمع النساء  
فيبادرن الى قلعه قبل الاخضرار وكان في العراق رجل فقير سعى في تحصيل مهر فتزوج امرأة  
فلما ماتت ضرب على راسه وكان يقول يا من وضعت مالي كله فيها قاصد اللذات راها والاشيا  
يضحكون منه قال الزمخشري في ربيع الابرار من رجل هاديي فقال من اين طريق بغداد  
فقال من هنا ثم مر به اخر فقال من اين طريق كوفة فقال من هنا ثم قال له ان ذلك المار  
قد سرق منك الف والامان فاذهب اليه وخذها منه فانه لا يحتاج اليها قال بعضهم الدنيا  
مدققة ومدارها على ثلث مدقات الذهب والدينار والزعيف وجد يهودي جلا  
مسلميا ياكل لحما مشويا في شهر رمضان فاخذ ياكل معه فقال له المسلم ان ذبحتنا لا  
تحل ليهود فقال نا في اليهود مثلك في المسلمين من كلام العلماء الكثر ثم شجاع القلب  
والبحيل شجاع الوجه قال رجل للفرزدق متى عهدك بالزنا يا ابا فراس فقال مذملت  
امرائك يا فلان من كتاب المدهش في حوادث سنة مائة وثمانين واربعمائة واربعمائة  
كالجراد من قبل غروب الشمس الى الفجر وفي السنة التي بعدها رحمت السويداء و  
ناحية من نواحي مصر فوزن منها حجر فكان عشرة ارباط وزلزلت الرمي وحرجان و  
طبرستان ونيشابور واصفهان وقم وقاشان ودامغان في وقت واحد فهلك في  
دامغان خمسة وعشرون الفا ونقطعت جبال ودا بعضها من بعض ووقع طائر  
ابيض بحلب وصاع اربعين صوتا ايها الناس اتقوا الله ثم طار واقي من الغد ففعل  
ذلك ثم ما راى بعدها وفيه ايضا انه مات في بعض كوراها ورجل فسقط

قال ابن خلدون  
في تاريخه  
في سنة  
التي  
مات فيها  
الملك  
الذي  
كان  
يحب  
الزنا  
والشباب  
فمات  
في  
الزنا  
والشباب  
فمات

طائر على جنازته وصاح بالفارسية ان الله قد غفر لهذا الميت ولمن حضر جنازته و  
حكى ان رجلا من اهل البحرين ماتت زوجته فجلس يبكي عند رجلها فقيل له لم  
تبكي على هذه المرأة والنساء كثيرة فقال ما هذه زوجة انها كانت تمكسر الهمة كما  
هو في لغتهم فقيل له اجلس عند راسها فقال ما راينا خيرا الا من عند رجلها سقط  
رجل من فوق مرتفع الى الارض فقالت زوجته ما هذه للطقة قال عباتي سقطت  
قالت انها ثقيلة قال نافيها قال رجل لامرأته مضى اليوم الى منزل ابني وكان بينهما قريبا  
من الفرس فقال له امرأته ربما لقينا الص في الطريق فقال قتلتك بعصا هذه فلما اتوا سطا  
الطريق اذا فتى يمشي وخلفه سحلة فنظر الى تلك المرأة فقال لزوجها بخشونة امسك عليك  
السحلة فامسكها واخذ الشاب المرأة الى موضع يراها زوجها فواقها فلما فرغ اخذ سحله  
ومضى فقالت المرأة لزوجها المقتل اني اقتل بعصاي من اراد نابسوء فكيف امسكت  
عن الرجل ولنت تراه معي فقال ما يح علي هو كان معك وانا كنت انيك سحلة فتود قطعت  
سفلها من النيك ما سمعتها تمعج فقالت نعم قال ثم احرقت كبده بكلمة اخرى وذلك  
ان ناديت من خلفه يا فتى تفكر لنفسك بزوجة فما كل يوم يحصل لك فرج تغدو  
عليه وتروح تمتع رجل امرأة فلما اصبح سئل عنها فقال ان فيها خصلتين من خصال الجنة  
البرد والسعة يعني انها باردة وسيعة قال ولدا لا تخف لجارية ابني يا زانية فقالت لو  
كنت زانية اتيت مثلك وقيل انه لما قتل جعفر بن يحيى البرمكي قال ابو نواس والله مات  
الكرم والجود والفضل والادب فقيل له الم تكن قهوه حال حياته فقال من شقوتي و

ميل الى هواي وكيف يكون في الدنيا مثله في الجود ولما سمع فيه قولي  
لَقَدْ عَزَّيْنِي مِنْ جَعْفَرٍ حَسْبُ بَابِهِ وَلَمْ أَدْرَأَنَّ اللُّؤْمُ حَسْلُهَا بَابِهِ وَلَسْتُ إِذَا اطْنَيْتُ فِي مَدَجِّ جَعْفَرٍ  
بِأَوَّلِ أَشْهَانٍ خَرِي فِي شَيْبَابِهِ بَعَثَ إِلَى بَعْشَرِينَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ وَقَالَ اغْسِلْ ثِيَابَكَ بِهَا قَالَ  
رجل لاحمد بن خالد الوزير لقد اعطيت ما لم يعط رسول الله صلى الله عليه وال قال و  
كيف ذاك يا حمق فقال لان الله تعالى يقول ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من  
حوالك وانت فظ غليظ ونحن لانبرح حوالك مدح بعض الشعراء بخيلا فقال اعطيك

من مالى شيئا ولكن اجبر جناية حتى لا اعاقبك قال ابو العينا انجلى ابن صغير لعبد  
 الرحمن بن خاقان قلت له وددت ان لي بنا مثلك فقال هذا بيدك احمل ابى على  
 امراتك تلد لك مثلى السبب في تسميته لا يامم التي في اخر البرد ايام العجوز وهو ما يحكى  
 ان عجوزا كاهنة كانت في العرب تخبر قومها بريد يقع وهم لا يبالون بقولها حتى جاء  
 فاهلك زرعهم وضرعهم فقبل ايام برد العجوز وقال جار الله في كتاب ربيع الابرار  
 قيل الصواب انها ايام العجز اى اخر ايام البرد وقيل ان عجوزا طلبت من اولادها انهم  
 يزوجوها فشرطوا عليها ان تبرز الى الهوى سبع ليال ففعلت فماتت ادعت سباج  
 بنت الحارث النبوة في ايام مسيله وقصدت حربه فاهدى اليها مالا واستامنها  
 حتى امته ومنها نجاء اليها واستدعاها وقال لاصحابه اضربوها لهابتة وحمروها  
 لعلمها تذكر الباء ففعلوا فلما انت قال له اعرض ما عندك حتى نتدار فلما خلت  
 معر في القبة قالت اقرأ على ما ياتيك به جبرئيل فقال اسمى هذه الاية انك تشعرا  
 النساء خلقن افواجا وجعلن لنا انا ولبا نولج فيكن ايلاجا ثم نخرجه منكن اخراجا  
 قالت صدقت انك بنى مرسل فقال هل لك ان تزوجك فيقال بنى تزوج نبية فقالت  
 افعل ما بدا لك فقال لها الاقوى اى الخدع فَقَدْ هُبْنِي لَكَ الْمُضْجَعُ  
 فَإِنْ شِئْتَ فَمُلْقَاءَ وَإِنْ شِئْتَ عَلَى الْأَنْبِيعِ وَإِنْ شِئْتَ بِثَلَاثٍ  
 وَإِنْ شِئْتَ بِمِائَةِ أَجْمَعٍ فقالت بل به اجمع فانه اجمع للشمم فقامت معه ثلثا  
 وخرجت الى قومها فقالوا كيف وجدته فقالت لقد سألت فوجدت نبوته حقا و  
 انى قد تزوجته فقال قومها ومثلك يزوج بغير مهر فقال مسيلة مهرها انى  
 قد رفعت عنكم صلاة الصبح وصلاة العشاء ثم اقامت بعد ذلك مدة في بيت تغلب  
 ثم اسلمت فحسن اسلامها ومن حخرفات مسيلة في قرانه والزراعات زيدا  
 والمحاصدات حصدا والذاريات ذمرا والطاخات طحنا والعاجات عجنا  
 فالاكالات اكلا فقال بعض ظرفا العرب والحاريات خروا ومن مصحفه ايضا ان  
 الذين يغسلون ثيابهم ولا يجدون ما يلبسون اولئك هم المفلسون اقول مسيلة

اسلمت فحسن  
 اسلامها  
 ومن حخرفات  
 مسيلة في  
 قرانه  
 والزراعات  
 زيدا



هذا هو الذي قتله عساكر الأسلمة في أيام خلافة أبي بكر قتله الوحشي وكان يقول  
 قتلت خير خلق الله حمزة وقتلت شر خلق الله مسيلة دخل رجل من البحرين الى  
 البصرة فاراد رجل من اهل البصرة ان يعيث به فقال له كيف تختنوا اهل البحرين اقليلون ام  
 كثيرين فقال قد ماتوا واتيبت الى البصرة احمل سفينة من غنائبها الى البحرين كان شاب  
 حسن الصورة جالساً في السوق فمرت به امرأة فاراد ان يعيث بها فقال لها اينها المرأة كيف  
 يباع الفرج والدبر عندكم فقالت ما الفرج فلا يباع بالموازين واما الدبر فانت اعلم في  
 الحكايات ان ابن السراوندك وقف عند رجل يبيع الباقلا فنظر الى رجل غني في المال اشترى  
 منه باقلا واكل لهما ورحى فشرها ومضى من غير حمد لله ولا شكر فاتي بعد رجل فقير  
 فكان يلتقط القشور وياكلها حامدا لله وشاكرا له فقربا ليد ابن السراوندك وصغيرة صغرة  
 محروقة وقال ما تجزئ الله علينا معاشر المساكين الامنك ومن امثالك اذا علم منكم الشكر  
 على اكل القشور وفي الحكايات ايضا ان ابن السراوندك لم يكن له قلنسوة فجلس يوما  
 تحت جدار فسئل الله ان يعطيه قلنسوة فاتفق ان كئاسا كان يكنس كنيفا ورأه الجدار  
 وفي ذلك الكنيف خلق قلنسوة بين الجحاسة فرماها بمسحاته فوقعت على راسه فارتد  
 فلما راها راحي بها في الهوى وقال ضع هذه القلنسوة على راس جبريلك فان راسه  
 مكشوف تمتع رجل امرأة فجامعها خمس مرات ولم يكن عنده راحم الا جارة فشكت الى  
 اصحابه فقال يا اصحابي جامعها خمس مرات وها انا مستلق لها لجامعني سبع مرات  
 فوات ان الزبح له ايضا فمضت عنه وقد تمتع رجل من اصحابنا امرأة في شد قعر الصيف  
 فاعطاها حمديته ووقع لها صبيغة التمتع ورقيت سطح المدرسة للنوم فلما قارب  
 انتصاف الليل سمعت المرأة تصيح باعلى صوته اعباد الله هلموا الي فلقد قطع الموضع  
 فنزلت اليهما وقلت لهما ما شانك قالت انه الى الان جامعني عشرين مرة وما قدست  
 على الاقامة معه الى الصباح فقلت له ما تقول في كلامها فقال هي كاذبة فادخلني  
 حجرته وكان يخط المرات على الجدار فعد دتها فنقصت عن العشرين مرتين فقلت  
 له يا اخي ما كان في خاطرك قال بلغ الاربعين واحاسبها كل مرة بنصف غازي فلما

من ربي  
 بجميع  
 الله

سبحان الله  
 وبحمده  
 سبحانك  
 وبحمده  
 سبحانك  
 وبحمده

سمعت سلمت اليه المحمدية وخرجت من ساعتها وكان هذا الرجل في بعض الايام ايضا فقال له ابعت الى امرأة تجتمني فلما ارادت المرأة تجتمه قال له انه لايجل لها النظر الى بدنك ولكن اقرأ بيننا عقد المتعة لاجل النظر ففعلت واخذت المرأة بالحمامة ومضيت انا الى السوق فلما رجعت رايت بابا لحجرة مقفلا من داخله والمرأة تصيح الى بها فاصحيت عليه فلما حل الباب سألت المرأة فقالت جامعني اربع مرات ونظير هذه الحكايات عن هذا الرجل وعن كثرة اكله كثيرة لان طول الكتاب بها في المحاضرات نظرت امرأة من البادية في المرأة وكانت حسنة الصورة وزوجها قبيح الصورة فقالت له اني لا رجوان ندخل الجنة انا وانت لاني اهلتي بك فصبرت وامانت فلان الله سبحانه انعمني عليك فشكرت في الاثر لما تزوج المهلب بديعته المطربة اراد الدخول بها فجاءها الحيض فقرأت وفار التثور فقرا هو ساوى الى جبل يعصمني من الماء فقالت لا اعاصم اليوم من امر الله الا من رحمك العباس الى القاضي بن فريضة فتوى يقول القاضي ادا ما لله ايامه في يهودى فانا بنصرانية فولدت له ولدا جسمه كالشجر ووجهه كالبقرة فما يرى القاضي في ذلك فاجاب هذا من اعدال الشهود على ملاعين اليهود انهم اشبه بولب الجمل في صدورهم فخرج من ايورهم وارى ان يعلق على اليهودى راس الجمل ويربط مع النصرانية الساق مع الرجل ويسميا سمعا على الارض وينادى عليهما ظلمات بعضها فوق بعض قال احمد بن علي بن الحسين ثقتي تصد للشد ليس كل مؤمن بليد يستحق بالفقير كذا يس بحق لاهل العلم ان يمتثلوا بديت قن شاع في كل مجلس لقد هزلت عن يد امرئها كلاها وحق انها كل مغلس وقال قن بليدنا بامرئ ظلم الناس فيهمو كالجوار فيهم يذكروا لله فيهم قال جارا لله في كتاب ربيع الابرار ان من لا يعلم الا فتا واحدا من العلم ينبغي ان يستحق حصص العلماء حضرت الحطيرة الوفاة فقيل له وصر للمساكين بشئ من مالك فقالت وصيت لهم بطول المسئلة فانها تجاة لن تبور اني بعض الزهاد الى تاجر ليشترى منه قميصا فقال له بعض الحاضرين انه فلان الزاهد فارخص عليه فغضب الزاهد فقال جئنا لنشترى بالاثمان لا بالاديان هلكت بل اعزاني باجمعها

في يوم ففرح وقال ان موتا تخطا الى ابلي لعظيم النعمة قيل للبهلول تعد جنانين بذلك قال هذا شئ يطول ولكن اعد العقاله ضل اعرابي بعيرا فحلف ان وجد ان يبيعه بدرهم واحد فوجد فلم يحتمل قلبه ان يبيعه بذلك الثمن فعمد الى سنور وعلقه في عنقه واخذ ينادي عليه الجمل بدرهم والسنور بخمسمائة ولا ابيعهما الا معا فصر بعض الاعراب به وقال ما ارضخ الجمل لولا القلادة في الحاضرات ادعى رجل على اخر طنبور لعند بعض القضاة فانكر المدعى عليه وتوجه اليه يمين عليه فقال القاضي قل ان كانت لطنبور عندي فايبري في حراسته فقال واي يمين هذه فقال القاضي هذه يمين الدعوى اذا كان طنبور اقال بعض الخلفاء بعض الزهاد انك لعظيم الزهد فقال انك زهد متي لانك زهدت في نعيم الآخرة وهو نعيم دائر عظيم وزهدت انا في نعيم الدنيا الحقيق المقطوع قالوا ان المائة سنة من التاريخ قسمي حمارا وسمي مروا والحمار لانه كان على راس المائة من دولة بنى امية قيل للحسن البصري هلا تصلي فان اهل السوق قد صلوا فقال ولئنك قوم انفقت سوقهم اخر والصلوة وان كسدت عجلوها كان بعضهم في ايام صغره اشد منه ورعا في ايام كبره فقال عَصِيدُ يَهُو نَفْسٍ صَغِيرَةٍ وَعِنْدَ مَا أَتَيْتُ لِيَا لِيَا الشَّيْبَ بِالْكِبَرِ أَطَعْتُ لَهْوَكُمْ عَكْسَ الْقَضِيَّةِ لَيْتَنِي خُلِقْتُ كَيْفَ تَرَعْدُ نَارُ الصَّغَرِ فَمَنَعَ رَجُلٌ امْرَأَةً بِرِجْلِهَا وَجْهَهَا فَلَمَّا ارَادَ الْخُلُوعَ بِهَا وَادَاهِيَ مِنْ اَهْلِ السَّفِينَةِ وَلَا تَكَلَّمَ اِلَّا بِالذَّمِّ ارْدَفَ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ ضَاعَتْ دِرَاهِمِي ثُمَّ انْزَحَضَ شَيْئًا مِنْ الدَّهْنِ دَهْنُ رَأْسِهِ حَتَّى صَارَ يَرْتَا فَاَقَالَ لَهَا اضْطَجِعِي عَلَى بَرَكَاتِ اللَّهِ فَقَالَتْ لَهُ لِمَ دَهَنْتَ رَأْسَكَ فَقَالَ عَادَةُ بِلَادِ نَاجِمَا مَعُونِ نَسَائِمُهُمْ بِرُؤْسِهِمْ فَصَاحَتِ الْمَرْأَةُ وَدَفَعَتْ لِيَدِ رَاهِمِهِ وَمِثْلُهَا حَتَّى خَلَّاهَا وَقَدِ جَرَى مِثْلُ هَذَا عَلَى رَجُلٍ فَاَرَادَ اسْتِخْرَاجَ دِرَاهِمِهِ مِنْ تِلْكَ الْعُجُوزِ فَجَرَحَ وَلَفَّ عَلَى احْلِيلِهِ قِطْعَ الْخَرْقِ حَتَّى صَارَ كَالْجَاوِنِ الصَّغِيرِ فَلَمَّا تَكَشَّفَ لَهَا قَالَتْ مِلْهُذَا قَالَ اَنْ بِي دَاءُ الْبَشَلِ وَامْرَأَتِي الطَّبِيبُ يَجْمَعُ عُجُوزَ الْفُظِّ السُّتَمِّ بِهَا فَصَاحَتِ وَدَفَعَتْ لِيَدِ رَاهِمِهِ وَمِثْلُهَا جَاءَ رَجُلٌ إِلَى مَجْلِسٍ وَاعْظَمَ فَسَمِعَ اَنْ مِنْ جَامِعِ امْرَأَتِهِ كَانَ ثَوَابِرُ ثَوَابِ مِنْ قَتْلِ كَافِرٍ فَجَاءَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَخَبَّرَهَا فَارْدَفَهَا فَلَمَّا اتَى اللَّيْلَ جَامِعَهَا مَرَّةً وَنَامَ فَاَيْقَظَتْهُ

اي سفينة  
فوج

الذي دور  
بالقزم محل الاستحمام  
قبائلها وبعدها فقول  
جمعه درادر

وقالت اجلس تقتل كافرا فجامعها اخرى وصارت توظف كل لحظة حتى عجز واستلحق على  
 قفاه وقال ايتهما المرأة اتقى الله في دمي سيف امير المؤمنين علي ابن ابي طالب لم يحط بقتل  
 الكفار في مدة ستين سنة وتريد مني ان اقتل جميع الكفار في ليلة واحدة قال بعضهم  
 شهد جماعة عند ابن شبرمة على فراخ فخل فقال لهم كم عددها فقالوا لا ندري فشهداهم  
 فقال واحد منهم كم لك تقضي فحمد هذا المسجد فقال ثلثون سنة قال كم فيه من اسطوانة فخل و  
 قبل شهادتهم وشهد عنده رجل فتر شهادته وقال بلغني ان جارية غنت فقلت لها احسن  
 فقال قلت ذلك حين ابتدأت وحين سكنت قال حين سكنت فقال انما استحسنت سكوتها  
 فقبل شهادته كان سائل يسأل وخلفه ابن صغير له فسمع الصغير امرأة تصيح خلف جنازة  
 ويقول يذهبون بك يا سيدي الى بيت ليس فيه وطاء ولا غطاء ولا خداء ولا عشاء  
 فقال يا ليتني اخذت منه الى بيتنا قيل لا ابني العينا ما اشد عليك من ذهاب بصره فقال  
 قوم يهدوني بالسلاسل كنت احب ان ابداهم ورتما حدثت المعرض عني فكنت احب ان اعلم  
 لا قطع كلامي عنه رجلي المتوكل عصفورا فاخطاه فقال له وذيره احسنت يا سيدي فقال  
 اقم رجلي قال احسنت الى العصفور كان عند رجل من اهل البصرة هرة تفسد عليهم  
 الطعام فعمل الى لوحه وقير عليها يديها ورجليها وتركها في شط العرب فاخذها الماء وقد  
 اتفق ان سلطان البصرة كان في سفينة في الشط فسمع صوتها فامرها وبلوحتها فلما اتت  
 البلد كتب حكما يتضمن ان يعفيها صاحبها من القتل والطرده وامر بان يعلق في عنقها  
 فتركت حتى اتت الى منزل صاحبها فقرأ حكم السلطان ثم انه جمع مفاتيح بيته واتى بها مع  
 الهرة الى حضرة السلطان فقال يا مولاي هذه مفاتيح داري ثم بدفعها الى هذه الهرة  
 ليكون المنزل لها لانها كانت من غير حكم السلطان تفسد علينا امورنا فكيف وحكم  
 السلطان في عنقها وضحك واجازه ودخل لص دامر رجل يسرق طحينيا في الليل فبسط دواؤه  
 ومضى الى الطحين ففطن به صاحب المنزل ومد يده وجر الزنار الى رفاقي اللص والطحين و  
 وضعه يظن انه فوق الداء واذا هو في الارض فصاح به صاحب الدار سارق سارق فافلت  
 اللص هاربا وهو يقول قد علمت اني السارق انا وان كنت كان رجل فقير ليس له شيء يناله عليه

الأصير وكان اذا واقع اهله ربما نجس الحصى فقال لها يوما عندنا خلق قباء اذا امرنا بالحاجة  
 افرشيه تحتنا فقالت نعم فقالت فضعه الليلة قال بلى فجامعها ثم انها انت لي اليوم الثاني و  
 استامرت في وضع القباء وهكذا الحال في تلك الايام حتى عجز الرجل فصاح الرجل وشكى  
 الى ربه وقال ايها المرأة قلت اذ عرضت الحاجة افرشيه ولم اقل كل ليلة قال نحوى لصبي  
 من الصبيان في احدى باب من ابواب القنوات قال في باب العاقل والمفعول به فقال انت  
 في باب ابويك اذن وقالت له قينة يا اعمى فقال ما استعين على قبيح وجهك بشئ افع منه  
 فصل من كلام الحكماء اذا علم الثقل انه ثقل فليس بثقل قيل لا عرابي ما تقومون في  
 قال الشيخين قال فاذا برد قال نحن لا نتركه ان يبرد كان عرابي على مائدة بعض الخلفاء وقد  
 حضر الزوج وهو ياكل منه فقليل له ما شبع احد من هذا الامات فامسك يده ساعة  
 ثم ضرب بالخمس وقال وصيكم بعميالي خيرا حكى الاصمعي قال نزلت في بعض الاحياء فنظرت  
 الى قطع من القديد منظومة في حيط فاكلتها فجاءت المرأة وقالت اين ما كان في الحيط  
 قلت اكلتها قالت ليس هذا مما يؤكل فاني اخفض الجوارى وكلما اخفضت جارية علفت  
 خفضتها في هذا الحيط قال عرابي لا خرافة في عشرين درهما واجلني الى شهر قال اما  
 الدرهم فليست عندي ولما الاجل فقد اجلت سنة حكى ان عسكرا من الروم  
 غاروا على حى من العرب فانفسهم النساء وبقي عجوز فاتي اليها بعضهم وعدوا اسنانها  
 وجامعوها بكل سن مرة فلما ركبوا خيولهم ومشوا صاحت لهم العجوز وقالت يا قوم قد بقي  
 من الاسنان رحي تخطيتموها وقت لعد فنزل منهم وقادها مرة فلما مضوا نادتهم  
 ثانية قد اخطات هذا الضرس المكسور وبقيت معهم على هذا المنوال فلنزلوا عنها فقل  
 للاعشى لم عشت عينا قال من النظر الى الثقل في الاخرى ان رجلا قال لرجل من  
 اشعر الناس قال ثم حتى اعرفك الجواب فاخذ بيده وجاء الى بيته عطية وقد اخذ عنقها فعلقها  
 وجعل يمضضها فصاح به اخرج يا ابله فخرج شيخ ذميم رث الهيئة وقد سال ابن  
 العز على لحية فقال ترى هذا قال نعم قال هذا ابى كان يشرب من خمر العز عذافا  
 ان يسمع صوتا للحبلى احد فيطلب منه ثم قال اشعر الناس من فاعز هذا الاب ثمانين

العمش  
 بالتحريك  
 العين ضعفة  
 السوية مع سيلان  
 دمها يجمع

شاعراً وقارهم فغلبهم جميعاً ذكر أن الحجاج خرج يوماً متنزهاً فلما فرغ من تنزهه صرف  
عنه أصحابه وانصرف بنفسه فاذا هو بشيخ من بني عجل فقال له يا شيخ ما تقول في الحج  
قال ما ولي العراق اشترى منه قميصاً الله نعم وقميص من استعمله قال تعرف من أنا فحك  
أنا الحجاج فقال له تعرف من أنا قال لا قال أنا جنون بني عجل اصرع كل يوم مرتين فضحك  
وامر له بصلة وفي الاثر أن شريك بن الاعور دخل على معاوية وكان ذميماً فقال له  
معاوية انك لذيم والجمل خير من الذميم وانك لشريك ومالله شريك وان ابا الاعور  
والضبيح خير من الاعور فكيف سدت قومك فقال له انك معاوية ومعاوية في  
اللغة الأكلية عوت فاستعوت الكلاب وانك لابن صخر والشهيل خير من الضحرو  
انك لابن حرب واليسلم خير من الحرب وانك ابن امية فصغرت فكيف صرت علينا امير  
المؤمنين ثم خرج من عنده وهو يقول

عوى  
الكلب صاغ  
واستعوى  
استغاث

أَيْشَقْنِي مُعَاوِيَةُ ابْنِ حَرْبٍ  
وَسَيَفِي صَارٍ وَمَعَى لِسَا  
قال معاوية لرجل من اهل اليمن ما كان لجمل قومك حين  
ملكوا عليهم امرأة فقال لجمل من قومي قومك الذين قالوا لما دعاهم الرسول ان كان  
هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء اولتنا بعذاب اليم ولم يقولوا لله  
ان كان هذا هو الحق فاهدنا اليه خطب معاوية يومئذ فقال ان الله نعم يقول وان من  
شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فعلا ما نلوموني فقال له الاحف ما  
نلومك على ما في خزائن الله ولكن على ما انزل الله من خزائنه وجعلته في خزائنك خلّة  
بيننا وبينه في الاثر ان بعض الاكابر من امارة من بعض احياء الاعراب فقال لها من  
المرأة فقالت من بني فلان فقال لا تكونون فقالت نعم كنتي فقال لها معاذ الله و  
لو فعلت لا غتسلت فاجابته على الفور وقالت دع ذا التحسن العروض قال نعم قالت قطع  
حوّلوا عنّا كَيْبِسْتَكُمْ يَا بَنِي حَتَالَةَ الْحَطَبِ قال حوّلوا عن فاعلت فاكفى  
فاعلت فقالت من الفاعل فقال الله اكبر ان للباغي مصر عاقيل انه مرياني بكر رجل و  
معه ثوب فقال له ابو بكر انبيعه فقال لا يرحمك الله فقال له ابو بكر لو تستقيمون القومت  
الستكم هلا قلت ويرحمك الله اقول اعترض ابى بكر كما قيل غير وار على ذلك الرجل

كبس الثوب  
على الثوبين كسر  
حرف  
المضارعة

لا احتمال ان يكون قصده من قوله لا يرحم الله معناه الظاهر قال الأصمعي دخلت لبادية  
ومع كيس فلو دعت امرأة منهم فلما طلبته انكرته فقدمتها الى شيخ فاقامت على انكارها  
فقال ليس عليها الا يمين فقلت كاذب لم تسمع قوله تعلى وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ سَائِرَ ثَمَنٍ  
وَلَوْ حَلَفْتَ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ فقال صدقت ثم هدها فاقبرت فردت الى مالي ثم  
التفت الى الشيخ وقال في احدى سورة تلك الآية فَقُلْ فِي سُورَةٍ الْأَهْبِقْ بِصَحْبِكَ فاصحبنا  
وَلَا تَبْغِي خُمُورًا لاندرينا فقال سبحان الله لقد كنت اظنها في سورة انا فتحنا لافتحنا  
مبيننا قال المصور لبعض الخوارج وقد اتى به اسير اعترفنى اى اصحابى شدا اقدما فى  
الحرب فقال لاني لا اعرفهم بوجوههم فاني لم ارا فى الحرب الا قفاهم سئل شقيق البلخي رجلا  
كيف يفعل فقرأ كما قال ان وجدوا اكلوا وان فقدوا صبروا قال كل كلاب بلخ هكذا  
نال فانتم قال ان وجدنا اثرا وان فقدنا شكرينا قال يحيى بن معاذ من اكل حتى شبع  
عوقب بثلاث القى الغطاء على قلبه والنعاس على عينه والكسل على بدنه اكل رجل من  
العرب عند معاوية فرأى على لقمته شعرة فقال خذ الشعرة من لقمتك فقال و  
انت كنت تلاحظنى ملاحظة من يرى الشعرة لا والله لا واكلك بعد ها ابد واكل اخر  
مع معاوية وجعل يمزق جديا على الخوان تمريقا عني فواي اكله الا ذريعا فقال له معاوية  
انك كحرد عليه كان امه نطحتك فقال وانتك لمشفق عليه كان امه ارضعتك قبل لفيتا  
غورس ما بال العلماء ياتون ابواب الاغنياء اكثر مما ياتون ابواب العلماء فقال  
لمعرفة العلماء بفضل الغنائم حصل الاغنياء بفضل العلم طول عايد عند مريض فقال  
له ما تشتهي فقال طول جلوسك فى بعض الثوانى ان بعض الاعراب فى البادية ايضا  
محمى في ايام القبيظ فاني الابطح وقت الظهر فتعزى في شديدا الحار وطلى بدنه بنيت و  
جعل يتقلب فى الشمس على الحصار ويقول سوف تعلمين يا حمى ما نزل بك فمن ابتليت  
عدلت عن الامراء واهل الثروة ونزلت بي وما زال يترغ حتى عرق وذهبت حماه و  
قام فسمع فى اليوم الثاني قائلا قد حم الامير بالامس فقال لاعرابى لاني بعثتها اليه ثم  
ولى هاربا عرض على ابى مسلم فوس جواد فقال لمن بحضرة لما اذ يصلح هذا الفرس

ذريعا  
اى ذريعا

١٢٥

حزب كبره  
محمى كبره  
محمى غضب  
حزب كبره



فقالوا للغزو فقال انما يصلح لان يركبه الانسان ويفترقه من جاراته لبعضهم  
لوضرط المؤمنين في مجلس قالوا له يرحمك الله او عطس المؤمن في مجلس  
سب وقالوا فيه واساءه فمضت المفلس عزينته ومعطس المؤمنين مفساه  
قال بعض الاعراب لابن عباس من يحاسب الناس يوم القيمة فقال يحاسبهم الله تعالى  
فقال الاعرابي بخونا اذن ورب الكعبة لان الكرم لا يدقق في الحساب قدم قوم عزهم  
الى الولي وادعوا عليه بالف دينار فقال الولي ماذا تقول فقال صدقوا فيما ادعوا الكفر  
اسلمهم ان يمهلوني لابييع عقاري وابلى وغني ثم اوفهم فقالوا ايها الولي ليس عنده  
مما يقول فقال ايها الولي قد سمعت شهادتهم بافلاسي فكيف يطالبونني فامر باطلاقة  
كان في بغداد رجل قد علمته ديون كثيرة وهو مفلس فامر القاضي ان لا يقضه احد  
شيئا ومن اقرضه فليصبر عليه وامر بان يركب على بغل ويطاف به في الجامع ليعرفه  
الناس ويحترق ومن معاملته فطافوا به في البلد ثم جاؤا به الى باب داره فلما نزل عن  
البغل قال له صاحب البغل اعطني اجرة بغلي فقال وفي اتي شئ كما من الصباح الى  
هذا الوقت يا احمق فصل قال الرشيد لسكين سأل الحاجة ما بال الملوكة وعندهم  
الاطباء لا يطول اعمارهم فقال المسكين لان الملوكة يعطون رزقهم جملة فياكلون الرزق  
تاتينا من خرب الابرة فاكلها شيئا فشيئا فبقى حتى نستوفها فنجب من جوابه ولعطاء  
عشرة الاف درهم فماتت عليها ايام حتى مات فقال له الرشيد جمعنا الرزق فماتت  
جلس كسرى يوما لمظالم العباد فتقدم اليه رجل قصير وجعل يقول انما مظلوم  
فلم يلفت اليه فقال الوزيران نصف الرجل فقال ان القصير لا يظلمه احد فقال  
الذي ظلمني قصر مقي قال حائك لا عشم ما تقول في الصلوة خلف الحائك قال لا  
باس بها على غير وضوء قال وشهادته قال تقبل مع عدلين يشهدان معا مضى رجل  
من العراق الى قرية في خراسان اسمها جام قرية عبد الرحمن الجاحي لفاضل المشهور  
ثم ان العراقي تحنك وتردى وصار امام جماعة في المسجد فترك الناس الصلاة مع الملا  
عبد الرحمن وما لوالا الشيخ العراقي لطول لجيته وحسن هيئته للصلاة فعظم الامر

على الملاحى فقال يا قوم هذا العربى جاهل ولا يجوز الاقتداء به فقالوا نجتمع  
للمباحثة فاجتمع الناس وحضر الرجلان فقال العربى اسلك عن كلمة وكنايتك  
بالعربية فقال اسئل فقال ما معنى قول العرب لا اعلم فقال معناه نميد انهم فلما سمع  
الحاضرون هذه الكلمة اخذوا فى الوجد والرقص وقالوا ان الشيخ غلب الملاحى  
فعرف الملاح ان الشيخ احتال عليه بذلك السؤال وصدقه عوام القرية فاقام اياما ثم  
خرج من قريته فخرج معه جماعة للشايعة فلما وصل خارج البلد وقف وقال ايها  
القوم انى ظلمت الشيخ وهو عالم صالح وانا معترف بالتقصير واريد ان يرجع منكم واحد  
وياخذ لى براءة الذمة منه ويخبره بما نى اريد اترك بشعرة من لحية يكون معى حزا  
فى السفر فرجع منهم رجل الى الشيخ وحكى له صورة الحال واعطاه شعرة من لحية فلما ان  
ها الى المولى عبد الرحمن اخذها وقلبها ووضعها على عينه وجعلها فى حزنه  
ومضى ثم ان خبر الشعرة شاع فى تلك القرية فأتى اليه رجال القرية يطلبون منه كل  
واحد شعرة لليمن والبركة فما مضى يومان او ثلاثة الا والشيخ ليس له لحية

كما يدين الفقى يومًا يُدان به مَنْ يَزِدُّعُ الثُّومَ لَا يَجْنِبُنِيْنَا تَنَازَعَ رَجُلٌ مِنَ الشَّيْعَةِ  
اخر من اهل السنة فى الفضل بعد رسول الله صلى الله عليه واله فحكما اقول طالع عليهما  
فرايا رجلا فقربا اليه فقال له الشيعى حاكم ديننا انا اقول فضل الخلق بعد رسول الله  
على بن ابي طالب فقال وما يقول هذا ولد الزنا فاحم ذلك الرجل قد يشد الانسان فى  
اصبعه او يده خيطا ليتذكر به ويسقى الرزمية فهل فى جسدك عرق او شعرة الا  
هى تذكري الخالق فما هذا النسيان البارد اذا لم تكن حاكما ثانيا فتوسمكم

فَلَيْسَ يُغْفِرُ عَنْهُ عَقْدُ الرِّثَائِمِ مَا أَبْيَضَ وَجْهَ الرِّغِيفِ حَقَّ اسْوَدَ وَجْهَ الضَّعِيفِ  
مَا أَبْيَضَ وَجْهُهُ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ حَقَّ تَسْوَدَ وَجْهُهُ فِي الْبَيْدِ رَأَتْ فَارَةً جَمَلًا فَجَرَتْ خَطَاهُ  
فتبعها فلما وصل الى بيته وقف وفادى بلسان الحال ما ان تتخذى دارا تلتوى بمحبوبك  
او محبوبا تلتيق به ارك وان امان ان تصلى صلوة تلتيق بمعبودك او تتخذ معبودا يليق بصلواتك  
وقف اعزنى على قبر هشام بن عبد الملك واذا بعض خدامه يبكى على قبره ويقول القينا

بعدك فقال الامراني اما الوانه نطق لاخبر لانه لقي اشد مما لقيتم  
يا كاسبا من غير حل ودرهما ولعله في اجرة الحفار اذا صب في القنديل ماء  
ثم صب عليه زيت صعد الزيت فوق الماء فيقول الماء اناريت شجرتك فاين الادب  
لم ترتفع علي فيقول الزيت انت كنت تجرى في الانهار على طين السلامة وانا صرت  
على العصر وطحن الرعي وبالضبير رفع القدر فيقول الماء الا اني انا الاصل فيقول  
الزيت استرعيك فانك لو توليت المصباح لانطفي كان داود عليه السلام يقول فمناجاة  
الهي خرجت اسأل اطباء عبادك ان يداووا لي جرح خطيئتي وكلهم عليك دلتني قال رجل  
لحكيم ما بال الرجل الثقيل انقل على الطبع من الحمل الثقيل فقال لان الحمل الثقيل  
يشارك الروح الجسد في حمله والرجل الثقيل ينفرد الروح بحمله كتب بعض الحكماء على  
باب داره لا يدخل داري شر فقال له بعض الحكماء فمن اين تدخل امراتك كان لابن  
الجوزي امرأة كانت تسمى نسيم الصبا فطلقها ثم تدبر على ما كان منه فحضرت يوما مجلسا  
وعظه فعرها وانفق ان جلس امرتان امامها وجبتاها عنه فانشد مشيرا الى المتكلمين  
ايما جلي نعمان يا الله خليب نسيم الصبا تخلصا نفسيها وقالت ليلى  
باح جحشون عاصم هوأه وكنت لهوى فمت بوجهي فاذا كانت القيامة نوذي  
من قتل الهوى فقد مت فحدث كان بعض الراغبين كثير الشكر فقال عليه الامد فبكر  
وعصى فما زالت نعمته ولا تغيرت حالته فقال يارب تبتدلت طاعتني فما تغيرت  
نعمتي فمتفها تف يا هذا الايام الوصال عندنا حرمة ضيعتها وحفظناها اقلبت  
في ظلام الليل بين يدي سيدك فاستعمل اخلاق الاطفال فان الطفل اذا طلب من  
ابيه شيئا لم يعطه بكى قال الكبازي للذيك ما على وجه الارض اقل وفاء منك اخذك  
اهلك بيضة فحضنوك فلما خرجت جعلوا مهدك جودهم ومائدتك كفهم حتى اذا كبرت  
صرت لا يد نومك احدا الا طرت ههنا وهمهنا وانا اخذت مستامن الجبال لعملي  
ثم اسلوني فجت بالصوت اليهم فقال له الذيك لم تر بان يا مشوقي في سفود وكرد  
ليت في سفود من ديك قال البحرى واذا اكمل الفتى من عمره

الطهران  
الطغيان  
بالغمة

السفود  
كنوز جلد بدة  
يشوي بها

خَمْسُونَ وَهُوَ إِلَى الثَّقِيِّ الْيَمْنِيِّ عَكَفَتْ عَلَيْهِ الْخُزَيَّاتُ فَمَالَهَ مُتَأَخَّرَةً عَنْهَا وَلَا مَتْرَحَ حَرْجٍ  
 فَإِذَا رَأَى الشَّيْطَانُ عَمْرَةً وَجْهَهُ حَيًّا وَقَالَ فَدَيْتُ مَنْ لَا يَفْلَحُ كَانَ بَيْعَ لَبَنٍ يَخْلُطُ اللَّبَنُ  
 بِالْمَاءِ فَجَاءَ السَّيْلُ فَذَهَبَ بِالْغَنَمِ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَقُولُ اجْمَعْتِ تِلْكَ الْقَطَرَاتِ فَصَارَتْ  
 سَيْلًا رَأَى رَجُلٌ فِي طَرِيقٍ مَكَّةَ امْرَأَةً قَتَبَهَا فَقَالَتْ مَا لَكَ قَالَ قَدْ سَلَبَ حَبَاكَ قَلْبِي لَكَ  
 فَلَوْ رَأَيْتَ اخْتِي هَذِهِ فَالْتَفَتَ فَلَمْ يَرِ احِدًا فَقَالَتْ يَا بَيْتَا الْكَاذِبِ فِي دَعْوَاهِ لَوْ صَدَقْتَ  
 مَا الْفَتَى قَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَا تَرَى حَبَا النَّاسِ لِلدُّنْيَا قَالَ  
 هُمْ أَوْلَاهَا أَفِيْلَامُ الْمِرْأَعِ حَبَا مَهْ قِيلَ لِلْحَسَنِ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا رَوَيْتَ عَنْ النَّبِيِّ أَنَّهُ  
 لَا يَزِدُّ أَدَا الزَّمَانَ الْأَشَدَّةَ فَمَا بِالْزَمَنِ عَمْرٍ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لَا يَهْدِي النَّاسُ مِنْ تَغْيِيسِ  
 بَاتِ الْفَرْسِ دَقَّ عِنْدَ دِيَارِ نَيْتِ نَصْرَانِيَّةٍ فَكُلَّ لَحْمَهَا الْحِمْرَ الْخَنْزِيرَ وَشَرَبَ خَمْرَهَا وَفَجَّرَهَا وَ  
 سَرَقَ كَسَاهَا ثُمَّ قَالَ لِلَّهِ دَرَجَةٌ بِرَحْمَتِهِ يَقُولُ — وَكُنْتُ إِذَا تَزَلْتُ بُدَارٍ قَوْمٍ  
 رَحَلْتُ بِخَنْزِيرَةٍ وَتَزَلْتُ عَارًا نَظَرَ عَرَبِيٌّ إِلَى الْقَمَرِ حِينَ طَلَعَ فَأَبْصَرَهُ الطَّرِيقَ وَقَدْ  
 خَافَ أَنْ يَضِلَّ فَقَالَ مَا عَسَيْتُ أَنْ أَقُولَ زِلْتُ حَسَنَكَ اللَّهُ فَقَدْ فَعَلَ وَرَفَعَكَ اللَّهُ  
 فَقَدْ فَعَلَ نَظَرَ رَجُلٌ حِجَازِيٌّ إِلَى هَلَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَدْ جِئْتَنِي بِتَرِينِكَ قَطَعَ اللَّهُ أَجْلِي  
 أَنْ لَمْ أَقْطَعَكَ بِالْأَسْفَارِ قِيلَ لَأَعْرَابِيٍّ مَا عَمَلُكَ بِالْجُؤْمِ قَالَ مِنَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ إِجْدَاعَ  
 بَيْتِهِ قَالَ لَأَعْرَابِيٍّ مَا أَعْدَدْتَ لِلْبَرْدِ قَالَ طَوَّلَ الرِّعْدَةُ كَانَ لِابْنِ اسْمُحٍّ الْمَوْصِلِيُّ غُلَامٌ  
 يَسْتَقِي لَهُ فَقَالَ لَهُ يَوْمًا يَا فَتْحُ مَا خَبَرُكَ قَالَ خَبَرِي نَيْي لَا أَرَى احِدًا فِي الدَّارِ اشْفَى مِنْكَ  
 وَمَتْنِي قَالَ كَيْفَ قَالَ لِأَنَّكَ تَطْعَمُهُمُ الْخَبْزَ وَأَنَا اسْقِيهِمُ الْمَاءَ فَضَحِكَ وَاعْتَقَدَ اسْتَطَابَ  
 اسْمُعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ نِيْشَابُورِ ثُمَّ قَالَ نَعَمْ لَوْ لَوْ لَوْ قِيلَ كَيْفَ قَالَ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِيَاهَا  
 الَّتِي فِي بَاطِنِهَا عَلَى ظَاهِرِهَا وَمِشَايْنِهَا الَّذِينَ عَلَى ظَاهِرِهَا فِي بَاطِنِهَا الْإِيْوَانُ مِنْ بَغْدَادَ  
 عَلَى مَرَحَلَةٍ بَنَاءَ كَسْرَى فِي نَيْفٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً طَوَّلَهُ مَائَةُ ذِرَاعٍ فِي عَرْضِ خَمْسِينَ فِي  
 سَمَكِ مَائَةٍ وَلَمَّا بَنَى الْمَنْصُورُ بَغْدَادَ احْتَبَتْ أَنْ يَنْقُضَهُ وَيَبْنِي بِنَقْضِهِ فَاسْتَشَارَ خَالِدَ بْنَ  
 بَرْمَكٍ فِيهَا فَقَالَ هُوَ أَيْةُ الْإِسْلَامِ وَمِنْ بَنَاءِ عُلَمَاءٍ مِنْ هَذَا بَنَاءُهُ لَا يَزِيلُ أَمْرَهُ إِلَّا بَنِي  
 وَهُوَ مَصْلِي عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْمُؤَنَّةُ فِي نَقْضِهِ أَكْثَرُ مِنَ الْارْتِفَاقِ بِهِ فَقَالَ بَيْتُ الْأَ

ميلا الى الجرم فهدمت ثلثة فبلغت التثقة عليهما ما لا كثير افا مسك فقال له خالدا نا  
 الان اشير هدمه لئلا يتخذ ث بجرك عنه فلم يفعل فصل قال المامون لاحد  
 بن يوسف ان اصحاب الصدقات تظلموا منك فقال يا امير المؤمنين ما رضى اصحاب  
 الصدقات عن رسول الله حتى انزل الله نعم فيهم ومنهم من يلزمك في الصدقات فان  
 اعطوا منها رضىوا وان لم يعطوا منها اذاهم يستخطون فكيف يرضون عني فاستضحك  
 المامون وقال له احسن النظر في امورهم دعى الرشيد بايوسف ليلا فسأله عن مسئلة  
 فافتاه بها فامر له بمائة الف درهم فقال ان راى امير المؤمنين تعجيلها قبل الصبح ففعل  
 عجلا وهاله فقتل ان الخازن في بيته والابواب مغلقة فقال ابو يوسف قد كنت في  
 بيتي والابواب مغلقة فحين دعى بي ففتحت كان ابو الاسود يتشيع وكان ينزل في بني  
 قشير وهم عثمانية وكانوا يرمونه بالليل فاذا اصبح شكى ذلك فشكاهم مرة فقالوا له  
 ما نحن نرميك ولكن الله يرميك فقال كذبتم والله لو كان الله يرميني لما اخطأ في  
 كان بعض اهل البصرة يتشيع وكان له صديق يوافقه في المذهب فاودعه مالا  
 فجده فاضطر الرجل الى ان قال لحمد بن سليمان ان يحضره ويحلفه بحق على بن ابي  
 طالب فطلبه فقال الرجل اعز الله الامير هذا الرجل صديقي وهو اعز علي واجل من  
 ان احلف له بالبراءة من مختلف فحولايتيه وايمانه ولكن احلف له بالبراءة من متفق  
 على ايمانها ولايتها ابى بكر وعمر فضحك محمد بن سليمان والتزم الماى وخلقى عن الرجل  
 اتى عتاب بن ورقاء بامرة من الخوارج فقال لها يا عذرة الله ما دعاك الى الخروج اما  
 سمعت الله سبحانه يقول **كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْغَالِيَاتِ جُرْمٌ لَئِيْلٌ**  
 قالت يا عذرة والله اخرجنى قلة معرفتك بكتاب الله قال التجااج لبعض الخوارج والله ان  
 ابغضكم فقال الخارجى ادخل الله اشدنا بغضا الصاحب الجنة خفف شعب الصلاة مرة  
 فقال له بعض اهل المسجد خففت الصلاة جدا قال لانه لم يجا الطهارى اياه قال رجل  
 لجا وسيس الصقلى انك من مدين قضيسة فقال ما انا فيلزمنا العار من قبل بلدك  
 ولما انت فيلزمنا العار اهل بلدك منك وفي المثل انجل من مادرو هو رجل من هلال

بن عامر كان يسقى ببله في حوض فلما بقى في اسفل الحوض قليل ماء سلج فيه لكلاً  
 يشربه غيره في المثل ابله من باقل هو رجل من ثعلبة اشترى طبيباً باحد عشر  
 درهما فسئل عن ثمنه ففتح يديه واخرج لسانه يريد بذلك احد عشر درهما فهرب  
 الظبي من يده اسرع من نكاح ام خارجة وهي عمرة بنت سعد كانوا يقولون لها خطب  
 فنقول نكح اى كل من يخطبها انكحها اجود من كعب بن مامة رافق رفقة فعطشوا فاشترى  
 بالماء ومات عطشا ناجين من صافره وطاير يتعلق بالشجر برجليه وينكس راسه من  
 الخوف ان يصاد فيصفر الى السحر احمق من عجل بن وابل قيل له ما سميت نفسك فقال فمقا  
 عينه وقال سميت به الاوراحذر من لغراب وصي الغراب ولده فقال يا بني اذا صيت فتلوص  
 قال انا تلوص قبل ان ارحى احد من ذئب لانه ينار واحد ي عيذه مفتوحة من الخوف  
 احير من ضب لانه اذا فارق حجره لا يهتدى اليه ارنى من ظلمة وهي امرأة زنت اربعين  
 سنة واستخذت اربعين سنة ولما عجزت اتخذت تيسا وعزافقيل لها في ذلك فقتلت  
 لاسمع اصوات الجاع اشام من البسوس امرأة كانت لها ناقة فراها كليب ترعى في حماه وقد  
 كسرت بيض طائر كان قد اجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جئسا الى كليب فقتله فهاجت  
 الحرب بين بكر و ثعلب بن وابل اربعين سنة اشام من رغيف الحولاء هي خبازة كانت في  
 بعض احياء العرب فاخذ منها رغيف فقتل عليه الف رجل اشغل من ذات النخيين هي  
 امرأة من يثيم كانت تبيع الثمن في الجاهلية فاتاها رجل من الانصار يشترى منها سنانا  
 فحلت نخيا حملوا فظفر اليه وقال مسكبه حتى انظر الى غيره ثم فتمت له اخر فقال مسكبه  
 فسكت النخيين فلما اشغل يديها قام اليها وجامعها ولم تقدر على دفعه فقصى حاجته و  
 هرب اعتل شا بورذ والاكتاف بالزهر وكان اسيرا فقال له بنت الملك وقد عشقتك ما  
 تشتهى قال شربة من ماء دجلة وشمة من تراب لصطوفانته بعد ايام ماء وقبضة من تراب  
 وقالت هذا من ماء دجلة ومن تربة ارضك فشرب واشتم بالوهم فنفق من علته قيل لحكيم  
 اخى الاوقات احمد الاكل قال من قدر فاذا اشتهى ولما من لم يقدر فاذا وجد قيل لمدني  
 بر تنسحر الليلة قال بالياس من فطور القابلة قيل لا بل الحرت ما تقول في النالوذج قال

تلوص تلوص  
 وكتاب

بن عامر كان  
 كليب بن  
 وابل

وددت انها وملك الموت قد اعتلجا في صدري والله لو ان موسى لقي فرعون بقا الوذعة  
 لا آمن ولكنه لقيه بعصا شكي رجل الى ابى الهينا سوء الحال فقال له ابشر فان الله مرزقك  
 الاسلام والعافية فقال لجل ولكن بينهما جوع يقلقل الكبد شكي رجل الى طبيب جمع  
 البطن فقال اكلت سمكا ولم يقر وببضا وما ستاف قال انظر ازميت في هذا والافاء بنفسك  
 من راس جبل اشترى اعرابي غلاما فقيل انه يبول في الفراش فقال ان وجد فراشا فليل  
 عليه راشدا طريفة قال ناصبني لشيعي اتحت ام المؤمنين قال لا قال وله قال لقول النبي  
 لم تجد امرأة غير احراني تحبها مالي ولزوجة النبي افترضى ان احب امراتك قال بجل اهلني  
 يا رسول الله فقال انا حاملوك على ولد ناقة فقال ما صنع بولد ناقة قال وهل يلد الا بل  
 الا التوق واستدبر رجلا من ورائه واخذ بعضده وقال من يشتري هذا العبد <sup>بعض</sup>  
 انه عبد الله وقال صلى الله عليه واله لرجل لا تنس يا ذا الازنين وراي سمك اشمشو عليه  
 حنطة فقال تمشي الهريسة جاء اعرابي فقال يا رسول الله بلغنا ان الذجان باقى للناس  
 بالثريد وقد هلكوا جميعا جوعا افترى باي انت واتحى ان اكف عن شريده تعففا وتوقفا  
 فضحك رسول الله ثم قال بل يغنيك الله مما يغني به المؤمنين وقيل خالد القسري  
 خدامه فشكت الى النبي فامرسل اليه فاعترف وقال ان شئت ان تقنص فلنقنص  
 فان من دينك القصاص فتبسم رسول الله واصحابه وقال ولا تعود فقال لا والله يا رسول  
 الله فعفاه عنه كان نعيان البدرى مزاها فسمع مخزومة بن نوفل وقد كف بصره يقول  
 الا رجل يقودني حتى ابول فلخذ نعيان بيده فلما بلغ به مؤخر المسجد قال هم هنا بل  
 فبال فصيح به فقال من قادني قيل نعيان قال الله على ان اضربه بعصاي هذه فبلغ  
 نعيان فقال هل لك في نعيان قال نعم قال قمر فقام فاتي به عثمان وهو يصلي فقال  
 دونك الرجل فجمع يديه بالعصا ثم ضربه فقال للناس هذا امير المؤمنين فقال من  
 قادني قال نعيان قال لا اعود الى نعيان ابدأ وراي نعيان مع اعرابي عكك غسل  
 فاشترها منه وجاء بها الى بيت النبي وقال خذوها يوم انهما هديه ومضى نعيان  
 ونقى اعرابي على الباب فقال يا هؤلاء ردها على ان لم تحضر واقيمتها فاعلم رسول

العبد  
 بالضم  
 اصغر من  
 القرينة  
 ق

الله القصه فوزن له الثمن وقال لنعيان ما حملك على ما فعلت فقال رايت رسول الله  
 يجتلي لعل ورايت الاعرابي معه العكة فضحك النبي ولم يظهر له نكرا وقال صلى الله  
 عليه واله اني لا اخرج ولا اقول الا حقا فصل في المثل اجم من حجام سابط كان يحجم الجند  
 فاذا بطل حجامته حتى لا يقال انه فارغ فما زال يحجم امه حتى سرق دما فامتت اكبر من عجوز  
 بنى اسرائيل وهي التي دلت موسى على تابوت يوسف وهي من ولد اسحق وعاشت اربع  
 مائة سنة الام من اسلم كان امير خراسان فقيلا له ان الفرس كانت اذا مات لهم ميت  
 جعلوا في فيه درهما فنبتش المقابر كلها لذلك الام من راضع اللبن هو رجل من بني قميم  
 كان يرتضع ناقة ولا يجلبها الا لبيعه احدا ندم من الكسعي هو محارب بن قيس من  
 بني كسح كان يرعى بلا بواد معشب فرأى نبقة على صنخرة فاعجبته فقطعها واتخذ  
 منها قوسا فمرت به قطعان من حمر الوحش ليل افرمى عشيرا فانفذها واخرج السهم  
 منها فاصاب الجبل فارى نار اظن انه اخطأ ثم ترقطع اخر فرماه كالاول وفعل ذلك  
 مرارا فعمدا الى قوسه فكسره من حنقه فلما اصبح راى الحمر قتلن مضروحة بالدم فندم  
 عرض اياهما ففقطعهما اقول ونظير هذه الحكاية ما وقع من رجل رايت انا وكانت قريبة  
 قريبة من قريتنا وهي انه اشترى له ابوه قوسا من البصرة لا يستطيع احد جذبه  
 وكان ذلك الرجل شاتا قويا فخرج ليلة الى شط الفرات لينام هناك خوفا من البوقيين  
 هونا ثم اذا الزين السبع قال فانتبهت واذا هي لبوة ومعها سته من الاسود فصره ولحد  
 فرماه ومعه يجوز الا انه سمع للنشابة قسبا في اعالي القصب فظن انه اخطاه وفعل  
 بباقي الاسود كالاول فعمد الى قوسه وكسره ولقي الى ابيه مغموما وحكى له فقال ابو قترة  
 الى محل الرمي فاقوا واذا السباع كلها موتي فندم على قوسه وانا رايت في اخر شينخوة  
 وهو من اهل بلادنا الجوزيرة وكان اغلبهم ممن له مثل هذه الحالة وقاتلوا عساكر السلطان  
 مرارا وكان الظفر لهم مع قتلهم ولما الوقعة الاخيرة بينهم وبين السلطان فقدكتنا  
 حاضرها وجرى فيها من العظايم ما لا يمكن نقله ولا تسع الاوراق سطره قال رجل  
 لبعض الاعراب لا احسبك تحسن الخرافة فقال بلى وابيل اني لحاذق بعد الاثر واعتد



المدد واستقبل الشيخ واستدبر التوبخ واقعى لقاء الطبق واجعل اجفال النعام استاجر  
 رجل مما لا يحمل معه قفصا فيه قوارى على ان يعلمه ثلث خصال ينتفع بها فلما بلغ ثلث الطبق  
 قال هات الخصلة الاولى فقال من قال لك ان الجوع خير من الشبع فلا تصدقه فقال  
 نعم فلما بلغ نصف الطريق قال هات الثانية فقال من قال لك ان المشى خير من الركوب  
 فلا تصدقه قال نعم فلما انتهى الى باب الذا قال هات الثالثة قال من قال لك انك وجدت  
 خالا ارض منك فلا تصدقه فرمى الخمال بالقفص فكسر جميع القوارى وقال من قال  
 لك انك بقى في القفص قارسا مرة واحدة فلا تصدقه ثم اعرج الى ابيه فقطب وقال الحمد  
 لله من بينكم وفى ربيع الابرار ان محنتنا لم تفرقنا وقد تاب فقال ومن اين معاشك فقال  
 بقيت بقيتة من الكسب القديم فقال له ان الحزن يربط ريتا خير من قديده يقال ان  
 السلطان ظل الله فى الارض حكى لى ان سلطان الهند قال يوما لاميرو القاسم فقد  
 سكر اصحى ما يقال ان النبق ليس له ظل فقال نعم وليت الله سبحانه لم يكن له ظل فخل  
 السلطان قيل لعمري كيف حزنك على ابنك فقال ماترك حب الغداء والعشاء على حزننا  
 من سكران بمؤذن ردى الحنجرة فجلبده الارض وجعل يدوس بطنه فاجتمع عليه  
 الناس فقال ما ابالى برد انة صوته ولكن شماته اليهود والنصارى بالمسلمين قيل لى  
 العينا هل بقى فى دهرنا من يلقي قال نعم ولكن فى البئر قال رجل لابن سيرين اتينا نال  
 منك فاجعلنا فى حل فقال ما كنت لاجل لكم ما حرم الله عليكم من رجل باى الحارث فسلم  
 عليه بسوطه فلم يرد عليه فقيل له فقال سلم على بالايام فرددت عليه بالضمير كان  
 رجل فى بغداد عنده كلب ماشية فمات وكان عزيزا عليه فدفعه فى مقبرة المسلمين  
 فانصل الخبر بالقاضى فحكرم عليه بالاحراق فقال لى كلمة الى القاضى فاقى به اليه فلما  
 اعز الله مولانا القاضى ان هذا الكلب لما اشتد مرضه قلت له اوص بقطيع الغنم لمن  
 شئت فاشار الى منزل مولانا القاضى فلما سمع القاضى بالقصة قال يا هذا ما كانت عليه  
 المرجو امض سالما ونفذ وصايا اخلف الله عليك بالخير وعليه بالجنة قال التجب لكاتبه  
 لا تجعلن مالى عند من لا يستطيع اخذه منه قال ومن لا يستطيع الامير ان ياخذ منه

جلد به  
 اسقطه

ماله قال المفلس كان في اصفهان اخوان فكتب السلطان بالقضاء لاحد هما فلم يقبل و  
 قبله الاخر من غير تكليف فقال الوزير يوما للسلطان ان فلانا له همة عظيمة حيث  
 ترك القضاء وجلالة هذا المنصب العظيم فقال هو اعظم منه همة لان هذا ترك الدنيا و  
 ذاك ترك الاخرة قد كان بين رجلين محاسبة فأتيا الى القاضي وقد كان احدهما ارسل  
 الى بيت القاضي ظرفا من اللبن علمه به القاضي والاخر ارسل كبشا سمينا لا يعلم به  
 فلما اتداعيا جعل الحق مع صاحب اللبن فأتى اليه غلامه يخبره بالكبش فقال انا اهل  
 المنزل يريدون لبنا للغداء لان الكبش كفى الاناء الذي فيه اللبن ففهم القاضي ما  
 قال فقال اعيد وادعوا كرم فقد كان قلبي مشغولا عنكم فلما اعدا دعواهما جعل الحق  
 مع صاحب الكبش وفي المحاضرات قلة المعاتبة دليل على قلة الاكترات بالصديق  
 والمعاتبة تزيد المودة واكد المحبة ما كان بعدا لمعتبة اتى رجل الى الوزير الذي  
 بيد القضاء فطلب منه ان يولييه قضاء بلد من البلدان واتى اليه بدنة كبيرة ملاها  
 من الخرق ووضع فوق راسها شيئا من الدهن فكتب له الوزير كتابا على القضاء فمضى  
 الى تلك البلاد ثم اتاهم اراد وادعاه من الدبة فوجدوها مملوكة من الخرق فارسل الوزير  
 الى القاضي ان ارسل لي كتابا بالقضاء حتى فصلح فان فيه غلط من الكاتب فارسل  
 اليه اصلي الله الوزير ان كان غلط فهو في الدبة والا فكتبوا له خال من الغلط كان هذا  
 الوزير كثير العزل والنصب للقضاة لان من اجزل العطية نصبه وعزل من تقدمه  
 فاعطى مرة القضاء لرجل فلما اراد السفر اتى اليه مع المكاري فقال اعز الله مولينا الوزير  
 هذا المكاري حاضر فمرني هل استكرى منه راسا او راسين فضحك وعرف ما اراد  
 وحكى ان بعض الاكاسرة عوض بجنده فراى شابا حسن الصورة فقتل اثياب فسأله  
 عن مرسومه فكان قليلا فقال يا صبي هذا المرسوم لا يقوم بمائت فيه فلعلك تواجز  
 نفسك لئلا فقال عز الله السلطان ان عبيد الاثر اك واولادهم لم يدعوا لاحد في هذه  
 التجارة نصيبا فضحك واجازه وحكى ايضا ان ذلك الملك خرج ليلة متكررا فأتى الى القلعة  
 وقال عندي نصف فلس اريد منك شمعة تشتعل الى الصباح حتى لا اناام فقال

نصف فلس لا يحصل فيه شفعة كما تقول ولكنني اعطيتك راساً كبيراً من الثوم تضعه  
 في دبرك ويحركك حرقاً شديداً لا تشامونه الى الصبح فلما صار النهار وجلس على سرير  
 ملكه طلبه فعرفه البقال وخافه فامتن عليه واجزل عطيته وهكذا كان حاله فصل  
 روى في ربيع الابرار ان امير المؤمنين راي اعرابياً قد خفف صلاته فعلاه بالدرة  
 ليضربه فاعاد الاعرابي تلك الصلاة بتأني فقال له امير المؤمنين هذه الصلاة احسن  
 ام تلك فقال يا امير المؤمنين الاولى خير من الثانية لان الاولى صليتها خوفاً من ربي  
 ولما الثانية فصليتها خوفاً منك فضحك وفي الاثر ان ابن الاشعث كان يصلي خلف  
 مروان بن عثمان في الصف الاقل فصرط مروان فقطع بين الاشعث صلاته وانصرف  
 حتى ظن الناس ان تلك الضرطة منه وبقي مروان يصلي فلما فرغ وانصرف الى منزله  
 اتى اليه ابن الاشعث فقال له اعطني دية الضرطة التي جعلتها على نفسي الا انصرت  
 اهل المسجد وفضحتك بينهم فاعطاه ما اراد وفي كتاب السير ان السلطان هلاكوما  
 دخل الحلة من ارض بابل انهزم الناس وبقي رجل قاعداً في بقعة فدخلها هلاكوما وقال له  
 من انت فقال نااله الارض ما سمعت في السماء اله وفي الارض اله فقال له السلطان اتق  
 على كل شيء قال نعم وكان مع السلطان صبي فقال له هذا الصبي ضيق فان قد رقت  
 قال قد رولكني تعاهدت مع اله السماء ان كل شيء يتعلق باعلى البدن فتوسيعه اليه  
 وكل شيء يكون في اسفل البدن فتوسيعه الي فان اردت هذا فانا قادري ساعتك  
 هذه فضحك وانصرف عنه دخل اعرابي الى بلد فاطعمه رجل فالوذجا فلما وضعه في فيه  
 امسك على دبره فقيل له في ذلك فقال خوفاً من مبادرة خروجه للطافته وسئل عن  
 اسمه فقال اظن هذا هو الصراط المستقيم لنعمته وقد مال اليه صديقه عبثاً فجعل ياكله  
 عنقوداً عنقوداً فقيل له ان التبع امر باكله اثنتين اثنتين فقال ذاك الباذخان وذلك  
 الرقي حكى الفاضل التفتازاني قال سمعت ان بعض البغاليين كان يسوق بغلة في سوق  
 بغداد وكان بعض عدول دار القضاء حاضراً فصرطت البغلة فقال البغالي على ما هو  
 داهر بلحية العدل بكسر العين يعني احد شقي الوقف فقال بعض الظرفاء افتح العين فان

المولى حاضر ثم قال وما يناسب هذا المقام ان بعض اصحابي ممن الغالب على لحيته ما  
الحركات نحو الفتحه اثنى بكتاب فقلت له لمن هو قال لمولا نا عمر بن فتح العين فضحك  
الحاضرون فنظر الى كالمترشف سبب ضحكهم المسترشد لطريق الصواب فمرت اليه  
بغض الجفن وضم العين فنفض للمقصود واستطوف ذلك الحاضرون كان رجلا حرا  
عنده امرأة سليطة فقدت اليه طعاما كان ما الحاقه قال هذا الطعام ما وليته  
الكلمة فرفعت المغرفة وشجعت راسه فقال الله على لحيته فوثب متباعدة عنها ثم قال  
نحن ما نترك شئنا من رؤسنا الطعام مالح مالح وفي بعض الكتب ان امرأة من بنات  
الملوك غضبت على رجل فامرت بحلق لحيته فاتاه الحلاق فقال له انفعي شديك حتى  
احلق لحيتك فقال امرؤك بحلق لحيتي وبان تعلمي لعب الزمر فقال هكذا يكون حلق  
الشعر فقال ذا حلقت امرؤك ذلك الموضع من ينفع لها طر في شعرها فحكها فحلت  
عنه في الاثر ان ابا العلاء المعري كان يتعصب لابي الطيب فحضر يوما مجلس المرتضى  
فذكر ابو الطيب فاخذ المرتضى في ذمّه والازراء عليه فقال المعري لو لم يكن له من الشعر  
الا قصيدته اللامية **لَكِ يَا مَنَازِلُ الْغُلُوْ مَنَازِلُ أَقْبَرَتْ نَيْتُ هُنَّ مَنَازِلُ هَلْ**  
**لَكُنِي فِي فَضْلِهِ فَغَضِبَ الْمَرْتَضَى وَأَمْرٌ فَسَحِبَ الْمَعْرَى فَسَحِبَ ضَرْبٌ فَلَمَّا أَخْرَجَ قَالَ الْمَرْتَضَى**  
**لِمَنْ يَحْضَرُ تَهْلِيلٌ تَدْرُونَ مَا عَنَى الْأَعْمَى عَنَى قَوْلِ الْمَتَبِّحِيِّ فِي أَشَاءِ قَصِيدَتِهِ**  
**وَلَا أَتَانِكَ مَذْمُومٌ مِنْ نَاقِصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ بِي بِأَنِّي كَامِلٌ وَلَمَّا بَلَغَ الْخَبَرَ إِلَى أَبِي الْعَلَاءِ**  
**قَالَ قَاتِلَهُ اللَّهُ مَا أَشَدَّ فِهْمَهُ وَذَكَاهُ وَاللَّهُ مَا عَنَيْتَ غَيْرَهُ وَفِي كِتَابِ الْحَاضِرَاتِ أَنَّ رَجُلًا**  
**رَأَى شَيْخَانِيكَ تَانَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ تَضْرِبُ وَالشَّيْخُ يَصْلِي عَلَى النَّبِيِّ فَقَالَ اللَّهُ رَجُلٌ وَيَحْكُ**  
**تَفْعَلُ هَذَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَعَ ذَلِكَ تَصْلِي عَلَى النَّبِيِّ فَقَالَ مَا يَجُوزُ أَنْ أَشْكُرَ اللَّهَ تَعَالَى إِنْ**  
**يَضْرِبُ الْإِثْنَانِ وَفِي الْإِثْرَانِ سَنَلُ الْأَخْفَ مَا بَالَ اسْتِئْهَ الرَّجَالُ عَلَيْهَا الشَّعْرَ أَكْثَرَ مِنْ اسْتِئْهَ**  
**النِّسَاءِ فَقَالَ إِنَّ اسْتِئْهَ الرَّجُلِ حَمِي وَإِنْ اسْتِئْهَ النِّسَاءِ مَرْمَى وَفِي الْحَاضِرَاتِ أَنَّهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ**  
**لِلْكَتَافِ بَقِيَتْ زَمَانًا لَا أَجِدُ امْرَأَةً تَسْتَوْعِبُ مَا عِنْدِي فَطَفِرْتُ يَوْمًا بِوَاحِدَةٍ فَكَتَفْتُ أَوْ لَحِ**  
**فِيهَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ حَتَّى اسْتَوْعِبْتُ فَقُلْتُ تَأْذِنِينَ فِي الْإِخْرَاجِ فَقَدْ دَخَلْتَ فَقَالَتْ سَقَطَتْ**

الشَّعْرَةُ  
الْكَبِيرُ

ومثل  
كثير من شعور  
وغيره وهو مثل  
ككتف

الشَّعْرُ  
الْجَمْعُ عَلَى رَجُلٍ  
الْأَرْضِ

بعوضة على نخلة فقالت للنخلة استمسكي لاطير فقالت النخلة ما شعرت بوقوعك فكيف  
اشعر واطير انك وفيه ايضا ان امرأة قالت لرجل يجامعها ويوطئ الفراخ افرغ فقد ضاق  
قلبي فقال لوضاق فرجك كنت قد فرغت منذ ساعات وفيه ان رجلا رأى رجلا يقول  
وكان معه ايركاير حمار فقال يا هذا كيف تحمل هذا الاير فقال اكبير هو قال نعم قال ان  
امراتي تستصغره وشكى وجل الى امرأة كان يحتمها كثرة شعرها فتنفتها وكتبت الى حبيبها  
فَدَيْتُكَ سَهْلَتُ السَّهِيلَ الَّذِي اَشْتَكِي جَوَادُكَ فِيهِ الْجَفَّ مِنْ خُشُونَتِهِ  
فَإِنْ كُنْتُ هَمَوِي أَنْ تَرْوِرَ جَنَابَنَا فَلَا تَبْطِئْ عَنَّا فَالْهَالُ الْبَرُّ لَيْلَتِهِ  
قال يزيد بن عروة لما ماتت كثير عزة لم يتخلف امرأة بالمدينة ولا رجل عن جنازته  
وغالب النساء يبكينه ويدكرن عزته في نديتهن له فقال ابو جعفر الباقر افرجوا الى  
عن جنازة كثير لا ربهما قال فجعلنا ندفع عنها النساء وجعل الباقر يضر بهن بكاه  
ويقول تخين يا صواحيبات يوسف فانتدبت اليه امرأة منهنت فقالت يا ابن رسول  
الله لقد صدقت انا لصواحيباته وقد كنا خير منك له فقال ابو جعفر لبعض موالير  
احتفظ بها حتى تجيئني بها اذا انصرفت فلما انصرفت اتي بتلك المرأة كانتا شرا والنار  
فقال لها الباقر انت القائلة اترك لي يوسف خير مما قالت نعم تؤمنني غضبك يا ابن  
رسول الله فقال انت امانة فقالت دعونا الى اللذات من المطعم والمشرب والتمتع والنعيم  
وانتم معاشر الرجال القيينموه في الحب ويعتموه بالبخس الاثمان وجستموه في التجر فاتيها  
كان امرؤ فبه فقال الباقر لله ذلك لن تغالب امرأة الا غلبت ثم قال لها الك بع قالت  
لى من الرجال من انا بعله فقال ابو جعفر ما اصدقك مثلك من تملك زوجها ولا يملكها و  
قد تزوج الثعالب امرأة عجوزا وذلك انه راها حجلة فظن انها مقبولة فلما تزوجها انكشف  
له سوء حالها فقال عَجُوزٌ نَشَى أَنْ تَكُونَ فِتْنَةً وَقَدْ بَسَّ الْحَسْبُ وَالْطَّرْدُ وَالظُّهْرُ  
تَرُوحُ إِلَى الْعَطَارِ تُصِلُّ شَبَابَهَا وَهَلْ يُصِلُّ الْعَطَارُ مَا أَفْسَدَ الذَّكَرُ وَمَا عَرَفَ الْإِخْضَابُ بِكَفِّهَا  
وَحُلَّ بِعَيْنَيْهَا وَأَثَابَهَا الصَّفَرُ بَنِيَتْ بِهَا قَبْلَ الْحَاقِ بِلَيْلَةٍ فَكَانَ حَقًّا كَأَنَّكَ الشَّهْرُ  
فصل قال صاحب لنا تمتعت امرأة فلما خلوت بها كشفت لى عن وجهه كانه الشن

اليالى ولما الاضرار سكلها فلر اسك السلامة ذهبت من اعوام كثيرة قال فتمضت عيبي  
 وقبضت على انفى واصبت منها مرة فلما فرغت اردت طريق القوة فهربت الى حل البها  
 فقبضت على يدي وقالت دعنا وعيشنا ان لم ترد من هذا السبيل فهذا السبيل  
 الاخر مسلولك فاسلكه قال فصرت حتى اتاني اصحابي واخذوا يدي من ذلك البلاء  
 العظيم وكان ايضا لنا صاحب في شيلان فتمتع بامرأة فلما اصبغها للحاجة نظر واذا لها قلعة  
 طويلة فقام واتى بسكين صغير يقال له قلم تراش فماشعرت الا وقد قطعها فصارت  
 محتونة فنازعته في دية الجراحة وادعى عليها اجرة الختان فحكم له قاضى المد رسة  
 فحملها اجرة لا من جنس الذراهم والذناير وكان في مجلس بعض الاكاسرة مضى كفاخر  
 امرأة من القينات ازغبت به فانت نحوه وكشفت عن ذلك الموضع فقالت هذه المرأة  
 اذا حرثت ورعى فيها بذرا الحنطة كم يكون حاصلها فقام نا عاظا ذكره وكشف عنه فلما  
 ان كان كل سنبلة من الحاصل على هذا المقدار فمن البذر حاصله مائة من وان  
 كانت اصغر مقدارا فالحاصل قليل وقيل لامرأة بصرية اى الرجال تشتهين فقالت  
 ما ادرى غير انى اعلم ان الاول داء والثانى دواء والثالث شفاء ومن رجع ففسد له  
 الفداء وفى الحاضرات ان الحسن بن على كان مطلاقا من داء فاقبيل له فى ذلك فلما  
 رايت الله علق بهما العناق قال وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم ولما كنتم  
 ان يكونوا فقرا يغنم الله من فضله وقال فى موضع اخر وان يتفرقا يغن الله كلا  
 من سعته وفيه ايضا قال بوالتمتع لم بعض من اراد التزويج تزويج بقربة فقال ما  
 هذا الكلام فقال اسمع القبة تكون املى واخرى بانها تكون عالمة بما يحبها الرجال  
 وتأخذ نفسها بالنظف ومتى قلت لها زانية لم تأثم ولا انها تجتهد ان لا تاتيكم بولد  
 ثم انها تعلم انك تعرفها فلا تتكبر عليك وفيه ايضا انه كان رجل عنده امرأة فقهر و  
 تنفق عليه فطلقها وتزوج بعفيفة فطلب منها ما كانت تاتى به الاولى فعاد يوما  
 الى داره وقدمت المرأة اليه طعما لطيبا فقال من اين قالت جاءنى فلان وحمل طعما  
 وشرابا وحلوا فاكلنا وجامعنى وهذا نصيبك فقال اذا تعاطيت هذا فاياك والى اخبارى

القبضت  
 الجارية التي  
 في الختان  
 مصباح

القبضت  
 الاميرة البهاء  
 مصباح

بتفاصيل ما يجري فأتى غيور وفيه أيضا أنه وقع بين يزيد ورجل خصومة فقال  
الرجل اتحاصمني وقد كنتُ امرأتك كذا مرة فعاد من يدالي داره وقال يا فلانة تعرفين  
فلانا فقال لا والله أبو عيينة فقال ناكك ومربوا الكعبة أسالك عن اسمه ففجبي  
من كنيته حملت بغية فلما وضعت أتت إلى رجل من أهل الحديث فقال سمى لي  
هذا الولد فقال اسمه ابن كثير تزوج رجل بامراة فأتت الخمسة أشهر فقالت لايه  
سمه فقال اسمه شاطر على لانه قطع مسافة تسعة أشهر بخمسة أشهر كان صفى الدين  
الحلى مع جماعة فضرط بينهم فضحكوا منه وشاع حاله فخرج الى نواحي البلدان ولما  
مضت عليه اعوام كثيرة رجع الى الحلة فأتى الى خارج منها فسمع امرأة تقول لآخرى كم عمر ابنك  
من سنة قالت لا اعلم الا انه تولد سنة ضربة صفى الدين فقال يا سبحان اذا صارت  
تاريخا كيف تنسى فرجع ولم يدخل وفي ربيع الابرار انه كان لرجل غلام من اكمل الناس  
فامره بشراء عنب وتين فابطأ ثم جاء باحدهما فضر به وقال ينبغي لك اذا ما استقصيتك  
حاجة ان تقضى حاجتين ثم مرض فامره ان ياتي بطبيب فأتى به ورجل اخر فقال من  
هذا الاخر قال حفار وانت مرتين ان قضى حاجتين بحاجة فان طببت فحسن والا فيكون  
الحفار حاضر في مالي الزاج قال تزوج دعبل امرأة فخلها من ليلتها فقبل له في ذلك  
قال رَأَيْتُ عَجُوزًا وَقَدْ أَقْبَلَتْ فَأَبْدَتْ لِعَيْنِي عَنْ مَبْصَرَةٍ فَصِدْرَةُ الْخَلْقِ دَحْدَحَةٌ  
تُخْرِجُ فِي الْمَشْيِ كَالْبَدَنَةِ تُخَطُّ حَاجِبُهَا بِالْمِدَادِ وَتُرَبِّطُ فِي عَجْزِهَا مِرْفَقَةٌ  
وَتَدْيَانِ تَدْيٍ كَبَلُوطَةٍ وَأَخْرَجْتُ قُرْبَةَ الْمَهْقَةِ وَكَانَ فِي مَجْلِسِ بَعْضِ الْأَكَاثِمِ  
بساط على القبة فقال لمضحكة له ان خروت مثقالا بالوزن يكون البساط لك فقام  
وخرى خروء كبيرة فقال له كيف هذا فقال عز الله الملك انت خذ مثقالك والباقي  
للحاضرين كيلا يعتبوا فضحك واعطاه البساط وفي الاثر ان رجلا غاب عن زوجته  
فترجعت بعده واتت بابا ولما جاء الزوج الاول حاكمته الى قاضي الحنفية فحكم عليه  
بلحق الاولاد به فلما نظر الى انه ما خوذ بظاهر الحكم قال عز الله مولانا القاضى انا رجل  
فقير وليس لي ما يقوت به هؤلاء الاولاد فقال نعم فنظر الى من حضر المجلس

الرجل احب  
الفصل في البذل  
بالعلم الذي يروى  
الرجل احب  
الفصل في  
المسألة

فقال لياخذ كل واحد منكم ولد ايرمية حتى يبلغ رغبة في الثواب وكان في المجلس رجل  
 خصي فاعطاه ولدا فحمله على كفه ولما بلغ السوق سأل رجل ما هذا الولد قال نعم كنا  
 في مجلس القاضى وفرق ولاد الزنا على الحاضرين فكان حصتي هذا الولد وروى  
 انه قال بين الصدق والكذب مقدار كف فوضع كفه بين اذنه وعينه فقال ما ريت  
 فهو الصدق وما سمعت فهو الكذب وفي الحديث ان ادم لما هبط الى الدنيا وطلعت الغدا  
 احتاج الى الف عمل حتى يخرج الخبز وزاد واحدا على الالف وهوان يبرده ثم راكمه فصل  
 عن رابعة العدوية اجبتك حنين حب لهوى وجبتك اهلك اهل لدا اكا  
 فاما الذى هو حبيب لهوى فشغلى بين كرم عن سواكا واما الذى انت اهل له  
 فكشفك الحبيب حتى اراكا فلا الحمد في ذا ولا ذاك بل ولكن لك الحمد في ذا وذاك اكا  
 وعن ابي عبد الله فقال انى التيق رجل فقال يا رسول الله انى احمل اعظم ما يحل الرجال فهل  
 يصلح لى ان اتى بعض مالى من البهائم فاقه او حماره فان النساء لا يقوين على ما عندك فقال  
 رسول الله ان الله تبارك وتعالى لم يخلقك حتى خلق لك ما يجتلك من شكل فانصر  
 الرجل فلم يلبث ان اعاد الى رسول الله فقال له مثل مقالته فى قول مرة فقال لرسول الله  
 اين انت من الشمر العنطى قال فانصر ف الرجل فلم يلبث ان اعاد فقال يا رسول الله شهدتك  
 رسول الله حقا انى قد طلبت من امرتى به فوفقت على شكلى ممن يحبمنى وقد اتعتنى لك  
 وروى عن عبيد بن زرارة قال كان لنا شيخ له جارية فارسية قد اعطى بها ثلث الف  
 درهم وكان لا يبلغ منها ما تريد كان يقول جعل يدك كذا بين شفرى فاني اجد لذات لذتة  
 وكان يكره ان يفعل ذلك فقال له زرارة سل الامام عن هذا فساله فقال لا بأس ان  
 يستعين بكل شئ من جسد عليها ولكن لا يستعين بغير جسد عليها وعن عبيد بن  
 زرارة قال قلت لابي عبد الله الرجل له جوارى فلا يقدر على ان يطأهن يعمل من شئ  
 يلدن ذهن به قال اما ما كان من جسد فلا بأس فى حكمة ال او د امرأة السوء مثل  
 شرك الضياد لا ينجم منها الا من رضى الله عنه والمرأة السوء غل يلقي الله فى عنق من يشاء  
 لقد كنت محتاجا للموت <sup>فموت</sup> ولكن قرين السوء باقى معتز فإلتيها صار على القبر عاجلا

الشمر  
 هيبت من  
 العنطى  
 الطويل  
 الفارسية  
 الملبسة  
 الشجر



وَعَدَّ بِهَا فِيهِ كَبِيرٌ وَمُنْكَرٌ وَقَالَ لَوِ انْزِلْ لِي الْمَرَّةَ التَّوْبَةَ عَلَى بَعْلِهَا كَالْحَمْلِ الثَّقِيلِ عَلَى الشَّيْخِ  
 الْكَبِيرِ وَالْمَرَّةَ الصَّالِحَةَ كَالْتَّاجِ الْمَرْصُوعِ بِالذَّهَبِ كُلِّهَا قَرَّتْ عَيْنَهُ وَعَدَّهُ مِنْ بَاتِ  
 سَكْرَانًا بَاتَ عَرُوسًا لِلشَّيْطَانِ وَدَوَّى عَنَّهُ أَنَّهُ قَالَ سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ تَحْمِلُ الْمَرَّةَ  
 زَوْجَهَا وَالْوَلَدَ بَاهٍ عَلَى طَرَفِ الْحَرَامِ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ حَلَّتِ الْعِزُّوْبَةُ فَوَاقَهُ لَا ابْنِي عَلَى سَاكِنِ  
 الثَّرَى وَلَكِنِّي ابْنِي عَلَى الْمَرْزُوقِ رَوَيْتَ عَنِّي مَا كُنْتُ فِي شِيرَازٍ لِتَحْصِيلِ الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ  
 أَتَيْتُ لِي شَيْخَنَا الْفَاضِلَ الْبَحْرَانِيَّ الشَّيْخَ جَعْفَرَ فَقُلْتُ لَهُ مَا تَقُولُ فِي تَفْسِيرِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَكِيمِ  
 نُورِ الثَّقَلَيْنِ وَهُوَ تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ بِالْأَحَادِيثِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ فَتَرَ الْقُرْآنَ بِالْأَخْبَارِ فِي عَصْرِنَا  
 هَذَا فَاجَابَنِي مَا دَامَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى حَيَاتِهِ فَلَا يَسَاوِي تَفْسِيرَهُ فَلَسًا وَاحِدًا أَمَا إِذَا مَاتَ فَقَالَ  
 مَنْ يَكْتُبُهُ أَنَا ثُمَّ أَفْشَدَ تَرَى الْفَقْهَ يُنْكَرُ فَضْلَ الْفَتْحِ مَا دَامَ حَيًّا فَإِذَا مَاتَ ذَهَبَ  
 لَجَّ بِهِ الْخَرُصُ عَلَى نَكْتَةٍ يَكْتُبُهَا عَنْهُ بِمَاءِ الذَّهَبِ وَحَدَّثَنِي مِنْ أَثَقْبِهِ أَنْ لَمَوْلَى  
 أَحْمَدَ الْأَرْدَبِيلِيِّ عَظَّمَ اللَّهُ ضَرْحَهُ مَا كَانَ فِي الْمَشْهَدِ الْعُلُومِيَّ عَلَى مَشْرِفِهِ السَّلَامُ النَّجَاحُ إِلَيْهِ  
 رَجُلٌ مِنْ أَمْرَاءِ السُّلْطَانِ الْعَادِلِ الشَّاهِ عَبَّاسٍ الْأَوَّلِ قَدْ قَصُرَ فِي الْخِدْمَةِ فَالْتَمَسَ مِنَ الْمَوْلَى  
 أَحْمَدَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ كِتَابَةً يَطْلُبُ الْعُفُوفَ كَتَبَ إِلَيْهِ بِالْفَارْسِيَّةِ هَكَذَا بَانِي مَلِكٍ عَارِيَةِ عَبَّاسٍ  
 بَدَانْدَجِهَ أَكْرَبِينَ مَرْدِ الْأَوَّلِ ظَالِمٍ يُوَدُّ أَنْ يَكُونَ مَظْلُومًا مَيَّابِدٍ چَانِچَا أَنْ تَقْصِيرَ وَبَكْرٍ شَيْبِدِ  
 حَقْسِهَانِ وَتَعْلِيَّارَهُ أَنْ تَقْصِيرَ أَنْ تَكُنْ رَدَّ كِتَابَهُ بِنْدَةِ شَاهٍ وَلَا يَتَأَمَّلُ أَحْمَدُ الْأَرْدَبِيلِيُّ جَوَابَ  
 بَعْضِ مِيرِ سَائِدِ عَبَّاسٍ كَمَا خَدَّ مَا تَقِي فَرَمُودَهُ بُوْدَنْدِ بِيحَانِ مَنَتِ دَانَسْتِهَ بِتَقْدِيمِ رِسَالَتِهِ  
 كَمَا إِنَّ عَجَبَ رَأْيِهِ خَيْرٌ فَرَامُوشِ نَكْدِ كِتَابِهِ كَلْبِ اسْتَانِ عَلَى عَبَّاسٍ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ  
 مَنْ أَثَقْبَهُ أَنَّهُ طَابَ ثَرَاهُ كَتَبَ إِلَى الشَّاهِ طَهْمَاسِ بْنِ اللَّهِ بِرَهَانَهُ كِتَابَةً لِبَعْضِ السَّادَةِ فَلَمَّا  
 وَصَلَتْ الْكِتَابَةُ إِلَيْهِ قَامَ تَعْظِيمًا لِلْكِتَابِ وَقَبْلَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنِهِ وَرَأْسَهُ وَقَضَى مَا فِيهِ  
 عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ ثُمَّ نَظَرَ وَإِذَا فِي بَعْضِ الْفَافِ الْكِتَابِ لِيَهَا الْإِخْفَارُ السَّلَاطَانِ بِأَحْضَا كَفَنَهُ  
 وَقَالَ لِحَاضَتِهِ ضَعُوا هَذِهِ الْكِتَابَةَ مَعِيَ فِي قَبْرِي لِأَحْتِجَّ بِهَا عَلَى مَنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَأَقُولُ لَهُمَا هَذَا  
 الْمَوْلَى أَحْمَدُ قَبْلَنِي بِالْإِخْوَةِ وَاتَّحَقَّقَ مِنْ هَذَا أَنَّهُ لَا عَذَابَ عَلَى وَقَدْ فَعَلَ بِهِ كَمَا أَمَرَ فِي الْحَدِيثِ  
 أَنَّ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَقِيَ بَعْدَ بَيِّهِ أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً مَا تَقِي بِمَاءِ الْأَوْبَى حَتَّى

يمتزج دمه بالماء فيشربه وما اكتحل هاشمية منذ قتل الحسين حتى بعث المختار  
 براس عبيد الله بن زياد اليه **تَزَلَّتْ الدُّنْيَا لِأَلِ مُحَمَّدٍ** وكادت لهم صم الجبال والديوب  
 فللسيف عوال وللرج رنة **وَالْحَيْلُ مِنْ بَعْدِ الْقَهْمِ بِهَيْلٍ** وغارت نجوم الفشمز كالك  
 وهتك أسنانه شجوب **وَعَنْهُ تَزُوجُ الْكُسَالِ التَّوَانِي** فاولد بينهما الفاقة  
 فان التواني انكح العجينة **وَسَاقُ الْإِنْيَاحِينَ نَوْحٌ لَمْ يَزَلْ** فوالشا وطيشا ثم قال لها انك  
 فانيك لا بد ان تلدا فقرا **فِي الْمَثَلِ لِكُلِّ أَحَدٍ رَسْمٌ مَالٍ** وراس مال الد لال الكذب  
 كان حال المهلبى قبل اتصاله بالسultan حال ضعيفة فيهما هو في سفر مع رفيقه اذا اشتد  
 الأموت يباع فاشترى به **فَهَذَا الْعَيْشُ مَا لَاحِظٌ فِيهِ** الارحم المهين نفس حر  
 تصدق بالوفاء على اخيه **فَرَّقَ لَهُ رَفِيقُهُ وَاحْضَرَهُ بِدَرَاهِمٍ مَسْدَرٍ** مقه وتفاقا ثم  
 ترقى المهلبى الى الوزارة واخل الدهر على ذلك لرجل الذي كان رفيقه فكتب اليه رقة  
 الاقل للوزير فذنته نفسى **مَقَالٌ مَذْكُومٌ مَا قَدْ نَسِيَهُ** انذ كراذ تقول لصنا عيش  
 الأموت يباع فاشترى به **فَامْرَأُهُ بِسَعْمَةِ دَرَاهِمٍ وَرَقِعٍ تَحْتَ رَقْعَةٍ** مثل الذي ينفق  
 امواله في سبيل الله كمثل حبة انبت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة ثم قلده  
 عملاير ترق منه وذكرنا في كتاب المقامات انه اذا تكدر عليك صاحبك من غير ذنب  
 واضع ولمرت مكانه فان كان من اخوان الدنيا فاكتب اليه **وَمَضَى عَنْ حَسْبِ الْقَصْدِ الْوَالَا**  
**وَمَنْ فَاتِنَا يَكْفِيهِ أَنَا نَفَقَتُهُ** وان كان من اخوان الآخرة فاكتب اليه  
**أَحْلَايَ أَنْتُمْ أَحْسَنُ الدَّهْرِ لِيَا** فكونوا كما شئتم انا ذلك الخجل **وَعَنْهُ مَا مِنْ عَبْدِ الْوَبَةِ**  
 ملك موكل بلوى عنقه حتى ينظر الى حديثه ثم يقول له الملك يا ابن ادم هذا رزقك  
 انظر من اين اخذته وللى ما صار عندك ذلك ينبغي للعبد ان يقول اللهم انزقني الحلال  
 وجنبني الحر **مَا قَالَ** بعض الحكماء اذا عرض لك امران ولم يحضر لك من تثق بمشورت  
 فاجتنب اقربهما الى هلاكك وذلك ان الهوى عند الحكمة عدو والعقل بعض الحكماء اذا قيل  
 لك اتخاف الله فاسكت فانك ان قلت لاجئت بالامر العظيم وان قلت نعم فالتخاف لا يكون  
 على ما انت عليه صحب رجل رجلا شهريا فمراه فاما فقال له مالك لا تنام فقال ان

رفع صوت  
 بالكاء  
 الضياع  
 في  
 الجوانح  
 في  
 النجوم  
 والشمس  
 والنجود

عجائب القرآن اطرن نومي ما خرج من اعجوبة الالاقع في امر  
 عدل الحب بين يد في عزائره ودع الهوى يفضي عليه بحكمه ماشاء فهو وسيله لقضائه  
 فشقاؤه فيما يريد نعيمه ونعيمه في ذاك عيش شقاؤه كجئت ما فيه يطول سهواه  
 وحنن ضالعه على برحائه دنف بابل جسمه وفؤاده بالخياف والعجب الطول بقائه  
 روى جبلة بن الاسود قال خرجت في طلب ضالة لي فوقعت على راع عند غمر  
 يرهاها وقد اتخذ بيتا في كهف فسالته الضيافة فرحب بي وذبح لي شاة وجعل يهوى  
 ويقدمه لي ويحادثني فلما جن الليل اذ ابتغاة احسن ما تكون من النساء قد قبلت  
 اليه فجلسا يتحدثان حتى طلع الفجر فوضت وانا سالته الذهاب فابي وقال الضيافة  
 ثلثة ايام فاقمت فلما جاء الليل لم يتركه يقوم ويقعد تنعم فانتد ما بال ميتا لا تاتي كعادتها  
 اعادها طرب مصداها شغل لكن قلبي عنها ليس يشغل حتى المات ومالي غير كرامل  
 لو تعلمين الحب بي من فراقكم لما اعتدت ريت ولا طاب لي العجل نفسي فداؤك قد اخلت من سماء  
 تكاد من حمره الاعضاء تنفصل لو ان غادية منه على جبل لما دله من اركان الجبل  
 فسالته عن شأنه فقال هذه ابنة عمي وانا احبها فخطبتها من عمي فابي على فقرى وزوجها  
 من رجل وقد حملها الى هذا الحي فخرجت عن مالي وصرت راعيا لفرى تاتيني على غفلة  
 من زوجها فانظر اليها وانت احدث ليس غيره والان قد قلت بفوات ميعادها وفي الطريق  
 اسد مشوم واخاف ان يكون اصابها الاسد فطرحها فعلى حالك حتى اعود اليك اخذ السيف  
 ومضى قليلا ثم عاد بها وقد اصابها الاسد فطرحها ثم رجع يجر الاسد مقتولا فطرح  
 وانكب يقبها ويبكي ثم قال سلك بالله الاما دفتني واياها في هذا الثوب وكتبت على  
 القبر هذا الشعر ثم انه حفر معي القبر ثم جمع العظام وما بقى من الاسد ونام في القبر مقصنا  
 تلك الاعضاء فقال طرح التراب علينا والاقت ليك وقتلتك فطرح التراب عليه ثم  
 ساوى الارض والشعر الذي وصى به هو هذا كما على ظهرها والدم في ممل  
 والعيش يجمعنا والداؤك ففرق الدهر والتضرير لفتنا واليوم يجمعنا في بطنها الكفر  
 فاخذت الغنم ومضيت الى عمه فاخبرته بذلك فكا دتمو اسفا على عدم الجمع بينه ما بعد

لا تلتصق  
 اي لانتله

ربما  
 التي ونعيمها  
 شدة الازدحام

العجل  
 محرم الشعر  
 الثانية والشرب  
 بعد الشرب  
 ما د الجبل  
 اضطرب

الهوى أنت بخت نصر في المعنى وتكره لفظه وذلك ان نصره التشديد بوزن بقمر اسم  
 لصنم وبخت معناه الولد فبخت نصر معناه ولد الصنم سقى به لانه وجد وهو صغير ملقى  
 عند ذلك الصنم واما انت فقد نصبت هو لك صنما تعبد به فيما أمر وتنقاد له فيما اراد فانك  
 عبد الصنم وهو ولد الصنم فاذن هو افضل منك في هذا المعنى قال ابو العينا رايت  
 جارية مع الناس هي تحلف ان لا ترجع الى مولاه فاسألها عن ذلك فقالت يا سيدي  
 انه يواقعني من قيام ويصلي قاعداً ويشتمني باعراب ويلحن في القرائة ويصوم الخميس  
 الاثنين ويفطر في رمضان ويصلي في الضحى ويترك الصبح فقلت لاكثر الله في المسلمين  
 امثاله فصل الناس تقاسمت حظوظهم من قصيدة الفاضل الطغراني ومن عجايب  
 هذه القصيدة انها حاطت بحظوظ ساير الناس على تكثرهم فمنهم من يستكف عن  
 الإقامة فيها يكون فيه الذل والهوان فيقول — ماذا الإقامة بالفرقاء لا وطني  
 بها ولا نائفتي فيها ولا جملتي ومنهم من طال عمره حتى اوقعه الزمان في دولة السفلة  
 واراذل الخلق فهو ينشد — ما كنت احسب انك تدبني حتى ارى دولة الافراء والسفلة  
 ومنهم من طلب الحياة وزجها على السمات فبلغ الى حاله يؤثر الموت على الحياة فهو يقول  
 هذا جزاء امرء اقرانه ذهبت من قبله فمضى فسنح الأجل ومنهم من تقدمت عليه  
 الجماعة التي كان اقومهم باسا واعلى حراساً فهو يقول — تقدمتني أناس كان مشيهم  
 وراء خطوي ولو مشيت على هلك ومن الناس من لقي من احببه الغدر وعدم الوفاء فهو  
 يتحسر من الزمان ويقول — غاض الوفاء وفاخر الغدر واشعث مساند الخلف بين القوم والعلم  
 ومنهم صاحب الكمال لكنه عديم المال فهو يفخر عند نفسه ويسليها بقوله  
 أصالة الراي صانتي عن الخطل وجليه الفضل زانتي لدى العطيل ومن الناس من  
 يؤثر السفر على الإقامة فهو يمثله مستشهدا بقوله — لو كان في شريف لما أتوا بلع مؤثراً  
 ما زالت الشمس يوماً دارة الحمير الى غير ذلك من مطالب الناس ومقاصدهم المطابقة لايت  
 القصيدة وقال — دخلت على المنحى يوماً أزوده فالكفيت تحت الغلام عمداً  
 فقلت له ماذا الفعّال فقال ليكل امرء من دهره ما تعودوا وقال القبيح لعلنا نخطئ الى المس

فَيَا لَيْتَنِي قَدِمْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ فَأَلَّاهُ لَا أَتِي عَلَى سَاكِنِ الثَّلَاثَةِ وَلَكِنِّي أَتَيْتُ عَلَى الْمُتَزَوِّجِ  
 دخل بعض الوعاظ على هرون الرشيد فقال له عظمي فقال يا امير المؤمنين انك لو منعت  
 شربة ماء عند عطشك لمكنت تشريها قال بنصف ملكي قال لو حبست عنك عند غريها  
 قال بالنصف الاخر فقال لا يغرنك ملك قيمته شربة ماء وانت يا هذا كرتناول في يومك  
 وليلتك مما يزيد على ملك الرشيد ومع هذا تدعى الفقير نظير هذا ما روى ان رجلا  
 من الشيعة دخل على الصادق وذكروا انه فقير فقال العجب منك تدعى الفقير والعسا  
 وعندك الكثرة اعظم فقال وما هو قال افترى لو اعطيت ملاء الارض ذهبا ان تنزل  
 عن جنتا وتدخل في محبة غيرنا ان كنت فاعله فقال والله لو اعطيت ملاء السموات والارض  
 وملك الدنيا ان ابيع جنتكم ولا تكرم بولاء غيركم ما فعلت فقال اذن كيف تدعى الفقير  
 ثم وصله بصلة حميلة دعت امرأة للرشيد يوما فقالت له اتم الله امرك وفرحك بما  
 اعطاك وزادك رفعة لقد عدلت فاقتطعت فقال للجلساء ما ارادت هذه قالوا خيرا  
 قال انها تدعو على فان قولها اتم الله امرك تريد قول الشاعر اذ اتم امر ربنا نقصه  
 تزقب زوالا اذا قيل تم وقولها وزادك رفعة تريد قول الشاعر  
 ما طار طير وارفع الجحيم ما طار وفعج الا كما طار وقع وقولها لقد عدلت فاقتطعت  
 تريد قوله تع واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً ثم اسئرها فاقرت فقال وما ذنب اليك  
 قالت قتلت رجالي واخذت اموالي فقال من انت قالت من بنى برك قال اما الرجال فقاتوا  
 واما المال فيايتيك وربه اليها وقال بنو نواس في الذوايب التي تعمل في مدينة تستر  
 لرفع الماء من قراره الى البساتين لمرتفعه ودولاب روض بعد ما كان لفصنا تيمير  
 فلما حرقته يد الدهر تدكر عهدا بالرياض فكلها عيون على آيات عصر الصبا يجرى فصل  
 وقع في زمان بعض الكاسرة من ملوك الشيعة ممن عاصروه ولازل عظيمة في نواحي  
 شيروان وما والاها حتى هلك بها عالم كثير وحكى له جماعة من الثقات انها نقلت بعض  
 القرى من ماكنها فلما بلغ خبرها الى الملك كان استادنا العلامة المحقق القاشاني صاحب  
 كتاب الوافي ونحوه من المصنفات التي بلغ عددها مائتي كتاب بل يزيد على ذلك حاضرا

في المجلس فسأله عن السبب في ذلك فقال هذا من جور القضاة لأنهم يحكمون بما يوافق  
 آرائهم وما تدعو اليه البراطيل والرشا وينسبون تلك الأحكام إلى رسول الله وإلى أمير  
 المؤمنين وأولاده الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين فقال ينبغي أن نقرر  
 في كل بلد مجتهدا من المجتهدين إذا رجعنا من هذا السفر إلى أصفهان وكان ذلك الوقت  
 في نواحي خراسان وعزمنا أن يرجع أن يجعل المولى محمد باقر الخراساني قاضيا في أصفهان لأن  
 فقيه عادل ثم قال للفاضل الكاشاني أن المولى محمد باقر إذا لم يقبل كيف نصنع معه فلما  
 نعم يجب عليه أن لا يقبل ويجب عليك أن تجربه على ذلك حتى يتعين عليه القبول فنعم  
 السلطان على ذلك ثم انتقل في ذلك السفر إلى جوار الله سبحانه فلم يتفق له ما اراده نعم  
 اتفق لولده السلطان المؤيد الشاه سليمان نصره الله تعالى إلى آخر الزمان فاته عين فحدث  
 الوقت شيخنا المحقق لحدث صاحب بحار الأنوار المشتمل على ما يقرب من ثلاثين مجلدا  
 شيخ الإسلام ورجعت إليه الأحكام الشرعية فقام بها وبالامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 فكسر الأصنام التي كانت تعبد وأراق الخمر وأحرق الخشيشة ونحوها من المحرمات والحمد  
 لله على رجوع الأمر إلى أهله بعد تمارد السنين والأعوام فائدة عندى بخط السيد الجليل  
 السيد علي بن طاوس قدس الله سره قال لترى لقب المنصور بابي الذوائب لأنه لما أراد  
 حفر الخندق بالكوفة قسطن على كل رجل دنانير فضة واحد وأخذ وصرفه في حفر الخندق  
 وفي خطه أيضا أن أول من اتخذ المنابر في المساجد عمر بن عبد العزيز وأول من دعى  
 له علي المنابر عبد الملك لطيفة دخلت على عالم ظريف لأعوده في مرضه فقلت له يا فلان  
 أشكر الله تعالى واحمد فقال كيف أشكره وقد قال لئن شكرتم لأزيدنكم فأخاف أن أشكوه  
 فيزيدني مرضي وذكر المسعودي في التناسخ أن المنصور العباسي قد كان ضم ابن القطاعة  
 إلى ابنه المهدي بأن يعلمه مكارم أخلاق العرب ودراسة أيامها فحكى له ليلة أن كان  
 في ملوك الحيرة ملك له نديمان فكانا لا يفارقانه فغلب عليه الشراب ليلة فقتلها فمات  
 أصبح ندم على فعله فبنى على قبريه ما وسن أن لا يمر بهما أحدا لا يسجد لهما وكان إذا استأجر  
 منهم سنة توأمتوهما وأحيوا ذكرهما وجعلوها عليهم حكما واجبا فصار التمجيد لقبهم كما كان في

وحكمهم ان يجهدا لهما بالقتل بعد ان يحكما في خصلتين يجاب اليهما كما كانا مكان  
 قال فترى ما يوم اقصار ومعه كارة ثياب وفيها مدقته فقال لوكلون بالقبرين اسجد  
 فاني ان يفعل فقالوا انك مقتول لاحالة فرفعوه الى الملك فقال ما منعك ان تسجد فانا  
 سجدت ولكن كذبوا على قال فاحتكم في خصلتين فانك جاب اليهما واني قاتلك بعد  
 ذلك قال فاني احتكم ان اضرب رقبة الملك بمدقتي هذه فقال لوزرائه ماترون فيما  
 حكمه هذا الجاهل قالوا هذه سنة انت سنتها واني نقض السن العام والوار قال  
 فاطلبوا الى القصار ان يحكم بما شاء ويعفيني من هذه قال ما احتكم الا في ضرب رقبة  
 الملك فلما راى الملك ما عز عليه القصار قعد له مقعدا عاتما واحضر القصار فادنى  
 منه مدقته وضرب بها عنق الملك ضربة ازاله عن سرير وخرم غشيّا عليه فاقام ريثما  
 ستة اشهر حتى كان يسقى الماء بالقطن فلما افاق سئل عن القصار فقيل انه محبوس فامر  
 باحضاره وقال لبقية الخصلة فاحتكم فاني قاتلك لاحالة قال القصار فانا احتكم ان اضرب  
 الجانب الاخر من رقبتك ضربة اخرى فلما سمع الملك خر على وجهه من الخزع ثم قال للملك  
 لوزرائه ما تقولون قالوا نقول تموت على السنة اصلحك فلما راى ما قد اشر عليه  
 قال للقصار اخبرني لم اكن سمعتك تقول يوما في بك الموكلون بالقبرين انك قد سجدت  
 وانهم كذبوا عليك قال كنت سجدت فلم اصديق قال فكنت سجدت قال نعم فوشى بك  
 عن مجلسه فقبل راسه وقال شهد انك اصدق من هؤلاء التجار وانهم كذبوا عليك  
 وقد وليتك امرها في تاييدها فضحك لهم حتى حتى فخص برجليه وحكي ايضا في كتاب  
 مروج الذهب انه كان في بغداد رجل على الطريق يقصص على الناس نوادر ومضاحك  
 يعرف بابن المغازلي وكان لا يستطيع من يراه ان يسمع كلامه الا وضحك قال ابن المغازلي  
 فوقفت يوما في خلافة المعتضد على باب الخاصة فحضر خلقتي بعض خدام المعتضد  
 فاخذت في الحكايات فاعجب الخادم ثم انصرف عني فلم يلبث ان اعاد فاخذ بيدي وقال  
 اني انصرت المعتضد عن نوادره وانها تضحك لا لشكلي وقد امرني باحضارك ولم يصف  
 جائزتك فقلت له يا سيدي اني ضعيف وعلى عيلة فماعدك ان اخذت سدسها او

ربحها فابى إلا النصف فقنعت به فادخلنى عليه فسلمت فردد على السلام فقال قد بلغني  
 أنك تحكى وتضحك قلت نعم يا امير المؤمنين فقال هات ما عندك فان اضحكك اخرجتك  
 بنخسة درهم وان لم اضحكك فما عليك الا عشر صفعات بهذا الجواب فقلت فى نفسى ملك  
 لا يصفع الا بشئ خفيف ثم التفت فاذا بجرباد مناعم فى زاوية البيت فقلت فى نفسى  
 ما عسى ان يكون من جراب فيه ربح ان انا اضحكته ربحت وان لم اضحكته فعشر صفعة  
 بجراب منفوخ ثم اخذت فى التوادروا والحكايات فلم اترك حكاية اعرابى ولا بحورى ولا  
 مخنت ولا سندی ولا زنجى ولا نادرة ولا حكاية الا اتيت بها حتى نفذ جميع ما عندك  
 وتصدع راسى ولابقى خادم الا هرب من الضحك فقلت يا امير المؤمنين قد نفذ والله  
 ما عندى وتصدع راسى وذهب معاشى ولا رايت قط مثلك وما بقيت الا نادرة واحدة  
 فقال هاتها فقلت يا امير المؤمنين وعدت ان تصفعنى عشرًا وتجعلها مكان الجائزة  
 فاسالك ان تضعف الجائزة وتزيد ليها عشرًا فاراد ان يضحك فاستمسك ثم قال يا غلام  
 خذ بيده فمذدنى على قفاى وصفعت بالجراب صفة كما تماسق على قفاى جبل  
 واذا فيه حصى مد وركانه صبغة فصفعت به عشرة كاد ينكسر عنقى وطئت اذناى و  
 قدح الشرار من عيني فلما استوفيت العشرة صحت يا سيدي نصيحتك فقال وما هى قلت  
 انه ليس فى الديانة احسن من الامانة ولا اقبح من الخيانة وقد ضمنت للخادم الذى دخلنى  
 عليك نصف هذه الجائزة على قلته اوكثرتها وامير المؤمنين اطال الله بقاءه بفضله  
 وكرمه قد اضعفها فقد استوفيت نصفها وبقي لخادمك نصفها فضحك حتى استلقى  
 على قفاه واستنقر ما كان سمعه منى ولا وصبر عليه حتى اذا سكن ضحكاه قال على قلته ان  
 الخادم فاقى به وكان طويلًا فامر بصفعة فقال يا امير المؤمنين ايش جنايتى فقلت له  
 هذه جائرتى وانت شريكى وقد استوفيت نصفها وبقي نصيبك منها فلما اخذ الضفيع اقبلت  
 عليه اقول له قلت لك انى ضعيف معيل وشكوت اليك الحاجة والمسكنة وقلت يا سيدي  
 لا تلخذ نصفها لك سدسها لك ربحها وانت تقول ما تلخذ الا نصفها ولو علمت ان امير المؤمنين  
 اطال الله بقاءه جوائزه الضفيع وهبناها كلها لك فعاد الى الضحك من قول الخادم وعتابى





هذه الفضيلة يزيد بن معاوية بالنسبة الى عمته وانما اعتذرت بمعاوية وانما اقتض  
 بكارها فصل قال القاضى نور الله التستري طاب ثراه ومن بدائع اهل السنة  
 انهم قاربوا ولمع انفسهم ان لا ينظروا الى مصنفات الشيعة ولا ينظروا مع علماءهم حتى  
 لا تؤدى بهم الدلائل القطعية الموجودة عندهم الى ما هو الحق من بطلان خلافة  
 الثلاثة ونظائره بل لو وقع نظرهم اتفاقا على شئ من مصنفاتهم غمضوا العين عن النظر  
 في تفاصيله وطرحوه في الماء والنار وليت شعري ان طالب الحق كيف يطهر من قلبه في  
 مطلب يظن ان هناك كلاما اخر فوق ما حصله ما يصل اليه ذلك الكلام ولا ينظر  
 في صحته وفساده بقدر الامكان وهل حالهم في ذلك الاكمال القلند الذي سمع  
 من اهل الشريعة ان وحب صور رمضان يتعلق بالمكلف عند رؤية الهلال  
 فقترب على نفسه ان لا ينظر الى هلال رمضان حتى لا يجب عليه الصيام ثم لا يفتق حظه  
 في ايام رمضان عند حوض من الماء فرأى عكس الهلال في الماء فاضطرب وخطب  
 عكس الهلال بانك لو دخلت في عيني لما صمت رمضان قال ابو الفرج بن الجوزي  
 قيل من قرأتك يا رسول الله الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة والحسن و  
 الحسين وفي وصفهم انزل الله تعالى انما يريد الله ليدفع عنكم الزحار اهل البيت  
 ويظهركم يظهر ايا حسين فاذا كنت غصن هذه الشجرة وشعاع هذه الجوهر المطهرة  
 كيف يباح دمك فقال يا قوم قضى الامر وجفا القلم وعدل الحاكم فبحكمه فاولياؤه  
 وخواصه قد خضوا في هذه الدار بالبلاء والتقم والعناء والشقم صب عليهم من البلاء  
 ما الوصب على جبل لا هدر او ركن لا تشلم ومن اشبه اباه فما ظلم ابي قتل مظلوما و  
 جدى مات مسموعا فلولا اسلك سبيلهم لكت فيهم ما لوما فخن السعداء في الحياة  
 والشهداء في المآة ولولا شرف الابوة ما الحق درجة النبوة اما في في النار ابراهيم  
 الخليل اما اضطلع للذبح اسمعيل اما ضنى بالبلاء ايوب اما عجب بالبكاء يعقوب  
 اما نوح حتى ثوبى اما ابي داود حتى ذوى اما نشر بالمشار ذكرنا اما دفع الحصو  
 يحيى فكيف لا اسالك سبيل الانبياء وطريق الاولياء ونحن اهل بيت خضصنا

من سبيل الانبياء  
 حتى اشرى على  
 الموت  
 مبعثي ابراهيم  
 ذوق

بالبلاء كان جدى كلما كثر عليه كرب الموت يقول واكرهه وكانت احدى تقول واكرهه  
 لكربك يا ابتاه فكان يقول لا كرب على ابيك بعد اليوم فاخذت من هذه العبارة اشارة  
 فكنت كلما كثر بلاء فى كربلاء اقول لا كرب ولا حزن اما والذى لدى حلالا وخضص  
 اهل الولاء بالبلاء لان ذقت فيك كؤس الحمام لما قال قلبى لساقيه لا ولا كنت ممن تشكى  
 الجوى ولو قدنى مفصلا مفصلا رضيت وحقق كل الرضا اذا كان يرضيك ان اقلنا  
 انا ابن البتول وسبط الرسول و جدى فيكم محمد علا انا ابن الفتى الهاشمي الذي  
 لم رجب في خيبر جد لا فلا غرو ان مت موت الكرام كم مات في الحب من قد خلا  
 اينكروين الملائقة تلقى وراسى يطاف به فى الملا فيا حبذا حين صلى على صلاحه شهيد  
 على كربلاء فمت كم مات اهل الهوى كذا رسم الحب ان يفعل مضت سنة الله في خلقه  
 بان الحبيب هو المبتلى يقول لهم عند بلواهم اليس لى الحكمة قالوا بلى فكم فى الهوى من  
 فتى عاشق على مركب الموت قد عولا ومزق بالشوق استاره وخالف فى حب العذلا  
 وفادى على نفسه جهرة كذا من يحب والا فلا روى عن البهلول رحمه الله انه مر  
 على جماعة يتذاكروا الحديث ويروون عن عائشة انها قالت لو ادركت ليلة القدر  
 لما سألت رضى الا العفو والعافية فقال البهلول والظفر على على بن ابي طالب يعنى  
 ان الظفر على على بن ابي طالب كان من اعظم مسؤولات عائشة فكان ينبغي ان يضم  
 ههنا الى العفو والعافية قال اهل الشنيزان يعنقد فضل الصحابة ومحسن الثقلين  
 بجميعهم على ما وردت به الاخبار وشهدت به الاثار اقول ان هذا محال فى العقول  
 لانه ورد فى رواياتهم عن نبيهم انه اخبرهم عن جماعة من اصحابه انهم يردون عليه  
 الحوض فيذادون عنه فيقول هؤلاء اصحابى فيقال له مات درى ما احد ثواب بعد الثقلين  
 شوهاشوها وفى طريق اخراته يسألهم ما صنعت بعدى بالثقلين فيقولون اما الاكل  
 فحرفناه واما الاصغر فقتلناه ثم يذادون عن الحوض كما تذاذ غريبة الابل على ان تقول  
 ان امير المؤمنين على بن ابي طالب من اعظم الصحابة بالاجماع وكذلك ولداه الحسنان  
 سلام الله عليهما وهم نصوا على فسق من تقدم بغصب الخلافة بل على كفره واستحلوا

دمج جماعة من الصحابة في حرب الناكثين والقاسطين والمارقين واستقلال دماهم من اقوال  
الذلائل على كفرهم مضافا الى قصر محم به ففطن معاشر الشيعة قد علمنا في هذا الباب على  
فتواكم بان احسن الظن به وبولديه وصدقناهم فيما اخبروا به وتبعناهم على ما فعلوا وهذا  
نظير ما اجاب به المرتضى طاب ثراه لما تناظر في جماعة منهم وبين لهم ان الاخبار القوية وما  
في فضائل مشايخهم كلها موضوعة فقالوا من يقدر ان يكذب على رسول الله فقال لهم  
قد ورد في التولية عنه انه قال في حياته سنكثروا على الكذابة بعد موتي فمن كذب على  
متعمدا فليتبوء مقعده من النار هذا الحديث ما صدق وكذب وعلى النقادين يحصل  
المطلوب ونظيره ايضا ان طائفة منهم ناظر واشيخنا بهاء الملة والدين ر فقال كيف  
يتجوزون قتل عثمان مع ما ورد من قوله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فقال  
جوزنا قتله لهذا الحديث لان بعض الصحابة ائتمى بقتله وبعضهم باشر قتله وقد ذكر  
صاحب كتاب احقاق الحق ان علماء ما وراء النهر اجمعوا في زمن دولة الامير الاعظم  
يهور كوركان على كتابة محضر مشتمل على انه يجب على جميع الناس ان يبغضوا علي بن  
ابي طالب ولو بمقدار شعيرة لانه رضى بقتل عثمان وكلفوا الامير ان يروج ذلك في  
مالكه فوقف الامير ذلك على موافقة الشيخ العالم بن الدين التايبا فقاموا اسلوا  
اليه ذلك المحضر كتب على ظهره ويل لعثمان ان ائتمى على المرتضى بدمه وفي الاثر  
ان رابعة العدوية كانت تصلي في اليوم واللييلة الف ركعة وتقول ما اريد بثوابها  
ولكن ليس بـ رسول الله ويقول للانبيا الى امرأة من ائمتي هذا عملها في اليوم واللييلة و  
في الحديث اذ نودي للصلاة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع الاذان جاء في الحديث  
عن النبي ان الله وعد هذا البيت ان يحجته كل سنة ستمائة الف فاذا انقصوا اكملهم  
الله بالملكة وان الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة وكل من حجهما يتعلق باستارها و  
يسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها قيل لبعض الحكماء لم يعرف عقل رجل  
قال باحدى ثلثة ائمة رسول الله واما بكابه واما بجديته فان رسوله قائم مقام نفسه وكابه  
يصف نطق لسانه وهديته عنوان همته فبقدر ما يكون فيها من نقص يحكم على

صاحبه قال الا صمعي حليت بالبصر شيئا له منظر حسن وعليه ثياب فاخرة فاردت ان  
 اخبر عقله فسلمت عليه وقلت له ما كنية سيدنا فقال ابو عبد الرحمن الرحيم ما لك يوم  
 الدين فضحك منه وعلقت قلعة عقله وفي الاثر انه لما مات بعض الخلفاء جمعت  
 الترمز وملوكها وقالوا الان يشتغل المسلمون بعضهم ببعض فانسروا الى بلادهم وفتحها  
 وكان فيهم رجل صاحب عقل وداى فيها هم فلما اصبحوا غد وعليه فامر باحضار كل بين  
 عظيمين قدامه ثم حش بينهما فتبارحا حتى سالت دماءهما فلما بلغ الغاية فتح  
 باب بيت عنده وارسل على الكلبين ذئبا قدامه فلما ابصره تركا ما كانا عليه وقالفت  
 قلوبهما وشبا جميعا على الذئب فقتلاه فاقبل ذلك الرجل على الجميع من الترمز وقال  
 مثلكم على المسلمين مثل هذا الذئب مع الكلاب لا يزال الهرج من المسلمين ما يظهر  
 لهم عدو ومن غيرهم فاذا ظهر لهم العدو ومن غيرهم تركوا العداوة بينهم وتالفوا على العدو  
 فقبلا واوله فصل قال الحكماء يستدل على صفة الاحمق مزجيث الصورة بطول الحجة  
 لان مخجها من الدماغ فمن افراط طول الحجة قل دماغه ومن قل دماغه قل عقله و  
 من قل عقله فهو احمق اصطحاب الاحمقان في طريق فقال احدهما للاخر تفتن فان الطريق  
 يقطع بالحديث فقال احدهما للاخر انا اتمنى قطائع غنمك انفع بلحمها ودها وصوفها فقال  
 الاخر وانا اتمنى قطائع ذئب ارسها على غنمك حتى لا تترك منها شيئا فقال ويحك هذا  
 حق القصبة فتصايحا واشتدت الخصومة فعيدهما ورضيا باول من طلع عليه ما يكون حكما  
 بينهما فاطلع عليه ماشيخ بجانين عليهما زقان من عسل فحدثاه بمحدثيهما فنزل الزقانين  
 وفتحهما حتى سالا على الارض ثم قال صلب الله دمي مثل هذا العسل ان لم تكونا احمقين  
 حكى ان ابن التراوندي اشترى دقيقا من السوق وشده بمنديل وقصد منزله ففكر  
 في الطريق فيما عليه من الدين والطلب فقال اللهم حل مشكلي فاذا المنديل قد انحل و  
 وقع الدقيق على الارض والتراب فقال يا رب طلبت منك حل للمشكل لاجل الطحين  
 قيل ليعال طيب هذه الامة والدنيا داؤها فاذا كان الطيب يطلب الداء فمتى يرى  
 غيره وسئل الشعبي عن مسئلة فقال لاعلمي بها فقال لا تستحي فقال ولم استحي بما

القصص  
 الاخرين  
 القوم  
 الكلاب

المهاشيق  
 تحريش بعض الكلاب  
 على بعض

لا استحق منه الملكة حين قالت لا علم لنا وفي الاثر ان مزيد نظر الى امراته وهي صاعدة  
 الى السلم فقال انت طالق ان صعدت وطالق ان نزلت وطالق ان وقفت فريمتنفسها  
 الى الارض فقال لها فداك ابني واخي ان مات مالك احتاج اليك اهل المدينة فاحكمهم  
 وروى ان معاوية قال لا حنف بن تيسر لتصعدن على المنبر فتسب علي بن ابي طالب  
 فقال والله لا تصفئك واقول ايها الناس ان معاوية امرني ان اسب عليا الا وان معاوية  
 وعليا اقتتلا واختلفا فادعي كل واحد منهما اني مبغى عليه وعلى فثله فاذا دعوت  
 فاقموايرحكم الله ثم اقول اللهم العن انت وملكك وانبياؤك وجميع خلقك لباغي  
 منها على صاحبه والعن الفئة الباغية اللهم العنهم لعنا كثير اقموا رحمة الله فقال معاوية  
 اذ انعفيك يا ابا بحر وقال معاوية لعقيل بن ابى طالب ان عليا قد قطعك انا وصلتك  
 ولا يرضيني منك الا ان تسبه على المنبر فقال فعل فصعد المنبر ثم قال بعد الحمد و  
 الصلاة ايها الناس امرني ان العن على بن ابي طالب امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان  
 فالعنوه فعليه لعنة الله ثم نزل فقال له معاوية انتك لم تبين من لعنته بيته فقال والله  
 لا زدت حرفا ولا نقصت حرفا والكلام الى نية المتكلم ودخلت امرأة من ال برما على  
 هرون بعد ان قتل رجالهم فقالت يا امير المؤمنين اقتر الله عينك وفرجك بما اعطاك  
 لقد حكمت فقطس فقال لها من تكونين قالت من ابريك ممزقت رجالم واخذت اموالهم  
 فامر بردها لها ثم التفت الى الحاضرين فقال ما قالت هذه المرأة قالوا ما نراها قالت الا  
 خيرا فقال ما اراكم فهمتم ذلك ما قولها اقتر الله عينك اى سكنها عن الحركة واذا سكنت  
 عن الحركة عيمت واما قولها وفرجك بما اعطاك فاخذته من قول الله عز وجل حتى اذا  
 فرجوا ما اوتوا اخذناهم بغتة واما قولها لقد حكمت فقطس فاخذته من قوله ولما القاسطون  
 فكانوا لجهنم حطبا فاستقرها فافترت وحكى ان بعض الملوك نظر من فوق قصره  
 الى امرأة اعجبه فقيل له انها زوجة غلامك فيروز فكتب له كتابا وارسله الى بعض القواد  
 فاتي فيروز الى اهله وبات ليلة وخرج لكنه نسى الكتاب ولما توجه  
 فيروز الى مخفيها الى داره فدخل على امراته وقال نا السلطان اتيت زائرا فقال اعوذ

بالله من هذه النجارة ثم اشدت شعر اعز ولايل وهذا  
 وذاك لكثرة الوتراد فيه اذا وقع الذباب على طعام  
 وتحت السود وورده اذا كان الكلاب لطعن فيه  
 ولا يرضى مشاهد السفيه ثم قالت تاتي ايها الملك الى موضع شرب كلبك تشرب منه  
 فاستقى الملك من كلامها وخرج وتركها ففسى نعله واما ما كان من فيروز فانه لما فقد  
 الكتاب في عرض الطريق رجع الى داره فوافق وصوله خروج الملك من داره ووجد  
 نعله فيه فطاش عقله وعرف حيلة الملك في رساله فلما رجع من سفره دفع اليه الملك  
 مائة دينار فاشترى بها ثيابا ودفعها الى زوجته وسرحها الى اهلها وبقيت عندهم ثم ان  
 اخاها قال له ما سبب غضبك عليها فحاكه الى القاضي وكان القاضي عند الملك فلما  
 اخبره بوجه ايد الله القاضي اتى امرت هذا الغلام يستاناسم الحيطان فيه عين جارية  
 واشجار وثمره فاكل ثمره وخرّب حيطانه واعى عين مائه فقال فيروز ايها القاضي قد سلمت  
 اليه البستان احسن ما كان فقال الخ الزوجه قل له اي شيء السبب في ردّه قال يامولاه  
 ما رددت لبستان كرهانيه وانما جئت يوما من الايام فوجدت فيه اثر الاسد فحفت  
 ان يغتالني فحزمت دخول لبستان اكراما للاسد وكان الملك متكئا فاستوى جالسا  
 وقال يا فيروز ارجع الى بستانك مطهر القلب فوالله ان الاسد دخل البستان ولم يؤثر  
 فيه اثر ولا التمس منه وراقوا لاثرا ولم يلبث غير لحظة يسيرة وخرج من غير باس فو  
 الله ما راى الاسد مثل بستانك ولا اشد احتراسا من حيطانه على شجرة فوجع فيروزي  
 داره وردد زوجته ولم يعلم القاضي ولا غيره شيئا من ذلك وحكى عن ابن الجوزي انه  
 سئل وهو على المنبر تحت جماعة من مماليك الخليفة وخاصته وهم فريقان سنة وشيعة  
 فقيل له من افضل الخلق بعد رسول الله ابو بكر وعلي بن ابي طالب فقال افضلها بعد  
 من كانت ابنته تحتها فاهم على الحاضرين ولم يعرفوا من هبه فقالوا ناله غير هذا  
 فقالوا كره الخلفاء بعد رسول الله فصالح اربعة اربعة اربعة اربعة اربعة اربعة اربعة  
 سلام الله عليهم وفي الحديث ان رجلا من الشيعة دخل على الرضا فقال يا بن رسول الله ان

فلان من شيعتك صار سنيارايته في سوق بغداد والناس معه يطوفون به في  
 الاسواق وعليه الخلع الفاخر فينادى عليه المنادى الايتها الناس ان هذا الرجل كان  
 رافضيا فتاب ثم يقال له تكلم فيقول ايها الناس ان خير الخلق بعد رسول الله ابا بكر ففعل  
 هذا امرار فقال اذا خلوت فاعد على هذا الكلام فلما خلا المجلس اعدت عليه الكلام فقال  
 لم يقل ذلك الرجل الاخير الا انه لو قال ابو بكر لكان قد فضله على امير المؤمنين وانما قال ابا  
 بكر على النداء فكانه قال خير الخلق بعد رسول الله على بن ابي طالب يا ابا بكر فقال هذا  
 د فعال الوقوع الضربه وفي الحديث ايضا ان رجلا من خواص هروزل الرشيد قال لرجل  
 من اعظم الشيعة انت تزعم ان موسى بن جعفر امام وامير المؤمنين الرشيد غير امام فقال  
 اما انا فازعم ان موسى بن جعفر غير امام ومن زعم غير هذا فعليه لعنة الله فاستحسن قوله  
 ذلك الرجل ووصله فاخذ الكلام بعض الشيعة شاكي اعلى ذلك الرجل عند الامام موسى  
 بن جعفر وحكى له قول ذلك الرجل فقال انه اثبت امامي بذلك القولا قول في ذلك انه  
 نصب لفظه غير فيكون مفعولا لفعل محذوف ومعناه انا ازعم ان موسى بن جعفر  
 يغاير غير امام يعني يغاير من هو غير امام وهو هروزل الرشيد وكافة الخلق غير امام فاذا  
 كان موسى مغاير لهم يكون هو الامام وهذا من الفاظ الثقية واغرب الثورية و  
 اعلم ان اصح لفظ عندهم في الثبوت ان يقول الرجل ان ابا بكر بن ابي قحافة احق من  
 علي بن ابي طالب بالخلافة فمن قال هذه الكلمة خرج عندهم من الترضي ودخل فيهم  
 وانا اعلمك تاويل هذه الكلمة اذا اضطررك اليها وذلك ان الالف واللام في الخلافة  
 للعهد والمراد منها الخلافة التي وقع عليها ابو بكر وتلك الخلافة انما وصلت اليه بسبب  
 بيعة عمر ونحوه ولا شك ان ابا بكر احق بهذه الخلافة من علي لانه احق بالخلافة  
 التي ثبتت له بنص من الله ورسوله يوم الغدير ولما اذا سألوا عن المذهب فانشئت  
 فقل شافعي لان المذهب شافع لصاحبه وكذلك ان تقول مالكي لان المالكي الحق  
 يملك صاحبه وانشئت فقل حنفي لان معنى الحنف الميل من الباطل الى الحق كما  
 قال الخليل حنيفا مسلما ولا تفل مذهي حنبلي لانه مذهب مكروه عند الكل و



في الكتب ان البادية قحطت في ايام هشام فدخلت عليه العرب وهابوه ان يكلموه  
وكان بينهم درياس بن جبيب وهو صبي فوقف بين يديه وقال يا امير المؤمنين ان  
لكلام نشر او طينا وانه لا يعرف ما في طيبة الا بنشره فان اذن لي امير المؤمنين ان انشره  
نشرته فاعجبه كلامه وقال انشره الله ذلك فقال يا امير المؤمنين انه اصابتنا سنون  
ثلاثة سنة اذابت الشحم وسنة اكلت اللحم وسنة ادقت العظم وفي يدكم فضول مال  
فان كانت لله فقر قوه في عبادته وان كانت لهم فعلا تمجسونها عنهم وان كانت لكم  
فتصد قواها عليهم فان الله يجرى المتصدقين فقال هشام ما ترك لنا الغلام في  
واحدة من الثلاث عن رافا فر للبوادي بمائة الف دينار وله بمائة الف درهم ثم قال له  
اما لك حاجة فقال مالي حاجة في خاصة نفسي وبن عامة المسلمين فخرج من عنده  
وهو من اجل القوم فصل حكى ان عبد الملك بن مروان جلس يوما وعند جماعة  
من خواصه واهل مسامرتة وقال ليكم يا بني بحروف المجر في يدنه وله على ما يمتناه  
فقام اليه سويد بن غفلة وقال ناله يا امير المؤمنين قال هات قال انف بطن  
ترقوه ثغر ججه حلق خد دماغ ذكر رقبة زند ساق شفة صد ضلع  
طال ظهر عين غيب فر قفا كف لسان منخر نغوغ وجه هامة يد فخذ  
الفرح روف المعجم والسلام فقام بعض الحاضرين وقال يا امير المؤمنين انا اقولها  
من جسد الانسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد اسمعت ما قال قال نعم  
اصلي الله امير المؤمنين انا اقولها ثلاثا ثلاثا فقال عبد الملك ولك ما يمتناه فقال  
انف اسنان اذن بطن بنصريرة ترقوة قمره تينة ثغري انا ثدي ججه جنب جهة  
حلق حنك حاجب خد خصره خصره دبر دماغ دمر در ذكر ذقن ذراع رقبة راس  
وكبة زند زردمة زب فهناك ضحك عبد الملك حتى استلقى على قفاه ثم قال  
سويد ساق سرة سبابة شفة شعر شارب صدر صدغ صلعة ضلع صغير قوس  
طال طرة طرف ظهر ظفر ظم عين عنق عائق غيب غلصمة غنة فرك فؤاد قلب  
قفاد م كف كف كعب لسان لحية لوح مرفق منكب منخر نغوغ ناب نى هامة هيئة

هيف وجه وجنة ورك يمين يسار يا فوخ ثم فخص مسرعاً وقبل الأرض بين يديه  
عبد الملك فأعطاه عبد الملك ما تمناه وفي مروج الذهب للمسعودي أن أم الحجاج ولدت  
لأدبره فتقب له دبر ولبي أن يقبل الشدي في الحديث أن إبليس تصور لهم بصورة  
الحارث بن كلدة زوج أمه الأول فقال اذبحوا لهم تيساً والعقوة من دمه واطلوا برحمته  
وبدنه ففعلوا به ذلك فقبل الشدي فلجل ذلك كان لا يصبه عن سفك الدماء وكان  
يخبر عن نفسه أن أكبر لذاته في سفك الدماء وارتكاب ما لا يقدر عليه غيره و  
أحصى من قُتل بامر سوى من قتل في حربيه فكانوا مائة ألف وعشرين الفا ووجد  
في بيته خمسون ألف رجل وثلاثون الف امرأة ولم يجب على أحد منهم قتل ولا قطيعة  
كان يحبس الرجال والنساء في موضع واحد وقيل لوجأت كل أمة بنحيشها وفادتها  
وفاجرها وجنابا الحجاج وحده لزدنا عليهم وحكى عن الأصمعي قال مررت في يوم  
شديد المطر ببعض الطرقات فرأيت رجلاً عليه فرس مقلوب والمطر قد غمر فقلت  
لأصمعي لا أضحككم على هذا الأصمعي قالوا نعم فقلت له تدري كيف أنت يا أعرابي  
قال لا فقلت كأنك كعك في وسط يث أصابك تش تش بعد تش  
فقال اتدرك كيف أنت قلت كأنك بعر في ثقب كبش مد لدله وفك لا كبش تش  
فصمكت وقلت له لعلك تحفظ شيئاً من شعر العرب قال بل العرب تحفظ من شعر  
فقلت له انشدني شيئاً من شعرك فقال علي أي قافية شئت فلم أجد أصعب من قافية  
الواو المحذوم فقال قوم يهاقن عهدي ناهم سقاهم الله من الشوق  
قلت نو ماذا فقال نوال التماكين ورياهما برق ترى إيماضه ضوق  
قلت ضو ماذا فقال ضو ثلاث لأني دجى ليلة مظلمة مغيمية لوي  
قلت لو ماذا فقال لو من فيها سائر مدح على هضيم الكشم منطوق  
قلت منطوق ماذا فقال منطوي الظاهر هضم الحشا كالباذ ينقض من الجوق  
قلت جو ماذا فقال جو السما والريح هوى به مثل رجال الحى يدعوق  
قلت يدعوق ماذا فقال يدعوق جيعاً والنفاش شرفاً كبيت مالا قواو ليفسوا

الكعك  
نحو معروف

الواو المحذوم  
نحو

المضيم  
الكعك  
نحو

قلت يلقوماذا فقال **إِنْ كُنْتَ لَأَتَقَهُمْ مَا قُلْتُ** فَإِنْ عِنْدِي صَنْعَةُ الْبَقِ  
 قلت بوماذا فقال **وَقَدْ قَبِضَ قَبْضٌ سِيفِهِ** الْبَقُولُ لَا يَحْجُبُ عَنْ أُمِّهِ  
**يَا أَلْفَ قُرْبَانٍ تَقْمُرَ أَوْ** قال الأصمعي فسكت فأخذته إلى منزلي فذبحت أربع  
 دجاجات فلما انضج جثت بهن إليه فقلت له اقمهن علي وعليك وعلى نوحتي وذلك  
 فقال اقمهن زوجا أو فردا فقلت زوجا فقال انت وولدك وزوجتك ودجاجة أربعة  
 والأربعة زوج وأنا وثلاث دجاجات أربعة والأربعة زوج فأخذت الدجاجة وضيت  
 فلما كان في الليلة الثانية أتيت إليه بثلاث دجاجات وقلت وردد علي ولدا خرافا قمرهن  
 فردا فقال ولدان وانت وأتمهما ودجاجة خمسة والخمسة فردا وأنا ودجاجتان ثلاثا  
 الثلاثة فمهر فأخذت الدجاجة وضيت فلما كان في الليلة الثالثة حضرت لي الدجاجة  
 فقال الجناحان للجناحين وناولهما للولدين ثم قال الجوز للزاس والزاس وانت  
 راس يا أصمعي والصد للصدر فلما كان وقت الانصراف خرجت لأودعه فقال لي  
 ارجع فخذ ما تركته مكاني فرجعت فوجدته قد ترك لي دنائير كثيرة فأخذتها وقيل لي  
 بعد ذلك أنه من أولاد الحسين بن علي بن أبي طالب وفي الأثر أن همد بنت النعمان  
 كانت حسن أهل زمانها فتزوجها الحجاج وشرط لها بعد الصداق مائة ألف درهم  
 فأقامت عنده ما شاء الله ثم دخل عليها في بعض الأيام وهي تنظر في المرأة وتقول شعرا  
**وَمَا هِنْدُ الْأَمْهَرُ عَرَبِيَّةٌ سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تُحَلِّهَا بَعْلُ** فَإِنْ وَلَدَتْ فَحَلَّاهُ فَيَلِدُ دَرَاهِمًا  
**وَلَنْ وَلَدَتْ بَعْلًا فَيَأْتِي بِهِ الْبَعْلُ** فانصرف الحجاج راجعا ولم يدخل عليها ولم تكن  
 علمت به فإرسل إليها عبد الله بن طاهر مائة ألف درهم وقال يا ابن طاهر طلقها  
 بكلمتين فدخل عليها عبد الله بن طاهر فقال لها الحجاج يقول للكسوف فبذت وهذه  
 المائة ألف درهم باقى صداقك فقالت يا ابن طاهر كما فإحمدنا وبنا فإحمدنا وهذه  
 المائة ألف درهم بشارة لك بخلاص من كل ثقيف ثم بعد ذلك بلغ خبرها عبد الملك  
 بن مروان ووصف له جمالها فأرسل إليها يخطبها فأرسلت إليه كما باتقول فيه بعد  
 النسيئة أن الاناء ولغ فيه الكلب فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك من قولها وكتب إليها

يقول ذا ولع الكلب في لثاه احدى كره فليغسله سبعة احديهن بالتراب فلغسل الاثني  
يحل الاستعمال فكتبت اليه ان تزجك بشرط وهو ان يقود الحجاج عملي من المعز بلدي  
الى بلدك التي انت فيها ويكون ماشيا حافيا بحليته التي كان عليها او لا فلما قرأ عهد  
الملك الكلاب ضحك وارسل الى الحجاج يامره بذلك فامثل الامر فركبت في عملها  
وركب حولها جوارها واخذ الحجاج بن مامر البعير يقوده فجعلت هند تضحك عليه ومع  
الهيفاء وايتهاماتها قالت له هيفاء يا داية اكشف لي سبب الحيل فكشفته فوق وجهها  
في وجه الحجاج فضحكت عليه فانشأ يقول **فَإِنْ تَضْحَكِي مِنِّي فَيَا طَوَّلَ لَيْلَا**  
**تَرَكْتُكِ فِيهَا كَالْقَبَاءِ الْمَفْرُجِ** فلجأته تقول **وَمَا نَبَالِي إِذَا أَرَدْتُ أَنْ سَلِمْتُ**  
**بِمَا فَقَدْتُهُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ نَشِيءٍ** فاما ما مكشبت العز فخرج **إِذَا النَّفُوسُ قَالَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ**  
ولم تزل كذلك تضحك وتلعب الى ان قريت من بلد عبد الملك فمرت بدينا ر على  
الارض ونادى يا جمال سقط متادرم فادفعه اليها فنظر الحجاج الى الارض فلم يجد الا  
دينا رافنا ولها اية فقالت الحمد لله سقط متادرم فعوضنا الله دينار الفحل الحجاج  
وسكت وفي الكتابان جارية عرضت على الرشيد ليشتريها فقامت معها وقال لمولاهما  
خذ جاريتهك فلو لا كلف في وجهها وخشب ينفها لاشتريتها فادرت لجارية فاشتت  
ماسرهم الطيبي على حسبه **كَلَّا وَلَا الْبَدَّ لِلَّهِ يُوصَفُ** الطيبي فيه خنس بين  
والبدد في غير كلف يعرف فجهل الرشيد من فصاحتها وامر بشرائها وفي التامع  
ان طائفة من بني تميم كانوا يكسرون اول الفعل فمرت منهم فتاة جميلة المنظر  
على جماعة فنادوا شخص منهم واراد ان يوقعها فيما ينسب اليهم فقال هل تكنون  
قالت نعم نكني وكسرت اول الفعل فضحك عليها وقال لو فعلته لاغتسلت  
فجئت من قوله وقالت له يا هذا تحسن العريض قال نعم قالت قطع  
**حَقُولُوا عَنَّا كَيْسَتَكُمْ** . يا بني حمة الة الخطيب قال حو لو اعن فاعلنت  
ناكني فاعل فضحكت وقالت من الفاعل ولكن الباغي مصرع فضحك منه  
اصحابه فقال ويحك لم ترحي حتى اخذت بشارك حديث المتكلمة بالقران قال عبد

النسب  
المال الاصيل من  
الطائفة كانت

العلب  
المداد

الحجرات  
الحجرات

النسب  
حركة الناصب  
في ان نفع قليل  
في الارض

الله بن المبارك خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فبينما انا في بعض الطريق اذا انا بسواد  
 يلوح فاذا هي عجوز فقلت لسلام عليك فقالت سلام قولا من رب رحيم فقلت لها  
 ببرحمة الله ماذا تصنعين في هذا المكان قالت ومن يضلل الله فلا هادي له فعلت  
 انما ضالة عن الطريق فقلت لها اين تريد من قالت سُبْحَانَ الَّذِي اَسْرَى بِعَبْدِهِ  
 لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى فعلت انما قضت حجهما وتريد بيت المقدس  
 فقلت لها انت مظنكم في هذا الموضع فقالت ثلاث ليال سويا قلت ما اري معك  
 طعاما تاكلين قالت هو يطعمني ويسقيني قلت فهاى شئ تنوضين قالت وان  
 لم تجدوا ماء فتمسوا صعيدا طيبا فمضوا فقلت ان معي طعاما فهل تاكلين قالت ائتموا الصبيحة  
 الى الليل قلت ليس هذا شهر رمضان قالت ومن تطوع فهو خير له قلت قد ابيع لنا  
 الافطار في السفر قالت وان تصوموا خير لكم قلت فلم لا تتكلمين مثل كلامي قالت ما  
 يلفظ من قول الا لا يدريه رقيب عتيد قلت من اى الناس انت قالت ولا نقف ما ائلك  
 به علم ان التمتع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قلت قد اخطأت فاجعليني  
 في حل قالت لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم قلت فهل لك ان املك على ناقتي فتدركي  
 القافلة قالت وما تفعلوا من خير يعلمه الله فانحنت ناقتي فقالت قل للمؤمنين يغضوا  
 من ابصارهم يغضضت بصرى عنها فلما ارادت ان تركب نفرت الناقة فمزقت ثيابها  
 فقال وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فقلت لها اصبري حتى اعقلها قالت  
 ففهمناها سليمان فشددت لها الناقة وقلت لربي فركبت وقالت سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ  
 لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وانا الى ربنا لننقلبون قال فاخذت بنمام الناقة فجعلت  
 اسعى واصيح فقالت واقصدي في مشيك واغضضي من صوتك فجعلت امشوا ويدا  
 وترتم بالشعر فقالت فافروا ما تيسر من القرآن فقلت لها لقد اوتيت خيرا كثيرا  
 قالت وما يتدكر الا اولوا الالباب فلما مشيت بها قليلا قلت لك زوج قالت يا  
 ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤوكم فسرت حتى ادركت القافلة  
 فقلت لها هذه القافلة فمن لك فيها قالت المآل والبنون زينته الحيوة الدنيا فعلت

العامة  
الكجوة  
مصباح

ان لها اولاد اقلت فما شانهم في الحج قالت وعلا مايت فبالبحر هم هتدون فعلت انهم ادم  
الركب فقصدت بها القباب والعماريات وقلت هذه القباب فمن لك فيها قالت واتخذ  
الله ابراهيم خليلًا وكلم الله موسى تكليمًا يا يحيى خذ الكتاب بقوة فنادت يا موسى يا ابراهيم  
يا يحيى فاذا اقبلت انهم الذين ايرقدوا قبلوا فلما استقربهم الجالوس قالت فابعثوا احدكم بورقكم  
هذه الى المدينة فليظفر بها انكى طعاما قليلا لكم رزقي منه فمضى احدى واشترى طعما  
فقد موه فقالت كلوا واشبعوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية فقلت لان طعامكم حرام  
على حتى تخبروني بما رما فقالوا انها امنا ولها منذ اربعين سنة لا تتكلم الا بالقران خافت  
ان تزل فيسخط عليها الرحمن فصل كان الحجاج كثير ما يسال القراء فدخل عليه رجل  
يوما فقال له الحجاج ما قبل قوله ثم امن هو فاني ناء الليل فقال قوله ثم قل تمتع بكفرك  
قليلًا انك من اصحاب النار فاسال احدا بعد ما دخل يزيد بن ابي مسلم صاحب شرطة  
الحجاج على سليمان بن عبد الملك بعد موت الحجاج فقال له سليمان قبح الله رجلا اجرك رسنه  
واولاد امانته فقال يا خليفة رايتني والامر لك وهو عني مدبر فلورايتني والامر على  
مقبيل لا استكبرت متى ما استصغرت ولا استعظمت متى ما استحقرت فقال سليمان  
اترى الحجاج استقر في جهنم فقال يا امير المؤمنين لا تغفل ذلك فان الحجاج وطاكم  
المنابر واذل لكم الحجابة وهو يحيى يوم القيامة عن يمين ابيك وشمال اخيك فحيث  
ما كانا كان قال يهودى لعلى بن ابي طالب ما لكم تلبثوا بعد نبيكم الا خمس عشرة  
سنة حتى تقا تلتم فقال ولما تم لم تحفظ اقدامكم من الليل بعد هلاك عدوكم فزعوني  
حق قلتم يا موسى اجعل لنا الها كما هم الهة ووجد الحجاج على منبره مكتوبا قل تمتع بكفرك  
قليلًا انك من اصحاب النار فكتب تحته قل مؤثقا يعظكم ان الله عليهم بذات الصدور  
قال معاوية يوما ايها الناس ان الله حباقر يشا ثلاث فقال لنبيه وانني وعشيرتك  
الاقرئين ونحن عشيرته الاقرىون وقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك ونحن قومه  
وقال تعالى لا يلاف قريش يلافهم ونحن قريش فاجابه رجل من الانصار فقال ان الله تع  
قال وكذب به قومك وانتم قومه وقال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه نصدت

ايضا

وانتم قومه وقال نعم قال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وانتم قومه  
 ثلاث ثلاث ولو نزلت لزدنا قال الحاج يوما الرجل قرأ شيئا من القرآن فقرأ اذا جاء  
 نصر الله والفتح ورايت الناس يخرجون من دين الله افواجا فقال ليس كذلك بل هي  
 يدخلون في دين الله قال ذلك قبل ولايتك ولكنهم الان يخرجون بسببك فضحك  
 واعطاه خطبا مائة مائة فقال في خطبته عباد الله الموت الموت ليس منه فوت  
 ان اقمتم اخذكم وان فرغت تهمته ادركم معقود بنوا صيكم فالجاء النجى الوحا الوحا فان  
 ودا كم طالها حيشا وهو القبر الا ان القبر وضعة من رياض الجنة او حضرة من حفر  
 النار الا انه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات فيقول انا بيت الظلمة انا بيت الوحشة انا  
 بيت التديان الا ان وراء ذلك اليوم ما وجد منه نار حرا شديدا يوم يشيب فيه  
 الصغير ويسكر فيه الكبير وتذهل كل مرضعة عما أرضعت وترى الناس سكارى  
 وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد الا وان وراء ذلك اليوم ما هو اشد منه  
 فيه نار حرا شديدا وقورها بعيد وحلها حديد وماؤها صديد ليس الله فيها  
 رحمة فبكى المسلمون بكاء شديدا فقال الا وان وراء ذلك اليوم جنة عرضها السموات  
 والارض أعدت للمتقين اجابنا الله واياكم من العذاب الا ليم كان رسول الله يمثّل كفى  
 الاسلام والشيب للرء ناهيا فقال بعض الصحابة اشهد انك رسول الله ثم قرأوا معا  
 الشعر وما ينبغي له دخل ابو العتاهية على الرشيد فقال ان محمد بن مباد يقول في  
 كل سنة قصيدة وانا اقول في السنة مائة قصيدة فادخله الرشيد اليه وقال ما الذي  
 يقول بالعتاهية فقال لو كنت اقول كما يقول  
 اليا عتبه الساعة  
 اموت الساعة الساعة  
 لقلت كثيرا ولكني اقول  
 ان عبد الحميد لما توفي  
 هدر كما كان بالهند في  
 ما درى نعشه ولا حامله  
 ما على النعش من عفاف في جود  
 فاعجب الرشيد قوله وامر له بعشرة الاف درهم فكا د ابو العتاهية يموت هما واسفا قال ابو  
 عبد الله الزهري اجتمع رواية جبر ورواية كثير ورواية جميل ورواية الاحوص  
 ورواية نصيب فافتخر كل منهم وقال صاحبى اشعر فكموا السيدة سكينه بنت الحسين

بينهم لعقلها وتبصرها بالشعر فقصدها واستاذنوا عليها وذكروا لها امرهم فقالت لراوية  
 الصالح الذي يقول طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فانهم سألوا  
 واتي ساعة احل من الزيارة بالطروق ففتح الله صاحبك وفتح شعره فها قال فادخلي بيانه  
 ثم قالت لراوية كثير ليس صاحبك الذي يقول يقر بعيني ما يقر بعيني  
 واحسن شئ ما به اعين ففتح وليس شئ اقر بعينها من النكاح ايجب صاحبك ان ينكح  
 فتح الله وفتح شعره ثم قالت لراوية جميل ليس صاحبك الذي يقول فلو كنت عقلت بمو ما طلبته  
 ولكن طلا بها لما فاتت عقلت فما اراده هواها وانما طلب عقله فتح الله صاحبك ففتح شعره  
 ثم قالت لراوية نصيب ليس صاحبك الذي يقول اهيمن بدعي ما حيت فانك  
 فواخر من ذاهبهم بها بعد فماله همة الا يمن يتعشقا بعد فتح الله وفتح شعره هلا  
 قال اهيمن بدعي ما حيت اومت فلا صلح بدعي لك خلة بعد ثم قالت لراوية الاحوص  
 ليس صاحبك الذي يقول من عاشق نواعد وتكلم لا اذا انجز الثريا حلقا  
 بانما نعر ليله والنوا حقا لدا وضح الصباح تفرقا فتح الله وفتح شعره هلا  
 قال حتى اذا وضح الصباح تعانقا فلم تش على احدهم واحجم رواهم عن جوابها ورحم الله  
 تعالى الى موسى بن عمران على نبينا واله عليه السلام ادرى لورثت الاحمق قال  
 لا يارب قال ليعلم العاقل ان طلب الرزق ليس بالاحتيا وفي الحديث ان امير المؤمنين  
 دخل المسجد يوم ما قال لرجل امسك على بغلتي فاخذ الرجل لجهاها ومضى ترك البغلة  
 فخرج وفي يده درهمان ليكافي الرجل على مساك دابته فوجد البغلة واقفة بغير لجام  
 فركبها ومضى ودفع لعلامه الدرهمين يشتري بها لجاما فوجد الغلام اللجام في السوق  
 قد باعه السارق بدرهمين فقال ان العبد ليحرم نفسه الرزق الحلال بترك الصبر ولا  
 يزاد على ما قدر له وقيل لراهب من اين تاكل فاشار الى فيه وقال الذي خلق الرجايات  
 بالطمين صلى معروف الكرخي خلفا ما مفلح انقتل من صلاته قال الامام معروف من  
 اين تاكل قال اصبر حتى اعيد صلاتي خلفك لان من شك في رزقه شك في خالقه قال  
 بعضهم القناعة فالزها تش مملكا لو لم يكن منك لراحة البدن وانظر لمن ملك

البحار رتفع



الدنيا بأجمعها هل راح منها بغير القطن والكفن وقال شط المزاريب سعدى وانتحر  
 الأمل فلا خيال ولا رسم ولا طكل الأبناء فما تدعى نذر كه أمي قسم فيأتي دونه  
 الأجل وكان ليونان والفرس لا يجمعون وزرائهم على أمر يستشيرونهم فيه وإنما  
 يستشيرون الواحد منهم من غير أن يعلم الآخر به وذلك لمعان شتى منها لا يقع  
 بين المشاورين منافسة فيذهب صابة الرأي لأن من طباع المشتركين في الأمر  
 التنافس والطعن من بعضهم على بعض وربما سبق أحدهم بالرأي الضواري فيجسده  
 وعارضوه وفي اجتماعهم أيضا على المشورة تعرض السر للاذاعة فإذا كان كذلك لا ذيع  
 السر لم يقدر الملك على مقابلة من أذاعه للايهام فإن عاقب لكل عاقبهم بذنب  
 واحد وإن عفا عنهم الحق الجاني بمن لا ذنب له وحكي في الكتاب أن نوح بن مروان  
 قاضي مروا أراد أن يزوج ابنته استشار جارا له مجوسيا فقال سبحان الله الناس  
 يستفتونك ولنت تستفتيني قال لا بد أن تشير علي فقال إن رئيس الفرس كسر  
 كان يختار المال ورئيس الروم قيصر كان يختار الجمال ورئيس العرب كان يختار  
 النسب ورئيسكم محمد كان يختار الذين فانظر لنفسك بمن تفتدي قال  
 محمد بن حرب أول من عمل الصابون سليمان وأول من عمل السويق ذو القرنين  
 وأول من عمل القراطيس يوسف وأول من كتب في القراطيس وبنو المداين في  
 الإسلام الحجاج قيل لرجل عالم إن فلانا اغتابك فاهدى إليه طبقا وطبا فأتى إليه  
 الرجل فقال اغتبتك فاهديت لي فقال نعم اهديت لي حسنانك فاردت أن  
 أكافيك قال رسول الله - إن العبد إذا لعن شيئا سعدت اللعنة إلى السماء فنخلق  
 أبواب السماء ونهاثرنا نحن يميننا وشمالنا فإذا لم نجد مساغا رجعت إلى الذي لعن  
 فإن كان أهلا لذلك والارجعت إلى الذي قالها في الكتب لما دنت وفاة هيرمز  
 امراته حامل عقد التاج على بطنها وأمر الوزراء بتدبير المملوك حتى ولد له فملاك  
 وأغار العرب على نواحي فارس في صباه فلما أدرك ركب وانتخب من أهل البصرة  
 فرسانا وغار على العرب فانهتهم بالقتل ثم خلع أكثاف سبعين ألفا فسحقوا الأكاف

وامر العرب بارخاء الشعور وليس لمصغات وان يسكنوا سيوت الشعر وان لا يركبوا  
الخيال الا حراة وروى ان المامون ارق ذات ليلة فاستدعى سهيرا يجده فقال يا  
امير المؤمنين كان بالموصل بومة وبالبصرة بومة فخطبت بومة الموصل بنت بومة البصرة لابنها  
فقالت بومة البصرة لا اجيب خطبة ابنك حتى تجعلى فى صداق ابنتى مائة ضيعة  
خربة فقالت بومة الموصل لا اقدر عليها ولكن ان دام علينا والينا سلمه الله تعالى  
سنة واحدة فعلت ذلك فاستيقظ المامون لها وجلس للظالم وانصف الناس وروى  
ان امر ايتا جاء الى النبی وهو متغير بفكرة اصحابه فاراد ان يساله فقالوا لا نفعل يا  
اعز الى فاننا نكر لونه فقال دعونى والذى بعثه بالحق نبيا لا ادعه حتى يتبسم فقالت  
يا رسول الله ان الدجال ياتى الناس بالثرید وقد هلكوا جوعا افتري لى بابى انت اى  
ان اكف عن ثريد تغفقا وتترها ام اضرب فى ثريد حتى اذا تضلعت شبعا امننت بالله  
وكفرت به فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال بل يغنيك الله بما يغنى به المؤمنين و  
فى الحديث انه كان بين الحسين واخيه كلام فقيل لهما دخل على اخيك فهو اكبر منك فقالت  
اننى سمعت جدكم يقول ايتا اثنين جرى بينهما كلام فطلب احدهما رضا الاخر كان سابقه  
الى الجنة وانا اكره ان اسبق اخى الاكبر فبلغ ذلك الحسن فجاء اليه عاجلا وحكى ان بهرام  
الملك خرج يوما للصيد فرأى صيدا فتنبعه وانفرد عن عسكره فمز راع تحت شجرة فنزل  
ليبول وقال للزاعى احفظ على فرسى فعما للزاعى الى عنانه الذ هب وقطع اطراف فوق  
نظر بهرام عليه فاستحى واطال الجلوس حتى اخذ الرجل حاجته فقام بهرام  
واضعا يديه على عينييه يقول للزاعى قد مالى فرسى فقد دخل فى عيني من سافى  
الترنج فما استطيع فتحها فركب وسار حتى بلغ عسكره فقال لصاحب مرأكبه ان اطراف  
الجمام قد وهبتها فلا تنهم بها احد اكان رجل من الصحابة اذا راى احدا من عبده  
يحسن صلاته يعتقد فعره فاذ لك منه فكانوا يحسنون الصلاة مراياة له فكان يعظم  
فقيل له فى ذلك فقال من خدعنا الله انخد عنا له وروى ان ابا عثمان الزاهد اجلس  
ببعض الشوارع فى وقت الهاجرة فالتقى عليه من سطح طشت من رماذ فغفيرا

فقال ابو عثمان لا تقولوا شيئا فان من استحق ان يصب عليه النار فصولح على التماس  
 ليعجز ان يغضب وقيل لابيراهيم الادم هل فرحت في الدنيا قط قال نعم مرتين احدهما كنت  
 قاعدا ذات يوم فجاء انسان فبال على والثانية كنت جالسا فجاء انسان فصفعني وحكى  
 ان ابا عثمان الحميري ناداه انسان الى ضيافته فلما ولى باب داره قال له يا استاذ ليس  
 في وجهي دخولك فانصرف فلما عاد الى منزله اتاه الترحل وقال يا استاذ ندمت فقام  
 معه الى داره ففعل معه هكذا اربع مرات وقال يا استاذ انما اردت اختبارك في الوقوف  
 على اخلاقك وجعل يعتذر اليه ويهدحه فقال ابو عثمان لا تمدحني على خلق تجده في  
 الكلاب فان الكلب اذا دعى حضر واذا جرانزجر فصل قال الادوزاعي الصاحب  
 للصاحب كالرقعة في الثوب ان لم تكن مثله شانت في كمثل المجلس الحسن كالعطارد  
 ان لم يصبك من عطره اصبحت من ريحه وجليس الشوء كالحداد ان لم يحرق ثوبك شره  
 اذاك بدخانه وروى عن الصادق اذا دخلت منزل اخيك فاقبل كرامته كلها ما خلا  
 الجلوس في الصدور قيل لبعضهم ما الصديق قال اسم وضع على غير مستحق حيوان غير  
 موجود قال الشاعر  
 سَمِعْنَا بِالصَّدِّيقِ وَمَا نَرَاهُ عَلَى التَّحْقِيقِ يُوجَدُ فِي الْأَنَامِ  
 وَأَحْسِبُهُ مَحَالًا نَمْقُوهُ عَلَى وَجْهِ الْمَجَازِ مِنَ الْكَلَامِ  
 وقال الصادق لبعض خواصه  
 اقلل من معرفة الناس وانكر من عرفت منهم وان كان لك مائة صديق فاطرح تسعة  
 وتسعين وكن من الواحد على حذر وقال  
 اَزُورُ يَوْمًا الْأَصْفَاتِ بَيْتَهَا  
 وَقَلْبِي فِي الْبَيْتِ لَمْ أَزُورْهُ  
 وَكُتِبَ رَجُلٌ إِلَى يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ رَقْعَةً فِيهَا  
 شَفِيعُ إِلَهِكَ اللَّهُ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ  
 وَلَيْسَ لِي إِذْ الشَّفِيعُ سَيِّدُ  
 فامر به بلزوم ذلك هليز فكان  
 يعطيه كل صباح الف درهم فلما استوفى ثلاثين الف درهم ذهب الرجل الى حال سبيله  
 فقال يحيى والله لو اقام الى اخر عمره ما قطعت عن اعانه وقد جئتكم بالمصطفى متشفعا  
 وما خاب من بالمصطفى يتشفع وكان لبعض الاولياء فض فوقع منه يوما في  
 الدجلة وكان عنده دعاء مجرب للضالة اذا دعى به عادت فدعا به فوجد الفضة وسط  
 اوراقه وصورة الدعاء ان يقول يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد

لِمَجْعَ بَنِي هَاشِمٍ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ الشَّيْءِ أَوْ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ مَجْعَ بَعْضُ  
 الْأَوْلِيَاءِ فَلَمَّا رَأَى مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَقَفَ مَغْشِيًا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ أَتَشَدَّى يَقُولُ  
 هَذِهِ دَارُكُمْ وَأَنْتَ حُجُبٌ مَا بَقِيَ الدُّمُوعُ فِي الْأَمَاقِ لِمَا عَرَضَ بَشَرًا لِمَا عَرَضَ  
 الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَالَ لَهُ أَهْلُهُ نَرَفَعُ مَائِكَ إِلَى الطَّبِيبِ قَالَ نَابِعِينَ الطَّبِيبُ يَفْعَلُ  
 مَا يَرِيدُ فَالْحَوْلُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِاخْتِهِ أَدْفَعِي إِلَيْهِمُ الْمَاءَ فَدَفَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ وَكَانَ بِالْقَرَبِ  
 مِنْهُمْ طَبِيبٌ نَصْرَانِيٌّ فَدَفَعُوا إِلَيْهِ الْقَارُورَةَ فَقَالَ حَرِّكُوا الْمَاءَ فَحَرَّكَوهُ فَقَالَ إِنْ كَانَ هَذَا  
 نَصْرَانِيًّا فَهُوَ رَاهِبٌ قَدْ فَتَّ لِلْخَوْفِ كَبِدَهُ وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا فَهُوَ مَاءٌ بَشَرًا لِمَا فِي لَانِ مَا فِي  
 زَمَانِهِ أَخَوْفَ مِنْهُ قَالُوا هُوَ مَاءٌ بَشَرًا لِمَا فِي فَقَالَ لِلنَّصْرَانِيِّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ  
 أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى شَرِّقِهَا لَمْ يَسْلَمْ الطَّبِيبُ قَالُوا وَمَنْ أَعْلَمَكَ قَالَ لَمَّا  
 خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِي نَوْدَيْتُ بِإِشْرَافِ بَرَكَةِ مَائِكَ لَسَلْتُ الطَّبِيبَ وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَشَلُّ بِقَوْلِهِ  
 وَمَلَأْتُونِي الضَّمِيمَ الْأَحْمَلَتُهُ لَا بَنِي حُبٍّ وَالْحُبُّ حَوْلٌ وَلِبَعْضِهِمْ  
 حَلَفَ الزَّمَانُ كَيْلَاتَيْنِ يَمِثْلُهُ حَنْتَ يَمِينِكَ يَا زَانًا زَكْفَرٌ وَلِبَعْضِهِمْ  
 يَا نَسِيمًا هَبْ مِنْ وَلَدِي قُبَا خَيْبَتِي كَيْفَ حَالُ الْغُرَبَاءِ كَمَا سَأَلْتُ الدَّهْرَانَ بِمَجْمَعِنَا  
 مِثْلَ مَا كُنَّا عَلَيْهِ فَأَنْتَ حَكِي أَنَّهُ زَنَى رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَاجْلَبَهَا فَقَالَ لِلنَّاسِ هَلَا  
 عَزَلْتُ عَنْهَا حَقِّي لَا تَحْبِلْ قَالَ سَمِعْتُ مِنَ الْفُقَهَاءِ أَنَّ الْعَزْلَ مَكْرُهُ فَقَالُوا مَا سَمِعْتُ  
 أَنَّ الزَّانِحَ قَالَ مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا هُبْتَ أَمْرًا فَعَفَّ فِيهِ فَإِنَّ شِدَّةَ تَوَقُّيهِ أَعْظَمُ تَمَخُّافٍ  
 مِنْهُ وَقَالَ الْغَوْغَاءُ إِذَا جُمِعُوا ضَرُّوا وَإِذَا تَفَرَّقُوا نَفَعُوا فَقَالُوا لَهُ قَدْ عَلِمْنَا مَضَى قُلُوبِ أَهْلِهِمْ  
 فَمَا مَنَفْعَةُ افْتِرَاقِهِمْ قَالَ يَرْجِعُ أَهْلُ الصَّنَائِعِ إِلَى جِرْفِهِمْ فَيَنْفَعُ النَّاسَ بِهِمْ  
 وَمَنْ يَحْجَرُهُمْ وَلَيْسَ لَهُ سَفِيهُ يُلَاقِي الْمَعْضَلَاتِ مَكْرًا طَالٍ وَلَمَّا احْتَرَقَ الْمَسْجِدُ مَصْطَرِفٌ  
 الْمُسْلِمُونَ أَنَّ النَّصَارَى احْرَقُوهُ فَاحْرَقُوا خَائِلَهُمْ فَقَبِضَ السُّلْطَانُ جَمَاعَةً مِنَ الَّذِينَ حَرَّقُوا  
 الْحَائِنَ وَكُتِبَ رِقَاعُهَا فِيهَا الْقَطْعُ وَالْجُلْدُ وَالْقَتْلُ وَنُتِرَ هَا عَلَيْهِمْ فَمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ رَقْعَةٌ قُتِلَ  
 بِهِ بِمَا فِيهَا فَوَقَعَتْ رَقْعَةٌ فِيهَا الْقَتْلُ عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ لِهَذَا مَا كُنْتُ هَاهُنَا بِالْقَتْلِ لَوْلَا  
 أَمَلِي وَكَانَ يَجْنِبُهُ بَعْضُ الْفَتَيَانِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ فِي رَقْعَتِي الْجُلْدَ لَا أَمَلِي فَخَذَ رَقْعَتِي

اعطى رقتك ففعل وقتل ذلك الفتى وتخلص ذلك الرجل حج يزيد بن المهملب  
حلا فاجلقت شعره فجاءه بحلاق فلما خلق شعره امره بخمسة الاف درهم فدهش  
الحلاق وقال مضى الى زوجتي اخبرها اني استغنيك فقال اعطوه خمسة الاف درهم  
فقال امرأتى طالق ان اخلق راسا حدي بعدك قيل ان الحاج حبيس يزيد بن المهملب  
في خراج وجب عليه مقداره مائة الف درهم فجمعت له فياء الفزدق يزوره في  
التجس فلما ابصره قال **أَبَا خَالِدٍ ضَاغَتْ خُرُاسَانُ بَعْدَكُمْ وَقَالَ ذُو الْوُحَا جَاتِ آيْنَ يَزِيدُ**  
**فَمَا قَطَرْتُ بِاللَّهِ وَتَبَعْتُ قَطْرَهُ وَلَا اخْضَرَ بِالْمَرْوَةِ بَعْدَ عَمُودٍ وَمَا لِسُرِّرٍ بَعْدَ عَزْلِكَ بِجَعَّةٍ**  
**وَالْأَجْوَادِ بَعْدَ جُودِكَ جُودٌ** فقال يزيد للحاجب دفع اليه مائة الف التي جمعت لسا  
ودع الحاج ولحقه يفعل فيه ما يشاء وفي محمد بن يحيى البرمكي يقول القبايل  
**سَأَلْتُ لَنْدَا أَوَّجُودَ مَا لِي الْكَمَا تَبَدَّلْتُ عَزَائِدُ لِي مُؤَبَّدٍ وَمَا بَالُ كُنْ لِمَجْدٍ أَسْمَى مَهْمَةً**  
**فَقَالَا أَصْبَنَا يَا بَنِي يَحْيَى مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ فَمَا لِمَتَا بَعْدَ مَوْتِهِ وَقَدْ كُنْتُمْ عِبَادَهُ فِي كُلِّ شَهِيدٍ**  
**فَقَالَا أَفَمَا كُنَّا نَعْرِضُ فَقْدَهُ مَسَافَةً يَوْمٍ ثُمَّ تَنَلَوَهُ فِي غَدٍ وَقَالَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ كَانَتْ**  
له الى حاجة فليرفعها الى في كتاب لاصون وجهه عن المسئلة وجاءه امرأتى فقال يا امير  
المؤمنين ان الى اليك حاجة الحياء يمنعني ان اذكرها فقال خطها في الارض فكتبنا في  
فقير فقال يا قنبر اكسه حلتي فقال لا عرا لي شعرا **كَسَوْتَنِي حُلَّةً تَبْلَى مَحَاسِنَهَا**  
**فَسَوْفَ أَكُونُ مِنْ حُسْنِ طَلَا إِنَّ الشَّاءَ لَيُجِيبِي ذِكْرَ صَاحِبِهِ كَالْغَيْثِ يُجِيبِي نَدَاءَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ**  
**لَا تُزْهِدِ الدَّهْرَ فِي عُرْفٍ بَدَأَ بِهِ كُلُّ أَمْرٍ سَوْفَ يُجْزَى بِالَّذِي فَعَلَ** فقال يا قنبر زده  
مائة دينار فقال يا امير المؤمنين لو فرقتها في المسلمين لاصلحت بهما من شأنهم فقال مه  
يا قنبر فاني سمعت رسول الله يقول اشكروا لمن انشئ عليكم واذا اناكم كمنهم قوم فاكرموا  
وروى عن الهيثم بن عدي قال تنازع ثلاثة نفر في الاجواد فقال رجل اسخى الناس  
في عصر ناعبد الله بن جعفر رضي وقال الاخر عرابية الاوسى فقال الثالث قيس بن سعد بن  
عبادة فقال لهم رجل فليض كل واحد منكم الى صاحبه يساله ثم يرجع حتى ينظر ما يعطيه  
ونحكم على العيان فقام صاحب بن جعفر فراه واضعأرجله في التركاب يريد ضيعته له

فقال يا ابن عم رسول الله ابن سبيل منقطع قال فامخرج رجله من الزكاب وقال ضع  
رجلك واستوعلى الناقة وخذ ما فى الحقيبة وكان فيها مطارف خنز واربعة اراف  
دينار ومضى صاحب قيس فوجده نائما فقالت له جاريته ما حاجتك فقال ابن  
سبيل منقطع فقالت له الجارية حاجتك هون من ايقاظه هذا كيس فيه سبعة  
دينار ما فى ارقيس اليوم غيره وامض الى معاطن الابل بعلامة كذا الى من فيها  
فخذ راحلة من راحله وما يصلحها وعبدًا وامض لشانك واذما اختبرتك صديق  
فاختبر وذه من الغلمان ومضى صاحب عرابة فوجده كف بصره وقد خرج من منزله  
يريد الصلاة ومعه عبدان يقودانه فقال يا عرابة ابر سبيل منقطع فصفق بيد اليمنى  
على اليسرى فقال له فقال والله ما تركت الى الحقوق مالا ولكن خذ هذا العبدين  
فقال الرجل والله ما كنت الذى اقض جناحيك فقال ان اخذتهما والا فهاخران فان  
شئت فخذ وازشئت فاعتق ثم ولى يخبط الحايط فاخذ الرجل العبدين ومضى فلما  
رجعوا وذكر القصة حكموا العرابة لانه اعطى جهده وفى الاثر ان حاتم الطائي  
امراة عجوز وليس عنده غير فرس كريمة وقناة فعمدا الى الفرس فذبحها وكسر القناة  
وامر العبد بشواء اللحم على حطب القناة ويطعم العجوز ومن يرد من الضيوف وكانت  
ليلة شاتية فصار العبد يقدر قليلا قليلا خشية ان يراه احد وليس عنده حطب  
فانشده حاتم  
أَوَدَّ فَإِنْ رَجَحَ رِيحُ حَرٍّ وَاللَّيْلُ سَاكِتٌ قَدْ  
عَسَى يَرَاهُ طَارِقٌ يَمُرُّ إِنْ جَلَيْتَ ضَيْقًا فَانْتَخِرْ  
قصد خالد بن يزيد فانشده سَأَلْتُ الْعَدُوَّ الْجُودَ حَرَّانَ نَمَّا فَقَالَ لَا يَقِينَا إِنَّا لَعَبِيدُ  
فَقُلْتُ مَنْ مَوْلَا كَمَا فَطَرَنَا إِنْ قَالَ أَخَا الدُّنْيَا يُزِيدُ فَقَالَ يَا غُلَامَ اعْطِ مِائَةَ  
درهم وقل له ان زدتنا زدناك فانشده كَيْفَ مَكْرُورُ الْأَمْهَاتِ مُهْتَبُ  
تَدْفِقُ كَفَاةَ النَّدَى شَمَائِلُهُ هُوَ الْخَيْرُ مِنْ أَيْ التَّوَابِ أَيْتُهُ فَلَجَّتْهُ الْمَغْرِبُ فَكُلُّهُ سُلْخُ  
جَوَادٍ لَيْسَ يَكْفِي حَتَّى لَوْنُهُ دَعَاهَا الْقَبْضُ لَمْ تَجِبْهُ أَنَا مِلَّةُ فَقَالَ يَا غُلَامَ اعْطِ مِائَةَ  
الف درهم وقل له ان زدتنا زدناك فانشده تَبَرَّعْتُ لِي بِالْجُودِ حَتَّى نَعْشَتَنِي

الغدير  
شدة البرد  
في  
البرد  
بالصبر  
في

اعطيتني حبة حسبت ان تلعب فانت كنتك وابن كنتك وان كنتك حليفة لك ما لك عنك من  
 فقال يا غلام اعطوا الف درهم وقل له ان زدتنا زدناك قال حسب الامر ما سمع  
 حسبي ما اخذت وكان حاتم طي من الاجواد وبعد موته ارسل النبي سخيلا يقدها  
 علي بن ابي طالب فغار واعلى قبيلة طي وهرب عدي بن حاتم واهله الى الشام و  
 خلف اخته فاسرها امير المؤمنين مع اموالهم وذراهم فلما دخلت المدينة وحضرت  
 بين يدي النبي قالت يا محمد هلك كوالد وغاب المرافد فان رايت ان تخلي عني ولا  
 تشمت بي احياء العرب فان ابني كان يفك العاني ويحفظ الجار ويطعم الطعام فيشبه  
 السلام ويعين على نوائب الدهر فقال يا جارية هذه صفة المؤمنين حقاً لو كان  
 ابوك مسلماً لترحمنا عليه خلوا عنها فان اباها كان ينجح مكارم الاخلاق وقال فيها ارحموا  
 عنبراً ذل وغنياً افقر وعالمًا ضاع بين جهال فطلعتها ومن معها فدعت له وقالت  
 اصاب الله بترك موافعه ولا جعل لك الى لئيم حاجة ولا سلب نعمة عن كريم قوم الا  
 جعلك سبباً لرفها عليه فرجعت الى اخيها عدى فقالت اي هذا الرجل قبل ان  
 تعلقك حبائله فاني رايت خصلاً لا تعجبني يحب الفقير ويفك الاسير ويرحم  
 الصغير ويعرف قدر الكبير فقد مد علي النبي سفاقي له وسادة محشوة ليفاً و  
 جلس النبي على الارض فاسلم عدى واسلمت اخته ورفى ان الطلاق في الجاهلية  
 كان الى النساء وكان طلاقهن للرجال ان يغيرن ابواب البيوت من المشرق الى  
 المغرب فقال ابن عم لزوجته حاتم طي حاتم فانه يترك اولادك عائلة فقراء فغيرت  
 باب الحباء ولما اتى حاتم علم انها طلقت فاحذ ابنه وهبط بطن الوادي وجاء ضيفانه  
 فنزلوا على باب الحباء كما هي عادتهم ولم يعلموا بالطلاق فضاقت بهم امرأة حاتم وقالت  
 لجاريته اذهبي الى ابن عمي الذي يريد ان يتزوج بي فقولي ان اضيا فالحاتم تزول ابنا  
 فارسل ابنا بشئ نقرهم ولبن فسقيم فلما قالت له لطم راسه بيده وقال هذا الذي  
 امرتك ان تطلقى حاتم الاجله فرجعت الجارية واخبرت بها فقالت اذهبي الى حاتم واعليه  
 بالاضيا ففارسل اليها ناقتين ولبناً للاضيا فونخر الناقتين عندها وحكت ما ريت

امرأة حاتم قالت لصاب الكبادية عام حجة فبتنا ليلة ليس عندنا ولا عند أهل الحى  
 شئ وعلى حاتم أولاده حتى ناموا وهو أشد جوعاً فلما وردت قفت له لما به من الجوع  
 فسكت وهو غير نائم ونظر فى فناء الحياء فإذا المرأة قد قبلت فقالت يا حاتم أيتيك من  
 عند صبيان يتعاونون كالكلاب فقال حضري صبيانك فوالله لا شبعنهم فقلت  
 له يا حاتم برذا تشبعهم وانت ولولادك من أشد الناس جوعاً فلما جاءت المرأة أخذت  
 وعمد الى فمها فذبحته ثم أخرج نازاً ودفن الىها شفرة وقال قطعي واشوى وكلى ولطعمي  
 صبيانك فلما شبعت المرأة وأولادها أيقظت أولادى فاكلوا ومضوا الى الحى بيتاً  
 بيتاً يقولون همضوا عليكم بالنار فاجتمعوا حول الفرس وتفتن حاتم بكسائه وجلس ناحية  
 فاكلوا الفرس كلها ولا والله ماذا فيها والله لا شبعهم جوعاً ومن شعره  
 أَمَارِي إِنْ الْمَالُ عَادَ وَالْحَيُّ وَيَقُومُ الْمَالُ الْوَاحِدُ وَالْكَافِرُ وَقَدْ عَمِيَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا  
 أَرَادَ تَرَاءُ الْمَالِ كَانَ لَرُؤُوفٍ وَرَوَى عَنْ قَوْمَانِ غَارَ وَاعِلَى طَى فَرَكِبَ حَاتِمٌ فَرَسَهُ وَاخَذَ  
 رَحْمَةً وَنَادَى عَشْرَةَ فَلَحَى الْقَوْمَ وَهَزَمَهُمْ فَقَالَ كَبِيرُهُمْ يَا حَاتِمُ هَبْ لِي رَحْمَةً فَرَمَى بِهِ  
 إِلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ لِمَ عَرَضْتَ نَفْسَكَ لِلْهَلَاكِ وَلَوْ عَظَفَ عَلَيْكَ لَقَتَلْتُكَ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ  
 ذَلِكَ وَلَكِنْ مَا جَوَابَ مِنْ يَقُولِ هَبْ لِي وَرَوَى أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ حَاتِمٌ ادَّعَى اخُوهُ أَنَّهُ يَحْلِفُ  
 فَقَالَتْ أُمُّهُ هَيْهَاتَ شَتَانُ وَاللَّهِ مَا بَيْنَ خَلْقَتَيْكُمَا وَضَعْتَهُ فَبَقِيَ وَاللَّهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ  
 لَا يَرْضَعُ حَتَّى الْقَمْتُ أَحَدُكُمَا ثَلَاثِي طِفْلاً مِنْ الْجِيرَانِ وَكُنْتُ أَنْتَ تَرْضَعُ ثَلَاثِي وَابْنًا عَلَى  
 الْآخَرِ فَأَتَى لَكَ ذَلِكَ يَعْجِشُ الْبَدَنُ مَا عَاشَ حَاتِمٌ لِحَيٍّ وَأَنْ مَاتَ قَامَتْ لِلْسَّخَاوَاتِ  
 كَانَ الْعَرَبُ إِذَا شَتَّ الْبَرْدَ وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ وَلَمْ تَشِبْ الْبُيُوتُ فَرَقُوا الْكِلَابَ حَوْلَ الْحَيِّ لِيُطْفِئُوا  
 لِي الْعَمْدَ لَتَسْتَوْحِشَ فَتَبْحَثَ فِي تَبْكَ الضَّلَالِ وَتَلْقَى الْأَصْيَافَ عَلَى نِبَاهِمَا فَصَلَّ وَمِنْ  
 الْبُخْلَاءِ الْحَطِيئَةِ تَرِيهِهَ إِنْسَانٌ وَهُوَ عَلَى بَابِ دَارِهِ وَبِيدَ عَصَاةٍ فَقَالَ نَاضِيفٌ فَأَشَارَ إِلَى  
 الْعَصَاةِ فَقَالَ لِكُعَابِ الضَّيْفَانِ أَعَدَّ تَهَاوَمَهُمْ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ كَانَ يَقُولُ لِلَّذِينَ  
 إِذَا وَقَعَ بَيْدُهُ بِأَعْيَانٍ كَرَّمَ تَعْيِيرَهُمْ وَكَمْ ظَهَرَ لِأَطِيلَ ضَجْعَتِكَ ثُمَّ يَطْرَحُهُ فِي الصَّنَدِ وَقَدْ يَقِفُ  
 طَلْعُهُ وَاسْتَاذَنْ رَجُلًا عَلَى صَدِيقٍ لَهُ بِجَيْلٍ فَقِيلَ هُوَ مَحْمُومٌ فَقَالَ كُلُّوَابِينَ يَدِيرُ حَتَّى

أصله  
 مارية رثمت  
 بالنكاح رثمت  
 حاتم كما  
 سبق



حرق وكان عمر بن يزيد الاستنجيلا جدا فصاح به القولنج فحقنه الطبيب بدهن كثير  
 فاخل ما في بطنه في الطشت فقال لعلامة اجمع الدهن الذي نزل في الطشت  
 واسرج به وكان المنصور الخليفة شديدا لخل جدا امر به مسلم الحاد في طريق الحج فحدا  
 له يوما بقول الشاعر **اغترين الحاجين نوره** **ينينه حياته وخيره**  
**ومسكه بشوبه كافوره** **اذا تغدر فعت سئوره** حتى طرب المنصور ثم قال  
 يا ربيع اعطه نصف درهم فقال مسليما امير المؤمنين لقد حدثت لهشام فامر  
 لي بثلثين الف درهم فقال تاخذ من بيت المال ثلثين الف درهم يا ربيع خذ  
 منه المال فما زال للربيع يلتمس حتى وقع الرضا ان مسلم يحد ولحقه الذهاب و  
 الاياب بغير شيء في المستطرف واما اهل مرو فانهم موصون بالخل من عادتهم  
 اذا توافقوا في سفر ان يشتري كل واحد منهم قطعة لحم ويشكهافي خيط ويجمعون  
 اللحم كله في قدر ويمسك كل منهم طرف خيطه فاذا استوى جر كل منهم خيطه و  
 اكل اللحم ويتقاسمون المرق وقيل لخل من اشجع الناس قال من سمع وقع اضراس  
 الناس على طعامه ولا تشق حرارته قيل لبعضهم اما يكسوك محمد بن يحيى فقال  
 والله لو كان له بيت حملوا ائرا وجاءه يعقوب ومعه الانبياء شفعا والمملكة  
 ضمنا يستعير منه ابرة ليخيط بها قميص يوسف الذي قد من دبر ما اعازا اياها  
 فكيف يكسوني **لو ان دارك ائنت لك لاحتشت** **ايرايضيق بها ناء المنزل**  
**واناك يوسف يستعيرك ابرة** ليخيط قد قميصه لم تفعل وكان المتبقي  
 بخيلا جدا مدحه انسان بقصيدة فقال له كم املت متاعا على مدحك قال عشرة  
 دنائير فقال والله لو نذفت قطن الارض بقوس السماء على جباه الملكة ما دفعت  
 لك دنائقا قال دعبل كاعند سهل بن هرون يوما فلن نبرج حتى كاد يموت من  
 الجوع فقال ويلك يا غلام انا غدا انا فاني بقصعة فيها ديك مطبوخ فتأمله فقال  
 اين الرأس قال وميته قال والله اني لا اكره من يرمى برجله فكيف براسه ويحك  
 اما علمت ان الرأس رئيس الاعضاء ومنه يصرخ الديك ولولا صوته ما اريد في

فرقه الذي يتبرك به وعينه الذي يضرب بها المثل فيقال شراب كعين الذي  
ودماغه عجيب لوجع الكلية ولم نر عظماً امش تحت الانسان من عظم راسه وهبك  
ظننت اني لا اكله اما قلت عنده من ياكله انظر في اى مكان رميته فأتني به فقال  
الغلام والله ما ادرى اين رميته قال لكنى اعرف اين رميته رميته في بطن الله  
حسيبك اشتكى رجل مريض صدره من سعال فدلوه على سويقاً للنفث استنقل  
التنفقه وراى الصبر على الوجع اخف عليه فاتاه بعض اصداقائه فدله على ما التخالة  
وانها يجلو الصدق فامر بالتخالة فطبخت له وشرب ماؤها فجل صدره ووجد يعصم  
فكان يتغذى ولا يتعشى فقال لامراته اطبخي لاهل بيتنا التخالة فانه يعصم و  
يجلى الصدق فهو دواء وغذاء اشترى رجل من التجلاء داراً وانتقل اليها فوقف ببابه  
سائل فقال فتح الله عليك ثم وقف ثان وثالث فقال لهما ذلك القول ثم التفت الى  
ابنته فقال لهما ما اكثر السؤال في هذا المكان فقالت يا ابت ما دمت متمسكا  
لهم بهذه الكلمة ما نبالي اكثر والماقلوا قال اعرابي لتزيل نزل به نزلت بوا غير مطو  
ورجل بك غير مسرف فاقم بعد ما وارحل يندم زفقت الى نهبان من صفوف كرتي  
عرف ساغدا بطر الكا لجل صدق فقتلها عشرها وهما منجيتها فلما ذكرت لهما رطقتا عشرها  
قال اصحاب محمد بن الحبحم له انا نخشى ان نقعد عندك فوق مقدار شهوتك فلو جعلت  
لنا علامة تقوم عليها فقال علامة ذلك ان اقول يا غلام هات الخداء وقال عمر بن  
ميهون مررت ببعض طرق الكوفة فاذا انا برجل يخاصم جارا له فقلت ما بالكما فقلت  
احدهما ان صد يقالى زارنى فاشتمى راسا فاشتريته وتغذينا فاخذ عظامه  
فوضعت على باب دارى ان تجمل بها فجاء هذا واخذها ووضعها على باب داره  
يوهم الناس انه الذي اشترى الراس وقال رجل من التجلاء لاولاده اشترى الى  
لحما فاشتروه فامر بطبخه فاكله جميعه حتى لم يبق الا عظمه وعيون اولاده ثم مرقها  
ما اعطى احدا منكم هذا العظم حتى يحسن وصف اكله فقال ولله الاكبر اشمشها  
وامضها حتى لا يبقى للذرة فيها مقيلا قال لست بصاحبها فقال الاوسط الوها يا ابنة

والمحسها حتى لا يدري جد هـ لعام اول عامين قال لست بصاحبها فقال الاصغريا  
 ابت تظنها ثم اذ قها واسمها سقا قال انت صاحبها وهى لك زادك الله معرفة وحرما و  
 وقف اعرابي على ابى الاسود وهو يتغذى فسلم عليه فرت السلام ثم اقبل على الاكل و  
 لم يعزم عليه فقال له الاعرابى ما اتى مررت باهلك قال كان ذلك طريقك قال فامرك  
 حبلى قال كذلك كان حميتك بها قال ولدت قال لا بد لها ان تلد قال ولدت غلامين  
 قال كذلك كانت امها قال مات احدهما قال كانت ما نقد ر على رضاع اثنتين قال ثم  
 مات الاخر قال كان ما يبقى بعد اخيه قال وماتت الام قال حزنا على ولديها قال اطيب  
 طعامك قال لاجل ذلك اكلته وحدي والله لاذقته يا اعرابي خرج اعرابى وقد ولده  
 الحجاج بعض النواحي فورد عليه اعرابى من حيدر وقد مله الطعام وسأله عن اهله ولبنه  
 وامراته وداره وكلبه وجمله فقال طيبون ثم رفع الطعام ولم يطعم الاعرابى فاعاد عليه  
 السؤال فقال ما حال كلبى يبقا قال مات وما الذى مات قال اخفق بعظم من عظام  
 جملك زريق فمات قال ومات زريق قال نعم لكثرة نقله الماء الى قبرا عمير قال وماتت ام  
 عمير قال نعم قال وما الذى مات قال كثرة بكائها على عمير قال ومات عمير قال نعم قال وما  
 الذى مات قال سقطت عليه الذار قال وسقطت الذار قال نعم فقام له بالعصا ضاربا  
 فولى هاربا اختلف الرشيد ولم جعفر فى الفا الزوج والوزن يخ ايتها اطيب فحضر ابو يوسف  
 القاضى فساله الرشيد عن ذلك فقال يا امير المؤمنين لا يقضى على غائب فحضرهم  
 فاكل حتى اكفى فقال له الرشيد احكم فقال قد اصطلح الخصمان يا امير المؤمنين فضحك  
 الرشيد وامر له بالف دينار فبلغ ذلك زبيدة فامرت له بالف دينار الا دينار حضر اعرابي  
 على فالزوج فاكل منه لقمة فقيل له هل تعرف هذا قال هذا وجيا نك الصراط المستقيم  
 قيل لابي الحارث ما تقول فى الفا الزوجة قال وددت لو انهما وملك الموت اعتلجا فى  
 صدرى والله لو ان موسى لقي فرعون بفا الزوجة لامن ولكن لقيه بعضى وكانت  
 العرب لا تعرف الا لوان انما كان طعامهم اللحم يطبخ بالماء والملح حتى كان زمن معوية  
 فاتخذ الا لوان قبيل لبعض البخل ما الفرج بعد الكثرة قال ان يعتذر الضيف الضوم

صعد واعظ على المنبر فقال ورد في الحديث ان من لا ط بغيلا مجاء يوم القيامة حراما  
 له على كنفه فصاح رجل تركي يا وبلي كرم احمل من غلام فقال له رجل لا تخف وانت  
 لك من يملك يوم القيامة عمر بن العاص امه كانت بغية عند عبد الله بن جزيان  
 فوطأها في طهر واحدا بولهب وامية بن خلف وابو سفيان بن حرب والعاص بن  
 وائل فولدت عمر فادعاه كلهم فحكموا فيه امه فقالت هو للعاص لان العاص كان  
 ينفق عليها وكان اشبه الناس بابي سفيان قال رجل لمعوية ما اشبه استاكراست  
 امك قال ذاك الذي ولجها بيت ابني سفيان فصل كان النعمان بن المنذر قد  
 جعل له يومين يوم يؤس من صادفه فيه قتله وارداه ويوم نعيم من لقيه فيه احسن  
 اليه واغناه وكان رجل من طي قد خرج ليطلب الرزق لا ولاده فصادفه النعمان في  
 يوم يؤسه فعلم الطائي انه مقتول فقال حيا الله الملك ان لي صبية صغارا ولم يتقاوا  
 الحال في قتلي بين اول النهار واخره فان راى الملك ان اوصل اليهم هذا القوت واصم  
 بهم اهل المروة من الحي ثم اعود للملك فقال له النعمان لا اذن لك الا ان يضمنك  
 رجل معنا فان لم ترجع قتلناه وكان شريك بن عدى نديم النعمان معه فقالا ايها  
 الملك نا اضمنه فمضى الطائي مسرعا وصار النعمان يقول لشريك جاء وقتنا فلقب  
 للقتل فقال ليس للملك على سبيل حتى ياتي لمسافلا قريب لمساقا للنعمان فلقب  
 للقتل فقال شريك هذا شخص قد لاح مقبلا وارحوا ان يكون الطائي فلما قرب  
 اذا هو لطي قد اشتد في عدوه مسرعا حتى وصل فقال خشيت ان يتقضى النهار  
 قبل وصولي فعدت ثم قال ايها الملك حرمك فاطرق النعمان ثم رفع راسه فقال  
 ما رايت اعجب منكما اما انت يا طائي فما تركت لاحد في الوفاء مقام ما يفخريه ولما انت  
 يا شريك فما تركت لكرم سماحة يد كرمها في الكرماء فلا اكونا الا في الثلثة الا واني قد سمعت  
 يوم يؤسى عن الناس ونقضت عادي كرم الوفاء الطائي وكرم شريك فقالا للنعمان  
 ما حملك على الوفاء وفيه تلاف نفسك فقال من لا وفاء لادين له فاحسن اليه النعمان  
 ووصله بما اغناه قيل ان واعظا قال فموعظته ان الله تعالى يرسل الى المرأة ملكا

ولادتها فيوسع ذلك الموضع منها حتى يخرج الولد فاذا خرج ارسل ملكا اخر في اجمع الفرج  
ويضيقة حتى ترجع الى الحال الاول فقام رجل من الحاضرين وقال صلى الله الامام  
ان الملك الكشاني ما دخل الى منزلي فضحك الناس وقع في بعض العساكر عجة من ذلك مشر  
فوثب خراساني الى دابته ليبلغها فصيّر اللجام في الذنب فقال يخاطب الفرس هب  
ان جبهتك عرضت فناصبتك كيف طالت قال رجل لولده وهو في المكتب في اى  
سورة انت فقال له لا اقسم بهذا البلد والدي بلا ولد فقال له مري من كنت  
انت ولده فهو بلا ولد وارسل رجل ولده يشتري له حبلا طويلا للبهائم طوله عشرون  
ذراعا فوصل نصف الطريق ثم رجع فقال يا ابت عشرون ذراعا في عرض كم قال في  
عرض مصيبتى فيك يا بنى كان رجل قبيح الوجه فراه رجل وهو يستغفر الله فقال  
ارى لك ان تبخل بهذا الوجه على جهنم بلغ عمر بن عبد العزيز ان ابنه اشترى فص  
خاتمه بالف دينار فكتب اليه عزمت عليك الا ما بعث خاتمك بالف دينار وجعلتها  
في بطن الف جايع واستعملت خاتما من ورق فضة ونقشت عليه رحم الله امرا  
عرف قد بره فلم يتعد طوره اهدى عبد الله بن جعفر لمعاوية قارورة من الغالية  
فساله كم انفق عليها فذكر ما لا يحصى فقال هذه غالية فسميت بذلك وحكى في حماة  
اهل قزو ان رجلا منهم كان عند امرتان فرمضا فأتى الطبيب فآخبره فقال الطبيب  
اتنى بما هما غدا فوضع الماء ان في قارورة واحدة وشدة وسط القارورة خيطا فلما اتى  
الطبيب قال هذه القارورة مائهما وهذا الخيط الحد بين المائتين فقال له رجل لم  
لا شدت الخيط من داخل القارورة حتى لا يمتزجا فقال سهوت وقال عبد الملك  
بن عمير رايت راس الحسين بين يدي ابن زياد في قصر الامارة ثم رايت راس ابن  
زياد لعنه الله بين يدي المختار ثم رايت راس المختارين بين يدي مصعب بن الزبير ثم رايت  
راس مصعب بين يدي عبد الملك وذلك في اثنتي عشرة سنة وجاء رجل الى  
سليمان فقال يا بنى الله ان لي جيرانا يسرقون اوقري ولا اعرف السارق فنادى  
الصلاة جامعة ثم خطبهم وقال فخطبته وان احدكم ليسرق اوقزجاره ثم يدخل

المسجد والزيتش على راسه فسمع رجل راسه فقال سليمان خذوه فهو صاحبكم  
 وروى أن الأكل يشبه بقر الوحش وهو مولع بكل الحيات وربه السعة فتسيل  
 دموعه تحت عماجر عينيه حتى تصير نقرتين من كثرة ذلك ثم تجد تلك الدموع  
 فتصير كالشمع فتؤخذ وتجعل دواء للتم وهو الذي يسمى بالباد زهر الحيوان و  
 اجوده الاصفر واكثر ما يوجد في بلاد الهند والهند فارس واذا وضع على لسع  
 الحيات برأها واذا وضعه للسوع في فيه نفعه البرغوث كنيته ابو وثاب هو  
 يشب الى ورائه ويقال انه على صورة الفيل قيل ان ديبها اشد من عضها وهو  
 ليس بدبيب ولكن البرغوث كما قالوا حيث يستلقي على ظهره ويرفع قوائم  
 فيزعزع بها فيظن من لاعلمه انه يمشي تحت جنبه وكان ابو هنرة يفعل ثوبه  
 فيلنقط البرغوث ويدع الثمل فليل له في ذلك فقال بدا بالفرسان ثم اتى بالرجالة  
 واشد اعرابي ليل البرغوث ليل لا فائدة لا بارك الله في ليل البرغوث  
 كأنهم يجسسون دخلون به قضاة سوء على مال المؤمنين روى عن النبي انه سمع  
 رجلا يسب البرغوث فقال لا تسبه فانه ايقظ نبيا صلواته فصل عن علي بن  
 ابي طالب ان البغال كانت تتناسل فدعا عليها ابراهيم لانها كانت تسرع في نقل  
 الحطب لنار المنجنيق فقطع الله نسلها حتى ان رجلا كان له بقرة وكان يشوب لبنها  
 بالماء فجاء سيل الوادي فغرقها فجعل صاحبها يبند بها فقال له بعض بنيها يا ابن  
 المياه التي كان نجعلها في لبنها قد اجتمعت وغرقتها والثور الذي يجعل الارض اسه  
 كيوثاء واسم الحوت التي تحت الارض يهوت قال هروسان اذ اخذت قلب البومة و  
 جعلته على اليد اليسرى من المرأة وهي نائمة فانها تحدث بجميع ما فعلت في يومها  
 في كتاب عجائب الحيوانات التباسح على صورة الضب وظهره كالسحفاة ولا يعمل  
 الحديد فيه وطوله في الغالب ستة اذرع الى عشرة في عرض ذراعين واذراع  
 ويقوم في البحر تحت الماء اربعة اشهر لا يظهر وذلك في زمن الشتاء ويتغوط من فيه  
 فيحصل فيه الذود فيؤذيه فيخرج الى البر ويفتح فاه فياتي اليه طير يقال اله القظا

الاول من السم  
 كبري ما قاله في السم  
 من السم في السم  
 بالاد كبري ما قاله في السم

فأما  
 راسي فليامن  
 باب ربي فليمن  
 من الفعل  
 مصباح

الورد  
محركة دابة  
كالصبي  
ن

فيدخل فيه فيلنقط الذود فيكون له غذاء وللتساح استراحة ويبيض ستين  
بيضة وهو يحضن في البر فاذا افرخ فماصعدا للجبل صار وقد لا وما نزل البحر صار  
تساحا وفكه الاسفل لا يستطيع تحريكه لان فيه عظام متصلا بصدرة وقد سلط الله  
عليه كلب الماء يقال انه يلطخ جسمه بالطين ويغافل التساح ويثب في فمه فيبتاعه  
لنعومته فاذا حصل في جوفه ذاب ما عليه من سخونة بطنه فيقطع امعائه ومرار بطنه  
فيقتله ويخرج الثعلب من ظريف امره انه اذا تسلطت عليه البراغيث حملها وجاء الى  
الماء وقطع قطعة من صوفه وجعلها في فيه ونزل في الماء والبراغيث تطير قليلا قليلا  
حتى تجتمع في تلك الصوفة فيغمس راسه في الماء ثم يخرج في حلية الاولياء انا الاسد  
مرض فعادته السباع والوحوش ما خلا الثعلب فتم عليه الذئب فقال له الاسد انا  
حضر فاعلمني فلما حضر الثعلب علمه الذئب بذلك فقال الاسد يا ابا الفوارسين  
كنت قال كنت اطلب لك الذواء قال فاتي شئ اصبته فقال قيل ان خرزة توجد  
بعر قوب ابى جعدة فضرب الاسد بيده في ساق الذئب فادماه ولم يجد شيئا فخرج  
ودمه يسيل على رجليه وانسل الثعلب فمز به الذئب فناداه يا صاحب الخف الاحمر  
اذا جالست الملوكة فانظر ماذا يخرج منك فان لها سرايا الامانات حكى ان ابا نصر  
بن مروان اكل مع بعض مقدمي الاكراد فاتي على سماء بمجملتين مشويتين فلما  
راهما ضحك فقال له كيف تضحك قال كنت اقطع الطريق في عنفوان شبابي فتر  
بي تاجر فاخذته فلما اردت قتله النفث فرأى مجملتين فقال شهدا لي انه قاتل ظلمي  
فقتلته فلما رايت هاتين المجملتين تذكرت حمقه في استشهاده بهما فقال ابو نصر  
والله لقد شهدا للرجل ثم امر به فضربت عنقه في الحديثان النبي لما فتح خيبرا  
اصاب حمارا اسود فكلمه فقال ما اسمك فقال يزيد بن شهاب اخرج الله من نسل  
جدي ستين حمارا كلها لا يركبها الا بنتي وكنت اتوقعك لتركبي لانه لم يبق من نسل  
جدي غيري ولا من الانبياء غيرك واتى عند يهودى يبيع بطني ويضرب ظهري  
وكنت اعثر به عمدا فتماه النبي سريعورا وكان يركبه في حواجر فلما مات النبي ذهب

الى بئر فتردى بها جزاعلية وكانت قبره حكى انه كان بالبادية رجل ولحماء وكلب  
 وديك فالديك يوقظه للصلاة والكلب يحرسه اذ انام والحماء يحمل اثاثه اذ ارسل فجاء  
 الثعلب فاكل الديك فقال عسى ان يكون خيرا ثم جاء الذئب فبقربطن الحماء فقال  
 عسى ان يكون خيرا ثم اصيب الكلب بعد ذلك فقال لاحول ولا قوة الا بالله عسى  
 ان يكون خيرا قال ثم ان جبرائيل من الحى اغبر عليهم فاخذوا فاصبح ينظر الى منازلهم  
 وقد خلت فقال اتماخذوا باصوات دوابهم فكانت الخيرة في هلاك ما عندي فمن  
 عرف لطف الله رضى بفعله روى ان خطا فاقف على قبة سليمان وتكلم مع  
 خطاة وراودها عن نفسها فامتنعت منه فقال تمنعين منى ولو شئت قلبت  
 هذه القبة فسمع سليمان ذلك فدعاه وقال ما حملك على ما قلت فقال يا بنى الله  
 العشاق لا يؤخذون باقوالهم حكى ان رجلا رأى خنفساء فقال ما يصنع الله بهذا  
 فابتلاه الله بقرحه عجزت الابطباء عنها فراه رجل وهو فى الفزع فقال ليتونى بخنفساء  
 فانقوه بها فاخذها وحرها واخذ رماها وجعل منه على تلك القرحه فبرئت فعلم ان  
 الله تعالى لم يخلق شيئا عبثا قيل انما سميت الخيل خيلا لانها تختال فى مشيها وعنه  
 ان الله سبحانه خلق الخيل من النرج الجنوب الدجاجة كنيتهما امرأ ناصر الدين وامر  
 الوليد قال ابو الفتح **الْمَرْزَأَنُ الْمَرْوُطُولُ حَيَاتُهُ مُعْتَمَةٌ بِأَمْرِ لَا يَزَالُ يُعَالِجُهُ**  
**كَذَلِكَ دَوْدُ الْقَرْيَةِ يَسِيرُ دَائِمًا وَهَهُلِكَ غَمًّا وَسَطَاهُ هُوَ نَاسِجُهُ** قالوا ان البيت اذا بحر  
 بوبرق القرع هرب منه الذباب وكذلك قالوا ليس فى الارض سبع يعرض على  
 عظم الا وكسر العظم صوت بين لحبيه الا الذئب فان لسانه يبرى العظم كبرى  
 السيف ولا يسمع له صوت الرخ طائر عظيم الخلقه يوجد بجزائر الصين ذكر الالف  
 عن بعض المسافرين فى البحر انهم ارسلوا بجزيرة فلما اصبحوا وجدوا فى طرفها المعانا  
 وبريقا فاذا هو كهيئة القبة العظيمة على مائة ذراع فلما ادنوا منها اذا هى بيضة  
 الرخ فصرى بها بالمعاول فاذا فيها فرخ عظيم كانه جبل فتعلقوا بريشته من جناحه  
 وقطعوا من لحمه وطبخوا من ذلك وحر كوا القدر يحطب من تلك الجزيرة وكان فيها



مشايخ فلما اكلوا من ذلك الطعام اسودت لحاهم ولم يشيوا بعد ذلك من اكل  
 ذلك الطعام وكانوا يقولون ان ذلك العود الذي حرّكوا به القدر من عود الشبث  
 فلما اصبحوا اجاثهم الرخ فوجدهم صنعوا بفرضه ما صنعوا فذهب واتى في رجليه  
 بحجر عظيم كالنحابة وتبعهم بعد ما ساروا والقاء على سفينةهم فسبقت السفينة و  
 انجاهم الله نعم وبقي معهم اصل ريشة من ريش فرخه كانوا يجعلون فيها الماء فتقع  
 تسع قرب ماء في الامثال ان ثلثة من الزبابير تراققوا فخلوا بلدة وقت الشتاء  
 فقالوا ينبغي ان نتخذ لنا حفرًا نسكن فيه حتى يطيب الهوى فانوا الى حرة فدخل  
 واحد في حفرانها والثاني في فرجها والثالث في دبرها فلما طاب الهوى خرجوا  
 فسألوا بعضهم بعضا عن المنزل فقال الذي دخل حفرانها كان منزلي منزلا  
 معطرًا الا انتم منه الا رائحة الطيب وقال الذي منزله الفرج انا قاسيت شدايد الهوى  
 لانه كان يدخل علي في كل حين فارس الذي كان يدخل عليك كان يعلق خرجه على باب  
 عنده من زاوية الى زاوية وهو يطوف بي زوايا البيت ولا يدعى انا ساعة واحدة  
 وقال الثالث ان ذلك الفارس الذي كان يدخل عليك كان يعلق خرجه على باب  
 منزلي وارى كل ساعة عيني خرجه تدل على باب داري حتى يخرج من دارك  
 وكان ربما دخل داري ايضا فصل ستور الزباد يوثق به من بلاد الهند وهو اكبر  
 من هذا الستور لكنه على لونه وحضرته مع بعض الحكماء فاتي اليه بستور من فقلت  
 اريد انظر كيف ياخذ الزباد منه فطلب الخادم فرايته بعد علاج قد قبض على جمل ذلك  
 الستور فقلبه واذا تحت فرجه فج اخرشيه به فكان يعصره والزباد يخرج منه حتى  
 اخذ ما يحتاج اليه وكذا سمع قبل ذلك ان الزباد من عرق ذلك الستور وكان غلطا  
 واما الصلاة فيه ففي صحتها اشكال لانه فضلا حيوان غير ما كوال اللحم في الكتب ان شاذ  
 هو احيوان يوجد بارض الترك له قرن عليه اثنتان وسبعون شعبة تجوفة فاذا  
 هبت الريح سمع له تصويت عجيب وفيه شعبة يورث سماعها البكاء والحزن والخرى  
 تورث الفرح والضحك وفي بعض الكتب ان من الحيوانات حيوان يوجد بالغياض في

قصبة أنفه اثنا عشر ثقباً اذا تنفس سمع له صوت كصوت المزمار فتأتيه الحيوانات لتستمع له فتدّ هش فيغفل بعضها من الطرب فيثب عليه فيأخذ ويأكله وهي تعلم منه ذلك وتحتزّ ومن عجيب من الضان اذا قسّفت وقت المطر لا تحمل وعند هبوب الريح اذا كانت شمالية حملت ذكراً وان كانت جنوبية حملت أنثى في الحديث ان الضفدع كانت تحمل الماء بفيها وتطفي به النار التي اوقدها التمرود للخليل فمن ثم ترى ظهرها كالحترق من النار وان الوزغة كانت تحمل الحطب وتضرم النار على ابرهيم قال بعض علماء الجمهور ان الرقص والوجد الذي يتغاطاه اهل البطالة من الصوفية اول من ابتدعه اصحاب السامري لما اتخذوا العجل هذه الحالة هي حالة عبادة العجل قال ذو النون المصري رايت عقرباً على شاطئ بحر النيل فنظرت واذا ضفدع قد صعد من الماء واتى اليه فحملها على ظهره الى ذلك الجانب قال فلحقته حتى اتت الى شجرة فوجدت تحتها غلاماً نائماً فحسرت على صدره حية عظيمة فلسعت العقرب راس الحية وقتلتها ثم رجعت الى ظهر الضفدع فعبث بها الماء فايقظت الغلام واخبرته بذلك فتأبى الى الله توبة نصوحاً في الحديث من قال حين يمسي اَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ لم تضره العقرب ولا الحية والسنور في ذكر نوح دون غيره انه لما ركب السفينة رساله الحية والعقرب ان يحملها معه فشرط عليها ما نهى عن الايضران من ذكر اسمها بعد ذلك فشرط له ذلك العنق طائر عظيم الخلق له وجه انسان وفيه من كل حيوان لون يبيض بيضاً مثل الجبال سميت بذلك لان في عنقها طوقاً ابيض وهي تحتطف الفيل كما تحتطف الحداة الفارة وكانت في قديم الزمان بين الناس الى ان خطفت عروساً بحليتها فذهب اهلهما الى خالد بن سنان بنى ذلك الزمان فدعا عليها فذهب الله بها الى بعض الجزائر التي خلف خط الاستواء وهي جزيرة لا يصل اليها احد وجعل قوتها في الفيل والكركدن وغير ذلك خرج رجل خارج البلد وكان له صديق فأتى الى زوجته فضا جعها وكان لصاحب المنزل كلب

فحمل عليه ما يقتله من فرج صاحب المنزل فوجد ما قتلين فأنشد وما زال يرمي ذمته ويحط  
ويحفظ عزمه والتحليل يحون فوالعجب للخل بهتكم خرمي والعجب لكم كيف يصون  
كان المجاحظ من التواصب وصورة اقبح من صور المسوخات قال ما تجلني الاصبى  
صغير ذلك انا كذا في دار الوزر فجلس الى صبي كالقمر فنظرت الى حسنه وقلت  
له اشتهى ان يكون لي ولد مثلك فقال لي هذا شيء لا يصير منك ولكن احمل الي  
على امراتك تلد لك ولدا مثلي فجلت وروى ان ابن سيرين كان ينشد  
أُبْنَيْتُ أَنْ فَتَاةً كُنْتُ أَخْطِبُهَا عَرَفُوَهَا مِثْلُ شَهْرِ الصَّوْمِ فِي الطُّولِ خَرَجَ الْمَهْدِي  
الخليفة يتصيد فغار به فرسه حتى وقع الى خباء اعرابي فقال يا اعرابي هل من طعام  
فاخرج له قرص شعير ولبنا ثم اتاه بنبيذ فلما شرب قال يا اخا العربي تدري من انا  
قال لا قال نامن خدم الخليفة الخاصة ثم شربا اخرى فقال نامن قواد الخليفة ثم شرب  
اخرى فقال يا اعرابي انا الخليفة فاخذ الاعرابي الزكوة وصنها وقال والله لو شرب الرابعة  
لا دعيت اناك رسول الله فضحك المهدي حتى غشي عليه ثم احاطت به الخيل فطار  
قلبا اعرابي فقال له لا باس عليك فامر له بعطاء جزيل قيل لبعض اعراب ان شهر  
رمضان قد جاء قال والله لا فرقة بالاسفار وسمع اعرابي قاريا يقرأ الأعراب أشد  
كفرًا ويزفا فقال لقد هجانا ربنا ثم بعد ذلك سمعه يقرأ ومن الأعراب من يؤمن  
بالله واليوم الآخر فقال لا باس هجا ومدح هجوت زهير ثم في مدح  
وما زالت الأشراف تفي وتمدح جلس اعرابي على مائدة يزيد بن يزيد فقل  
لاصحابه افرجوا لآخيك فقال اعرابي لا حاجة لي الى افرجكم ان اطنا بي طوال يعني  
سوا عدي فلما مذيده شرط فضحك يزيد وقال يا اخا العربي ان طنا من اطنا بك  
قدا نقطع وراى اعرابي يغطس في البحر ومعه خيط كلما غطس غطسة عقد عقدة  
فقيل له ما هذا فقال جنابات الشتاء اقضيها في الصيف وسرق اعرابي غاشية سرج  
ثم دخل المسجد يصلي فقرأ الامام هل اتيك حديث الغاشية فقال اعرابي يا فقيه  
لا تدخل في الفضول فلما قرأ وجوه يومئذ خاشعة قال خذ واغاشيتكم فان وجهي

لا يخشع لآباءك الله لكرم فيها ثم رماها من يده وحضر اعرابي مجلس قوميتن كرونا  
 قيام الليل فقالوا ليا ابا امامة اتقوم الليل قال نعم قالوا ما تصنع قال ابول واجمع  
 وانا موجه اعرابي على مائدة الحجاج وكان عليه حلواء فاكل لقمة فقال الحجاج من  
 اكل من هذا شيئا صريت عنقه فامتنع الناس وبقي الاعرابي ينظر الى الحجاج مزة  
 والى الحلواء مرة ثم قال ايها الامير وصيك باهلي خيرا ثم اندفع ياكل فضحك الحجاج  
 وامر له بصدقة دفع اعرابي ابنه الى المعلم فغاب عنه مدة ثم قال في اتي سورة انت فقال  
 في قل يا ايها الكافرون قال بشئ العصاة انت فيهم ثم تركه مدة وقال في اتي سورة  
 اليوميات فقال في اذ جاءك المنافقون فقال ما انت قلب الاعلى او تاد الكفر عليك بغناك  
 فارعها وقال الاصمعي كنت بالبادية فرايت اعرابية على قبر تبكي وتقول فمن للسؤال  
 ومن للمعالي ومن للخطب ومن للحماة ومن للكفاة فقلت لها من هذا الذي مات هؤلاء  
 كلهم مومته قالت هذا ابو مالك النجاشي منصرف الى منصرف الحائك فقلت وعليه لعنة الله ما  
 ظننت الا انه سيند من سادات العرب وسرق اعرابي صرة فيها دراهم ثم دخل المسجد  
 يصلي وكان اسمه موسى فقرأ الامام وما نذك بك يا موسى فقال والله انك لساحر  
 ثم رمى بالضرة وخرج ودخل اعرابي يصلي في المسجد وكان اسمه موسى فقرأ الامام يا موسى  
 ان الملك يا مؤمن بك ليقتلوك فاخرج ابي لك من الناصحين فترك الصلوة وولى اهربا  
 فجلس على باب المسجد وبه عصاه فقرأ الامام وما نذك بك يا موسى قال هو عصاه  
 يا فقيه ان خرجت الى عندي علمت لك قبر اعلى باب المسجد وحكي الاصمعي قال خرجت  
 في طلب بلدي وكان البرد شديدا فاذا جماعة يصلون الظهر وقرهم شيخ ملتف بكساء  
 من شدة البرد وهو يقول ايا رب ان البرد اصبح كالخاء وانت بحالي عالم لا تعلم  
 فان كنت يوماني جهم مدحلي ففي مثل هذا اليوم طاب لي  
 ما قسمتي ان تقطع الصلوة وانت شيخ كبير فانت يا يقول  
 وكسوة كسوة البرد والحر فوالله لا صليت ما دمت راي  
 ولا الظهر الا يوم تمس رقبتي ولا عمت فالويل للظهر والعصر  
 وان يكسني ربي في صلواته

كالحما  
 اي شديدا

الذفاة  
 نقيض حدة  
 البرد  
 ١٣

صَلَّى لَهُمَا أَعْيَشُ النَّصِيرِ فاجبني شعره ففرغت قميصا وجهته ووهبتها له وقلت  
 قم فصل فاستقبل القبلة وصلى جالسا على غير وضوء فقلت له فصل وان كنت جالسا  
 بلا وضوء فانشأ يقول **إِنَّكَ أَعْتَدْتَ مِنْ صَلَاتِكَ جَلَالًا** عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ مُؤَمِّيًا تَخَوُّفًا لِي  
 فَأَمَّا بِيَرْدِ الْمَاءِ وَإِنْ رَجُلًا **وَرَجُلًا لِي تَقَوُّ عَلَى شَيْءٍ رَكْعَةٍ** وَلَكِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ شَائِيًا  
 وَأَقْضِي كَمَا بَارِئٌ مِنْ صِغِيرَةٍ . وَلَنْ أَكُنْ أَفْعَلُ فَأَنْتَ مُحْكَمٌ بِمَا شِئْتَ مِنْ صَفْعَةٍ وَمِنْ تَفْجِيعَةٍ  
 فَضَحَكْتُ مِنْهُ وَتَرَكْتُهُ وَصَلَّى أَعْرَابِي مَعَ قَوْمِ فَقَرَاءِ الْأَمَامِ قُلُوبًا يَتَرْتِزَانُ أَهْلُ كِنْيَةِ اللَّهِ وَمَنْ مَحَى  
 فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ أَهْلُ كَلَّ اللَّهِ وَحَدِّكَ أَشْكَانُ الَّذِينَ مَعَكَ فَتَقَطَعَ الْقَوْمُ الصَّلَاةَ مِنْ شِدَّةِ  
 الضَّحْكِ **فَصَلَّ جُلَسَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ يَشْرَبُ خَمْرًا فَاحْتَاجَ إِلَى بَيْتٍ لِحَالَةٍ فَلَمَّا دَخَلَهَا**  
**أَكْثَرَ النَّصِيرِ لَمْ يَضْحَكُوا عَلَيْهِ** إِذَا مَا عَلَا الْإِنْسَانُ فِي بَيْتٍ غُلِيظٍ تَرَلَّخَتْ بِإِلَاشٍ مَصَابِيحُ فَتَحْنَةٍ  
 فَمَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ فَعَدَّ نَمَاطًا وَمَنْ كَانَ ذَا جَهْلٍ فَحَى وَسَطَ لِحْيَتِهِ وَحَكَ الْأَصْمَعُ أَنْ  
 عَجَزَ زَمَنُ الْأَعْرَابِ جُلَسْتُ إِلَى فِتْيَانٍ يَشْرَبُونَ نَبِيذًا فَسَقَوْهَا ثُمَّ سَقَوْهَا فَتَبَسَّمْتُ لِمَقَاتِلَتِ  
 خَبَرُونِي عَنْ نِسَائِكُمْ أَشْرَبَ مِنَ الْبَيْنَةِ قَالُوا نَعَمْ قَالَتْ تُكُنَّ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَتْ وَاللَّهِ لَأَنْ  
 صَدَقْتُمْ فَمَا مَنَعَكُمْ مِنْ يَعْرِفُهَا مَا وَصَلَى أَعْرَابِي خَلْفًا مَا فَفَرَأْنَا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ  
 ثُمَّ وَقَفَ وَجَعَلَ يَرُدُّهَا فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ ارْسَلْ غَيْرَهُ يَرْحِمُكَ اللَّهُ وَارْحَنَا وَارْحَ نَفْسِكَ  
 صَلَّى أَخْرَجْنَا مَا فَفَرَأْنَا لَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي فَوَقَفَ وَجَعَلَ يَرُدُّهَا  
 فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ يَا فُقَيْهَ أَنْ لِمَ يَأْذَنُ لَكَ أَبُوكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ نَظَلَ نَحْنُ وَقَوْفًا إِلَى الصَّبَاحِ  
 ثُمَّ تَرَكَهُ وَانْصَرَفَ وَأَنْفَرَدَ الرَّشِيدُ يَوْمًا عَنْ عَسْكَرِهِ وَمَعَهُ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى فَلَمَّا هَا  
 بِشَيْخٍ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ رَطْبُ الْعَيْنَيْنِ فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ هَلْ أَدَلَّكَ عَلَى دَوَاءٍ  
 لِعَيْنَيْكَ فَقَالَ مَا أَحْوَجُنِي إِلَى ذَلِكَ قَالَ خَذْ عِيدَانَ الْهَوَى وَغَبَارَ لَمَاءٍ فَصَيِّرْهُ فِي قَشَرِ  
 بَيْضِ الذَّرِّ وَارْكُضْ بِهِ يَنْفَعُكَ فَانْخِ الشَّيْخُ وَضَرَطَ ضَرْطَةً قَوِيَّةً فَقَالَ هَذِهِ أَجْرَةٌ دَوَائِكَ  
 وَأَنْ زِدْتَنِي نَاكَ فَضَحَكَ الرَّشِيدُ وَخَرَجَ مَعَهُ بَنُ زَائِدَةَ لِلصَّيْدِ فَتَبَعَ ظَبِيًّا وَانْفَرَدَ عَنْ  
 عَسْكَرِهِ ثُمَّ رَأَى رَجُلًا مَعَ حِمَارٍ فَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ إِلَى أَيْنَ قَالَ مَعِيَ خِيَارٌ فَخِيَرٌ فَقَدْ  
 فَقَصَدْتُ بِهِ مَعَهُ بَنُ زَائِدَةَ لَكُمْ هَذَا الْمَشْهُورُ قَالَ وَكَمْ مَلْتُ مِنْهُ قَالَ أَلْفَ دِينَارٍ

الفقيه  
 حلقه بالذئب  
 ن

قال كثير قال خمسمائة قال كثير قال ثلثمائة قال كثير قال خمسين قال كثير قال فلا  
اقل من الثلثين قال فان قال لك كثير قال دخل ربع قوائم حمرك في فوج امراته وارجع  
الى اهلي خائباً فضحك معن منه وسار حتى لحق بعسكره وقال لحاجبه اذا اتاك شيخ  
على حمار بقاء فادخله على فاتي بعد ساعة وادخله عليه فلم يعرفه لجلالته فقال له  
ما الذي اتى بك يا اخا العرب قال املت الامير وانيته بقاء على غير اوانه قال فكر املت  
منه قال الف دينار قال كثير قال والله كان ذلك الرجل مشوماً على ثر قال خمسين دينار  
قال كثير قال فلا اقل من الثلثين فضحك معن فعلم الاعرابي انه صاحب فقال يا سيدي  
ان لم تجب الى الثلثين فالحمار مربوط بالباب وهام معن جالس فضحك معن ثر دعا بوكيله  
فقال اعطه الف دينار وخمسمائة دينار وثلثمائة دينار ومائتا دينار ومائة دينار وخمسين  
دينار وثلثين دينار ودع الحمار مكانه فهبت الاعرابي وقسم الف دينار ومائة و  
ثمانين ديناراً جاء رجل الى فقيه فقال فطرت يوماً في رمضان فقال اقض يوماً مكانه  
فقال قضيت وانيته اهلي وقد علموا هريسة فسبقتني يدى اليها فاكلت منها فقال  
وارى ان لا تصوم الا ويدك مغلولاً الى عنقك جاء رجل الى فقيه فقال انا رجل افسوفى  
ثيابي حتى تفوج روائحي فهل يجوز لي ان اصلي في ثيابي فقال نعم لكن لا يكثر الله في  
المسلمين امثالك وقع بين الاعمش وزوجته وحشة فسأل بعض الفقهاء ان يصلح  
بينهما فدخل اليها فقال ان ابا محمد شيخنا فلا يزهدك فيه عمش عينيهِ ودقة ساقيه و  
ضعف ركبتيهِ وثن ابطينه وبخر فمه وجمود كفيهِ فقال له الاعمش قم فتحك الله فعد  
لربيتهم من عيوبى ما لم تكن تعرفه وسكن بعض الفقهاء في بيت سقفه يفرقع في كل  
وقت فجاء صاحب البيت يطلب الاجرة فقال له اصلح السقف فانه يفرقع قال لا تخف  
فانه يسبح قال اخشى ان تدركه الرقة والخشوع فيسجد لله احضر رجل ولده الى الفقيه  
فقال يا مولانا ان ولدى هذا يشرب الخمر ولا يصلي فانكر ولده ذلك فقال ابواه ان يكون  
صلاة بغير قراءة فقال الولد اتى اقرء القرآن واعرف القراءة فقال له القاضي اقرا  
حتى اسمع فقال — علق القلب رباباً بعد ما شاب وشاباً

إِنَّ دِينَ اللَّهِ حَقٌّ لَا تَرَى فِيهِ انْتِيَابًا فَقَالَ لَهُ ابُوهُ أَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ هَذَا إِلَّا الْبَارِئُ سَرَقَ  
 مَصْحَفَ الْجِيرَانِ وَحَفِظَ هَذَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي قَاتَلَكَ اللَّهُ يَتَعَلَّمُ أَحَدُكُمْ الْقُرْآنَ وَلَا يَعْلَمُ  
 بِهِ وَتَقْدَمُ أَشْيَانُ إِلَى الْقَاضِي فَأَدْعَى أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ طَبُورًا فَانْكَرَ فَقَالَ الْمُدْعَى لَكَ بَيِّنَةٌ  
 فَأَحْضَرُ رَجُلَيْنِ شَهِدَا لَهُ فَقَالَ الْمُدْعَى عَلَيْهِ سَلَامٌ عَنْ صِنَاعَتِهِمَا يَأْسِيْدِي فَأَخْبَرَ أَحَدَهُمَا  
 أَنَّهُ خَمَارٌ وَالْآخَرُ قَوَادِ الْفَتَى الْقَاضِي إِلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ وَقَالَ أَتُرِيدُ عَلَى طَبُورٍ أَعْدَلَ مِنْ  
 هَذَيْنِ الشَّاهِدَيْنِ أَدْفَعُ إِلَيْهِ طَبُورَهُ قَدْ مَتَّحَرَّةٌ زَوْجَهَا إِلَى الْقَاضِي تَبْنِي الْفَرْقَةَ وَارْتَدَّتْ  
 أَنَّهُ يَبُولُ فِي الْفَرَاشِ كُلِّ لَيْلَةٍ فَقَالَ الرَّجُلُ لِلْقَاضِي يَأْسِيْدِي لَا تَجْعَلْ عَلَيَّ حَتَّى أَقْصُ لَكَ  
 أَنْتَى أَرَى فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي فِي جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ وَفِيهَا قَصْرٌ عَالِيٌّ وَفَوْقَ الْقَصْرِ قُبَّةٌ عَالِيَةٌ وَفَوْقَ  
 الْقُبَّةِ تَجَمُّلٌ وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ الْجَمَلِ وَأَنَّ الْجَمَلَ يَطَّارُ رَأْسَهُ يَشْرَبُ مِنَ الْبَحْرِ فَادْرَأَيْتَ ذَلِكَ  
 بَلَّتُ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ فَلَمَّا سَمِعَ الْقَاضِي ذَلِكَ هَالَ فِي شَيْبَاهُ وَقَالَ يَا هَذَا أَنَا أَخَذْتُ بُولَ مَنْ  
 هُوَ حَدِيثُهُ فَكَيْفَ بَمَنْ رَأَى الْأُمُورَ عَيَانًا وَفِي الْكِتَابِ تَاجِرًا دَخَلَ حِمَصٌ فَسَمِعَ مُؤَذِّنًا  
 يَقُولُ شَهِدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاهْلُ حِمَصٍ يَشْهَدُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ الْأَمْضِيْنَ  
 إِلَى الْخُطِيبِ وَاسْأَلْهُ فَبَجَّاءَ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ قَدْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَهُوَ يَصْلِي عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ وَالْآخَرُ  
 مَلُوثَةٌ بِالْعَذْرَةِ فَضَى إِلَى الْمُحْتَسِبِ لِيُخْبِرَهُ بِالْخَبْرِ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ هُوَ فِي الْجَامِعِ فَقَالَ  
 بِدَيْعِ الْخَمْرِ فَضَى إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ طُشْتٌ مَمْلُوءَةٌ مِنَ الْخَمْرِ وَفِي جَمْرِهِ مَصْحَفٌ وَ  
 هُوَ يَحْلِفُ لِلنَّاسِ بِمُحَمَّدٍ الْمَصْحَفُ أَنَّهَُا خَمْرٌ فَتَرَى لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ وَقَدْ زُحِمَتْ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ  
 وَهُوَ بِدَيْعِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا مَضِيْنَ إِلَى الْقَاضِي وَأَخْبَرَهُ فَبَجَّاءَ الْقَاضِي وَدَفَعَ الْبَابَ  
 فَانْفَتَحَ فَوَجَدَ الْقَاضِي نَائِمًا وَعَلَى ظَهْرِهِ غَلَامٌ يَفْعَلُ بِهِ فَقَالَ لَتَاجِرٌ قَلْبًا لِلَّهِ حِمَصٌ وَأَخْبَرَ  
 الْقَاضِي بِمَا رَأَى فَقَالَ يَا هَذَا أَمَّا الْمُؤَذِّنُ فَإِنَّ مُؤَذِّنَنَا مَرَضٌ فَاسْتَأْجَرْنَا بِهِ يَهُودِيًّا يُؤَذِّنُ  
 لَنَا مَكَانَهُ فَهُوَ يَقُولُ مَا سَمِعْتَ وَأَمَّا الْخُطِيبُ فَانْتَهَمَ لَمَّا أَقَامُوا الصَّلَاةَ خَرَجَ مَسْرِعًا فَنَلَقَتْ  
 رَجُلَهُ بِالْعَذْرَةِ وَضَاقَ الْوَقْتُ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَ رَجُلَهُ مِنَ الصَّلَاةِ وَاعْتَمَدَ عَلَى بَجْلِهِ الْآخَرِ  
 وَأَمَّا الْمُحْتَسِبُ فَإِنَّ ذَلِكَ الْجَامِعَ لَيْسَ لَهُ وَقْفٌ إِلَّا كَرَمٌ وَعَنْبُهُ مَا يُؤْكَلُ فَهُوَ يَعْصِرُهُ خَمْرًا  
 يَبِيعُهُ وَيَصْرِفُ ثَمَنَهُ فِي مَصَالِحِ الْجَامِعِ وَأَمَّا أَنَا فَإِنَّ هَذَا الْغَلَامَ مَاتَ أَبُوهُ وَخَلَفَ مَا لَمْ

حِمَصٌ  
 بلد بالشَّامِ  
 ١١

قوله  
تحت الحراي  
محمود عليه  
لكونه  
منغيرا  
١٢

كثيرا وهو تحت الحجر وقد كبر وجاء جماعة شهد واعندى انه بلغ فاردت امتح بلوغه  
فخرج التاجر ولم يعد الى البلد وقف نحوى على بيتاع امره بعسل وبقل بجمل فقال  
بكم الامر بن بالاعسل والابقل بالاخلل فقال بالاصفع الارؤس والاضرب والاذق  
ووقع نحوى فى كنيف فجاءه كناس ليخرجه فصاح به الكناس ليعلم هو حى ام لا فقال  
له الفتوى يا اخى اطلب له جلا دقيقا وشدة شدا وثيقا واجد بنى جذار فيقا فلتا  
الكناس امر اتي طالق ان اخرجك فتركه وانصرف وكان لبعضهم ولد نحوى يتنحى في  
كلامه فاعتل ابوه علة شديدة اشرف على لموت فاجتمع اليه اولاده وقالوا لندعو  
لك اخانا فلانا فقال لمن جاء فى قتلنى فقالوا نحن نوصيه ان لا يتنحى فى الكلام فلما  
دخل عليه قال يا ابت قل لا اله الا الله تدخل بها الجنة وتفوز بها من النار والله يا ابت  
ما شغلنى عنك الا فلان فانه دعانى بالامس فاهرس واعدس وسكج وتهيج و  
افج وابصل وامضر ولوزج وافلوزج فصاح ابوه غمضونى فقد سبق ابن الزانية  
ملك لموت الى قبض روى عاد بعضهم نحوى فقال له ما الذى تشكوه قال حى  
جاشية نارها حامية منها الاعضوا واهية والعظام بالية فقال له لاشفاك الله بعافيه  
يا ليتها كانت القاضية فصل قال الجاحظ مررت بمعلم وعنده عصاة طويلة و  
عصاة قصيرة وصولجان وكرة وطبل وبوق فقلت له ما هذه العدة قال عندى  
صغار فى المكتب فاقول لاحد هم اقرأ لوحك فيصفر لي بضرطة فاضربه بالعصا  
القصيرة فيتأخر فاضربه بالعصا الطويلة فيفر من بين يدي فاضع الكرة فى وصولجان  
واضربه فاشجه فنقوم الى الصغار كلهم بالالواح فاعلق الطبل فى عنقي والبوق فى  
فمى فاضرب الطبل وانفخ فى البوق فيسمع اهل الدرب ذلك فيسارعون الى ان يخلصون  
منهم وحكى الجاحظ قال مررت بخربة فاذا بها معلم وهو ينبح الكلاب فوقفت  
انظر اليه واذا بصوت خرج من باب دار فمسكه المعلم وجعل يلطمه ويستبر فقلت  
له عرفنى خبره فقال هذا صوت يكره التعليم ويهرب ويدخل الى داخل الدار ولا  
يخرج وله كلب يلعب به فاذا سمع صوتى ظن انه صوت الكلب فيخرج وامسكه



المرد  
جميع اسرد وهو  
الغلام الذي له  
ينبت الخنجر

ادعى رجل النبوة في ايام الرشيد فلما مثل بين يديه قال له ما الدليل على نبوتك  
قال سل ما شئت قال اريد ان تجعل هذه الممالك المرد لمحي قال كيف يجعل  
ان اغير هذه الاشكال الحسنة وانما جعل اصحاب النحي مُرداً في ساعة واحدة فضحك  
الرشيد وعفاه عنه ادعى رجل في ايام المامون انه ابراهيم الخليل فقال له المامون  
ان معجزة الخليل الالتقاء في النار فخن نلقيك فيها ترى حالك قال اريد واحدة اخف  
من هذه قال فبرهان موسى وهو انه القى العصا فصارت ثعباناً قال هذه اصعب  
على من الاولى قال فبرهان عيسى احياء الموتى قال مكانك قد وصلت انا اضرب قبعة  
القاضي يحيى بن اكرم واجيبه لكم في الساعة فقال يحيى ما انا فاول من امن وصديق  
فضحك المامون واعطاه جائزة قال بعضهم رايت مؤذناً اذن ثم نزل وجعل يركض  
فقلت له الى اين قال لجبت ان سمع اذاني الى اين يبلغ واختم رجلا في جارية فاولها  
عند مؤذن فلما اصبح وفرغ من الاذان قال لا اله الا الله ذهبت الامانة من الناس  
فقليل له كيف قال ان هذه الجارية التي وضعت عندي قيل انها بكر فلما انبتها وجد  
ثيباً وشوهد مؤذن يؤذن في رقعة كتب الاذان فيها فقليل له اما تحفظ الاذان قال  
سلوا القاضي فانوه فقالوا سلام عليكم فاخرج دفترا ونصفه وقال وعليكم السلام  
فعدوا المؤذن سمعت امرأة ان صوم يوم كفارة سنة فصامت الى الظهر ثم افطرت  
وقالت يكفيني كفارة ستة اشهر واسلم محوسى فنقل عليه الصوم فنزل الى سرداب  
وقعد ياكل فسمع ابنه حسه فقال من هذا فقال ابوك الشقي ياكل خبز نفسه ويفزع  
من الناس قيل للطفيلى ايت سورة تعجبك من القرآن قال المائدة قيل فاتي اية  
قال درهم ياكلوا وتمتعوا قيل ثم ماذا قال اتناغداً ناقل ثم ماذا قال دخلوها اسلام  
اسنين قيل ثم ماذا قال وما هم منها بخارجين عرض الصداق لرجل من الاعاظم فاسره  
الطبيب ان يضع قدميه في الماء الحار فقال خصه عنده وابن القدم من الراس فقال  
واين وجهك من خصيتك نزعتا فذهبت لحيتك صدع المامون بطرسوس فلم  
ينفعه علاج فوجه اليه قيصر فلنسوة وكتب اليه بلغنى صداعك فضعها على لاسك

يسكن فخاف ان تكون مسمومة فوضعها على رأس حاملها فلم تضره ثم وضعت على رأس  
مصدوع فسكن صداعه فتعجب المامون ثم امر بها ففثقت فاذا فيها بسم الله الرحمن  
الرحيم كرم من نعمة الله في عرق ساكن جمعسق لا يصدّ عون عنها ولا يزفون من كلام  
الرحمن خمدت النيران ولا حول ولا قوة الا بالله وقد على ابي دلف عشرة من اولاد  
على بن ابي طالب في العلة التي مات فيها فاقاموا اياما لا يؤفون لهم لشدة مرضه فافاق  
يوما فقال للخادمه بشر ان قلبي يحد ثني ان بالباب قوما لهم الينا حوائج فادخلهم على قاول  
من دخل اليه ال علي بن ابي طالب وابتدء بالكلام منهم رجل من ولد جعفر الطيار فقال  
اصحك الله انا من اهل بيت رسول الله وقد حطمتنا المصائب واحففت بنا التوايب  
فان رايت ان تجبر كسيرا وتغني فقيرا اليمك فطميرا فافعل فقال للخادمه خذني واجلسني  
ثم دعا بدهاءة وقرطاس وقال لي كتب كل واحد منكم بيده انه قبض مني الف دينار فلما  
ان كتبنا وضعنا الرقاع بين يديه فقال للخادمه على بالمال فوزن لكل واحدنا الف  
دينار ثم قال للخادمه يا بشر اذا نامت فادرج هذه الرقاع في كفني فاذا لقيت محمدا صلى  
الله عليه واله في القيمة كانت حجة لي اني اغنيت عشرة من ولد يا غلام ادفع لكل واحد  
منهم الف درهم ينفقها في طريقه حتى لا ينفق مما اعطيناه شيئا حتى يصل الى موضعه  
فاخذناها وانصرفنا ثم مات رحمه الله في الكنب انه دخل رجل على المامون في مرضه  
فاذا هو قد فرش له جل دابته وبسط عليه الرماد وهو يتمرغ عليه ويقول يا من لا يزول  
ملكه ارحم من زال ملكه فصل اعلم انه يحصل للانسان عند الموت قوة وحركة نحو  
ما يعرض للشرائح عند انطفائه من حركة سريعة وضياء ساطع وتسميها الاطباء  
النعشة الاخيرة اقول هذه النعشة يسميها الناس صحو الموت وفي الاخبار عن السادة  
الاطهار ان الله تعالى يمتن على عبده عند الموت بهذه الصحو ليكون حجة عليه  
بالوصية اخذها او تاركها واما الاطباء فنذكر السبب فيها ان الطبيعة تعارض المرض  
وتعترك معه فيكون المريض دائما في الاضطراب فاذا غلب المرض على الطبيعة استسلمت  
له فسكنت عن المعارضة والعراك فعاد الشعور الى حاله وعن يمين بن مهران

قال شهدت جنازة ابن عباس بالطائف فلما وضع ليصلى عليه جاء طائر ابيض حتى  
وقع على كفانه ثم دخل فيها فطلب فلم يوجد فلما سوى عليه التراب سمعنا من سمع  
صوته ولا نرى شخصه يقول يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية  
فادخل في عبادي وادخلي حتى قيل ان الرشيد مات له جارية كان يحبها فخرج  
عليها جرحا شديدا فقال له مضحك وكان يسخر به ما هذا الجرح الشديد فقال لها  
تري ما ابتليت به ما احببت احدا الا مات فقال له احبني حتى اموت قال ويحك  
ان الحب ليس شئ يصنع انما هو شئ يقع وتسوقه الاسباب قال قلنا احبك فلما  
له ذلك قال فم ذلك لمضحك ومات من ساعته لما قتل الفضل ابن سهل خال الامون  
على امه يعزها فيه فقال يا امه لا تحزني على الفضل فانه خلف منه فقالت كيف  
لا احزن على ولد عوفي خليفة مثلك فحجب الامون من جوابها وكان يقول ما سمعت  
قطبوا باحسن منه ولا اجلب للقلوب قال بعض الصحابة للخنساء اخبريني بافضل بيت  
قلت في اخيك فقالت هو **وَكُنْتُ اَعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مَزْكًا** **فَأَنْتَ عَلَى مَزَمَاتٍ بَعْدَ كُشَاغَلِهِ**  
وقال الحسن بن مطير يرثي معن بن زائدة **هَلُمَّا اِلَى مَعْنٍ وَقُولَا لِقَبْرِ**  
**سَقَتِكَ لَعَوَامُ مَرْعَا تَرْبِيَا** **فِيَا قَبْرَ مَعْنٍ كُنْتَ اَوَّلَ حُفْرَةٍ** **مِنْ اَرْضٍ خُطَّتْ لِلَّهِ اَحْمَدُ**  
**وَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارِثُ حُفْرَةٍ** **وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْبُحْرُ مَرْعَا** **بَلَى قَدْ وَسَعَتْ اَلْجُودُ وَالْجُودِيَّةُ**  
**وَلَوْ كَانَ حَيًّا خُفَّتْ حُفْرَتُهُ** **فَتَى عَيْشٍ مَعْنٍ بَعْدَ مَوْتِهِ** **كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ حِمْرُهُ مَرْعَا**  
**وَلَمَّا مَضَى مَعْنٍ مَضَى الْجُودُ وَانْفَضَّ** **وَاَصْبَحَ عَرْنِي الْمَكَارِمُ اَجْدَا** **فِي الرَّايَةِ اِنَّهُ لَمَّا اَهْبَطَ اللّٰهُ**  
ادبر وحوالي الارض وجد روح الدنيا وفقد اريج الاخرة غشى عليها اربعين صباحا  
من نبت الدنيا وعن ابن عباس رضي الله عنه قال يؤتى بالدينا يوم القيامة على صورة عجز  
شمطاء زرقاء العينين انيابها بادية مشوهة الخلق لا يراها احد الا كرهها فتشرف على  
الخالق اجمعين فيقال لهم اتعرفون هذه فيقولون نعمون بالله من معرفة هذه فيقول  
لهم هذه الدنيا التي تفاخرتم بها وتقاتلتم عليها في الحديث ان جماعة من الحكماء امر  
داود ان يذبح شاة ويبقي باطيب مضغتين منها فاقى باللسان والقلب ثم بعد اياه

أمر بان يأتي باحث مضغتين منها فاتي بهما ايضا فاسألوه عن ذلك فقال هما الطيب  
اذ اطابا واخبث شيء اذ اخبثا قيل في مولانا امير المؤمنين **جُمِعَتْ فِي صِفَاتِكَ الْفَضْلُ**  
**فَلِهَذَا عَزَّتْ لَكَ الْأَنْدَادُ** زاهد حاكم حليم شجاع **فَاتَكَ نَاسُكَ فَقِيرٌ حَوَادُّ**  
**ظَهَرَتْ مِنْكَ لِلْوَدَّ مَكْرُمَاتُ** فاقرت بفضلك الحساد **لَوَدَّعِي شَيْئَكَ النَّبِيُّ لِأَخَاهُ**  
**وَالْأَفَاخِطُ الْإِنْتِقَادُ** فيكم يا همل النبي ولم يلف لكم خامسا وسواه يزد  
**جَلَّ مَعْنَاكَ أَنْ يَهْطَلَ بِكَ الشَّعْرُ** ويحصى صفاتك الانتقاد **عَنِ الصَّادِقِ إِنَّ أَسْمَاءَ مِنْ**  
اسماء الله تعالى فاذا قال المريض قد استغاث بالله أقول فيه اشارة الى حصول  
الاستغاثة وان لم يعرف ان اسماءه وعنه الطيرة على ما تجعلها ان هونها  
تقوت وان شددتها تشددت وان لم تجعلها شيئا لم تكن أقول نظير هذا في النضر  
بالوهم ما قاله محققو الحكماء انه لو لدغت حية رجلا فلم يبرها واخبراته لسعته زنبور  
حتى صبح عنده ذلك ربما ألهمت ولو انعكس عنده الحال لربما مات قالوا الوجه فيه  
انه اذا خبر عن لسعة الزنبور انها لدغ حية خاف القلب وانقبض وفتربد وفتحت  
المسام الى القلب حتى يكون هو العلة في سرعة وصول السم الى القلب وسم الزنبور  
اذا توجه الى القلب يكفى في موت ذلك الانسان ولما اذا صبح عنده انه لسعته زنبور  
قوى القلب وبقوته يقوى لبدن فتصلب العظام ويشدد اللحم وتنسد الفرج و  
المسام فيشيع السم في كل لبدن ولا يصل منه الى القلب ما يقتله وهذا الحديث  
بهذا التدنييل ينفعك في موارد كثيرة وعن الصادق قال عقل اربعين معلما  
عقل حائك وعقل اربعين حائك عقل امرأة والمرأة لا عقل لها وعنه **لَا تَسْتَشِيرُ**  
**الْحُكْمَةَ وَلَا الْمَعْلَمِينَ** فان الله سلبهم عقولهم يعني به نقصان عقولهم وذكر العالم  
الرتباني الشيخ كمال الدين ميثم البحراني في توجيهه ان المعلم عقله وحواسه متفرقة  
في التوجه الى تدبير امور الصديان فلم يبق له من العقل والتدبير ما يصرفه في غيره  
وكذلك الحائك بالنسبة الى الخيوط المختلفة وصرف الفكر فيها مع ان موزم لما اتاها  
الحاضر استرشدت الحوكمة عن الطريق فصحا كوامنها وكانوا اهل الثروة والخيول

فدعت عليهم برذالة الكسب والابتلاء بالفقر وارشدها التجار الى البستان الذي  
 فيه القنطرة فدعت لهم بالغنا والبركة في الكسب فصل خطب ابن ظبيان في البصرة  
 خطبة او حزن فيها فنادى الناس من اعراض المسجد كثر الله لنا مثلك فقال لقد كلغتم  
 الله شططا وكان الحجاج يريد ان يقرب الى الله تعالى بد هذا الرجل وباليته فقبل قبل  
 هذا الهديان يا ابن التراب وما كؤل التراب غدا اقص فانك ما كؤل ومشرب  
 حكى ان بعض الحكماء راي رجلا يكثر الكلام ويقل السكوت فقال يا هذا ان الله تعالى  
 خلق لك اذنين ولسانا واحدا ليكون ما تسمعه ضعف ما تتكلم به عن الامام علي بن موسى  
 الرضا قال ان الملك يعنى بخت نصر قال لدانيل الاشتمى ان يكون لي ولد مثلك فقال  
 ما حمل من قلبك قال اجل حمل واعظمه قال دانيال فاذا جمعت فاجعل همتك في  
 قال ففعل الملك ذلك فولد له ولدا شبه خلق الله بدانيال وعنه الامر قبل الوقاع  
 بالمداعبة والتقبيل وتغيز الشديدين لان ماء المرأة يخرج من ثديها وشهوتها في وجهها  
 فالتقبيل طلبا للشهوة حتى تريد هي منك ما تريد انت منها واما تغيز الشديدين فطلبها  
 لنزول مائها حتى يتخلق الولد من المائين لان البنت اذا تتخلقت من ماء الرجل وحده  
 تكون سليطة تشبه الرجال بالافصاف وقلة الحياء وكان العرب اذا اودوا تشبه الاولاد  
 بهم عمدوا الى مواعاة النساء وقت الرجيل لكثرة مشاغل فساءهم فلا يريدون ذلك الامر  
 والزجال تشهيه فيكون الولد يشبه اياه ممن حملن به وهن عواقد  
 حبك الزطاق فشبت غيرهم بيل ومرد في الحديث ان مولانا امير المؤمنين امام المتقين  
 وقائد الغر المحجلين الغرة بياض في الجبهة والمجل بياض اليدين والرجلين والمراد انه  
 يوم القيمة تظهر انوار من اعضا الوضوء يقطعون بها ظلمات القيمة ويكون امير المؤمنين  
 قائدهم الى الجنة واعلم ان الوضوء له ظاهر وباطن اما الظاهر فقد امرت بغسل بعض  
 الاعضاء ومسح بعضها لانه لا فساد ولا افساد ولا اوساخ الظاهرة وهذه الاعضاء كما تتخلل  
 الاقدار والحسبة تتخلل الاوساخ المعنوية فالوجه يشتمل على العينين واللسان وتلوث  
 العينين باوساخ النظر المحمر واللسان باكل لحم الناس ظاهر وقد جاء في الرواية

انه ما يكت الناس على مناخرهم في النار الاحصائيد السنتم واللسان يقول للاعضاء في  
 كل يوم كيف صبحت فيقولون نحن نجبر ان تركنا واللسان كلب عقور ان لم نقتده  
 بالسلاسل اكلك واما اليدان والرجلان والزاس فكل واحد منها متلوث بانواع  
 المعاصي فيذبغى للعبد اذ قصد جراء هذا الماء الصورى على هذه الاعضاء ان يحرق  
 ماء القوة عليها لظهر من نجاسة المعاصي كما ظهرت لها من الاوساخ الظاهرة ومن ثم  
 ورد عنه <sup>٣</sup> اذا كان وقت كل فريضة نادى ملك من تحت بطنان العرش قوموا الى  
 نيرانكم التى وقد تموها على ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم فصل وعنه لولا ان  
 الكلاب مة لا مرت بقتلها ولكن اقتلوا منها كل اسود بهيم وقال الاسود شيطان و  
 عنه اذا وقع الذباب في ناء احدكم فامقلوه اى اغمسوه فيه فان فى احدى جناحيه  
 سمًا وفي الاخرى شفاء وانه يقدم الستم ويؤخر الشفاء وروى سفيان عن الزهري  
 عن سعيد عن ابى هريرة ان اعرابيا بال فى المسجد فقال النبي صبتوا عليه سجالا  
 من ماء او قال ذنوبا من ماء وروى عن حريز بن حازم قال سمعت عبد الملك بن عبد  
 يحدث عن عبد الله بن معقل انه قال فى قصة الاعرابي انه قال خذ واما بال عليه  
 من التراب فالقوه واهر فواعلى مكانه ماء قال الفاضل بن جمهور العمل على هذا الحديث  
 لموافقته للاصل ولا يعارضه الاول لان فيه زيادة على ما فى الاول فجاز اغفال الراوى  
 الاول لتلك الزيادة لانه لم يشاهد ها واما شاهد صب ماء فروى ما شاهد فاذركم  
 الثانى معه زيادة اخذ التراب لم يكن معارضه لما رواه الاول هذا اذا كانت الرواية  
 للفعل ولما ان كانت للقول فحايث ان يكون الراوى لم يسمع الامر بقلع التراب سمعه  
 الثانى فلامعارضه ايضا اقول هذه المسئلة عامة البلوى وهى ما اذا نجس الارض  
 فهل تطهر بملاقة الماء القليل ام لا المشهور بين علمائنا الثانى والشيخ زهري فى بعض  
 كتبه على الاول تعويلا على الحديث الاول الخالى من الزيادة والا فان نص فيها مفقود  
 من طرق الامامية واو لو احدث الاعرابي على وجوه منها ان الذنوب هو الدلو الكبير  
 فلعله كثر ويقرب منه السجالات ومنها ان الهوى لما تشف البول من باهراق الدلو

لترجع الارض الى الرطوبة فتظهر باسراق الشمس عليها ومنها ان الزيادة في الحديث ان  
كانت موجودة فلا كلام والا كانت مقصودة من لفظ الحديث فيكون صبا للماء لرفع  
الاستغفار ونحن قد حققنا في شرحنا على التهذيب والاستبصار ان الاقوى هو ما  
ذهب اليه الشيخ للزوم الحج لولم يظهرها القليل في كثير من الموارد وعموما الاخبار  
الواردة في تطهير القليل الشاملة للارض وغيرها فيكون خبر الاعرابي مؤيدا لها و  
اما التاويلات فلا يخفى بعدها عن اللفظ والاستدلال انما هو بالظواهر واما الزيادة  
المذكورة فاكثر الموارد خالية عنها نعم رواها من اصحابنا صاحب غوالي للأولي وقوله  
انها موافقة للاصل غير مسلم لان الاصل في الماء الطهارة لقوله لم يطهر كبريه وقوله ماء  
طهور اخرج ما خرج منه بالدليل فيبقى الباقي مندرجا تحت العموم وبالجمله فعمود الكتاب  
والسنة عاضدان لما قلناه على ان من تتبع موارد الاخبار الواردة في ازالة النجاسات  
يرى ان مجالها اوسع من ذلك واما السبب في ورود الاعرابي فهو ما روى من انه  
جاء اعرابي الى باب المسجد والنبى <sup>ص</sup> مع الصحابة فيه فقال له يا رسول الله الحساب الى  
من فقال <sup>ص</sup> الى الله فقال الاعرابي اذا كان الحساب الى كرم فما استوفى كرم بعض حقه  
ورفع كساه وبال في المسجد وخرج فاتا فقال للنبى <sup>ص</sup> انه مؤمن وفي لفظ اخر ان الصحابة  
صالحوا عليه فقال <sup>ص</sup> لا تقطعوا على الاعرابي بوله وعن ابي ذر عن النبي <sup>ص</sup> قال سالتكم  
الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا قلت كم الرسل قال ثلثمائة وثلاثة عشر  
اوقلم ادم ثم قال اربعة سربانيون ادم وشيث واخنوخ وهود ريس وهو اول من خط  
بقلم ونوح واربعة من العرب هود وشعيب وصالح ونيك واول انبياء بني اسرائيل  
موسى واخرهم عيسى قلت كم كتابا انزل قال مائة كتب واربعة كتب انزل على شيت خمسين  
صحيفة وعلى اخنوخ ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحايف وانزل على موسى قبل التوراة  
عشر صحايف وانزلت التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكانت صحف ابراهيم كلها  
امثالا ايها الملك المسلط المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا ولكنني بعثتك لترد عني  
دعوة المظلوم فاني لا اردها وان كانت من كافر وصحف موسى كانت عبرانية كلها

ونهى رسول الله ﷺ عن أكل الكثرات وقال من أكل هذه البقلة الخبيثة فلا يغشاه في  
 مسجدنا فإن الملكة تنادى بما تاذى به الإنسان وقال من أكل البصل والثوم أو  
 الكثرات فلا يقربنا ولا يقرب مسجدنا وعنه أنه قال لا طيرة وجبرها الفال قيل يا رسول  
 الله وما الفال قال الكلمة الصالحة ينثرها أحدكم وعنه مثل المؤمن مثل الفرس فر  
 من أختيه يحول ثم يرجع إلى أختيه وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى إيمان أقول الأختية  
 حبل يدفن في الأرض ليشد طرف رسن الفرس به فصل عنه قال للوضوء نصف  
 الإيمان والصوم نصف الصبر قال المحقق ابن جمهور المراد بالوضوء الوضوء الحقيقي  
 وهو رفع الأحداث المعنوية بالنسبة إلى القلب واللسان والجوارح فيكون نصف  
 الإيمان لأن الإيمان عبارة عن الثقلية والثقلية وهما نصفان فالوضوء الذي هو الثقلية  
 نصف والثقلية بالعقائد الحققة نصفه الآخر ومعنى الثقلية خلع الخبائث الطبيعية  
 من متعلقات الشهوة والغضب والثقلية بالحاء المهملة وهي قنناء صفات المحبوب والمراد  
 بالصوم الامسالك عن الشهوات وإنما كان نصف الصبر لأنه منقسم إلى صبر عن المعصية  
 وصبر على الطاعة فالصوم يصير نصفاً وقال أمكنوا الطيور من أوكارها أقول ذكر  
 المحققون له وجوهاً ثلثة أحدها أنه نهى عن صيد الطيور من أعشاشها فكانه قال  
 اتركوها حتى تطير من الأوكار فصيدوها والنهي على الكراهة الثاني أنه نهى عن عمل  
 الجاهلية وهو زجر الطير للثقل به ويمتونه علم القيافة والزجر هو الثقل بها فأن أخطم  
 كان إذا بكر في الحاجة ليلاً ولم يجد طيراً طائراً يتفأل به عمداً إلى طير في وكره فها هو حتى  
 يطير ليتفأل به في حاجته في أنه يمضى فيها أو يرد فنهى عن ذلك وقال أمضوا في  
 حوائجكم واتركوا الطير في أوكارها نهياً عن التخلق باخلاق الجاهلية وأمر بالاشكال على  
 الله الثالث أن يراد من الطيور النفوس الناطقة ومن الأوكار الأبدان ومكانها منها  
 استعمالها بالتصرف في أبدانها وعدم تعطيلها بالنوم والبطالة فإنها إنما جعلت للتصرف  
 فيه فعدم مكانها منه بالتعطيل مخالف للغرض المقصود منها وعنه أطلعت في  
 الجنة فرايت أكثر أهلها البله وأطلعت على النار فوجدت أكثر أهلها النساء أقول في



حديث اخر اكر اهل الجنة البله والمجانين والنساء والصبيان ووجع الجمع يكون يوم  
 منها ما قيل ان المراد من قولهم اكر اهل الجنة يعنى من يقصد بعمله الجنة ويرغب اليها  
 في الدنيا واما الخالص من المؤمنين فلا يطلبون ولا يقصدون باعمالهم الاجرة رضاه و  
 البعد من نار سخطه كما قال عز شانه بعد الفراغ من ذكر درجات الجنة ورضوان من الله  
 اكبر فهذا هو الجنة المعنوية والاول هو الجنة الصورية وعليه نزلوا ما روى من  
 قوله اشتياق الجنة الى سلمان ازيد من اشتياق سلمان اليها ومنها ان المراد بالنساء  
 في الحديث الاول من لم يستوف حق الزوجية من الصنفين ومعناه كل من كان ميله  
 الى الفتوتين الشهوية والغضبوية اكثر حتى تصير ذليل الاخلاق له ملكة ولما الزوجية  
 فهي الميل الى متعلقات القوى العقلية حتى يكون الكمال ملكة له والقسم الاول  
 هو الانوثية الحقيقية المحضة والقسم الثانى هو الزوجية الحقيقية المحضة وما بينهما  
 مراتب كثيرة منها ما يقرب الى الاول ومنها ما يقرب الى الثانى وفي الحديث انه قد جعل  
 على النبي فاضافه فاتاه بجفنة كثيرة الثريد والحم فجعل ذلك الرجل يحيل يده في  
 جوانبها فاخذ النبي بيمنه بيساره ووضعها فدامه ثم قال كل مما يليك فانه طعام واحد  
 فلما رفعت الجفنة اتى برطب فجعل ياكل من بين يديه وجعل رسول الله يحول في  
 الطبق ثم قال للرجل كل مزجيت شئت فانه غير طعام واحد وعن انس قال عطس يكن  
 عند النبي فمتمت احدهما ولم يتمت الاخر فقبل يا رسول الله سممت هذا ولم يتمت هذا  
 قال ان هذا حمد الله ولم يحمده الاخر وفي الحديث انه نهى عن القرآن الا ان يستاذن  
 الرجل اخاه والقرآن ان يجمع بين الثمرتين في الاكل وفيه ان رجلا سأل النبي من لحق  
 الناس بى ترى يا رسول الله فقال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم  
 من قال ابوك اقول استفاد منه العلماء اختصاص الامم بثلاثة ارباع البر وللاب ربع  
 واحد وعن ابى سعيد الخدري قال بعث رسول الله بصرية قبل اوطاس فغنوا فساء  
 فتناقوا فاس من وطهرت لاجل ان واجهت فنادى فيهم رسول الله لا توطى الجبال  
 حتى يرضعن ولا الجبال حتى يستبرئن وقال الصدقة على اجزاء جزء الصدقة

اوطاس  
 واديديار  
 هو ازن  
 ق

فيه بعشرة وهي الصدقة العامة وجزء الصدقة بسبعين وهي الصدقة على ذوى  
العاهات وجزء الصدقة فيه بسبعائة وهي الصدقة على ذوى الارحام وجزء الصدقة  
فيه بسبعة الاف وهي الصدقة على العلماء وجزء الصدقة فيه بسبعين الفا وهي  
الصدقة على الموتى قول في هذا الحديث بيان وجه للجمع بين الاخبار المختلفة الواردة  
في تعدد كيفية الثواب وروى عنه انه قال من قتل الودع في الضربة الاولى فله ثمان  
حسنة ومن قتله في الثانية فله سبعون حسنة اقول هذا يدل على انه ينبغي للمؤمن  
ان يكون ذا قوة وعزيمة في الدين فان الورقة حيوان ضعيف لا ينبغي لمن له قوة في  
الدين ان لا يقتله في الضربة الاولى حتى يحتاج في قتله الى ضربتين فانه يدل على  
ضعف العزم وقال لا يؤمر ممرض على صحيح قال الفاضل ابن جمهور هذا يدل على  
ان اهل الامراض الوبائية يجوز منعهم من دخول البلد التي لا وباء فيها ولهذا ذكره الخرج  
من بلد الوباء اذا كان الانسان فيها وقع الوباء فيها فلا ينبغي له الخروج لما يلزم من الضرر  
بالغير وكذا يكره الدخول الى بلد الوباء لما يلزم من جلب الضرر الى نفسه بتعرض نفسه  
لحصوله لا مكان عليه نعم بحصوله له عند دخوله انتهى وقد حررنا هذا المبحث في كلنا  
الموسوم بمسكن الشجون في حكم الفرار من الطاعون وروى ان مسيلة الكذاب  
اخذ رجلين من المسلمين فقال احدهما ما تقول في محمد قال رسول الله قال فما تقول  
في قال انت ايضا فحلاه وقال للاخر ما تقول في محمد قال رسول الله قال فما تقول في  
قال انا اصرم فاعاد عليه ثلاثا فاعاد جوابه الاول فقتله فبلغ ذلك رسول الله فقال انا لا  
فقد اخذ برخصة الله واما الثاني فقد صدع بالحق فنهيناه وقال على ما لا صحابه انه  
سيعرض لكم سبتي والبراءة متى فاما السب فستوني فانه لي زكاة ولكم نجاة واما البراءة  
فلا ينبغي امني فاني ولدت على الفطرة وفي رواية اخرى واما البراءة متى فمذ وادونها  
الا عناق اقول فيه دلالة على ان ترك كلمة الكفر والصبر على القتل افضل من التقيية  
فيها خصوصا اذا كان هذا القائل ممن يقتدى به في الذين فهم على عن التبري منه  
وامره بهذا الاعتناق محمول على الافضلية وعلى استتباب ترك الرخصة لان حديث عثمان

وتصويب التبتى لفعله دليل على جواز الاخذ بالترخصة وان كان في كلمة لكفر فصل  
قال ينبغي للعاقل ان ينظر وجهه في المرأة فان كان حسنا فلا يخلطه بعمل القبيح فيجمع  
القبيح والحسن وان كان قبيحا فيكون قد جمع بين القبيحين وعنة ما منكم احد الا  
وله شيطان فقيل لم ولنت يا رسول الله فقال وانا لكن احافى الله عليه فاسلم وعنه  
الجنة الى سلمان اشوق الى الجنة قال بعض اهل الاشراق مراده ان الجنة  
الصورية اشوق الى سلمان من سلمان اليها لان سلمان كان في الجنة المعنوية فارغا  
عن الجنة الصورية والجنة المعنوية هي التي ورد فيها ان الله جنة ليس فيها حور  
ولا قصور ولا لبن ولا عسل بل يتخلل فيها رتناض احكام متبهما والمراد به الاشرافات  
النورية الفايضة من قبل الحق نعم الظاهرة على اهل الجنة المعنوية الساكنين في  
رياض قدسه فانه اذا افيض عليهم تلك الاشراقات حصل لهم بها من المسترات المبهجة  
لهم المطربة لخواطهم ما يوجب اشراق نفوسهم وتنورها بنور الحق تعالى ورد في الحديث  
ان البيت او المكان الذي يعطى الله فيه حق على الله ان يظهره للشمس حتى تطهره  
من نجاسة الذنب يعنى يصير خرابا حتى يضحى للشمس فالشمس تطهره من النجاستين  
الصورية والمعنوية وعن عاصم بن حميد قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك هل  
في الجنة غناء قال في الجنة شجر ايا امر الله تعربا حافت تفتضرب تلك الشجر باصوات  
لهم مع الخلائق مثلها حسنا ثم قال هذا من ترك سماع الغناء في الدنيا يخافه الله وجاء  
عن مولانا امير المؤمنين ان داود صاحب المزامير اى النغمات وقارى اهل الجنة و  
في حديث اخر ان من حور العين من يتغنين كل واحدة بسبعين نغمة لو خرجت منها  
واحدة الى الدنيا لما اطاقوا سماعها وما تواعن اخرهم ولا منافاة بين هذه الاخبار لتعدد  
موارد الغناء وعن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قلت له ان المؤمنين يدخلون الجنة  
فيكون احدهما ارفع مكانا من الاخر فيشتهى ان يلقي صاحبه قال من كان فوقه فله  
ان يهبط ومن كان تحته فلم يكن له ان يصعد لانه لم يبلغ ذلك المكان ولكنهم اذا اجابوا  
ذلك واشتهوه التقوا على الاسرة اقول قد تقدم له وجه اخر وحاصله ان اجتماع اهل

الدرجات المتفاوتة في الجنة غير قادر في تفاوت الدرجات لما ورد من أن أهل الجنة  
يتلذذون فيها على حساب أعمالهم وإن كانوا جميعاً في المكان الواحد ونظيره في الدنيا جالس  
الغنى والفقير على الطعام الواحد فإن الفقير يصيب من اللذة أن يد من الغنى وكذا  
الحال في الملبوس والمنكوح والمركوب وغير ذلك وعن ابن أبي عمير قال كما عند أبي عبد  
الله فذكرنا رجلاً من أصحابنا فقلنا فيه حدة فقال من علامة المؤمن أن يكون فيه  
حدة فقلنا له إن عامة أصحابنا فيهم فقال إن الله تبارك وتعالى في وقت ما ذرهم امر  
أصحاب اليمين وأنتم هم أن يدخلوا النار فدخلوها فاصابهم وبهج فالحدة من ذلك الحج  
وأمر أصحاب الشمال وهم مخالفوكم أن يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ثم لهم سميت ولهم  
وقار قال الصادق عليه السلام الجنة مكتوب القرض بثمانية عشر والصدقة بعشرة وذلك  
أن القرض لا يكون إلا المحتاج والصدقة ربما وقعت في يد غير محتاج أقول وذكر له  
وجه آخر وهو أن درهم القرض يعود إلى صاحبه فيقرضه مرة أخرى ومرة أخرى فهو  
يمكن أن يكون دائماً قضاء الحاجة وليس كذلك درهم الصدقة وأما العلة في ثمانية  
عشر مع أن الواجب في الأخبار هو أن درهم القرض مثلاً درهم الصدقة فينبغي أن يكون درهم  
القرض بعشرين لأن درهم الصدقة بعشرة فهي أن درهم القرض يكون بأربعة عشر درهم  
الصدقة المضاعفة فيكون لكل درهم سهران فإذا رجع درهم القرض إلى صاحبه جمع معه  
سهران فيكون الباقي له ثمانية عشر فتمت فصل ذكر أصحاب اللباب من الأمثال  
التحوية قولهم دُونَ ذَلِكَ يَنْفِقُ الْحِمَارُ وَأَصْلُ الْمَثَلِ أَنَّ إِنْسَانًا ارَادَ بَيْعَ حِمَارِهِ فَقَالَ لِلذَّلَالِ  
أَمْدَحْ حِمَارِي فِي السُّوقِ وَلَكِ جُعْلٌ فَلَمَّا دَخَلَ السُّوقُ قَالَ لَهُ الذَّلَالُ هَذَا حِمَارُكَ الَّذِي  
كُنْتَ تَقْصِدُ عَلَيْهِ الْوَحْشَ وَإِذَا رَكِبْتَهُ غَزَوْتَ فَظَفَرْتَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ دُونَ ذَلِكَ وَهَذَا الْحِمَارُ  
أَيُّ الزَّمَرِ قَوْلَا غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ فَإِنَّ الْحِمَارَ يَنْفِقُ بِدُونَ هَذَا النِّفْقِ وَفِي الْمَثَلِ أَتَمِّمُ مَرَّةً وَ  
قَيْسِيًّا أُخْرَى يَضْرِبُ لِمَنْ يَتَحَوَّلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى آخَرٍ وَفِي الْمَثَلِ أَزْهَى مِنْ دِيكَ لِأَنَّ دِيكَ إِذَا  
نَظَرَ إِلَى حَسَنِ هَيْئَتِهِ زَهَى وَعَجِبَ بِنَفْسِهِ وَفُحْزَ وَكَذَلِكَ الطَّائِفُ وَفِي الْمَثَلِ أَشْأَمُ مِنَ  
الْبُسُوفِ وَهِيَ خَالَةُ جَسَاسِ بْنِ مَرَّةٍ قَاتِلِ كَلْبٍ وَكَانَ لِلْبُسُوفِ جَارٌ مِنْ قَبِيلَةِ جَرْمِيْقٍ قَالَ

وفي  
الحديث يظن  
عكس وجه العدة  
أي جملتها وأما

التي هي من  
جان من المال الذي  
كان من قبله  
الانسان  
من الدنيا والآخرة  
فإنه لا ينفق  
بشيء من الدنيا  
فإنه لا ينفق  
بشيء من الدنيا

سعد وكانت له ناقة يقال لها شراب وكان كليب قد حى ارضاً من ارض العاليلة فلم يكن  
 لحد يرعاها الا ابل جساس بمصاهرة بينهما فخرجت ناقة الجرحى في ابل جساس ترى في  
 حى كليب فرماها بصهر كسر ضلعها فنادت بالبسوس واذلا فقال جساس لنقتلن غدا بجلال  
 اعظم من ناقة جارك ولم يزل يتوقع قتل كليب حتى تمكن من قتله فقتله ثم نشب الشر بين  
 تغلب وبكرار بعين سنة وكانوا تلك المدة لا ينامون الا بالذروع والسيوف والشك  
 على اهلها حتى برأقش وهو اسم كلبه سمعت وقع حوافر الخيل ليلا فنبحت فاستدلوا  
 بنباها على القبيلة فاستباحوه وفي المثل عادت ليعترها ليس العتر الاصل والعادة  
 ولم ييس امرأة رجعت الى الزنا بعد التوبة وفي المثل اذا وقف الحمار على الرذهة فالقتل  
 له شأ الرذهة نقرة في صخرة يستقع فيها الماء يضرب للرجل يعلم ما يصنع اى كمل  
 اليه الامر ولا تكرهه على فعله اذا رايت رشده وفي المثل رجع بخفى حنين واصله  
 ما قال ابو عبيدة وهو اذن حنيناً كان اسكافاً من اهل الحيرة فساومه اعرابي بخفين حتى  
 اغضبه فاراد غيظ الاعرابي فلما ارتحل الاعرابي اخذ حنين احد خفيه وطرحه في الطريق  
 ثم التقى الاخر في موضع اخر فلما ارتحل الاعرابي باحدها قال ما شبه هذا بخف حنين ولو كان  
 له الامر لاحذته ومضه فلما انتهى الى الاخر ند على ترك الاول فنزل وعقل بعيره ورجع  
 الى الاول وقد كمن له حنين فلما مضى الاعرابي في طلب الاول عمد حنين الى راحته و  
 ما عليهم فذهب بها واقبل الاعرابي وليس معه الا الخفان فقال له قومه ماذا جئت به  
 من سفرك قال جئتكم بخفى حنين فذهب مثلاً يضرب عند الياس من الحاجة والرجوع  
 بالحاجة وفي المثل اصبح ليلى اى يوم صبحا بالليل واصله ان امرء القيس بن حجر كان رجلاً  
 تبغضه النساء لانه كان ثقيل الصدر وخفيف الجرس مع الازافة بطيئ الازافة فتزوج  
 امرأة من طى فابغضته وجعلت تقول هل صار الصباح فيظن هو الليل وهو بحال  
 فاخبرها فقالت اصبح ليل وفي المثل شق ثوب الحلبه واصله انهم يوم رءون ابلهم  
 وهم مجتمعون فاذا صدروا تفرقوا واشتغل كل واحد بحلب ناقته ثم يأتى بابلهم  
 فالاول يضرب في اختلاف الناس وتفرقهم في الاختلاف اى ثوب الحلبه منفرقين

العبارة  
 بالكسر الاصل  
 في المثل عادت ليعترها  
 ليس اصبع عاتل  
 اصلها يضرب  
 رجوع الى خلق  
 كان قد تركه  
 معاج  
 الاسكاف  
 الخفاف  
 ن

وفي الرواية ان رجلا من شجرة تعبد من دون الله ثم ثارخذ فاسه وركب حماره ثم توجه نحو الشجرة ليقطعها فلقبه ابليس في الطريق على صورة انسان فقال له الى اين فقال شجرة تعبد من دون الله ثم فعاهدت الله عهدا ان اركب حماري واخذ فاسي واتوجه نحوها اقطعها فقال له ابليس مالك ولها دعها فلم يرجع فقال له ابليس ارجع وانا معطيك كل يوم اربعة دراهم فترفع طرف فراشك فتاخذها فقال له او تفعل ذلك قال نعم ضمننت لك ذلك كل يوم فرجع الى منزله فوجد ذلك يومين او ثلاثة فلما اصبح بعد ذلك رفع طرف فراشه فلم ير شيئا ثم جاء يوم اخر فلم ير شيئا فاخذ الفاس وركب الحمار وتوجه نحو الشجرة فلقبه ابليس لعنه الله على صورة انسان فقال له ابن تر يدال شجرة تعبد من دون الله تعالى اريد ان اقطعها قال له ابليس لا تطيق ذلك اما اقول مرة فكان خروجك من غضبك لله تعالى فلو اجتمع اهل السماء والارض ماردوك عنها واما الان فاتما خرجت حيث لم يجدهم فان قدمت فلا تقن عنقك وفي رواية اخرى ان العابد في المرة الاولى صرع الشيطان وهو صرع العابد في المرة الثانية فرجع الى بيته خائبا وترك الشجرة اقول ويؤيده ما روى في تفسير قوله تم استخوذ عليهم الشيطان اي غلب عليهم ان الشيطان سئل اي ذنب اذ فعله ابن آدم استخوذت عليه قال اذ اطاعني المرة الاولى وفي الحديث ان يوسف لما خرج من السجن دعا الاهله فقال اللهم اعطف عليهم قلوب الخيال ولا تنعم عليهم الاخبار فهم اعلم الناس بالاخبار في الواقعات وكتب على باب السجن هذه مائة البلى وقبور الاحياء وثمانية الاعداء وتجربة الاصدقاء فصل حديث ذكره العلامة طاب ثراه في كتابه المسقى منهاج اليقين في فضائل امير المؤمنين قال عمر بن رواه وقع في بعض السنين قتال بقم وكان بها جماعة من العلويين فنفرق اهلها في البلاد وكان فيها امرأة علوية صالحة وكان لها اربع بنات صغار من ابن عمها وقد اصاب في ذلك القتال فخرجت مع بناتها فقدمت الى بلخ ايام الشتاء فبقيت متخيرة لا تدري اين تذهب فقيل لها ان بالبلد رجلا من اكابرهم معروف بالادمان والصالح يأوي الير الغريب فقصدته فلقبته جالسا على باب داره وحوله غلمانة واصحابه فقالت اينها الملك اتى امرأة علوية وانا وبناتي

قد مناهذه البلدة وليس لنا من ناوى اليه فقال ومن يعرف انك علوية ايتنى على ذلك  
 بشهود فلما سمعت كلامه خرجت من عندها كيه تقيت واقفة في الطريق متخيرة فمنها رجل  
 سوتى فقال ما لك ايها المرأة واقفة والشلم يقع عليك وعلى هذه الاطفال معك فقالت  
 انا امرأة غريبة فقال امضى خلفى حتى ادلك على الخان الذى ياوى اليه الغريبة فمضت  
 خلفه وكان مجلس ذلك الملك رجل مجوسى فلما راي العلوية وكيف ردها الملك طلب  
 منها الشهود وقعت الزحمة في قلبه فقام سرعاً في طلبها فلحقها واخذها الى منزله فافر  
 لها بيتاً من خيار بيوته وجاء لها بالنار والحطب وحدثا امراته بقصتها مع الملك ولترزل  
 امراته وجواره يخذ منها فلما دخل وقت الصلاة قالت للمرأة الاقومين الى قضاء الفرض  
 فقالت انا امرأة مجوسية ولست اعلى دينكم ورجلى مجوسى لكن وقع حبك في قلبي لاجل اسم  
 جدك فقالت العلوية اللهم بحق جدى وحرمة عند الله اسأله ان يوفق زوجك لهدى  
 جدى ثم قامت العلوية الى الصلوة والدعاء طول ليلها بان يهدى الله ذلك المجولدين  
 الاسلام فلما اخذ المجوسى مضجعه ونام مع اهله تلك الليلة راي في منامه ان القيمة قد  
 قامت والناس في الحشر وقد اخذهم العطش والمجوسى في اعظم ما يكون من ذلك فأتى  
 الى النبق واهل بيته وهم يسقون من حوض الكوثر وعلى سم واقف على شفير الحوض سيد  
 الكاس والنبق جالس وحوله اهل بيته فطلب المجوسى منه الماء فقال له على انك  
 لست على ديننا ففسقك فقال النبق يا على اسقه انه اوى بنتك فلانا وبناتها فكنتم  
 عن البرد واطعمهم من الجوع وهاموا الان في منزله مكرمة فقال على ما اذن منى اذن  
 منى قال فدوت منه فناولنى الكاس بيد فشربت منه شربة وجدت بردها على قلبى  
 فانبتت المجوسى وهو يجد بردها على قلبه ورطوبتها على شفثيه ولحيته فانبتت مرتاعاً  
 فقالت له زوجته ما شأنك فحدثها بما راي واذاها رطوبة الماء على لحيته وشفثيه فلما  
 له يا هذا ان الله ساق اليك خيراً بما فعلت مع هذه المرأة الصالحة العلوية والاطفال  
 العلوية فقال نعم والله لا اطلب ثراً بعد عين فقام الرجل من ساعته واسرج الشمع  
 وخرج هو وزوجته حتى دخل على العلوية وحدثها بما راي فسجدت لله شكراً

اي وقام  
 وحفظهم

قالت والله اني لم ازل ليلتي هذه اطلب الى الله هدايتك للاسلام والحمد لله على استجابة  
 دعائي فيك فقال لها عرضي على الاسلام فعرضته عليه فاسلم هو وزوجته وجميع من في  
 بيته فلما كان من امر الملك فانه راي في تلك الليلة مثل ما رآه المجوسى وانه قد اقبل الى  
 الكوفة فقال يا امير المؤمنين اسقني فاني ولي من اوليائك فقال له على ما اطلب من رسول  
 الله فاني لا اسقى احدا الا بامره فطلب من رسول الله الماء وقال اني ولي من اوليائك فقال انيتني  
 بشهود على ذلك فقال يا رسول الله كيف تطلب مني الشهود دون غيري من اوليائك فقال وكيف طلبت  
 الشهود من ابنتنا العلوية لما انتك ثم ابنته وهو شديد الظم فوقع في الحسرة والتدامة  
 على ما فرط منه في حق العلوية فلما اصبح ركب يطلب العلوية فقصدها الى دار الجوسى  
 وطرق الباب فقال المجوسى من بالباب فقيل له الملك واقف ببابك يطلبك فخرج اليه مسرعا  
 فلما رآه الملك وجد عليه الاسلام ونوره فقال للرجل للملك ما سبب مجيئك الى منزلي فقال  
 من اجل هذه المرأة العلوية وقد جئت في طلبها ولكن اخبرني عن حال هذه الخلية عليك  
 فاني اراك قد صرت مسلما فقال نعم بركة هذه العلوية ودخلها منزلي فاسلمت لنا جميع  
 من في منزلي فقال وما السبب في ذلك فحدثته بمحدثه ثم قال وانت ايها الملك ما  
 السبب في حرصك على التفتيش عنها بعد اعراضك عنها وطردها فلما حدثته الملك بما  
 راي وما وقع له مع النبي ثم دخل الرجل على العلوية وانخبرها بما حال الملك فبكت وخرت  
 ساجدة لله على ما عرفه من حقها فدخل عليها الملك وحدثها بما جرى له مع جدّها و  
 سألها الانتقال الى منزله فابت فقال لها صاحب المنزل اني قد وهبتك هذا المنزل وما  
 اعدت فيه من الالهبة وانا واهلي وبناتي كلنا في خدمتك فاتي الملك بيته وامر  
 اليها شيئا بهدايا كثيرة وجملة من المال فردت ذلك ولم تقبل منه شيئا  
 خليلي قطائع الفيا في الى الحى كثير وان الواحدين قليل فصل الحديث الثاني  
 ما رواه العلامة ايضا في ذلك الكتاب باسناده الى عبد الله بن المبارك قال كنت ولعا  
 بحج بيت الله الحرام شديد المداومة في كل عام على حضوره ففي بعض السنين لما قرب  
 التاهب للحج تاهبت انا ايضا فقممت وشدت على وسطى كيسا فيه خمسمائة دينار وخرجت



الى سوق الابل لا شترى جمالا للبح فلم يقع في يدي ما يصلح للطريق فرجعت الى المنزل  
فرايت في الطريق امرأة جلست على مزبلة وقد اخذت دجاجة ميتة كانت على الكناسه  
وهي تنذف ريشها من حيث لا يشعر بها احد فوقفت قريبا منها وقلت لمرءعتين هكذا  
يا امة الله فقالت مضر لسانك وتركني فقلت سالتك بالله الا ما اعلمتني بحالك فقلت  
نعم اذ ناشدني بالله اعلم اني امرأة علوية ولي ثلث بنات علويات صغار وقد مات  
قيمنا ولنا ثلث ليال يا تامهن على الطوى لم نطعم شيئا ولم نجد وقد خرجت عنهن وهن  
يتصورن جوعا لا تمس لهن شيئا فلم يقع بيدي غير هذه الدجاجة الميتة فاردت  
اصلاحها لئلا كلها فقد حلت لنا الميتة فلما سمعت ما قالت وقف شعري واقتصر جلدي  
وقلت في نفسي يا ابن المبارك اى حج اعظم من هذا فقلت لها اينها العلوية ازهد الله حاجتها  
قد حرمت عليك وافتحي حجر حتى اعطيك شيئا من النفقة ثم حلت لك كيس وصبيت  
الذنان في حجرها باجمعهما فقامت مسرورة عجلة ثم دعت الى بخير فرجعت الى منزلي و  
نزع الله ارادة الحج من قلبي فلزمت منزلي واشتغلت بعبادة الله وخرجت القافلة الى  
الحج فلما قدم الحاج من مكة خرجت للقاء الحاج والاعوان فصاغتهم فكنت لم ألق احدا  
ممن يعرفني الا وهو يقول لي يا ابن المبارك الم تكن معنا المرشاهدك في موضع كذا و  
موقف كذا فنجيت من ذلك فلما رجعت الى منزلي وبيت تلك الليلة رايت في منامي رسول الله  
وهو يقول يا ابن المبارك انك لما اعطيت الذنان لابتنا وخرجت كريتها واصلحت شأنها و  
شان ايتامها بعث الله نعمة ملكا على صورتك فهو حج عنك في كل عام ويجعل ثواب الحج  
لك الى يوم القيامة فما عليك ان حججت بعد اول حج فان ذلك الملك لا يترك الحج حتى تاتي الى  
يوم القيامة فانتبهت وانا احمد الله على هذا التوفيق قال الراوى ولقد سمعت من كثير  
من الحديثين يذكر ان الحاج في كل عام يشاهدون ابن المبارك بمكة مع الحج  
وانه لمقيم بها لعراق في الاثران رجلا سأل ابن الجوزي كيف ينسب لنا الى يزيد  
انه قتل الحسين مع ان يزيد كان في الشام والحسين قتل بالعراق فانشد بيتا للشيد  
الرضي طاب ثراه سَمُّ اَصَابَ وَذَلِيمٌ بِذِي سَلَمٍ مِّنَ الْعِرَاقِ لَقَدْ اَبَدَتْ قَوْمًا

طوى  
كرهى لم ياكل  
شيئا  
في الخبر  
دخل على امه و  
هي تنفق من  
شدة الحمى اى  
تتلوى تصيح  
وتقلب ظهر  
البطون ثم تقود  
وهو يصيح  
البنوعند الكفر  
او الجوع  
بجنى

أقول وهذا من قبيل قوله والله ما قتل الحسين بكرى ولا ولا سبى ذريته إلا أهل  
 السقيفة وقد حملوا أنفسهم ذلك اليوم وذا تخف الجبال وهي ثقال ثرا توأستقيلون  
 منها وتلك عشرة لا تقال قال فخر الدين الرازى عند تفسير قوله تارة عوار بكر تضرعا  
 وخفية اتفق المتكلمون على أن إيقاع العبادة لجلب الثواب وللخلوص من العقاب  
 باطل أقول وشيخنا الشهيد عطر الله مرقده ذكر مثل هذه المرافعة عن علماء نازعوا الله  
 عليهم فصارت المسئلة مما اتفق على حكمها إجماع المسلمين وبعض المتأخرين كبهاء  
 الملة والذين طاب ثراه ناقشهم في الحكم والذعوى ونحن قوين كلامه وأكثرنا من ذلك لا يلهي  
 عليه وعلى أن قصد الثواب والفرار من العقاب راجعان إلى قصد وجه الله سبحانه و  
 ما يحققه لا ينافيه لأن من أراد الجنة تكون إرادته لها لأن الدار داره وهو جواره  
 وملاجر الألبيل وأهلها إذا لم تكن ليل فلا كان حاجر كان محبس الحاجة كالبرية  
 الواسعة لكن عليها حايظ وليس لها سقف وذكر الفاضل النيسابورى عند تفسير  
 قوله تعالى ولا تلزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب أن من جملة ظلم الحاجة أنه قتل  
 مائة ألف وعشرة آلاف ثمانون ألف من الرجال وثلثون ألف من النساء ومات في  
 حبسه من الجفا والحز والبرد ستة عشر ألفا أقول قد روي في الحديث عن سيد  
 الساجدين سلام الله عليه أن شيطان الردة من أعظم الشياطين تصور بصورة  
 يوسف الثقفى إلى الحاجة وجامع أم الحاجة فولدت به فلما تولد اعرض عن الرضاع  
 فأتى إليهم ذلك الشيطان بصورة زوج أم الحاجة الأول فقال لهم أوجروا الدم في حلقه  
 حتى يرضع ففعلوا فمن أجل هذا كان أعظم اللذات عند سفك الدماء فصل في أمثال  
 العرب لأعطر بعد عروس وقد ظن كثير من الناس أن المراد بالعروس معناه الظاهر  
 فيكون مورد كمثل أن الشيء إذا فوق وقته ومجمله الذى يكون أنسب به من غيره  
 فيكون الأولى به أن يوقعه فيه وهذا غلط بل مورد كمثل على ما ذكره شيخنا بهاء الملة  
 والذين طيب الله مرقده أن عروس اسم رجل كان من أصبح الناس وأكرمهم وأقبلهم  
 صورة أحسنهم أخلاقا وكانت له امرأة جميلة مثله فمات عروس فترجعت بعد رجلا

بجيلة ذمها قبيح الصورة في هذا الفعل بخلافه فصبرت على اذاه فاشفق انهما ازا على قبر  
 عروس فبكت عند قبره وذكرته صفاته في الشعر والنثر حتى فهم ذلك الرجل انها تعريض  
 به فقال لها اقومي عن هذا القبر فلما قامت وقعت منها حقة الطيب فقال لها ارفعي  
 العطر فقالت لا عطر بعد عروس تعني اني كنت استعمل العطر لاجله قد كان صاحب  
 هذا القبر حورة مصونة صاغها الرحمن من شرف انت وكن تعرفها الايام قيمتها  
 فردها غيرة منه الى الصدف فيكون مودع المثل على هذا من باب لا عيش بعد الاحياء  
 ولا لذة بعد الاحباب وروى شيخنا البهائي ره ان ابافراس على ما قالوا انه ملك للشعره  
 وقد اسرته الروم مرة وبقي عندهم محبوسا في القيد فنظر يوما الى حامة على شجرة تنوح و  
 تغني بالالحان فاسترق طبعه فانشد  
 اَبَاجَا أَهْلَ شَعْرَيْنِ بِيحَالِي فَأَذَا هُوَمَا ذُقْتُ طَارِقَةَ الْقَوَى  
 اَبَاجَا نَامَا أَصْفَ الدَّمِ بَيْنَنَا تَعَالَى قَالَسَا لِكِ هُمُومٍ تَعَالَى  
 وَيَسْكُتُ عَزُوفُ وَيَبْدُ سَبَالٍ لَقَدْ كُنَّا فِي مَنَّاكَ بِالذَّمِّ مُفْلَةً  
 وَلَكِنْ دَمَعِي فِي حَوَادِثِ غَالٍ  
 ذكره النحويون شاهدا على كسر اللام من تعال ذكر الزمخشري في الكشف في قراءة ابن عامر  
 في قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم انهم انما قراءه سهوة قد غلط  
 فيها وطعن عليه بسببها وهذا القول منه سبب الاطلاق لسان التشنيع عليه فمتن شنيع  
 عليه الاديبي الكواشي بما حاصله ان الطعن على قراءة ابن عامر طعن على جميع علم الامصا  
 لانهم تلقوا قراءته بالقبول وقرأوا بها في صلواتهم وذكرها في انما منقولة عن النبي والله تعالى  
 شأنه اكرم من ان يدع الامة على الجماع في الخطا ومن زاد عليه في التشنيع ابوحيان فانه  
 قال الجيب من عجمي ضعيف العقل لا اطلاع له على تمام قواعد النحو وقوانين كلام العرب بخط  
 عربيا في نهاية الفصاحة وغاية البلاغة اعتمادا لعامة وللخاصة على قرائته وذكر كثير من  
 هذا الباب ومن اطعن في التشنيع العلامة سعد الذين النفاذاني في شرح الكشف  
 حيث قال ان اعتراض الزمخشري على قراءة ابن عامر ذنب عظيم وخطا جسيم لانه طعن على القرآن  
 السبعة لانه يزعمه انهم اخترعوا هذه القراءات باجتهادهم وارائهم ومن اجل هذا كان يطعن

عجمي  
 قل على التباينة  
 عن النافع لزين  
 وجوزوا كما هم فقط  
 بعد مضاعفة  
 ثم كما هم مضاعف  
 اليه من اضافته  
 المصد إلى فاعله  
 اولادهم مفعوله  
 من النحويين  
 هذا قولهم في النحويين  
 قل على التباينة  
 في بيان قولهم  
 في بيان قولهم  
 وهو من قولهم  
 كان من قولهم  
 عجمي من قولهم  
 في الكلام المتشبه  
 به في القرآن المعجز  
 بحسن نظم وجزالة  
 انتهى كلامه

عليهم ويضعف قراءاتهم وحكى عن اعظم صلواتهم انهم كانوا يتبرؤن من الرخصى على هذه  
المقالة ثم اطال في تلافى التشنيع والذمة اقول ممن قدح في تواتر القراءات السبعة السيد  
الجليل الامام جمال الدين ابن طائوس طاب ثراه في مواضع متعددة من كتاب سعد السعود  
واكثر عليه من الدلائل وكذلك قدح فيها نجم الائمة الرضوخ في موضعين من شرح الرسالة  
ذهبا اليه في شرحنا على التهذيب والاستبصار وشرحنا على كتاب التوحيد وكلنا عليه  
بما لا يشك لمنصف فيه ولا يبقى له ريب يعتريه قال الله سبحانه اياك نعبد واياك نستعين  
ذكر المفترون لصيغة المتكلم مع الغير مع ان المقام يقتضى المتكلم وحده بل وما هو اقل  
منه تحقير المقام العبودية واجابوا عنه بوجوه الطفاها ما ذكره فخر الدين الرازى في تفسيره  
الكبير وحاصله انه قد ورد في الشريعة في ابواب المعاملات ان من باع متاعا صفقة  
قطر منها ما هو معيوب فليس للشترى ان يرد المبيع وحده بل اما ان يرد الجميع او يقبل  
ولما كانت عبادتنا معيبة با انواع العيوب وفي العبادات ما هو مقطوع بصحة كعبادات  
اولياء الله تعالى ادخلنا عبادتنا مع تلك العبادات وقال المصلى من اياك نعبد يعنى نحن  
مع اوليائك فالكل واصل اليك دفعة وصفقة فلا بد من قبول الكل للقطع بوجوه ما هو  
صحيح بينها ووجه اخر مثله في الزكاة واللفافة ذكر مثله اهل علم البلاغة في نكتة التعبير  
بقول اهل الكتب في مفتهم انهم يذكرون ان يقولوا الحمدك وهوان اليمان مبثوث على  
الجوارح وكذلك العبادات كما قال من صام فليصم سمعه وبصره ولسانه وفرجه وبطنه و  
سائر اعضائه وكذلك من صلى فليخشع جميع جوارحه وبالجملة يكون المصلى قد جعل كل  
حارجه من جوارحه عابدا مصليا فهو يقول ياك نعبد يعنى ناوكل جارحتى متى وعضو  
من اعضائى اقول وعلى الوجه الاول ينفرع فروع كثيرة دلت عليها الروايات الصحيحة  
عن اهل بيت العصمة سلام الله عليهم منها ما ورد الامرية من الحث على الاجتماع في العبادات  
سيما الصلاة وفعالها جماعة وذلك من وجهين احدهما ان الخلق الكثير لا بد وان يكون  
فيها من هو مقبول الصلاة فاذا وقعت الصلاة جماعة كانت من باب بيع صفقة كما تقدم  
فيكون الاجتماع سببا للقبول وثانيها ان تضاعف الثواب يكون حاصله الاجتماع كما رو

ان صلاة المترشح تعادل سبعين صلاة من العزب وكذلك الصلاة مع التطيب بالطيب  
وكذلك الصلوة بحضور القلب بالنسبة الى غيره ونحو ذلك فما وردت الشريعة بمقتضاها  
الثواب ولا شك ان تلك الحسنات الكثيرة لا يجمعها واحد من اهل الصلاة نعمتها  
لحاجة الجماعة فيكون كل واحد من اهل الجماعة كأنه صلى متلبسا بجميع تلك المستحبات  
والاداب ومنها ما ورد من الحث على الصلاة في اول وقتها وذلك لان من جملة اسمائها  
ترفع ذلك الوقت مع صلاة امام العصر صلوات الله عليه فيكون رفعها دفعة الى مكان  
العرض من باب بيع الصفقة ايضا فقبل الصلوات المروية لذلك ايضا ومنها ما ورد من  
الامر باجتماع الاخوان على الدخول في الاوقات الشريفة كيوم عرفه وعند نزول الحوادث  
كالاستسقاء ونحو ذلك وقد اشبهنا الكلام في هذا المقام في الجمل الاول من هذا الانوار  
فصل قال بعض اهل العرفان صلاة ركعتين عندى حسن من دخول الجنة لان  
الجنة ليس فيها الا ما تشتهى النفس ولما صلاة ركعتين فليس فيها الا مقام العبودية و  
التذلل والانكسار لما لك اقول وجه اللفظ من هذا وهو ان الصلاة جنة معنوية فالتذلل  
بها الارواح والجنة جنة صورية ترقق فيها الشهاج ولا ريب ان جنة ورضوان من  
الله اكبر اعظم من جنة تجرى من تحتها الانهار وكذلك عذاب ربنا انك من تدخل النار فقد  
اغزيت به اشد من عذاب واذا اغلال في عناقهم لان الاول عذاب روحاني والثاني عذاب  
جسماني وعلى هذا ينطبق ما روى انه سئل بعض الحكماء عن الحمل الثقيل يحمله الرجل فلا  
يثقله عليه ثقل رجل سوء يكره قربه فاجاب بان الحمل الثقيل يشترك في حمله ونقله كل  
الجوارح والرجل الثقيل انما يحمله القلب وحده فكريه ما تقدم في التعليل كان الارباب  
القلوب ولما عولم لذهب فلم ان يقولوا ان الصلوة سبب لدخول الجنة ادخلوا الجنة  
بما كنتم تعملون والنسب افضل من المسبب لانه المحصل له وما به التعب ومنه الهمة والتم  
هو الذي يكون منه الفرج والسرور ولهذا قال بعض اهل التحقيق في علة بعض  
الصدق قميصه من مصر الى يعقوب فارتد بصيرا ان القميص هو الذي جاء به  
اخوته ملطحا بالدم وقالوا ان الذي لبس كله فكان فم يعقوب منه وسرويه ومن هذا

بعض  
ان الجنة التي  
ذكرت في هذه  
الاية ومن سئل  
الله اعلم الجنة  
التي ذكرت في  
ذلك الاية كذلك  
العلماء الذين  
ذكر هذه الاية  
وهو اخبرنا اشد  
من العذاب لك  
ذكر في تلك  
الاية  
٥

الباب ماروي أن عابدا قرأ آية من القرآن فصعق منها وغشى عليه فاطاف به اصحابه  
 لا يعرفون دوائه فمزبهم عالم فسألهم عنه فقالوا أنه صعق من تلاوة آية من القرآن فقال  
 لهم اقرأ تلك الآية في أذنه حتى يسمعها فقرأها عليه فافاق من غشيته فسألوا العالم عن  
 السبب فقال أن يعقوب ذهب بصره من فراق مخلوق مثله فلما وقع اللقاء ارتد إليه  
 بصره ولوانه عي من بكاء الخوف لما رجع إليه بصره إلا بعد الموت

تداولت من ليلى بليلى من الهوى كما يتداول شاربا للحمر بالخمر حكى أن السلطان العادل  
 أنوشيروان وضعت المائدة بين يديه يوما فوقعت من الخادم قطرة من المرق على ثيابه  
 فظفر إليه مغضبا فلما تقرب الخادم منه الغضب صب باقي المرق على ثيابه فقال له الملك  
 ما كفك الأول فقال نعم أيها الملك أتى تعرفت منك القتل وكان السبب حقير فحفت أن  
 يتكلم بك الناس لقتلى على ذلك السبب الحقير فاردت أن اجعل الذنب عظيما حتى لا  
 يقول الناس ما يقولون فاعجبه كلامه ففعا عنه ووصله وخلع عليه وفي الكتب مسطور  
 أن في بعض بلاد الهند بلدة أعاد أهلها أن يخرجوا إلى الصحراء على رأس كل مائة سنة مرة  
 ويكون ذلك اليوم عندهم من أعظم الأعياد فإذا خرجوا من البلد واجتمعوا في ذلك المكان  
 وقد كانوا نصبوا فيه صخرة عظيمة فيأمرهم رجال ينادي أيها الناس من حضر العيد السابق  
 فليقم على هذه الصخرة وليحك للناس كيفية ذلك العيد فلا يقوم أحد لا فراضا له ذلك العصر  
 وتما قام شيخ فإن أو عجوز فانية فيقف أحدهما على تلك الصخرة ويحكى لهم وقائع ذلك العيد اسم سلطان  
 ومكانه وزمانه ولقاء الأعظم ونحو ذلك ثم يقوم خطيبهم بعد ذلك على المنبر فيكثر لهم من المواعظ والاعتبات  
 فيكثرون من الاستغفار والتوبة وتعلوا أصواتهم بالبكاء والتوح فيخرجون من حقوق الناس ومن  
 حقوق الله سبحانه ويتصدقون على الفقراء والمساكين وكان عادتهم إذا مات ملكهم وضعوه  
 على عراية يطوفونها وجعلوا رأسه على طرف العراية وشعره يخط على التراب وخلفه عجوز  
 تنفض التراب عن شعره وتنادي بالناس اعتبروا بهذا الملك الذي كان بالأمس محظوظا  
 بالجنود فراشه الذيباج والحمر فصار إلى ماترون فيكثر عند ذلك بكائهم ويستدخرونهم  
 ويرجعون إلى الكندامة والتوبة على ما فرطوا من الذنب حكى شيخنا بهاء الملة والدين أن

حاجداً صلی ثلاثین سنة فی الصف الاول فی صلاة الجماعة فاعاد صلوات تلك التینین كلها  
 فقیل له فی ذلك فقال انی اتیت یوما الى المسجد وقد اقيمت الصلاة وما تمكنت من الوقوف  
 فی مکانی فی الصف الاول فوقف فی الصف الاخير فلما فرغ الناس من الصلاة رمقونی  
 بابصارهم متجهین من وقوفی فی ذلك لکنان فجلت فی نفسی ثم فکرت وقلت ظهر لى  
 من هذا النجل ان صلاتی فی الصف الاول کان الزیاء داخل فیها فاعدتها لذلک اقول <sup>لله</sup>  
 لهذا قولة لا یجکل ایمان الرجل حتی یموت الناس عنده کالاباعر اذ لیس المراد تخفیرهم بل المراد  
 عدم التفاوت فی ایقاع العبادة بین حضورهم وعدم حضورهم اعلم انک الله تعالی ان  
 کل سؤال فله جواب الا اذا سئلت هل تخاف الله فعند ذلك فاسکت عن الجواب لانک  
 ان قلت لا کفرت وان قلت نعم کذبت لان فعلک یکذب قولک وعن ابرهیم بن ادم  
 انه کان فی الشام یحرس بیتنا فیه غنبل یأخذ الاجرة من مالک فأتاه جندی طلب منه  
 شیئاً من الفواکه فقال زهد امال غیری ولم یخص لی مالک فغضب من کلامه وجرده  
 سوطه واكثر الضرب علی راسه فنکس راسه وقال اضرب راسطاً لما عصی الله ثم ان  
 الجندی عرفه فاعتذر الیه فقال لا تعتذر ان ذلک الرأس الذی کان یستحق الاکرام  
 ترکها ببلدة بلخ اقول وذلک انه کان سلطاناً لتلك البلاد فعرض له یوما فی صید ما انجم  
 فخرج من سلطنته وقصد العراق والحرمین والشام فاقام بتلك النواحي الغزالی ذکر فی الاشیاء  
 در باب عزلت از جمله فوائد عزلت کوفی وکوشه نشینی فواید متعدده ایراد نموده است  
 واز فواید اینست که عزلت واریستگی و اسودگی است از مشاهده امیزش احقان و بدعوان  
 و کران طبعان و از معاشرت ایشان زیرا که دیدن این نوع مردمان نوعیست از کورگی  
 و قسبی است از نابینائی و بواسطه پوهان این معنی لطیفها نقل کرده است یکی انکه اعشرا  
 گفتند که چرا چشم تو باین حال شده و همیشه چرک از گوشهای چشم تو بر می آید و پلکش  
 ریخته و تباه گشته است جواب داد که از بسکه مردمان را شنیده درشت خوی نظر  
 میکردم چشمم را این کوفتهایم سیده و این را نیز نقل کرده که روزی ابو حنیفه کوفی نزد  
 ابو العینا بر سر عیادت رفته بود باو گفت یا ابا العینا در خبر آمده است که خدا یتعالی

هر كسى را كه بكورى و نابيناى مبتلا سازد هر اينه او را عوض روشنائى چشم چيزى  
 بدهد كه بهتر از اين باشد ميخواهم به بينم كه در مقابل اين ابتلا بتوجه چيز داده است  
 ابو العينا در جواب گفت كه آنچه بمن عنايت فرموده اينست كه تورا و امثال تورا نمي بينم  
 اقول كماثلت العين من المحبوب تناظر من النظر الى المكروه ومن كان اعشى يكون في سعة  
 من النظر الى مكروهات الزمان وهي اعظم المنظورين فصل قال الله تعالى نعم لن تناووا البر  
 حتى تنفقوا مما تحبون تفسير الاية على مذاق اهل العرفان واليه تشير بواطن الاخبار  
 هو ان المراد من البر القرب الى جناب الحق جل شانهِ وما تحبون هو متاع الدنيا وجهاتها  
 المحبوبة ومن احبها الى كل انسان روحه وهي كلها يجب تجبها العبد عن الوصول الى بساط  
 القرب فانفاقتها عبارة عن قطع العلائق الروحانية والجسمانية ورفع الحب والغواشيل  
 والى ما ذكرنا من الاتفاق اشار عليه السلام بقوله موتوا انفسكم قبل ان تموتوا وفي الحديث ان  
 الامام موسى بن جعفر سلام الله عليه كان يتصدق على المساكين بالسكر فقيل له في ذلك  
 فقال في احب ان اكله وقال الله تعالى نعم لن تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون في الثاني مخ ان بهرام  
 الملك كان له ولد ردى الطباع بقاء الاخلاق بخيل اليد جواز القلب ولم يكن عنده غيره  
 فاحتمل فيه ان يرفع عنه تلك الاخلاق ليكون قابلا للملك بعده فاذا ه الفكر الى امره له  
 بمصاحبة حسان الوجوه من البنات والجوارى وامرهن بالمزاج معه والقرب منه لعله  
 يعشق واحدة منهن فاتفق ان قلبه علق بجميلة منهن وكانت عالمة بهرام فلما  
 اخذ جهتها جامع قلبه وسلبه عقله وابته اظهرت له البعد واعطته الدلال والغنج  
 فالح عليها في الوصال فقالت له يوما انك لا تليق بالوصال لمكان اخلاقك الردية ثم  
 انه بعد ذلك سعى فرفع تلك الاخلاق والتخلق باضدادها فصار من معالى الاخلاق  
 بدرجة فاق بها على اولاد الملوك وتملك الملك بعده عليه على احسن القانون المطلوب  
 من الملوك والسلاطين اقول ومن ثم قالوا ان العشق يشجع الجبان ويحبس الشجاع وقد  
 فصلنا امراته وحالاته وكشفنا عن العشق الحقيقي والمجازى ومن قام باحد هما او  
 كليهما في كتابنا مقامات النجاة في حديث افقيه ان ابراهيم لما باغ البيت صعد على



جبل ابی قیس فنادی لاهلهم الی الحج فسمعہ حتی من فی الاصلاب ولو قال هلموا الی مثل  
 الا الموجودین قال استاذنا الحق القاشانی قدس سرہ ان حقیقتہ الانسان موجودہ بوجہ  
 فرد ما و تشمل جمیع الافراد وجدت و لم توجد و لما الفرد الخاص منه فلا یصیر فردا خاصا  
 جزئیامنه ما لم یوجد و هذا من لطایف المعانی نطق بہ الامامین وفق لفہمہ انتهى و وجہ  
 اخروہ وان المقام ظاہر ایتضی صیغۃ الجمع فالعدل عنہ الی الافراد لا بدلہ من نکتہ و  
 علہ تناسبہ و لیس ہی الا ارادۃ استغراق جمیع الافراد من شہد و من غاب علی ان اہل  
 البلاغۃ ذکر وان استغراق المفرد اشمل من استغراق الجمع ونص علیہ العلامۃ التختیری  
 فی مواضع من الکشاف نقل عن ابی نواس قال دخلت خربۃ فرایت سقاء یلوط برجل فلہن  
 السقاء و بقی الرجل فعنفته علی ذلك الفعل فقال یا ابا نواس لومک لی اغراء و لکن احرص  
 علی ما منع منہ فلا تملی فظہ ابو نواس  
 دَعَّ عَنْكَ لَوْحِي فَإِنَّ اللُّؤْمُ غَرَاءُ  
 وداوینی بایاتی کانتھی الذی و مقصودہ من قولہ ہی الذی الخمرۃ العتیقۃ حکایت ابن  
 اعشی ہمدانی در بلاد دیلم بدست فرنگان گرفتار شدہ بود و در قید اسیری و بند و  
 زندان در آمدہ ناکاہ دختر فرنگی کہ او را در حبس خود داشت در اثنا شب خود را با و  
 رسانیدہ او را بر سر کار آورد و او شب تا صبح ہشت مرتبہ با او صحبت داشت و بعد از  
 استیغای مراتب اختلاط با و گفت کہ ای طایفہ مسلمانان شما ہمیشہ با زنان خود باین  
 طریق مباشرت میفرمائید گفت بلی بلکہ ازین بہتر واقع میتواند شد گفت خدا یتعالم  
 شمارا بر جمیع دشمنان مظفر و منصور کرد اند و فتح و نصرت دہاد کہ الحق عمل اینست  
 کہ شما میکنید و بعد از ان گفت اگر تو را ازین زندان خلاص کنم و از بحال رہائی بخشم و  
 بدین تو در اہم تو مرا زن خود میکنی و دیگر ہر ابر من اختیار نخواہی کرد گفت بلی بخدا گویند  
 کہ میکنم و منت دارم و چون شب دیگر شد خود را با و رسانیدہ بند و زنجیر او را کشودہ  
 او را از حبس بر آوردہ بر اہی کہ خود میدانست بدرد و این مضمون را یکی از شعرای  
 خوش طبع کہ در ان عہد در قید اسیر فرنگی بود بدین منوال در سلاک نظم کشیدہ  
 است مقرر است کہ از ہر فک قید اسیر بدادن ندو فدیہ بر ند جملہ پناہ ولی

قبیله همدان ز قید اسر شوند و هابضتی کیر و بزور و ضرب کلاه و فی کتابیخ ان ابن  
 الاثیر صاحب النهایه کان فاضلا فی جمیع العلوم و کان معظم الدی الملوک و السلاطین  
 وله المناصب الجلیله عندهم فمرض مرة مرضا صعبا فاتاه طبیب حاذق فعالج حتى اشفی  
 علی الصخرة فاعطاه ما لا یزیل و قال له اخرج من هذه البلدة فخرج الطبیب فلامر خاصه  
 اهله علی عدم اكمال مداواة حتى یقع علی الصخرة فقال اذا صح بدنی اشتاقت نفسی الی  
 مناصب الدنیا ولم تدعنی الملوک و نفسی فاخترت البقاء علی مداومة هذه العلیل و  
 الامراض علی الصخرة ثراته شرع فی تالیف کتیب و الاقبال علی تصفیة النفس حق تصیف  
 کتبا کثیرة کل واحد منها علم فی فنه للشیخ الیهائی طاب ثراه ای خرج که با مره بغداد  
 یاری هر لحظه بر اهل فضل غم میباری پیوسته ز نور دل من بار غیبت کویا که ز  
 اهل دانشم پنداری و عن مولانا امیر المؤمنین فی قوله تدرکتنا الینا فی الدنیا حسنة قال  
 المرء الحسن الصالحة و فی الاخرة حسنة حورية من حور العین و قناع عذاب النار امرؤ  
 السوء زن بد در برای مرد نکو هم درین عالمست دوزخ او زینهار از قوین بد زینهار  
 و قنار بتاعذاب النار الفخر الرازی هرگز دل من ز علم عمر و نشد که ماند از اسرار که و نمرد  
 نشد هفتاد و سه سال فکر کرد مشب و روز معلوم شد که هیچ معلوم نشد و  
 ابن الجوزی را زن جمیله بود نسیم الضبانام داشت اتفاقا در میان ایشان نشوز و نفق  
 واقع شد و شیخ او را طلاق داد چون مدتی برین بگذشت شیخ از طلاق دادن زوجه  
 خود نادم و پشیمان گردید تا گاه روزی ان زن بمجلس و عظم شیخ آمده نشست و در میان  
 او و شیخ دوزن مرتوبی واسطه بود و حایل کشته چون شیخ او را بشناخت روی خود را  
 بان دوزن که واسطه بود ند کرد و گفت  
 فسیم الصبا یخلف لک نسیمها و معناه بالفارسیته ای دو کوه ملک نعمان بر شما سو کند  
 باد آنکه بکذا رید تا سویم و زده باد صبا فصل جاء فی الحدیث انه لیس عند الله لیل  
 و لاهار و فتره اهل الحدیث با رادة ان علمه تعالی لیس زمانیا بل هو علم حضور و  
 لا یدخله لماضی و الحال و الاستقبال بل الازمنة بما فیها کما فیها حاضرة عنده من غیر تفاوت

بین ماضی و ماسیاتی و شبهه الزمان و مافیہ من الکائنات بالخیط الممتد الذی کل  
 قطعة منه علی لون خاص و قد قبض علیہ رجل و جعلہ ذلک الرجل مقابل عین نملة و  
 بازائها و تلك النملة لحقارة جثتها وضيق عينها ترى فی كل زمان یمضی قطعة من الخیط  
 مقابلة لها فترى بينهما القطعات الخیط یدخل تحت الازمنة المختلفة و اما ذلک الرجل الذی  
 قبض علی الخیط و جعلہ مقابلا لبعدها فهو يشاهد من اوله الى اخره بنظرة واحدة و علمت  
 من هذا القییل و علمنا نحن من قبیل الاول مجنون لیلی من منازل لیلی بارض نجد فكان  
 یقبل اجارها و تراها و ارضها و یسبح بها عینیه و وجهه فلامه الحاضرون علی الخلف  
 فقال ما قبلت الا وجه لیلی و لا رایت الا جمالها ثم رآه فی ارض اخرى یقبل اجارها و تراها  
 فقال و الله ان لیلی و اهلها ما تزلوا هذه المنازل و لیس لهم اثار فی هذه الارض فانشد  
 لا نَقُلُ دَارُهَا بَثْرٌ فِي بَجْدٍ كُلُّ بَجْدٍ لِلْعَامِرِيَّةِ دَارٌ وَلَهَا مَنَزِلٌ عَلَى كُلِّ اَرْضٍ  
 وَعَلَى كُلِّ دَمْنَةٍ اَثَارٌ وَقَدْ نَظَرْتُ فِي كُتُوبِي لَا اَن هَذَا فِي عَشْقِ الْحَازِ وَمَا نَظَرْتُ الْعَارِفِ  
 الرُّومِي فِي عَشْقِ الْحَقِيقَةِ مِنْ نَدِيدٍ مَدْرَمِيَانِ كَوِيٍّ وَ دَرْدِ رُودِيٍّ وَ اَلارُويٍّ وَ بُوٍّ  
 كَرِيٍّ وَ زَنْمِ لِيْلِيٍّ بُوْدٍ خَالِكٍ اَكْرَبِ سِرِّ كَمِ لِيْلِيٍّ بُوْدٍ چُونِ هَمِ لِيْلِيٍّ بُوْدٍ دَرِ كَوِيٍّ وَ كَوِيٍّ لِيْلِيٍّ  
 نَبُوْدٍ مَجْزُ رُويٍّ وَ هَرِ زَمَانِي صَدِ بَصْرِيٍّ بَايْدَتِ هَرِ بَصْرٍ رَا صَدِ نَظَرِ مِيَّا بَايْدَتِ تَابِلَتِ  
 هَرِيكِ نِكَا هِي مِي كَفِي صَدِ تَمَاشَايِ اَلْهِي مِي كَفِي يَا اَخِي قَدْ ذَكَرْنَا فِي كِتَابِنَا مَقَامَاتِ النِّجَاةِ  
 مَقَامَا مَفْرَدِ اللِّعْشَقِ وَ مَعْنَاهُ وَ الْحُبِّ وَ اَنْوَاعُهُ وَ مَعَ بَسْطِ الْكَلَامِ فِيهِ ظَهَرَ لَنَا اَنَّهُ غَيْرُ مَعْلُومٍ  
 بِالْتَّعْرِيفِ وَ اَظَاهَرَ بِالْوَصْفِ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مَعْنَى الْعَشْقِ اِنْجَذَابُ قُلُوبِ الْعَشَاقِ  
 بِمُقَنَاطِيسِ الْحَسَنِ اَمَّا حَقِيقَةُ هَذَا الْاِنْجَذَابِ وَ كَيْفِيَّتُهُ فَغَيْرُ ظَاهِرَةٍ وَ مَا زَادَهُ التَّعْرِيفُ  
 وَ التَّعْبِيرُ عَنْهُ الْاِخْفَاءُ وَ هُوَ مِنْ قَبِيلِ الْحَسَنِ فَانَّهُ مَعَ كَوْنِهِ مَشَاهِدًا مُحْسُوسًا اعْتَرَفَ اَهْلُ  
 عِلْمِ الْبَلَاغَةِ بِانَّهُ لَا يُمْكِنُ وَصْفُهُ وَ لَا التَّعْبِيرُ عَنْهُ بَلْ هُوَ مَدْرُكٌ بِالذَّوْقِ وَ قَدْ نَظَرَ الشُّعْرَاءُ  
 مِنَ الْعَارِفِينَ هَذَا الْمَعْنَى وَ قَالُوا اِنَّ كُلَّ مَنْ وَصَفَ الْعَشْقَ فَهُوَ لَمْ يَعْرِفْهُ اِنْ زَلَّ بِجَاهِرٍ جَوَارٍ  
 رَوْغُودٍ نَامُوا رَاجِلُهُ يَوْسُفُ كَرَمُهُ بُوْدٍ نَامُوا دَرَاهِمًا مَكْتُومٌ كُرْدٍ عَحْرَمَانِ رَاسْتَرَانِ مَعْلُومٍ  
 كَرْدٍ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ اِذَا رَدَّتْ اَنْ تَعْرِفَ رَبَّكَ وَ تَتَوَقَّعَ مَعْرِفَتَهُ قَلْبُكَ فَاَضْرِبْ بَيْنَكَ وَ

بين المعاصي سور من حديد حكى أن بعض أهل العراق نهب قطيع غنم من أصحابه وأتى به  
 إلى غنم الكوفة فاختلطت فسأل عابد رجلا يعرف أعمار الغنم فقال لي كم يعيش الخروف فقال  
 لي سبع سنين فما أكل اللحم إلى سبع سنين قال الله سبحانه في وصف مكر النساء أَكْثَرُ كَيْدًا  
 عَظِيمًا وقال في الشيطان إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا فيبغى الخد منهن أن يبدن من الخذر  
 منه وربما تعلم الشيطان منهن خفايا الحيل وضروب الخدع وأنواع المكر شيطان زنديق  
 أن عصيان هر لحظه مردان در مكر و حيل اما شاكره زن ان باشد خضر ابو حنيفه مع مؤمن  
 الطاق رضى بعد موت الصادق في مجلس المهدى للعباسي فقال ابو حنيفه لمؤمن الطاق  
 امامك فاجابه لكن امامك انت من النظيرين الى يوم الوقت المعلوم يعني بليس فضحا العبث  
 واعطاه الف درهم وعن افلاطون ان كثير المراح والانسياط بمنزلة من كشف عن مواضع  
 بدنه المستورة ومنزلة من كشف عن عيوبه فلا ينبغي للانسان ان يظهر المزاج والانسياط  
 الا الى من يامنه على سريته وفي المثل حدث المرأة حديثين فان لم تفهم فاربع اى حدثها  
 اربع مرات وقيل ان اربع على لفظ الامر معنى اسكن يعني اذا لم تفهم من المرتين فاسكت  
 انت عن كلامها وقيل معنى اربع اضربها بالربعة اى العصا هَذَا مِنْ الرَّبِّيعِ عَالِمٌ كَثِيرٌ  
 يَا صَاحِبَ فَلَا تُخْلِ مِنْ الرَّاحِ يَكْفَى الْبَلْبُلُ يُنْشِدُ يَقُولُ نَبْتُهُوا الْعُرْمُضَةَ وَمَا مَضَى لِمِ يَعْلَمُ  
 كتب حكيم على باب داره لا يدخل دارى شرافته فقال له حكيم اخر من اين تدخل مرثك  
 يقول مؤلف الكتاب نعمت الله الموصو الحسينى وفقه الله تعمر ارضيه وجعل مستقبل  
 احواله خيرا من ماضيه يا اخى علم وفقنا الله واياك اننا عبيدا شترانا مولانا بن غانم  
 لنا وشرط علينا فى عقد الشراء والقبالة التى كتبها علينا فى اغلب الاوقات وهو قوله تع  
 اننا نقرء كتاب الرقية وقت الشراء والقبالة التى كتبها علينا فى اغلب الاوقات وهو قوله تع  
 إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِيُغْفِرَ لَهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ  
 يَقْتُلُونَ وَلَعَلَّكَ تَنْزِعُ عَنْ هَذِهِ آيَةُ تَزَلُّ فِي جِهَادِ الْكُفَّارِ وَمَا طَرَقَ سَمْعُكَ أَنَّ النَّبِيَّ  
 ارسل سرية لجهاد الكفار فغروا وغنموا فلما رجعوا استقبلهم وقال لهم مرحبا بكم فقوموا  
 الجهاد الاصغر وبقي عليهم الجهاد الاكبر ففعلوا يا رسول الله وما الجهاد الاكبر قال جهادك

نفسك التي بين جنبيك ولا ريب ان النفس اعظم ضررا عليك من الكفار لان الكفار  
 يسلبونك هذه الايام الغانية ونفسك ذاهبة الي هواها تسلبك النعيم الدائم و  
 الحياة الابدية والى هذا اشار بقوله موتوا انفسكم قبل ان تموتوا يعني به قتال النفس  
 بالمجاهدة معها وسئل بعض العباد عن مسافة الطريق الى الله فقال قد ما ن قدم تضعه  
 على النفس وقد متضعه على الدنيا فسمعه بعض اهل العلم فقال لقد طول المسافة وانما  
 هي قدم واحد تضعه على النفس ثم تضل الى الله سبحانه ويقول ايضا مؤلف الكتاب عفي  
 عنه في قوله نعم وانما السائل فلا تنهر ظاهره سائل الاكل وانما حقيقته فعن اهل الحقيقة  
 وارباب القلوب ان المراد سائل العلم يعني لانكره اليه طلب العلم بتخليط الجواب بل ينبغي  
 الشفق به فصل قال رجل لراهب من الزهبا انى يوم يكون عيدك فقال كل يوم  
 لا البس فيه ثوب سواد المعاصي ذكر صاحب القاموس ان كسرك قصبة واسط كانت  
 تزرع فيها الاقلام واقلامها حسنة جدا او يقله التجار والمترددون الى اقطار العالم واطراف  
 البلاد وكان خراجها ذلك الوقت اثنا عشر الف الف مثقال من الذهب فيكون اثنا عشر لكا  
 من الذين يقول مؤلف الكتاب عفي عنه واسط محسوبة من بلادنا اعنى الجزيرة وقبل  
 خروجنا منها كما كتبت في اقلامها وهذه الاعوام ذهبت منها الاقلام لفقد اهلها وعامها  
 وصارت الاقلام مخصصة في بلدة تسترحسها الله نعم من افات الزمان ونحن الان منقطينا  
 قال شيخنا بهاء الملة والدين اوصافى والذي بالمدامعة على التكسر في ثلاث ايات اولى  
 قوله نعم تلك النار الاخرة نجعلها للذين لا يبيدون علوا في الارض ولا فسادا والفقير للفقير  
 الثانية قوله نعم ان اكرمكم عند الله اتقاكم الثالثة قوله سبحانه اولم نعمتمكم ما يتذكرون من  
 تذكر وجهكم الذين يرؤا انافا وصيكم بالحفظ والتذكر لثلاث ايات اولى قوله نعم ان الله  
 اشترى من المؤمنين انفسهم الى اخرها فان معناها مجالا متحققه الثانية قوله نعم من ذا  
 الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له الثالثة قوله نعم وقضى بينكم يعني بين اهل  
 الجنة والنار بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين حكاية ذكرها شيخنا بهاء الدين وحاصلها  
 ان تاجر من اهل نيسابورى كان له جارية فى غاية الجمال والكمال فاراد سفرافا ودعها رجلا

اما ما مقتدى اهل تلك البلدة اسمه ابو عثمان الصوفي فوقع يوم انظره على تلك الجارية  
 فوقع عشقه في قلبه وهام بها وترك عبادته ومطالعة كتبه فأتى الى شيخه وحكى لوصوف  
 الحال فدله على رجل في الرى له علم وزهد فقصده فلما اتى الى الرى سأل عن منزله  
 وكان اسمه ابو يوسف فقال له الناس انتا ما بلدك وهذا الرجل الذى تسأل عنه  
 فاجر فاسق يبيت الصبيان ويشرب الخمر ومنزله في محلة الخمارين فرجع ابو عثمان الى  
 نيشابور وحكى لشيخه ما سمع فاعاده عليه مرة اخرى وقال مضرا اليه ولا تبال بما تسمع  
 فيه فخرج مرة ثانية الى الرى وسأل عن منزله في محلة الخمارين فاهده الناس اليه فلما  
 دخل عليه رأى صبيًا كطلعت الشمس الى جانبه وقارورة من الخمر بالقرب منه فقال له  
 يا شيخ كيف صامترك في هذه المحلة فقال ان الظالمين غصبوا منازل اهل هذه المحلة  
 وجعلوها منازل الخمارين فصار منزلي في هذه المحلة اضطرار امتنى فقال وما هذا الغلام  
 الذى الى جنبك فقال هذا ولدى اعلمه شرائع الدين فقال وما هذه القارورة التى فيها  
 الخمر فقال فيها خل جعلته ادامًا للخمرانا وبعيالى فتعجب ابو عثمان ثم قال اذا كان هذا حالك  
 فكيف عرضت نفسك لتهمة اهل هذه البلاد حتى قالوا فيك ما قالوا فقال نعم شهرت  
 نفسى عندهم باسمعت لثلاثي عشر تجار هذه البلدة بصلاحى فيودعونى جوارهم فاعشق  
 واحدة منهم واهيم بها وارتك طاعة ربى فاستيقظ ابو عثمان وعرف الحال فاستخفى من  
 ذلك العابد ومن عشقه لجارية التاجر فذهب عشقه ورجع الى نيشابور واعطى  
 التاجر جاريته وروى ان سقراط الحكيم كان قليل الاكل فقيل له فى ذلك فاجاب ان  
 الاكل للحياة وليس الحياة للاكل يعنى ينبغي ان يؤكل ما يحفظ الحياة خور من براتكستن  
 وذكر كردنست نومعتقد كه زيستن از هر خوردنست وكان ايضا قليل الاكل فقيل  
 له فى ذلك فاجاب ان الله تم خلق للانسان لسانا واحدا واذنين والحكمة فيه ان ما يسمع  
 ينبغي ان يعدل ما يقول مرتين دو كوش بدادند ويكى تيغ زبان يعنى كه دو بشنو  
 ويكى بيش مكوى فصل عن الصادق اذا تكاثرت عليك المومناك من قول لا  
 حول ولا قوة الا بالله فانه يرفعها وجاه في الحديث اذا كسد متاعك وبقيت بنتك ونحوها

من غير رغب فيها فافسر عليه قوله ثم يرجون تجارة لن تبور وقد جزم بها كثير من الأصحاب  
 فكان الحال كما ذكرناه حكى شيخنا بهاء الدين ر. أن محمد بن عبد الكريم الشهرستاني صاحب  
 الملل والنحل لما قسم الملل والاديان وذكر طوائف الاسلام وتشعب لمذهب ودلائل  
 كل فرقة على ما صارت اليه من القول والمذهب نظم هذين البيتين  
 لَقَدْ طُفْتُ فِي تِلْكَ الْمَعَامِدِ كُلِّهَا وَنَحَرْتُ طَرَفِي فِي بَيْتِكَ الْمَعَالِمِ فَلَمْ أَرَ إِلَّا وَخَعًا كَفَّ حَاشِيهِ  
 عَلَى ذَقْنِ أَقْوَارِ عَاسِنٍ نَارِهِ يَعْنِي أَنَّ أَهْلَ كُلِّ مَذْهَبٍ حَيَارَى فِي مَذْهَبِهِمْ لضعف  
 ما يعتمدون عليه من الأدلة وقد صدق في ذلك لأن الكل شاكون في مذهبهم إلا  
 الثلاثة الامامية اعزهم الله ثم فانهم لم يأخذوا دينهم من الآراء والظنون والاستناد  
 الى الاجتهاد والقياسات الشرعية وإنما اخذوا معالم دينهم من لسان ائمتهم الطهار المتزهدين  
 عن الخطأ في الأقوال والأفعال وهم سلام الله عليهم اخذوه عن جد هم رسول الله ﷺ فلم  
 يبق للامامية شك في حقيقة دينهم ومذهبهم بل هم جازمون فيه عالمون بحقيقة ولذلك  
 ترى جميع اهل الملل والمقاتلات الباطلة اذا استبصروا ومن الله نعم عليهم بمعرفة الحق يرجعون  
 الى دين الامامية وما راينا ولا سمعنا في الأعصار المتقادية أن واحدا من اهل هذا الدين  
 ارتد عنه ودخل في واحد من الاديان الباطلة في تاسخ اليافخي أن علماء بغداد اجمعوا  
 على أن حسين بن منصور الخلاج وهو من اعظم الصوفية واليه تنسب الحلاجية واجب  
 القتل لما اطلعوا عليه من سوء عقائده فكتبوا محضرا كتب فيه كل واحد من علماء بغداد  
 وسجلوه بالخوانيم وارسلوه الى الخليفة المقتدر بالله فورد الحكم منه ان يضرب الفسوط  
 ثم يعزل راسه عن بدنه وتحرق جثته ففعل به كما امر الخليفة وذلك في سنة تسع و  
 ثلثائة من الهجرة أقول ولشيخنا المفيد ر. كتاب كبير صنفه في الرد على الحلاجية وقد ذكرنا  
 معاشر الصوفية فوجدناهم يبنون مذهبهم الى اقوال الملاحدة ويبنون دهرج يقول وما  
 يهلكنا الا الدهر ويبنون من يقول بالتناسخ وأن هذه الارواح تنقل في هذا العالم من  
 بدن الى اخر والجنة والنار هو هذا الانتقال لانهار بما تنتقل بعد الموت الى بدن زكيب  
 او حمار ونحوهما اولي بدن من حسن الظاهر والباطن ومنهم من يذهب الى الاباحات

وانه لا تكليف بل العقل يجرم ويحلل ومن اجل هذا استباحوا كثير من المحرمات منهم  
من يذهب الى ان العارف الواصل تسقط منه جميع العبادات والصلوات لقوله تعالى  
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين يعنى العلم اليقين بالصانع فهم بزعمهم يكونون افضل  
من الانبياء لانهم عبدوا الله تعالى وقت لموت والصوفية يلتزمون هذا ويقولون  
به اخر ايام الله تعالى على رؤس الاشهاد دخل ابو حازم القصار على عمر بن عبد العزيز ايام  
خلافته فقال له يا ابا حازم عظمي فقال له قم الى حجرتك واضطجع على قفاك واجعل  
الموت عند راسك وانظر ما الذى تحت ان تصعبه معك في هذا السفر ومن تكروه ان  
يكون معك فاجعل هذا قافونا لك واعمل عليه مدة حياتك ذكر صاحب كتاب غرائب  
البلدان من جملة حكماء اليونان فيثاغورس صاحب علم الموسيقى زعموا انه وضع  
الالمان على اصوات حركات الفلك بذلكانه وهو اول من تكلم في هذا العلم وذلك  
ان المريض الذى يعده نومه وقراره يلهى بهذه الاصوات فربما ياتيه النوم او  
يخف عليه بعض ما به بسبب اشتغاله بتلك الاصوات وكذلك الحزن اذ اغل عليه  
الحزن اقول الاوضح في هذا الباب السبب فيه ما قال مولانا الامام ابو عبد الله جعفر  
بن محمد الصادق الحنفية كالانوبة لخروج الصوت واللسان والشفتان والاسنان  
لصياغة الحروف والتغم الا ترى ان من سقطت اسنانه لم يقر السنين ومن سقطت شفته  
لم يصح الغاء ومن ثقل لسانه لم يفصح الكلام واشبه شئ بذلك الزمار الاعظم والحنفية تشبه  
قصب الزمار والرية تشبه الزق الذى ينفخ فيه لتدخل الريح والعضلات التى تقبض  
على الرية ليخرج الصوت كالاصابع التى تقبض على الزق حتى تجرى الريح فى الزمار و  
الشفتان والاسنان التى تصوغ الصوت حروفا ونما كالاصابع التى تختلف فى  
الزمار فنصوغ صفيره الحانا وفى الحنفية فائدة اخرى وهى انه يسلك فيها هذا التسيم  
الى الرية فتزجج عن الفؤاد بالنفس الدائم المتتابع الذى لو احتبس شيئا يسير اهلك  
الانسان فصل ذكرنا فى كتاب مقامات النجاة اختلاف الناس فى الحيوانات فى  
انه هل لها نفوس ناطقة كالانسان ام لا ذهب اكثر الى الثانى وجعلوه المائزين



الانسان والحيوان وذهب طائفة من قدماء الحكماء وغيرهم الى الاول وهذا هو الذي  
نحناء هناك وتحقيق المقام ان النفس الناطقة ان كانت عبارة عن قوة النطق وابرار  
الكلام فالحيوانات لها كلام يفهمه بعضها عن بعض كما هو المشاهد منها خصوصا مع  
اولادها وفتكر كلام بعضها الانبياء والائمة صلوات الله عليهم وان كان المراد منها ادراك  
الكليات والعلوم كما هو الشائع في طلاق النفس الناطقة ففي الحيوانات من يدرك من  
جنسيات العلوم ما لا يدركه اعقل الناس كادراك القرود من لطايف الجميل وقايل الممتنع  
ما لا يخفى وكذلك النحل فانها تصنع لها بيتا عجز عن مثله حذاق صنائع الهندسة  
وان كان المراد من النفس الناطقة فهم كتابي الشفاء والاشارات ونحوهما فان بعد كثير  
من الناس عن هذا البعد من الثرى الى الثريا والى هذا ذهب الشيخ شهاب الدين القائل  
وقد صرح ابن سينا في جواب سؤلة بهمنيار ان الفرق بين الانسان والحيوانات في هذا  
الحكم مشكل وقال القيصري في شرح فصوص الحكم ما قاله المتأخرون من ان المراد  
بالنطق ادراك الكليات لا التكلّم مع كونه مخالفا لوضع اللغة لا يفيدهم لانه موقوف  
على ان النفس الناطقة المجرّدة خاصة للانسان ولا دليل لهم على ذلك ولا شعور لهم  
بان الحيوانات ليس لها ادراك الكليات والجهل بالثنى لا ينافي وجوده وامعان النظر  
فيها يصدّر عنها من العجائب يوجب ان يكون لها ادراك الكليات انتهى وقال الحقوقي  
في شرح هياكل النور اعتقادنا ان جميع الحيوانات لها نفوس مجردة كما في الانسان وبعض  
القدماء على ذلك بل صرح بعضهم بان النباتات لها نفوس ناطقة ايضا وحكى جماعة من  
الثقة منهم شيخنا البهائي ره عن الشيخ ابو علي انه صنف رسالة في العشق وذكر انه لا يختص  
بالانسان بل هو موجود في الحيوان والمعادن والنباتات اقول اما العشق في الحيوان فما  
لا ينبغي ان يشك فيه وقد اكثرنا من دلائله وحكاياته في كتاب المقامات واما العشق  
في المعادن والنباتات فنقلنا له شواهد من كتب الفلاحة وغيرها ونقلنا من كتب العشاق انه  
نبت على قبر عروة وعذراء شجرتان فطالتا حتى كانتا على قامة فالتقتا وتعاثفتا حتى قال  
الناس ان المحبة سرت منهما الى شجرتين التابنتين على قبرهما وكذلك على قبر توبة وعشيقته

ليلى الاخيلىة وذلك كما نقله شراح المغنى ان توبة قال — ولوان ليلى الاخيلىة سلمت  
 على ودوني جندل وصفائح سلمت تسليم لبشاشة فونق اليها صدق من طبع القبر صالح  
 فلما مات ودفنوه فى فلاة من الارض بلغ اهل ليلى فى الترحال الى قبره فقال بعض الكوشاة  
 يا ليلى هذا قبر توبة فتعالى سلمى عليه فانت فى هودجها حتى وقفت على قبره فقالت  
 السلام عليك يا توبة الست القابيل ولوان ليلى الاخيلىة سلمت لميتين فهذا السلفا بين  
 الجواب ومن الجباية انه كانت بومة لها عش فى خسفة فى القبر فصاحت وفرت طائرة فقفر  
 البعير والقي الهودج فماتت من ساعتها ودفنت الى جانب قبره بعد سبعة اذرع فندبت  
 على قبرها شجرة وعلى قبره شجرة فطالتا فالتقا وحيث انجر العث الى هذا المقام فلنفس ذلك  
 بعض احوال الهرة لكونها ما نوسة فى كبيوت بل جاء فى الحديث انها من اهل البيت النقيس  
 عليها غير هامن الحيوانات والطيور والحشائر ونحوها وذلك انها اذا بلغت مبلغ النكاح  
 يكون فى سنة كاملة تعرضت للذكور من لهر واطمعتهم فى رغبتهن اليها فاجتمعوا اليها  
 وبقيت تعلمهم وتمنيهم وهم يركضون ورائها الايام والليالى كالمرأة التى يجتمع الرجال  
 لخطبتها ثم ان الهرة تختار لنكاحها اقوى الفحول واشدهم غيرة واشجعهم باسا وذلك  
 لوجهين احدهما تحرز من شره حتى لا ياكل اولادها وثانيهما ان يكون معينها فى حراسة  
 اولادها من القطوط اى الذكور فتفترق بالتزويج به ويكون هو ابألاولادها فتحمل منه  
 وفى كتيان ماء القط اخر من النار ولهذا توى الهرة فى ذلك الوقت فى غاية الاضطراب  
 فتبقى فى حراسة ذلك الحمل من ان تكاب نوع من البعد عن الادميين خوفا من ضربة  
 على بطنها وهى فى تلك المدة تطلب الموضع الحصين للولادة فاذا جاء الوقت لتجات اليه  
 والى الانس بالادميين كيلا يجترئ عليها الفحول فى اكل فراخها فاذا وضعت اشتدت  
 بها الحراسة للخوف عليهم فشرعت تنقلهم من مكان الى مكان ماداموا لم يفتقروا اعينهم  
 فاذا افتقروا امنوا من الشر وشرعت فى تعليمهم انواع العلوم وتربيتهم لطف التربية  
 فان ما تعلمهم الحذر من الناس اذ لم تكن من اهل البيت بل كانت ضيفا على اهل فم  
 راته انهزمت من بين يديه مع انها ما كانت تعتاد الهزيمة وانما ذلك تعليمها خفا

عليهم من اخذ الضبيان فيقتنون علم الحزن والفرار من الناس وفي المثل احدث من الغار  
لانه قال لولده اذ ارليت من اخذ بيد حجر فطير من بين يديه فقال يا ابنا الطير عنه قبل ان  
ينحى لاخذ الحجر ثم تعلم اولادها علم السؤال والطلب وهو علم عريض طويل حدثني شيخنا  
صاحب التفسير لموسى بن نور الثقلين في شيزان في منزله الواقع بجوار المسجد الجامع اعلم  
السؤال والطلب يشتمل على اثني عشر مقاما يشتمل كل مقام على اثنتي عشرة شعبة ثم  
فصل المقامات والشعب تفصيلا غريبا موافقا للواقع والوجدان ولو ان اهل السؤال  
اطلعوا على بعض تلك المقامات وعرفوا شيئا من تلك الشعب لاستغنوا في زمن قليل  
والحاصل انها تاتي بافرائها وتبسط يدها على الارض مثل الاسد لانهما خلقت من  
عطسته في السفينة لما كثر الفار وفسد حبال السفينة ويكون جلوسها بناحية عن  
الاكلين لذلك الطعام فترقق قلوبهم على اعطائها اولاً بالسكوت وذلك ان السكوت  
تارة يترقق قلوب الناس واخرى يحلمهم على قضاء الحاجة بنفراً واستكراها من جلوسه  
هذا السكوت من اعظم الاسباب لقضاء الحوائج حتى انه ورد في الحديث ان رجلاً كان  
له دين على رجل وكان ينقاضه اكثر الايام ويقع بينهما التنازع والتشاجر وما يحصل  
له الا التعب من المشاجرة فاتي الى الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وشكى  
ذلك الرجل في انه لم يوفه دينه فقال له امض اليه وسلم عليه واجلس مع الناس ولا  
تتكلم بشئ فاذا قام الناس فقم معهم وافعل هذا مراراً ففعل الرجل ما امر به فانتفخ  
قواد الرجل من سكوته لان الكلام يفرغ القلب فما اتى عليه ثلثة ايام الا وقد طلبه  
ودفع اليه ماله ثم سأل من علمك هذه الحيلة في التقاضي فان جلوسك الى ساكنا  
كان اشد على وكان من اعظم التقاضى فحكى له ان هذا من تعليم الصادق فاذا قضت  
الضرورة حاجتها بالجلوس المشتمل على الادب والسكوت فذلك المطلوب وان رأت  
التغافل عنها تدتجت على اخبارهم والطلب بالصياح ميو ميو قليلا ثم تسكت ثم تصوت  
فان استقر واعلى التغافل صرخت بعالي صوتها كما هو طريقة العارفين باداب السؤال  
من المكادى وان استقر منهم الاعراض عنها قدمت على السروقة واحالت الحيل في حجة

تقع على مطلوبها فاذا سرت شيئا معنت في الحرب لانتها عارفة بانه حرام تعاقر عليه  
كان في بلادنا رجل من الافاضل فسأل رجل يوما عن الحلال والحرام وطال لكلا حتى  
قال للسائل ان الهرة تفرق بين الحلال والحرام وانتم لا تميزون بينهما فقال له السائل  
وكيف هو فقال انها اذا اعطيت قطعة من الخبز اكلته في مكانها واذا اخذتها سرقة هربت  
بها كليمه رب السارق اقول ثم اذا لم تمكنها الفرصة شرعت في الاختلاس والغارة فتغافل  
الاكل حتى تنشب على الطعام وربما وثبت فاخذت اللقمة من يد الاكل وهذا كله تعليم  
لاولادها كيفية طلب المعاش وتحصيل لقوتها ثم تعلم اولادها علم الصيد وهو من  
ادق العلوم وانفعها بالنسبة اليهم واليها لانتها قد لا يتمكن من طعام الناس فتعبدوا ولا  
الى صيد الغار وكيفية التعليم فتصيد فأمره وتعلمها اليهم حية وتعضها عضة لا يتمكن  
الهر بقلبيها بين ايديهم فتهرق بكاء فليلا فنذبه عليه وتصيد وتطرد ما عندهم فيفعلون بها كما يفعلونهم  
بها فان احتاجوا الاكلها والالاقتناء ميتة بعيدة عن بيتها حتى لا تراها الغار فيهرب من ذلك المكان  
هذا هو كلفة ستم البرازها تحت التراب حتى لا تراها الغار فيهرب من ذلك المكان مضطرا الى البعد عن مساكنه والافاق  
وستر القبايح والعيوب ومرت في الحديث ان امام الصلوة اذا حدث في اشائها ينبغي له  
ان يقذف بالقوم من يؤتمهم ويقبض على انفه خارجا من بين الصفوف ليرى انهم انقطع  
الصلوة لخروج كذ من انفه لا يحدث وقع منه لان الله تعالى يحب للعبد كتمان سره  
وعيوبه حكى ان اشعب الطماع كان يصلي خلف الوليد الخليفة فصرط الوليد في الصلاة  
فتخرج اشعب وقطع صلاته وخرج واوهم الناس ان الضرطة كانت منه ففهم الخليفة  
منه ذلك فامر صلاته فلما انصرف الى دار الخلافة تبعه الاشعب وقال له يا خليفة اعطني  
دية الضرطة فاني شددتها في رقبتي عندا هل لمسجد اهلك فان لم تعطني دية  
الضرطة علوت كنبرا وخبرتهم فقال له كمدية الضرطة فقال ان ضرطة الخليفة ديتها  
دية النفس الف دينار فلعطاه الف دينار ثم اخذ الهرة افراخها للصيد من فرج كلب  
فاذا تعلمته علمتها علم الصيد من فوق الاشجار فترقى الشجرة وهم ينظرون اليها فيقون  
الشجرة قليلا قليلا لصيد العصافير ليلادها ثم اعلم ان العلماء رضقهموا الصيد ثلث

اقسام صيد للقوت يراد منه لحوم الصيد وصيد للتجارة يراد منه اثمان الصيد والتجارة  
 به وصيد يراد منه التزاهرة والنفرج والهرة تستعمل هذه الاقسام الثلاثة فانها اذا اضطر  
 الى الجمع لها اولاً فالتزاهرة تنال الى صيد القوت وان كانت مستغنية عنه اصطادت  
 الفأرة والحياة من البيوت التي فيها متاع اهل البيت كحجرة الكتب وبيت القماش الذي  
 تفسده الفأرة وتخرج الفأرة من تلك الحجرة قابضة عليها قد اهل المنزل وهم ينظرون  
 اليها ليعرفوا قد رها ويعظم عند هم خطرها وانها تستحق الاعزاز والاكرام فيبادرون  
 الى بذل الطعام لها وحمايتها عن تعدي غيرها عليها وهذا هو معنى صيد التجارة  
 المطلوب منه الارباح والمنافع واماصيد اللهو واللعب فهو ما تصيده لاجل التزاهرة و  
 النفرج فان لذة الاقتران واشد من لذة الاكل وغيرها ولهذا تراها تاتى بالفأرة وتلاحقها  
 وترها ملكة القهر والاقتدار لا الحاجة منها الى صيدها وتعمل الحيل الدقيقة في  
 صيدها للفأرة فان الفأرة اذا كانت في السقف والهرة في الارض تلاعبت لها ووثبت  
 من الارض توهمها انها تقدر على الوصول اليها فعند ذلك يغلب لوه من الفأرة على  
 العقل وتعطل الحواس منها فتقع على الارض فتصيدها واما اذا كانت في حفر من الارض  
 خرجت منه فالحققتها الهرة ففانيتها الى الحفر فانها تمضي بعيدا بحيث تسمعها الفأرة  
 فتأخذ في الصراخ فتوهم الفأرة انها اعرضت عن صيدها وبعدت عنها ثم انها  
 ترجع من ساعتها الى طرف من اطراف حفر الفأرة فنفقده عنده تحرسها النفرج فاذا  
 خرجت صادتها وكذا فعلها مع الحية فانها تجلس عند تلك الحفرة اياما كثيرة فاذا خرجت  
 صادتها واكلتها ما خلا راسها لانها تجمع الستم به ثم تعلم فراخها علم المصارعة للحاجة اليه  
 فان كان لها ولدان فصاعدا علمتهما كيفية المصارعة والمقابلة والتوم في اثنائها والقبيل  
 فيها كما يفعله المتصارعان في فئونه الكثيرة فاذا اسخ لها القتال مع هرة اخرى كان  
 احدا ولادها الى جنبها ضربه بيدها ليهرب من المعركة حتى لا يشتغل قلبها ولا يشوش  
 حواسها حتى تغلب في ميدان القتال وذلك ان الرجل اذا قاتل وكان ولده الصغير  
 العزيز عليه معه في موضع القتال تهتم قلبه ولختل منه العقل والراى خوفا عليه

فاذا بعد عنه تفرغ للقتال خصوصا اذا عرف ان القتال اجل اسر ذلك الولد وقتل ونحو  
 ذلك وان كان لها ولد واحد صار عته بنفسها تعليمه ملكة الشجاعة فتكون تلك المصارعة  
 تعليمها منها واخذ اعظم اللذات بالمزاج مع الولد وفي الحديث ان النبي كان يتصارع  
 للحسين ويكلمهما بكلام الضبيان كما قال للحسين لما وضع في فيه تمر من تمر الصدقة  
 كخ كخ يا حسين حتى القاها من فيه وكان يشبه لها على يديه ورجليه وهما راكان على ظهره  
 كهية الجمل ويقول نعم الجمل جملكما وفي خبر اخر انه كان يامرهما بالمصارعة فكان يوما  
 يغري الحسن ويقول يا حسن اصرع الحسين فقالت له الزهراء يا ابتاهذا الكبير تغريه  
 بصرع الصغير فقال يا فاطمة هذا جبرئيل واقف يغري الحسين ويقول يا حسين اصرع  
 الحسن وكانا يقعان على الارض جميعا فامرهما بالمصارعة تمرين لهما على القوة والبطش  
 ولخذ لذة من اعظم اللذات واسارة للامة الى ان المصارعة جازية بل مندوب اليها اذا كان  
 الغرض صحيحا واذا كانت الهرة مع اولادها ورأت هزا وهرة مارة في القرب من اولادها  
 تركت اولادها واستقبلته لتكشف الامر هوعد وامصدق لان من هجر علي في داره  
 ذل كما قال ما غري قوم في فعرديارهم الا ذلوا يعني ينبغي استقبال العد ومن خارج  
 البلد والمنزل فصل في علم اللذة يعني بعد الفراغ من العلوم السابقة فان اولادها  
 اذا اخذوا في السن وخرجوا من شرو والافات اتت بهم لطلب القوت بالقرب من الاكلين  
 فجلس هي ساكنة وهم يشربون في السوال والضياح وتحصيل لما كولات وهي تنظر  
 اليهم نظرفرج وسرور كما ينظر الرجل الى ولده الذي بلغ حد الرشد واخذ في كفاية امير  
 مهماته وتحصيل ما يحتاج اليه وفي ذلك الحال ذاظفرت بخبرة ونحوها واراد اولادها  
 المشاركة معهما بما تكتسب في وجوههم وتضرهم بيدها وهذا في الحمام وافرأها مشاهد  
 والجاهل يظن انهم لما كبروا وقعت الكراهة من الابوين لهم وهو غلط بل ذلك منها ما يبين  
 لهم وحملهم على تحصيل القوت بانفسهم من غير توسط الابوين وفي الحديث ان امير  
 المؤمنين كان اذا سأل عن مسألة رثما اشار الى احد ولديه في الجواب فيقول لجه يا  
 حسن واجبه يا حسين ورثما اشار الى محمد ولده وفي واقعة البصرة يوم الجمل منعهم

عن الخوض في نيران حربها وكان يقول لإصحابه املكو اعني هذين الغلامين فان  
 في قتلها مذهب سلسلة النبوة فيقبض الناس على الجرم خيولهم وكان يقاتل هو وابنه  
 محمد بن الحنفية رضى واما وقايح صفين فكان يامرهما مباشرة نار الحرب وعقد لهما  
 الجيوش وقد هما على العساكر كما قد ممالك الاشتر وعمار بن ياسر رضى الله عنهما الامور  
 مسطورة في محالها فصل واما القرد فله من الذكاء والشعور ما يزيد به علم الرب  
 العقول الزاسخة سيما قدرة اليمين فانهم يعلمونها اكثر الاشياء حتى الترسقة قال احمد بن  
 طاهر رايته بالزملة قرد اصايغا فاذا اراد ان ينفع له اشارة الى رجل حتى ينفع له وعنه  
 لا تشوبوا اللبن بالماء فان رجلا فيمن قبلكم كان يفعل فاشترى قردا وركب البحر حتى اذا  
 اوج فيه القم الله ذلك القرد صرة الدناير فاخذها وصعد على الدقل ففتح الصرة و  
 صاحبها ينظر اليه فاخذ دينارا فرمى به في البحر ودينارا في السفينة حتى قسمها نصفين الى  
 ثمن الماء في الماء وثنم اللبن في السفينة فصل واما المحبة والعشق الواقع بين الحيوانا  
 سيما الطيور والخيل والبغال فهو مشاهد لا ينكر حكي في الكتاب ان حاكم بخارى فتح  
 مع حاكم قند هار فلما تقابلت الصفوف كان مع كل عسكر فيل اتواها بالحرب فلما تابصر  
 الفيلان عدا كل واحد الى الاخر فالتقيا في الميدان فوقفا ووضع كل واحد خرطومده على  
 خرطوم الاخر وتعانقا وحررت الدموع من اعينهما فوقعا بعد ساعة على الارض فوجدوا  
 مهتين وفي كتاب عجائب الحيوان ان زوج القمري اذ مات واحد منها تعزبت الاخر و  
 اخذ في البكاء والتوج حتى تموت ولا يرغب بعده في نكاح وذكر وان في مصر طائرا  
 يتعلق بالشجرة وينوح طول الليل واسمه عند اهل مصر فاذا لفه وترى الخيل والبغال  
 او كل واحد مع الاخر اذ اتوا الفاكيف يجرى عليهما من فراق الساعة ونحوها واصلم ان  
 السراق اخذوا من كهز كثير امن علو الترسقة منها ان السارق اذا اتى ليلا والابواب  
 مغلقة وحاول في قلع لباب فلم يتمكن منه واستيقظ منه اهل المنزل وعلم ذلك  
 منهم اخذ في حكا الارض باظفار ليومهم انه هز فلم يستوابه ولم يخرجوا اليه يرجع  
 اليهم مرة اخرى فانا ما او اخذ في كهز فصل في علم الفراق ذا كبرت اولاد الهرة

واستقلوا في تحصيل مهماتهم وعلمت انه لابد من الفراق اما بالانتقال عنهم الى مكان  
 اخر واما بعرض شاغل لها عنهم كالحبل ونحوه عمدت الى الفراق شيئا بعد شيء خوفا  
 عليهم من المفاجاة بفراق طويل وذلك انها تقدمت الى موضع عال مابا الصعود فوق شجرة  
 اوسط او موضع اخفيا بحيث تراهم وهم لا يرونها فاذا فقدوها اخذوا في الصراخ والويل  
 وتفرقوا في طلبها يبكون عليها وهي ترى وتنظر وتتحقق من هواشد حبالها منهم  
 ومن تزيد في البكاء والنوح ثم ترك هذا الحال تا مائة تعود اليه ازيد من الفراق  
 الاول وهكذا حتى يند رجوا في الصبر على الفراق ثم انها اذا كانت ضعفا في ذلك التفرق  
 تنقل عنه الى مكان اخر وتركه لاولادها وتاتي اليهم في كل مدة على طريق التلوة  
 وهذا الذي حكينا عنها في هذه الفصول قليل من كثير واستقصاءه يفضو الى  
 التطويل وفي كثير من الحيوانات والطيور اكثر من هذا ومثله لا يصدرا الا عن علم  
 وشعور ولا اظن ان افلاطون ولا ارسطاطليس علما ولديها بعض هذه العلوم  
 نعم لقمان الحكيم اوصى ولده بوصايا لا تصل الى بعض ما حكينا به والاخبار عن السادة  
 الاطهار سلام الله عليهم وارادة بما صرنا اليه حتى ان المحققين قالوا انه ليس المجزة  
 في تسبيح الحصة بكفا كفتى لانه ما من شيء الا وهو يستبح بحمده ولكن لا نفقه  
 تسبيحهم وانما المجزة في سماع الحاضرين ذلك التسبيح وكذلك حين المجدع اليه  
 في الاثر ان الشبلى كان في داره ديك يصوت بالليل فاخذ ليلة وشدة قوائمه و  
 طرحه في بيت فلم يصح فقال له يا مدعي انت انما تذكره من راس العافية فحين  
 اصابك البلاء سكنت ولم تذكره قال بولقي اذ طبعك المصنف وبالجذ راحة يجمر و  
 عليله شيء من المزج ولكن اذا اعطيت المزج فليكن بمقدار ما يعطى الطعام من المزج  
 قال المزج شري في كتاب ربيع الابرار كان معاوية يعزى الى اربعة مسافرين الى  
 عمر والى عمارة بن الوليد والى العباس بن عبد المطلب والى الصباح مغن كان  
 لعمارة بن الوليد قالوا كان ابوسفيان ذميا قصيرا وكان الصباح شابا وسيما فدعته  
 هندا الى نفسها فغشيها وقالوا ان عتبة ابن ابي سفيان من الصباح ايضا وذكر



لفاضل المعتزلي بن ابي الحديد وغيره ان عقيل بعد ما كف بصره دخل على معاوية  
 فقال له يا معاوية من على يمينك قال هذا عمرو بن العاص قال هذا الذي اختصم  
 فيه ستة نفر فغلب عليهم جزار قره شمس فمن الاخر قال خنك بن قيس قال ما والله لقد  
 كان ابو جندب الاخذ لعصب الكيوس فمن هذا الاخر قال ابو موسى الاشعري قال هذا ابن  
 التمر قال معاوية فما تقول في قال دعني من هذا قال للقولن قال اتعرف حمامة قال ومن  
 حمامة قال قد اخبرتك ثم مضى فارسل معاوية الى النسابة فقال ومن حمامة قال الى  
 الامان قال نعم قال حمامة تذك ام لا في سفيان كانت بغيا في الجاهلية صاحبة راية فقال  
 معاوية لجلسائه قد ساويناكم وزدت عليكم اقول هذا هو الذي حكوه في نسب  
 معاوية واما افعاله مع امير المؤمنين في وقايص صفين وغيرها واستحلال معاوية  
 لدمه وكذا الاستحالة لدمه لو تمكنا الا هراق كل واحد دمه الاخر فهو غير محتاج الى  
 البيان ومع ذلك يمتونه خال المؤمنين باعتبار اخته ام حبيب فانها كانت من زوجة  
 النبي وليه سموا محمد بن ابي بكر خال المؤمنين مع انه اخو عايشة التي زعموا انها افضل  
 زوجاته بل افضل من ابنته الزهراء وليس ذلك الا لانه كان ربيبا لامير المؤمنين  
 وكانا يتحبا بان بل كان محمد عنده مثل احدا ولاده فمن اجل هذا اتهموه بالرفض و  
 فسروا قوله قم يخرج الميت من الحي به لانه ميت خرج من ابي بكر يا ناعى الرسول قم  
 فانهم قد مات عرفت بهذا منكر في الحديث انهم سمعوا هاتفا ينشد هذا البيت  
 ليلة بايعوا عثمان واخروا عليا اقول اول من يسمى بامير المؤمنين وانتحل اسم غيره  
 هو عمر بن الخطاب وذلك ان الناس كانوا يخاطبون ابا بكر يا خليفة رسول الله فلما  
 مضى لسبيله كان يقولون لعمر يا خليفة خليفة رسول الله يعنى انه خليفة ابي بكر  
 لانه الذي اوصى اليه بالخلافة فتموه على الناس وقال ان هذا الاسم يطول عليكم  
 وانتم المؤمنون وانا اميركم فقولوا الى يا امير المؤمنين وقد صنف رضى الدين بن  
 طائوس طاب ثراه كتاب كشف اليقين في تسمية علي بن ابي طالب بامير المؤمنين  
 ونقل في اختصاصه بهذا الاسم اخبار كثيرة وانه لا يجوز اطلاقه على غيره حتى على

اولاده للعصومين سلام الله عليهم وان شاركوه في المعنى وروى الثقة العياشي عن  
تفسير قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اننا عن الصادق عليه السلام في احد بامير المؤمنين  
غير علي بن ابي طالب الا كان ممن يؤتى في دبره وهذه الخصلة الحميدة ثابتة للخليفة  
الثاني كما شهد به كتب العامة والخاصة قال الفاضل جلال الدين السيوطي وهو من  
مشاهير علمائهم في حاشيته المدونة على القاموس عند ترجمة لفظ الابن انها كانت  
في خمسة في زمن الجاهلية احدهم سيد ناعمرو قال الصادق ان لنا حقا ابنة منا  
معادن الابن وفيه اشارة الى ان هذه الفضيلة ابتدأت من الثاني وانتهت بانتهاء  
خلفاء بني العباس وقد صنف استادنا المحقق صاحب التفسير الموسوم بنو العباس  
كما في ان هذه الحالة كانت مع الخلفاء الامويين والعباسيين باجمعهم واستشهد  
بشواهد من الشعر كثر على وجود تلك الصفة لكل واحد واحد فصل هذا  
الحسب ولما النسب فهو كما نظم الشاعر  
من جدّه خاله ووالده  
وامه اخته وعمته  
اجد ران يفيض الوحي وان  
بمجد يوم الغدير بيعته  
وقد فصلنا هذا النسب المبارك في الجلد الاول من الانوار نقلا من شرح دماصني  
قوش يقول مصنف الكتاب نعمت الله لموسى الحسيقي يا اخي ارض جميع لعشاق  
الحقيقة وعشاق الجاز الاولون يمرون والآخرين يقيمون وانت الى الان ما تشرفت  
بترابها ولا سمعت بها ان كنت عرييا الامن اشعار الشريف الرضي ره وان كنت عجميا فمن  
قول بهاء الملة والذين من سوانح الحجاز بازكوا زنجدا وازيارا نجد تادرو ديوارا  
ارى بوجد وهذا ليس مستحسن ممن يدعى العشق بل ينبغي له ان يجعل مساجد  
قلبه ارضا وساكنا وصال سكان بجنه تنوع غري وجهم والوقوف ومعه  
فالقرين كان موقفا على حرمه يا حرمه بر يا بجد اعد حرمه عبيد يعودون عوام كثر  
واوصيك يا صاحبي بصون سر كسيما ان كنت من اهل العشقين والمشهور هو قوله  
كل من تجاوز الاليتين شاع وفتر المحققون الاليتين بالشتين لا الزولين  
لذا لزم انفسه بلسانه فصد الله المستوحى الراضيق اذا ضاقت له عروقه

البرز  
بالقرين النزع  
واخذ النبي بهن  
وحفاء كالابرار  
من قاموس

المرحون في  
محرك الفوائد  
البدن  
ق

وَلَا مَعْلِيَّةَ آخِرَ فَهُوَ أَحَقُّ يَقُولُ مُؤَلَّفُ الْكِتَابِ عَفَى عَنْهُ اضْطَرِبَ النُّحُوتُونَ فِي خَيْرِ  
 لَا الْجَنَسِيَّةَ مِنْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالُوا إِنْ قَدَرْنَا مَوْجُودًا لَيُزِيلُ الْكَذِبَ  
 لَوْ جَدَّ لَاهُ عَلَى طَلَّةٍ وَإِضًا لَيُزِيلُ أَنْ يَكُونَ الشَّرِيكَ مِمَّا كُنَّا وَإِنْ قَدَرْنَا مِمَّا كُنَّا لَمْ نَنْشِثْ لَهُ الْوُجُودَ  
 هُوَ الْمَقْصُودُ مِنْهَا فَاضْطَرَّ إِلَى ارْتِكَابِ الْجَوَابَةِ الْبَعِيدَةِ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذِهِ كَلِمَةُ  
 الشَّرِيفَةِ عَلِمَ عَلَى التَّوْحِيدِ فِي قَانُونِ الشَّرْعِ لَا فِي قَانُونِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَمَّا نَحْنُ فَقَدْ اخْتَرْنَا  
 فِي الْكِتَابِ النُّحُوتِ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ الْمَقْدَرُ حَقٌّ وَلَا يَلْزِمُ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ غَيْرَ تَعْلَى  
 الْبَابَاطِلَا وَقَرِينَةُ الْمَقَامِ دَالَّةٌ عَلَيْهِ فَلَا مَسْدَدَ وَجْهٍ عَنْهُ وَفِي الْإِثْرَانِ الْخَصَّةُ مَا دَخَلَ  
 إِلَى حَرَمِ السَّلْطَانِ إِلَّا لِمَا قَطَعَ إِلَهُ الشَّهْوَةَ وَأَنْتَ تَرِيدُ الدَّخُولَ إِلَى حَرَمِ اعْظَمِ الْمُلُوكِ وَ  
 عُمُودِ شَهْوَتِكَ قَائِمٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ اضْطَرَبَ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقِيلَ لَهُ  
 فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَخَافُ فِرَاقَ الْأَجَابِ وَهُوَ الْمَطْلَعُ أَقُولُ أَنْظُرْ كَيْفَ عَادِلٌ بِأَهْوَالِ  
 الْقِيَمَةِ فِرَاقِ الْأَجَابِ إِنْ وَجَدْتُ أَجَلَ كُلِّ رَزِيَّةٍ فَقَدْ كَشَّابٌ وَفُتَّةٌ الْأَجَابِ  
 يَا أَخِي بَسْطَ فِي الذِّجَى يَدَيْكَ لِلطَّلَبِ فَاحْلُ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِ يَدِهِ فَاسْتَعْمَلْ فِي ذَلِكَ  
 الْوَقْتَ اخْلَاقَ الْأَطْفَالِ فَإِنَّ الطِّفْلَ إِذَا سَعَى بُوهُ عَنْ مَرَادِهِ اسْتَعْمَلَ الْبَكَاءَ وَفِي الْإِثْرَانِ  
 وَصَالُ الْحَبِيبِ عَزِيزٌ فَإِذَا حَصَلَ فَأَعَزَّ مِنْهُ وَجُودُ صَاحِبٍ تَوَدَّعَهُ حَلْمُكَ لِيَرْجِعَ إِلَيْكَ  
 وَلَا يَبْدُؤَ لِي مِنْ جَهْلَةٍ فِي وَصَالِهِ فَمَنْ لِي يَخْلُ أَوْدَعُ الْحِلْمِ عِنْدَهُ يَا هَذَا الدُّنْيَا خَالِيَةً  
 مِنَ اللَّذَاتِ وَمَا يَتَوَقَّعُ فِيهَا فَأَمَّا هُوَ دَفَعَ الْأَمْرَ وَعَلَيْكَ بِالْآخِرَةِ فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ مِنْ عِبِيدِ  
 الْبَطْنِ فَلَمْ تُطِيعْ مَا يَشْتَهُونَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ عِبِيدِ الْفَرْجِ فَزِدْ جَنَاهُمْ بِجُورٍ عَيْنٍ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ  
 أَهْلِ النَّظَرِ فَبُطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانُ عَمَلُكَ وَنَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْ كُنُوا مُشَوَّرًا وَإِنْ كُنْتَ مِنْ  
 أَهْلِ الْمَسَامَرَةِ فَعَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاعِ فَذَا وَدِ صَاحِبِ الْمُرَامِيرِ  
 قَارِئِ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَأَنْتَ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ أَجْرَ سَامِعَلَقَاتٍ فَإِذَا ارَادَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْغَنَاهُ بَتِ  
 رِيحٌ طَيِّبَةٌ فَتَحَرَّكَتِ الْأُورَاقُ مِنَ الْأَشْجَارِ وَخَرَجَ مِنْ كُلِّ جَرَسٍ سَبْعُونَ نَغْمَةً مِنْ نَغَمَاتِ  
 السَّمَاعِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا سَمِعُوا مِنْهَا نَغْمَةً لِمَا تَوَاعَنَ آخَرُهُمْ مِنَ الشَّوْقِ وَأَنْ كُنْتَ مِنْ عَشَّاقِ  
 الْحَقِيقَةِ فَرَضُوا مِنْ اللَّهِ أَكْبَرَ وَقَالَ تَعَطَّرُوا بِالْإِسْتِغْفَارِ لَا تَفْضَحْكُمْ رَوَائِحُ الذَّنُوبِ

وقال عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود فان الله يستحي ان يعذب وجه المليم  
 بالنار اقول فاذا استحي من هذا بك فكيف تنحل عن محبة عن هو اكرم وجهكم لا تحول  
 قد خلا فيكم الضنا والنحل ما ينحلتم حاشا لكم من خيال بل رفاكم ركم على بن خيل  
 وظهرتم وما حجة ولكن ناظرى عنكم يدعوك ليل فصل كثير ما يسأل

الناس عن اسم ام موسى وفي التوراة المعربة فنزوح عمران يوحنا بدانة عمه فولدت له  
 هرون وموسى فيكون بالياء الشاة الثمانية والواو والخاء المعجمة والالف والباء  
 الموحدة والدال المهملة ورمي الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن النبي انه قال  
 يخرج رجل بقروين اسمه اسم نبي يسرع الناس الى طاعته المشرق والمؤمن به لا الهال  
 خوفه وعنه انه قال يخرج رجل من ديار هلال الجبال السهل والوعور خوقا ومهابة ويترجم  
 الناس الى طاعته البر والفاجر ويؤيد هذا الدين ورمي الشيخ محمد بن ابراهيم النعماني  
 في كتاب الغيبة بسنده الى ابي خالد الكابلي عن الباقر انه قال كافي بقوم قد خرجوا المشرك  
 يطلبون الحق فلا يعطونه فاذا رادوا ذلك وضعوا سيوفهم على عوائقهم فيعطون ما سألوا  
 فلا يقبلونه حتى تقوموا ولا يدفعونها الا الى صاحبكم فتلاهم شهداء اقول حمل جملته  
 من مشائخنا المعاصرين الخارج في هذه الاخبار على المرحوم شاه اسمعيل وقوله الى  
 صاحبكم المراد منه مولانا المهدي سلام الله عليه فيكون اشارة الى اتصال الدولة  
 الصفوية بالدولة المهدية وههنا كلام طويل ورمي ناه في الجلد الاول من كتاب  
 الانوار النعمانية في تحقيق النشأة الانسانية وفي الاثر ان اهل مكة كانوا يقولون  
 للنبي صلى الله عليه وسلم سبيل التغيير يا ابن ابي كبشة وابوكبشة رجل من اهل مكة كان على دين  
 قرشي ثم خالفهم فكان بعد ذلك يعبد الشعري فتموار رسول الله بذلك على معنى  
 انه صبا من الذين كما ان ذلك الرجل صبا من دين قرشي تزوج رجل امرأة فاسافر  
 عنها ثم رجع بعد خمسة اشهر فلما بلغت القافلة خارج البلد ارسلت المرأة ولدا رضيعا  
 على يدي الخادمة يستقبل اباه فقال الرجل ما هذا الولد قالت الخادمة من امرائك  
 فتحقق الرجل انها جاءت به من قبل فلما بلغ المنزل قال ما سميت هذا الولد المبارك

مب  
 الشعري  
 فكيف يعرف بطيحي  
 في آخر الليل بعد النوم  
 واول من عذب الشعري  
 ابوكبشة لجداء  
 النبي من قبل  
 اتمانه من  
 جميع  
 سبيل الانبياء  
 من دينك  
 دين امر  
 جميع

فقالت المرأة انظر ناقد ومك فقال سموة شاطر على وذلك انه قطع مسافة تسعة اشهر  
 في خمسة ومن يقدر من الشطار على ذلك وفي الاثر ان امرأة اتت عايشة بعد تسعة  
 الجمل فقالت يا ام المؤمنين ما تقولين في امر قتل ولدها فقالت انها من اهل النار  
 لقوله ثم ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فقالت وما تقولين في امر  
 قتل سبها عشرون الفا من اولادها ففهمت عايشة ما ارادت المرأة فقالت نحوها  
 عفى فانها كوفية خبيثة وقال امير المؤمنين في خطبة البيان طولت يد عثمان فقتلوا  
 اتني منهم وجارتني عايشة ومعاوية وكانني بعد قليل وهم يقولون القاتل المقتول  
 في جنة عالية ونسوا ما قال الله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين  
 بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص وقولهم  
 ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها اقول هذا منه اشارة الى ما يقول  
 علماءهم من ان واقعة الجمل كانت عن اجتهاد القاتل والمقتول في الجنة وهذا من  
 اعجب الجباب وفي الحديث ان مولانا امير المؤمنين طلق عايشة بعد وقعة الجمل  
 ومعنى ذلك الطلاق ما قاله مولانا العسكري ان الله تعالى عظم شأن نساء النبي فحضرتهن  
 بشرف الائمةات فقال رسول الله يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لمن عادى علي  
 الطاعة فانهن عصت الله بعدى بالخروج عليك فاطلق لها في الازواج واسقطها  
 من شرف مومة المؤمنين والجب ان المرأة المطلقة تبقى عليها اسم ام المؤمنين و  
 نزعو هذا الاسم عن اكثر زوجاته قال السيد الجليل ابن طاووس في كتاب فلاح السائل  
 كان جدي ورامن ابي فراس قد سأل الله روحه وهو ممن يقتدى بفعله قد اوصى  
 ان يجعل في فمه بعد وفاته فض عقيق عليه اسماء ائمة صلوات الله عليهم فنقشت  
 انا فضا عقيقا عليه يعني ومحمد نبيي وعلي وسميت الائمة الى اخرهم ائمتي ووسيلتي  
 واوصيت ان يجعل في فمي بعد الموت ليكون جوابا للملكين عند مسئلة في القبر  
 ان شاء الله تعالى ولعله روى فيه حديثا بخصوصه والظاهر انه اشارة الى ما  
 روى من قوله يا علي تختم بالعقيق فانه اول جبل اقر الله بالوحدانية ولي بالرسالة

ولك والائمة من ولدك بالامامة في الولاية فصل دخل عقيل بن ابي طالب و  
 قد كف بصره على معاوية فاجلسه معه على سرير ثم قال له انتم معشر بني هاشم  
 تصابون في ابصاركم فقال لعقيل وانتم معشر بني امية تصابون في بصائركم  
 وردي في شان واقعة الجمل انه ما اسعرا ذلك الحرب الا معاوية وقد ورد الاعتراض  
 بان معاوية كان في الشام ولم يحضر واقعة الجمل فاجاب بعضهم انه من باب قول  
 الشريف الرضي رحمه الله سَهْمٌ أَصَابَ رَأْسَهُ يَدُ سَكِيمٍ مَنْ بِالْعِرَاقِ لَقِيَ بَعْدَ مَمْلِكِ  
 ذكرنا في كتابنا مقام النجاة انه اتى بشاب الطيب فلما تأمله لم يجد به المأ فقال و  
 هو قابض على نبضه لعلامة قد اخذني البر فأتني بالفرجية فتغير نبض الشاب  
 تحت يده فقال لامة ان هذا عاشق في امرأة اسمها فوجية فقالت هو كذلك ونظير  
 هذا في عشق الحقيقة قوله تع الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وذلك لان نار  
 المحبة لا يضرها الا ذكر المحبيب وداع دعا اذ نحن بالخيف من مهي  
 وهي أشواق الفؤاد وما يدع دعا باسم ليلى غير هانكا ما اطا وليلى طائر كان في صدك  
 في بعض كتب الادب نظر رجل الى معشوقه فغشى عليه فقال حكيم انه من افراج  
 قلبه اضطرب جسمه فقيل له ما بالنا لانكون كل عند النظر الى اهلنا فقال محبة  
 الاهل قلبية وهذه روحانية وهذه ادق والطف واعظم من انا وفعلا فالفاضل  
 الصفدي في شرح الائمة للطغرائي هو فخر الكتاب ابو اسمعيل الحسين بن علي  
 بن محمد بن عبد الصمد الاصبهاني المنشئ المعروف بالطغرائي نسبة الى من يكتب  
 الطغرا وهي الطرة التي يكتب في اعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ ثم ضمن  
 الملك والقباه وهي لفظة اعجمية ثم قال اخبرني الشيخ برهان الدين بالقاهرة  
 ان الطغرائي لما عزم اخو محمد ومه على قتله امر به ان يشد الى شجرة وان يقف  
 تجاهه جماعة ليريه بالسهم ففعل ذلك ووقف انسانا خلف الشجرة من غير ان  
 يشعر به الطغرائي وامره ان يسمع ما يقول وقال لا باب السهم لا ترموه الا اذا  
 اشرت اليكم فوققوا والسهم في ايديهم مفوقة لرميه فانشد في ذلك الحال

الصفحة  
صغيرها يقال  
أخذ من الكتاب  
هو أن يكون  
كانه ينظر  
مؤخرها  
صالح

وَلَقَدْ أَقُولُ لَنْ يَسْتَمِ بِهِنَّ  
نَحْوُ أَطْرَافِ كُنْيَةٍ شَرَعَ  
وَالْمَوْثِقُ لِحَظَاتِ كُنْيَةٍ  
دُونِي وَكَلْبِي دُونَهُ يَنْقَطِعُ  
بِاللَّهِ فَلَيْشَ عَنْ نَوَافِلِ هَلْ كُنْ  
فِيهِ غَيْرُ هَوَى الْأَجْنِبِ وَوَضِعُ  
أَمُونٍ بِمُؤَلِّمٍ كُنْ فِي كُنْيَةٍ  
عِنْدَ الْحَبِيبِ وَبِغَيْرِ الْمُسْتَوَجِّ  
وَلَكُنْ فِي الْكِيمِيَا مِنْهَا كِتَابٌ  
مِفَاتِيحُ الرِّحْمَةِ وَمَصَابِيحُ الْحِكْمَةِ وَكِتَابُ جَامِعِ الْأَسْرَارِ وَكِتَابُ تَرْكِيبِ الْأَنْوَارِ وَكِتَابُ حَقَائِقِ  
الْإِسْتِشْهَادَاتِ بَيْنَ فِيهِ أَثْبَاتُ صِنَاعَةِ الْكِيمِيَا وَالرَّدُّ عَلَى ابْنِ سِينَا فِي إِبْطَالِهَا وَهَذِهِ  
الْأَلْفُظَةُ مَعْرُومَةٌ مِنَ اللَّفْظِ الْعِبْرَانِيِّ وَاصْلُهُ مِنْ كِيمٍ يَهْمُ بِمَعْنَاهُ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ وَالْأَشْبَهُاءُ بِهَا  
فَارِسِيَّةٌ كِي مِيَا مَعْنَاهُ مَتَى يَجِيءُ عَلَى الْإِسْتِجْعَادِ وَيَأْدَارُهَا بِالْحَيْفِ إِنَّ مَرَارَهَا  
قَرِيبٌ وَلَكِنْ دُونَ ذَلِكَ مُوَالِدٌ وَقَالَ زَهِيرٌ عَسَى عَطْفَةُ الْوَصْلِ يَا وَلَوْ صَدَّغَهُ  
وَحَقُّكَ إِنِّي أَعْرِفُ الْوَأَوْتَعُطِفُ فَصَلِّ ذَكَرَ الصَّفْدَى أَنَّهُ لَمَّا اسْتَوَى إِلَى الْأَسْكَدِ  
عَلَى مَلِكٍ فَارِسٍ كَتَبَ إِلَى أَرْسُطُو يَأْخُذُ بِرَأْيِهِ فِي ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الرَّأْيَ أَنْ تُوَزَّعَ مَا لَكُمْ  
بَيْنَهُمْ وَكُلٌّ مِنْ وَلِيَّتِهِ نَاحِيَةٌ سَمَاءٌ بِالْمَلِكِ وَأَفْرَدَهُ بِمَلِكٍ نَاحِيَةٌ وَاعْقُدْ لِنَاحِيَةٍ عَلَى رَأْسِهِ  
وَأَنْ صَغُرَ مَلِكُهُ فَإِنَّ الْمُسَمَّى بِالْمَلِكِ لَا يَخْضَعُ لْغَيْرِهِ ثُمَّ يَقَعُ بَيْنَهُمْ تَغَالِبٌ عَلَى الْمَلِكِ  
فِيَعُودُ حَرَمُهُمْ لِكَرْهَبِهِمْ فَإِنْ دَنُوتَ مِنْهُمْ دَانُوا لَكَ وَإِنْ تَأَكَّيْتَ تَعَزَّزُوا بِكَ وَفِي ذَلِكَ  
شَاغِلٌ لَمْ عَنْكَ وَأَمَّا أَنْ أَحَدًا ثَمَّ بَعْدَكَ شَيْئًا فَلَمَّا بَلَغَ الْأَسْكَدُ رَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ لَمَّا أَصَابَ  
وَفَرَّقَ الْقَوْمَ فِي الْمَالِكِ فَسَمَوْا مَلُوكَ الطَّوَائِفِ فَيَقَالُ أَنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا بِرَأْيِ أَرْسُطُو مَخْتَلِفِينَ  
أَرْبَعَ مِائَةِ سَنَةٍ وَلَمْ يَنْظُرْ لَهُمْ أَمْرٌ وَحَكِيَ الصَّفْدُكَ أَيْضًا أَنَّ الْمَامُونِ لَمَّا هَادَنَ بَعْضُ مَلِكِ  
النَّصَارَى أَظَنَّهُ صَاحِبَ جَزِيرَةِ قُبْرُسَ طَلَبَ مِنْهُ خَزَانَةَ كِتَابِ الْيُونَانِ وَكَانَتْ عِنْدَهُمْ  
مَجْمُوعَةٌ فِي بَيْتٍ لَا يَظْهَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَجَمَعَ الْمَلِكُ خَوَاصَّهُ مِنْ ذَوِي الرَّأْيِ وَاسْتَشَارَهُمْ  
فِي ذَلِكَ فَكَلَّمَهُمْ أَشَارَ وَابْعَدَ مِنْ تَجْهِيْزِهَا إِلَيْهِ الْأَعَالِمَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ قَالَ جَهَّزْهَا  
إِلَيْهِمْ فَمَا دَخَلَتْ هَذِهِ الْعَالَمُ عَلَى دَوْلَةٍ شَرْعِيَّةٍ إِلَّا أَفْسَدَتْهَا وَاقْعَتِ الْخِلَافِيْنَ  
عَلَيْهَا وَكَانَ الشَّيْخُ تَقِي الدِّينِ يَقُولُ مَا أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفُلُ عَنِ الْمَامُونِ وَلَا يَبْدَأُ  
أَنْ يَقَابِلَهُ عَلَى مَا اعْتَمَدَ مَعَ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ ادْخَالِ هَذِهِ الْعَالَمِ لِفَلَسْفِيَّةٍ بَيْنَ أَهْلِهَا  
وَمَجِيئِ بْنِ خَالِدٍ الْهَرَمِيِّ قَبْلَهُ عَرَبٍ مِنْ كِتَابِ الْفَرَسِ كَلِيلَةٍ وَدَمْنَةٍ وَعَرَبٍ لِأَهْلِ كِتَابٍ

المجسطى من كتب اليونان والمشهور أن أول من عرب من كتب اليونان خالد بن يزيد  
بن معاوية لما أُلح بكتب الكيمياء والتراجمة في النقل طريقان أحدهما طريق يوحنا  
بن البطريق وابن الناعمة الحمصي وغيرهما وهوان ينظر إلى كل كلمة مفردة من كل  
اليونانية وما يدل عليه من المعنى فيأتي بلفظة مفردة من الكلمات العربية يراد بها  
في الدلالة على ذلك فيبيتها وينقل إلى الأخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يريد  
تعريبه وهذه الطريقة لتردية لوجهين أحدهما أنه لا يوجد في الكلمات العربية  
كلمات تقابل جميع الكلمات اليونانية ولهذا وقع في خلال هذا التعريب كثير من  
الألفاظ اليونانية على حالها الثاني أن خواص التركيب والنسب الاسنادية لا تطابق  
نظيرها من لغة أخرى دائماً أيضاً يقع الخلل من جهة استعمال الجازات وهي كثيرة  
في جميع اللغات لطريق الثاني من التعريب طريق حنين بن اسحق والجوهري و  
غيرهما وهوان يأتي إلى الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها من اللغة الأخرى  
بكل ما يوافقها سواء ساوتها الألفاظ أو خالفها وهذه الطريقة أجود ولهذا لم يخرج  
كتب حنين بن اسحق إلى تهذيب إلا في العلوم الرياضية فأما أوقليدس فقد هذبه  
ثابت بن قرة وكذلك المجسطى والمتوسطات بينهما أقول أما قبرس فهو عمل من أعمال  
الجزيرة ومحل من محالها قد شاهدنا آثار قلعه وعظمة بنائه والظاهر أن المراد به  
هنا بلدة من بلاد الروم واليونان موضع كان بارض الروم وبه مدُن وقرى كثيرة  
وكانت منشأ الحكماء اليونانيين فاستولى عليها الماء ومن عجائبها أن من حفظ شيئاً  
بتلك الأرض لا ينساه وحكى التجار أنهم إذا وصلوا إلى ذلك الموضع ذكرها ما غاب  
عنهم وينسب إليها سقراط استاد افلاطون شهيد وأعليه أنه كان يحب الصبيان  
فقتلوه بالسم وينسب إليها افلاطون استاد ارسطاطاليس كان يقول بالتناسخ وحكى  
أن الاسكندر ذهب إليه فكان افلاطون في مشرقة من الشمس قد اسند ظهره  
إلى حائط فقال له الاسكندر هل من حاجة فقال حاجق أن تزيل عني ظلك فقد  
منعتني الترفق بالشمس وينسب إليها ارسطاطاليس ويقال له المعلم الأول لأنه



نفخ علم الحكمة وينسب إليها بطليموس الذي عرف حركات الافلاك وينسب  
 إليها بليزاس صاحب الطلسمات وينسب إليها فيثاغورس صاحب علم الموسيقى  
 زعموا أنه وضع الالحان على اصوات حركات الفلك بذلكاته وينسب إليها أليوموس  
 وهو صاحب الفراسة وينسب إليها أوقليدس واضع علم اعداد الكوفق وينسب  
 إليها بقراط صاحب كليات الطب وينسب إليها جالينوس وهؤلاء الحكماء استغنوا  
 عن متابعة الانبياء سلام الله عليهم بعقولهم وعلومهم العقلية حتى انه نقل ان  
 افلاطون قال للمسيح لما دعا الى دينه ارسلك علة العلل الى تكميل العقول  
 الناقصة وارشادهم واقا انا وامثالي فلا حاجة بنا اليك فصل اما قول الشيخ انه  
 ما دخلت هذه العلوم على دولة شرعية الا افسدتها فهو كما قال لان مية تلك  
 العلوم على عقول الفلاسفة المبينة لقوانين الشرائع وحيث ان علم الفلاسفة  
 علم ميل الطبع اليه يؤثر في النفوس كما هو الواقع منه في هذه العصور وما قبلها  
 واصول مسائل على خلاف ما جاءت به النبوات مضافا الى ما وقع في التعريب من  
 الامور السابقة وان اكثر المعربين كانوا من علماء النصارى وادخلوا في مسائل  
 الفلاسفة وقت التعريب ما افسد شرايع الاسلام بها ويعجبني كلام بعض المفسرين  
 حيث ذكر في قوله تع مَكْلِبِينَ تَعْلَمُونَهُنَّ جَمَاعَةً لَكُمْ اللَّهُ اِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ خَلَقَ الْكَلَابَ  
 وجاء في الرواية انها اخس المخلوقات وفي الرواية عنه لو لم يكن الكلاب مائة من  
 الاحرار لمرت بقتلها لان الملكة لاندخل بيتا فيه كلب ومع ذلك لما وثر الحكم  
 من الله سبحانه بحل ما يقتله الكلب صيدا امرها تكثر لا تعلمونهم لاجل الصيد  
 الا العلم الذي علمكم الله تم وهو العلم المذكور في كتب الفقهاء ولم يرض لـ كلب  
 الصيد ان يعلموه ما اخترعته عقولهم فكيف رضى الحكماء من الفلاسفة وغيرهم ان  
 يعلموا اشرف المخلوقات وهو الانسان العلم الذي وجدوه بافكارهم الفاسدة  
 على انك لو تصفحت كلام الانبياء واصيائهم سلام الله عليهم وجدت كل ما يحتاج  
 اليه وما لا يحتاج اليه منقول عنهم في كتب الاخبار ومن اراد ان يدرك ما مفردا في

آداب الكيف ولحوالها امكنه ذلك وما سمعنا في خبر من الاخبار اسم الهبول ولا الضو  
 ولا العقول العشرة ولا قدما العالم ولا نحو ذلك بل الوارد عنهم نقض ذلك الامور قال  
 بعضهم وجدت على قبر مكتوبا انا ابن من كانت الزيج طوع امره يحبسها اذا شاء ويطلقها  
 اذا شاء قال فعظم في عيني مصرعة الففت الى قبر اخر قبالة وعليه مكتوب لا يغتر احد  
 بقوله فما كان ابوه الا بعض الحدادين يحبس الزيج في كبره ويتصرف فيها فجب منها  
 يتسا بان ميتين ولا بى الحسين لجزار وهو في غاية الحسن اني لم أعش سفك الدنيا لم  
 داب وسل عنهم من تحقيق تضي بالدم اشرافهم فكل ايامهم ايام تشريق  
 حكى ان بعضهم قال ان كل احول يرى الواحد اثنين وكان له ابن احول فقال يا ابة  
 ليس هذا بصحيح لانه يلزم من هذا اني كنت ارى القمر من اربعة وقال بن الجلاوى في  
 مشرف مطبخ وهو احول يحيى اليك بالقليل يظنه كثير وليس كذلك لا عينيه  
 ومن سوء حظي اني في مقد براحة شخص يصير الشوق عليه وقال المعزى  
 والهم تستصغر الابصار رؤيته والذنب للطرف لا للجم في النظر روى عن  
 عبد الرحمن ان امرأة عبد الله بن رولة راته على جارية له فجد ما قالت له اقرأ فقال  
 شهيدت بان وعد الله حق وان النار مشوى الكافيينا وان العرش فوق الماء طاف  
 وفوق العرش رب العالمينا وتحملة ملائكة كرام ملائكة الاله مقربين  
 فقالت امننت بالله وكذب البصر فخذت ابن رولته رسول الله ففصلت ومما يتعلق  
 بكذب الحمران بعض النساء الفواجر كان لها ميل الى رجل اخر تحبه فاخرج يوما عليها  
 ان يكون يفعل بها امام زوجها فقالت له اذا كان الغد فامض الى البستان الفلاني  
 وكن بين الشجر فلما أصبحت اخذت زوجها وتوجهت به الى ذلك البستان للتزوة ودخلا  
 اليه فلما اطمان بهما الجالوس صعدت الى شجرة هناك على انها للنقط من ثمها فلما صارت  
 في اعلاها جعلت تصيح باعلى صوتها ويك تفعل مثل هذا في حضوري تاقى بالقبعة  
 التلى لك وتجامعها وانا انظر واخذت في مثل هذا زمانا ثم انها نزلت على انها تمضى  
 الى الحاكم فتشكوه فاخذت تبتري من ذلك الفعل وهي لا تشك ولا تريح فقال لها لا يكون

هذا من خلاصة هذه الشجرة حتى ارتك عينك ما لا حقيقة له دعيني اصعد ها وانظر  
 فلما صعد دعت العشيق الذي لها واخذ في العمل فلما راه الزوج قال لها لو كنت انا  
 قليل العقل مثلك ما كنت اقول لأرجل قد علاك وهو يفعل كيت وكيت فصل  
 حكى لمسعودى فى شرح الالهامات ان المهدي العباسى لما دخل البصرة رأى اياها  
 بن معاوية وهو صبي وخلفه اربعة من العلماء واصحاب الطبالة وياهاس يقدّمهم  
 فقال لمهدي اف لهذه العباسيين اما كان فيهم شيخ ينقدّمهم غير هذا الحدث ثم  
 ان المهدي التفت اليه وقال كرسنك يا فتى فقال سنى اطل الله بقاء امير المؤمنين  
 سن اسامة بن زيد لما ولاه رسول الله بجيشا فيهم ابو بكر عمر فقال له تقدّ مبارك  
 الله فيك اقول وقد جمع بعضهم مجلدا في ذكر اياها بن معاوية وذكرائه واجهته يقال  
 انه نظروا لى ثلث نسوة فرعن من شئ فقال هذه حامل وهذه مرضع وهذه بكوفسطن  
 فكان الامر على ما ذكر فقيل له من اين لك ذلك قال لما فرعن وضعت احد يديها  
 على بطنها والاخرى يد هاعلى ثديها والاخرى يد هاعلى فرجها ونظروا الى رجل غريب  
 لموره قط فقال هذا غريب واسطى معلم مكتب هرب منه غلاما سود فوجد الامر كما ذكر  
 فقيل له من اين علمت ذلك قال رايت به يمشى ويلتفت فعلمت انه غريب ورايت على  
 ثوبه حمرة تراب واسط ورايت به يمز بالصبيان فيسلم عليهم ويدع الرجال ولذا امرت بى  
 هيئة لى يلتفت لى واذا امرت بالسود ذى اسمال تامله قال عبد المطلب ر  
 لَنَا نَفُوسٌ لَيْسَ لَهَا مَأْوًى سِوَى الْمَقْبَلِ وَلَوْ سَلَّ سَلْكُنَا عَلَى الْاَسْبَلِ لَا يَنْزِلُ الْجَدُّ الْاَبَى مَنَا زِلْنَا  
 كَالنَّوْمِ لَيْسَ لَهُ مَأْوًى سِوَى الْمَقْبَلِ قَالَ اَصْفَدِى سَمِعَ لِمَا مَوْنٌ يَوْمًا بَعْضُ الْكُنَا سَهْنِ  
 يقول ولما مونا ما زى موكبه لقد سقط هذا من عيني من حين غدر باخيه فقال من  
 يشفع لى الى هذا الرئيس لا رتفع الى عيني بعد سقوطى قال بعضهم كيت ليلة جليسا  
 عند بعض ولادة الطرق وقد جاءه برجلين فقال لاحد هما من ابوك فقال  
 اَنَا ابْنُ الْكَلْبِ لَا يَنْزِلُ الْكَلْبُ مَقْبَلُهُ وَلَنْ تَزِلْتَ يَوْمًا فَسَوْفَ تَعُودُ تَرَى لَنَا كَفُولًا عَلَى الْاَبْرِ رَوْ  
 فَمِنْهَا قِيَامُ حَوْلَهُ وَقَعُودُ فَقَالَ مَا كَانَ ابُو هَذَا الْاَكْبَرُ ثَمَّ قَالَ لِاَخْرَمِ ابُوكَ فَقَالَ

ع  
 السمل الخلق  
 من الثياب  
 صحاح

أَنَا ابْنُ مَرْدَ لَيْتِ الرِّقَابُ لَهُ مَا بَيْنَ نَحْرُورِهَا وَهَامِئِهَا خَاضِعَةٌ أَذَعَتْ طَاعَتَهُ  
يَأْخُذُ مِنْ مَالِهَا وَمِنْ دَمِهَا فَقَالَ الْوَالِي مَا كَانَ أَبُو هَذَا الْأَشْجَاعِ وَأَطْلَقَهُمَا فَلَمَّا انْصَرَفَا  
قُلْتُ لِلْوَالِي أَمَا الْأَوَّلُ فَكَانَ أَبُو يَدْبِيعَ كِبَا قَلَاءَ لِمَصْلُوقَةٍ وَأَمَّا الثَّانِي فَكَانَ أَبُو هَجَامًا  
فَقَالَ الْوَالِي كُنْ ابْنُ مَنْ شِئْتَ وَاكْتَسَبَ دَبَا يُغْنِيكَ مَضْمُونُهُ عَنِ النَّسَبِ  
إِنَّ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ مَا أَتَاذَا لَيْسَ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي وَقَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْوَهَّابِ  
الْمَالِكِيُّ لَمَّا خَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى مِصْرَ بَغْدَادُ دَارُ لِأَهْلِ الْمَالِ طَبِيبَةٌ  
وَلِلْمَعَالِيهِ ارْضَاكَ الْخَبِيرُ أَقْبَتَ فِيهَا مَضَاعًا بَيْنَ سَاكِنِهَا كَانَتْ مُصْحَفٌ فِي يَدِ فَيَدِيْقٍ  
وَقَالَ سِرَاجُ الدِّينِ الْوِزَاقِ وَسَقِيمُ الْجَفُونِ أَوْدَعَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ الشَّقَاوِ سِرًّا خَفِيًّا  
غَلَبَتْ مُقْلَتَاهُ قَلْبِي عَشَقًا وَضَعِيفَانِ يَغْلِبَانِ قُوًّا قُلْتُ مَا بَرَهْنٌ عَلَيْهِ فِي عِلْمِ  
الْمُنَاطِقِ مِمَّنْ أَزَالَ الْإِنْسَانُ يَرَى قِفَاهُ بِطَرِيقٍ وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ مَرَأَةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَرَأَةٌ أُخْرَى  
خَلْفَهُ تَقَابُلُهُمَا بَحِثَانِ يَكُونُ أَحَدُهُمَا كَبِيرِي لَوْ كَانَ فِيهَا إِنْسَانٌ رَأَى الصَّغِيرَةَ وَأَمَّا الصَّغِيرَةُ  
الَّتِي نَجَّحَ كُلُّ مَنَّا مِنْهَا الْآخَرَى فَلَا يَتَأْتِي مَعَهُمَا مَطْلُوبٌ فَيَرَى لِنَفْسِهِ وَجْهَيْنِ وَيَرَى  
قِفَاهُ قَالَ الْكُشَاعِرُ وَلَا بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِلَى ذِي مُرْدَقٍ يُوَالِيكَ أَوْ يُسَلِّيكَ أَوْ يَتَوَجَّعُ  
لَا نَ الشَّكْوَى إِلَيْهِمَا أَنْ يُوَالِيكَ فِي هَمِّكَ وَهَذِهِ الرِّتْبَةُ الْعُلْيَا وَهُوَ الصَّدِيقُ الْكَرِيمُ  
ذُو الْمَرْقَةِ وَأَمَّا أَنْ يُسَلِّيكَ وَهُوَ الرِّتْبَةُ الْوَسْطَى وَهُوَ الصَّدِيقُ الْحَكِيمُ الْمَهْدِي فِي التَّجَارِبِ  
وَلَمَّا أَنْ يَتَوَجَّعَ وَهَذِهِ الرِّتْبَةُ السُّفْلَى وَهُوَ الصَّدِيقُ الْعَاجِزُ فَإِنْ خَلَا الصَّدِيقُ مِنْ هَذِهِ  
الْمَرَاتِبِ الثَّلَاثَةِ كَانَ وَجُودُهُ وَعَدَمُهُ سَوَاءً بَلْ عَدَمُهُ خَيْرٌ مِنْ وَجُودِهِ قَالَ الْكُشَاعِرُ  
إِذَا كُنْتَ لَا عِلْمَ لَدَيْكَ تَهْنِئْنَا وَلَا أَنْتَ ذُو دِينٍ فَتَرْجُو لَكَ الْبُخْرَى وَلَا أَنْتَ مِمَّنْ يُرْتَمَى لَكَ الْكُهْمَةُ  
عِلْمُنَا مِثْلَ الْأَمِثْلِ شَخْصُكَ مِنْ طِينٍ قَالَ الْكُفَيْدِيُّ لَوْ كَانَ لِي فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ حُكْمٌ  
لَا هَتَمْتُ لِقَفَايَتَيْنِ وَقُلْتُ إِذَا كُنْتَ لَا عِلْمَ لَدَيْكَ تَهْنِئْنَا وَلَا أَنْتَ ذُو جُودٍ فَتَرْجُو لَكَ الْبُخْرَى  
وَلَا أَنْتَ مِمَّنْ يُرْتَمَى لَكَ الْكُهْمَةُ عِلْمُنَا مِثْلَ الْأَمِثْلِ شَخْصُكَ مِنْ خَرٍّ فَإِنِّي لَا أَرَى أَنْ أَضَعَ الطِّينَ  
فِي مِثَالِهِ فَصَلِّ قَالَ الْكُفَيْدِيُّ خَالَفْتَ لِحَفِيَّةٍ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْبَاغِيِّ الْمَقْتُولِ فَقَالُوا  
مَنْعَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ لَا رَافِعَ لَهَا أَوْجِبْ حُجَّتَهُمْ وَالصَّحِيحُ الَّذِي قَالَهُ الشَّاعِرُ أَنَّ الْقَاتِلَ

والمقتول في حرب على معاوية من اهل الجنة لان كلامها الجهد ولكن اصحاب  
على اصابوا واصحاب معاوية اخطأوا والنهي اقول زعلناهم واصحابه لو تمكنوا من قتل  
معاوية لقتلوه لانه عندهم مباح الدم فمن اباح على قتله واستحله كيف يكون من  
اهل الجنة وكذلك معاوية واصحابه لو امكنتهم الفرصة من قتله او قتل ولديه سيئدك  
شباب اهل الجنة لفعلوه وقد قتلوا جماعة غيرهم من اعظم الصحابة كعمار بن ياسر واصحابه  
ومع هذا يكونون من اهل الجنة وبالله العجب العجيب الاجتهاد جاز في قتل على بن ابي  
طالب وصاحبه من اهل الجنة والاجتهاد في جواز سب المشركين حرام وموجب للاهراق  
ما هذا في الحالين الا اخطأ عظيم اقول ثم حكى الصفدي ان الشهيد لا يغتسل وان شهادة  
العشق من اعلى رتب الشهادة يعنى ان احكام الشهيد جارية عليه ثم قال بعض الفقهاء  
اشترط في الميت عشقا الكتمان والعفاف لقوله من عشق فعف فكم فمات فهو شهيد  
ورأيت الشيخ محي الدين النووي في كبره ضرة قد اطلق ولم يشترط شيئا بل قال ولما  
عشقا والميتة تطلق وهذا عجيب منه لكونه تساهل في هذا الموضع وما هي طريقته  
فقد جزم بخرم نظر الامر بشهوة وغير شهوة وما اظن للفقهاء في الميت عشقا شهيد  
دليا غير حديث من عشق فعف وقد رواه الذارع في كتابه وفي طريقه سويد بن  
سعيد الحديثانى وهو من شيوخ مسلم الا ان يحيى بن معين ضعفه وقال لم ملك  
فرسا ورعاً لقائلته بسبب هذا الحديث ورواه الذارع قطفى عن المجنيقى فابع سويد  
ورأيت بعضهم يقول انما سمى نور الدين الشهيد شهيدا لانه احب مملوكا وعف عنه  
فاكده لحب فقتله اقول ان صح الحديث فليس معناه انه شهيد في الحكم بل المراد انه  
شهيد في الثواب كما ورد ان المصعوق والحريق والغريق والغريب ومن به البطن و  
المقتول دون ماله شهيد خليل هل خير مما اوسعتما بان قتل الغائبات شهيد  
وما احلى قول بن رواحة لا مؤا عليك وما دروا ان الهوى سبب السعادة  
ان كان وصل فالمنى او كان هجر فالشهادة اتفاق غريب كان يزيد بن حاتم الجلي  
والها على افرقية من بلاد كرم وواخوه روح واليا على بلاد السند فلما توفي يزيد افرقية

قال الناس ما بعد ما يكون بين قبرى هذين الاخيرين فاتفق ان الرشيد عزل روحاً  
عن السند وحنه واليا مكان اخيه فدخل افس يقية ولم يزل بها الى ايام ودفن مع  
اخييه فى قبر واحد وقال شهاب الدين الكنارى ان عشت كنت بلا اهل ولا وطن  
وان قضيت فلا قبر ولا كفن اظن قبري بطون الوخير رحل بعد لما فتح الحالى طعن  
وقال ابو بكر العطاري القتل وقد عوضتهم من قبور حطولا . فيا من لم ميتا يطير به قبر  
وقال شهاب الدين الكنارى فى موت ولد صغير لبعض الاعاظم  
عجبا لمولود قضى من قبل ان يقضى اياتا مضابا ميقانا هجر الحيو وطلق الدنيا وقد  
وافت برزخها اليه بتاتا فكانه من نسكه وصاحبه وهب الحيو لوالديه وماتا  
وقال ابن النبيه الناس للموت كخيل الطراد فالسابق السابق منها الجواد  
والموت نقاد على كفه جواهر سقده منها الجياد قال الحافظ فتح الدين من جملة قصيدة  
محبته ما عرفت الذم سلقها تهرى الى النفس وتجري مع النفس وما لها اخر لكن  
اولها تعارف سابق فى حضرة القدس اشهى الى القلب من امن على وجل  
ومن محال الكرى فى الاعين النعيس قال بنوناس اقمنها يوما ويوما وثلاثا و  
يوما له يوم الترحل خامس قال ابن الاثير فى مثل كساير مراده من ذلك انهم اقاموا  
اربعة ايام ويا عجب له ياتى مثل هذا البيت التخييف على المعنى الفاحش قال الصفد  
قلت بنوناس اجل قدر ان ياتى بهذه العبارة لغير معنى طائل وهوله مقاصد  
يراعىها ومذاهب يسلكها فاما معنى البيت فان المفهوم منه ان المقام كان سبعة ايام  
لانه قال وثالثا ويوما اخر له ليوم الذى رحلنا فيه خامس وابن الاثير لو امكن الفكر  
فى هذا ربما كان يظهر له وقال شهاب الدين يا بارقا باعلى الرقتين بدا لقد حكيت  
ولكن فانك كسب وقال الشيخ شهاب الدين محمود ما من شاعر فى الغالب الا واعر  
الشهيد الرضوخ فى قصيدته التى ولها يا طيبة البان ترحى فى حيايله ليهنك ليوم  
ان القلب مرعاك وما منهم من رزق سعادته فصل كانت العرب تنقل مروية لحيته  
لان عمرها طويل ولهذا سميت حية وقيل انها ماتت حقا فنها لم يعرض لها شخ

ع  
الشيب بحر كقاء  
ودفعه زهير وعد  
وبتر فى الاسنان  
ق

رأسها وقطعه وقال ابن الجراح أليتك من قدام في هذا الزمان قد ترك قد ترك  
 قفحة مثل الجبن المنسبك فقلت يا سيد لا خست لا فجت بك اخست يا أوس  
 من فتوح مولا نا الملك اقول وهذا من قبيل ماسبق في قول بعض اصحابنا لما اخذنا  
 فسل عنها فقال فيها من صفات الجنة البرد والسعة وقال ابو الطيب لمن تطلب الدنيا  
 لم ترد بها سرور محب أو ساءة مجرم قال ابو العتاهية في عبد الله ابن معن فـ  
 ما كنت حليت به سيفك خلخالاً وما تصنع بالسيف اذا لم تك فتالاً قال عبد الله مـ  
 لبست سيفي قط فرايت انسانا يلحظني الاظننته يحفظ قول بي العتاهية ومثل هذا  
 قاله ابن نفيل في عبد الملك بن عمير القاضى اذا كلمته ذات ذل لحاجة فهم بأزيقض  
 تنح أو سعل قال عبد الملك تركني والله وان السعلة لتعرض لي في الخلاء فاذا ذكر  
 قوله فاهاب ان اسعل وقال ابن سناء الملك وهم حكى ظني الفلا في غفاره فابالـ  
 لم يحركه في التلفت يد فعني عن وصله يتهم فيا ليت لو كان يدفع بالتي  
 وقال شرف الدين شيخ الشيوخ را موافطاي عن هوى غديته كهلا وطفلا فوضـ  
 في جيني يدى وقلت خلوني ولا قال الآخر ان الكرام اذا ما ايسروا ذكروا  
 من كان يالفهم في المنزل الخشن حكى ان الامير بدر الدين حضرة تاجر كان يحسر  
 اليه وهو عبد لذلك التاجر فلما باعه انتقلت به الايام وصار الى ما صار اليه وافترقه  
 التاجر فيما بعد فحضر اليه في الديار المصرية وكتب اليه رقة فيها كتابي عني في بؤير  
 كتابه والقلب والطرف منا في اذى وقدى والآن اقبلت الدنيا عليك بما  
 تهوى فلا تنسني ان الكرام اذا اشارة الى البيت المنقذ فوصله واعطاه ونقلته  
 وصل المعز ابو تميم العبيدي الى الديار المصرية حاكما وكان فيها العبيدون من العلوية  
 خرج الناس الى لقائه فقال له من بينهم عبد الله بن طباطبا العلوي الى من ينتسبه  
 مولانا فقال له المعز سن عقد لكم مجلسا ونجمعكم ونذكر نسبنا فلما دخل القصر جم  
 الناس في مجلس وسل سيفه وقال هذا نسبي ونثر عليهم ذهابا وقال هذا حسبي  
 فقالوا جميعا سمعنا واطعنا فصبل ذكر السيد رضي الله عنه الذي بن طلوس في كتاب



سعد السعدي في مقام الاستدلال على النجعة قال فمن الروايات عنهم فيمن عاشر بعد  
دفنه ما ذكره الحاكم النيسابوري في تاريخه في الجلد الثاني منه في حديث هشام بن عبد  
الرحمن النيسابوري عن أبيه عن جده وكان قاضي نيشابور دخل عليه رجل فقيل له  
إن عند هذا حديثا عجيبا فقال يا هذا ما هو فقال أعلم إن كنت رجلا نباشا انبش القبور  
فماتت امرأة فذهبت لا تعرف قبرها فصليت عليها فلما جن الليل ذهبت لا نبش عنها و  
ضربت يدي إلى كفنها الأسديها فقالت سبحان الله رجل من أهل الجنة تسلب امرأة من  
أهل الجنة ثم قالت لم تعلم أنك من صليت على وإن الله سبحانه قد غفر لمن صلى على قال  
الشاعر شهدت أبا المعرة قال يوما لحاجبه وقد حضر الطعام لئن فارقت باب  
الدار شبرا وبين لذي لحم أو عظام لا تنقمن منك بكل سوء وأمضى فيك سبهي  
والسلام فقال له الغلام لئن أنا أنا أبوك وليس لي منه أنصرام فقال له أباي ابن  
كليب أفي مالي طالب وأضام أبي وأبوأي والكلب عندي بمنزلة إذا حضر الطعام  
وسئل بعض العلماء عن قول النبي من رأى فقد رأى حقا وقال السائل في الليلة بل  
الساعة الواحدة يراه جماعة في أماكن شتى من أطراف الأرض فقال نعم كالشمس في أفق  
السماء وضوئها يغشى الليل دما مشرقا ومغربا قال شرف الدين سألته كتبتك  
في القطيعة علما أن الضميمة أعوزت من حامل وعذرت طيفك في الجفأ  
لأنه ينسرى فيصبح دوننا مزلزل وهذا ما لفته في البعد لكون الخيال بهجر عن قطع  
مفاته وروى عنه قال الرضا الصادقة جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة قال الفاضل  
الصفدي أنه عاش ثلاثا وستين سنة وانه نبى على رأس الأربعين سنة فمدة النبوة  
ثلث وعشر سنة وثبت أنه كان يوحى إليه من أمّا قبل البعثة ستة أشهر وهو نصف  
سنة فاذا انفسا ستة أشهر من ثلث وعشرين سنة كانت جزء من ستة وأربعين وهو كما  
جاء في شهر الاقوال أقول لا يخفى ما فيه من البعد وعدم الانطباق على ما ورد في حديث  
آخر من أن الرضا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة والأوضح في معناه هو أن  
يقال إن علم النبوة يأتي من طرق كثيرة وأنحاء شتى أما على سبعين طريقا أو أقل وذلك



ان منه ما يأتي به جبرئيل ومنه ما يكون مشافهة من غير توسط ملك ولا غيره ومنه ما  
 يكون نكتا في الاذان ومنه ما يكون نقرأ في القلوب ومنه ما يحى على طريق الالهام  
 الى غير ذلك من الطرق الواردة في الاخبار التي لو عدت لبلغت المستزاد الاربعين  
 فيكون لمنامات الصادق طريقا من تلك الطرق فصل قيل للصادق كتمتنا خير  
 السر يا فقال راي النبي كائن كلبا ابقع يلغ في دمه وكان شهر ذي الجوشن قاتل  
 الحسين وكان ابرص فكان تاخير السر يا خمسين سنة حكى ان بعضهم كتب الى امرأة  
 كان يهواها مري خيال ان يلتمى فكتبت اليه ابعت الى بدينا رحتي احي اليك بنفسه  
 في اليقظة ومن هذا ما حكى ان بعض البخلاء كتب الى غلام يهواه وضعت على الثرى  
 خدي لترضى فكتبا اليه الغلام ابعت الى بدينا رحتي ادعك تضع خذك على خدي  
 قيل ان بعض المغفلين تعب في تحصيل من كان يهواه فلما حصل عنده وضع كفا في  
 راسه ونام فقال له محبوبه اى شئ تفعل هذا فقال من عشقني فيك نام لعلني ارى  
 خيالك في المنام قال ناصر الدين نصبت جفوني للخيال حبا لئلا لعل خيالا في الكبر  
 منه يسقم وكنت اذا غمضت من ابيد ومن عادة الاشرار للصبيد يفتح قال  
 الصفدي قال الامام فخر الدين في الطب الكبير قد عرفت ان الشهر السابع اول شهر  
 يولد فيه الجنين الذي تكون خلقته قوية وزمان تكونه سريعا وزمان طلبه للخروج  
 سريعا فكثيرا ما يموت المولودون بهذا المدة لانهم يقاسون حركات في حاله الضعف  
 من الخلق فان مثل هذا المولود وان كان قويا في الاصل لكنه قريب المهد بالتكون  
 فاما المولود في الشهر الثامن فهم اكثر المولودين هلاكا وبقاؤه حيا نادرا جدا فان كانت  
 انثى فبقاؤها اندر فان كان في البلاد الحارة فاندروا السبب فيه انه لا يخلو حاهرا اما  
 ان يكونوا تاخروا في تمام الخلق وطلب الانفصال الى هذا الوقت فهذا يدل على ان  
 قوتهم ما كانت قوية في الاصل فلما حاولوا حركة الانفصال في اول عهد الاستئمان قبل  
 كما له ضعفوا اكثر من ضعف من يحاول الانفصال في اخر عهد الاستئمان وكانت قوية في  
 الاصل كالمولودين في السابع فان لم يكونوا كذلك كانت خلقتهم قوية وحركتهم سريعة

وطلبهم الانفصال من الامم ريعا فيكون مثل هذا الجنين قد رام الانفصال في الشهر  
 السابع وعجز عنه فحيث قد عرض له ما يعرض للضعيف لمحاول للحركات الخاصة  
 ثم عجز عنها من الاعياء والضعف فيمرض لاحالة ويضعف قوته فاذا ولد في الشهر  
 الثامن فقد توالى شيان موجبان للضعف فلا جرم يموت فاذا ولد في الشهر التاسع  
 فقد تخلل ما بين هذين الزمانين زمان طويل زال عنه في ذلك الزمان اثر الضعف  
 فلا جرم يعيش واما المنجمون فقالوا الجنين يكون في الشهر الاول في تدبير رجل في  
 الثاني في تدبير المشتري وهكذا حتى يكون في السابع في تدبير القمر فان ولد فيه  
 عاش لان خلقته قد تمت واستوفت طبائع الكواكب وقواها واما الشهر الثامن فلما  
 كان رجل يتولاه ثانيا فيستولى عليه البرد والجمود والضعف فان ولد فيه مات  
 واما التاسع فيتولاه المشتري فيكسب المولود قوة وحرارة وصالح حال فاذا ولد  
 عاش اما العاشر فيتولاه المريخ فلا جرم كان الامر كما ذكرناه قلت كل من الطبيعيين و  
 المنجمين علموا عدم حيوة المولود في الثامن بما ذكره على ما هو جار على قواعدهم المقررة  
 عندهم وقوله تعالى ما شهدتم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم رد عظيم  
 على الطبيعيين وارباب الهيئة والمنجمين انتهى فصل قال الصفدي مذهب الشافعي  
 ان اكثر الحمل اربع سنين واقله ستة اشهر وبالك بن انس حمل به اكثر من ثلث سنين  
 والحجاج بن يوسف ولد اكثر من ثلثين شهرا يقال انه كان يقول ذكر ليلة ميلادي  
 والشافعي حمل به اربع سنين والحنفية يقولون للشافعية ما جسر امامكم يظهر الـ  
 الوجود حتى توفي امامنا فيجبونهم بل امامكم ما ثبت لظهور امامنا اقول حكايه الشافعي  
 هذه في نهاية الغرابة لانهم رووا ان اباہ سافر عن امه وبعد اربع سنين رجع الى  
 منزله فحارن رجوعه تولد ابنه الشافعي وهذه الحالة العجيبة ما حكيت عن احد من  
 الانبياء واصيائهم ولا عن احد من الصحابة والتابعين بل هي خاصة اختص بها  
 الشافعي وليت شعري كيف حكاها هذا عن امام مذهبهم ويتواله الحال في زمانه  
 حتى ذهب الى هذا القول العجيب وحيث لم يستكفوا عن نسبة الزنا الى ام بعض الخلفاء

والخال المؤمنين معاوية والى الشهيد بزعمهم طلحة ونحوهم فكان الاليق بالمهم ان  
لا يستقيموا كون الشافعي ولد من الزنا لان الاعتبار عندهم يكون التوجع في نفسه  
حسن الاخلاق عارفا بالعلم ولما كونه طيب الاعراق فغير لازم كان في بغداد رجل من كبارهم  
عنده غلام تركي يقرأ القرآن فكان يصلي خلفه فاذا ناما كان زوجته واذا قيل له في ذلك  
يقول انا صلي خلف القرآن لذى في صدره اقول ما اكثر منافع هذا الغلام في الدنيا و  
الاخرة بزعم مولاه قال ابو موسى المكفوف لدلال اطلب لي حمارا ليس بالصغير لاحتقر  
ولا بالكبير المشتهر ان خلا الطريق تدفق وان كثرت الزحام تفرق لا يصدم به في السواري و  
لا يد خلني تحت البواري ان اكثر ثعلفه شكر وان اقلته صبر ان ركبته هام وان ركبته  
غيري نام فقال لدلال صبر اعزك الله حتى يمسي القاضي حمارا فضيض حاجتك سال  
ابو جعفر المنصور بعض الخوارج فقال له اخبرني اني اصحابي كان اشد اعداء في مباينته  
فقال ما اعرف وجوههم ولكن اعرف قبيتهم فقل لهم يدبروا اعرفك بهم قيل ان صبيانا  
قال لهم ودي قف باعني حتى اصفعك فقال انا مستعجل ولكن اصفع اخي عني وقال  
وكيع سمعت الاعمش يقول لولا الشهرة لصليت الفجر ثم تسحرت اقول وذلك لا تمسح  
الاعمش ان النهار من طلوع الشمس واليه ذهب بعض المعاصرين من علمائنا لكن  
في غير الصوم والنص والاجماع دافعان لهذا القول واستند الاعمش الى ما روى عن  
حذيفة قال تسحرنا مع رسول الله وكان هو لتهارا الا ان الشمس لم تطلع قالوا وقد كد  
الترابي مذهب الاعمش ونصره حيث قال فيه لوبجشنا عن حقيقة الليل في قوله تعثر  
اتموا الصيام الى الليل وجدناها عبارة عن زمان غيبة الشمس بدليل ان الله تمسح ما  
بعد المغرب ليلا مع بقاء الضوء فيه فنثبت ان يكون الامر من الطرف الاول من النهار كذلك  
فيكون قبل طلوع الشمس ليلا وان لا يوجد لتهارا الا عند طلوع القرص اقول قوله تع  
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر مبين لغيره كل  
بحق فهو نص في نقيض قول الاعمش ومن المغالطة المنطقية قولك لو تد في الحائط و  
الحائط في الارض فيلزم منه انتاج التود في الارض وهو كاذب بخلاف قولك لذي را هم في

الكيس والكيس في الصندق فالنتيجة هنا صدق وفي الأول كذب لأن الحائط في  
الأول لم يرغب بمجموعه في الأرض كما غاب الكيس بمجموعه في الصندق وهو ظاهر  
لا تخطف سوى كنهه معشر فالعرق دسّاس من الطرفين أو لست تنظر في النتيجة أنها  
تبع الأخص من المقدّمين فصل وقف سائل على باب نحوى فقال نحوى  
من الباب فقال سائل فقال لينصرف فقال السائل اسمي أحمد فقال نحوى لعلامه  
اعط سيوبه كسرة لأشأ لواعني الخيال فإنه ما زلت فيكم فبعل ما بي و  
قال الجحون وحقكم ما زلت لكم في دجنتي من الليل تخفييني كاني سارق ولا  
زرت إلا السيوف هوأتني إلى وأطراف الرماح لوالحق حكى أن عبد الرحمن  
الفراسي كان جالساً فمر به رجل يسأل عن دار ابن عبدون فقال انشئت تعرف  
عن صبيحة دار التي تغزي لعبد وبنو فأمرش فإن أيرك أبصرته قام فأزال الباب  
من دونه قال الصفدي وقد عكستنا هذا المعوق قلت أقول لمن يسأله  
عن عجلي تقدّم وأمرش من خلف السواري ومزحمة أتلقى حكاً كما يسرّك  
لا تعد فتزّدي قال بعضهم دخلت مدينة فرايت بها غلاماً حسنًا فإرودته  
فاجاب فلما خلونا ذكرت الله وانصرفت غماهمت به وأمرته بالخروج فقال له ادفع  
لي شيئاً فقلت ما جرى بيننا ما يوجب العطاء فتنازعنا وطال الجحاح فبينما نحن كذلك  
اذمربنا رجل فتحاكننا اليه فقال حدثني أبي عن جدّي عن لمزني عن الشافعي أنه  
قال إذا علق الباب وارخى الستر فقد وجب لهم رفعه حقه فدفعته إلى الأرم  
درهمين وقلت لعبيدك بالله من قواد فما رايت من يقود على مذهب الشافعي بسند  
متصل غيرك وفي المثل اقود من ظلمة اخذ بعض الناس مظنة الليل من قولهم  
فانما الليل نهراً لا ريب ومن قولهم الشمس تمامة والليل قواد وليس بشئ وإنما  
اصل المثل انه كانت في هذيل امرأة تدعى ظلمة زنتا ربعة سنين وقادت ابنيها  
سنة فلما عجزت عن ذلك أخذت تيساً وعزلاً وكانت تنزي التيس على العنز فقيل  
لهافي ذلك فقالت سمع انفاً سمع الجماع وقال ساحقت طفلة وكبّطت فتاة

الذخنة

القلبة

مفتي فلان

صالح

الشيخ

الشيخ

الشيخ

الشيخ

الشيخ

الشيخ

الشيخ

الشيخ

الشيخ

الشيخ

الشيخ

الشيخ

الشيخ

الشيخ

الشيخ

الشيخ

الشيخ

الشيخ

الشيخ

الشيخ

الشيخ

الشيخ



هذا قالت ناقتلته ولو كان اشد منه فقال ابوہ يا شر جيل خل عنها فہی وابوہا  
 للرجل اقبل فظلمها شر جيل مكرها واذا كانت لمرأة سخيّة جادت بما لها وما لزوجها  
 والجود في الخود مثل الشخ في الرجل وقال بن لهيارية يهجو اهل واسط يا واسطيہن  
 تقولنہن بيهجوكم بين الورى مولع ما فيكم كلکم واحد يعطي ولا واحدة  
 تمنع واذا كانت لمرأة متكبّرة حسن ذلك منها الحقارتهما الرجال غير زوجها وكانت  
 العرب تتمدح بالمرأة التي لم تقرأ اكل تعلم الشعر قال الشاعر  
 هُنَّ الحُرَّاءُ لَا تَابَاتُ خَمِيرُهُ  
 سُودُ الْحُجْرِ لَا يَتَرَانُ بِالسُّورِ  
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَيْ الْقُلُوبُ عَلَيْكُمْ لَيْسَ يَنْصَدِعُ  
 وَأَيْ تَوْمٌ عَلَيْكُمْ لَيْسَ يَمْتَنِعُ قَالَ أَصْحَابُ الْخَوَاصِرِ الْكَلْبُ إِذَا بَخَعَ أَفْسَانَا وَقَبِلَ إِلَيْهِ  
 فَلَيْلَنُفْتُ إِلَيْهِ وَيَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَرُدُّ عَنْهُ مَسْئَلَةً مِنْ عِلْمِ الْمُنَاطَرَةِ تَعْلُقُ بِالنَّارِ  
 أَنْ قَالَ قَائِلٌ لَمْ كَانَتْ النَّارُ يَرَاهَا أَهْلُ الْبَصْرِ مِنْ بَعْدِ أَكْبَرِ حَمَائِرِهَا إِذَا وَقَفَ عِنْدَهَا وَ  
 قَرِبَ مِنْهَا الْجَوَابُ أَنْ الْهَوَاءَ لِحَيْطٍ بِالْأَجْسَامِ يَتَكَيَّفُ بِكَيْفِيَةِ النَّارِ وَيَتَّخِذُ بِحَرَمِهَا فَيَرَى  
 أَكْبَرُ مِنْهَا الْعَسْرَ لَتَمِيزَ عَلَى الْحَسَنِ بَوَاسِطَةِ الْبَعْدِ فَصَلَّ قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ لِأَبْنِ عَمْرٍ مِنْ  
 عَبْدِ الْعَزِيزِ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَكْرَمَ مِنْ أَيْمَنٍ سَمِعْتُ عَنْهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَنُحِفَ الْمَصْبَاحُ فَقَامَ إِلَيْهِ  
 فَاطْلَحَهُ فَقَالَ رَجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلَا أَمَرْتُ حَدَثًا بِأَصْلَاحِهِ فَقَالَ قُمْتُ وَأَنَا عَمْرٍ مِنْ  
 عَبْدِ الْعَزِيزِ وَرَجَعْتُ وَأَنَا عَمْرٍ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَنْ مِنْ لَوْمَةٍ لِرَجُلٍ أَنْ يَسْتَحْدِثَ مُضِيفًا حَكَمَ  
 عَنْ الْفَرَزْدَقِ أَنَّهُ قِيلَ لِمَا قَرِبَ عَهْدُكَ بِالذَّنُوبِ فَقَالَ لَيْلَةُ الدَّيْرِ وَهَوَانِي نَزَلَتْ  
 عَلَى دِيَارِي نَزَعَتْ عَنِّي أَمْرًا نَصْرَانِيَّةً فَأَكَلْتُ عِنْدَهَا طَعَامًا بِالْخَمْرِ خَيْرٌ وَشَرِبْتُ نَبِيدًا وَزَنَيْتُ  
 بِهَا وَسَرَقْتُ كَسَاهَا وَخَرَجْتُ قَوْلُ وَكُنْتُ لَدُنْكَ بِدَارِ قَوْمٍ نَزَلَتْ بِحِزْبِهِ وَتَرَكْتُ عَارًا  
 وَقَالَ الْآخَرُ وَرُبَّ تَقَطُّبٍ مِنْ غَيْرِ غَضٍّ وَغَضٍّ كَامِنْ تَحْتَ تَهْتِسَامٍ وَقَالَ اللَّهُ  
 سَجَانَهُ فِي الْعَسَلِ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ قَالَ الْفَاضِلُ الصَّفْدُكَ فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ يَكُونُ الْعَسَلُ  
 شِفَاءً لِلنَّاسِ وَهُوَ مُضَرٌّ بِالصِّفَاءِ مَهِيْجٌ لِمَرَارِ الْجَوَابِ أَنَّهُ تَمَّ لَمْ يَقُلْ شِفَاءً لِكُلِّ النَّاسِ بَلْ  
 شِفَاءً لِلنَّاسِ وَيَكْفِي فِيهِ أَنْ كُلَّ مَعْجُونٍ مَرْكَبٌ لَمْ يَكُنْ تَامَمًا إِلَّا بِالْعَسَلِ وَالْإِثْرِيَّةِ لِمُتَّخِذَةِ  
 مِنْهُ لِلْأَمْرَاضِ الْبَلْغَمِيَّةِ الْعَظِيمَةِ النَّفْعِ أَنْهَى وَقَدْ وَرَدَ فِي الْأَخْبَارِ عَنْ أُمِّتِنَا الْأَطْمَارِ سَلَامٌ

الخود  
 الحسنة الخلق  
 الشابة أو الناعمة  
 الخود

قلب  
 وجهه نقيبا  
 أي عيس  
 معاج

الله عليهم ان المراد بهذه الآية هم اهل البيت وانهم النخل وان الشراب الذي يخرج من  
 بطونهم هو كمالهم واختلافه والحكم الانيقه روى ان مولانا امير المؤمنين كان بطينا  
 فقيل له في ذلك فقال حلفي حبيبي رسول الله عند موته الف باب من العلم يفتح من  
 كل باب الف باب فاستفتح لذلك بطني قال بعضهم لَمَرُّكَ مَا شَرِبْتَ لِرَاحِ جَهْلًا وَ  
 لَكِنَّ بِالْأَوَّلَةِ وَالْقَوَائِي . فَإِنِّي قَدْ مَرَضْتُ بِدَاوَاهِي فَأَشْرَاهَا حَلَالًا لِلتَّائِبِي  
 قَالَ عَلِيٌّ بْنُ هِشَامٍ لَمَّا دَخَلْتُكَ اتَّعَشَقْتُ غُلَامًا خَالِي فَمَتَّ لَيْلَهُ عِنْدَهُ وَقَمْتُ الْأَدْبَ  
 عَلَيْهِ فَلَمَّا غَتَفْتُ عَقْرَبُ فَقُلْتُ أَمَّا فَاذْبَنْتَهُ خَالِي وَقَالَ مَا لِي بِكَ هَهُنَا فَقُلْتُ قَمْتُ لِلْعَوَلِ  
 فَقَالَ صَدَقْتَ فِي رَأْسِ غُلَامِي ثُمَّ قَالَ خَالِي وَدَارِي دَانَا مَسْكَانَهَا يُقِيمُ حَدُّ قَدَرِ  
 بِهَا الْعَقْرَبُ إِذَا غَفَلَ النَّاسُ عَنْ ذَنبِهِمْ فَإِنْ عَقَارِيهَا تَضْرِبُ وَمَا سَمِعَ فِي  
 الْكُسَلِ ابْلَغَ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ دَعَوْتُ اللَّهَ يَجْمَعُنِي بِبَيْتِي وَيَطْهَرُهَا وَيَقْبِضَ عَلَيْهَا  
 وَأَمْرًا مِنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ يُلَظِّفُ وَيَهْرُجُ إِذَا أُنْزِلَتْ فِيهَا وَيَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ سَحَابٌ غَيْشٌ  
 يَطْهَرُنِي وَلَا أَسْغَى لَهَا كَانَ مِنَ الزُّهْدِ وَالْخَلِيلِ مِنْ أَحْمَدَ النُّحْوِيِّ الْقَارِءِ الْعَرُوضِ وَ  
 هُوَ مِنَ الشَّيْبَةِ الْأَمَامِيَّةِ قَالَوا ارسل اليه بعض الخلفاء فاتاه الرسول فوجد به بل كسرة  
 براء وياكلها فقال له اجب امير المؤمنين فقال ما لي به حاجة فقال انه يغيبك فقلت  
 ما دمت اجد هذين فاني لا احتاج اليه وقال تلميذه النضر بن شميل قام الخليل في  
 خض من اخصاص البصرة لا يقدر على فلسين واصحابه يكسبون بعمله الاموال قال  
 الصفدي وخماشته مضطرة وهب وما احسن قول بن الرومي يعتذر له قد اكثرت  
 الناس في وهب وضطرته حتى لقد مل ما قالوا وقد بردا فلا تقل مضطرة هاجت  
 كضطرته في الذاكرين ولا يحسد كما احسدا يا وهب لا تكثرت الخاسدين بها  
 فاما انت غيت رما عدا وكان يقال ان يعقوب بن لهيعة كان لا يقدر ان يمسك  
 الفسا فالتذت له دايته بخور ايسقى بالمشلثة من العود والمسك وطيبا اخر يقال له  
 الها ليان وطيبته واتانقت فيها ووضعته في حجره وادخلتها تحت ذيله فلما وضعها  
 تحته فسافوه منتنه قبيحة رائحتها فافسدت رائحة المشلثة وغلبت رائحتها عليها

بطنه  
 كمنعه القاه  
 على وجهه  
 ن

حتى ما بقى لها اثر فقال لها يادايه هذه المثلثة ما رايتها طيبة فقالت له فديتك  
 كانت رايتها طيبة فلما ربتها فسدت فضحك من قولها قال الصفة ان بعضهم  
 دخلت في رجله شوكة فقال لزوجه انظري هذه الشوكة في رجلي واخرجها منها  
 بابة فلما اخرجتها زوجه براس الابرة اضطربت فقال لرايتها فقالت لا ولكن سمعت صوتها  
 وقال بعضهم يضمن قول الشريف الرضي قُلْتُ إِذَا نَامَ مِنْ أُحِبٍّ وَأَبْكُ ضَرْطَةً أَذْنَتْ  
 لَشَمْلِي يَجْمَعُ فَأَتَيْتُ أَنْ أَرَى الَّذِي يَارِطُنِي فَلَعَلِّي أَرَى الَّذِي يَارِطُنِي قَالَ الصَّفْدُ  
 كان لادياس بن مطيع رجل يجالس من العرب فاضطرب ذات يوم فاستحي منه وغاب  
 اياما عن مجلسه ففقد مطيع وعرف السبب في انقطاعه فكتب اليه أظهرت صوتك  
 لنا هجرا ومقابلةً وَغَبْتَ عَنَّا لَنَا لَيْسَ تَغْشَانَا هُوَ عَلَيْكَ فَمَا فِي كُنَا سِرِّ ذُنُوبِ  
 إِلَّا وَأَنْتَ تَقْرَأُ شَرْدَنَ أَحْيَانَا ودخل البديع الهمداني على الصاحب بن عباد فخرج له  
 واجلسه معه على سرير الى جانبه فاضطرب البديع فاراد ان ينفي عنه التهمة فقال يا مولانا  
 هذا صير لي تحت فقال الصاحب الابل صغير تحت فرج خجلا وانقطع من الجمي فكتب اليه  
 الصاحب قُلْ لِلصَّغِيرِ لَا تَذْهَبْ عَلَى خَجَلٍ مِنْ ضَرْطَةٍ أَشْبَهَتْ نَائِيًا عَلَى عَوْدٍ  
 فَإِنَّهَا الزَّيْجُ لَا تَشْطِيعُ تَدْفَعُهَا إِنْ لَسْتَ أَنْتَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ الصَّفْدُ قِيلَ  
 ان بعض الفقراء اصابه قولنج شديد في بعض المساجد فجعل يضطرب وينقلو ويقول  
 يا الله ضربة يا الله فسوة حتى اطلق رفقائه فلما كان وقت الصبح اشرف على لهلاكه و  
 عاين الموت فقال يا الله الجنة فقال له بعض رفقائه ما رايت أحق منك انت من  
 وقت المغرب الى الآن تسأل الضربة ما فرحك بها والآن تسأل الجنة وقال ايضا وقف  
 بين يدي الحاج رجل من اهل الهادية فلما اخذ في الكلام اضطرب فضرب بيده على صدره  
 وقال ما ان تتكلمني انت ولا سبكت انا واما ان اتكلم انا وتسكت انت فضحك السامعون  
 من قوله وقال المجترى وَمَاذَا الزَّمَانُ كَسَاكَ حُلَّةً مَعْدِي فَأَلَيْسَ لَهُ حُلَّةُ النَّوَى  
 وَتَقَرَّبَ فَصَلَّ كَانَ أَسْتَاذَنَا الْحَقُّقُ لِمَوْلَى مُحَمَّدٍ حَسَنِ الْقَاشَانِيِّ صَاحِبِ الْوَأْفَى وَ  
 غَيْرِهِ خَمَا يَقْرَبُ مَا تِي كَابٍ وَمِرَالَةٍ وَكَانَ نَشُوهُ فِي بِلْدَةِ قَوْمِ سَمْعٍ بِقَدِّهِ وَالسَّيِّدُ الْجَلِيلُ



المحقق المدقق الأمام لهما السيد ماجد البحراني الصادق الشيرازي فارد الا لتحال اليه  
 لاخذ العلوم عنه فترة والداه في الرخصة له ثم نوا الرخصة وعدمها على الاستخارة  
 فلما فتح القرا جاءت الآية فلولنا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا  
 قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ولا ايتا صرح وانصر وادل على هذا المطلب  
 مثلها ثم تفان بالديوان المنسوب الى مولانا امير المؤمنين فجاءت الايات هكذا  
 تَغَرَّبَ عَنِ الْوِطَانِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَسَافَرَ فِي الْأَسْفَارِ خَمْسَ فَوَائِدٍ تَفَرَّجُ هَمَّهُ  
 وَكَتَبَ مَعِيشَةً وَعِلْمًا وَأَدَبًا وَصَحْبَةً مَاجِدٍ فَإِنْ قِيلَ فِي الْأَسْفَارِ ذَلِكَ وَ  
 مَحَنُهُ وَقَطَعَ الْفَيَافِي وَارْتَكَبَ الْكُشْدَ أَيْدٍ فَمَوْتُ الْفَتَى خَيْرٌ لَمْ مِنْ مَعَاشِهِ  
 بَدَارِهِ وَأَنْ بَيْنَ وَشِرِّ وَحَاسِدٍ وَهَذَا أَيْضًا الْمَطْلُوبُ سَيِّمَا قَوْلُهُ وَصَحْبَةً  
 ماجد فسا فر الى شيراز واخذ العلوم الشرعية عنه وقرأ العلوم العقلية على الحكيم  
 الفيلسوف المولى صدر الدين الشيرازي وتزوج بابنته يقول مؤلف الكتاب نعمت  
 الله الموسوي الحسيني عفو عنه لما وردت شيراز لم اصل الا الى ولد صدر الدين  
 وكان جامعاً للعلوم العقلية والنقلية فاخذت عنه شطراً وافياً من الحكمة و  
 الكلام وقرأت عليه حاشيته على حاشية شمس الدين الخفري على شرح التجرید و  
 كان اعتقاده في اصول خيراً من اعتقاده فيه وكان يتمدح ويقول اعتقادي في اصول  
 الدين مثل اعتقاد العوام وقد اصاب في هذا التشبيه واسمه ميرزا ابراهيم ويعجبني قول  
 ابن قلاقرس وَلَسْتَ تَرَى فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ سُورَةً تَقُومُ مَقَامَ الْحَمْدِ وَالْكَلِّ قُرْآنُ  
 وَقَالَ عَيْسَى بْنُ إِبَاهَانَ كُنْتُ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ الْمَأمُونِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ غلامٌ مَعَطْرٌ بِالطِّيبِ فَجَلَسَ  
 عَلَى فَخْزِهِ الرَّبْعِيْنَ وَأَقْبَلَ آخِرَ جُلُوسِهِ عَلَى الرَّبْعِيْنَ فَجَعَلَتْ أَنْظُرُ إِلَى حَسَنِهِمَا فَقَالَ يَا عَيْسَى بِمَا  
 تَرَى أَنْ أَبْدَأَ فَقُلْتُ أَعِيذُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ فَقَدْ نَزَّهَهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا وَصَانَهُ فَقَالَ  
 يَا عَيْسَى لَيْسَ هَذَا الَّذِي ذَهَبَتْ إِلَيْهِ أَنَّهُمَا جَارِيَتَانِ جَعَلْتَهُمَا فِي زَيْنِ الْعِلْمِ أَفَقُلْتُ  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَى نَظَرٍ أَمْ قَالَتْ لِحَارِيَّةُ الْأُولَى وَاللَّهِ يَا عَيْسَى مَا تَعْرِفُ الْحُكُومَةَ  
 أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَهُ تَمَّ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أَوَّلَكَ لِمَقَرَّبِهِمْ قَالَ فَبَقِيتُ وَاللَّهِ مُتَعَجِّبًا ثُمَّ

قالت الاخرى والله ما تبصر في الحكومة شيئا الرقيم قول الله تعالى والآخر خير لك من الاول  
 فتركها معه وخرجت متعجبا من حسنهما وفصاحتها قال الكسائي لمحمد بن الحسن في مجلس  
 الرشيد من يتخرف في علم العريية يهدي الى جميع العلوم فقال له محمد بن الحسن ما تقول  
 فيمن سها في سجودك سهو هل يسجد مرة اخرى فقال الكسائي لا وذلك ان النخاعة والوال الصغر  
 لا يصغر فقال له محمد بن الحسن ما تقول في تعليق الطلاق بالملك فقال لا يصح الا بالتسليم  
 لا يسبق لمطرو وقال في الحامسة انا اذا اجتمعت يوما ذراهمنا ظلت الى امرئ محبلا  
 تستيق لا يالف الذرهم المضر وبصرتنا لكن يمز عليها وهو منطلق وفي قوله  
 لكن يمز تكميل حسن اذ قوله لا يالفه وما يوم انه لا يحصل له جنس الذرهم فاذ لم  
 حكى ان ابن التراوندي كان يمشي في البرية فاعياه الثعب فدعى الله نعم ان يتهمل له  
 من يحمله على دابة فبينما هو في دعائه واذا قد قبل عليه رجل تركي من جنود السلطان  
 وقد كانت فرسه في ذلك الوقت ولدت فلما لا يقدر على المشي حين الولادة فقال ابن  
 التراوندي احمل هذا الغلو على رقبتي حتى نصل الى البلد فامتنع فعلاه بالسوط واقبل  
 عليه بالضرب فقال يارب دعوتك بان تهمل لي من يحملني فتهملت لي من احمله  
 فصل حكى ان رجلا دخل المسجد فرأى رجلا يدين حماره في فرجه ويصق عليه وجهه  
 فغضب ذلك الرجل وقال تبصق في المسجد وقد ورد النهي عنه والله لا تكونك الى  
 امام المسجد فمزصرعوا حكى ان رجلا من القلندرية قال لرجل من الاغنياء اسالك  
 على حب مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي ان تعطيني  
 بعد ذلك نبي درهم فقال الغني اعطيك درهما بعد ذلك نبي تعرف اسميه فشرع القلندر  
 في تعداد اسمائهم فقال دم وفرعون ونمرود وعاد وشذا فقال له ويلك هؤلاء  
 ليسوا بانبياء فقال يا سبحان الله هؤلاء ادعوا التروبية وصدقهم الناس على ذلك  
 وانت ما تقبلهم انبياء فضحك الرجل واعطاه وفي مفتحة اما الى الزجاج قال ابو القاسم  
 عبد الرحمن بن اسحق الزجاجة النخوي حدثنا ابو جعفر احمد بن محمد بن رستم الطبري  
 قال حدثنا ابو حامد النجستاني قال حدثني يعقوب بن اسحق النخعي قال حدثنا

القاهر  
 العقوب  
 لفظ  
 الطلاق

سعيد بن سلمة الباهلي حدثنا ابي عن جدي عن ابي الاسود الذي لي قال دخلت على امير المؤمنين فرأيتَه مطرقاً متفكراً فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين فقال اني سمعت ببلدكم هذا حنفاً فاردت ان اصنع كتاباً في اصول العربية فقلت له ان فعلت هذا احببتنا يا امير المؤمنين وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيت به بعد ايام فالتقي الى صحيفة فيها باسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف ولا اسم ما انبأ عن المسحة والفعل ما انبأ عن حركة المسحة والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لي تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاسماء ثلثه ظاهر ومضمر وشئ ليس بظاهر ولا مضمر وانما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بمضمر ولا ظاهر قال فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه و كان من ذلك حروف التنصب فذكرت منها ان وان وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم احسبها منها قال بلى هي منها فردها فيها قال ابوالقاسم محمد بن عبد الرحمن بن اسحق في قول علي الابي الاسود واعلم يا ابا الاسود ان الاسماء ثلثه ظاهر ومضمر وشئ ليس بظاهر ولا مضمر وانما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر فالظاهر نحو رجل وفرس وزيد وعمر وما اشبه ذلك والمضمر نحو انا وانت وانما وانتم والشاء في فعلت وفعلت والكاف في غلامك واكرمك والياء في ثوبى وغلامه والها في ثوبه وغلامه والياء في اكرمى والتون والالف في خرجنا وقعدنا وفي غلامنا والالف في قاما والواو في قاموا والنون في فمن فهذا هو المضمر واما الشئ الذي ليس بظاهر ولا مضمر فالمبهم نحو هذا وهذه وهاتان فهذه كلها لغات في هذه وهذان وهاتان واولئك وذلك وتلك وتلك ونحو من وما والذي واي وكه ومتى واين وما اشبه ذلك من المبهمات وانما كان في ذكر العربية فقال الكلام اسم وفعل وحرف ثم عتده الاشياء وعرفه تعريفاً لحد وقال ان اصعب العربية هو في المبهم لان الاسماء الظاهرة مجاز بها في الابواب سهيل والمضمر ممنوع عن حركة الاعراب وانما يتغير في نفسه وهذه الاسماء المبهمة التي ذكرناها لها احكام في التشبية والجمع والتصغير ومنها ما يكون له احوال متضادة وشرط مختلفة وقد بين ذلك في النحو وهذا غرضه وقصده و

في مالي الزحاج قال كتب ابن ابي مرة الشاعر الى اهل مكة بيتين فقال جيبوني عنهما  
 وما هذا كتاب فتى طالت بليته يقول يا منتهى شوقي وأخراني هل تعلمين  
 وراء الحب منزلة تدني اليك فإن الحب أفضاني قال فلما ورد البيتان على اهل  
 مكة نظروا فيها فاذا الثاني منها ليعقوب بن اسحق الخزرجي فقال فتى منهم انا احفظ  
 هذه الابيات فانها يقول قال الوشاة لهند كى نصارى منى ولست افي هوى هند  
 وتساى يعقوب ليس مبتول ولا كلف فتح الوشاة فإن الحب أضاني  
 مالي سوي حسد هند لا ولو بجلت حتى لهند برى جنهى وأبلاى قد قلت لما  
 بدا لي بخل سيدتي وقد تبألغ في شوقي وأخراني هل تعلمين وراء الحب منزلة  
 تدني اليك فإن الحب أفضاني قالت تدعنا بلا صرم ولا صلوة ولا صدود ولا في  
 حال هجران حتى يشك وشاة قد رموك بنا وأعلنوا بك فينا أى إعلان ثم  
 وخموا بالشعر الى المدينة وارتفعوا الى عاملها فاذ به على سرقة البيت فصلد ربه  
 عن الاصمعي عن عمه قال جاء قوم من الاعراب الى عامل اليمن يشكون اليه عامله  
 فقال لهم تشنعون وتفعلون ولعل احدكم ما يدرك ما الصلوة وكم عددتها فقال له  
 حدث منهم ان اجزتك هل تغزل عنا فقال نعم فقال الغلام ان الصلوة أربع وأربع  
 ثم ثلاث بعد هن أربع ثم صلوة الفجر لا تضيع فقال قد عزلته عنكم قالوا فانا  
 سائلوك عن مسئلة قال هات قال كم فغارظهم من طبقة قال لا ادرى قال اعزل  
 نفسك عنا قال ابو القسم اعلم ان الفقار وهن خرز الظهر سبع اتمات غير الصغار والتوابع  
 عن الاصمعي انه انشد بعض نساء العرب والله لا يمسكني بضم ولا بتقيل ولا  
 لا بضم الا بزعر الخ يسلي هتي تسقط منه فتخفق في كهي قال ابو بكر سالت الصمعي  
 عن ذلك فقال ان نساء الاعراب ينخمن في اصابع ارجلهن العشر فتربداها ان ترضى منه  
 بضم ولا بضم الا بجماع فترضى منه رجلاها فتسقط خواتمها في كهي عن ابن الاعرابي قال  
 مررت ببنت منفردا ناحية قال فاذا العراة مثلثة بفناء البيت فقالت منزلت قلت بعض  
 الحجاج قالت وحجت قبل هذا قلت نعم قالت فلما منعك من قصدي والسلام على اما

علمت اني احد مناسكك قلت واني له بذلك قالت اترضى بهذا الرقة قلت نعم قالت  
 اما سمعت قوله تمام الحج ان تقف لمطايا على خرقاء واضعة اللثام فانا خرقاء قلت  
 فضعى لثامك فاذا المرأة بها مسحة من الجمال في مالي الزجاج ان ابا نواس راه بعض صديقاه  
 بعد موته فيما يرى النائم فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي بابيات قلتها وهي فخرقة  
 في عذبة تحت راسي فسألته رجل الى منزل فسأل عن الخدة ففتتها فاذا فيها رقة مكتوب فيها  
 يا رب اعظممت ذنوبي كثرة فلقد علمت بان عفوك اعظم ان كان لا يدعوك الا نحو  
 فمن الذي يدعوك ويرجو الجرم ادعوك رب كما امرت تضرعا فاذا ردت يدك فزد لي رحم  
 مالي اليك وسبيلا لا النقي وجميل ظني ثم رايتي مسلم اقول ان المراد بالنقي مشد  
 الياء هو الجواد لان ابا نواس كان في عصره وعصر ابيه الرضا وقد اكثر من مدحهما وكان  
 من الشيعة الكاملين وحكي في عصرنا كان قاض رايته انا وكان قد راي حصانا راكبه  
 رجل فاستحسنه فقال لرجل اخر امض الى هذا الرجل وادع عليه هذا الفرس وجره الى الحاكم  
 فضى الرجل الى صاحب الحصان وادعى عليه ان هذه الفرس لي من غير ان يلاحظ انها  
 فرس وحصان كما لم يلاحظه القاضي ايضا فلما تداعيا عند القاضي قال القاضي لصاحب  
 الحصان الك شاهد على ان هذه الفرس مالك فقال نعم شاهدان عادلان فرفع جلال الحصان  
 واخرج خصيتيه من تحت الجلال وقال هذان شاهدان على انه ليس بفرس فانقطع لقاض  
 وحكى ان سلطان الهند قال لرجل من انقص الناس عقلا فقال قرات في بعض الكتب  
 ان من كان اسمه يحيى طويل الحية معلم الصبيان فهو انقص الناس عقلا فقال له السلطان  
 تفحص في هذه البلدة لعلك تقع على من يجمع هذه الصفات ففتحه حتى نرى صحة ما  
 في ذلك الكتاب فبعد سعي كثير وقع على ذلك الرجل فاتي به الى السلطان فاقعه مع  
 الناس حتى يخرج السلطان فاتفق جلوسه على كرسى مشبك بالخيزران وهو لم يكن  
 لا بساير ويل فاخذ يلعب بخصيتيه فقال يمكن ان تدخل في فرجة من فرج الكرسى  
 حتى اذا خرجنا الى الناس وصفنا لهم كراسى السلطان وسعة فرج شبك الخيزران فبعد  
 جهد كثير ادخل خصيته في فرجة من تلك الفرج ثم احتال في ادخال الاخرى فبوجها

لا يقدر على القيام ثم خرج السلطان لجماء الرجل غلاما للسلطان وعجل عليه في القيام فلما  
 قام قبض الكرسي بيديه حاملا له وهو يسرع في المشي فلما قرب إلى السلطان تعجب منه  
 وقال لا ترى شيئا يحمل الكرسي بيديه إلى خلفه فلما ابصر خصيته تحت فرج الكرسي تعجب  
 منه فحكى له الحال وكيف احتال في إدخالها فضحك السلطان وتعجب قبل الامتنان وحكى  
 ابن خلكان في التاريخ ان ابا عبيدة القمي البصري كان من علماءهم وكان يعمل بطريقة قوم  
 لوط يحب الغلمان فجاء بعضهم بليات تتضمن ان ابا عبيدة اجبى سنة قوم لوط بعد  
 ان اندرست وكتب البليات الاربعة على اسطوانة من المسجد وهي التي يجلس تحتها  
 ابو عبيدة للتدريس فلما بكر إلى المسجد نظر إلى البليات لكن يده لا تصل إليها حتى  
 يحوها فقال لرجل ارق على كنفى واحم البليات بهذه السكين فرقى فوق كنفه واخذ في  
 محو البليات واطال كمكث فقال له ابو عبيدة اقلعت عنقى اى شئ بقى فقال محوها كلها و  
 ما بقى الا كلمة واحدة فقال وما هي قال لفظ لوط فقال ويلك ما فضحتي الا هذه الكلمة  
 فكيف جعلتها اخر لحوفاخذ في حكمها فقال له ابو عبيدة ما بقى من حروفها قال بقى الطاء  
 قال ويحك عجل محوها لان هذا الحرف اوضع اجزاء هذه الكلمة فحماها ونزل فصل  
 في التورية عند النقية اعلم ان بعض الكلمات عند الخالفين نص في النفس لا  
 تقبل التاويل فمن قالها فهو من اهل السنة عندهم وان كان شيعيا وقالها دخل في  
 دينهم وهم يكلفون المؤمن قولها فمن ليرقلها اهانوه وبلغوا به الى القتل والضرب و  
 الاذى وعوام المذهب بل وبعض الخواص يعرضون عن قولها ويقتلون الضمير بها  
 كيلا ينشبهون بهم فمن ذلك قولهم في التسليم على الاول السلام عليك يا اول الخلفاء التسليم  
 عليك ايها الصديق الاعظم ويكثرون من هذا القول في الزيارات وغيرها واذكفوا  
 الشيعي بهانما اعرض عن قولها واعرض نفسه للاهانة والعالم بطرق التورية يسارع  
 الى قولها لان اول الخلفاء كما سياتي في حديث الخضر هو صفى الله ادم بقوله الملك المنكسر  
 انى جاء على الارض خليفة ولما الصديق ففى الحديث الصحيح انه امير المؤمنين على  
 بن ابى طالب لما روى الصديقين ثلثة حبيب التجار ومؤمن ال فرعون وعلى بن

في نسخة  
 ولما كان في  
 من لا يلو ط  
 ابا عبيدة قال يا الله امين  
 فانك بلا شئ  
 من اهل البيت  
 سعيان

ابى طالب وهو اعظمهم تصديقا للنبي وهما صديقا موسى عيسى فيذبغى للشيعة ان  
 يبادر الى هذا القول ويقصد منه ما ذكرناه ومن الالفاظ ايضا قولهم في زيارت الثاني  
 ومناقبه السلام عليك يا ثاني الخلفاء السلام عليك ايها الفاروق الاعظم وهذا ايضا كالاول  
 لان ثاني الخلفاء هو داود كما قال سبحانه يا داود انا جعلناك خليفة في الارض والفراروق  
 كما جاء في الروايات هو علي بن ابى طالب لانه فرق بين الحق والباطل ومن الالفاظ  
 ايضا قولهم في توصيف الثالث السلام عليك يا ثالث الخلفاء السلام عليك يا ذا النورين  
 السلام عليك يا ختن رسول الله وهذا ايضا مثلها لان الخليفة الثالث هو هرون كما  
 قال له اخوه موسى يا هرون اخلفني في قومي ولما النوران فهما حال التورية الحسنان  
 فابوهما ابونورين واما الختن المحيقي فهو لان زوجتي عثمان امان من زوج خديجة  
 الاول ومن اختها وكانت فقيرة فريتها ماخذ يجة في بيتها وهذا هو الاصح عندنا ومن  
 تلك الالفاظ قولهم في شان امير المؤمنين السلام عليك يا رابع الخلفاء ومعنى هذا  
 قد ظهر مما سبق فانه رابع تلك الخلفاء لقوله انت متى بمنزلة هرون من موسى و  
 قال له في غزاة تبوك لما خلفه بعد اخلفني في المدينة ومن الالفاظ التي عندهم  
 نص في التشتين واذا قالها رجل من اهل المذهب دخل في دينهم قولهم غير خلق الله بعد  
 رسول الله ابو بكر وانت ذا قلتها لا ترفع ابو بكر ليكون خبرا بل انصبه ليكون منادى و  
 قد تقدم ومن الالفاظ التي يلتقبونها بها وينزعون انها من القاب كذا قولهم الرافضة  
 وفلان رافضي ولم يعلموا انها من القاب كمدح كما ورد عن الصادق اشيعته موسى  
 ستاهم الله نعم الرافضة لانهم رفضوا فرعون وقومه ودخلوا في دين موسى ثم قال  
 وهو اسم ذخره الله لكم ايها الشيعة لانكم رفضتم فلانا وفلانا ودخلتم في ولايتنا اهل  
 البيت فصل ومن الالفاظ التي تمدحوا بها تلقبهم باهل السنة مع ان جماعة من علمائهم  
 ذكروا في كتبهم ان هذا الاسم وضعه لهم معاوية في السنة التي استشهد فيها المؤمنين  
 ثم اتفق الناس بعده على معاوية فسموا اهل السنة اي الطريقة لا تفاقمهم على طلعت  
 بعد ان كان اهل العراق على طريقة امير المؤمنين واهل الشام على طريقة معاوية و

عن الصادق مودة يوم صلة ومودة شهر قرابة ومودة سنة رحم مائة من قطعها قطع  
 الله قال بعضهم القرابة محتاج الى المودة والمودة لا محتاج الى القرابة وقيل لحكيم ائمة الحب  
 اليك اخوك ام صديقك فقال ائمة الحب الاخ اذا كان صديقا وقال الحسن رب اخ لك لم تلده  
 امك قال بعض الحكماء لا تطلب من الكريم يسرا فتكون عنده حقير اللهاني طاب ثراه  
 يا بذر رحى خياله في بالي مذ فارقتني وزاد في بلدي بالي ايام نواك لا تسئل كيف مضت  
 والله مضت باسوء الأحوال وله ايضا يا عاذل كم تطيل في انتعابي دمع لومك  
 وانصرف كفاني مابي لا لوم اذ اهنت من الشوق فلي قلب ما ذاق فقرة الاحباب  
 وقال غيره في عموم الاحسد للناس على نعمتي واما احسد حكاما اما كفاهما انها  
 عانت قد كح حق قبلت فاما للشيخ محي الدين بن عربي لقد كنت قبل اليوم  
 انكر صلاحي انما لم يكن ديني الى دينه داني فقد صار قلبي قابلا لكل صورة  
 فمرحى الغزلان ودير الرهبان وبيت الاوثان وكعبة طائف والواح تونيز واوراق  
 قرآن ادين بدين الحب اتي توجعت كتابه ارسلت ديني واباني وله ايضا  
 مرضى من مريضة الاحفان علا في يدي كرها علا في شدت الورق في الزياض و  
 ناحت شجوه هذا الحما مشجاني ياطلوا لبرامة دارسات كحوت من كوع  
 وحسان بابي طفلة لعوب تهادي من بنات الخد وبنين الغواني طلعت  
 في العيان شمس فلما اقلت اشرفت بافق جنان يا خليلي عرجا بعناني لا ارى  
 رسم دار هابيعاني واذا ما بلغنا الدار حطا فيها صاحباي فلتبكياني وقفاي  
 على الطول قليلا اتيك بل لك عاد هاني واذا كراي حديث هند ولبني و  
 سليمي وزينب وعنان فزيدا عن حاجر وزرني خبر من مراتع الغزلان  
 طال شوقي لطفلة ذات ثمر ونظام ومنبر وبيان منيات المثلوك من دار قيس  
 من اجل اللباد من اصفهان هو بيت العراق بيت امامي واذا ضدها سليل هاني  
 هل لايتهم لاسادي او سمعتم ان ضدين قطيتم عيان لو ترانا برامة تنعالي  
 الكوسا للهوى بغير بنان والهوى بيننا يسوق حديثا طينا مطريا بغير لسان



ومراده  
من الشعر الذي  
في قوله  
الشعران الشعران  
منه والرباب  
على بعد الله  
كانت موصوفة  
بالجمال فترد  
سبيل بن عبد  
الرحمن بن عوف  
فقال مرادك  
في زواجها بغير  
المثل في الدنيا  
سبيل بن عبد  
الرحمن بن عوف  
المنجى الى  
اخره  
١٢

لَوْرَايِمُ مَا يَذْهَلُ الْعَقْلُ فِيهِ مِنْ وَالْعِرَاقُ مُعْتَقَانِ كَذَبَ الشَّاعِرُ الَّذِي كَانَ قَتْلَهُ  
وَلَا حَاجَ عَقْلِهِ قَدْ رَمَانِي أَيُّهَا الْمُنْجَى الثَّرِيَّاسُ هَيْلًا عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ  
هِيَ شَامِيَةٌ إِذَا مَا اسْتَهْلَتْ وَهَيْلٌ إِذَا اسْتَهْلَتْ بَانِي سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ  
الرَّجُلِ يَقْرَأُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فَصَعِقَ فَقَالَ مَبْعَادُ نَابِيْنَا وَبَيْنَهُ أَنْ يَصْعَدَ عَلَى حَائِطٍ ثُمَّ يَقْرَأُ  
عَلَيْهِ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَإِنْ سَقَطَ فَهُوَ كَالْكِتَابِ بَيْنَ دَقِيقِ الْعَبْدِ إِلَى ابْنِ نَبَاتِهِ وَ  
هُوَ فِي سَفَرِهِ كَمَلِيَّةٍ بَيْنَكَ وَصَلْنَا النَّتْرَ لَا نَعْرِفُ الْغَمْرُضَ وَلَا نَسْتَرْجِحُ وَكَذَلِكَ  
الْأَنْفُسُ بِمَا يَهَا تَرْفُقُ وَالْأَرْوَاحُ مِنْهَا تَطِيحُ وَلَخَلَفَ الْفُجَابُ مَا ذَا الَّذِي يُبْدِلُ  
مِنْ شَكْوَاهُمْ أَوْ يُبْرِجُ فَيَقِيلُ تَعْلِيهِمْ سَاعَةً وَقِيلَ بَلْ ذَكَرَكَ وَهُوَ لَصِيحٌ فَلَجِبَهُ  
ابْنُ نَبَاتِهِ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَفِي حِفْظِهِ مَسْرَاكَ وَالْعُودُ بِعَزْمٍ مَجِيحٌ لَوْ جَازَ أَنْ  
تَسْلُكَ أَجْفَانَنَا إِذَا فَرَشْنَا كُلَّ جَفْنٍ قَرِيحٌ لَكِنِّهَا بِالْبَعْدِ مُعْتَلَةٌ وَأَنْتَ لَا تَسْلُكُ  
إِلَّا الضَّيِّحَ مَاتَ حِمَارٌ لَوِ الْحَسَنُ لِمَزَارٍ فَكُتِبَ إِلَيْهِ بِبَعْضِ الْأَصْحَابِ مَاتَ حِمَارٌ لَوِ  
قُلْتُ لَهُمْ مَضَى وَقَدْ فَاتَ مِنْهُ مَا فَاتَا مَنْ مَاتَ فِي عَزِّهِ أَسْتَرَا حَ وَمَنْ خَلَفَ  
مِثْلَ الْأَدِيبِ مَا مَاتَا قَالَ الْفَاضِلُ الْحَقُّ ابْنُ السَّعْدِ وَأَنْدَى صَاحِبُ التَّفْسِيرِ وَلَفْتِ  
بِقِسْطٍ نَبِيَّةٍ أَبْعَدَ سُلَيْمَى مَطْلَبُ وَغَرَامُ وَغَيْرُهَا لَوَعَةٌ وَغَرَامُ وَفَوْقَ  
جَاهَا مَلْجَأٌ وَمَثَابَةٌ وَدُونَ ذُرَاهَا مَوْقِفٌ وَمَقَامٌ وَهَيْمَاتُ أَنْ يَثْقَى إِلَى غَيْرِهَا  
عِنَانُ لَطَايَا أَوْ يَشْدُ حُرْلُهُ هِيَ الْغَايَةُ الْفُصُولُ فَإِنْ فَاتَ نَيْلُهَا فَكُلُّ مَعْنَى الدُّنْيَا  
عَلَى حَرَامٍ مَحْوَتْ نَفُوسٌ لَجَاءَ عَنْ لَوْجِ خَاطِرِي فَأَضْحَى كَانَ لَوِ يَجْرِيهِ قَلَامُ  
أَنْتَ بِأَفَاتِ الزَّمَانِ وَذَلِكَ فِيَا عِزَّةُ الدُّنْيَا عَلَيْكَ سَلَامُ إِلَى كَرَامَاتِ تَيْهَمَا وَلَا هَا  
الْمَيَّانِ عَنْهَا سَلُوءٌ وَسَامُ وَقَدْ أَخْلَقَ الْأَيَّامُ جِلْبَابَ حُسْنِهَا فَأَضْحَتْ وَدِيَا جُ لِبَاءُ  
رِمَامُ عَلَى حِينِ شَيْبٍ قَدْ لَمْ تَمُتْ فَرَقِي وَعَادَ دُهُامُ الشَّعْرِ وَهُوَ ثَمَامُ طَلَايِعُ  
ضَعِيفٍ قَدْ أَغَارَتْ عَلَى الْقَوَى وَتَارَ عَيْدَانِ لِمَزَالِجِ قَتَامُ فَلَا هِيَ فِي بَرَجٍ لِمَا أَقْبَمَتْ  
وَلَا أَنَا فِي عَهْدٍ لِمَوْزِلُهُ تَقَطَّعَتِ الْأَسْبَابُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَلَمْ يَتَّقِ فِينَا نِسْبَةُ وَكِيَامُ  
وَعَادَتْ قُلُوبُ الْعَرَضِ عَلَيْهَا كَلِيلُهُ وَقَدْ جَبَّعَتْهَا غَارِبُ وَسَامُ كَانِي بِهَا وَالْقَلْبُ مِنْهُ كَابُهُ

وَقَوْضَايَاتٍ لَهُ وَخِيَامٌ      وَسَيْقِلٌ لِدَارِ الْغَمِّ وَحِمْلَةٌ  
حَيْنَ عَجُولِ غَرَاهَا بَوَّافَتُكَ      إِلَيْهِ وَفِيهَا أَنَّهُ وَضَعَامٌ  
لِكُلِّ زَمَانٍ غَايَةٌ وَتَمَامٌ      فَسَرَّعَانَ مَا مَرَّتْ وَوَلَّتْ وَلَيْتَهَا  
دُهُورٌ تَقْضَتْ بِالسَّعَةِ سَاعَةٌ      وَيَوْمٌ نَوَّلَ بِالسَّائَةِ عَامٌ  
يَطُولُ حَيَوُهُ وَالْعُمُومُ سَهْلٌ      أَسْجَى بَيْتَاهُ التَّخَيُّرُ مُفْرَدًا  
وَكَمْ عَشْرَةٌ مَا أَوْرَثَتْ عَيْشَةً      وَرَبُّكَ لَمْ يَكُنْ فِي الْقُلُوبِ كَلَامٌ  
وَهَيْهَاتَ أَنْ يَنْشَأَ لَدَيْهِ نَمَامٌ      كَمَا اعْتَادَ أَهْلُ الزَّمَانِ وَاجْتَمَعَتْ  
خَبَرَاتُ أَعْلَامٍ لِعَارِيفٍ لَمْ يَكُنْ      وَشَبَّ لَيْسَ أَنْ لَضَلَالٍ ضَرَامٌ  
يُنَافِخُ الْقَبَابِيسَ وَهِيَ عَظَمٌ      مَتِينًا رَفِيعًا لَا يَطَارُ غَرَابٌ  
يَلُوحُ سَنَا بَرَقٍ لَهْدَمٍ مَرْتَفَعٌ      كَبِيرٌ بَدَا بَيْنَ السَّحَابِ بَيْشَامٌ  
فَحَرَّتْ عُرُوشُ مِنْهُ ثُمَّ دَوَّعَامٌ      وَسَيْقُ إِلَى دَارِ لَهَا نَادِي أَهْلُهُ  
كَدَّ الْحُكْمُ لَا يَأْمُرُ بَيْنَ الْوَرَى عَلَى      طَرِيقٍ مِنْهَا حَاطِرٌ وَقِيَامٌ  
وَمَا كُلُّ أَفْرَادٍ لِحَدِيدٍ حُسَامٌ      وَلِلدَّهْرِ تَارَاتٌ تَمُرُّ عَلَى الْفَقْ  
وَمَنْ يَكُ فِي الدُّنْيَا نَالِي بَعِثَتَهَا      فَلَيْسَ عَلَيْهَا مَعْتَبٌ وَمَلَامٌ  
وَمَا الَّذِي تَتَّبِعُهُ فَهُوَ حُطَامٌ      تَشْكُلُ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ بِشَكْلِهِمَا  
تَرَكَ النِّقْصَ فِي رِزْقِي لِكُلِّ الْكَافِرِ      عَلَى رَأْسِ رِيَاةٍ لِحِجَالِ غَمَامٍ  
وَلَا تَكُنْ فِيهَا رَغْبَةٌ وَسَوَامٌ      يَبْعَثُ الْعَرَانِينَ لِسَمَاطٍ عَلَى الْحَوَا  
عَلَى أَنَّهُ لَا يُسْتَطَاعُ مَنَالُهَا      بِمَا لَيْسَ فِيهَا عُرْوَةٌ وَعَصَامٌ  
وَقَدْ جَاوَزَ الطَّبِيعُ مِنْكَ حَرَامٌ      رَجَعَتْ وَقَدْ ضَلَّتْ سَاعِيهَا كَلَامُهَا  
هَبْ أَنْ مَقَالِيدَ الْأُمُورِ مَلِكُهَا      وَدَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَلَتُحْمَامُهَا  
لَيْسَ بِحُجْمٍ بَعْدَ ذَلِكَ حِجَامٌ      فَبَيْنَ لِبْرَايَا وَالْخُلُودِ تَبَايُنُ  
قَضِيَّةُ انْتِقَادِ الْأَنَامِ لِحُكْمِهَا      وَمَا حَادَ عَنْهَا سَيْدٌ وَضَلَامُ  
سَلَّ إِنْ كَانَ فِيهَا مَرِيَّةٌ وَخِصَامٌ      سَلَّ الْأَرْضَ عَنْ حَالِ الْمُلُوكِ الَّتِي خَلَّتْ

لَهُمْ فَوْقَ فَتْرَةِ الْفَتْرَةِ قَدِيرٌ مَقَامٌ بِأَوَّلِهِمْ لِلْوَاقِعِينَ تَرَكَهُمُ بِأَعْتَابِهِمْ لِلْعَالَمِينَ زِحَامٌ  
يُحْيِيكَ عَنْ أَسْرَارِ الشُّبُونِ الْبَقِيَّةِ جَرَتْ عَلَيْهِمْ جَوَابُ الْبَيْتِ فِيهِ كَلَامٌ  
بِأَنَّ الْمَنَابِيَا أَقْصَدُهُمْ نِيَالَهَا وَمَا طَاشَ عَنْ مَرْحَلَةٍ مِنْ بَيْنَهُمَا وَسَبَقُوا مَسَاوِي الْغُلُوبِ فِي الْوَقْظِ  
وَأَقْرَبَ مِنْهُمْ مَنْزِلٌ وَمَقَامٌ وَحَلُّوا أَعْلَى غَيْرِ مَا يَبْعُدُ وَنَهْ فَلَيْسَ لَهُمْ حَقُّ الْقِيَامِ وَقِيَامُ  
الْمَقَامِ تَبِيبٌ لِمَنْزُونٍ فَعَالَهُمْ . فَهُمْ تَحْتَ أَطْبَاقِ الرِّغَامِ وَرِغَامٌ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَا خَافُ  
مِنَ النِّسَاءِ أَكْثَرَ مَا خَافُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ سَبْحَانَهُ يَقُولُ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا  
وَقَالَ سَبْحَانَهُ فِي النِّسَاءِ إِنَّ كَيْدَهُ كُنْ عَظِيمٌ أَذْأَقِيلُ كَيْدُكَ يَحْصُلُ مِنْ تَرْكِيبِ حُرُوفِ الْحَجَرِ كَلِمَةً  
ثَنَائِيَّةً سِوَاكَ كَانَتْ مَهْمَلَةً أَوْ مُسْتَعْمَلَةً فَاضْرِبْ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ فِي سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ فَالْحَاصِلُ  
جَوَابٌ فَإِنْ قِيلَ كَمْ تَرْكَبُ مِنْهَا كَلِمَةً ثَلَاثِيَّةً بِشَرْطِ أَنْ لَا يَجْتَمِعُ حُرُوفَانِ مِنْ جَنْسٍ فَاضْرِبْ  
ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ فِي سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ ثُمَّ لِمَبْلُغٍ فِي سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ يَكُونُ قِسْمُهُ عَشْرُ  
الْفَاوِصَتِ مِائَةً وَخَمْسِينَ وَازْسَلِّ عَنْ لَوْ بَاعِيَةً فَاضْرِبْ هَذَا الْمَبْلُغَ فِي خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ  
وَالْقِيَاسُ فِيهِ مَطْرُودٌ فِي الْخَمَاسِي فَمَا فَوْقَهُ فَصَلِّ كَانَ يَحْيَى بْنُ مَعَاذٍ كَثِيرٌ مَا يَقُولُ  
أَنْ قُصُورَ كَمْ قِصْرِيَّةٍ وَيُوتَ كَمْ كِسْرِيَّةٍ وَهَرَاكِبُ كَمْ قَارِيَّةٍ وَأَوَانِيكُ كَمْ فِرْعَوْنِيَّةٍ وَلِخَلَاقِكُمْ  
مُرُودِيَّةٌ وَمَوَائِدُ كَمْ جَاهِلِيَّةٌ وَمَذَاهِبُ كَمْ سُلْطَانِيَّةٌ فَإِنْ لِحَمْدِيَّةٍ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ  
فِي الْغَيْمِ وَالْبَرْقِ مِنْ أَيْنَ لِلْعَارِضِ لِسَارٍ تَلْهِيْبُهُ وَكَيْفَ طَبَقَ وَجْهَ الْأَرْضِ صَبِيْبُهُ  
هَلْ اسْتَعَانَ جَفْوَتِي فَرَى تَجِدُهُ أَمْ اسْتَعَارَ قَوْلَايَ فَهَوَيْلُ مَرْبِي قَالَ ابْنُ بَنَانٍ فِي  
مَوْ رَأَيْتُ فِي حَلْقَةٍ غَرَالًا تَحَارَى فِي وَصْفِهِ الْعِيُونُ فَقُلْتُ مَا الْأَسْمُ قَالَ مُوسَى  
قُلْتُ هُنَا تَخْلُقُ الذُّقُونُ ابْنُ بَنَانٍ مَضْمُونًا فِيمَا سَمِعَ فَقَوْلُ لِقَلْبِي الْعَالِي تَصَدَّرُ  
وَلَنْ بَعْدَ لِسَاعِي فِي الْحَبِيبِ عَيْسَى لَهُمُ الذِّعَاءُ مَسِيَّتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَأَاهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ  
بِرَهَانَ الدِّينِ فِيمَنْ لَقِيَهُ شَمْسٌ وَمَهْمَلٌ فِي خَدِّهِ نَارُ تَهْمِيحٍ إِلَى الْجَوَى  
قَدْ لَقِبُوهُ بِشَمْسٍ لَكِنَّهُ مَرُّ النَّوَى لِبَعْضِهِمْ فِي بَحْلِ صَبْعٍ لِحَيْتِهِ وَفِي جِهَتِهِ أَشْرُ  
يَنْعِرَانَهُ مِنَ التَّجُودِ قَالَتْ وَقَدْ أَبْصَرْتُ بِلَحْيَتِهِ صَبْعًا وَسَجَادَةً بِجِهَتِهِ  
هَذَا الذِّكْرُ كُنْتُ قَبْلَ عَرَفِهِ يَكْذِبُ فِي وَجْهِهِ وَلَحْيَتِهِ لِلصَّاحِبِ بْنِ عَبَّادٍ فِي الشُّغْرِ

اسمه عباس وشاذين قلت له ما اسمها فقال لي بالغني عبات  
 فحزرت من لغتته الشغا وقلت أين الطاك والكاث يقال أن اغني بيت قالت  
 العرب قول الاعشى قالت هيريرة لما جئت زائرهما فبلى عليك وقبلى منك يا رجل  
 روى أنه كان في لبنان رجل من العباد منزويا عن الناس في غار في ذلك الجبل وكان يصوم  
 النهار ويأتيه كل ليلة رغيغ يفطر على نصفه ويتصوما النصف الآخر وكان على ذلك  
 الحال مدة طويلة لا ينزل من ذلك الجبل أصلا فاتفق أن انقطع عنه الرغيغ ليلة من  
 الليالي فاشتد جوعه وقل هجوعه فصلى العشائين ويات تلك الليلة في انتظار شيء يدفع  
 به الجوع فلم يحصل له شيء وكان في أسفل ذلك الجبل قرية سكانها نصارى فعند ما أصبح  
 العابد نزل إليهم واستطعم شيخا منهم فاعطاه رغيغين من خبز الشعير فاخذهما وتوجه إلى  
 الجبل وكان في دار ذلك الرجل انصراني كلبا جرب مهزول فلحق العابد ونبح عليه فعلق  
 بأذياله فالتقى إليه العابد رغيغا من ذينك الرغيغين ليشتغل به عنه فاكل الكلب في لك  
 الرغيغ ولحق العابد مرة أخرى واخذ في النباح والهدير فالتقى إليه العابد الرغيغ الآخر  
 فاكله ولحقه تارة ثالثة واشتد هديره وتشبث بذيل العابد ومرتقة فقال العابد سبحان  
 الله أتى لماركبا أقل حياء منك أن صاحبك لم يعطني إلا رغيغين وقد اخذتهما فإذا  
 تطلب بهريرك وتمزق ثيابي فانطق الله تعالى الكلب فقال أنا لست قليل الحياء أعلم أني  
 رببت في دار ذلك انصراني أحرص غنمه وأحفظ داره واقنع بما يدفعه إلي من خبز وعظام  
 ورمافسني فابقى أياما لا أكل شيئا ورتما يمض على أيام لا أجد هو لنفسه شيئا ولا لي  
 ومع ذلك لا أفارق داره منذ عرفت نفسي ولا توجهت إلى باب غيره بل كان دأبي أنه  
 أن حصل لي شيء أكلت وشكرت والأصبرت وأما أنت فبأنقطع الرغيغ عنك ليلة  
 واحدة لم يكن عندك صبر ولا كان لك تحمل حتى توجهت من باب رزاق العباد إلى باب  
 انصراني وطويت كشحك عز الحميد وصالحمت عدوه المريب فقل لي أين أقل حياء أنا أم  
 أنت فلما سمع العابد ذلك ضرب بيده على رأسه وخر مغشيا عليه لما نادى بموت الشبل قال  
 له بعض الحاضرين وهو محضراهما الشيخ قل لا اله إلا الله فانشده الشبل

اِنْ يَكُنَّا اَنْتَ سَاكِنُهُ غَيْرَ مُخْتَلِجٍ اِلَى السَّرْحِ اَبْنُ الْحَنَاطِ فِي غَلَامٍ عَلَى خَدِّهِ ثَلَاثُ خَالَاتٍ  
 كَنَقَطِ الشَّيْنِ فِي خَدِّهِ وَالرُّفُضُ فَلَا تُحْسَبُوا ثَلَاثُ شَامَاتٍ بَدَتْ عَنْ حَقِيقِ  
 بَلْ كَاتِبُ الْحُسْنِ عَلَى خَدِّهِ نَقَطٌ بِالْعَنْبَرِ شَيْنُ الشَّقِيقِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ  
 وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى دِيَارِهِمْ وَطَلَوْتُهَا بِإِيْدِ الْبَلْبِ نَهْبٌ وَبَكَيْتُ حَتَّى ضَخَّ مِنْ لَغَبٍ  
 نَضْوَى وَغَمٍّ بَعْدَ الْاَكْبِ . وَتَلَقَّيْتُ عَيْنِي فَمَذْخَبِي عَنِ الطَّلُوفِ تَلَقَّيْتُ الْقَلْبُ  
 قَالَ الْحَقُّوْا زَكَاةً فَشَرَحَهُ عَلَى تَلْخِصِ الْمِفْتَاحِ الَّذِي سَمَاهُ تَجَلَّى الْاَفْرَاحُ وَهُوَ اكْبَرُ مِنْ طَوْلِ  
 اَعْلَامِ الْاَلْفِ وَالْاَلَامِ فِي الْحَمْدِ لِاسْتِغْرَاقِ وَقِيلَ لِتَعْرِيفِ الْجَنَسِ وَاخْتَارَهُ لَزُخْمَشْرَى وَمَنْعَ  
 كَوْنِهَا لِاسْتِغْرَاقِ قِيلَ وَهِيَ زُرْعَةٌ اَعَزَّ اَلِيَّةً وَيُشَبَّهُ اِنْ يُقَالُ فِي تَبْيِيْنٍ مُرَادُ لَزُخْمَشْرَى  
 اَنْ الْمَطْلُوبَ مِنْ عِبَادِ اَنْشَاءِ الْحَمْدِ لَا الْاَفْخَارَ بِهِ وَحَاحِ يَسْتَحِيلُ كَوْنُهَا لِاسْتِغْرَاقِ اِذَا لَمْ يَكُنْ  
 لِلْعِبَادِ اِنْ يَنْشِئُ جَمِيعُ الْحَامِدِ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ بِخِلَافِ كَوْنِهَا لِلْجَنَسِ اِنْهَى وَهُوَ كَلَامُ  
 اَنِيْقٍ لَصَفَى الْحَمْدِ قِيلَ اِنَّ الْعَقِيقَ يَبْطُلُ لِلنَّحْرِ يَخْتَبِئُ بِهِ لِيَسِرَّ حَقِيقِ  
 وَارَى مَقْلَبَتِكَ تَنْفُثُ نَحْرًا وَعَلَى فَيْكِ خَاتَمٌ مِنْ حَقِيقِ لِلتَّهَامِ  
 هِيَ الْبَدْرُ لَكِنْ تَسْتَبِيرُ مَدَى الدَّهْرِ وَكَانَ سَرَارُ الْبَدْرِ يَوْمَيْنِ فِي شَهْرِ  
 هَذَا اَلِيَّةٌ نَبِيلُ الْاَهْلَةِ دُونَهَا وَكُلُّ نَفْسٍ لَقَدْ دُرٌّ وَمَطْلَبٌ غَيْرُهَا سَيْفٌ طَرَفُ الْاَيُّوَالِ خَفْنَةٌ  
 وَلَمْ اَرْسِفْ قَطُّ فِي جَفْنِهِ يَغْرُبُ لِبَعْضِهِمْ فِي اِبْرَاهِيمَ سَمَاءُ اِبْرَاهِيمَ مَا لِكُهُ  
 وَلِحُسْنِهِ وَصَفٌ يَصْدُرُ اَخْضَى كَابِرِهِمْ يَسْكُنُ فِي نَارِ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ تَحْرَقُهُ  
 لِاُخْرِيَةِ عَجَبْتُ لِنَارِ قَلْبِي كَيْفَ تَبْقَى حَرَارَتُهَا وَجَبَّكَ يَحْتَوِيهِ  
 فَيَا اَيُّهَا اَنْتَ كُنْ بِي سَلَامًا وَبَرَّةً اِنَّ اِبْرَاهِيمَ فِيهِ فَصْلٌ كَانَ بَعْضُ الْعِبَادِ يَقُولُ لَوْ  
 وَجَدْتُ رَغِيْفًا مِنْ حَلَالِ لَحْرِقَتِهِ ثُمَّ مَحَقَّتُهُ ثُمَّ جَعَلْتُهُ ذَرًّا اَلَا دَاوَى بِهِ الْمَوْضَى فِي  
 الْكَافِي مِنْ بَابِ الْمَعِيْشَةِ فِي بَابِ عَمَلِ السُّلْطَانِ عَنْ اِبْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَزْكُوا  
 اِلَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا فَمِنْكُمْ النَّارُ قَالَ هُوَ لَمْ يَجْلُ يَا بَنِي السُّلْطَانِ فَيَحْبُ بَقَائُهُ اِلَى اَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ  
 فِي الْكَيْسِ فَيُعْطِيهِ سَعْدُ اللَّهِ مَتَى تَسْمَعُ الدَّمَارَ الضَّيْبُ يُرْفَعُ وَأَحْظَى بِكُمُ يَا جِبْرَةَ الْعَالَمِ الْفَرْدِ  
 اِذَا لَمْ يَكُنْ لِي عِنْدَكُمْ اَوْ اَحْبَبِي مَحَلٌّ وَلَا قَدْرًا اِنْ لَمْ عِنْدِي . قَالَ الْقَفَرُ يَحْسِرُ الْفَتْنِ

عن جنته الكامل من عذبت هفواته المرض حبس لبدن والهم حبس الروح المفروح به  
 هو المحزون عليه الفراق في وقته ظفرا قرب رايبك الى الصواب بعد هماغن هو اكد  
 الشرف الى الملك صلاح الدين بن ايتوب هدايا وكان التسهول يخرج منها واحدة واحدة و  
 يعرضها على الملك فاخرج مروحة من خوص النخل وقال ليها الملك هذه مروحة ما راى  
 الملك ولا احد من ابائنه مثلها فاستشاط الملك غيظا وتناولها منه واذا عليها مكتوب  
 انا من نخلة تجاور قبرا ساد من فيه سائر الناس طرا شملتني سعادة القبر حتى  
 صرت في راحة ابن ايتوب قرا فعرضتها من خوص النخل الذي في مسجد رسول الله  
 فقبليها ووضعها على راسه وقال للرسول صدقت صدقت لقي الحاج اعرابيا فقال ايديك  
 قال عصاى ركزها الصلواتى واعدها العداوى واسوق بها دابتي واقوى بها على سكر واعتمد  
 عليها في مشيتي ليتسع بها خطوى واشب به النهر وتؤمنني العثر والقي عليها كسائي فنفقني  
 الحز وتخبسني القز وتدني الى ما بعد مني وهو في محل سفرتي وعلاقة ادواني لقرع بها  
 الابواب والقي بها عقور الكلاب وتتوب عن الرمح في الطحان وعز تسيف عند منازلة  
 الاقران ورثتها من ابى وساورتها ولدى بعدك واهش بها على غنمي ولى فيها ما ربا خرم  
 وسئل بعض العارفين ما علامة العارف فقال عدم المنور عن ذكره وعدم الملال  
 من حقه وعدم الانس بغيره وقال ليس العجب من جنى لك وانا عبد فقير ولكن العجب  
 من حبك لى وانت ملك قدير قيل له باى شئ يصل العبد الى اعلى الدرجات فقال  
 بالعمى والحرس والضمير قيل لعل الى كم تسبح فقال ان الماء اذا وقف في مكان واحد تن  
 فقال له بعض العارفين كن مجرا لا ثنتين قال بعض العارفين ما دام العبد يظن ان في  
 الخلق من هو شر منه فهو متكبر وقال بعض الكساكين لا يزال العبد عارفا ما دام جاهلا  
 فاذا زال جهله زالت معرفته اقول هذا في مراتب التوحيد ومعرفة الصانع وذلك ان  
 الجاهل يعرف الله سبحانه بالعنوان الذي اذاه اليه جهله كما اشار اليه الامام ابو عبد الله  
 في قوله ان البعوضة تتوهن ان الله تعالى زبانتين اى قرنين كما لها لانه فيها كمال وعده  
 نقص ولما رجعت انا من حج كبيت الحرام سألني بعض الجهال ما طول قبر منى وكيف عضره

وهذا أقصى معرفته بأنه سبحانه مثل غيره يحيى ويموت الى غير ذلك من مراتب الجهل  
 فاذا زال الجهل عن هؤلاء ظهر لهم انهم ما كانوا على معرفة وانما كانوا على محض الجهل وكيف  
 شاهد على هذا قول امام الانبياء رسول الله تب علينا فاننا بشر ما عرفنا كحق معرفتك و  
 هذا متن شرحه يطول قال ابن ابي الحديد فيك يا ثعلوبة الكون غذا الفكر كليل  
 أنت حيرت ذوى اللب وبليكت العقولا كلما أقبل فكروى فيك شبرا فتميلا  
 ناكساعمية لا تهدي السبيلا من كلام افلاطون انبساطك عورة من عوراتك فالتفت  
 الامامون عليه ومن كلامه احفظ التاموس يحفظك وراى رجلا ورث من ابيخنيا  
 فالتفتها فى مدة يسيرة فقال الارضون تبتلع الرجال وهذا الفتى يتلع الارضون كتب  
 ملك التروم الى عبد الملك بن مروان يتهذه ويتوعده ويتخلف له ليعمل مائة الف فى البحر  
 ومائة الف فى البر فاراد عبد الملك ان يكتب اليه جوابا شافيا فكتب الى الحاج ان يكتب الى محمد  
 بن الحنفية رض بكتاب يتهذه فيه ويتوعده بالقتل ويرسل اليه ما يمجبه به فكتب  
 الحاج اليه فاجابه محمد بن الحنفية ان الله تعالى كل يوم ثلثة وستين نظرة الى خلقه وانا  
 ادحوا ينظر الى نظرة بمعنى بها منك فبعث الحاج كتابه الى عبد الملك فكتب عبد  
 الملك ذلك الى ملك التروم فقال ملك التروم ما هذا منه وما خرج الاميريت النبوة اقول  
 وروى ان المكتوب اليه هو الامام زين العابدين الشاعر المعروف بديك الجن اسم عبد  
 السلام كان من الشيعة وكان له جارية وغلام قد بلغا فى الحسن وكان مشعورا بجمتهما فوجد  
 فى بعض الايام مختلطين تحت ازار واحد فقتلها واهرق جسد هما واخذ رماهما واخلط  
 به شيئا من التراب وصنع منه كوزين للخصم فكان يحضرهما فى مجلس شرايه ويضع احد  
 على يمينه والاخر على يساره فتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الجارية وينشد  
 يا طلع طلع الحمار عليها وحنى لها ثمر الردى بيديها رويت من دعائها الثرى والطلح  
 روى الهوى شفتى من شفتيها وتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الغلام وينشد  
 قبلته ويده على كرامة فلى الحشا وله الفؤاد بأسرو عهدي به ميتا كاحسن نائز  
 والحنن يسقم آدمعى فى حجره من كلام امير المؤمنين البشاشة حباله لمودة اذا قدرت



على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدره عليه لا قربة بالتواقل اذا ضرت بالفراش  
 اذا كثرت لمقدرة قلت الشهوة اقول وذلك ان الفقير يستلذ خبز الشعير ويمتتع منه  
 اشد من استلذ الغنى بطيبات الطعام وكذلك في التكااح وغيره فنفاوت اللذات في  
 الدنيا بالغنى والفقر فقد تجتمع على الطعام الواحد الايدي الكثيرة ويقع كل واحد منهم  
 على نوع من اللذة وكذلك في الجنة فان الطعام الواحد وان اتفق الجماعة في اكله الا انهم  
 يصيبون من لذته على قدر اعمالهم وبه تتحل الشهوة الواردة هنا من ان الاجتماع على  
 موائد الجنة وامكتها مع اختلاف الاعمال لا يوافق قواعد العدل للبهائي طاب ثراه  
 للشوق الى طيبة جفني بك لو ان مقامي فلك الافلاك يستحق من مخفي لذكر خبتها  
 المشي على اجحة الاملاك وقال قد صم العزيمة محمد لمشتهر بهاء الذين العامل على  
 ان يبنى مكانا في النصف الاشرف لمحافظة نعال زوار ذلك الحرم الا قدس وان يكتب على  
 ذلك المكان هذين البيتين هذا الأفق المبين قد لآخ لديك  
 فانسجد متدلاً وعفر خدك ذا طور سنين فاعضض الطرف به  
 هذا الحرم العزة فاخلع نعليك هذه كلمات تستحق ان تكتب بالنور على وجنات الحور كان  
 في بلاد ناموذن غليظ الصوت يؤذن فاذن في بعض الاوقات فسمعه صبح صغير فكاد  
 يموت من صوته فقبل للمؤذن ان ولد فالكلام موت من صوتك فقال نالست بعن ابل  
 فقال له بعض الحاضرين نعم ولكنك كنت اسراقيل للشيخ حسين والديك بهائي ره في التوبة  
 والقلب كل ملوم قلبه موكم وكل ساق قلبه قاسي ابن حجر عسقلاني في  
 الاقتباس خاض العوازل في حديث مدا مبي لما جرى كالبحر سرعة سيره  
 فحبسته اقصون يرهوا كم حتى يخوضوا في حديث غيره الحلي في شاب وقعت  
 عليه شمعة فاصلبت شفقيه وذي هيف زارني ليلة فاضحني به الهيم في مغزل  
 فمالت بتقبيله شمعة ولم تمش في ذلك التحفل فقلت لصحبي وقد حكمت  
 صوامر الحظية في مقلتي اندر فز شمعنا لهوت لتقبيل ذاك الرشا الكحل  
 درت ان بيقة شهدة فحت الى الفها الاول صدر الدين



يَا سَيِّدِي إِنَّ جَرِي مِنْ مَذْهَبِي وَدَهِي وَالْعَيْنُ وَالْقَلْبُ مَسْفُوحٌ وَمَسْفُوكٌ  
لَا تَحْتَشِ مِنْ قُوَّةٍ يُقْتَضُ مِنْكَ بِهِ قَالَ عَيْنٌ جَارِيَةٌ وَالْقَلْبُ مَمْلُوكٌ لِلْحَقِّ وَالطَّوْبِ  
مَا لِلْعُمَالِ الَّذِي مَا زَالَ مُشْتَهَرًا لِلنُّطْقِيِّينَ فِي الشَّرْطِيِّينَ قَسْدِيْدُ  
أَمَّا رَأَا وَجَهَ مَنْ أَمَوَى وَطَنَتَهُ الشَّمْسُ طَالِعَةً وَاللَّيْلُ مُوجِدٌ وَلَهُ  
مُقَدَّمَاتُ الرِّقَبِ كَيْفَ غَضَّتْ . عِنْدَ لِقَاءِ الْحَبِيبِ مُتَّصِلَةٌ تَمْنَعُنَا الْجَمْعُ وَالْخُلُوعُ مَعًا  
وَمَا تَأْذَاكَ حُكْمُ مُنْفَصِلَةٍ **ابن بلال** في غلام معه خادٍ يحرسه **وَمِنْ حَبِيبِ أَنْتُمْ سَوَاءٌ خَادٍ**  
وَعَدَا هَذَا الْحَسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَكْثَرُ عَذَابُكَ رِيحَانٌ وَتَعَزُّكَ جَوْهَرُ  
وَعَدَاكَ يَاقُوْتُ وَخَالِكَ عَتَبُ قَالَ **بعض الأكابر** ما اصنع بدينا ان بقيت لها متيقلى  
وان بقيت لى لم ابق لها وقال بعضهم فسأل اهل زماننا الحافا وهم يعطوننا كرها فلا هم  
يثابون ولا نحن يبارك لنا قال **بعض المفتين** من فى قوله تم وانما السائل فلانهم ليس هو  
سائل الطعام وانما هو سائل العلم قال **بعض الحكماء** اذا اردت ان تعرف قدر الدنيا فانظر  
عند من هى وقال **حق على الرجل** العاقل الفاضل ان يجتنب مجلسه ثلاثة اشياء الدعابة  
وذكر النساء والكلام فى المطاع قيل لـ **ابراهيم ابن ادم** الا تصحب الناس فقال ان صحبت من هو  
دوني اذانى بجهله وان صحبت من هو فوقى تكبر على وان صحبت من هو مثلى حسدنى  
فاشتغلت بمن ليس فى صحبته ملال ولا فى وصله انقطاع ولا فى الانس به وحشة  
قال **بعض العارفين** ليس العيد لمن اكل وشربا انما العيد لمن خاف وهرب **سئل**  
**بعض الزهبان** متى عيدكم فقال يوم لا يعصى فيه الله سبحانه ليس العيد لمن لبس  
الفاخرة انما العيد لمن امن عذاب الاخرة ليس العيد لمن لبس الجديد انما العيد لمن  
امن من الوعيد ليس العيد لمن لبس الرقيق انما العيد لمن عرف الطريق قال **بعض**  
**الحكماء** لا تقعد حتى تقعد فاذا أقعدت كنت اعز مقاما ولا تشرق حتى تستنطق فاذا  
استنطقت كنت اعلى كلاما **الليهاى ر** يا مَنْ هَجَزَ وَأَوْغِيْرَ وَأَحْوَالِي  
مَا لِي جُلْدٌ عَلَى نَوَاكِيهِ مَا لِي عَوْدٌ وَأَبْوَصَالِكُمْ عَلَى مَذَنِّكُمْ فَالْعَمْرُ قَدْ انْقَضَ وَحَالِي حَالِي  
قال **بعض ارباب القلوب** فوت الوقت اشد عند اصحاب الحقيقة من فوت الروح لان

فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الحق ابو علي كذا قال وقد  
سئل عن الحديث المشهور من تواضع لغني ذهب ثلثا دينه قال ان المرء بقلبه و  
لسانه وجوارحه فمن تواضع لغني بلسانه وجوارحه ذهب ثلثا دينه فان تواضع  
بقلبه ايضا ذهب دينه كله السيد علي بن طاووس ان ابا حمزة الثمالي قال للصادق  
التي رايت اصحابنا ياخذون من طين قبر الحسين يستشفون به فهل في ذلك شيء  
فما يقولون من كشفاء فقال يستشفى بطين قبر الحسين ما بين القبر وبين اربعة  
اميال وكذلك قبر النبي وكذلك قبر الحسن وعلي وحميد فحينئذ منها فانه شفاء من كل  
سقم وجنة مما يخاف ثم امر بتعظيمها واخذها باليقين بالبر وتختتمها اذا اخذت و  
روى ان الحسين اشترى النواحي التي فيها قبره من اهل نينوى والنجاشية بستين  
الف درهم ونصدق بها عليهم وشرط ان يرشدوا الى قبره ويضيفوا من زارة ثلثين  
اياما وقال الصادق حرم الحسين الذي اشترىه اربعة اميال في اربعة اميال فهو  
حلال لولده ومواليه حرام على غيرهم ممن خالفهم وفيه البركة وذكر السيد بن طاووس  
انما صارت حلالا بعد الصدقة لانهم لم يفوا بالشرط مما يقر الا لغيرهم وللاوجاع  
منقول عن الصادق تقول ثلاث مرات الله الله ربي حقا لا اشر لك به احدا اللهم  
انت لها ولكل عظيمه ففقرجها عني وان قرأتها للوجع فضع يدك على قرائته على  
مكان الوجع عن ضرار بن ضمرة قال دخلت على معاوية بعد قتل امير المؤمنين  
فقال لي صف عليا فقلت اعفني فقال لا بد ان تصفه فقلت ما اذ لا بد فانه كان  
والله بعيد المدى شديدا تقوى يقول فضلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه  
وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأفئ بالليل ووحشته  
غير العبرة طويلا لفكرة يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما خشب كان  
فيما كانا يجيبنا اذا سألناه وياتينا اذا دعوانا ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا  
لانكاد نكله هيبة له يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع التقوى في باطله  
ولا يئس الضعيف من عدله فاشهد الله لقد رايت في بعض مواضع وقدا رخي

الليل سدوله وغارت نجومه قابضاً على لحيته يتململ يتململ يستليم ويبكي بكاء  
 الحزين ويقول يا دنيا غري غري لي تعرضت امل الى تشوقت هيهات هيهات قد  
 طلقتك ثلثاً لا رجعة فيها فمرك قصير وخطرك يسير وعيشك حقير اءه من قلة  
 الزاد وبعد السفر وحشة الطريق فبكي معاوية وقال رحم الله ابا الحسن كان والله  
 كذلك فكيف حزنك عليه يا ضار فقلت حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقى  
 عبرتها ولا يسكن حزنها فالنفت معاوية الى اصحابه وقال لو فارقتوني من كان معكم  
 يثنى علي كما اثني هذا الرجل على صاحبه فقال بعضهم الصاحب على قد رصاحه  
 دعاء منقول عن النبي من اراد ان لا يوقفه الله على قبيح اعماله ولا ينشر له ديواناً فليدع  
 بهذا الدعاء في دبر كل صلاة اللهم ان مغفرتك لي ارجى من عملي ولان رحمتك اوسع  
 من ذنبي اللهم ان لم اكن اهلاً لان ابلغ رحمتك فرحمتك اهلاً ان تبلغني لانها وسعت كل  
 شيء يا ارحم الراحمين تسبى تعسر الزمان فان في احشائه بغض الكل مفضل ومبجل  
 وراه يعشق كل مذئذ اسقط عشق كنتيجة للاخسر الاذل قال مروان رشيد للفضيل بن  
 عياض ما اشد زهدك فقال له انت ازهدي لاني زهدت في فان لا يبقى ولنت زهدت  
 في باق لا يغني للعزى جرت دهرى واهليه فماتت لي التجارب في وذر امر عرساً  
 ابن الحياط الشامي وهو صاحب الابيات المشهورة التي اولها خذ من صبا نجد ما نال قلبه  
 فقد كاد نياها يطير بلبه وله ويلخرج حتى كلما عن زكركم امات الهوى من فؤاد واجياه  
 تمنيتهم بالرقمتين ودارهم بواد الغضا يا بعد ما اتمناه قال بهاء الدين ربه الله دهما  
 من بيتين يلخذان مجامع القلوب للشهرودي لمعت نارهم وقد عسعس الليل  
 وصل الحادي وحار الدليل فتاملتها وفكرى من الكين عليل ولحظ اعيني كليل  
 وفؤادي ذاك الفؤاد المعنى وغرامي ذاك الغرام الخجل ثم قابلتها وقلت لصحبي  
 هذه النار اكلني فهاوا فموا نحوها الحاظا صبيحات فعادت خواصنا وهي حول  
 ثم ما لوالى لما لم وقالوا خلب ما رايت ام تخيل فتجنته حو وملت اليها  
 والهوى مركبي وشوقي الرميل ومع صلياً في يفتق الاظفار والحب شأنه التطفيل

وَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ نَزْلَ الْإِنِّ جَزَتْ دُونَهَا طُلُوعُ حُورٍ قَدْ نَوَّاهُنَّ مِنَ الطُّلُوعِ لَمَّا لَتَتْ  
 زَفَرَاتُ حُرِّ دُونَهِ وَغَلِيلٌ قُلْتُ مَنْ بِالْإِذْيَارِ قَالَتْ حَرَمٌ وَأَسِيرٌ مُكْبَلٌ وَقَتِيلٌ  
 مَا اللَّهُ جُتْ تَبْتَعُ قُلْتُ ضَيْفٌ جَاءَ بَنِي الْقُرَى فَإِنَّ النَّزْلَ فَاشَارَتْ بِالْحَبِّ دُونَكَ عَنْهَا  
 فَلَمَّا عِنْدَنَا الضَّيْفُ رَجِلٌ مَنْ أَنَا أَلْقَى عَصَى السِّدْرِ عَنْهُ قُلْتُ مَنْ لِي بِذَا وَكَيْفَ السَّبِيلُ  
 لِحُطْطَانِي إِلَى مَنَازِلِ قَوْمٍ صَرَحْتُمْ قَبْلَ كَذَا أَقِ الشُّمُولُ دَرَسَ الْوَجْدُ مِنْكُمْ كُلُّ رَسْمٍ  
 فَهُوَ رَسْمٌ وَالْقَوْمُ فِيهِ حُلُولٌ مِنْهُمْ مَنْ عَقَى لَمَّا تَوَلَّى الشُّكُوفَ وَلَا لِلدُّمُوعِ فِيهِ مَقِيلٌ  
 لَيْسَ إِلَّا الْإِنْفَاسُ تُخْرِعُهُ وَهُوَ عَنْهَا مَبْرَةٌ مَعْرُوفٌ وَمِنْ الْقَوْمِ مِنْ يُشِيرُ إِلَى  
 وَجْدٍ يَبْقَى عَلَيْهِ مِنْهُ الْقَبِيلُ قُلْتُ أَهْلُ الْهُوسَاءِ عَلَيْكُمْ لِي فَوَادِعُكُمْ كُنُوشُ غُولٍ  
 هَذَا مَا اخْتَصَرْنَا مِنْهَا وَهِيَ طَوِيلَةٌ نَدَى دَرَمَنَ قَالَ لَا أَشْتَكِي زَمَنِي هَذَا أَطْلَمُهُ  
 وَأَنَا أَشْتَكِي مِنْ هَذَا الزَّمَنِ هُمُ الَّذِي تَابَتِ تَحْتَ الشَّيْءِ فَلَا تَكُنْ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مُؤَمِّنٌ  
 قَدْ كَانَ لِكُتْرِ ضَرْبٍ وَأَقْفَرُ طَلَبٍ لِنَفَاقَتِي مَدَارَاتِي لَمْ تَفْقَى الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ  
 إِلَيْكَ إِشَارَاتِي وَأَنْتَ مُرَادِي وَإِنَّا أَكْأَعْنُ عِنْدَ ذِكْرِ سَعَادٍ وَأَنْتَ مُبِيرُ الْوَجْدِ بِرِضَائِهِ  
 إِذَا قَالَ حَادٍ أَوْ تَرْتَشَادِي وَجَّهَكَ لَقَى النَّارَ بِزَيْجِ الْخَبْرِ بِقَيْحٍ وَدَادٍ لِبِقَيْحٍ زِنَادٍ  
 خَلِيلٌ كَمَا عَقَى الْعَدْلُ أَعْلَامِي بَانَ غَرَامِي خَذُّ بَقِيَادِي وَلَكِنَّ ذِكْرِي لِلْعَقِيقِ وَأَهْلِي  
 كَلَذَةُ بَرْدِ الْمَاءِ فِي فِرْصَادِي طَرِينَا بَعْرِضِ الْعَدْلِ لِي وَكَلَامِي فَتَحْنُ بَوَادٍ وَالْعَدْلُ بَوَادٍ  
 قَالَ الصَّادِقُ كَانَ فَرَّاشٌ عَلَى وَفَاطَةٍ حَيْرٌ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَهَابُ كَبْشٍ إِذَا ارَادَ أَنْ يَنَامَا  
 عَلَيْهِ قَلْبَاهُ وَكَانَتْ وَسَادَتُهُمَا دَمَاحُ شَوْهَالَيْفٍ وَكَانَ صَدَاقُهُمَا دَرَامَنُ حَدِيدٍ عَنْ  
 عَلَى أُنْفَى قَوْلِهِ يَخْرُجُ مِنْهَا الْتَوَلُّوهُ وَالْمَرْجَانُ قَالَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَمَاءِ الْبَحْرِ فَذَا الْمَطَرُ فَتَحَتْ  
 الْأَصْدَافُ فَأَوَاهُمْ فَأَيُّقَعُ فِيهَا مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ فَتَخْلُقُ الْتَوَلُّوهُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْقَطْرَةِ الصَّغِيرَةِ  
 وَالْتَوَلُّوهُ الْكَبِيرَةِ مِنَ الْقَطْرَةِ الْكَبِيرَةِ قِيلَ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَا كَانَ يَدُ وَتَوْبَتِكَ فَقَالَ إِنَّهُ  
 ضَرَبَ غَلَامِي فَقَالَ يَاعْمُرُ أَذْكَرَ لَيْلَةٍ صَبِيحَتَهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَهْيَا لَكَ لَيْلِي كَانَ جَوْسِيئًا فَاسْلُبْ  
 عَلَى يَدِ السَّيِّدِ لَمْ تَضَعْهُ وَقَالَ ضَرَبَ بَوَائِدَ رَحَةِ الطَّرِيقِ قَبْلَهُ يَتَقَارَعُونَ عَلَى قُرَى الضَّيْفَانِ  
 وَيَكَادُمُونَ قَدِيمٌ يَجُودُ بِنَفْسِهِ حُبُّ الْقُرَى طَلَبًا عَلَى الْبَنِيَانِ تَحَاكُمُ الْبَازِ وَالْهَلْبَلُ

ب  
 الشمول  
 كصبور  
 المحمد

وَقَالَ رَأَيْتَ لَجَلِيسَ لَدَوْلٍ      وَمِنْ قَوْقِ أَيْدِيهِمْ تَحْمَلُ      وَأَنْتَ كَمَا عَلِمُوا صَامِتٌ  
 وَعَنْ بَعْضِ مَا قُلْتَهُ تَنْكَلُ      وَأَحْسِنُ مَعَ أَنْبَى نَاطِقٍ      وَطَالِي عِنْدَ مُرْمُوحٍ  
 فَقَالَ صَدَقْتَ وَلَكِنَّهُمْ      بِيَا عَرَفُوا إِنَّا الْأَكْمَلُ      لِأَبْنِي فَعَلْتُ وَمَا قُلْتُ قَطُ  
 وَأَنْتَ تَقُولُ وَمَا تَفْعَلُ      ابْنُ مَلِيكَ      مَدَحْتُكُمْ مَا فِيهَا أَوْ مِلَّةُ  
 فَلَمْ تَلْ غَيْرَ حِطِّ الْإِثْمِ وَالْتَعَبِ      إِنْ لَمْ يَكُنْ خِلَّةً مِنْكُمْ لَمْ يَكُنْ      فَاجْرُ الْخَطَا أَوْ كِفَارَةَ الْكُذِبِ  
 لِبَعْضِهِمْ      وَاللَّهِ بِالْبَيِّنِ وَالْبَعْدِ ابْتِلَا فِي      مَا جَرَى ذِكْرُ الْحَمِي وَالْإِشْجَانِي  
 حَبَا أَهْلُ الْحَمِي مِنْ حَيْرَةٍ      شَفَنِي الشُّوقُ إِلَيْهِمْ وَرَأَيْ      كَلِمَاتٍ سُلُوَاعُهُمْ  
 جَذَبَ الشُّوقُ إِلَيْهِمْ بَعَانِي      أَحْسَدُ الطَّيْرِ إِذَا طَارَتْ طَلِي      أَنْصَرُهُمْ وَأَقْلَعَتْ لِلطَّيْرِ أُنِي  
 ذَهَبَ الْعَمْرُ وَلَمْ أَحْظَ بِهِمْ      وَتَقْضَى فِي تَمَيُّهِمْ زَمَانِي      لَا تَزِيدُ وَفِي غَرَامٍ بَعْدَكُمْ  
 حَلَّيْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا قَدْ كَفَانِي      يَا خَلِيلِي أَذْكَرَ الْعَهْدِ الذَّنِي      كُنْتُ أَقْبَلَ النَّوَى عَاهِدًا نِي  
 وَأَذْكَرَ لِي مِثْلَ ذِكْرِي لَكُمَا      فِيمَا أَنْصَافُ أَنْ لَأَنْفِيَانِي      وَأَسْأَلُ مَنْ أَنَا أَهْوَاهُ عَلَى  
 أَيْ جُرْمٍ صَدَعْتَهُ وَجَعَانِي      قَالَ بَعْضُهُمْ      قَبْلَتْهُ أَوْ ظَلَامُ اللَّيْلِ مُنْصَدِرٌ  
 وَلَمْتُ كَيْفَ لِقَطْرِ الظُّلَمِ      فَدَمْدَمَتْ ثُمَّ قَالَتْ هِيَ كَلِيَّةٌ      مِنْ قَبْلِ مَوْتِي يَكُونُ لِقَطْرِ شَوْكِي  
 ابْنُ الْأَنْصَارِي      بَقِيَتْ غَدَاةُ النَّوَى حَايِرًا      وَقَدْ حَانَ مِنْ أَحِبِّ الرِّجَالِ  
 فَلَمْ يَبْقَ لِدَمْعَةٍ فِي الشُّوْبِ      الْأَعْدَتْ قَوْقَ حَتَا تَسِيلُ      فَقَالَ نَصِيحٌ مِنَ الْقَوْمِ لِي  
 وَقَدْ كَادَ يَقْضِي عَلَى الْعَوِيلِ      تَرْفُقُ بِدَمْعِكَ لَا تُقْبِلِيهِ      فَبَيْنَ يَدَيْكَ بَكَاءٌ طَوِيلُ  
 مِمَّا يَنْسَبُ إِلَى الْأَمَامِ مِنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ      عَتَبْتُ عَلَى لَدُنِّيَا فَعَلْتُ إِلَى مَتِي  
 أَكَايِدُهَا بَوُشُهُ لَيْسَ يَحْلِي      أَكَلُ شَرِيفٍ مِنْ عَلِيٍّ بِخَارَةٍ      حَرَامٌ عَلَيْهِ الرِّزْقُ غَيْرَ تَحْلِي  
 فَقَالَتْ يَوْمَ ابْنِ الْحُسَيْنِ رَمَيْتُكُمْ      فِيهِمْ عِنَادُ أَجِينِ لِقَبْنِي عَلَى      صَاحِبِ الزَّنْجِ  
 وَإِنَّا لَنَنْصُبُ أَسْيَافَنَا      إِذَا مَا اهْتَزَزْنَا لِيَوْمِ سَفْوَلِ      مَنَابِرُ هُنَّ بَطُونُ الْأَكْفِ  
 وَأَعْمَادُ هُنَّ رُؤُوسُ الْكُلُوكِ      لِلْبَهَائِ طَابَ ثَرَاهُ مُتَسَلِّيًا مِنْ طَوْلِ الْأَقَامَةِ بِقُزُونِ  
 قَدْ اجْتَمَعَتْ كُلُّ الْفِلَاكَاتِ فِي الْأَرْدَا      فَقَوْمُوا بِنَا تَعْدُوا وَقَوْمُوا بِنَا تَعْدُوا  
 فَخَلَطَاتُ لَهْرٍ فِيهِ كَثِيرَةٌ      فَلَيْسَ لَهَا رَمٌّ وَلَيْسَ لَهَا حَدٌّ      وَأَشْكَالُ مَا لِي أَرَاهَا عَقِيمَةٌ

وَمَعَكُوسَةً فِيهَا قَضَايَايَ يَا سَعْدُ فَتَمَوَّازَ تَحِلَّ عَنْهَا فَلَا عَدْلَ فِيهِمْ  
وَلَكِنْ لَدَيْهِمْ عَجْمَةٌ مَا لَهَا حُدٌّ فَمِنْ قِلَّةِ الْكَيْفِ بِحَالِي سَيِّئُ وَفِعْلِي مُعْتَلٌّ وَهِيَ مُتَمَدُّ  
كَانَ عَلَى الْأَبْصَارِ مِنْ غَشَاوَةٍ فَمِنْ بَيِّنَاتِ يَدَيْهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدٌّ كَتَبَ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ  
أَرْسَلَهَا يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى اللَّهُ عَمَّتْ أَبَادِيهِ الْجَلِيلَةُ إِقْبَلْ هَدِيَّةً مَنْ يَرَى  
فِي حَقِّكَ الدُّنْيَا قَلِيلَةً الْقَاضِي الرَّجُلَانِي تَمَتَّعْنَا بِمَا مَقَلَّتِي بِنَظَرَةٍ  
وَأَوْفَرْتُمْ مَا قَلْبِي أَشَدَّ الْمَوَارِدِ أَعْيَنِي كَقَالَعِنَ فَوَادِي قَانَهُ مِنْ الْبَغْيِ سَمْعَ أَشْيَيْنَ فَتَقَرَّرَ الْوَحِيدُ  
لِلْبَهَائِيِّ طَابَ ثَرَاهُ أَهْوَى قَمَرِ أَبِيهِ الْبَهَائِيِّ قَدْ جَمَعَا كَخَيْبٍ مَنْ يَوْصِلُهُ قَدْ لَمَعَا  
لَا يَسْمَعُ قَضْبَتِي إِذَا فَهَتَ بِهَا يُخْطِئُ مَنْ أَنْ يَرِي قِيَامِي لِي نَمَعَا وَلَهُ مَا أَجَلُ مَا رَاجَتْ مَا أَجَلُهُ  
مَا أَجَلُهُ مَنْ يَلُومُ مَا أَجَلُهُ كَمْ جَرَّ عَنِّي مَدَامَةٌ مِنْ خُصُوصٍ مَا أَجَلُ ذَا الْفَوَادِ مَا أَجَلُهُ  
وَلَهُ يَا بَهْدِي بَعْجِي يَوْصِلُ الْحَيَاتِ إِذْ زَارَوكُمْ يَوْصِلُ أَفْنَانِي بِاللَّهِ عَلَيْكَ عَجَلُنَ سَفَكَ دَمٌ  
لَا طَاقَةَ لِي بِبَلِيلَةِ الْهَجْرَانِ لِلْبَهَائِيِّ طَابَ ثَرَاهُ وَصِفْ بِلَهْرَاتٍ وَمَاهَا وَفَاهَا وَصَدَّتْ  
الْمِيرَانُ وَكَانَ زَكَاتُهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَالِيِّ ذِي الْحَمْدِ وَالْإِفْضَالِ  
وَالْجَلَالِ ثَمَرُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ لِسَامِحِي عَلَى الْبَنِيِّ الْمَصْطَفِيِّ النَّهَامِيِّ وَالْهَلَاةِ الْأَمَّةِ  
الْأَوْطَارِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ مَعَ النَّهَارِ يَقُولُ رَاجِي الْعَفْوَ يَوْمَ الْكَذِبِ الْمَذْنِبِ الْجَانِي  
بِهَاءِ الْكَذِبِ تَجَاوَزَ الرَّحْمَنُ عَزْوَ نَوْبِهِ وَاسْجَلِ اسْتَرْ عَلَى عِيوبِهِ بَلِيَّتِي فِي قَرْوَةِ نَقَابِهَا  
مُقَرَّحٍ لِلْقَلْبِ مِنْ فَرْطِ الْكَمَدِ يَمْنَعُ مِنْ صَرْفِ النَّهَارِ فِيمَا يَرْضَى اللَّيْلُ الْخَازِقُ الْفَهِيمَا  
مِنْ بَحْثِ أَوْتِلَاوَةٍ أَوْ ذَكَرَ أَوْ دَرَسَ أَوْ عِبَادَةً أَوْ فِكْرَ حَتَّى سَمِعْتُ مِنْ لَزْوِهِ وَمَنْزَلِي  
وَالنَّفْسُ عَنْ اشْغَالِهَا بِمَعْزَلٍ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَادَتِي الْبَطَالَةُ لِأَنَّهُمَا مِنْ شَيْمِ الْجَهَالَةِ  
فَهَتَّ شَيْئًا مَشْغَلًا لِلْبَالِي عَمَّا قَاسِيَهُ مِنَ الْبَلْبَالِ فَلَمْ يَجِدْ بَهِي مِنَ الْأَشْعَارِ وَ  
لَيْسَ نَظَرُ الشَّعْرِ مِنْ شَعَارِي وَكُنْتُ فِي فِكْرِي بِأَدْنَى وَادِي الْقِيَامِ دَلْفَكَرِي فِي  
أَطْرَادٍ فَبَيْنَمَا الْأَمْرُ كَذَا ذَسْتُلَا مَنِي بَعْضُ الْأَصْدِقَاءِ الْفَضْلَا أَنْ أَصْغَا لَهْرَةً فِي  
أَبْيَاتٍ جَامِعَةٍ لِلنَّثْرِ وَالشَّتَاتِ مَعْرِفَةً عَنْهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ مَطْرُوبَةً لِكُلِّ ذِي  
سَلِيْقَةٍ قُلْتُ لَهُ وَكُفِّنْ بِالذَّمِّ سَخِي عَلَى الْخَيْرِ قَدْ سَقَطَتْ يَا نَحَا ثَمَرُ تَرْفَعُ مِنْ هَذِهِ

الارجوزة رائقة بديعة وحيرة قضيت في لظي لها نهارى كما نقضى الليل بالامبار

سقيتها اذ كلت بالزاهرة  
ان المرأة بلدة لطيفة  
شقيقة نفيسة منيرة  
ذات فضاء يشرح الصدر  
والصور البديعة الجميلة  
لست ترى في اهلها سقيا  
كلا ولا الثمار والنساء  
فصل في وصف هوائها  
ينشط الروح وينفى الكد  
ولا بطئ السير فرد مرة  
فمن رماه كذمها الافلاس  
لانه يكفي في هواها  
فهذه في حرها تكفيه  
لوقيل ان الماء في المرأة  
فكر على ذلك من شهيد  
لا يحجب الناظر عن قراره  
من الصفا وهو على رحيم  
يضم ما صادف من طعام  
فساؤه مثل الظباء لتافرة  
ويسلمته الى الدوام  
اضيق من عيش اللبث ثعبانها  
بما بنا تفعله عينها

فهاكها مائة بيت فاخرة  
بديعة شائقة شريفة  
خندقها متصل بالماء  
ويورث النشاط والسرور  
ما ليس في بقية الامصار  
طوبى لمن كان به مقيما  
كذلك لباغات ومدارس  
هوائها من الوباء جنة  
ويشرح الصدر ويشفي القلب  
بل وسطيتها باعتدال  
حتى عن المسكن واللباس  
جنته واحدة في القصر  
وتلك عند بردها تديه  
يعدل ماء كنيل والفرات  
تراه في الانهار صافي  
بل يطلعته على اسراره  
خفيف وزن فائق الاوصاف  
كانما اكلته من عام  
ذات الحماظ مراضحة  
من كل خود عذبة الفاظ  
اضعف من حال الاخيصرها  
ترنو بطرف ناعس فتاك

مقدمة في وصفها على الرجال  
انيقة انيسة بديعة  
وسورها ساور الى السماء  
حوت من الحسن الجميلة  
ولم يكن في سائر الاعصار  
ماثلها في الماء والهواء  
فالها في هذه مجانس  
كانها من نفحات جنة  
لا عاصف منه تمل الحرة  
كفارة ترفل في اذيال  
فلا يصاحب بلدة سواها  
شربته واحدة في الحرة  
فصل في وصف ماؤها  
لميك ذلك القول بالبعيد  
كانه لا الى الاصداف  
تظن غزده عمقه شبرهن  
ما مثله ماء بلا خلاف  
فصل في وصف نسائها  
يسلبن حلم الناسك الاواه  
تقتل من تشاء بالاحاظ  
فاتكة قد شهدت خذاها  
تفسد دين الزاهد النساك



والصدغ والوليس والولطف  
والقلب مثل الصخرة الصماء  
وقد هاوئند هاو الخد  
صوار مدامة شعبان  
فصل في وصف ثمارها الاجمال  
عديمة القشور عند الحس  
اشربة رجل بلا او ان  
يطرحها البقال فوق الحصر  
يطرحها في معلف الحمار  
فانه قد نال اعلى الرتب  
ابيضه في لطفه والطول  
من لثم خد ناصع موزد  
اصنافه كثيرة في العدد  
وكشمش شتم صاحب  
مع هذه الاوصاف والمعاني  
يبتاع منه الوقرب بعد الوقر  
فصل في وصف بطيخها  
جميعه طوب غير حد  
فانه نزر بلا تمويه  
ياتي به المرء من الضحارى  
وما بنى فيه من المدارس  
مدرسة رفيعة البناء  
في غاية الزينة والسداد

والثدى وما غرير القطف  
ولفظها وثغرها والردف  
غصن ورمضان طرى ورد  
غيد حميدات خصا لهند  
ثم اراها في غاية اللطافة  
تكاد ان تذوب حال اللبس  
مع انها بهذه الكيفية  
حتى اذا ما جاء وقت العصر  
فصل في وصف عنبها  
ادق من فكر اللبيب بذرة  
يمكى بنان غودة عطبول  
اسوده ابهى لدى الظريف  
ليس لها في حسنهما من حد  
وغيرها من سائر الاقسام  
في ارض خص البساتين  
ورتما يعلفه الحمير  
بطيخها من حسنهما يحير  
احلى من الوصال بعد صد  
يباع بالبخس القليل النزر  
ولا يفى باجرة المكارى  
ليس لها في الحسن من محاسن  
رشيقة رائقة مكيمة  
عديمة النظير في البلاد

ولحم في رفته كالماء  
سحر حلال القحوان حقف  
والشعر والرضا والجفان  
طوبى لمن نال وصا لهند  
لا ضرر فيها ولا تخافة  
تخال في اغصانها الذوائف  
رخيصة عند هرز زية  
وقد بقى شئ من الثمار  
ولست بالحسن وصف العنب  
ارتق من قلب الغريب قشيره  
احمر اشهى الى القل الجفان  
من غمر طرف فارتضعف  
فمنه فخرى وطائف  
فوق الثمانين بلا كلام  
ترى الذي ما مثله في الفقر  
ان لم يصار فعنده شعيرا  
في وصفه ذل لفظه الخبير  
مهما يقول الوصف فوز فيه  
لانه واف بغير حصر  
فصل في وصف رسة الكير  
اشهرها مدرسة الميرزا  
كانها في سعة مدينة  
بالذهب الاحمر قد تزخرت



كانها جنة عدن ازلفت  
في وسطه بيت لطيف مبني  
كانها صانع جنة  
فصل في وصف كازركاه  
هو انها يحيى النفوس ان بدا  
كحز اذا ياله امر فوعة  
من كل صنف ذكر وانثى  
كانهم قد حوسبوا وعادوا  
لاشئ في ذا اليوم غيائز  
يا حبذا ايامنا اللواتي  
ولا نمل كهزل والمزاحا  
واها الى العود اليها واهما  
بصوب غيث وابله طال

في صحنها نهر لطيف جان  
كانها بعض بيوت عدن  
وكل ما يقوله النبيل  
وبقعة تدعى بكازركاه  
وماؤها يجلو عن قلبك  
فيها البساتين بغير حصر  
وحرة وامة وختى  
ترىهم كالخيل في الطراد  
الانكاح لمرء للجماش  
مضت لنا اذ نحن في كهرة  
وعيشنا في ظلمها رعيد  
فما يطيب لعيش فسواها  
وانت يا سوا الف ايام

مرصف جنباه بالاحجار  
من الرخام كله مبني  
في وصفه فاته قليل  
ليس لها في حسنها مباحي  
والسرو في رياضها المطبوعة  
يقصد هالكنا سر عبيد العصر  
لاهر عند همر ولا نكاد  
وكل شخص منهم ينادي  
خاتمة في التخت من قراتها وبعدها  
نسترق اللذات والافراحا  
والذهر مسعف بما نريد  
سقيت يا ليالي الوصال  
عليك مني اطيب السلام

تمت الامرجوزة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله قال بعض الحكماء من كانت  
همته فيما يدخل في بطنه كانت قيمته ما يخرج منه للشيخ البهائي

يا كراما صبرنا عنهم محال  
صرت لادركهم من شمال  
اذ هب الاخران عنا ولا امر  
لا يطيق لبحر قلبي لا يطيق  
لا نلوموني على فطاطهم  
والخشا في كل ان اشتغال  
ايها اللوام ماذا تبتغون  
يا كرام الحى يا اهل الوفا

ان حالى من جفا كثر حال  
حبذا ربح سري من ذى سلم  
والاماني دركت ولهم زال  
هل لمشتاق اليكم من طويق  
ليس قلبي من حديد اوجر  
من راي جدك لسكان المحبون  
قلبي المضى وعقلي فراعته قل  
كان لي قلب جمول للبحفا

ان اتى من حيك مريح لثمال  
عن ربي نجد وسمع والعلم  
يا اخلائي بحزوى والعقيق  
امسد دتم عن ابواب الوصال  
فات مطلوبى محبوبى هجر  
قال ما هذا هو هذا جنون  
يانز ولا بين جمع والصفاء  
ضاع منى بيزهاتى الطلال

يارعاك الله يا نوح الضبا هجرهم هذا دلال اموال ان جفوا واصلوا وانلفوا من يمت في حبه يمض شهيد صاحب العصر الامام المنظر خير اهل الارض في كل الخصال ان تنزل عن طوعه تسع تشدا صفوة الرحمن من بين الانام فاق اهل الارض في عز وجاه كان اعلى صفهم صفه النعال وانقضى الامكان برؤ الامم يا امام الخلق يا بحر الكدى هاك يا مولى الورى نعم الحجير نظم يا زرى على عقد اللال	ان تجزى يوما على وادى قبا جيرة في هجرنا قد اسرفوا حبهم في القلب باق لا يزال مثل مقتول لدم المولى الحميد من مما ياباه لا يجرى القدر من اليه يكون قد القى القياد خر منها كل ساعي الساعا الامام ابن الامام ابن الامام وارتقى في الجدا على مرتقاء ذواق تدارن يشاء قلب الطباع قدرة موهوبة من ذى الجلال عجلن عجل فقد طال المدى من مواليك كيهاتى الفقير يا ولى الامر يا كهف الرجا	سل اهيل الحى في تلك الزمان حالا من بعدهم لا يوصف هم كرام ما عليهم من مزيد لحمدنى الخلق محمود لفعال حجة الله على كل البشر مجد يا احكامه فيما اراد شمس اوج الجدا مصبح الظلال قطب افلاك المعالى والكمال لوملوك الارض حلوا فذراه صير الاطلا مطبعا للشعاع يا امين الله يا شمس الهدى واضحل الذين واستول الضلال مدحة يعنول معنا هاجر مستنى ضر وانت لمسرى
---	---	--

والكبر المستجار لم يتجا غير محتاج الى بسط السؤال من كلام عيسى ان مرتكب الصغيرة ومرتكب الكبيرة سيان فليل وكيف ذلك فقال المرأة واحدة وملعف عن الذرة من يرق الذرة قال شيخنا الهائى ره فائدة التجريد سرعة العود الى الوطن الاصل والاقبال بالعالم العقلى وهو لم اراد بقوله حب الوطن من الايمان واليه يشير قوله نعم يا ايها النفس الطمينة ارجع الى ربك راضية مرضية وانا لك ان تفهم لوطن دمشق وبغداد وما ضاهاها فانها من الدنيا وقد قال سيد الكل حبيب الدنيا راس كل خطيئة فاخرج من هذه القرية الظالم اهلها واشعر قلبك بقوله نعم ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما اقول لاشنا فى بين ارادة الوطنيين لانه كان يتشوق الى مكة زلها الله شرفا وتعظيما نارة من جهة الشرف واخرى من جهة حب الوطن

ولها مولد ومسقط رأسه لبعضهم  
حميمك فأعلم أنها ستعود قال الكاظم الامين يقطين اضمن لي واحدة اضمن لك ثلاثا  
اضمن لي ان لا تلقى احدا من موالينا في دار الخلافه الا قضيت حاجته اضمن لك ان لا يصيبك  
حد السيف ابدا ولا يظلك سقف سجن ابدا ولا يدخل الفقري بيتك ابدا تفصيل المقولات  
العشر في النظم زييد طويل اسود ابن مالك في داره  
مقولة الجور مقولة الكرم مقولة الايمان مقولة الفصل  
بالامس كان مشلي في يده سيف لواء في القوي  
قال لمولى الفاضل الكاشي في اظهر بعض احوال الصوفية ومنهم قوم يهتمون باهل الذكر  
والتصوف يدعون كبراءة من التصنع والتكلف يلبسون خرقة ويجلسون حلقا  
يخترعون الازكار ويتغنون بالاشعار يعلنون بالنهليل وليس لهم الى العلم والمعرفة  
سبيل ابتدعوا شهيقا ونهيقا واخترعوا رقصا ونصفيقا قد خاضوا في الفتن واخذوا  
بالبدن دون السنن رفعوا اصواتهم بالتدا وصاحوا بصيحة الشفا امن الضرب قالون  
امن الطعن يتظلمون اموع الكفائم يتكلمون ان الله لا يسمع بالضماخ فاقصر وامن  
الصراخ اتنادون باعدا ام توظفون راقدا تعالى الله لا تاخذ سنة ولا تحيط به لا السنة  
سموه تسبيح الحيتان في البحر وادعوا بكم بضرعا وخفية ودون الجهر انه ليس منكم  
ببعيد بل هو اقرب اليكم من حبل الوريد وقال ايضا ومن الناس من يزعم انه بلغ من  
التصوف والتألة حدا يقدر معه ان يفعل ما يريد بالتوجه وانه يسمع دعاؤه في الملكوت  
ويستجاب نداؤه في الجبروت يسقى بالشيخ والذريش ووقع الناس بذلك في التشويش  
فيفرطون او يفرطون فمنهم من يتجاوز حد البشر واخر يقع بالسوء ولشر يحكي من قايض  
ومنا ماته ما يوقع الناس في الريب ويأتي في اخباره ما ينزل منزلة الغيب ربما تمعير يقول  
قلت البارحة ملك الهم ونصرت فئة العراق وهزمت سلطان الهند وقلت عسكر الفلق  
وصرعت فلا نأعنى به شيئا اخر نظيره او افنيت به مائلا يريد به من لا يعتقد انه لكبيره  
ربما تراه يقعد في بيت مظلم يسبح اربعين يوما يزعم انه يصوم صوما ولا ياكل فيه

حيوانا ولا ينام نوما وقد يلازم مقاما يرده فيه تلاوة سورة ايتاما بحسبانه يؤدى بذلك  
 دينا لحد من معتقديه او يقضى حاجة من حوائج اخيه ربما يدعى انه سخر طائفة من الجنة  
 ووقى نفسه او غيره بهذا الجنة افترى على الله ام به جنة وكتبت عدة فقرات سؤها تين  
 الفقرتين التى لا يحتمل المقام ايرادها ولا يؤثر فى العوام ارشادها فانهم الذين لم يهتدوا  
 باهداء الانبياء اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا فصل كان عبد السلام البصرى  
 من اعظم الصوفية فصلى يوما جماعة فى مسجده فى البصرة فقال فى اثناء صلاته كخ كخ فساله  
 بعض المامومين لما فرغ فقال انى رايت كلبا ما را على باب الكعبة فزبرته من هنا فحجب  
 الحاضرون واقبلوا على تقبيل ايديه ورجليه فاتى رجل منهم الى امراته وكانت على دين  
 الشيعة فحكى لها تلك الحكاية الغريبة ورغبها فى الدخول فى دين اهل السنة فقالت  
 بشرط ان ياتى الشيخ الى منزلنا للضيافة فصنعت وليمة وحضر الشيخ ثم انها وضعت الكسج  
 المطبوخ فوق الطعام الاصح الشيخ فانها وضعت الدجاجة تحت الطعام فلما حضر الكسج  
 ونظر الشيخ متاملا رأى ان الدجاجة على طعامه فغضب ورفع يده عن الاكل وكان لهجة  
 تنظر اليه فلما رآته على حال الغضب دخلت المجلس واخرجت الدجاجة من تحت الطعام و  
 قالت يا شيخ انت فى الصلوة رايت كلبا ما را على باب الكعبة وانت فى البصرة فكيف لا  
 ترى الدجاجة قد امكن ولا سترها عندك الا القبة واحدة فعرف الشيخ ان تلك المرأة ارادت  
 تكذيبه كما هو الواقع فقام باصحابه ودخل زوج المرأة فى دينها وحكى عن الشيخ الكهري  
 وكان فى البصرة ايضا انه كان به داء حصر لبول وكان يخفيه عن اصحابه فاخذ يوما وهو  
 فى مجلسه فتعصر وتشبّع فبال فى ثيابه فساله اصحابه عن التعصر فقال ان سفينة كانت  
 فى البحر واخذها الموج حتى اشرفت على الغرق فنادانى اهلها فمقت من بينكم وانتم لا  
 تشعرون وخضت البحر واخرجت السفينة وهذا ماء البحر فى ثيابى فاخرج اليهم ليلفتقوا  
 به تبركا على الحاهر وسبالم فسمحان من فضل الانعام عليهم وحكى عن هذا الشيخ ايضا  
 ان جماعة من شيعة البحرين اتوا الى البصرة فقال رجل منهم قل ما عندنا فهلوا معي الى  
 الشيخ الكهري فسخر بلحيته وناخذ منه دراهم فانوا اليه وهو فى جماعة من اصحابه فقل

له البحراني يا شيخ اننا من اهل البحرين ودينهم الرضا ولكني سلمت اليك امانة اريد هانك  
 قال مق قال لما ركب في السفينة واضطرب علينا البحر هو التجار اموالهم في البحر وكان عندك  
 كيس فيه مالى فسميته في البحر وقلت هذا امانة للشيخ اريد هانك البصرة منه واظن ان الملاء  
 لا يخون امانتك وقد اتى بها اليك فتامل الشيخ وقال ان الملاء انا في ذلك اليوم يود ايع كثيرة  
 فصف امانتك حتى اخرجها اليك فوصفها له ثم دخل منزله واخرج له كيسا من الدراهم على ما  
 وصف فلما رآه البحراني قال نعم يا شيخ هذه امانتي فزاد فيه اعتقاد الحاضرين وحكى ان رجلا  
 كان يتكلم مع عامة الناس على طريقة الخوف انكره ابوه واخرجه من منزله فلما مرض ابوه و  
 بلغ حالة الاحتضار قالوا له نبعث الى ولدك يلقنك الشهادتين ومخضر عندك قال بشرط  
 ان لا يكلمني بلسان السابق فلما حضر عنده للتلقين قال يا ابت قل لا اله الا الله بالرفع  
 وان شئت فقل بالنصب الا ان الاول وفق عند سيويه فصاح الرجل اخرجوا عني اني اريد  
 قبض روي قبل عزرائيل ولئن لم يخرج من عندي لاقولن المسيح ابن الله يعني به ان يكفر  
 قال بعض الحكماء لبنيه لا تعادوا احدا وان ظننتم انه لا يضركم ولا تزهدي في صداقته احد  
 وان ظننتم انه لا ينفعكم فاكملا تدرون متى تخافون عداوة العدو ولا متى ترجو صداقته  
 الصديق ومن كلامهم ما تراحم الظنون على شيء مستورا لا كشفت له ولما قدم للحاج الى  
 القتل قطعت يده اليمنى ثم اليسرى ثم رجلاه فخاف ان يصفر وجهه من نزف الدم فادنى  
 يده المقطوعة من وجهه فلفظ به بالدم ليخفى اصفراره وانشد  
 لا اله الا اعلم بان الوصل بحبيها      نفس تحب على الا لام صابرة  
 فلما شيد على الجذع قال      مالى جفيت وكنت لا اطفئ  
 واراك تمزجني وتشريني      ولقد عهديت لك شرابي حرقا  
 اقول هذا منصور الجراح هو  
 اعظم التصوفية وسجل عليه علماء عصره بالكفر وجوب القتل فقتله الخليفة العباسي  
 على هذه الحالة والشيخ المفيد له كتاب في الرد على الحلاجية اصحاب هذا الرجل واهل  
 طريقته اثبت فيه كفرهم وارتدادهم وخرجه عن قانون الشريعة حتى ابرهيم الخراساني  
 قال حججت مع ابني سنة تخر الرشيد فاذا نحن بالرشيد واقف حاسرا حافيا على الحصباء

وقد رفع يديه وهو يرتعد ويبكي ويقول يا رب انت انت وانا انا العواد بالذنوب و  
انت العواد بالمغفرة اغفر لي فقال له ابني انظر الى حبار الارض كيف يتضرع الى حبار السماء  
وحكى انه شتم رجلا باذرف فقال له ابو ذر يا هذا ان بيني وبين الجنة عقبة فان انا جازتها

فوالله لا ابالي بقولك وان هو صدقني دونها فاني اهل لاشد مما قلت للجزار  
لا تلمني مولاي في سوء حالي عِنْدَ مَا قَدَرْتُ بِتَنِي قَضَاءًا . كَيْفَ لَا أَرْتَضِي الْجَزَارَةَ مَا  
عِشْتُ قَدِيمًا وَأَتْرَكَ الْأَدْبَابَ وَبِهَا صَارَتِ الْكَلَامُ بَعْجِي وَمَا لَشَعْرُكَتُ أَرْجُو الْكَلَامَ

سمع امير المؤمنين رجلا يتكلم بالاعينيه فقال يا هذا انما تملى على كاتبك كما بها الى ربك ابو  
الفتح محمد الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل منسوب الى شهرستان بفتح الشين قال  
الياقبي في تاريخه شهرستان اسم لثلاث مدن الاولى في خراسان بين نيشابور وخوارزم

والثانية قصبه بناحية نيشابور والثالثة مدينة بينهما وبين اصفهان ميل ونسبة الى  
الفتح المذكور الى الاولى وسطا ليس لمعلم الاول سمى به لانه واضع لتعاليم لمنطقية  
ومخرجها من القوة الى الفعل وحكمه حكم واضع النور واضع العوض فان نسبة المنطق

الى المعاني نسبة النور الى الكلام والعوض الى الشعر الخطا  
خُذْ مِنْ صَبَاً بَحْثًا مَا نَا الْفَلْبِ  
فَقَدْ كَادَ رِيَاهَا يُطِيرُ بِلَبِّهِ وَبَا كَمَا ذَاكَ النَّسِيمَ فَإِنَّهُ إِذَا هَبَّ كَانَ لَوْجْدَايَ خَطْبَهُ  
وَفِي الْحَيِّ حَيَّةٌ الصَّلَاحُ عَلَاجُ مَقْ يَدْعُهُ دَاعِي الْغَرَامِ بِلَبِّهِ إِذَا انْفَعَتْ مِنْ خَطْبِ الْفَوْصِ نَفْعُهُ  
تَنَبَّهَ مِنْهَا دَاوُدُ دُونَ صَحْبِهِ خَلِيلِي لَوَأْبَصَرْتُهَا الْعِلْمُ مَكَانَ الْهُومِ وَمِنْ غَرَمِ الْفَلَصِ

أَغَارُ ذَا أَنْتُ فِي الْحَيِّ أَنَّ حَذَارًا وَخَوْفًا أَنْ تَكُونَ نَحْبَهُ

بسم الله الرحمن الرحيم احاديث منقولة من صحيح البخار باب مناقب فاطمة ابن عتيبة

باسناده الى ابن مخزومة ان رسول الله قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني  
ثم نقل في الباب الثاني حديثا وانما انت تطلب ميراثها من ابى بكر فاجابها ان رسول الله

قال لا نورث ما تركناه صدقة فغضبت فاطمة فهجرت ابا بكر حتى توفيت وبالله العجب من

هذين الحديثين وكيف يصح التوفيق بينهما ما وروى بعد حديث الحوض عن افسر عن

النبي قال لئن دن على اناس من اصحابي الحوض حتى لا يعرفتم اختلجوا دوني فاقول اصحابي

فيمقال لا تدري ما احد ثوابك سئل عطاء عن معنى قول رسول الله خير الدعاء دعائي و  
دعاء الانبياء من قبلي وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت  
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير وليس هذا دعاء وانما هو تقدير محمد  
فقال هذا كما قال امية ابن ابي الصلت في ابن جذعان اذا اتى عليك المراء يومًا  
كفاه من تعرضه الشاء افيعلم ابن جذعان ما يراد منه بالشاء عليه ولا يعلم الله يراد  
بالشاء عليه الحق الفعنا رطويت اخرازا الفنون في نيلها رداء شهابي والجنون فنون  
فلما تعاطيت الفنون وخضتها تبين لي ان الفنون جنون الضفي الحلي  
قالت كملت لبحفون بالوسن قلت ارتقا بالطفيفك لحسن قالت تسليت بعد فرقتنا  
فقلت عن مسكني وعينك قالت تشاغلكت عن محبتنا قلت بفرط البكاء والحزن  
قالت تناسيت قلت عافيتي قالت تسليت قلت عز وطني قالت تخليت قلت عن جلكم  
قالت تغيرت قلت في يدني سمي لمال مالا لانه مال بالناس عن طاعة الله عز وجل كتب  
المصور لعباس بن ابي عبد الله جعفر الصادق لا نعشنا كما يغشنا الناس فاجابه ليس لنا  
من الدنيا ما نخافك عليه ولا عندك من الآخرة ما نرجوك له ولا انت في نعمة فنهيتك ولا  
بضد هانمة فنعتيك بها فكتب المصور اليه فاصحبنا النصيحة فكتب اليه ابو عبد الله من  
يطلب الدنيا لا ينحصر ومن يطلب الآخرة لا يصحبك خرج ابو حازم في بعض ايام لموقف  
واذا بامرأة جميلة حاسرة عن وجهها وقد قتنت الناس بحسبها فقال لها يا هذه انك  
ممشعر حرام وقد شغلت الناس عن مناسكهم فاتق الله فقالت يا ابا حازم اني من اللاتي  
قال فيهن الشاعر اما طت كساء الخبز عن حسن وجهها واؤتت على التنين برؤاهم هلالا  
من اللات لئلا ينجيهم من غضبي ولكن ليقتلن كبري المغفلا قال ابو حازم اصحابه تعالوا  
ندع الله هذه الصورة ان لا يعذب بها بالتار فجعل يدعو واصحابه يؤمنون فبلغ ذلك  
الشعبى فقال ما ارقكم يا اهل الحجاز لو كان اهل العراق لقال عز عليك لعنة الله سئل  
بعض الادباء بعض الوزراء جلا فارسل اليه جلا ضعيفا خفيفا فكتب الاديبا اليه حضر  
الجل فرايته متقادا ليلاد كانه من نتاج قوم عاد قد افنته الدهور وتعاقت العصور

منته احد اكثر وجين الذين جعلها الله لنوح في سفينة وحفظها ما جسد لها الفتيمة  
 بلا ضيلا باليا هزيلا يعجبها كل من طوي الحيقه وتاتي الحركة فيه لانه عظم جلد و  
 وف ملبد لوالقي الى السبع لاداء ولو طرح للذئب لعافه وقلاه قد طال للكل القده  
 بعد بالمعنى عهد لمولع لعلنا لانا وما لعرف الشعير الاحاما وقد خيرتني بين ان اتيته  
 يكون فيه عناء كدهر او اذبحه فيكون فيه عظيم الذخر فملت الى استقنائه لما تعلم من  
 يتقى التوفير ورغبتي في التميم وجمعي للولد واذا خاري للعد فلم اجد فيه مدافعا  
 فناء ولا مستمعا لبقاء لانه ليس بانثي فيعمل ولا فتى فينسل ولا صحيح فيرمي ولا  
 لمير فيبقى فملت الى الثاني من رايك وعملت على الاخرة من قوليك فقلت اذبحه  
 يكون وظيفة للعيال واقببه رطبا مقالا يد الغزال فانشدني وقد اضرمت النار  
 حددت الشفار وشمم الجزار وقال ما الفائدة في ذبحي ولنا المبق متى الانفس خافت  
 مقله انسانها بهت لست بذى لحم فاؤكل لان الدهر قد اكل لحمي ولا جلد يصليح  
 للدياغ لان الايام مرقت اذبحي ولا صوفي يصليح للغزل لان الحوادث قد خربت ورمي  
 فان اردتني للوقود فاكف به عري عن ناري ولن تقى حراة جبري برميح ففكك فوجده  
 صادقا في مقالته ناصحا في مشورته ولم ادر من اى افرجه اعجب من مما طلته الدهر  
 بالبقاء امر من صبره على الضر والكلاء امر قد ترك عليه مع اعواز مثله امر اهيلك  
 الصديق به مع خسارة قدره فاما هو الاكفائهم من القبور او انا شر عند نفع الصور  
 والسلام مرسي ان بعض الانبياء ناجى ربه فقال يا رب كيف الطريق اليك فاوحى الله  
 اليه اترك نفسك وتعال الى قال بعض الملوك لبعض العلماء وقد حضر لعالء الوفاة  
 اوص بعيا لك الى فقال لعالء الاستحي من الله ان اوصى بعبيد الله غير الله في ديوانه عليه السلام  
 ابني لان من الرجال بهيمة في صورة الرجل السميع لمبصر فطن لكل منية في مال  
 ولذا اصبب بدينه لمبشعر كتب بعض الشعراء الى رجل تاخر وعده  
 ابا احمد لست بالنصيف اذا قلت قولا فلم لا تقف فأنجز لنا كل ما قد وعدت  
 ولا اخذت واخذت في اول من ورد من السادات الرضوية الى قرا بوجعفر محمد



بن موسى بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام وكان وروده اليها من الكوفة سنة  
 ست وخمسين ومائتين ثم ورد اليها بعده اخواته زينب وام محمد وميمونة بنات موسى  
 بن محمد بن علي بن موسى الرضا وتوفي هو في ربيع الاخر سنة ست وتسعين ومائتين  
 ودفن بمدفنه المعروف في قم ثم توفت بعده اخته ميمونة ودفنت بمقبرة باب الانفقطة  
 متصلة بقبة الست فاطمة واما ام محمد فدفنونة في القبة التي فيها الست فاطمة لا يجنب  
 ضريحها وفي تلك القبة ايضا قبر ام اسحق جارية محمد بن موسى فلهذه القبة المقدسة  
 ثلاثة قبور قبر الست فاطمة وقبر ام محمد بنت موسى بن محمد رة وقبر ام اسحق جارية محمد  
 بن موسى من اصب عمل قوم خير كان او شر كان كمن عمله للبهائي طاب ثراه من سوانح الحجاز  
 قد صرفنا العمر في قيل وقال ياند مي قم فقد ضاق الحال واسقني تلك المدام لتسلسل  
 انها تهدي الى خير لتسبيل واخلف لتعليز با هذا التذم انها ناراضات للكليم  
 هاتها صهباء من خمر الجنان دج كؤسا واسقنيها بالذنان ضاق وقت العصر عن الانها  
 هاتها من غير عصر هاتها قم ازل عني بهار سم كم موم ان عمري ضاع في عالم التوسوم  
 انها القوم لذي المدسة كل ما حصلته وه وسوسة فكر كم ان كان في غير الحبيب  
 ما لكر في النشأة الاخرى نصيب فاعسلوا بالزاج عن لوح الفتواد كل هم ليس ينجي في المعاد  
 قال بعض الحكماء صاحب السلطان كراكب الاسد بينما هو فسه ذهوفسه فلا تكن مغرورا بظن طيس  
 الملك وانيسه بما تشاهد من ظاهر حاله وانظر بعين الباطن الى توزع باله وسوء ماله و  
 تقلب احواله قال للبهائي طاب ثراه لولم يات والدي من بلاد العرب الى بلاد العجم ليجعل  
 بالملوك لكت اتقى الناس واعبد هم وازهد هم لكنه رة اخرجني من تلك البلاد واقام في  
 هذه الديار فاختلطت باهل الدنيا واكتسبت اخلاقهم الردية واتصفت بصفاتهم الدنية  
 ثم لم يحصل لي من الاختلاط باهل الدنيا الا القليل والقال والنزاع والجدال والامر الى  
 ان تصدى لمعارضتي كل جاهل وحصر على مباراتي كل خامل للبهائي طاب ثراه من  
 سوانح سفر الحجاز ياند مي ضاع عمرى وانقضه قم الاستدراك وقت قد مضى  
 واغسل الادناس عتبا بالمدله واملأ الاقداح منها يا غلام واسقني كاسا فدا لاج الصبا

والثريا غرت والذيك صلح  
هاهما من غير مهمل ياندير  
من يذوق عنها عن كوني غيا  
قروا لتهل فما في العرم مهمل  
لا تخف فانه ثواب غفور  
غن لي دورا فقد دار القبح  
ان عيشي من سواها الاطيب  
روحن روحا بشعار العرب  
قلته في بعض ايام الشباب  
ثم اطرني باشعار الجهم  
للمحكيم المولوي المعنوي  
قروا طبعي بكل الالسنه  
خابط في قبيله مع قاله  
تائه في الغي قد ضل الطريق  
بهذه الكفار من اسلامه  
يا بهائي اتخذ قلبا سواه  
في وصف الحرب  
حق اذا استعرت وشعبهم  
مكرهه للشيم والتقبيل  
بانوا ورم في سواد القلوب كان  
فقلت للشيخ سدي والحق بهم  
في قلبه من فراؤا والشجان

زوج القهسباء بالماء الزلال  
خمرة يحيى بها العظم لريم  
خمرة من نار موسى نورها  
لا تصقب ثمرها فالامر مهمل  
يامغنى ان عندى كل غمر  
والصبا قد فاح ولتصر صدى  
واحذر ان كرى لطيف الفراق  
كي يتم الحظ فينا والطرب  
قد صرفنا العمر في قيل وقال  
واطردن هما على قلبي هجر  
بشنوا في چون حكايه كند  
عل قلبه ينتبه من ذي لسنه  
كل ان فهو في قيد جديد  
قط من سكر الهوى الا يستيق  
كل نادى وهو لا يصغي للناد  
فهو مامعبوده الا هو اهواه  
الحرب اول ما تكون فتية  
عادت تجوز اغبر ذات جليل  
للشيخ محي الدين بن عربي  
سألهم عن مقبل الركب قيل كانا  
فانهم عند ظيل الايل كانا

واجعلن عقلي لها مهرا حلال  
هنت كرم تجعلن الشيخ شاب  
دنها قلبه وصدري طورها  
قل لشيخ قلبه منها نفور  
قروا لكاناي فيه بالنغم  
واذكر عنك احاديث كجيب  
ان ذكر البعد مما لا يطاق  
وافلح منها بنظر مستطاب  
ياندتمى قروا ضاوالحجال  
وابتدا منها بيت لشنوى  
وازجدا بها شكايه ميكند  
انه في غفلة عن حاله  
قائلا من جهله هل من مزيد  
عاكف دهر على اصنامه  
وافوادي وافوادي افواذ  
وما انشد عمر بن معد كرم  
تسعى بزيتها الكل جهول  
شطاء جرت شعورها ونكرت  
بان العار فاما الصبر مذبانوا  
مقبلهم حيث فاح الشيخ ولبان  
وبلغهم سلاما عن اخي شيخن

كما ان الحاسة الجليدية اذا كانت مؤفة برمد فهي حر ومة  
عن الاشعة الفاضة عن الشمس كذلك البصيرة اذا كانت مؤفة بالهوى واتباع الشهوات و

نقل  
فلان جزيلة  
وتجتر

الاختلاط ببناء الدنيا في محرومة من الانوار القدسية محجوبة عن ذوق اللذة الاضية  
من كتاب رياض الابرار للبهاى طاب ثراه الاياضا بحر الاماني هذاك الله ما هذا  
التواني اضعت العمر عصيانا و جهلا فهلايتها المغمور مهلا مضى عنك الشباب  
وانت غافل وفي ثوب لعمى والخي رافل الى كمك اليها انت هائم وفي وقت الغنائم  
انت نائم وطرفك لا يرى الاطموحا ونفسك لم تنزل ابدا جموحا وقلبك لا يفيق من سكون  
فويلك يوم يؤخذ بالنواصي بلال الشيب ندى في المفارق بحى على الذهاب وانت  
غارق ببحر الالم لا تصغي لواعظ ولواطرى والطيب في المواعظ وقلبك هائم في كل وار  
وههلك كل يوم في زدياد على تحصيل دنياك الدنية مجذبا في الصباح وفي العشية  
وحمد لمر في الدنيا شديد وليس ينال منها ما يريد وكيف ينال في الاخرى مراره  
وليمجد لمطلبها قلامه اشارة الى حال من صرف العمر في جمع الكتب وادخارها على كتب  
العلوم صرفت مالك وفي تصحيحها اتعبت بالك وانفقت كليا ضمع السواد على ما ليس  
ينفع في المعاد تظل ملكساء الى الصباح تطالعها وقلبك غير صاحى وتصبح مولعا من  
غير طائل لتقرر المقاصد والذلائل وتوضيح الخفا في كل باب وتوجيه التساؤل مع الجواب  
لعمري قد اضللتك هداية ضلالا لاله ابدا نهاية وبالحصول حاصلك التدامن وحرمانا  
الى يوم القيمة وتذكرة المواقف والمرصد تسد عليك ابواب المقاصد فلا ينجى النجاة  
من الضلالة ولا يشفى الشفاء من الجهالة وبلا ارشاد لم يحصل رشاد وبالتبنيان ايمان  
السداد وبلا ايضاح اشكلت المدارك وبالمصباح اظلمت المسالك وبالتلويح مالا ح  
الدليل وبالتوضيح ما انتفع كسبيل صرفت خالصه العمر العزيز على تنقيح ابحاث الجهد  
بهذا النحو صرف العمر جهل فمر واحد في الوقت مهمل ودع عنك الشروح مع الحواشي  
فهن على البصائر كالفوضى اشارة الى نبذة من حال من تصدى للتدريس فخر زماننا هذا  
مرادك ان ترى في كل يوم وبين يديك قوما في قوم كلاب عاويات بل ذئاب ولكن  
فوق الظاهر مرشباب اذا ما قلت صغوال للمقال وانحشنت بالامر الحال فليس لهم جميعا  
من بضاعة سوى سمع المولانا وطاعة واشتريت عن ساق الافادة جلست لهم على

الزفارة واستسألت سؤال من تكلم ودلست لجواب لكي يسلم وقررت المسائل والمطالب  
ولست بدأ لوجه الله طالب وسقت لهم كلاما في كلام وقلبك من ظلام في ظلام و  
ان ناظرت فانظر دقيق وفكر في مطالب عميق عدلت به عن النهج القويم وزغت عن  
الضراط المستقيم تكابره على الحق الصريح فان ما جاءك في نقل الضبيح طفتت تروغ  
عن نهج السبيل وقذح في الكلام بلا دليل واقلت لمراد من العبارة بشاويل كشج في  
خيارة وعبث ائمة قالوا بذاكا وفي تجهيلهم فخرت فاكا وازعجت العظام لذات سات  
وبعثرت القبور لطامسات لئن لم تردع عن ذى الظلمة فبئس لحال حالك في  
القيمة قيل للزبيح بن الحيثم ما نراك تغتاب احدا فقال لست عن نفسي راضيا فاقترع لذرة  
النار ثم انشد لنفسه ابكى لست ابكى غيرها لنفسى في نفسه عن الناس شاغل  
سئل بعض الحكماء ما بال الرجل الثقيل انقل على الطبع من الحمل الثقيل فقال لان الحمل  
الثقيل يشترك الروح لجسد في حمله والرجل الثقيل تنفرد الروح بحمله اقول ومن ثم كان  
عذاب الروح اشد الما من عذاب الجسد روى ان اهل النار يكتمون عندها حذران شمانية  
لهم الجنة وقال سبحانه تعالى حاكيا عنهم ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته ولم يقل  
فقد احرقته لان الخزي عذاب روحاني والاحراق عذاب بدني وجاء في الحديث انه  
سئل ايوب بعد ما عافاه الله ثم من جميع امراضه ومصابه اى الالام كان اشد عليك  
فقال شمانية اعدائي فانهم كانوا يقولون لو كان ايوب نبيا لما ابتلاه الله تع بما ابتلاه و  
لما حبس سليمان الهدد مع الحدثة في قفص واحد طلب من سليمان ان يعذبه  
باهول انواع العذاب ويخرجه من الاجتماع مع الحدثة وليس ذلك الالام المجنسية و  
حكاية نظامها قلام مشهورة في كلام قد ما من الحكماء شتر العلماء من لازم الملوك فخير  
الملوك من لازم العلماء للبهائي طاب ثراه في مدح الامام المهدي صاحب الزمان سالم  
الله عليه وعلى ائمة الطاهرين سرى البرق من نجد فجدة تذكاري عهود الجوزى  
والعذيب وذى قار وهي من اشواقنا كل كامن واتج في احشائنا الاله النار الا  
يا ليليات النور وحاجر سقيت بهام من بنى الكزن مدار ويا جيرة بالما نهمين خيامهم

م  
فبفاه  
بغير  
نظر وفش  
والشئ فله  
وقل بعضه  
على بعض  
واسقوه  
١١

عليكم سلام الله من نازح الدار خليلي مالي والزمان كما نأيطالهي في كل ان باقار  
 فابعد احبابي واخلي مرابي وابذلني من كل صفو باكار وعادلني من كان اقصى  
 مرامي من الجدان يسمو الى عشر معشاري الميرداني لا اذل لخطبه ولن سلخه  
 خسفا وارخص تساري مقامي بفرق الفرقدين فما الذي يؤثره مسعاه في خفض  
 مقداري واتي امر الايدرك الدهر غايقي ولا تصل الايدي الى سبر اغواري اخالط  
 ابناء الزمان بمقتضى عقولهم كيلا يفوهوا بانكاري وانظهراني مثلهم يستغفروني  
 الليالي باحتلاء وامراري واتي ضاوي القلب مستوفى النهي استرديدرا واساء باعسار  
 ويضجرني الخطب المهول لقائه ويطربني الشادي بعود ومزمار ويصمي فؤادي ناهد  
 القدي كاعب باسمر خطار واحور سحار واتي الاسنى بالذموع لوقفه على طلال  
 ودارس اجمار وما علموا اني امرؤ لا يروعني توالي الزنا يا في عشته وابكار اذا ذك  
 طود القصر من وقع حادث فطود اصطباري شاخ غير منهار وخطب بزيل الزرع  
 ايسر وقعه كود كوخن بالاسنة ستار تلقيته والحنف دون لقائه بقلب وقور  
 في الهزاهر صتار ووجه طليق لا يمل لقائه وصدر حبيب في ورد واصلدار ولم  
 ابد كيلا يساء لوقعه صديقي ويأسى من تسعره جاري ومعضلة دهاء لا يهتد  
 لها طريق ولا يهدى الى ضوئها الساري تشيب النواصيح ونحل رموزها ونجم  
 عن اغوارها كل مغوار لجلت جياذ فكر في حلياتها ووجهت تلقاها صوابا نظار

فابرت من مستورها كل مض	وثققت منها كل صور مغوار	اضرع للبلوى اغضه على القدر
وارضى بما رضى به كل خوار	وافرح من دهرى بلذ ساعة	واقنع من عيشه بقصر طار
اذا لا ورى نيك ولا عرتا بيه	ولا برغت في قبة الجدا قمار	ولا بل كفى بالسماح ولا سرت
بطيبا حديث الزكاب واخبار	ولا انتشرت في الحافيز فضائل	ولا كان في ليهك رائحة اشعار
خليفت رب العالمين ظلله	على ساكني الغبراء من كل يار	هو لعمري الوثقة الذنن بذيله
تمسك لا يخشع عظام اوزار	امام هك لاذ الزمان بظلم	والقوى اليه لدمر مقود خوار
ومقتدر لو كلف الصم نظفها	باجداهر فاهت اليه باحذار	علو دلو في خنبا بحر علمه

كفرقة كفت او خمسة منقلد  
 راي حكمة قدسية لا تشوبها  
 لما اوح في الكونين من نورها  
 به لعاله الكسفي سمو ويعتد  
 وليس عليها في التعلّم من عار  
 لنكس من ابراهيم كل شاخ  
 وصال الشّر في سورة كل سيار  
 ويامن مقاليد الزمان بكفة  
 فلم يبق منها غير ارس انار  
 يجيدون عن اياته لرأية  
 بارائهم فخييط عشوه معشلا  
 وخلص عباد الله من كل غاشم  
 وبادر على اسم الله من غير انظار  
 بهم من بني كهمدان اخلص  
 الى المحتف مقدار على هوامص  
 اياصفوة الرحمن دونك مدح  
 ويعنوها الطائي من بعد بشا  
 تنار اذا قيست لطافة نظمها

فلوزار افاطوز اعتاب قدس  
 شوائب انظار وادناس افكار  
 امام لورطود التي منيع الهدى  
 على لعاله العلو من ورائها  
 همام لو تسبع لطبا وقطابقت  
 وسكن من افلاكها كل دوار  
 اياحجب الله الذي ليس جاريا  
 وناهيك من مجد به خضيرة  
 وانقد ككاب الله من ايد عصبة  
 رواها ابو شعيب عن كعب الخدار  
 وانعش قلوب في انظار اقترحت  
 وطهر بلا دالله من كل كفلة  
 بتجد من جنود الله خير كائب  
 يخوضون اغمار الوغى غير فكار  
 تحاذره الابطال في كل موقف  
 كدر عقود في ترائب اكار  
 اليك كيهائي الحفير يزفها  
 بنفخ ازهار وشمه اسجار

ولم يغش عنها سوا طمع انوار  
 باشر اقمها كل العوا لشرقت  
 وصاحب من الله فها لدار  
 ومنه لقول العشر تنغي كاليا  
 على نقض ما يقضيه من حكم الحار  
 ولا نثرت منها لثواب خيفة  
 بغير التذير ضاه سائق اقدر  
 اغث حوزة اليمان واعمر رعو  
 عصوا وتماد وفي عنقوا ضار  
 وفي الذنوب قد قاسوا واثروا  
 واضجرها لاعداء اية اضجار  
 وعجل فداك لعاله الموزاسم  
 واكرم اعوان وشر وانصار  
 بكل شديد لباس عبل شمر  
 وترهبه لفرسان في كل مضمار  
 بهمة ابن هاني انا في نظيرها  
 كغانية مياسة لقد معطار  
 انا ردت زاده في قبة كاتها

احاديث نجد لا تمل بتكرار تمت القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والامان في ملك  
 صاحب الزمان عليه وعلى ائله افضل الصلوة والسلام وله طاب ثراه

معه في غفلة من ركز الله هيبا اذكر ساونا ولها الاياتها الشا الايايح اتمى بها في حرك  
 فيلهم نحيبا وبندهم باشواق وقل اتم نقضتم عهدكم ظلاما لا واذا تامل اطل عهدهم وميثاق  
 ومن كلام الحكماء اذا رايت لعاله يلازم السلطان فاعلم انه لص واياك ان تمدح بما يقال انه يرد

مظلمة او يدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها فخار العلماء سلموا عن عيسى م  
قال مثل عالم الكسوة مثل صخرة وضعت في فمها زهر لاهي تشرب الماء ولا هي تترك الماء لتخلص  
الى الزرع من كلام كرموز الحكماء ان زين الزميع لا يعد من عالم معناه ان تحصيل الكمالات  
ميسر في كل وقت سواء كان وقت الشباب او وقت الكهولة او وقت الشيخوخة فلا ينبغي  
عن اكتساب الفضائل في وقت من الاوقات ما احسب قولنا قال هذا من التبع عاجل كبدى  
يا صاح ولا تخل من الزاح يدك فالبلبل يتلو ويقول انتبهوا العرصة وماضى لم يعد  
البهائم طاب ثراه كته الى بعض احواله السادة في دار سلطنة قزو سنة الف وواحدة

احبتنا ان البعاد لقتال	فهل حيلة للقرمينكم فتحنا	الى كل ان للثنائى نواب
وفي كل حين للتهاجر اهل	ايا دارنا بالاثل لا زال هلميا	بربعك مبكى الغمامة هطل
ويا جبرتي طال البعاد فهل	يساعد في القر حظ واقبال	وهل يسعف الدهر الخوض في زفة
على رغم ايامي بها يسعد كمال	خيلتي قد طال المقام على القفا	وحال على ذا الحال يا قومه احوال
بمر زمانى بالاماني وينقضى	على غير ما البغي ربيع وشوال	الى كرامى فمربع الدلائل اويا
وفي الحال خلا وفي الحال	ونجى مخوس ذكرى خامل	وقدر مخجوس وجدك بطال
فلا ينعش قلبه قريض صوغ	ولا يشرحن صدق فمور فعلا	ولا ينعمن بالى بعلم افيد
ومعضلة فيها غموم وشكال	اميط جلايد كخفا عن موهنا	لترفع استار ويزدها بعضال
ويلع نور الحق بعد خفائه	فيه بك به قومه عن الخوض لال	ساغسل بجلل كذل عتق منضه
يقبل بها حل ويكثر زحال	واركبتك البيد سير الى العلم	وما كل قوال اذا قال فقال
واقنع بالمر النقيع وارنوع	وب القربى سلسبيل سلسال	اذا الاثنت بالسماخر راحة
ولا تار في يوم كره قسطا	ولا همز قلب بالمعالي ونيلها	ولا كان الحزم موقه الخفا حفال

اخرج ابو بكر محمد بن الانباري سنة الى هشام الكلبى قال عاش عبيد بن شبرمه الجرمي  
ثلثة امة سنة وادرك الاسلام فاسلم ودخل على معاوية وهو خليفة فقال حدثني باعجبا  
رايت فقال مررت ذات يوم بقوم يدنون مني اهلهم فلما انتهيت اليهم اغروهم وقت عيناى  
بالدروع فمثل يقول يا قلبك نك من اسماء مغرور فاذا كثر هل ينفعنا اليوم تذكرا

قد بحث بالحب ما تحف به من احد  
 حق حرت بك اطلاقا حاضير  
 ادنى رشيدك ام ما فيه تاجر  
 فاستقد والله خير او اخير  
 وبيننا المزمع في الاحياء ومغيب  
 اذ صار في الموت تعفوه الامير  
 وذوقنا ابره في الحى مسرور  
 فقال رجل تعرف من قال هذا البشر قلت لا قال ان قائله  
 هو الذي دفناه الساعة وانت الغريب عليه لست تعرفه وهذا الذي خرج من قبره امس لثاس  
 رحما به واسرهم موته فقال معوية لقد رايت عجا فمركبت قال عتري من لبس العذرى انتهى  
 الحاضير جمع حضر بكسر الهمزة وهو الفرس الكثير العد واستقد راي اطلب تقدير الخير ولياسير  
 جمع ميسور بمعنى اليسر ومغيب طى مسرور والتمس القبر تعفوه اي تزيل اثره ولا عاصير جمع  
 اعصار وهي ريح تنثير الغبار وترتفع الى السماء ويرى ناعن ابن هشام ان سيبويه طلب علم  
 النحول كمرسته وذلك انه جاء الى حماد بن ابى سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله ليس  
 من اصحابي الا ولوشئت اخذت عليه ليس بالذرء فقال سيبويه ليس بالذرء اء  
 فصاح به لحن يا سيبويه انما هذا استثناء فقال والله لا اطلبن علما الا يلحنى معه احدا يداثم  
 مضى ولزم الاخضر وغيره وحضر ابودلف بين يديهما من فقال ابا دلف انت الذي يقول  
 فيه الشاعر انا الدنيا ابودلف بين يديهم وخضره فاذا لى ابودلف ولت الدنيا على اثره  
 قال لست ذلك ولكن الذي يقول فيه على بن جبلة ابا دلف يا اكذب الناس كلامهم  
 سوى اى فاني لم مدحك كذب فخره منه وتجب من ذكائه وروى انه استشهد ابودلف  
 ابا تمام القصيدة التي يرثي بها محمد بن حميد حين استشهد فلما بلغ قوله توفي الى مال بعد محمد  
 واصبح في شغل عن السفر فترجم وما كان الا مال من قل ماله وخبرك امه وليس كمن  
 تزدحم شباب الموت حمر الفاني لما الليل الا وهي من سنن خضر كان يتم بهان يومه فاته  
 بجوم سما وخبر من بينها البدر فبكى وقال وددت انما في فقال ابوتما يل يطيل الله عمر  
 الامير فقال لعل من قيل فيه هذا فانظر الى هذا الكرم كيف يرغب في الذكر كجميل من  
 صنائع البديع الاستعداد ولم معينان الاول ان يراد بلفظه معينان احدهما ثمر يراى بضمير  
 التراجع الى ذلك اللفظ معناه الاخر الثاني ان يراد باحد ضميري ذلك اللفظ احد المعنيين ويراد

اطلاق  
 جمع طلق بفتحين  
 يقال اخرج الفرس  
 او طلقين اى شوا  
 او شولين  
 ١٢



بالضمير الآخر معناه الآخر فالأول كقوله إنا نزل القرآن بأمر ربنا فأنزلناه وإن كانوا غصبا بالالف  
 كقوله فسقى الغصا والسالكين وإن لم يشبوه بين جرحي وضلوعي وله قسم ثالث لم يذكره  
 أهل البدع وذكره بعض المحققين من أهل هذه الصناعة وهو أن يؤتى بلفظ مشتركة بين  
 معنيين مقرون بقرينتين يستعمل كل منهما معنى من معني تلك اللفظة كقوله تعال يا أيها الذين  
 آمنوا لا تقموا الصلوة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فقد استعمل سبحانه لفظ الصلوة  
 بالمعنيين أحدهما إقامة الصلوة بقرينة قوله حتى تعلموا ما تقولون والآخر موضع الصلوة بقرينة  
 قوله ولا جنبا إلا عابري سبيل روي أن بشارا قال لخطا خطي ثوبا لا يدري أنه جبة أو ثيابا فل  
 فيك شعر الابدري أنه مدح أو هجاء فلما خاط له الثوب وكان لخطا خطا في غير خاطه وعرفه  
 ليت عينيه سواه قلت شعر اليس يدرك أم يدح أم هجاء ليلي بيت طريف أيا شجر الخابور أم الكور  
 كأنك لم تخرج على أرضهم فقي لا يريد العز لا من التقي ولا المال لا من فوق سيوف  
 قال السيد الرضوي بينا خبيعين في ثوب هو وثوبنا يصمتا الشوق من قرن إلى قرن  
 وما نأثر فيك الشعر بوضع في مواقع الكثر في داج من الظلم والمعرى بمعناه  
 حذاء طاح عنها الرطاب من فرش والحذاء الضم نظر العقيد في الظلم تبسم قلنا الكيل فالنقطت  
 حبات منثر في ضوء منظر الأول لطف وارق وإن كان الثاني وفق بصنعة البدع وقال  
 ابن العميد وصاحب كنه مغبوطا بصحبته فاليوم غادرهم فرم أباسكن  
 هبت له ببح أقبال فطارد بها نحو كسر ر والجا إلى الحزن كأنه كان مطوبا على حسن  
 ولم يكن مضر في الشعر أشد إن الكرام إذا ما أيسر ولا كروا من كان ألف في المنزل الخشين  
 قال المرتاح في هجوي تميم تميم بطر العود هذا من القطا ولو سلك خطي في الكار وضكت  
 أرى الليل مجلوه لها في الأراك خلال الخاز عن تميم تجلت ولو أن برعوا على ظنهم فلكم  
 بكر على صفتي تميم لولت ولو جمعت جمعا تميم جموعها على ذرة معقولة لاستقلت  
 ولأن لم العنكبوت بيتهم مظلتها يوم لنو استقلت ذبنا اقمينا محل ذبيحنا  
 وما دبت يوما تميم فمت مدح بعضهم فقال في آخر شعره تطلين من طينك ما تعطي  
 الأكف من الرغائب فهم الخدم والحشم بضربه فقالت دعوه فإنه لم ير إلا خيرا إلا خطا الصلوة

بالطحا  
 بالكسرية  
 من صوت  
 أو غير  
 ن

لا لله سمع قولهم في الشعر شمالك عنك خير من يمين غيرك وظهرك احسن من وجهه سواك فظن  
 ان الذي ذهب اليه من هذا القبيل اعطوه ما املوا بهوه على ما اعمل ففجبت الناس من خطها  
 وفصاحتها وفهمها قال جماعة من المحققين الشعراء على اربع طبقات الجاهلية وكان القيس  
 وزهير وطرفة والخضر موم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كجستان وليد والمنقذ موم  
 من اهل الاسلام كالفرزدق والجرير وذي الرمة وهؤلاء كلهم يستشهد بكلامهم ولحدوث  
 من اهل الاسلام لذين نشأوا بعد الصدوق من المسلمين كالبحري وابي الطيب و  
 هؤلاء لا يستشهد بكلامهم لاثبات المسائل وانما يذكر من اشعارهم مثالا للقواعد قيل  
 عرض محمد بن الادهم داره للبيع فحضر المشتري وتوافقوا على خمسين الف درهم فقال بكم  
 تشترون جوار سعيد بن العاص فقال له الجار يبيع فقال لا يباع جوار من ذالته اعطاك  
 وان لم تساله ابتداءك وازاسا اليك فبلغ ذلك سعيد بن العاص فوجه اليه مائة الف  
 درهم وقال مسك عليك دارك ولا ترحل عن جوارنا عَشَائِكَ فِي هَوَاكَ كَلَّا تَرَكُوا  
 مِنْ أَجْلِ رِضَاكَ أَنْفَقُوا مَا مَلَكَوا لَمَّا نَظَرُوا إِلَيْكَ قَالُوا عَجَبًا مَا ذَا بَرَقَ هَذَا أَمْلَكُ  
 قيل دخل مرة الخياط المكي على المهدي فامتدحه فامر له بخمسين الف درهم فسأله ان  
 ياذن له في تقبيل يده فاذن وقبّلها وخرج فلما انتهى الى الباب فرّقها كلها فغضب على  
 ذلك فاعتذر لَسْتُ بِكَفَى كَفَّهُ أَبْتَعِيَ الْغِنَاءَ وَلَمْ أَدْرَأَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يَعْنِي  
 فَلَا أَنَا مِنْهَا مَا أَفَادَ ذُو الْغِنَاءِ أَفَدْتُ عَدَائِي فَأَتَلَفْتُ سُلُوكِي فَعَنَى بِهَا مَلِيحٌ فَأَمَرَ بِخَمْسِينَ  
 الف درهم غير هاتين حكي ان رجلا كان يحب غلاما فرقه الغلام بالمرودة وهو قائم فقال  
 رَوْحِي عَائِدِي فَقُلْتُ لَهُ لَا تَزِدْنِي عَلَى الَّذِي أَجِدُ أَمَا تَرَى لَنَا رُكْلًا أَحَدَتْ  
 عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ نَقْدٌ قِيلَ فِي الْمَعْتَدِ عَلَى الْكِتَابِ صَاحِبُ الْكِتَابِ تَرَاهُ أَبَدًا  
 غَيْرَ ذِي خِفْطٍ وَلَكِنْ ذَا عَاطِطٍ كَمَا فَتَنَتْهُ عَنْ عَلَيْهِ قَالَ عَلِيٌّ يَا خَلِيلُ فِي سَفْطِ  
 فِي كَرِّ الْبُحْرِ جِيَادٍ أَحْكَمَتْ وَنَحْطُ أَيُّ خَطٍّ أَيُّ خَطٍّ وَذَا قِيلَ لَهُ هَاتِ إِذَا  
 حَنَّ الْحَبِيْبُ جَمِيْعًا وَأَمْتَحَطَ رَوَى أَنَّ بَعْضَ الْأَنْبِيَاءِ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَكْفِيَ عَنْهُ السَّنَةُ  
 النَّاسَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ هَذِهِ خَصْلَةٌ لَمْ أَجْعَلْهَا لِنَفْسِي فَكَيْفَ أَجْعَلُهَا لَكَ أَنْتَ فَصَلِّ

حكى أن الحجاج مر ليلة بمكان فيه لبنان وعنده يستوق فيهما لبن وهو يقول متى انا ابيع  
 هذا اللبن اترى ابيع بكذا وكذا ثم ابيع كذا فيكتب لي كذا ويحسن حالي فاخطب بهذا الحجاج  
 وارتزقها ففقد غلاما وادخل اليها يوما فتخاصمني فاضربها برجلي هكذا فرس يستوق  
 برجله فانكسر المستوق وتبدد ذلك الحجاج الحجاج ففرغ الحجاج الباب ففتح الباب فاخذه وجلده خمسين  
 سوطا وقال له لو رفسيت ابنتي هكذا لا فجعتني فيها حكى أن بعضهم سمع قائلا يقول **قال الله**  
**الى ربك فاسئلا** باللسنة التي قطعن ايديهن فقال لو كنت انا المسؤول لقلت من شهوة اليك  
 حكى أن رجلا من العرب نزل بيتا للضيافة وفيه امرأة في غاية الجمال وزوجها قبيح القسوة  
 فقال لها هذا زوجك فقالت لو استدبرك في الذي استقبلني به لعطفي في صدرك و  
 حسن في عينك فخرج الضيف هاربا قيل خطب معلم امرأة وابنها في مكتبه فترفعت  
 عليه فضربا بها وقال له لم لا قلت اتمك ايرك لعلم كبير فشكى الضبي الى امه واخبرها بقول  
 المعلم فوقع في قلبها وبعثت اليه ان احضر شهودك وترزق على بركات الله حكى بعضهم  
 ان قاضيا كانت عنده جارية وهو يعزل عنها حين تاتي شهوته فدخل عليها يوما وهو  
 حزين فسأله عن امره فقال لها عزلت عن القضاء فضحك وقالت يا سيدي ذق حرارة  
 العزل فيا طاما ذوقته مرارا كثيرة حكى أن رجلا اشترى جارية حسنة ظريفة فلما اتت  
 الليل نام وكان شيخا كبيرا واخذت تكسيرا به فلم يتحرك ثم قام ليصلي العشاء فقالت كيف  
 تصلي يا سيدي وفيك نجاسة فقال ليها فقالت ايرك ميت وليت بنحس فاستحي منها  
 فباعها معن قومه **تَعَسَّتِ الْجَمَلَةُ** قالوا اول من قال ذلك فند مولى عايشة بنت سعد  
 بن ابي وقاص وارسلته عايشة ليأتمها بنار فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم واقام  
 بهاسنة ثم قدموا واخذوا ناروا وجاء يعبد وفعلوا وند ذلك ان فقال **تَعَسَّتِ الْجَمَلَةُ** وفيه يقول  
 شعرا ما لدينا الغراب مثلاً **إِنْ بَعَثْنَا بُحَيَّ بِالْمَسْئَلَةِ** **غَيْرَ فَنَدَى أَسْلَوُهُ قَائِلًا**  
**غَابَ حَوْلًا تَرَسَّبَ الْجَمَلَةُ** روى أن المأمون قال ما اعياني جواب أحد قط مثل جواب  
 رجل حضرته زعرانه فبى الله موسى فقلت له االله نعم اخبرنا عن موسى انه يدخل يده  
 في جيبه فيخرجها بيضاء من غير سوء فقال متى فعل ذلك موسى ليس بعد ان لقى فرعون

فأعمل أنت كما فعل فرعون حتى أعمل أنا عمل موسى حتى أن أبا علي البصري قال لابي العيينة  
 وكانت بينهما ملاحة معروفة في أي وقت ولدت قال قبل طلوع الشمس قال لذلك خرجت شيئا  
 سائلا يعني به الوقت الذي ينتشر فيه السؤال سرور اعرابي الى خالد بن عبد الله فانشده  
 أَخَالِدُ إِنِّي أَذْخِرُكَ لِحَاجَةٍ سَوَى أَتْنَى عَافٍ وَكَأَنْتَ جَوَادُ فَقَالَ سَلْ حَاجَتَكَ يَا أَعْرَابِي  
 قَالَ جَعَلْتُ الْمَسْئَلَةَ إِلَيْكَ قَالَ فَمَا سَأَلْتُ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ تِسْعِينَ  
 قَالَ مَا بَعْدَ تَقَاوُتِ قَوْلِكَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ لِمَا جَعَلَ الْأَمِيرُ الْمَسْئَلَةَ إِلَيْكَ سَأَلْتُ عَنْ قَدِيرٍ فَلِمَا جَعَلَ  
 الْحَطَّ إِلَيْكَ حَطَطْتُ عَلَى قَدِيرٍ فَقَالَ خَالِدٌ لَا تَغْلِبْنِي يَا أَعْرَابِي مِائَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ حَتَّى أَتَى قَصْدَ  
 شَاعِرٍ أَبَا دَلْفٍ فَقَالَ لَهُ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ بَنِي تَيْمٍ فَقَالَ مِنَ الَّذِينَ يُقَالُ فِيهِمْ  
 تَيْمٌ بِدَرِّ الْبَعْرِ وَلَهُمْ كِبَرُ الْقَطَا وَلَوْ سَلَكَتُ فِي رَيْبٍ لَمْ أَكُنْ مُضَلَّتٍ فَقَالَ نَعَمْ بِذَلِكَ لَمْ يَدْخُلْ حَتَّى  
 فَنَجَلَ أَبُو دَلْفٍ وَاسْكَنَهُ وَوَصَلَهُ قَالَ بَعْضُهُمْ رَأَيْتُ ابْنَ كِبَصَاصٍ يَقْبَلُ الْمُصْغَفَ وَيَبْكِي فَقُلْتُ  
 لَهُ فَمَا يَبْكِيكَ فَقَالَ كَلْتُ مَخْيِضًا وَلَبِنًا مَعَ النِّسَاءِ ثُمَّ تَنَزَّطْتُ فِي الْمُصْغَفِ فَلَرِيتُ فِيهِ وَيَسْأَلُونَنِي عَنْ  
 الْحَيْضِ قُلْ هُوَ أَدَى فَأَعْتَرَلُوا النِّسَاءَ فِي الْحَيْضِ فَخَجَّتْ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى كَيْفَ يَبِينُ كُلُّ شَيْءٍ  
 فِي الْقُرْآنِ حَتَّى الْحَيْضُ وَكُلُّهُ مَعَ النِّسَاءِ قَالَ يَوْمًا قَدِ جَرَّبْتُ لَوْ غَسَلْتُ يَدَيَّ أَلْفَ مَرَّةٍ لَمْ يَنْظِفْ حَتَّى  
 انْغَسَلَهَا مَرَّتَيْنِ قَالَ رَجُلٌ لِمَجُوسِي لَمْ لَا تَسْلَمُ قَالَ حَتَّى يَشَاءَ اللَّهُ قَالَ شَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ لَا  
 يَدْعُكَ قَالَ فَا نَامَعَ اقْوَاهُمَا كَانَ بَعْضُهُمْ يَبْكِي كَرِيًّا فِي الْأَكْلِ فَقِيلَ لَهُ أَصْبِرْ حَتَّى يَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَالَ إِنَّا  
 فِي بَغْدَادٍ كَيْفَ نَنْظُرُ مَنْ يَطْلُعُ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ قِيلَ ادَّعَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ فَقَالَ  
 لَهُ رَجُلٌ مِمَّنْ هَلَا فَمَا أَوَّلُ سُورَةِ الدَّخَانِ قَالَ الْحَبُّ الرُّطْبُ قِيلَ اخْتَلَفَ بَنُو طِفَاوَهَ وَبَنُو مَرَسَبَ  
 وَهُمَا قَبِيلَتَانِ فِي صَبَا دَعَاهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ فَتَحَا كُمَا إِلَى ابْنِ عَرَبَابُضٍ فَقَالَ لِحُكْمِي فِي  
 هَذَا بَيْنَ يَلْفِي فِي الْمَاءِ فَانْطَفَى فَهُوَ مِنْ بَنِي طِفَاوَهَ وَازْرَسَبَ فَهُوَ مِنْ بَنِي مَرَسَبَ حَتَّى أَتَى  
 تَخَاصِمَ رَجُلَانِ إِلَى الْقَاضِي فَشَاوَرَهُ أَحَدُهُمَا فَقَالَ قَدْ بَعَثْتُ إِلَى دَارِكِ خُرَافَسِيْنَا وَقَدْ لَمْ يَنْتَهِ  
 التَّكْرُ وَثُبَارِيقًا فَاعْلَمْ ذَلِكَ وَأَعْمَلْ بِمُوجِبِهِ فَقَالَ الْقَاضِي بِصَوْتٍ عَالٍ أَذْكَانُ لَكَ بَيْتَانِ  
 نَنْظُرُهُمَا وَنَحْكُمُ فِي الْحَالِ وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يَشَاوَرُ بِهِ قِيلَ أَنْ مَزِيدًا وَادَّعَاهُ عَنْ نَفْسِهِمَا فَوُتِ  
 هِيَ حَائِضٌ ثُمَّ تَحَرَّكَ وَضَرَطَتْ فَقَالَ لَهَا قَدْ حَرَمْتَنِي خَيْرَ حَرْكٍ فَأَكْفَيْنَا شَرَّ اسْتَنْكَ حَتَّى أَنْ رَجُلًا

اوحى النبوة فقيل له فما اية نبوتك فقال يضر كل واحد منكم في نفسه شيئا فاعبره بما يضر عليه  
 فقالوا اضمرنا قال اضمرتم اني كاذب فقالوا صدقت قال رجل لمن يد لك اننا نج عليك الكلب فاق  
 يا معشر الجن والانس فقال يزيد لوجه عندك ان تكون معك عصا فليس كل الكلاب يحفظ القرآن  
 قيل حج بعض المغفلين فلما راى البيت قال اللهم اغفر لها اللهم عافها فقال له رجل ومن هذه  
 التي اترها على نفسك فقال امرأتى فاني صحبت الخلق فما وجدت انسانا يدعي انيكه الا هي فكيف  
 لا ادعوها قيل قد مر رجل ابنه الى القاضي وسال ان يحجز عليه فقال ما ذنبه قال انه لا يحفظ القرآن  
 فقال القاضي وان كان يعرف ايتين لا يحجز عليه فقال القاضي للصبي اقرا فقرأ  
 الا هبني بصحنك فاصحبي فاضحك القاضي فقال ابو ايها القاضي ان قرأ اية اخرى فلا تحجز  
 عليه فقرأ تمام البيت فحجز القاضي عليه ما حكى ان نحويا ركب في سفينة فقال للملاح هل تعرف شيئا  
 من النخوة قال لا قال ذهب نصف عمرك فلما اضطربت السفينة واشتدت الرياح وكادت السفينة  
 تغرق قال للملاح هل تعرف السباحة قال لا قال ذهب جميع عمرك فصل قال التشديد  
 للبهلول تخب ان تكون خليفة قال لا وذلك اني رايت موت ثلث خلفاء ولم ير الخليفة موت بهلولين  
 قال رجل لغلامكم محمد بنى قال بطعاعى قال لا تسامح قال اصوم الاثنين والخميس حتى انزاع بعضهم  
 رايت ابن خلف لهما في صحراء يطلب شيئا فقال له رجل ما تطلب هنا فقال اخفيت شيئا فلم  
 اهتداليه فقيل له فلم لا علمت عليه علامة قال جعلت علامة قطعة غيم كانت فوقه و  
 ما اراها الساعة قيل نظر غلام الى الحب فرأى وجهه في الماء فعدا الى امه فقال يا اماه في البئر  
 لص فجاءت امه فقالت اي والله ومعه قربة حكى ان بعضهم اتى ببول الى الطبيب في طشت  
 وقال هذا بول امرأتى فقال لها لا تجيبه في قارورة فقال له جعلت فداك قضيتها اوسع من  
 ذلك حج خر اسكن من اهل السنة فلما حضر موسم اخذ دليلا يد له على المناسك فلما فرغ اعطاه  
 شيئا فليلا لا يرصيه فاخذه من عنده ثم جاء الى بعض الأماكن وكان ركاشا يد انفتح الزكن  
 براسه فقال الخراساني ما هذا قال كان معاوية كلما اتى هذا الزكن نظه برأسه وكلما كانت  
 النظرة اشد كان الاجر اعظم ثم شد الخراساني على وسطه ونظه نظمة عظيمة حتى سال الدم على  
 وجهه فسقط مغشيا عليه فتركه الرجل وراح قال ابو علقمة لطبيب اني اجد في بطني قرقرة و

معمر فقال ما القشرة فضرط لم تفتح وأما المعمة فلا أدري ما هي حتى أنه شكى رجل  
 إلى طبيب سوء انهم ضام طعامه فقال كله مضموما قال لمنصور بعض المغاربة إلا تخم من  
 الله أذ رفع عنكم الطاعون مذ وليناكم فقال له الشافعي الله عادل من أن يجمعكم ولطاعون  
 علينا قيل جاءت امرأة إلى قاض فقال القاضى جامعك شهود فسكنت ولم تجبه فقال كاتبه  
 أن مولانا القاضى يقول جاء شهود معك قالت نعم وقالت للقاضى لم أفلت كما قال كاتبك كبر  
 سنك ونقص عقلك فما رأيت ميتا يقضه بين الأحياء غيرك وخطب رجل عظيم الألف امرأة فقال  
 لها لقد علمت شرفي وأنا كثر لبعاشرة متحمل للكآرة فقالت لولا حملك للكآرة ما حملت هذه  
 الألف منذ أربعين سنة قيل لأعرابي كان يسرف في الجماع ما تخاف العمى قال وهبت بصري  
 لذكرى سئل أعرابي عن اسمه فقال قراد فقيل له قد ضيق عليك في الاسم فقال إن كان ضيق  
 في الاسم فقد وسع في الكنية فقيل له أبو من قال أبو البداء قيل لرجل ما كنيته قال أبو عبد الله  
 التميمي البصير الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض فقال مرحبا بابن نصف القرآن حكى أنه  
 قال رجل لامرأة أريد أن اذوقك فانظرات طبيباً محبوبتي فقالت سل زوجي فإنه ذاقني و  
 ذاقها قيل حضرت امرأة في مجلس واعظ فوعظ فلما فرغ من الوعظ جاءت المرأة إلى بيتها فسألتها  
 زوجها ما قال مولانا الواعظ قالت قال من أتى زوجته في هذه الليلة بنى الله له بيتاً في الجنة  
 فلما جن الليل وأوى إلى الفراش قالت له قرأ كتبت تريد تبنى لك بيتاً في الجنة فقال الرجل فوافعها  
 فلما فرغ ومضى هنيئة ومضى لينام قالت له أنت بنيت لك بيتاً وأما أنا فأريد بيتاً فقال الرجل  
 وبني لها بيتاً فما مضت لحظة إلا وقالت له أنا وأنت بنينا بيتين في الجنة ولكن إذا أنا ضيف فلا  
 بد من بيت فقال الرجل فوافعها من خلف وقالت له يا هذا ما هذا موضع كبيت فقال لها اسكتي  
 ببت الضيفان ينبغي أن يكون من خلف لأنه أقرب إلى الحياء قيل لأعرابي ما تقول في الباذنجان  
 فقال لونه لون بطون العقارب وأذناه كاذناب الحماجم وطعمه كطعم لزوم قيل أنه يحشى  
 بالتمر ويقلى بالدهن فيكون جيداً فقال لو حشيت بالنقوى وقلى بالمغفرة وطبخته بالحوارعين  
 وحملته لملككم المقتنون ما كان إلا بغيضاً إلى حكمه أن أماً ما كان يصلى بالناس فقطع الصلوة  
 بعد روقته مرجلاً من الصف الأول ليؤثر الناس فوق طويلاً حتى عيا الناس فامتواصلاتهم

القراد  
 كغراب موما  
 يتعلق بالعمى  
 ونحوه وهو كالفيل  
 للإنسان  
 مجمى

وهو لا يتحرك فلما فرغوا عاتبوه فقال ظننت انه يقول احفظ مكانى قيل لوجل هل ينصرف فاصحبل  
فقال اذا صلى العشاء فما قعوده دخل رجل من اهل حمص الى بلد فراى فيها منارة فقال لحيته  
فما الطول قامة هذا الذى بنى هذه المنارة فقال له يا اخى هل فى الدنيا من يكون قامة مثل  
هذه المنارة انما بنوها على وجه الارض وهى نائمة واقاموها قيل تصاحب ثعلبان فوجد الاسد فخافا  
منه فقال احدهما كيف الحيلة فى الخلاص من هذا الاسد فقال الاخر عندك الحيلة فقال لهما الاسد  
ما الخبر فقال اتنا اخوين ومرثنا من اخينا الغنما وهذا يظلمنى وجئناك للقيم بيننا وتأخذ منا حقك  
فقال الاسد واين الغنم فقالوا قربا فمضى معهم احقا توالى بستان فقال لهما انا ادخل للخرج  
الغنم فدخل ولم يخرج فقال الاخر ابطاؤه ايضا من ظلمه كان ماله نية ان يخرج الغنم فدخل و  
صعد على الشطح فقال للاسد انصرف فاننا تصالحنا فاعتاظ الاسد وازور فقال الا امكنك الله  
منا فمارينا قاضيا يغضب عندنا اصطلاح الحضمين الا انت فانصرف الاسد فجلا قال الخليل لك اشعر  
دعانى الفضل بن يحيى لم مكى ليلة وكان يومئذ من قواد الرشيد فتقطعت وتوقعت الموت  
لان بعض الكوشاة سعى اليه اتى هجوته فلما دخلت عليه فى صحن داره فاذا عنده ثلث مائة مغنية  
فسلمت عليه فلم يرد على السلام ثم رفع راسه بعد ساعة وقال وعليك السلام يا خليل دعوتك  
الاخبر اعلم انه قد صار عندنا فى هذه الساعة ولد وقد قلت فيه مصراعين من الشعر ولم  
استطع لهم ماتما فقلت مرهما على فقال —  
بُعَاةُ الْبَنَدِ وَالْكَسِيفُ وَالْمَرْحُ وَالْفَضْلُ      فَقُلْتُ اَنَا      وَتَبَسُّطُ الْأُمَالِ فِيهِ لِفَضْلِهِ  
وَلَا سِيَّامَ إِنْ كَانَ وَلَدُهُ الْفَضْلُ      فاعجبه ذلك وامرلى باثنى عشر الف درهما وبعثنى الى اخيه  
فاعطانى مثلهما وبعثنى الى ابيه فاعطانى مثلهما فخرجت من عندهم بستة وثلثين الف درهم  
ولما انقضت ايامهم سرت الى مصر ودخلت حاما فدخل الى صديق يخدمنى فانشدت هذين  
البيتين فخر الصديق مغشيا عليه فلما افاق سألت عن حاله فقال من انشادك البيتين فقال  
اندرى فيمن قلت قلت فى دار الفضل بن يحيى فقال ناذك لولود الذى قلت فيه لبيتين  
فخرجت وانصرفت قال ابن سنيابة للرشيد ما اكسلك فقال وكيف ذلك وانا اغر وسنة واج  
اخرى فقال ما قصدك هذا من كسلك فضحك الرشيد منه اقول يجوز ان يكون اشارة الى ما

حكى عن بعض الأكابر أنه قال له نديمه ما رايت كسل منك فقال كيف هذا قال لا تفقد  
 لسانك على كلمة واحدة تقول أعطوا فلانا مائة ألف درهم ولا تقول فانت كاسل فضحك وواصل  
 صلة جريدة حكى أن رجلا من أهل البصرة مرض وتقى ليلته يتململ ويتقلب ويتمنى ربحا يخرج  
 منه ويتضرع إلى الله ويقول اللهم اني اسئلك الجنة فقالت له جاريته يا هذا سألت ربك من ازل  
 الليل الى اخره فسوة او ضرطة فلم يستجب لك ولأن تسأله الجنة فلتنى عرضها السموات والارض  
 اقتره يعطيكها قيل وقفت امرأة تنظر الى رجل قبيح الصورة فقيل لها في ذلك فقالت اذ نبت  
 عيني بنظرها الى امر جميل الصورة فاجبت ان اعاقبها بالنظر الى هذه الصورة القبيحة كان  
 بعضهم يقول ما اكلت من ثقل الا ذكرت قوله تعالى طعاما ذا غصة وقال السيمع عما لمحت  
 الاكمه والابصر فابراهما باذن الله نعم واعيا في علاج الاحمق حكى محمد بن سلامة عن الرشيد  
 انه كان لم يقدر يصبر عن جعفر ساعة واحدة من شدته حبه له وكان يخاطبه يا اخي من محبة  
 الرشيد له ان اتخذ ثوبا له زيقان وكانا يلبسانه جميعا ويخرجان رؤسهما كل واحد من فوق  
 حتى كان من امر لمكة ما كان فصلب جعفر على جذع وتقى مصلوبا ونودي ان من دنا الى  
 جذعه او ترعرع عليه ان يقتل ويصلب وقد ذكرنا ان السبب فيه ظاهرا حكاية العباسية  
 اخذ الرشيد واما السبب الحقيقي فهو دعاء ابي الحسن الرضا على ال برمك في موقف عرفة  
 لانهم سعوا بالكاظم وكانوا اقوى الاسباب في شهادته وحكى ارضيتا قال لمعلمه اني رايت في  
 المنام كافي مطلي بالعدرة وانت مطلي بالعدل قال هذا من عملك الشوء وعلمي الصالح فقال الصبي  
 اسمع متى تمالأ في يا وكانك انت تلحسني وانا الحسك فقال له بئس ما رايت قال سهل الاعور اني  
 جامع امرأة في شهر رمضان فذهبت اقبليها فحولت وجهها عني فقلت لها لم تمنعيني فقالت  
 بلغني ان القبلة تنقض الصوم فصل وطئ رجل جاريته واوصاها بان لا تطلعني سيدتك  
 على ما جرى بيننا فقالت يا مولاي سيدتي مع فلان لثداف منذ خمس سنين يجامعها ولم  
 اخبرك فكيف اخبرها بما فعلت بي وهي مرة واحدة قال العروشي وَمَا لَيْلِيْنِ وَصَلِ لَهَا غَيْرَ اَنْتِي  
اِذَا هِيَ مَالَتْ بَلْتُ حَيْثُ تَبُولُ ذكره ديوان الضباية هذا البيت وحكى عنه بعضهم انه راى  
 امرأة في غرفة فاجتباها ولازلم وورثت الغرفة الى ان عزم على اليا س فدخل الباب وخرجت اليه جاريته



قد دفعها اليه طشتا وقال لها قولي لستك تبول في هذا الطشت فانت ستهما وقالت لها ما الت فيه  
 فقالت للجارية اتبعيه وانظري ما يفعل به فدفعته اليه وتبعته الى ان دخل بعض الخزانات  
 فوضع ايره في ذلك البول وهو يقول يا ميثون ان فانك الهم لا تقوتك المسرة  
 لَوْتُ بِالْإِسْلَامِ بِنَا نَاضِيًا وَطَرَفَا شَوْقُ الْفُؤَادِ الطُّرُوبَا فَكَانَ الضَّمِيرُ بِهَا وَاشِيًا  
 وَحَسَنُ الْحُلِيِّ عَلَيْهَا قَيْبًا وَلَمْ أَنْسُ الْفَتَنَا بِالْعَنَاقِ كَلَفَ النَّسِيمُ قَضِيْبًا قَضِيْبًا  
 فِي الشَّيْبِ شَبْتُ أَنَا وَالتَّحَى حَبِيْبِي وَبَانَ عَيْنِي وَبَدَتْ عَنْهُ  
 وَأَبْيَضَ ذَاكَ السَّوَادُ مِنِّي وَأَسْوَدَ ذَلِكَ الْبَيَاضُ مِنْهُ سَمِعَ الْأَصْمَعَاءُ عَرَابِيَا يَصْلِي وَلَا  
 يحسن القراءة فعلمه الحمد وسورة الاخلاص فقرأهما في صلوته فراه بعد مدة يقره الحمد وحدها  
 فقال له ما بالك لا تقرأ السورة الاخرى فقال وهبتها للبي عتي واكره ان ارجع في هبة وهبتها لقر  
 رجل سورة الزلزلة فقال يومئذ تحدث اخبارها بالرفع فقيل لها انها منصوبة فقال كيف ذلك  
 ونجر مرفوع قيل صلى رجل خلفا ما مقرأ الامام في صلوته فابن تذهبون فقال ما انا فالي منزله  
 ولما هؤلا الذ يوثية فلا ادري اين يذهبون سمع واحد من الكبد وعالمها يقول صوم عرفه يعدل  
 صيام سنة فصام لرجل الى الظهر وفطر وقال يكفيني ستة اشهر قيل لرجل ان التمر يبيع الله في  
 البطن فقال اذن المحلوى يصلي التراويح في البطن حكى ان رجلا شرط عند معاوية فقال اكتمها على  
 يا خليفة المسلمين فقال لك ذلك فلما اجتمع الناس عنده قال علمتم ان فلا ناقد شرط فقال لا معقول  
 من لم يأت من على شرطه فجديران لا يؤمن على امر لامة فجل معاوية من رواية البهائي طاب ثراه  
 عن النبي الحفظ اكتب سبع ايات على سبع قطع من السكر تاكلها سبعة ايام اولها يوم السبت الى  
 يوم الجمعة كل يوم قطعة واحدة فانه يتيسر له الحفظ ويفصح لسانه ويكون حافظا الاول تعالى الله  
 الملك الحق الثاني وقل رب زدني علما الثالث لا تحرك لسانك الرابع ان عليها جمعه وقراءه  
 الخامس فاذا قرأه فاتبع قرانه السادس سنقرئك فلا تنسى السابع انه يعلم الجهر واخفى شعر  
 لها طلعة من شعرها وجبينها تعانق فيها ليلها ونهارها لها من مهة الوحش جيد ومقد  
 وليس لها استيجاشها ونورها ولا سكنة وادي العقيق ولا الغضا ولكن بعين او يقلي دارها  
 اذا ما الثريا والهلل تعانقا يسائل هذا قوطها وسوارها وما كنت ادرك قبل لؤلؤة نغمها

بأن نهيست لأبي صغارها **هَلْ دُرُ الْإِنْعَادِ عِنْدَ حَمَامَةٍ** **فِي الْخَمْرِ إِلَّا أَنْ عِنْدَ خَمَارِهَا**  
 حكى عن بعض الظرفاء أنه امتدح بعض الحكماء فأمر له برودة حار وحر فأنذرها على كنفه  
 وخرج فراه بعض أصحابه فقال له ما هذا قال إن الأمير امتدحني بأحسن أشعار فقلت يا حامي  
 يَقُولُ لَنَا الْفَانُوسُ لَمَّا بَدَأْنَا **وَفِي قَلْبِنَا مِنْ الْوَجْدِ تَسْعَرُ** **خُذْ يَدَكَ تَرَى كَيْفَ فُتِيَ التُّورُ وَالْقُرْآنُ**  
 ضنى جسدي للكتبني أتستّر **حَكِي أَنْ هَرُوزَ الرَّشِيدِ وَجَعْفَرَ الْهَرَمِيِّ** **وَضُرَّ الرِّمَّازَ اجْتَمَعُوا فِي**  
 موضع ينزّهون فيه فترجم غلام في غاية الحسن واللطافة فأنشد نصر الحزاز  
**شِمَائِلُهُ تَدُلُّ عَلَى الْكَافَةِ** **وَرِبْقَتُهُ تَتَوَبُّ عَنِ السَّافَةِ** **فَاجَابَهُ جَعْفَرُ**

فاجابه الرشيد	عقارب صدغه منع قطافه	وفي جناحه ورد ولكن
شعر رجل وحالي بغير نفع	لحق له بأن يعطى الخلافة	ولو يعطى الخلافة ذو حمال
والحال طول الزمان ولوقت	الرجل طول الزمان تسعى	أصبح هذا الذي خالف
فجاءوهم يقول مستطاب	إذا ما كنت في قوم غريب	وقال بعضهم
كان الشيخ نور الدين يقتضي هذه الآية	غريب كذا رتبته الكلاب	ولا تضجر فلن أبدؤك شفا
ورأيتها مخفوفة بسوى الذبح	غير الذي علمت من علمائها	لما تبدلت الحاسن أوجها
والعين قد شرفت بحجابها	أشدت بيتا سألوا مقتوما	كانوا ولاية صدورها وضياها
قيل في بعض الجلاء	وأرى نساء الحى غير نساءها	أما الخيام فأنها كخيامهم
وقد قطع الجوع أمعاظمه	وأبات يربهم بنحو السماء	أنام على السطح أضيافه

ولأن يستغيثوا يغاثوا بماء **قِيلَ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ يَعْزِيهِ بَاخِيهِ** **فَقَالَ لَهُ عَظَّمَ اللَّهُ جَارَكَ**  
 وإعان أخاك على جوار الملكين هاروت وماروت قال رجل لرجل بحق القرابة التي بيني و  
 بينك فقال له يا ويلك وإي قرابة بيني وبينك قال بولك خطبا في فلوانه تزوجها كنت أخى  
 من أخى فصل اشترى رجل أنا فقال للبائع هل فيها عيوب قال ولم نعلم فيها غير عيوب  
 يسيرة فيها فرجة كأنها سفر حلة وأخرى كأنها نقاعة وقليل ومكانها بطيخة فقال هذه  
 اتان امستان كتب رجل إليه وكان غائبا أما بعد فإن أحوالنا بخير ولم يحدث بعدك مكروه  
 غير أن حائطا وقع فمات أخى ولحق وجاريتان ونجوت أنا والنسور ولجما لبعض المغاربة

وقد المحمود بصق في الأرض أَمْنَعُ بِقَيْكَ الْعَسَالَ عَفَى وَأَنْتَ عَلَى الْتَرَابِ بِهِ تَجُودُ  
فَأَجَابَهُ الصَّبِيُّ وَلَوْ كُنْتُ أَقْصَرْتُ عَلَيْهِ جَنًّا وَلَكِنَّا لَنَعْلَمُ مَا تُرِيدُ  
قِيلَ كَانَ فِي عَهْدِ لِمَامُونَ رَجُلٌ يَدْعَى النُّبُوَّةَ فَقَالَ لِمَامُونَ لِمَ يَحِبُّ بَنَ كَثْمَ قَوْمِ نَضَى إِلَى هَذَا  
الْمَتَنَبِّى لَعَلَّنَا فَمَعَ مِنْهُ نَادَةٌ فَلَمَّا دَخَلَ لِمَامُونَ عَلَيْهِ جَلَسَ عَنْ يَمِينِهِ وَيَحِى عَنْ شِمَالِهِ فَقَالَ  
لَهُ الْمَامُونَ أَخْبِرْنَا عَمَّا نَزَلَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَقَالَ إِنَّ جَبْرَائِيلَ نَزَلَ عَلَيَّ الْكِسَاءَةَ مِنْ السَّمَاءِ وَقَالَ لِي دَخُلْ  
عَلَيْكَ رَجُلَانِ وَبِجِلْسِ أَحَدِهِمَا عَنِّي وَبِجِلْسِ الْآخَرِ عَن شِمَالِكَ فَالَّذِي يَجْلِسُ عَن شِمَالِكَ الْوَلُوطُ  
خَلَقَ اللَّهُ وَكَانَ قَدِ عَرَفَهَا فَقَالَ لِمَامُونَ أَتَشْهَدَانِ قَوْلَكَ حَقٌّ عَلَى بَنِ كَثْمٍ قَالَ هَدَى عَبْدُ  
اللَّهِ بَنَ طَاهِرٍ إِلَى الْمُتَوَكَّلِ أَرْبَعَةَ جَارِيَةٍ وَكَانَ فِيهِنَّ جَارِيَةٌ يُقَالُ لَهَا مَحْبُوبَةٌ وَكَانَتْ فَائِزَةً فِي  
الْحَسَنِ وَالْإِدَابِ فَاجْتَبَاهَا الْمُتَوَكَّلُ فَغَضِبَ بِهَا يَوْمًا وَمَنَعَ أَهْلَ الْقَصْرِ مِنْ كَلَامِهَا فَقَالَ عَلَى بَنِ كَثْمٍ  
فَبَكَتْ يَوْمًا إِلَى الْمُتَوَكَّلِ فَقَالَ يَا عَلِيَّ زَايَةً فِي النَّوْمِ مَحْبُوبَةٌ وَقَدْ صَالَحْتَهَا وَقَالَ قَرِيبًا عَلَيَّ فَمَشِينَا إِلَى  
بَابِ الْحِجْرَةِ وَسَمِعْنَا هَاتِنَشِدَ أَدْوَرَ فِي الْقَصْرِ لَا أَرَى أَحَدًا أَشْكُوا إِلَيْهِ وَلَا يُكَلِّمُنِي  
حَتَّى كَانَتْ رَكْبَتُ مَعْصِيَةٍ لَيْسَ لَهَا تَوْبَةٌ تُخْلُصُنِي فَهَلْ لَنَا شَأْفَعٌ إِلَى مَلِكٍ  
قَدْ زَارَنِي فِي الْكَرَى صَالِحٍ حَتَّى إِذَا مَا الصَّبَاحُ أَرَحَ لَنَا عَادَ لِي هَجْرٌ وَصَارَ مِنِّي  
فَطَرِبَ الْمُتَوَكَّلُ وَاعْتَجَبَ مِنْ هَذَا الْإِتْفَاقِ الْغَرِيبِ فَلَمَّا احْتَسَتْ بِهِ بَادَرَتْ وَأَنْكَبَتْ عَلَى رَجْلَيْهِ  
تَقَبَّلَهَا فَقَالَتْ وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي لَقَدْ رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ وَأَنَا عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ فَانْتَبَهَتْ مَشْعُوفَةٌ  
وَقُلْتُ هَذَا الشَّعْرُ فِي الْكَيْلِ فَلَمَّا اصْهَمَتْ لَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي إِلَى أَنْ غَنَيْتُ فَقَالَ أَنَا رَأَيْتُ مِثْلَ ذَلِكَ  
ثُمَّ أَقَامَ عِنْدَهَا يَوْمًا وَلَيْلَةً قَالَ دَاوُدُ الْقَصَارُ رَأَيْتُ رُؤْيَا نَصَفَهَا لِحَقٍّ وَنَصَفَهَا بِاطِلَ رَأَيْتُ  
كَأَنِّي حَمَلْتُ بَدْرَةً دَرَاهِمَ فَمِنْ ثَقْلِهَا أَحْدَثْتُ فِي شِيَابِي فَلَمَّا انْتَبَهْتُ رَأَيْتُ لِحْدَتَ وَلِإِنَّا لَدَرَاهِمَ  
حَكَى أَنَّهُ قِيلَ لِمَسْلَمٍ لَمْ يَفْضَلْ الْغِلَامَ عَلَى الْجَارِيَةِ فَقَالَ لِأَنَّهُ فِي السَّفَرِ صَاحِبُ مَعَ الْخَلْقِ نَدَى شَعْرَ  
فَدَيْتُكَ إِنَّمَا اخْتَرْنَاكَ عِلْمًا بِأَنَّكَ لَا تَحِيضُ وَلَا تَبْيِضُ وَلَوْ مِلْنَا إِلَى وَصْلِ الْعَوَالِمِ  
لَضَاقَ بَسْلُنَا الْبَلَدُ الْغَرِيبُ قَالَ بَعْضُهُمْ شَعْرًا مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى الْعَبْدِ  
إِنْبَاتُهُ اللَّحْمِيَّةُ فِي الْخَدِّ لَوْ كَانَ يَرْضَى رَبُّنَا فِي اللَّحْمِ مَا خَلَقَ الْجَنَّةَ لِلْمَرْءِ عَنْ جَابِرِ  
بَنِ يَزِيدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى أَفَعَيَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لِبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ

فقال يا جابر تأويل ذلك ان الله تعالى اذ افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة  
واهل النار النار جدد الله تم عالما غير هذا العالم وجد خلقا من غير فجولة ولا انا شيعة  
ويوجدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض تحملهم وسما غير هذه السماء تظلهم لعلك تزيه  
ان الله تعالى انا خلق هذا العالم الواحد وتري ان الله تعالى لم يخلق بشرا غيركم على والله لقد خلق الله  
تبارك وتعالى الف الف عالم والف الف دمانت في اخر تلك العوالم اولئك الادميين وروى عن  
امير المؤمنين في قول الله سبحانه ان انكم الاصوات لصوت الحمير قال ليس هذه الحمير والله  
اكرم ان يخلق شيئا ثم ينكره وانما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمام ان اذا  
نهقا في النار انزعج اهل النار من شدقة صرخاتهم وروى انه ورد في الكتب التسعة ان ابليس لعنه  
الله مرتين امير المؤمنين يوم ما فقال يا ابا الحارث ما اذخرت لمعادي فقال حبك يا امير المؤمنين  
فاذا كان يوم القيمة اخرجت ما اذخرت من اسمائك التي يجزعن وصفها كل واصف وان كل  
اسم مخفي عن الناس ظاهر عندك اقول لعل ما امل من محبة امير المؤمنين يصل اليه نفعه  
في تخفيف العذاب كما روى في حديث الجنة التي كانت تاتي النبي لتعلم احكاما للدين ففانحرت  
مرة فسألهما عن سبب فيه فقالت زرت جنة من اقابني ودا البحر ورايت في بطن البحر  
رجلا جالسا على صخرة في البحر مستقبل القبلة وهو يدعو ويقول اللهم حيث اقمتم للخلقة  
النار فبرقمكم ثم انا سالك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين ان تخفف عذابي وعن  
امير المؤمنين انه اخذ بطيخة لياكلها فوجد هامة فرمى به فقال بعدا وصحفا فقبل يا امير المؤمنين  
وما هذه البطيخة فقال قال رسول الله ان الله تعالى اخذ عقد مودة تنا على كل حيوان ونبت فما قبل  
الميثاق كان عذابا طيبا وما لم يقبل كان ملحا زاعقا سألوا غير طري ان سألتم عن الكرمي  
فما الجفون العاشقين منام الشريف لمر نضه فخذوا النعمون عموبي فاني  
قد خلعت الكرمي على المشقة قالوا ان الشريف خلع ما لا يملك على من لا يقبل كان رجل من  
الاولياء سقى نفسه كذا البيت قاله وهو فليس لي في سوالك حظ  
فكيف ما شئت فامتحني فحصر منه لبول على اثر هذا القول فنضجر فمضى نفسه الكذاب ويروى  
مثله عن عمر بن الفارض لما قال وما شئت في هوالك اختبرني ولتباري كان فيه رضاكا

فابتلى بحصر ليلول فكان يعد والى مكتب الصبيان منتصباً ويقول لهم ادعوا لكم الكذا ففصل  
نظر رجل زاهد الى رجل في وجهه سجاد كبيرة واقفا على باب السلطان فقال مثل هذا الذم  
بين عينيك وانت ههنا فقال انه ضرب على غير لستكة وقيل للاشعث بن قيس خففت صلواتك  
جدا فقال انه لي بخا الطهارياء روى الصدوق طاب ثراه عن النبي قال لما اسرى الى السماء سقط  
من عرق فنبت منه الورود فوقع في البحر فذهب التمسك لياخذها وذهب الذم عموص لياخذها فبعث  
الله تعم ملكا يحكم بينهما فاجعل نصف التمسك ونصف الذم عموص قال الصدوق ربه ولد اتر اولراق  
الورود تحت جلناره وهي خمسة اثنتان منها على صفة التمسك واثنتان منها على صفة الذم عموص  
واحدة منها نصف على صفة التمسك ونصفه على صفة الذم عموص اقول الذم عموص وهو صغيرة  
تكون في مستقع لياها روى ان ليلول دخل يوما على الرشيد وهو يدعو ويقول في دعائه اللهم  
ان عبدك لا يخلو من حالتين اما نعم عليه بنعمة يجب الشكر عليها او مبتلى بمصيبة يجب الصبر  
لدها فقال له ليلول لو ان انسانا انعط ابره واوجه في استك اهذه نعمة يجب الشكر عليها ام  
مصيبة يجب الصبر لدها فقير هرون فلم يرتجوا باروى الصدوق طاب ثراه في كتاب عيون  
اخبار الرضا قال حدثنا القطان عن عبد الرحمن الحسيني عن محمد الفزاري عن عبد الله الاهوازي  
عن علي بن عمر وعن ابن جهمور عن علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن  
جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم  
السلام عن النبي عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الولوج عن القلم قال الله عز وجل ولاية  
علي بن ابي طالب حصني ومن دخل حصني امن من عذابي اقول هذا السند ورد في الرواية  
انه ما قرئ على مريض الا شفي ولا على مصرع الا افاق وقد جرب مرارا وان كتب وشرب في ماء اشفي من  
الام فجزبه وانظر **وَالْاِنْسَاءُ ذَكَرَهُمْ وَحَدِيثُهُمْ** رَوَّجَهُ لَعَنَ جَبْرِئِيلُ عَزَّ وَكَلَّاهُ  
قال الاستاذ ابو القاسم القشيري ان هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض امرء السامانية فكتبه  
بالذهب واوصى ان يدفن معه فلما مات رآى في المنام فقيل ما فعل الله بك قال غفر لي  
باني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيما واحتراما قال مؤلف الكتاب عفى الله عنه كتابي  
سلطان الحوزة ابياتنا يستحشني على لحي اليه وانا يومئذ في شوشتر يا اخا شيرنا تأخرت عنا

قَدْ سَأْنَا بَعْدَ عَهْدِ لَدُنَّا كَمْ تَنْتَبِهُ لِي صَدِيقًا صَدُوقًا فَإِنَّكَ ذَلِكَ الْمُسْتَعْنَا  
 فَبَغِضْنَا لَصِبَا لَنَا تَنْتَبِهُ وَيَعْمَدُ لَصِبِي وَلَنْ يَنْفَعَنَا كُنْ جَوَابِي لَكِي تَرَى شَبَابِي  
 لَا تَقُولُ لِلرَّسُولِ كَانَ وَكُنَّا فَصَلْ فِي لَحْدَيْشَانِ رَجُلًا كَانَ فِي بَغْدَادِ سَرَايِلَ مِنْهُمْ كَمَا  
 فِي الْمَعَاصِي فَاقِي فِي بَعْضِ اسْفَارِهِ عَلَى بَرٍّ فَازْكَلَبَ قَدْ لَهَثَ مِنَ الْعَطَشِ فَرَقَّ لَهُ وَلَخَذَ عِمَامَتَهُ  
 وَاسْتَقَى لِمَاءٍ وَارْوَى لِكَلْبٍ فَأَوْحَى اللَّهُ تَمَّ إِلَى بَنِي ذَلِكَ الزُّمَانِ أَنِّي قَدْ شَكَرْتُ لَهُ سَعِيهِ وَ  
 غُفِرَتْ لَهُ ذَنْبُهُ لَشَفَقَتِهِ عَلَى خَلْقٍ مِنْ خَلْقِهِ فَسَمِعَ ذَلِكَ قَتَابُ عَنْ الْمَعَاصِي فِي لَحْدَيْشَانِ رَجُلًا  
 مَرَّ بِطَرِيقٍ وَقَعَ فِيهِ لِمَاءٌ فَوَضَعَ جِذْرًا فِي الْمَاءِ لَتَضَعُ لِمَا تَرَاهَا عَلَيْهِ فَلَمَّا جَفَّ الطَّرِيقُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ  
 آخَرُ فَعَفَا وَوَحَى اللَّهُ إِلَى بَنِي ذَلِكَ الزُّمَانِ أَنِّي قَدْ غُفِرَتْ لَهُمَا وَرَوَى الثَّقَلَةُ عَلَى بَنِي إِبْرَاهِيمَ أَنَّ مِنْهُمْ  
 حَمَلَتْ بَعِيسَى ثَمَنَ سَاعَاتٍ جَعَلَ اللَّهُ الشُّهُورَ لَهَا سَاعَاتٍ ثُمَّ نَادَاهَا جَبْرِئِيلُ وَهَزَى إِلَيْكَ  
 بِجِدْعِ النُّخْلَةِ أَيْ هَزَى النُّخْلَةَ الْيَابِسَةَ فَخَرَجَتْ تَرِيدُ النُّخْلَةَ الْيَابِسَةَ وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَسْجُودًا  
 فَاسْتَقْبَلَهَا الْحَاكِمَةُ وَكَانَتْ لِحَاكِمَةِ أَحْسَنَ جَلًّا وَكِسْبًا فِي ذَلِكَ الزُّمَانِ فَاقْبَلُوهُ عَلَى بَغْدَادِ شَهَبٍ  
 فَقَالَتْ لَهُمْ مَرْحَبًا بِإِنِ النُّخْلَةُ الْيَابِسَةُ فَاسْتَهْزَأُوا بِهَا وَزَحَرُوا فَقَالَتْ لَهُمْ جَعَلَ اللَّهُ كِسْبَكُمْ قَلِيلًا  
 وَجَعَلَ لَكُمْ فِي النَّاسِ عَارًا ثُمَّ اسْتَقْبَلَهَا قَوْمٌ مِنَ الْبَغْدَادِيِّينَ فَدَلُّوْهُا عَلَى النُّخْلَةِ الْيَابِسَةِ فَقَالَتْ لَهُمْ  
 جَعَلَ اللَّهُ الْبَرَكَةَ فِي كِسْبِكُمْ وَأَوْحَى لِلنَّاسِ إِلَيْكُمْ أَقُولُ قَالَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ نَكْتَةً فِي مَرَجَلِ  
 الْمَسِيحِ وَهِيَ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْوُجُودِ مُبَشِّرًا بِأَحْمَدٍ وَمِنْ حَقِّ مُبَشِّرٍ قَطَعَ لِمَنَازِلَ بِسُرْعَةٍ وَأَمَّا الْحَاكِمَةُ  
 فَالَّذِي صَنَعُوهُ إِلَى مَرْحَبَةٍ أَنَّمَا كَانَ مِنْ نَقْصَانِ عَقْلِهِمْ كَمَا قَالَ عَقْلُ أَرْبَعِينَ مُعَلِّمًا عَقَلَ حَائِكًا  
 وَعَقَلَ حَائِكًا عَقَلَ امْرَأَةً وَلَمَّا رَأَتْهُ لَمَّا عَقَلَ لَهَا وَفِي حَدِيثٍ لَا تَسْتَشِيرُ الْعُلَمَاءَ وَلَا الْحُكَمَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ  
 سَلِمَهُمْ عَقْلَهُمْ قَالَ كَسَيْدُ الْإِجْلِ رَضِيَ الدِّينُ عَلَى بَنِي طَاوُوسٍ نَوْرًا لِلَّهِ ضَمَّ بِحَرْفٍ طَلَبَ مِنْهُ خَلْقُهُ  
 أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا أَفْضَلَ دَعَاوِي الْحُكُومَاتِ بَيْنَ الْخَلْقِ فَقُلْتُ لَهُمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ وَقَعْتُ دَعْوَى مِنْ  
 عَقْلِي وَهَوَايَ وَإِرَادَتِي الْحَاكِمَةُ فَلَمَّا حَضَرَ أَعْنَدْتُ قَالَ عَقْلِي أَنَا أَرِيدُ أَنْ أَسْلُكَ بِكَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ  
 وَلَذَاتِهَا وَقَالَ هَوَايَ الْآخِرَةُ نَفْسِي وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أَمْتَنَكَ بِالذَّاتِ الْحَاضِرَةِ فَطَلَبَا مِنِّي الْعَدْلَ  
 بِالْحُكُومَةِ فَاحْكُمِي يَوْمًا لِلْعَقْلِ وَإِيَّامًا لِلْهَوَى فَمَا مَقِيمَانِ عَلَى التَّرَاضُعِ وَالتَّجَاذُبِ مِنْذُ حَمْسِينَ سَنَةً  
 وَرَبَّمَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ بَيْنَهُمَا فَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْحُكْمِ وَالْفَصْلِ فِي قَضِيَّةٍ وَاحِدَةٍ كَيْفَ يَقْدِرُ عَلَى قَطْعِ

الدعاوى المختلفة التي لا يتبين الطريق اليها فقلت لهم انظروا من اتفق عقله وهواه في طاعة الله وتفرغ من مهماته فاجعلوه قاضيا بينكم قال جامع ديوان الشريف المرتضى سمعت بعض شيوخنا يقول ليس لشعر المرتضى عيبا الاكون الرضخ اخاه فانه اذا افرغ بشعره كان شعر اهل زمانه مباحثات الشافعي والخنفي قال الشافعي ان ابا حنيفة ذهب الى انه لو عقد رجل في اقصى الهند على امرأة بكر وهي في الزوم عقد اشريعنا ثم اتاها بعد سنين متعذرة فوجدها حاملة وبين يديها اولاد يمشون فيقول لها ما هؤلاء فنقول له اولادك فيراهم في ذلك الى القاضي الخنفي فيحكم ان الاولاد لصلبه يلحقون به ظاهرا وباطنا يرثهم ويرثونه فيقول ذلك المسكين كيف ذلك ولم اقرها قط فيقول القاضي يحتمل ان يكون قد احتلت واطار الخنيج منك في قطنة فوفقت في فرج هذه المرأة فحلت فهل يا خنفي هذا مطابق للكتاب والسنة قال نعم لقوله الولد للفراش والفراش يتحقق بالعقد فمنعه الشافعي وغلب الخنفي وقال الشافعي ايضا قال ابو حنيفة لو ان امرأة غاب عنها زوجها وانقطع خبره فجاء رجل وقال زوجك قد مات فبعد لعدة تزوجت وانت باولاد من الثاني ثم جاء الزوج الاول فيكون الاولاد اولاده لقول الاول للفراش فعليه الشافعي ومنها قول ابى حنيفة ان من زلف على ذكره خرقة ودخل بامته وبذته جاز ومنها قول ابى حنيفة لو عقد على امه واخوته عالما بان امه واخوته ودخل بها لم يكن عليه حد لان العقد شبهة ومنها انه قال مذهبك يا خنفي انه يجوز للمسلم اذا اراد الصلوة ان يتوضأ بنبيذ ويلبس جلد كلب مذبوح ويفرش تحته مثل ذلك ويسجد على عذرة يابسة ويكبر بالهندية ويقرأ بالعبرانية او الفارسية ويقول بعد الفاتحة دو ربك سبزي يعني مد هامتي ثم يركع ولا يرفع رأسه ثم يسجد ويفصل بين السجدةتين بمثل حد الشيف قبل التسليم يعتمد خروج الركع فان صلوته صحيحة وان اخرج الركع ناسيا بطلت صلوته ثم رجع الخنفي على رد الشافعي فقال ان الشافعي اباح للناس لعب الشطرنج مع ان النبي قال لا لعب النرد والشطرنج كعابد لوثن واباح الشافعي الرقص والدف والقص ووقع النزاع ايضا بين الخنفي والمالك فقال الخنفي ان مالكا ابدع في الدين بدعا اهلك الله تعالى عليها ائما وهو اباحها فاباح وطى للملوك وقد صح عن النبي من اطب بئلام فاقتلوا الفاعل ولفعولك مالا يقول في المنظومة

وَجَاءَتْ بَيْنَكَ الْغُلَامُ الْأَمْرِي لَا سَيْمًا لِلرَّحْلِ الْجَسَدِ هَذَا إِذَا كَانَ وَحِيدًا فِي السَّفَرِ  
وَلَمْ يَجِدْ أَثَرًا نَجْوَى لَا الذِّكْرَ وَأَنَا لَيْتَ مَا لَيْكَ أَدْعَى عَلَى لَحْرِ عِنْدَ الْقَاضِي أَنَّهُ بَاعَهُ مَمْلُوكًا وَ  
الْمَمْلُوكُ لَا يُمْكِنُهُ مِنْ وَطِيهِ فَانْتَبَهَ الْقَاضِي أَنَّهُ عَيْبٌ فِي الْمَمْلُوكِ بِجَوَازِهِ رَدُّهُ بِهِ وَأَيْضًا أَمَّا الْمَلِكُ  
أَبَاحَ لِحَرْ كَلْبٍ فَقَالَ لِمَا لَكَ لِلْحَبْلِ اسْكُتْ يَا حَسْبُكَ يَحْلُولُ مَذْهَبُكَ أَوَّلِي بِالْقَبْرِ لِأَنَّ عِنْدَ الْمَلِكِ  
أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَسْمٌ يَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ وَيَفْصَلُ عَنِ الْعَرْشِ بَارِعَ أَصَابِعٍ وَأَنَّهُ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ  
جَمْعَةً مِنْ سَمَاءٍ لَدُنْيَا عَلَى سَطُوحِ الْمَسَاجِدِ فِي صُورَةِ أَمْرٍ قَطَطٍ الشَّعْرُ لَهُ نَعْلَانِ شَرَاكُهُمَا مِنَ الْكُلُوفِ  
الرَّطْبُ عَلَى حِمَالِهِ ذَوَائِبُ وَعُلَمَاءُ الْحَنَابِلَةِ يَبْنُونَ عَلَى سَطُوحِ الْمَسَاجِدِ مَعَالِفَ وَيَضَعُونَ فِيهَا تِنْتًا  
وَشَعِيرًا لِيَاكُلَ مِنْهُ حُمَارُهُمْ وَفِي لَيْلَةٍ جَمْعَةٌ صَعِدُوا وَاحِدٌ مِنْ زُهَادِ الْحَنَابِلَةِ سَطَعَ مَسْجِدَ الْجَمْعِ  
أَن يَنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ وَاتَّفَقَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى سَطْحِ مَسْجِدِ الْجَمْعِ غُلَامٌ كَانَ قَطَطَ الشَّعْرِ فَظَنَّهُ رَبُّهُ  
فَوَقَعَ عَلَى قَدَمَيْهِ يَقْبَلُهُمَا وَيَقُولُ سَيِّدُكَ أَرْحَمَنِي وَلَا تَعَذِّبْنِي فَظَنَّ الْغُلَامُ أَنَّهُ يَرِيدُ الْقَبْضَ بِهِ فَصَلَّى  
بِالنَّاسِ وَقَالَ هَذَا الرَّجُلُ يَرِيدُ أَنْ يَفْسُقَ بِي فَأَوْجَعُوهُ ضَرْبًا وَحَبَسَهُ الْحَاكِمُ فَاتَى عُلَمَاءَ الْحَنَابِلَةِ  
الْحَاكِمُ وَقَالُوا ظَنُّوا أَنَّهُ رَبُّهُ فَقَبِلَ قَدَمَيْهِ إِلَى غَيْرِهِ لِكَثْرَةِ الْخَرَافَاتِ وَالْجَبَابِ تَهَمُّ مَعَ هَذَا الْإِخْلَافِ  
بَيْنَهُمْ إِذَا سَأَلُوا انْتِمَافِقَةً وَاحِدَةً أَمْ فَرَقَ أَرْبَعٌ يَقُولُونَ فَرَقَةً وَاحِدَةً حَدَّثَ رَأْسُ حَدِيثِ النَّاجِيَةِ فَرَقَةً  
وَاحِدَةً وَالْبَاقُونَ فِي الْتَارِفِ فَصَلَّى رَوَى أَنَّ أَعْرَابِيًّا تَوَضَّأَ فَعَسَلَ وَجْهَهُ قَبْلَ اسْتِنَافِقِهِ فَقِيلَ لَهُ  
فِي ذَلِكَ فَقَالَ بَدَأَ بِالطَّيِّبِ قَبْلَ الْخَبِيثِ حَكِي أَنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى فُقَيْهِ فَقَالَ أَلَمْ يَأْتِ اتَّوَضَّأَ عَلَى  
مَذْهَبِ أَبِي حَنْبَلٍ فَافْتَتَحَ الصَّلَاةَ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ إِذَا حَسَسَتْ بِلَا فِي سِرٍّ أَوْ يَلِي فَلَمْ يَسْتَرْ  
فَتَلَزَّقَ وَتَبَدَّقَ فَلَمَّا شَمَّتْهُ فَلَمْ يَنْشَقْ فَقَالَ لَهُ خَرَيْتَ وَمَا دَرَيْتَ سَأَلَ نَصْرَانِي أَعِيسَى أَفْضَلَ أَمْ  
مُوسَى فَقَالَ عِيسَى بِحَيِّ الْمَوْتِ وَمُوسَى رَأَى رَجُلًا فَوَكَرَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ وَعِيسَى تَكَلَّمَ فِي كَهْدِ صَبِيَا  
وَمُوسَى بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً قَالَ حَلَلْ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي فَأَنْظَرِيَاهَا أَفْضَلَ قَالَ بِحَيْثُ  
لِغُلَامِهِ هَاتِ الْمَائِدَةَ ثُمَّ أَغْلَقَ الْبَابَ فَقَالَ الْغُلَامُ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ بَلْ أَغْلَقَ الْبَابَ ثُمَّ أَتَى بِالْمَائِدَةِ فَقَالَ  
أَنْتَ حَرُّ لَوْحَةِ اللَّهِ أَفَإِنَّكَ حَرَمٌ مَنَى قِيلَ لَا الرَّشِيدُ اشْتَرَى جَلِيَّةً فَلَمَّا مَثَلَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا جَلِيَّةُ  
هَلْ قَرَأْتَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ تَعْلَمِينَ فِي أَيِّ سُورَةٍ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُورَةِ قَالَتْ  
نَعَمْ فِي آخِرِ سُورَةِ الْفَتْحِ قَالَتْ جِسْمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنَا فَتَحْنَاكَ فَتَحْنَا مَبِينًا وَقَارَتْ بِقُرْآنِهَا حُلَّ سُرُوبِهَا



فاجبت التشديد وضحك من قولها وجعلها من خواصه قيل ان رجلا سمع رجلا يقرأ قوله تعالى وفي  
 السماء من رزقكم وما توعدون قال ومن اين لنا سلم حتى ان رجلا كان له قطعة ارض بمجانح  
 رجل اخر وكان ذلك الرجل في كل اوان ياخذ قطعة من ارض ذلك الرجل ويجعلها في ارضه فقال له  
 يوما فاما هذا التقصان الذي في ارضي قال وما سمعت قوله تع اولم ير والانا في الارض ننقصها من  
 اطرافها قال وما هذه الزيادة التي اراها في ارضك قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال ومن  
 اين ياتي التقصان قال وما سمعت قوله تع يا ايها الذين امنوا لا تشلوا عن اشيائكم تبداكم تسوكم  
 قيل صلى رجل صلوة الفجر وكان به سعال فقرأ سورة الحاقة الى قوله تع يا ليتني لراوت كتابيه و  
 لراد ما حسابيه فاعتراه السعال فسعل طويلا حتى كادت روحه ان يخرج ثم قرأ بعد سعاله  
 يا ليتهم كانت القاضية فقال له بعض من كان خلفه وعلينا صدقة وصيام فضحك الجماعة وتفرقا  
 حكى ان جارية سألت عن مولاها فقالت يصلي قاعدا ويذبح قائما ويقرأ فيلحن ويستم فيعرب  
 حكى ان العصافير والجراد اراوا السفر جميعا فحمل الجراد معه زاد الطريق ولم تحمل العصافير فقالوا  
 كيف لا تحمل زاد السفر قالت العصافير اذ كنتم انتم معنا على نية السلامة فلا نحتاج الى زاد الطريق  
 روى شيخنا بهاء الملة والذين ان اعرابيا سأل عليا فقال اني رايت كلبا وطى شاة فاولدها  
 ولدا فما حكم ذلك في الحمل فقال اعتبره في الاكل فان اكل لحمها فهو كلب وان رايته ياكل حلقا  
 فهو شاة فقال الاعرابي رايته ياكل هذا تارة وياكل هذا تارة فقال اعتبره في الشرب فان كرع  
 فهو شاة وان ولغ فهو كلب فقال الاعرابي وجدته يلعن تارة ويكرع اخرى فقال اعتبره في المشي  
 مع كماشية فان تاخر عنها فهو كلب وان تقدم او توسط فهو شاة فقال وجدته مرة هكذا و  
 مرة هكذا قال اعتبره في الجلوس فان برك فهو شاة وان اقمى فهو كلب قال انه يفعل هذا  
 مرة وهذا مرة قال اذبحه فان وجدت له كرشا فهو شاة وان وجدت له امعاء فهو كلب فجهت  
 الاعرابي عند ذلك من علم امير المؤمنين جاء اعرابي عند ابي الاسود فوجده ياكل رطبا فوقعت  
 منه رطبة فمذيده لياخذها فسبقه الاعرابي فسقطت في التراب فاخذها ابو الاسود وقال  
 اكلمها ولا ادعها للشيطان فقال الاعرابي والله ولا الجبرئيل ولا الميكائيل ولو نزل من السماء املاكها  
 لم اقبل مع رجل يقول ان النساء لا تحب الا لجماع فكل من تركه كرهته وفارقته فاراد ان يموتن

زوجه فقال لها اني وجدت بي مرضا وقال لي الحكيم لا تجامع حتى يزول مرضك فصبر عنها  
 شهر فقالت له اني عجزت من كثرة مرضك فاشترجارية فتعافى عنها وبعد شهر اخر قالت اني  
 رايت في المنام رؤيا واوردت ان انقطع الى ربي بنفسى واترك الدنيا ولا اقعده عندك ولا مع  
 زوج اخر غيرك فدنا منها ورفع رجلها واولجه فيها وقال انقطعي الى ربك واتركي الدنيا فقلت  
 قصصت احلامي على المعترين فقالوا الضغات احلام فصل قيل ان بعض الكتاب دخلوا سلم  
 على رجل من فضلاء النخاة وكان من اصحابه فوجده قائما يلوط باحد غلمانه للملاح فراه النضوى و  
 لم يره الغلام فجلس النضوى ثم كانه وبقي الغلام واقفا فقال النضوى للكتاب هذا قد وقع عليه فعل  
 فانصب قائما قيل ان امرأيتا كان ساكنا في الدبر وقد ورد البصرة وجاء فاقى السوق فاشترى تمر  
 وزيتا وتحتى ناحية واشتغل بالاكل فمربه شخص جائع فقال له ما تاكل قال تمر وزيت لما  
 اشتريت فقال له الاعرابى هو طيب قال اشتري جرب فقال له ما رايت سما طاكما طاك مدود  
 فقال ما ترى العود مسنود يعنى العصا فقال له اخطف واهرب فقال الحق واضرب فقال ما  
 سمعت قول النبي مبارك الله في زاد تراحم عليه الا يدي قال ذاك في عمل الطين  
 يا من طلق الدمع والنور حبس يا من ملك القلب في الصدح حبس مشتاقك هائم وما في نفسه  
 ولا فرج له ما بين عمر وعيس حكى صاحب الاغانى قال صلى الدال يوم اخلف ما مملكة  
 فقال وما لي لا اعبد الذي فطرني فقال ما ادرى والله فضحك الناس وقطعوا الصلوة فلما  
 فرغوا عاتبه لوالى وقال ويلك لا تدع الجنون والنسفه قال كنت عندك انك تعبد الله فلما  
 سمعتك تستفهم ظننت انك قد شككت في ربك فتاب اليه **الحمد لله الذي جعل في الدنيا**  
**ولا خالفوا الله في يوم لا ينفع** قيل ان بعضهم كان يجلس للقاضي ابي يوسف فيطيل السمعة  
 ف قيل له يوما لا تتكلم فقال متى يفطر الصائم فقال القاضى اذا غلبت الشمس قال فان لم تغلب الا  
 نصف الليل فضحك ابو يوسف وقال صبت في سكوتك واخطأت انا في استدعائك النطق  
 حكى ان بعضهم قفى في منزله قال يكون عندنا الحمر فطبخه على مرق فما لبث ان جاء جاره بعض  
 فقال اغرفوا لنا فيه قليلا من المرق فقال ان جيراننا يشمون رائحة الاماني قيل الاشعب هل  
 رايت اطعم منك قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق لي فترلتا تحت صومعة راهب فتلاحينا

فقلت يا هذا التراب في است الكاذب فلم يشعر الا والتراب قد طلع وايره في يده وهو يقول  
 ايكم الكاذب قيل ان الجاحد دخل يوما فراى باه على امه فلما خرج وعاد اراد ان يذهب  
 بخلها فدفعت اليه درهمين وقالت له اشترى بهما سرموزة فضوى واشترى سرموزة كاذبة  
 فقالت كيف تحمل هذه الوطى فقال ان مشيت كما مشيت تحت ابى الساعة فانها تبقى قيل  
 دخل عالم الى بلد فصلى والى جانبه رجل يسبح يقول بعد صلواته لا سبحان الله فقال له  
 كيف هذا قال ردت ان اسبح ثلثا وثلثين فسهوت فسبحت اربعين فاردت ان استرد  
 الزائد استاجر اهل ضيعة مؤذنا يؤذن لهم بعشرة دراهم فاستزادهم فقالوا لم نزدك ولكن  
 نساعحك في حق على خير لعمرك قال الجسم باب حكيك فطروح <sup>وَلَقَلْبُ يَسِيْفٍ هَجَرَ كَرْمُجُوحُ</sup>  
 وَالْحَذْبُ كَثْرَةُ الْبُكَامُ قُرُوحُ <sup>يَا قَوْمُ عَلَى الْغَرِيبِ نَوْحَانُوحُوا</sup> <sup>فِي الْمِرْاسِلَةِ</sup>  
 لَمَّا وَدَعْتُ فَدَيْتُهَا اسْطَرَكْتُ <sup>اَرْسَلْتُ جَوَابَهَا لَكِي اَخْبِرْكِي</sup> <sup>لَوْ تَمَكَّنْتُ بَعَثْتُ مَعَ خَطِي يَدِي</sup>  
 عَيْفِي فَلَعَلَّ سَاعَةً تَنْظُرْكِي <sup>قِيلَ بَعَثَ رَجُلٌ ابْنَهُ إِلَى السُّوقِ لِيَشْتَرِيَ رَأْسًا مِنْ الطَّبَاحِ</sup>  
 فاشتراه وجلس به واكل عينييه واذنيه ولسانه وحمل الباقي الى بيته فقال له ويحك  
 هذا الرأس ناقص اين اذناه فقال قد كان اشترط بلاء اذن قال واين عيناؤه قال قد كان اعج  
 قال واين لسانه قال قد كان اخرس قال خذ ورتبه وهات بدله فقال ما باعه الا على  
 كل عيب قالت دالة لرجل خطبت لك امرأة كانت باطاقة نرجس فتزوجها فاذا هي عجوز قيحة  
 المنظر فقال للدلالة كذبت وغششتني فيها قالت والله ما كذبت وانما شبهتها باطاقة  
 نرجس لان شعرها ابيض ووجهها اصفر وساقها اخضر قيل الحمد لله وكانت رأس  
 المساحقات كيف كانت ليلتك قالت كان حري صائما فافطر لبارحة وحلفان لا يصوم  
 كانت امرأة شقي عايشة رأس المساحقات فكتبت على خاتمها ما عرفت الخيم مذعروا الا  
 حكي الجاحظ قال ات امرأة الى معلم يابنها قالت ان ابني لا يطيعني فاحب ان تفرغه وكان  
 المعلم طويل النحية فاخذ لحيته وحطها في فيه وحرك رأسه وصاح صيحة فضرط المرأة  
 من الفزع فقالت انما قلت لك فزع الضبي ما قلت لك فزع عفى فقال لها اما علمت ان العذاب  
 اذا نزل بقوم هلك الصالح والطالح قال احمد بن دليل مررت يوما بمعلم يعلم صبيا نا

وبين يديه صبي وهو يقول الانجيل من خلقه قال موسى بن عمران قال فالبغير من ذريرة  
 في استه قال شيطان يقال له الخراف قال حسنت وادم من ابوه قال نوح قلت انما نوح من اولاده قال  
 تعرفني بادم وانا ابو عبد الله لمعلم يا صبيان كرسوه فكري فسوني وضربوني حتى صرت بائنا فقلت  
 ان لا اقف على معلم قال اخر مررت بمعلم وهو يقول لواحد من اولاده اضربك حتى تقول لي بھر  
 من حفره فقلت له انا والله ما ادري من حفره فان كنت تعلم فاخبرني لاعلم انا والصبي فقال حفره كبر  
 اخواتي وراحي ابو خيفه رجلا يصلي ولا يركع فقال له يا هذا الاصلوة الا بركوع فقال نعم ولكني رجل  
 بطين فاذا ركعت ضرطت في صلوتي فصلاقي قائما احسن من صلوتي بضراط صلي عور خلفا مما  
 فقر الريح جعل له عينين فقال لا عور ولا لله بل عينوا واحدة فقد كذبت في هذه التوبة شعر  
 تشابه يوما فضله ونواله ولا احد يدري الا بها الفضل مروي شيخنا بهاء الملة والدين  
 انه دخل رجل الى مسجد الكوفة وكان ابن عباس مع امير المؤمنين يتذاكران العلم فدخل الرجل  
 ليسلم وكان اصابع الرأس من وحش ما خلق الله تع وخرج ايضا وليسلم فقال امير المؤمنين يا ابن  
 عباس اتبع هذا الرجل واسأله ما حاجته ومن اين والى اين فاتي وسأله فقال انا من خراسان و  
 ابي من القيروان واخي من اصفهان قال والى اين تطلب قال البصرة في طلب العلم قال ابن عباس  
 فضحك من كلامه فقلت له يا هذا انترك علينا جالس في المسجد وتذهب الى البصرة في طلب العلم  
 ولتنبى قال انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فليات المدينة من بابها فسمعي على وانا اقول  
 له ذلك فقال يا ابن عباس اسئله ما تكون صنعته فسلته فقال اتى رجل حائك فقال اصدق  
 والله جيدي رسول الله صلى الله عليه واله حيث قال يلح اياك والحائك فان الله ترع البركة من رزاقهم  
 في الدنيا وهم لا يدرولون ثم قال يا ابن عباس اتدري ما فعل الحائك في الانبياء والاوصياء من عهد  
 ادم الى يومنا هذا فقال الله ورسوله وابن عمر رسول الله اعلم فقال معاشر الناس من اراد ان يمع  
 حديث الحائك فعليه بمعاشره الذي يلزمه الا ومن مشى مع الحائك فتر عليه رزقه ومن اصبح به حتى  
 فقلت يا امير المؤمنين ولم ذلك قال لانهم سرقوا ذخيرة نوح وقد رشع وشع ونفعي شيث وجهه  
 ادم وقميص حواء ودرع داود وقميص هود ورداء صالح وشملة ابراهيم ونحوه استحق وقد يعطوا  
 ومنطقة يوشع وسروال زليخا وازار ايتوب وحديد داود وخاتم سليمان وعمامة اسمعيل وغزل

سارة ومغزل هاجر وفصيل ناقة صالح وأطفا واسراج لوط وألقوا الرمل في دقيق شعير وقوا  
 حمار العنبر وعلقوه في السقف وطفوا أنه لا في الأرض ولا في السماء سر قواسم ورد الخضر ومصل  
 زكريا وقلنسوة يحيى وفوطه يونس وشاة اسمعيل وسيف ذي القرنين ومنطقة احمد بن محمد  
 موسى وبرد هرون وقبضة لقمان ودلو كسبيج واستر شدتهم مريم فدلواها على غير الطريق و  
 سر قواسم كالبكتي وخطام الناقة والحمار فرسي وقرط خد بجرة وقرطى فاطمة ونعل الحسن و  
 منديل الحسين وقمط ابراهيم وخمار فاطمة وسراويل الى طالب وقميص العباس وحصير حمزة  
 ومصحف ذي النون ومقراض دريس وبصقوا في الكعبة وبالوا في زمر وطرحوا الشوك و  
 العثار في طريق المسلمين وهم شعبة البلاء وسلاح الغنمة ونساج الغيبة وانصار الخوارج والله  
 نزع لبركة من بين ايديهم بسوء اعمالهم وهم الذين ذكرهم الله تعالى في محكم كتابه العزيز بقوله و  
 كان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون وهم الحماكة والحجامة فلا تخاطبهم  
 ولا تشاركونهم فقد نهى الله تعالى عنهم فصل دخل يهودى الى على فقال اخبرنى عن عدد  
 يكون له نصف وثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمان وتسع وعشر ولم يكن فيه كسر  
 فقال له على ان اخبرتك تسلم قال نعم فقال اضرب ايام اسبوعك في ايام سنك فكان كما  
 قال فلما تحقق المسئلة وصحتها ولم يكن فيه كسر اسلم وصحتها من الضرب الفان وخمسائة  
 وعشرون قبل ان يحتاج اخذ لصا فضربه سبعة سوط وكان كلما قرع بسوط يقول رب  
 شكر افلقه اشعب فقال له ابدى لم ضربت سبعة سوط فقال لم ادر فقال لكثرة شكر  
 لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم قال وهذا في القرآن قال نعم فامسى يقول لا شكري  
 فلا تردنى في شكرى فاعف عني وباعد ثواب الشاكرين عني كانت اماره الحاجة على العار عشرة  
 سنة واخر من قتل سعيد بن جبير فوقعته اكلة في بطنه روى الزنا بغيره الجعد كان من اشهر  
 الجاهلية في الاسلام ومات باصفهان وعمره مائة وثمانون سنة وانشد في النبى قصيدته  
 التى يقول فيها بَلَّغْنَا السَّمَاءَ فِي جَدِّنا وَجَدُّنا وَلَمَّا نَالُوا جَوْفَ ذَٰلِكَ مَطْهَرًا  
 فقال النبى الى ابن يامين الى ليلى فقال له الى الجنة فقال النبى نعم انتم فلما انشد قوله  
 فَلَا خَيْرَ فِي عِلْمِ اِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَارِدُ نَهْمِهِ لَوْلَا يَكْذُرُ وَلَا خَيْرَ فِي جَهَنَّمَ اِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ

حليم إذا أورد الأمر صدرا قال رسول الله لا فضل الله فاك قيل وكان احسن الناس ثغرا  
 وكان اذا سقط منه سن نبت له غيره شعر  
 بحق هذى الوحة الزاهرة أما تخاف الله يا قاتلي فاليوم دينا وغدا اخره  
 قيل لاى الحارث هل سبقت ببرد ذلك احد وكان ضعيفا قال مرة واحدة قد كنت مع لقافل  
 فدخلنا زقاقا ضيقا المنفذ له وكنت اخر القوم فلما رجعوا كنت انا اولهم قالت جارية لاى العينه  
 هب لخاتمك اذكره فقال لاى ذكوبى بالمنع سمع بن عباس اعربنا وهو يقر او كنتم على شفا حفرة  
 من النار فانقذكم منها فقال الاعرابى والله ما انفذنا منها وهو يريد ان يلقينا فيها فقال ابن  
 عباس خذوها من غير فقيه ومن لمكاره ان الله قال لاى ذنر ان اكثر اهل النار المتكبرون  
 فقال رجل يا رسول الله يخوم من الكبر احد قال نعم من لبس الصوف وركب الحمار وجالس الساكين  
 فى شرح الحماسة ان يزيد بن عبد الملك كان شديدا لشهتهار بجاريتته حباة فقال يوما  
 يقال ان الدنيا لم تحل يوما لاحد فاذا خلوت يومى هذا فاعطونى الاخبار ودعونى ولذاتى  
 وما خلوت به ثم خلا بحباة وقال سقيني وغنى وخلوا فى الطيب عيش فتناولت حباة حبة  
 رمانة فوضعتها فى فيها فشرقت بها فماتت فخرج عليها جزع اعظيما حتى كاد يهلك ومنع عندها  
 حتى ارضحت فاجتمعت مشايخ قريش على ملائمة وقالوا انما هى جيفة وتركمها عيب فاذا فى  
 دفنها ومشى خلف جنازتها وتولى الحادها بنفسه وقعد على شفير القبر وقال كنت السواد  
 لنا طرى وقال الخ واه ولما انصرف اوى نحو القبر وقال اذا ما دعونا الصبيحة والعز  
 اجاب البكا طوعا ولا يجبر فان ينقطع منك الرجاء فانه سيقم عليك الحزن ما يبولد  
 قال ولحق بعد ما الا خمسة عشر ليلة ومات قيل لحكيم ما السعادة قال ان يكون للرجل  
 ابن واحد فقال له اذن يخشى عليه الموت قال فانك لم تزل عن الشقاوة وانما الساتنة عن  
 السعادة قيل لبعض الحكماء اتجمع لى مال وانت ابن تسعين سنة فقال يموت الرجل ويخلف  
 المال لعدوه خير من ان يحتاج فى حياته الى صديق له ليهائى طاب ثراه يري والد مات  
 فى البحرين ودفن بها فقال الطلول وسلمها اين سلمها ورف من جرح الاجفان جرحها  
 ومرة ذل طرف فخطراف ساحتها واتج الروح من رجاء احملها فان يفتك من اللطال اعبرها

فلا يفوتك مرأها وريتها  
خدا على جيرة حلوا بساحتها  
شموس فضل سبحانك غلبها  
يلجأ زنا في ظلمهم سلفت  
الأوقطع قلب الصب ذكرها  
رعيا الليالت وصل الحمى سلفت  
اركانه وكرم كان اقواها  
يا ثاوي بالمصلى من قرى هجر  
ثلاثه كن امثالا واشباها  
حوت من سره عليا لحوها  
سقاك من ديم الوسمي اسمها  
فيك انظوم من شموس فضلها  
وارفعها قد راوا نساها  
عليك مناسلا لله ما صحت

ربوع فضل يضاهي لترتها  
صرف الزمان فاهلام وابلاها  
فالمجد يبكي على حجاز اسفا  
ما كان قصرها عمر واحلاها  
يا جيرة هجر واستوطنوا هجر  
سقيا لا يمانا بالخيف سقياها  
وخر من شامخات العلم ارفعها  
كسيت من حلل الرضوان اخلاها  
ثلاثة انت انداها واغزرها  
لكن ذكر اعلاها وانلاها  
وياضربها على فوق السما اعلا  
ومن معالم دين الله اسناها  
فاسمع على الفلاد على ذيولها  
على غصونك الذريح وقاها

ودار انس يحاكى الذر صلبها  
بدو رقع غمام الموت جلها  
والدين يندبها والفضل يعلها  
اوقات انس قضيناها فاذكرت  
واها لقلب العن بعد كروها  
لفقد كم شوق الجود وانعدت  
وانهد من اذخات الحلم اسماها  
اقت يا بحر في البحر فاجتمعت  
جود او اعذ بها طعاما واصفاها  
يا اخصا وطأتها لستها شرفا  
عليك من صلوات الله اذكاها  
ومن شواخ اطواد الفتوة اسماها  
فقد حوت بينا عليا اعلاها  
كان للشيع ابي جعفر الطوسي

ايام قرائنه على السيد المرتضى في كل شهر اثنا عشر دينا ولا ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير  
كان السيد المرتضى يجرى على تلامذته وحضر المفيد مجلس السيد يوم اقام من موضعه و  
اجلسه فيه وجلس بين يديه فاشار المفيد ان يدرس في حضوره وكان يجبه كلامه اذا  
تكلم وكان السيد قد وقف قرية على كاغذا الفقهاء وحكاية رؤية المفيد في المنام فاطلمه  
انها انت بالحسن والحسين وقولها له علم ولدي هذين العلم وحى فاطمة بنت الناصر بالله  
الضيق والمرضى في صبيحة ليلة المنام للمفيد وقولها له علم ولدي هذين مشهورة شعر  
اذا امسى ساد من تراب  
وبت مجاور الرب الرحيم  
للك البشرى قد مت على الكبر  
قال الجنون  
قال لهما في طاب ثراه في قوله واذا راوا تجارة اولهوا بالفضل  
فمنوني احيائي وقولوا  
هو نافع خلفي فتداحي الموى  
قال لهما في طاب ثراه في قوله واذا راوا تجارة اولهوا بالفضل



اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين ان قلت  
ما النكتة في تقديم التجارة على اللهو في صدر الآية وتقديم اللهو على التجارة في اخرها  
قلت التجارة امر مقصود يقبل الاهتمام في الجملة ولما اللهو فامر حقير مردول غير قابل للاهتمام  
ومقام التشنيع عليهم يقتضى التدلى من الاعلى الى الادنى فالمراد والله اعلم ان هؤلاء لا  
جد لهم في القيام بالوظائف الدينية ولا لهم قدم راسخ في الاهتمام بالاوامر الالهية بل  
اذ الاحلهم امر دينوى يرجو نفعه كالتجارة اعرضوا عما هم فيه من عبادة الله سبحانه ولم  
يراقبوا قيامك فيهم وخرجوا جاعلين ما يؤملونه من التكتسب نصب عينهم بل اذا سخط  
لهم ما هو اقل نفعاً من التجارة بكثير هو اللهو وضربوا الاجل عن العبادة صفحا وطووا عن  
ذكر الله كشحا وخرجوا اليه ولم يستقيوا منه وانت قائم تنظر اليهم فظهر بهذا المقام يقضيه  
تقديم التجارة على اللهو اول الآية واما تقديمه عليها في اخرها فان لمقام هذا يقضيه  
الترقى من الادنى الى الاعلى فان الغرض تنبيههم على ان ما عند الله سبحانه من الامر الجليل  
والثواب العظيم خير من هذا النفع الحقيقى الذى حصل لكم من اللهو بل خير من ذلكم النفع  
الاخر الذى اهتمتم بشانه وجعلتموه نصباً عينكم وظننتوه على مطالبكم اعنى نفع التجارة  
الذى يقبل الاهتمام في الجملة خطب الحجاج يوم اقال ان الله امرنا بطلب الآخرة وكفانا مؤنة  
الدنيا فليتنا كفانا مؤنة الآخرة وامرنا بطلب الدنيا فسميها بحسن البصر فقال هذه ضالة المؤمنين

خرجت من قلب المناقشع ملكك دموع العين حتى دنتها نحن بنوا المصطفى ذور نحن اقلنا مبتهلى واخرنا الناس في الامن والسوء ولا اني لا تحب مصلحتك ولا نجنا عونا على مع الزمان القاه عشرا وما نادى كونا حجاب	صبرت على ما لو تخيل بعضه الى لطفي فالعين في القلب تبضع يجرعه في الحيوة كالحبنا يفرح هذا الورى بعبيد هم يا من طول الحيوة خائفنا من بعد ذلك القرب اليناس وقال اخر فمد تعاقتنا وقبلته	جبال سراة أصبحت تصدح لبعض اعظم لسانه قديمة في الزمان مجتثنا ونحن اعياد ناما قمتنا وقال بعضهم حاشا ليناك اللطيفة ان ترك سالت النقييل في خذو غلطت في العدى ضاع الحسنا
--	---	--



في روضه الكافي بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر كان كل شئ ماء وكا العرش  
 على الماء فامر الله عز وجل الماء فاضطربوا ثم امر الناس ان يغتسلوا فارتفع من حمودها دخان فخلق  
 السموات من ذلك الدخان وخلق الارض من التراب الحديث فصل لوجع الضرس اربع عشرة  
 وايات من القرآن اكثر وهذه الكيفية قد جربناها وغيرنا من العلماء وهي ان انا لك نسائلا فاقرا البسملة  
 اثني عشر مرة واسئله عن اسم امه واقرا البسملة اثني عشر مرة واسئله عن وجع الضرس هل هو  
 شيعه او ضربان واقرا البسملة اثني عشر مرة وقل كم سنة تريد ان يربط لك القوس لوجع واقرا البسملة  
 اثني عشر مرة ثم مره ان يضع اصبعه على الضرس لوجع وكثر هذه العزيمة حتى يسكن الضرس  
 وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم اسكن ايها الضرس لمرض وس في الحنك لمرض وس في اللحم لمرض  
 بقدره المملك القدوس الله خلقك وفي الكرم انتك ويشلونك عن الجبال فقل ينسها في شفا  
 فيذرهما قائما صنفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا او كما الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها  
 قال اني انجي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم عن فلان بن فلانة بقدره من الموت  
 وكيفية اخرى ان يكتب اية كهيعص ويجعل وتد طرفا في وسط الحرف الاول ويدق سبع دقات  
 بعد ان يقرأ اية الكرم ويصلي على محمد واله ويطلب من الله سبحانه الشفاء ويضع لسانه اصبعه  
 على الضرس الذي فيه الالوان برا والافعل بالحرف الثاني ثم الحرف الثالث ثم الحرف الرابع عن  
 ابي عبد الله من قرأ في المصحف خفف عن والديه وان كانا كافرين اما علمتان ان النظر في المصحف  
 عبادة وعنه سورة الملك مانعة من عذاب القبر وان لا ركع بها بعد العشاء الاخرة وانما السجس  
 بعض الخلفاء شخصا على غير ذنب فبقي سنين عديدة في السجن فلما حضرته الوفاة كتب رقعة و  
 قال للسجنان اذ امت فواصلها الى الخليفة فلما مات اوصلها اليه فاذا مكتوب فيها ايها الغافل  
 ان الخضم قد تقدم ولمدعى اليه بالاثر ولنادى جبرئيل ولقاه لا يحتاج الى بينة لما قدم  
 هدية العذرى للقتل النفث الى زوجته وافشدها فلا تنكحني ان فرق الدهر بيننا  
 انعم القفا والوجه ليس بانزعا فاخذت سكينها وقطعت نفها وقالت الان كن امنا من ذلك  
 فقال الان طاب وروى الموت ابن الدخان كتب بهما الى بعض الحكام وقد عوفي من مرضه  
 نذر الناس بعد ذلك صوما غير ان نذرت وصدي فطرا عالما ان يومئذ بك عبيد

لَا أَرَى صَوْمَهُ وَإِنْ كَانَ نِذًا  
لَكِنْ دِيَارُ اللَّهِ ذِي تَهْوَاهُ أَطَانُ  
كُلَّ لَيْلٍ بَارِدًا أَفَكَّرْتُ وَاحِدَةً  
وَالنَّازِحِينَ وَهُمْ فِي الْقَلْبِ سَكَنُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
خَيْرُ لَوْ أَطَانُ مَا لِلنَّفْسِ فِيهِ هَوَاهُ  
مَعَ الْحَبِيبِ وَكُلُّ النَّاسِ إِخْوَانُ  
كَأَوْ كَانُوا بِأَهْلِ الْعَيْشِ تَمُضُوا

لَيْسَتْ طَوَائِفُكَ إِلَّا فِي نَفْسِكَ  
سَمِ الْخِيَالُ مَعَ الْأَحْيَاءِ مِثْلُكَ  
أَفَكَّرْتُ الدِّينَ دُنُوًّا وَخَيْرُهُمْ  
كَأَنَّ أَقْطَامًا كُنَّا وَمَا كَانُوا

قال شخص آخر حدثك في حبيبة قال قصد بها رجلاً قال شخص آخر حدثك في حاجة صغيرة فقال دعها حتى تكبر قال بهاء الملة ولذين العالم باجزائه حتى ناطق وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لكن نطق لبعض يسمع ويفهم ككلام الاثنين المتفقين في اللغة إذا سمع كل منهما كلام الآخر وفهمه ونطق لبعض يسمع ولا يفهم ككلام الاثنين المختلفين في اللغة ومنه سماعنا اصوات الحيوانات وسماع الحيوانات اصواتنا ومنه ما لا يسمع ولا يفهم كغير ذلك وهذا بالنسبة

إِنْ كُنْتُ مِنْ بَنِي قِيَامٍ رَجَبًا  
إِنْ لَيْسَ مِنْهُمْ بَسْفُجُ اللَّوَى  
وَالدَّمَغُ حَتَّى تَلْقَى مَشْرَبًا  
السَّراجُ الْوَرَقُ  
فَقُلْتُ لَهَا نَهَارٌ بَعْدَ لَيْلٍ  
بِأَضْيَعٍ مِنْ سِرَاجٍ فِي نَهَارٍ  
ذَكَرْهُمْ وَزَيَّانٍ بِإِلْحَى أَيْ زَمَانٍ  
أَيَّ سَهْمٍ فَوْقَ الْبَيْزِ مَهْدٍ أَوْ مَانٍ  
هَذِهِ أَطْلَالُ السُّعْدِ وَالْحَيُّ الْعَالَمَانِ  
مَنْ سَأَلَ سَوْطَ الْبَلَدِ مَعَ عُرْوَةِ الْوَحْدَانِ  
عَلِمْتُ بِأَنِّي مَغْرُورٌ كَمَا صَبْتُ  
فَلَا أَدْعِي رَفْعًا وَلَا يَنْطَفِئُ كَرْبُ  
عَيْسِ أَوَّلِهِ بِالْشُعْبِ الْعُظْمَى بِهَا النَّارُ

حَدِّدْ دَقْدَقَاتِكَ لِلنَّفْسِ عَهْدًا  
مَنْ لَا أَرَى بِأَيِّ عَنَانٍ مَذْهَبًا  
مَا زِلْتُ أَبْكِي الْتَرَبَّ مِنْ بَعْدِهِمْ  
وَقَالَتْ يَا سِرَاجُ عَلَاكَ شَيْبُ  
فَمَا يَدْعُو لَوْ أَنْتَ إِلَى الْتِقَارِ  
لِلْحَاجِرِ  
يَا وَبِضْ لِبَرْقٍ مَدَّ تَجْعُ أَيَّامَ الْكَلَامِ  
أَبْعَدُ الْأَحْيَاءِ عَنِّي وَأَرَانِي مَا أَرَانِي  
أَيُّ أَيَّامِ الْقَصَابِ وَزَمَانِ الْعَفْوَانِ  
كَلَّمَا قَاتَلْتَهُ حَادٌّ أَقْبَلَ ثَانٍ  
فَعَدَّ تَقْوَى الْعَذَابِ بِكَ عَذَابُ  
خَدَّيْ فِي السَّجْمِ كَيْفَ شَتْمُ وَأَنْتُمْ  
كَأَنَّ قَبْلَ الْيَوْمِ نَحْنُ الشَّعْبُ

هَيْجَتْ وَجَدُكَ يَا نَسِيمَ الْقَصَبِ  
بِيَدِكَ الْخَمِي وَتِلْكَ الرُّبُيُ  
أَقْبُوا أَسَى إِلَى بَعْدِهِمْ مَطْعَمًا  
حَتَّى عَدَا مِنْ مَذْهَبٍ مَعْشَبًا  
فَدَعَّ لِحْدَ يَدِهِ خَلَعَ الْعَذَارِ  
فَقَالَتْ قَدْ صَدَقْتَ وَمَا سَمِعْنَا  
لَمَعَ الْبَرْقُ لِيَمَانِي فَتُجَانِي مَا تُجَانِي  
وَتَرَى يَجْتَمِعُ الشَّمْلُ وَأُحْطَى بِالْأَسَا  
يَا خَلِيلِي لِمَا لَمْ تُسْعِدْ فِي قَدْرِي  
ذَهَبَتْ تِلْكَ الْبَشَاشَاتُ مَعَ الْبُحْبُورِ  
فَصَلَّ  
وَأَلْفَمْتُ بَيْنَ الشَّهَادِ وَنَاطِرِي  
أَجَبَةٌ قَلْبِي لَا مَلَامَ وَلَا عَتَبَ  
وَمَا لَمْ يَفْجَعْ بَانَ عَنْهَا فَاصْبَحَتْ

استن  
ضك ضك  
حسنا

بكر لا تكل داءها الفخ ولقد  
يعانيه في الحب والذنب فيه  
لكن عند الخلق في قول النصف  
لما الله قلبا لا يهبر صبا  
إمام في الركوع حكى هلا  
وقال خمت قلت على القلوب  
والحرب فيما بينهم شايرو  
وله في واعظ امرد  
التمدي لحدش  
كسده من سر هذ منديل  
فيها لظنت رقية للدمل  
على نظ الغنى عن النظر الشرير  
ابن الشعابدي في ذمة قوم  
وعدت أنبياء هجاء لكم

يا شوق من قلبك لذكر فليكن  
فيرجع مغفورا له ولي الذنب  
الذي أياها من أرض حاجر  
وصبا الملك المنازل اليبسوا  
ولكن في اعتدال كلقصده  
وله في تاجر  
قال علامة قتلوا همنا  
الوعظ الأمر هذا لك قد جلا  
ومن العجايب في ساعى ناقل  
ومعرب بن مغرب بن مرندل  
لا حول  
نظرت إليها والرقيب يما  
أفنت شطر الدهر في منجكم  
فضاع عمرى فيكم كلة

فصلي في أوليت كملو الخ  
إذا افتتحات بالمدامع مقلقة  
شددت هله رب الخ ذلك التبر  
ابن العدي في مام ملبج  
وقال توت قل القشس حسنا  
وتاجر بصرت عشاقه  
قلت على عيبك ياتاجر  
ولفظه أمرا باللقه ولظنه  
النهار والاثار للمتا ول  
وسرنيل بن عرنل لوفهموا  
شكرت الهى لذيلت بمهيا  
نظرت اليه فاسرحت من العبد  
ظناكم أنكم أهله  
كان تلامذة أفلاطون ثلث فوق

وهم الاشراقون والرواقيون والمشائيون فالاشراقيون هم الذين جردوا الواح عقولهم عن  
النقوش الكونية فاشرفت عليهم انوار لمعات الحكمة من نفس الافلاطونية من غير توسط  
العبارات وتخلل الاشارات والرواقيون هم الذين جلسوا في رواقيتهم يتلقون منه فويده  
الحكمة في تلك الحالة وكان ارسطو من هؤلاء والمشائيون الذين كانوا يمشون في ركابه و  
يتعلمون منه الحكمة لبعضهم كانتا ولما من حولنا قوم جلوس حولهم ما قال ابن الوردي  
فيه وشاعر وقد الطبع الذكاء له فكاد يحرقه من فرط اذكاؤه فانه يجهد أيا ما يقهقه وشبه  
الماء بعد الجهد بالماء من الامثال طلع القمر في الكيف وقال هذه ليرة هذه الوجه لطريف  
حكى ان بعض العرب مر على قوم فقال لاحد هم ما اسمك فقال منيع وسال الاخر فقال اوثيق  
وسال الاخر فقال شديد وسال الاخر فقال ثابت فقال ما اظن الا فقال لا وضعت من اسمكم

حكي

حكى أن القراء قال موت وفي قلبي من حق شيء لأنها ترفع وتنصب وتجزعون أن الحرف ضعيف  
 العمل فكيف يقوى حتى على الأعمال الثلاثة من الأمثال — إذا ما أراد الله إهلاك أمة  
 ممت بجنائنها إلى الجحيم تصعد من رجل بابي بكر معه ثوب فقال له أبو بكر اتبعه قال لا  
 يرحمك الله فقال أبو بكر لو تستقيمون لقومت لستكم هلا قلت لا ويرحمك الله أقول هذا  
 الاعتراض غير وارد على ذلك الرجل لجواز أن يكون قصد ظاهره وإتمامه الكاوي فقال لصاحب  
 ابن عباد أنها ألمع من وأوات الأصداع على خد ودكره لحسان حكى أن بعضهم دخل على عدوة  
 من النصاري فقال له أطال الله بقاءك وأقر عينك وجعل يومى قبل يومك والله أنه يترنى  
 ما يترك فاحسن إليه وإجازه على دعائه وأمره بصلة ولم يعرف من كلامه فإنه كان نداء عليه  
 كما قاله بهاء الذين طاب ثراه لأن معنى أطال الله بقاءك لمنفعة لمسلمين بآء الجزية وأقر عينك  
 معناه سكن الله حرركاتها فاذ أسكنت عن الحركة عميت وجعل يومى قبل يومك أى جعل يومى  
 الذى دخل فيه الجنة قبل يومك الذى تدخل فيه النار فاما قوله يترنى ما يترك فآل العافية  
 قسره كما قسره الكافر روى في كتاب صراط المستقيم أن ابن الجوزي قال يوما على منبره سلوني  
 قبل أن تفقد ونفسا لمرثية عمار روى أن عليا سار في ليلة إلى سلمان فجنمه ورجع فقال روى  
 ذلك قالت فعثمان برثثة أيام منبوذ في المزابل وعلى حاضر قال نعم قالت فقد لزم الخطأ الإحدا  
 فقال أن كنت خرجت من بيتك بغير إذن زوجك فعليك لعنة الله والآف عليه لعنة الله قالت  
 خرجت عايشة إلى حرب على باذن النبي أو لا فانقطع ولعمري جوابا وقال ابن الحديث شرح التبع  
 حدثني يحيى بن سعيد المعروف بابن غالية قال كنت حاضر عند اسمعيل بن علي الحنبلي الفقيه  
 وكان مقدما لمحنة ببلد بغداد إذ دخل عليه رجل من المحنابلة قد كان له دين على بعض أهل  
 الكوفة فأنحدر إليه يطالبه والتفق أن حضر يوم زيارة عيد الغدير والحنبلي المذكور بالكوفة  
 ويحتمع عشدها مير المؤمنين من الخلايق جموع عظيمة قال ابن غالية فجعل الشيخ اسمعيل يسأل  
 ذلك الرجل ما فعلت ما رايت فقال يا سيدي لو شاهدت يوم زيارة يوم الغدير وما يحرى  
 عند قبر علي ابن أبي طالب من الفضائح والأقوال الشنيعة وسب الصحابة جهارا من غير مراقبة  
 ولا خيفة فقال له اسمعيل اتعذب لله والله ما جازم على ذلك ولا أفصح لهم هذا الباب الأصحاب

ذلك القبر على بن ابي طالب قال يا سيدى ان كان محققا فلما لنا نولى فلا ناولا فلما ناولا كان صلي  
 فلما لنا ناولا فلما سمعيل سرعا ولبس نعليه وقال لعن الله اسمعيل لفاعل ابن الفاعل ان  
 كان يعرف جواب هذه المسئلة ودخل ارحمه حكي ان رجلا شاعر كان له عدو فلقبه في  
 طريق خال فعلم الشاعر ان ذلك العدو يقتله فقال يا هذا العلم ان المسئلة قد حضرت ولكن  
 سئلتك بالله اذ انت قنلتى مضى الى دارى وقف بالباب فنادى الا يا ايها البنتان ان اباكما  
 فلما سمعتا قول الرجل لجابتاه قتل خذا بالشاير ممن اناكما ثم تعلقتا بالرجل وحملتاه الى  
 الحاكم فاستقره فاقر بقتله فقتل به حكي الامام فخر الدين السراي في اول السراي فماتوا  
 ثابت بن قرة ذكر بعض الحكماء كحلا يقوى البصر الى حيث يرى ما بعد عنه كانه بين يديه قال و  
 فعله بعض اهل بابل حكي انه راي جميع الكواكب الثابتة والسيارة في مواضعها وكان ينفذ  
 بصره في الاصنام الكثيفة وكان يرى ما وراءها فامتنعته انا وقسطابن لوقا ودخلنا بيتا وكتبنا  
 كهايا وكان يقرأ علينا ويعرفنا اول سطوره واخره كانه معنا وكنا نأخذ القرباس ونكتب بيننا جدار  
 وثيق فاخذ هو قرباسا ونضع ما كنا نكتبه كانه ينظر فيما كنا نكتبه ويقال ان زرقا اليمامة كانت  
 الفارس من بعد ثلاثة ايام وحكاية رؤيتها للقطا مشهورة وفي كتب النجوم مسطورة فصل  
 في الاستدلال على افضلية نبينا على سائر الانبياء قال بهاء الملة والدين رة الانسان اما ان يكون  
 ناقصا وهو لا في الدرجات واما ان يكون كاملا في ذاته لا يقدر على تكميل غيره وهم الاولياء و  
 اما ان يكون كاملا في ذاته قادر على تكميل غيره وهم الانبياء وهم في الدرجة العالية ثم ان  
 الكمال والتكميل انما يعتبر في القوة النظرية والقوة العملية وكل من كانت درجاته في تكميل الغير  
 في هاتين المرتبتين اعظم كان درجات نبوته اكمل اذ عرفت هذا فنقول ان عند بعثة محمد كان  
 العالم ملوا من الكفر والشرك والفسوق فاما اليهود فكانوا من المذاهب الباطلة في التشبيح وفي  
 الافتراء على الانبياء وفي تحريف التوراة وقد بلغوا الغاية واما النصارى فقد كانوا في اثبات  
 الالهين وفي تحليل نكاح الازهار والبنات ولما العرب فقد كانوا في عبادة الاصنام وفي التمسك  
 والغازة وكانت الدنيا مملوءة من هذه الاباطيل فلما بعث محمد قام هو يدعوا الخلق الى الدين  
 الحق وانقلبوا الى انما من الباطل الى الحق ومن الكذب الى الصدق ومن الظلمة الى النور بطلت

هذه الكفريات وزالت هذه الجهالات في أكثر بلاد العالم وفي وسط المعمورة ونطق باللسان  
بتوحيده تعالى واستنارت العقول بمعرفة الله تم ورجع الخلق من حيث الدنيا الى حب لمولى  
بقدر الامكان واذا كان الامعنى للنبوة الاتكميل للتاقيدين في القوة النظرية والقوة العمالية  
واما اين ان هذا الاثر حصل بمقد محمد اكمل واكثر نماظره بسبب مقدم موسى وعيسى علمنا  
انه كان سيد الانبياء وقدوة الاصفياء فائدة طيبة سر بعد الطعام ولو خطوة ثم بعد الطعام  
لوحظت بل بعد الجماع ولو قطرة المسافة البعد واصلاها من الشتم كان الدليل اذا كان في فلاة  
اخذ الثراب واستافه اى شتمه ليعلم اين هو من بقاع الارض كان عمرو بن عبيد و ذجبار عبيد  
عتلا من الرجال فضربه على فخذ ففزع فخذ فخذ نفسه بيد فغرب بها عليا فتوارى عنها  
فوقعت في قوائم بعير فكسرتها راي رجل منارة فغضب عنها فسأل رفيقه ما هذا فقال اخذ  
بئرا نكسوها اجل انقشفت من رطوبات الماء ثم يرحعونها الى حاله كان صوفي في حلقة الذكر  
ثم اخذ للوجد بزعمه حتى نال العرش والكرسى وانقطع عن هذا العالم فسقط من عمامته كاغدة  
مكتوبة فجعل يكره هذا القول انجذب سررا شتم اندا تختم فرفعها رفيقه في الوجد فوصل  
فشرع يكره هذا القول غم مخور شيئا كما ما بردا شتم قائلهما الله تم من مدعين كاذبين و  
كان في هذا العصر شيخ من مشايخ الصوفية فطلب من بعض امراء السلطان دابة يسافر  
عليها فبعث الامير غلامه اليه ليسأله اى الدواب يريد فوجد في حلقة الذكر قد اخذه  
الرقص والوجد وبلغ الى ساق العرش بزعمه فقال للغلام ان الامير ارسلني الى الشيخ ليخبره  
فيما اراد من الدواب فقالوا انه الان تحت سدة المنتهى فقال ان ارجع فلما هم بالرجوع  
واذا الشيخ يكره في اشعاره ان استر بود بهت بود يعنى زكانت دابة الامير التي يرسلها الى غلامه  
فهي احسن من غيرها فتعجب الغلام وقال قائله الله من شيخ كاذب قطع السموات ونزل الى  
الارض في اقل من ساعة والتبى بما قطعها الا في طول ليلته فرجع الى الامير وحكى له واعلم  
ان مشايخ الصوفية انما يستعملون سحبة الخشب اقتداء باسلافهم من صوفية اهل الخلف  
وسألت شيخا منهم عن استعمال سحبة الخشب فقال انها تخفف وانظف من الثربة الحسينية  
لانها توضع اليد مع انها ثقيلة في الوزن وقد عمت بصيرته عن ان وسخ السحبة الحسينية

انما هو عندهم خرج من تربة حسينية وأما أنا فأكثر استعما إلى السبعة الحسينية قبل الطبخ  
 لغيرهم إلى تربة وتخصها له ولما المطبوخة فقال بعضهم انما تستحيل بالطبخ وتخرج عن التراب  
 ولا يرباها افضل من المطبوخة والكل حسن وكان قد اصاب بضعف في الياصرة فحضر زيارة  
 عاشوراء تحت قبة سيد الشهداء عليه افضل الصلوات فلما خرج زواره في اليوم الثاني والثالث  
 كنس الحدمة الروضة المظهرة عن التراب ليضعوا الفرش فوقفت أنا وجماعة تحت القبة  
 الشريفة فثار غبار لم يترأى من تحت ففتحت عيني حتى امتلأت من ذلك التراب فما خرجت  
 من الروضة إلا وعيناي كالصباح المتوقد وإلى الآن ما عالج وجع العين إلا بالتخليل من  
 ذلك التراب وكان في عصرنا شيخ من الصوفية في صفهان فحكى لي عنه أن رجلا كان له صبي  
 مبيع عليه مسخرة من الجبال فأتى به إلى ذلك الشيخ وقال يكون في خدمتك لتعلمه الأولاد  
 الاذكار فاحذه الشيخ واعطاه حجرة بانفراده وكان يعلمه كل يوم وردا خاصا وذكر من اذكار  
 الصوفية فأتى إلى ذلك الصبي ليلة وجلس معه طويلا فلما اراد التهوض قبض قبضة على سحرة  
 الخشب فقال استخرت في ابات الليلة عندك فجاءت الاستخارة حسنة فبسط الصبي له فراشا  
 ونام كل واحد على فراشه ثم قال للصبي استخرت مرة اخرى أتى أنا ومعه في فراش واحد  
 فوافقت فقام وناما في فراش واحد ثم استخار بزعمه على المعانقة فقال جاءت موافقة فعند  
 ذلك احس الصبي بنبذ نية الشيخ لما يراه من تشوش باله لان الحال كما جاء في الاثر اذا قام  
 الذكر ذهب ثلثا العقل فسكت الصبي ثم ان الشيخ قال يا صبي اني استخرت الله تعان اضع  
 في بطنك نورا من نوري فجاءت الاستخارة موافقة فلما يتيقن الصبي أنه يولج فيه صلح باعلى  
 صوته ناكى الشيخ فسمع به من كان يقظا فافاتوه وخلصوه من نور الشيخ وارسلوه إلى أبيه  
 فقص عليه القصة فتعجب الناس من ديانة الشيخ ظاهرا وشركته مع اخيه الشيطان باطنا وفي  
 الاثران رجلا من علماء الحنفية قال يوما للبهلول انه ورد في الحديث الصحيح ان يوم القيامة  
 توضع اعمال ابى بكر وعمر في كفة من الميزان واعمال سائر الخلائق في كفة اخرى فتخرج اعمال  
 الشيخين على اعمال الخلائق فقال للبهلول ان كان هذا الحديث صحيحا فالعيب في الميزان وفي  
 التواضع ان البهلول تجان والافضل عالم عاقل اما حق المذهب والسبب فيه انما ان هرون



تشيلا راد منه ان يتولى له قضاء بغداد فلما تجان قال ما جئ ولكن فريدينه ولما الماروى  
 ان الخليفة لما سعى الناس اليه بان الصادق يريد الخروج على الخليفة استفتى العلماء في  
 احقة قتله فكل منهم افتى له الا البهلول فانه اتى الى الامام وحكى له القصة فامر بظاهر  
 لحنون وفي الكتبان البهلول اتى الى المسجد يوما وابو حنيفة يقر للناس علومه وقال في جملة  
 لاهه ان جعفر بن محمد تكلم في مسائل ما يجنبى كلامه فيها الاولى انه يقول ان الله سبحانه  
 وجود لكنه لا يرى الا في الدنيا ولا في الاخرة وهل يكون موجود لا يرى ما هذا الا تناقض الثانية  
 له قال ان الشيطان يعذب في النار مع ان الشيطان خلق من النار فكيف الشئ يعذب بما  
 لمق منه الثالثة انه يقول ان افعال العباد مستند اليهم مع ان افعال دالة على انه تعم فاعل كل  
 شئ فلما سمع البهلول اخذ مدرة وضرب بها رأسه وشجته فصارت الدم يسيل على وجهه ولحيته  
 باد رالى الخليفة يشكو البهلول فلما حضر البهلول وسئل عن السب قال للخليفة ان هذا  
 رجل غلط جعفر بن محمد في ثلاث مسائل الاولى ان اباحيفة يزعم ان الافعال كلها لا فاعل لها  
 لا الله فهذه الشجة من الله سبحانه وما تقصيري انا الثانية انه يقول كل شئ موجود لا بد و  
 ان يرى فهذا الوجع في رأسه موجود مع انه لا يراه احدا الثالثة انه مخلوق من التراب وهذه  
 لدرة من التراب وهو يزعم ان الجنس لا يتعذب بنفسه فكيف تال من هذه المدرة فاجب  
 الخليفة كلامه وتخلصه من شجة ابى حنيفة ففصل حكي شيخنا بهاء ملة ولدين طيبا الله  
 له بقوله انظر الى الصبي في اول حركته وتميزه فانه يظهر فيه غريزة بها يستلذ اللعب حتى  
 كون ذلك عند الذن من سائر الاشياء ثم يظهر فيه بعد ذلك استلذذ الله هو وليس الشيا الملقنة  
 ركوب لذات الفارحة فيستخف معها اللعب بل يستعجن ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة  
 لزيينة بالنساء والمنزل والحد فيمتقر ما سواها ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة الجاه والرياسة و  
 لشكاثر من الاموال والتفاخر بالاعوان والاتباع والاولاد وهذه اخر لذات الدنيا والى هذه  
 لمراتب اشار بقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر الربة ثم بعد ذلك قد يظهر  
 بذة العلم بالله ثم والقرب منه والمحبة له والقيام بوظائف عباد الله فيستحققر معها جميع  
 للذات السابقة ولما كانت اللذات مختلفة باختلاف اصناف الناس كانت لذات الجنة على انواع



الكتاب  
المعقد  
طبعة  
للكاتب

شقى على ما جائت به الكتب السماعية ليعطى كل صنف ما يليق بحاله وقال بعضهم  
جاء الشتاء وعنده من حوائج سبع إذا القطر عن طلائعها كن وكيس كاثون وكاسل  
بعد الكتاب كس ناعم وكسا وقال آخر يقولون كافات الشتاء كثيرة  
وما هي إلا واحد غير مفتبه إذا صح كاف الكبير فالكل واحد لديك وكل الصنف جاء القبر  
حكى انه جائت مرة بابنها الى الحداد فقالت علم ولدى ان يكون حدا حتى ارجع من السوق  
فرجعت بعد ساعة واتخذت ولدها فمرت من غد على دكان الحداد فقال لها ارسلى لك  
الى الدكان فقالت انه صار حدا فقال كيف قالت نعم قال ان صياغة البنجل تحتاج الى من  
يضربه بالمطرقة حتى يطول ويعوج وللمسحاة تحتاج الى التعريض والتسكين الى تحديد الشفرة  
ثم اخذت فى اوصاف الباقي فقال الحداد لفل الله الصبح تعلم ساعة واحدة وعلم انه وروى  
ان خسرو الملك اتى اليه رجل بمسكة فامر له باربعة الاف درهم فقالت زوجته شيرة فكيف  
تصنع اذا اخترم من عطيته شيئا من حشمك وقال اعطانى ما اعطى الصياد واقل فقال خسرو  
الملك ان الرجوع عن هبة قيمه خصوصا من الملك فقالت شيرين التذير ان تدعوه وتقول له  
هذه المسكة ذكر امانتى فان قال ذكر فتقول له انا اردت انى وان قال انى فتقول له انا اردت  
ذكر فاستدعاه فسأله عن ذلك فقال لىها الملك انها خشى اذ ذكر ولا انى فاستحسن جوابه و  
امر له باربعة الاف درهم اخرى فلما تسلم الصياد ثمانية الاف درهم من الخزان ورجع سقط  
منها فى الطريق درهم فاشتغل باخذه فقالت شيرين للملك نظر المختبر وغلبة حرصه فاستدعاه  
وسأله عن اخذ الساقط فقال لىها الملك كان عليه اسمك وحكمك فحفت ان يبطأ احد من  
غافل عنه فاستحسن ايضا جوابه وامر له باربعة الاف درهم اخرى وامر الملك مناد بان ينادى  
الامن وتر فى امره برأى النساء خسرو وهما درهمين روى ان مسيح خرج يوما الى البرية ومعه  
ثلاثة من اصحابه فلما توسعوا فى البرية راوا البنية ذهب مطروحة فى الطريق فقال عيسى هذا  
الذى اهلك من كان قبلكم اياكم ومحبة هذا فمضوا عنها فامضى ساعة حتى قال احد منهم  
يا روح الله اناذن لى فى الرجوع الى البلد فانى اجد الام فاذن له فانى الى تلك البنية لياخذها  
فجلس عندها فقال لى اناذن لى فى الرجوع فاذن له وكذا لك الثالث فاجتمعوا على تلك

اللبنة ليأخذوها فقالوا نحن جياع فليمض واحد منا الى الكلب يشتري لنا طعاما فمضى واحد  
 اقل الى السوق واشترى طعاما فقال في نفسه اجعل فوقيه ستما فيا كلاه فيموت فابتقى لبنة الذهبي  
 وحدي فوضع في الطعام ستما واما الاخران فتعاقدوا على ان يقتلاه ويأخذ اللبنة فلما جاء بالطعام  
 اجتمعوا عليه بالابطاء وبادر اليه وقتلاه وجلسا ياكلان الطعام فما اكلوا قليلا حتى ماتا فصاروا كلهم  
 موتى عند تلك اللبنة فلما رجع عيسى عز على تلك اللبنة فراى اصحابه امواتا عند تلك اللبنة فعلم  
 انها قتلتهم فدعا الله تع فاجابهم لاجله فقال لهم اما قلت لكم ان هذا هو الذي اهلك من كان قبلكم  
 فتركوا اللبنة ومضوا حتى ان رجلا عارفا سافروا معه كيس من الدارهم فلما توسع في  
 البرية توقم من حمل تلك الدارهم وخاف على نفسه لقتل فاخذ الكيس ورماه فمشى على فراغ  
 بال والهميان خاطر وقد كان رجلا يمشى ذلك الطريق على اثره فوجد ذلك الكيس فرفعه و  
 حمله معه فلحق بذلك الرجل العارف فساءله وقال يا اخي هذا الطريق امن ام لا فقال له  
 العارف ان كان الذي سبته انا رفعتك انت فهو غير امن وان كان تركته فالطريق امن ففصل  
 سئل امير المؤمنين عن المد والحز ما هما قال ان الله تع ملكا موكل بالبحار يقال له رومان  
 فاذا وضع قدميه في البحر فاض الماء واذا خرجهما غاضا قول المد والحز يكون في البحر بان يزيد الماء  
 كل يوم مرة وينقص اخرى واما الانهار فلا يكون الا في خليج البصرة من عبادان الى قرية  
 العرجا بينها وبين البصرة من طرف المغرب مسير خمسة ايام تقريبا فاذا دخلها ماء الفرات  
 عند القرية المذكورة صار جريانه على وتيرة واحدة من الغرب الى الشرق حتى ان اعرابيا صلب  
 مع قوم فقرهم امامهم سورة البقرة فطال الوقوف على الاعرابي فقطع الصلوة ومضى ثم سئل  
 عن السورة فقيل له سورة البقرة ثم صلي مرة اخرى مع جماعة فشرع الامام في قراءة سورة الفيل  
 فبادر الى قطع الصلوة وولى هاربا فقيل له في ذلك فقال ان ذلك الامام قرأ سورة البقرة  
 فاعيانا الوقوف وهذه سورة الفيل فكيف يكون الوقوف لها وحكى ان بعض سلاطين الكاسرة  
 قال يوما للوزير اجمع الى اسماء السائلين في دفتر لاعلم عدد دم فانا من الغد بدفت وفي اوله اسم  
 السلطان فقال كيف هذا قال نعم الفرق بينك وبينهم انك تأخذ اموال الناس جبرا وهم  
 يأخذونها اختيارا ففصل السلطان وصدة على قوله وحكى لي من اثق به ان رجلا من

اعظم الجراراد السفر الى الحج فصحب معه رجلا عربيا ليكون كالترجم له وينفعه عند امير الحج فلما  
وصلوا الى البصرة اتى الرجل العربي الى امير الحج وذكر له ان هذا الرجل العجمي من الاخير ومن اهل  
الثروة والاملاك والعقارات فلما سلخوا في الطريق احال الامير على الحاج ان يؤخذ من كل واحد عشرة  
دنانير كما هو عادته في ذلك الطريق فاحال على العجمي بعشرين وكان العربي غائبا في قافلة الحاج فلما  
اتى قال له العجمي يا اخي هذا امير الحاج احال على كل واحد بعشرة دنانير واحال على انا بعشرين  
فامض اليه ملتسنا المساواة مع الناس فقال العربي بلسان الفارسي خونتش اودان دعاله  
بعمارة المنزل لوانه احال عليك باربعين ما كنت تصنع وبعديا تصنع امير الحاج مثل هذا حول  
على الحاج بعشرين دينارا وعلى العجمي باربعين لما ذكر له من ثروته فطلب منه ان يمحى الى امير  
الحاج في طلب المساواة فقال ايضا خونتش اودان لوانه احال بثمانين ما كنت تصنع وهكذا كل  
الطريق ياخذ الزيادة من الرجل العجمي فلما رجعوا الى البصرة واراد العربي ان يتقدم الى بلو همدان  
الى منزل العجمي لياخذ ثيابه كتب العجمي الى وكيله اذا قدم اليك الشيخ العربي وقرأت الكتابه  
فاحبسه واضربه كل يوم خمسين عصا حتى اقدالك فلما ورد على وكيله حبسه وضربه فلما قدم  
العجمي منزله انا الشيخ العربي يرفل بجد يده فقال يا اخي ان غلامك ضربني كل يوم خمسين عصا  
فقال العجمي خونتش اودان لوانه ضربك كل يوم مائة عصا ما كنت تصنع ثم قال يا اخي مكان  
يطعمني اخبر لشعير فقال خونتش اودان لولم يطعمك شيئا ما كنت تفعل ثم عدت كثير من انواع  
الاهانة والرجل يجيبه بما اجابه في طريق مكة حتى تقاض منه فقال له يا شيخ الدنيا دار  
مكافاة فاخرجه من منزله ومضى حتى ان اعرابيا ضمتا بحمل نحره يوم العيد فذكر للناس انه ضمتا  
بحمل ثم حكاه في جمع اخر فقال له بعض القوم الى متى تذكر هذا الحمل فقال الاعرابي يا سبحان  
الله ان الله نعم ذبح كبش افديه عن نبيه اسمعيل وذكره في مواضع عديدة من القرآن فكيف  
لا اذكر ان الحمل حكى انه قيل لعرابي من اجبت الخلق اليك فقال من يشعب بطني فقال له رجل انا  
اشعب بطنك فاجبتني فقال لمحبة لا يكون بالنسبة وحكى ان ابن اوى دخل بيتا ليأكل من  
دجاجة فلم يجد سوى شملة فحملها في عنقه ظن انه ان بها شيئا يؤكل فلما خرج نظروا لها  
واذ فيها قرطاسة مكتوبة فاخذها بحلقه فاستقبله من جنسه جماعة فقالوا ما هذا الذي

بمحلقك قال لهم لكم الإشارة اني مضيت الى السلطان وطلبت منه ان يكتب حكماً الى الكلاب  
 لا تؤذينا اذا اخذنا من دجاج البلد فصرخوا في ذلك الحكم فقال احدهم انا جوعان قال خذ الحكم  
 ولمض الى اين شئت واحمل معك دجاجة فاخذ الكاغذ ومضى فاتي الى بيت واخذ دجاجة  
 فلما صاحت احتوشته الكلاب يركض خلفه وينهش بلحمه فاستقبله خارج البلد ابن ارم  
 الذي جاء بالحكم فصاح به اقرأ الحكم على الكلاب فقال ان الفرصة لقراءة الحكم وترويض الكلاب  
 مزقن جلدي وقراءة حكم السلطان يريد منبرا يعلو عليه القاري واجتماع من يسمع درهما  
 تنثر على الحكم وغير ذلك كان ابا يزيد البسطامي من مشايخ الصوفية وقد حكى عنه من الخرافات  
 كثيرا وسئل بعض علماء العجم عن حاله وقيل له كيف ابا يزيد فقال هو يزيد بازيادي ذكر  
 في الكشاف في تفسير قوله تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ان بعض جفاة الاعراب  
 نافجة مسك معرب نافه فتليت عليه هذه الاية فقال اذن احملها طيبة التبع خفيفة الحمل في  
 كتابنا مقامات النجاة من جملة المواعظ يا عبد الله لا تحقر نفسك فالتائب حبيب الله والمنكسر  
 مستقيم اقرارك بالافلاس غنى اعترافك بالخطا اصابة تنكس رأسك بالتقدم رفعة عرضت  
 سلعة العبودية في سوق البيع فبذلت للملائكة تقدر ونحن نسبح بحمدك فقيل ما تؤثر سكة  
 دراهمكم فان عجب الضارب بسكة الضربا وجب طمس في النقش فقال ادم ما عندى الا  
 فلوس فلاس نقشها رتنا ظلمنا انفسنا فقبل هذا الذي ينفق على خزانة الملك يا طويل النوم  
 فالتك رفعة النجاة عن المضاجع وحرمت منحة والمستغفرين بالاسحار ولا انت من اهل  
 عتاب فاناجته الليل نام عنى غلبت نار الخوف في قلب داود فصاركفه كور والناظر الحديد  
 وغلبت روحانية محمد فنبع الماء من بين اصابيحها المتطهر طهر قلبك قبل الظهور ونقش  
 على القلب الضايغ قبل الشروع وكيف يطمع في دخول مكة منقطع قبل الكوفة لواحببت  
 الحذر والحضر قلبك في الخدمة وبحك هذا الحديد يعيش المقناطيس فحيث انفت الفت  
 يا من يعد غد التوبة اعلى يقين من بلوغ غد ايام عمر ككلها عدد  
 ولعل يومك اخر العدد فصل ورد في الاخبار ان مسيلة الكذاب اتى النبي  
 فاسلم ثم ارتد ورجع الى الكيامة فافسد بها وادعى النبوة وكتب الى رسول الله من مسيلة

الله الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض لي ولك نصفان فلا تعتد علينا ولما انتشر  
 مرض النبي <sup>عليه السلام</sup> اعلن مسييلة بنوته وتابعه اكثر اهل اليمامة فارسل اليه ابو بكر خالد بن الوليد في  
 جيش كثير فحاصروه وتفرّد بقتله ابودجانة وحشوه قال اني قتلت خير اهل الارض حمزة و  
 شراهل الارض مسييلة وكان اهل اليمامة ياتون مسييلة باولادهم يقولون ان محمد <sup>عليه السلام</sup> مسح  
 يده على رؤس صدياي لمدينة يتبركون به فامسح انت يدك على رؤس صديانا فكان كل من  
 مسح يده على رأسه يصير اقرب واتاه من في عينيه رمدا يدعو له فدعاه فصار اعمى واتاه  
 اهل الابار يشكون قلة مائها وقالوا ان رسول المدينة يخرج الماء من فيه في الابار ويدعوله  
 فيطغومائها ففعل مسييلة فيبست الابار فقالوا له كيف ذا قال ان لمعجزة خرق العادة فاما  
 ان يكون من هذا الطرف ومن ذلك الطرف وقد تقدّم طرف من احواله مع سبحان لما اذقت  
 النبوة فتزوجهما وجعل مهرها اسقاط صلاة العشاء عن الامة حكى ان رجلا كانت لحيته تضرب  
 الى البياض وكان له امرتان شبيهة ومسننة فكان اذا حضر عند كشابة نثفت من لحيته كشر  
 الابيض واذا حضر عند مسننة نثفت من لحيته كشر الاسود فاما مضى له شهر الا وقد نثفتا  
 لحيته حكى في من ثوبه من اخواني ان رجلا كان اكلوا ياكل القوصرة من التمر في مجلس احد  
 فحكى رجل اخر شدة اكله فلم يصدقه على لك فتراهنا فحما القوصرة تمر الى منزل الرجل  
 فوجداه محمومنا يائما تحت الخاف فايس ذلك الرجل فقال لمرريض ماشا نكما قال اني رايت  
 هذا الرجل على اكلك هذه القوصرة فهذا انت مريض فجلس والخاف على ظهره وقال ادخلوا  
 القوصرة تحت الخاف فادخلوها وغطاها بالخاف وشرع بالاكل وهم لا يرونه حتى مضى ساعة  
 فاخرج اليهم رأسه وقال تراهنما على اكل التمر مع النوى وبدونه قالوا بدون النوى قال فلم  
 لاخبرتما اني انا اكلته مع النوى فرفع الخاف ولم يبق من القوصرة شيء والقوصرة قد تكون ثمانية  
 امان بوزن المثل الشاهي وقد تكون اقل وقد رايت انا في قرية من قرى شيراز اسمها سيمكان  
 رجلا بطينا يقال له فخر اكل في مجلس واحد ستين رأسا من الكمام الكبار الذي يكون كل اسين  
 مما يقرب من من الشاهي واذا حصل له طعام ياكل من الطيب الدسم ما يكون وزن ارضه  
 مئين غير اللحم والمصالح وهذه علة في المعدة اذا وصل الغذاء اليها احترق رماذا الا وزن له

وأتماما لآية بني سفيان فكان يأكل ولا يشبع حتى أنه إذا أكل كثيرا يقول ودفعوا الطعام  
فقد مللت الأكل وما شبعته وذلك لما روي أن النبي<sup>ص</sup> أرسل إليه فوجع له رسول وقال انه  
جالس يأكل ثم رجع اليه ثلثا فابطأ في الإجابة فدعا عليه النبي<sup>ص</sup> اللهم لا تشبع بطنه فمن ثم كان  
لا يشبع وحكي لي بعض اخواني أنه شاهد في بلدة حيدرآباد رجلا بطينا يأكل في كل يوم مشاة  
تحت قصر السلطان يؤتى بها اليه فينهشها باسنانه حتى يذبحها فيأكلها مثل كل السباع و  
يلحس دمه وهكذا يؤتى له بشاة من مقتدرات السلطان عند العصر فيأكلها الحماة كالتسباع  
فهو كل يوم يأكل شائنين عظيمتين على هذا المنوال وروى في صحيح الاخبار ان المؤمن يأكل في  
معاء واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء ووجهه بعض المحققين من اهل الحديث بان  
الكافر يأكل حلالا ويأكل حراما ويأكل شبهات ثم يترك كل اثنين في الأكل فهذه ثلاثة ثم  
يأكل ما ترك من المجموع فيكون واحدا مضافا المستتر وذلك انه لا يبالي بما أكل وكيف أكل  
أما المؤمن فهو يقتصر على الحلال في الأكل فيكون السبعة امعاء عبارة عما يريد عليها من الغذاء  
وقد ورد ناله في الجملة الرابعة من شرح تهذيب الحديث معان كثيرة وكان شيخنا عماد  
الدين اليزدي قد سر الله روحه من الحكماء المتألهين وغير كثير من مسائل المنطق والحكمة  
عن وضعها السائر بين اهل الفن وقرره عليه جماعة من علماء العصر وكنت ملازما له في  
درس الحكمة وقرأت عليه كثيرا من مؤلفاته ورسائله في الحكمة والمنطق والرياضي و  
غير ذلك من الفنون في اصفهان عند وروى من التجف الاشرف وكان حاله في الأكل انه  
يأكل الخبر ليا بس نهارا الا يوم الجمعة فانه كان يأكل فيه الطعام المطبوخ وكان هذا حاله  
فارقباه وسافرا الى زيارة المشهد الرضوي على مشرفه افضل السلام ونفى هناك حتى نقل  
الى رضوان الله وما كنت اظن ان فكره الدقيق الصافي من شوائب الاوهام الا من قلّة  
الأكل لان البطن المملوء تبعد صاحبها عن الافكار في العلوم الالهية واستنباط الاحكام  
الشرعية ورد في الحديث ان حكيمنا ضربا دخل على الصادق فقال في كتاب ربكم في  
سنة نبينا كمشي من العطب فقال ما في كتاب ربنا فقولوا تكلموا واشبهوا ولا تفسروا واما في  
سنة نبينا الاسراف في الأكل رأس كل داء والحمية منه اصل كل داء فقام انصاري و

قال والله ما ترك كتاب ربيكم ولا سنة نبيكم شيئا من طلبت لجا لينوس قول افساده للهد تشبه  
 وللقلب اشد روعة انه لو سئل اهل القبور عن التسبب والعلّة في موتهم لقال اكثرهم لثمة  
 وفي الخمر ان اهل ليس كان كثيرا ما ياتي الى يحيى بن زكريا على نبينا واله وعليه السلام فانه يومئذ  
 له يا ابا الحارث اى شئ تحب منى فقال يا يحيى ما احب منك الا انك قد تملى بطنك فتؤخر  
 صلوتك عن اول وقتها فقال يحيى عاهدت الله ان لا اشبع من طعام مادمت في الدنيا فقال  
 الشيطان وانا عاهدت الله ان لا اضع مسلما ما بقيت في الدنيا وهذا اشارة الى افساد القلب  
 ولما كان الاقتصاد في الاكل مما ينور القلب ويصفى الكيال كان فيه ضرب من شبه التزويبة  
 فلذا نزل عليه ما ورد في الحديث القدسي من قوله الصوم طي وانا اجزى عليه هذا واعلم ان قلة  
 الاكل من اعظم الرياضات الشرعية ويؤدي الى انعكاس الاشعة المغيبة عليه وان وقع على  
 غير قانون الشريعة وذلك لان قلة الوقاع وملازمة لطاعات والرياضات تفيد هذه الفائدة  
 على يدى من كان الاترى الى كفار الهند كيف يعمدون الى الرياضات الشاقة يقصدون بها  
 الطاعة والعبادة فمنهم من يقف على رجلين اثنتي عشرة سنة ومنهم من يصعد شجرة ويقف على  
 غصن من اغصانها سبع سنين واكثر ومنهم من يرفع يديه في الهوى عشر سنين بل اكثر وقد  
 شاهدت واحدا منهم في صفهان ومنهم من يرمى يديه على كنفير عدد تلك الاعوام ونحو ذلك  
 من الرياضات فاذا فرغ منها رجا ان يخبر بالغائبات وكشف عن الضمائر الخفية وانقادت له الناس  
 بالطاعة خصوصا امراء السطان ولعلك تطلب التسبب فيه وهو امران الاول ما قلناه من ان  
 هذه خاصية التريضة والطاعة وان كانت على غير قانون الشريعة وشبهها القلب لمصطفى  
 بالرياضات الشرعية بالماء انزال الصافي والرفق بالرياضات العادة بمستنقع لبول الصافي  
 فكلاهما يحصل به الانعكاس وتشاهد به الصور كما المرأة الا ان ذاك ماء وهذا بول الثاني  
 ان الله سبحانه وعد عباده ان لا يضيع عمل عامل منهم حتى الشيطان فانه لما عبد الله تع  
 في السموات ستة الاف سنة ناولها بمطالب الدنيا اعطاه ما امل وكذلك من يطيع الله تع  
 بزمه على غير قانون الشريعة كالكفار والخالفين فان الله سبحانه يوصل اليهم جزاء اعمالهم في  
 الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق ومن ذلك انما شاهدنا في البصرة والحزيرة ناسا من اهل الخلفاء

يدخلون النار يقبضون الافاعي والحيات وتجرى على يديهم الاعمال الغريبة والحالات العجيبة  
وليس ذلك الا جزاء اعمالهم ويؤيده حديث الكافر الذي كان يخبر الناس فميدان بغداد ايضا يرم  
فلما اسلم على يد ابي الحسن موسى بن جعفر غاب عنه ما كان يخبر به فساله فقال انك كنت كافرا  
وذلك كان جزاء عملك لانه ذكر ان عمله مخالف لنفسه اما الان فجزاء ما تعلم مذخور لك  
عند ربك فصل قال ناصبى لشيعى اتحبا المؤمنين عايضة قال لا قال ولم قال خاف  
ان يقول النبى لم تجدا مرة غير امراتى تحبها مالى ولزوجة النبى افترضى ازواجاً مراتك وفى  
الاثران ابانواس مر على باب مكتب فرأى صبيّا حسنا فقال تبارك الله احسن الخالقين فقال  
الصبي لمثل هذا فليعمل لعماله فقالوا ابو نواس نريد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم  
ان قد صدقنا ونكون عليها من الشاهد بن فقال الصبي لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون  
فقال ابو نواس اجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى فقال الصبي  
موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى فصبر ابو نواس الى يوم الجمعة فأتى الى الصبي فوجد  
يلعب بين الصبيان فقال ولموفون بعهدهم فمشى الصبي قدأمه وابو نواس خلفه حتى  
أتى الى مخدع خفي فنادى رافى ورقة فظن الصبي انه درهم فقال وما قدره الله حق  
قدره فقال ابو نواس انها بقرة صفراء فاقع لونها تشر لنا ظنن فعلم الصبي انه دينار فاستخفى  
ابو نواس ان يقول للصبي تنام فقال ان الذين يذكر الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم  
فحل الصبي سر والى فقال اركبوا فيها باسم الله محرمها وحرسوها فركب ابو نواس فغقر اى اخرج كده  
واوجع فقال الصبي ان الملوكة اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا العرة اهلها اذلة وكافرا  
منهم شيئا يسمع كلامهم ولا يرونه فقال فكلوا منها واطعموا البائس الفقير فقال الصبي لا  
يكلف الله نفسا الا وسعها فخرى واوصروا اقول ابو نواس هو ملك الشعراء فى زمانه و  
له ديوان كثير الحزم رايته فى شيراز وقد مدح الامام ابي الحسن على بن موسى الرضا بابيات  
فايضة اثنى عليه الامام عليه السلامها الا ان الغالب على الشعراء الفسق بالجوارح وبرى عنقه  
قال اتى احب من الصبيان خمسة خصال الاول انهم لباكون الثانى على التراب بجمعة  
الثالث يختصمون من غير حقد الرابع لا يدخلون لغدا الخامس يعمرون ثم يخرجون فى



الاثر ان امرأة اتت بزوجها الى القاضي فقالت لعز الله مولانا القاضي زوجي هذا عنتين و  
انا لا اصبر عليه فقال له القاضي ما تقول فقال يا مولانا انها كاذبة وان اراد مولانا القاضي ان  
يعرف كذبها فهذا ايرى اصيرة قائما كالعمود واضعه في يد القاضي حتى يعرف فقال لها الرجل  
اجعله عمودا واضعه في فرج امراتك مالك وليد القاضي في الحكاية ان امرأة جاءت بزوجها  
الى القاضي فشكت انه لا يطعمها ولا يسهيها فقال له القاضي يجب عليك ان تطعمها الخبز و  
تسقيها الماء فقال عز الله القاضي اما الماء فانا اسقيها كل ليل واما الخبز فلا اقدر عليه وحكي  
ان رجلا اتى بامه الى الطبيب فقال ان امي ماتت وتاكل شيئا وحنجورها صار ضيقا وحار جدا  
لا يدخله شئ فقال الطبيب ليت ما نصف من ضيق حنجور امك وحرارته يكون في فرج امرأة  
الطبيب ورمى صاحب زينة لجم السران عمر بن الخطاب كان طويلا غير معتدل فاجتمع مع امير  
المؤمنين في المسجد فاراد للطباية والاستشفاف بعلي فاخذ نعل امير المؤمنين ووضع في  
موضع عال من المسجد حتى لا تصل يده اليه فلما استشعر منه ما فعل رفع اسطوانة من اساطين  
المسجد كان عمر مشككا عليها ووضعها على ثيابه فلما اراد القيام لم يقدر ونفق كالرجل في الوحل  
فقام وتناول نعله واراد الخروج من المسجد فصاح عمر واجتمع عليه الناس يضخكون منه و  
هو يقوم ولا يقدر فلما تم الاستهزاء به اتى ورفع الاسطوانة عن ثيابه حتى خلاص منها وحكي  
ان منما قال لرجل ما طالعك في البروج قال ليس قال هذا ليس من البروج قال نعم لما كنت  
شابا سالت مفتاحا طالعي فقال الحمد وانا الان شيخ ويقين ان اجدى كبر وصار يتساووا حلا  
الى طبيب يشتكى وجع بطنه فقال له ما اكلت قال اكلت خبزا حرا وقافا لم يجواهره يكتمل به  
فقال له الرجل كيف هذا قال نعم حتى يشتد بصره فنظر الى الخبز وتعرف الحرق من غيره  
وحكى ان رجلا ادعى التوبة فاتي به بعض الخلفاء فقال له ما معجزتك قال ما شئت قالريد  
الان بطيخا قال امهلني ثلاثة ايام قال لا امهلك فقال اعطاك الله الاضاف الله سبحانه وتعالى  
كمال قدرته يخلق البطيخ في ثلاثة اشهر وانا ما تمهلني ثلاثة ايام فضحك واستنابه وفي الاثر ان  
رجلا من الجند خرج مع الامير الى حرب الكفار فنظر الامير اليه فاذا عنده قوس من غير سهم فقال  
ابن نشابك الذي ترمى به قال ليس عندي نشاب ولكن ارمى بنشاب الذي يرمى بنحوه

فقال لعله ليرى احد نشأ بها قال اذن لاجابة الى الحرب وفي الروايات ان رجلا سال بعض القضاة  
ان امير المؤمنين قال لولده الحسن في حكاية الحكمين ليتنى مت قبل هذا بعشرين سنة ان ترى  
انه كان شاكلا في خلافته فقال القاضى اجبنى عن قول مردم يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسيما  
اكانت شاكلا في طهارة ذيلها وعفتها فما اجبت به فهو الجواب عن سؤالك وحكى ان خليفة من  
العباسيين وكان ظالما قال لنديمه اتخذ لي قبا مثل كتاب الله والواثق بالله فقال لنديمه  
اللقب لمناسب فعوذ بالله وحكى ان رجلا من جنود السلطان كان كل حمام يدخل اليه يدعى  
على اهله الاطليل من سرقة ثوبها ودرهم او غوز ذلك حتى يغرموا له فاتفق اهل الحمامات على  
منعه من الدخول فأتى الى حمام وانظر الثوب وكندم على ان اليعود الى التهمة والكذب على صاحب  
الحمام واشهد على ذلك شهودا فخلع ثيابه ودخل الحمام فامر صاحب الحمام خادمه ان يسرق ثيابه  
سوى سيفه وخنجره فلما خرج من الحمام لم ير ثيابه ولم يقدر ح على الكلام فتمزج على خنجره وشد سيفه  
في وسطه وهو عريان وجعل مشى في الحمام ويقول يا صاحب الحمام انا لست اتكلم ولكن اريد ان  
اجت الى حمامك على هذه الهيئة فضحك صاحب الحمام واعطاه ثيابه وحكى ان رجلا من الكذابين  
اتى الى الحاكم يشكو من الخراص فقال انه خرص عشرة امان عندى بماه من وكان الذهب قانى  
طويل النخبة فقال له الحاكم اما تستحي لحييتك بحى مقدارها عشرة امان وتجى بهذه الشكايا الى بيت  
خراصا يخرص عشرة مائة فقال نعم هذا انت خرصت لحييتى وهى مثقالان بعشرة امان فهدا  
انت فكيف حال خراسا فضحك ولقبه ترخان وحكى ان سلطانا قيل له ان فى بلادك رجلا  
ظريعا ويشاهدك فى الصورة فامر باحضاره فلما راه يشاهده قال يا هذا انا اعرفك انا كنت حيلة  
تأتى الى بيتنا لبيع القماش فقال عز الله السلطان ان ائى لم تخرج من بيتها ولكن ابى كان يعمل فى  
بستان حرم السلطان فاجبه السلطان واتخذ نديما له وحكى ان رجلا طلب الى شهادة فلما  
شهد قال كشهود عليه انه تارك للجم مع الاستطاعة فكيف تقبل شهادة فقال له القاضى  
كيف تركت الجم قال نعم بحيث فاراد القاضى امتحانه فقال اين برز زمزم من بيت فقال التاجم  
ذلك العام كان كبير لم يحضر بعد وفى الاثر ان رجلا من اولاد ابو موسى الاشعرى كان يمشى و  
يتختر فى مشيه فراه اعرابي فقال يمشى متبختر كان اباه غلب عمرو بن العاص فى التكبير و

حكى ان اسحق بن فروه كان رجلا قليل الحياء نظيفا فقال يوما لبدوى هل شهدت بما لير  
 فقال نعم اشهد ان رجلا دخل ذكره في فج امك وحملت بك فيها انا شهدت به ولم اراه  
 فنجل مع قلة حياته وروى ان قاضي عضد كان رجلا فاضلا وكان عظيم البدين سمينا  
 فتباحث يوما مع عالم من اهل شيراز لكنه صغير البدين وكان بينهما دواة كبيرة فقال القضا  
 على وجه الحقارة يحيى من وراء هذه الدواة صوت الانعام صوت من هو فقال له ذلك  
 الرجل نطفة الرجل الواحد لا تكون اكبر من هذا ولا يتكون منها الا هذا البدين ولمشاه  
 فنجل وانفعل وحكى انه جاء رجل اسمه نصر الله الى مجلس ملك حسين ثم جاء بعده فتج  
 الله واراد ينقذ مر عليه في المجلس فجرة بثيابه واجلسه تحت يده وقال ان الله سبحانه رتب  
 بيننا في قوله نعم اذا جاء نصر الله وكفرت فان لا ادع ذلك لترتيب وحكى ان مولانا سعيد الملقب  
 كان من تلامذة قطب الدين العلامة وكان حاكما في السواد فانصب عليه ليلة دواة المداد  
 لاسودت بثيابه فجاء الى الدرس فراه قطب الدين العلامة فقال الظاهر ان مولانا سعيد عرف  
 بثيابه وحكى ان مولانا قطب الدين مضى الى محلة اليهود فقال لهم تعرفوني انا عالم المسلمين  
 قالوا نعم قال جئت اليكم ان ضيفتموني واكرمتموني اربعين يوما صرت الى مذهبكم فقالوا  
 نحب مثل هذا اعتبارا لديننا فنيئا والاه من الاطعمة ما ارادوا ولما تماربعون يوما فقال لهم  
 واتمناها بعشر فاتموها بعشر ثم قالوا له ادخل في مذهبنا فقال يا ناقص العقول انا في مدة  
 خمسين سنة اكل طعام المسلمين والى الان ما تحقق اسلامي وتريدون لاجل ضيافة  
 هذه الايام القليلة ادخل في دين اليهود ونقل انه حكى لانا بك سعد حاكم شيراز ان الموالي  
 قطب الدين مع علمه ظريف جدا فطلبه مع علماء شيراز الى ضيافته وقدّمه عليهم في المجلس  
 فلما حضر الطعام وضعوا قدّامه مصفا كبيرا عليه غطاء فلما رفعوا الغطاء نظروا اليه فاذا هو كله  
 من ايويرة الحمير ولغيم فقال للخادم كيف هذا الغلط طعام الحرم ونساء السلطان تاتي به اليها في  
 المجلس فنجل انا بك سعد ونده على ما صنع وحكى ان امرأة اتت الى القاضي تشكو زوجها  
 بانه وضعها في بيت ضيق فقال لها القاضي كلما يكون مكان المرأة ضيقا فها نحن بها و  
 روى ان ابو ايوب الفقيه سئل اذا اغتسل الرجل في برية يكون نظره الى اين فقال يكون نظره

الى شيا به لئلا تشرق وحكى ان شاعر امدح خواجا الفجبل بقصيدة فلم يعطه شيئا ثم مد بقصيدة  
 اخرى فلم يعطه فغاب واتى وجلس عند باب داره فلما خرج الخواجا يوما لقيه جالس فقال  
 ما جلوسك عند باب دارنا فقال نعم مدحناك وما وصلتنا وانا الان اجلس انتظر موتك  
 فارشيك بقصيدة لعل وارثك يعطيني شيئا فضحك واجازه وحكى ان رجلا عالما اسمه مزيد  
 ساله يوما بعض الملوك هل يجوز اللعن على يزيد فقال لا يجوز لانه من اهل القبلة فسال  
 بعد ذلك عبد الرحمن الجامي فقال صد لعنة يزيد وصد لعنة بر يزيد وقتل ان رجلا  
 شيخا من اهل سمرقند اتى يوما مع ولده الى المولى عبد الرحمن الجامي وكان الرجل طويل الكمية  
 فذكر الولد للمولى عبد الرحمن ان في سمرقند عنبا طولا يسمى ريش بابا وليس في خراسان مثله  
 فقال المولى ان في خراسان عنبا اسود كما يسمى خايه غلامان وانه خير من ريش بابا وقل  
 ايضا انه كان في كهرات قاض اسود اللون كثير الشعر فبعج لمنظر فقال له عبد الرحمن الجامي  
 يوما لا ترجع الى وطنك فقال قريبنا كثيرة الخنازير ونخاف من هجومها علينا فقال الظاهر  
 انها بعد خروجهم قلت فارجع اليها وكان رجل اسمه ملا غياث الدين في غاية البلاء له كلبان  
 فراه عبد الرحمن الجامي يوما فقال له من اين انت فقال كنت استمع موعظة ملا حسين فقال  
 ما سمعت منه قال كنت بعيدا ما بلغ اذنى صوته فقال ان لم يبلغ صوته اذنك فاذنك تبلغ  
 صوته فلم لا سمعت وحكى ان تجارا حسن الصورة اول ما اختط عذاره فكان يوما يحكى للمولى  
 عبد الرحمن الجامي عن حذافته في التجارة ميكفت بجمه فلان درى چنان تراشيد وروى  
 فلان پيغمه چنان تراشيد مولا نا جامي گفت چه شود اگر بجهه مانيز ريش تراشى وبقالان  
 المولى عبد الرحمن لما اذ سفر الحجاز وصل الى سمنان وكان فيها طمغيكافاقي اليهم وقال الحكم  
 خبيتم عني متاعا والله لا فتشتم سراويلكم فقال له المولى ما وجدت في سراويلنا فبولك حلا  
 وحكى در زمان سلطنت سلطان الغريك مولانا عبد الرحمن جامي اكثر اوقات در سمرقند  
 ميبود و در زمان جواني بود صاحب حسن ظريف شاعر خاكي تخلص مينود و مولانا  
 عبد الرحمن با جمعي از ظرفاي خراسان از پيش خاكي سيكذشت خاكي بر سبيل تعرض گفت  
 كجا ميرد نذران خراسان مولانا گفت خاكي نرمو ميخواهيم كه بران بغلطيم و حكايه است كه

شاعری مہمل کو نزد مولانا عبد الرحمن جامی می گفت دوش خضر را بخواب دیدم کہ اب  
 دهن مبارک در دهن من انداخت مولانا گفت غلط کرده انحضرت میخواستم کہ تف در دهن  
 تو اندازد تو در آن وقت دهن باز کرده در دهن تو افکند و فقل اس کے شاعری غزل  
 کہنے نزد مولانا جامی وردہ و بعد از خواندن گفت میخوانم کہ این غزل را از روانہ شهر  
 بیاویز تا مشہور شود مولانا گفت کسی چہ داند کہ شعر تو است مگر تو را از پہلوی انجا وین  
 و حکمی ان خواجا منعم بنی لہ مقبرہ و قبہ عالیہ منقشہ عمل فیہا البناؤن سنۃ کاملۃ فقال  
 الخواجا للبناء یوما ائی شیء تحتاج لکنبہ بعد قال الی وجود الشریف فصل روی فی  
 الکتابۃ وقع بین الاسکندر و السلطان دار المنازعۃ و خاصۃ ثوران الاسکندر رای فی  
 المنازلۃ یتصارع مع دار فرغہ دار ارضیہ علی الارض و بقی نایما علیہا فلما استیقظ من  
 نومہ تکذّر علیہ الزمان و حصل لہ الظن الغالب ان دار یغلب علی البلاد ثم انہ عرض  
 علی المعلم الاول اسطوف فقال لہ منامک هذا یدل علی انک تغلب علی الارض و البلاد حیث  
 رماک علیہا و تخلویدہ من الارض و التراب و بعد قلیل من الزمان وقع ذلک التغبیر و جرى  
 الواقدي ان هر و الرشید کان فی کل یوم یجمع العلماء یتناظرون عنده فی العلوم العقلیة و  
 النقلیة فارسل الی یوماف مضیت الیہ و لجلس غاص بالعلماء و کان الشافعی جالسا علی منبر  
 فظفر الی هرون و قال کہ تروی حدیثا فی فضائل علی بن ابی طالب فقلت خمسة عشر الف  
 حدیث مسندہ و مثلہا مرسلہ ثم نظر محمد بن اسحق و محمد بن یوسف فقالا لہ مثل ما قلت  
 فسئل الشافعی فقال نا اروی خمسة حدیث فی فضائلہ فقال هرون عندی حدیث  
 خیر من کل ماتروون لانه بالمشاهدة فقلنا لہ اروه لنا فقال ان ملک الشام فوضته الی ابن  
 عمی عبد الملک بن صالح فكان هو الامیر علیہ فکتب الی ان فی الشام خطیباً یسب علی بن ابی  
 طالب فی کل یوم جمعة وینال منه فکتبت الیہ ان قیدہ بالحدید و ارسل بہ الی فلما حضر  
 بین یدی اخذ فی السب و اللعن لعلی بن ابی طالب فقلت یا ملعون لای شیء تسبہ فقال  
 انه قتل ہائی و اجدادی فقلت ما علمت انه ما قتل الا من وجب علیہ القتل فقال اما انک  
 عدو ته فامرت بہ فضرب خمسة سو ط ثم غشی علیہ فامرت لہ بالحبس و بقیة لیلۃ متفکراً

في كيفية قتله فتارة قلت حرقه بالنار وتارة قلت رميه بالماء فاخذني التورم اخر الليل فرايت  
 في المنام ان رسول الله<sup>ص</sup> نزل من السماء ومعه امير المؤمنين علي بن ابي طالب والحسن والحسين  
 وجبرئيل عليهم السلام نزلوا في قصرى وبيد جبرئيل قدح من لؤلؤة ياخذ شعاعا بالاصبع  
 فاخذ النبي<sup>ص</sup> منه ونادى يا شيعة آل محمد قوموا من منامكم واشربوا من هذا الماء وكان الله  
 يحرسنى في تلك الليلة خمسة الاف رجل فقام من اعظمهم اربعون رجلا عرفهم باسمائهم  
 الا انى اراهم كل يوم واتوا اليه وشربوا من ذلك الماء ثم قال رسول الله<sup>ص</sup> ان الخطيب الذي مشقى  
 فقام رجل واتى به من الحبس فلزمه بيده وقال يا كلب غير الله ما بك من النعمة الا انى شئت  
 على بن ابي طالب فسمع الكلب من ساعته كلبا اسود فامر برده الى الحبس وضرب عليه الاضغاث  
 وصعد النبي<sup>ص</sup> ومن معه الى السماء فاستيقظت خائفا مرعوبا تضطرب عظام مفاصلي فطلبت  
 مسرورا الخادم وقلت له على بالخطيب الذي مشقى فمضه الى الحبس واتى قابضا اذنى كلبا اسود  
 يجره على الارض واذنه كاذن الادحى فقال لى ما رايت في الحبس الا هذا الكلب الاسود فقلت  
 له رده الى الحبس هذا هو الخطيب الذي مشقى فها هو في الحبس ان امره ثم انظر اليه فقال له  
 الشافعى هذا ممسوخ ولا نشك في نزول العذاب عليه هذه الساعة لكننا نحب انظر اليه  
 فامر مسرورا وامضى الى الحبس واتى بالكلب الاسود يجره من اذنه فقال له الشافعى رايت  
 عذاب الله فبكى وحرك رأسه فقال الشافعى ابعده عنا نخاف من نزول العذاب فامر به  
 الى الحبس فبعد ساعة سمعنا صوتا هائلا فقلنا انزلت صاعقة من السماء فاحرقته هو  
 والحبس الذي كان فيه وحكى في الكتاب ان رجلا قال لافلاطون ان فلانا الحاكم يثوق عليك  
 ثناء جميلا ويمدحك فنفكر الحكيم فقال له ذلك الرجل كيف صرت متفكرا من مقالى  
 فقال تفكرت في انى نقص عرض لى حجة صرت مناسبا لذلك الجاهل فصارت ثنى على  
 ويمدحنى لان المدح لا يكون الا بعد التناسب ونقل انه في زمان الاسكندر ظهرت دابة  
 في بعض الجبال لا ترى حدا الا موت من ساعته فشاور الحكماء في ذلك فلم يك عند احد  
 منهم حيلة فارسل الى اسطاطاليس فلما احضره وعرض عليه الواقعة امر بان تعمل مائة  
 عرضها ثلثة اذرع وان يحملها رجل يواجه بها تلك الدابة يكون من ورانها فلما قرب منها

انت اليه الذابته فلما نظرت الى المرأة مانت من ساعتها فساله الاسكندر عن كسب فقال  
 ان هذه الذابته يظهر من مضى الاف من كسنيين في عينيها تم قاطع ما تنظر الى شئ الا  
 فنلتها فلما نظرت صورتها في المرأة رجع التمس بالانعكاس عليها ففتلها ونقل في بعض كتب  
 الطب انه يظهر في بعض البلاد الشرقية حية طويلة اشبر وعلى رأسها ثلاث شعرات ومن  
 هذا يسمونها المكحلة تظهر في كل سنة ثلاثة اشهر يعلم يظهرها من قارها من البلاد فتهرب  
 عن القربا ليها ويكون بينهم وبينها اكثر من فرسخ لان من قربا ليها اقل من الفرسخ يحترق  
 بدنه من تكيف الهوى بتمها ولخشيش لا ينبت حول حجرها مسير نصف فرسخ وحكي ان  
 راكب في تلك الصحراء فرأى رجلا قسا قاطل الحية فهدا اليه رجلا فسرى التمس من الرجح الى الركب  
 ومن الركب الى فرسه فما بالجميعا وحكي ان جالينوس نظر الى شاب جميل لوجه فسأل عن  
 شئ فاجابه جوابا قبيحا فقال انه ذهب فيه خل ونقل ان رجلا اتى الى القاضي شيوخ يدعى  
 على رجل كان معه ما لا كثير فافكر ذلك الرجل وقال لا اعرفه وليس له عندك مال فقال القضاة  
 للدعي في اتى مكان سلمت اليه مال قال تحت شجرة خارج البلد فقال مضرا الى تلك الشجرة  
 واتى بعشر رقات تشهد لك فمضى الرجل فقال شيوخ بعد ساعة لذلك لم تذكر الان وصل  
 الرجل الى الشجرة فقال ما وصل الان فالزمه بالذراهم وقال ذاكنت لا تعرف الرجل من اين  
 عرفت قربه وبعد من الشجرة فاستقره فاقتر قال لما مون وليت على الكوفة عاملا فلة اهلها  
 يشكونه وقد مواشينا طاعنا في كسنت يتكلم عنهم فقال يا خليفة ان عاملا هذا لما اتانا في  
 السنة الاولى بعنا اثاث البيوت وسلمناها اليه وفي السنة الثانية بعنا المنازل واعطيناه  
 وفي السنة الثالثة بعنا البساتين والمزارع وسلمناها اليه فائق الله وادفع عنا هذا الظالم  
 فقلت انتم باهل الكوفة تكذبون وهذا العامل امين عادل وليس عندي في عمالي مثله  
 فقال لي الشيخ ان الله سبحانه اجلسك على سرير الخلافة لتعدل بين الرعية فاذا كان هذا العامل  
 اعدل ما عندك من العمال فكيف تخصص به الكوفة وتخرم لبلدان عدله فلو قسمت عدله على  
 البلدان ما كان لنا اهل الكوفة منه تلك سنين فعزلته عنهم ولم اره جوابا وفي الكتب منقول  
 ان يحيى البرمكي اتى يوما من دار الخلافة فلقينه في الطريق رجل فقير فدعاه وشكى اليه

الحاجة فاحمله فانزل في دار الضيافة وجعل يرسل اليه من طعامه وشرابه وقر له كل يوم  
 الف درهم فلما استكمل شهر اوصار عنده ثلثون الف درهم اخذها ومضى الى وطنه فسال عنه  
 يحيى فقال الواسا فاقسم انه لو بقي مدة عمره في دارى ما قطعت عنه هذا عطايا وهذا  
 عقد يشتمل على جواهر الجوهرة الاولى نقل ان شقيق البلخي دخل يوما على الرشيد فقال له  
 انت شقيق الزاهد فقال ناشقيق واما الزاهد فهو انت قال كيف قال لا انا زهدت في الدنيا  
 وتركتهما وما تكون الدنيا فانها حقيرة ما تعادل جناح بعوضة واما انت فزهدت في الجنة  
 وصورها وقصورها وتركتهما فمتمت اعلى من همتي فقال له زدني موعظة قال يا هرون  
 اعلم ان الله خلق دارا سماها جهنم وجعلك بوابها ولقائمه على بابها واعطاك السيف في السوط  
 وبيت المال فالسيف لقتص من القاتل للمقتول والسوط لضرب الحدود والزرع للمعاش  
 وبيت المال لتكف به حاجة المحتاجين فان لم تفعل فاقل داخل في النار انت لا انك قاتل  
 اليها من غيرك قال زدني موعظة قال انك عين الماء وان عمالك في البلاد جداول من تلك العين  
 فاذا صفت العين صفاء لجداول وان كدرت العين تكدر ماء لجداول الجوهرة الثانية  
 نقل ان هرون الرشيد خرج ليلة مع العباس بن يحيى الى دار الفضيل بن عياض من المشايخ  
 الاجل لموعظة فلما وقفا على بابهما سمعا يقرأ القرآن فبلغ هذه الآية مقارفة لوقوفهم لحسب  
 الذين اجترحو السيقات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات فقال هرون ان جئنا  
 للموعظة فهذه الآية كافية لنا الجوهرة الثالثة في التاسخ اليميني ان سلطان محمود لما بنى دار  
 الشفاء واتمها وهد نظامها اتاها يوما فلما دخلها صلب ركعتين وسجد لله شكرا وكان هناك  
 مجنون في رجليه قيد الحديد فقال يا محمود ما هذه الصلوة والتسجود قال شكر الله نعم على هذا  
 البناء فقال سبحان الله المجنون انت والقيد في رجلي انما فقال السلطان محمود كيف قال لانك  
 تاخذ اموال العقلاء وتعطيها الجانين والله نعم ما يرضى لك بهذا لانه يقدر ان يشفي الجانين  
 والمرضى ولا يوجههم الى دارك هذه وحكى ان رجلا اسمه تمثيل كان قبيح الصورة فقيل له  
 في ذلك فقال لا اراى صورتي انما اتعبد على غيرى وروى ان عبد الملك ارسل الى بيت  
 المقدس جوهرة غالية تتعلق فيه وارسل الحجاج مثلها فعلقاها وبعد مدة تركا صلعتا



من السماء واخذت جوهرة عبد الملك فغضب من ذلك فكتب اليه الحجاج واتل عليه منها البض  
 ادم بالحق اذ قبرا قريبا فاقبل من احدثهما ولم يقبل من الاخر قال لا تقتلنك قال انما يقبل الله  
 من المتقين فسكن غضبه وذلك ان علامة قبول القربان في الامر السابقة ان تاتي نار من  
 السماء وتحرقها وحكى ان ابا يوسف تلميذا في حنيفة كان فقيرا لحال غير معروف بغير الناس  
 وكان الجانب دار دار رجل يهودي فعبد اليهودي يعمل سا باطا فمنعه ابو يوسف لانه يضرب  
 فقال له اليهودي على وجه الاستهزاء اذ اركبت في الحنفة وحملك الحمد كما حمل الاعظم فيضيق  
 الطريق فذلك الوقت نخب سا باطا فاتفق في تلك الايام ان الرشيد اراد ان ياتي الى جارية  
 لامراته زبيدة فترند مرقام عنها فلما علمت زبيدة غضبت عليه وقالت قرعني يا جهنمي فقال  
 هرون ان كنت جهنميا فانت طالق ترند ما على ما قالوا امر هرون باحضار علماء بغداد  
 كلهم ومنهم ابو يوسف وكان جالسا اخر المجلس فسألهم هرون عن مسئلة فلم يقع منهم  
 جواب كاف فلنقذ ما هو يوسف وقال الجواب عندي فاجلسه صدر المجلس فقال له ابو  
 يوسف الست اردت الجارية ترهيت نفسك عنها فقال نعم فقال له لست جهنميا لقولك  
 واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى فليست امرنا بمطلقة  
 ولا حاجة الى تجديد التكاثر فاستحسن هرون جوابه وامر له بصلة خزيلة وان يحمل بالحنفة  
 الى منزله فحمله خد الخليفة فلما بلغ سا باطا اليهودي قال لليهودي لان ضاق الطريق فخرت  
 سا باطك فامر بخراجه اقول قبر ابو يوسف لم يكن معروفا وفي عشر السبعين بعد الالف  
 حفر واحفر متصلا بفناء الروضة الموسوية على مشرفها السلام فظهر قبر عليه صخرة فيها اسم  
 ابو يوسف فبنوا عليه بنيانا مجاود القبة المقدسة وهذا الجوار ليس الا من قبيل الشيخين  
 وحكى ان امرأة ناولت عالما تقاحة نصفها حمراء ونصفها بيضاء فاخذها وشقها نصفين و  
 دفعها اليها فلما مضت لمرأة سألته لئلا يميز عن حقيقة الحال فقال هذه المرأة سالت عن خرق  
 الحبيض انها قد تكون نصفها حمرا والدم والاخر ابيض فهل تجوز الصلوة اذن فكسر التقاحة  
 واشترت اليها ان الخرقه اذا صارت كلها بيضاء مثل بطن التقاحة فالصلوة جائزة والا فلا  
 حكى ان السلطان محمود كان يبيع الصورة فنظر يوما في المرأة الى وجهه فرمى بالمرأة وتكدر

حاله فقال له وذيره ما سبب سوء مزاج السلطان فحكى له فقال الوزير المطلوب من حسن  
 الصورة انما هو ليكون الشخص محبوبا في القلوب والسلطان اذا كان حسن السيرة عاد في الرعية  
 يكون محبوبا الى قلوبهم مع ان السلطان لا يرى الا قليلا من الاوقات وفي التنازع ان الرشيد هم  
 بقتل البرامكة واستيصالهم وما فعله الا بعد عشر سنين فساله بعد ذلك مسرورا الخادم عن  
 تاييد لوقوع بهم فقال ما وجدت من يقوم مقامهم ولو وقعت بهم ذلك الوقت لفسد على  
 امور مملكتي فلما حصل في تلك المدة من يقوم مقامهم وقعت بهم وحكى في الكتاب ان كاتب  
 حد ود الترمكيا الى المعتمدين ان ابا قيس الرقي حاكم قلعة عمورية امسك امرأة من المسلمين  
 يعتز بها وهي تضييع واعتمادا وامتصاه وابوقيس يستهزئ بها ويقول ان المعتمدين يركب مع جنود  
 على خيل بلقي ياتي الى المستخرجين من عذابي فلما ورن عليه الكتاب كان خادمه معه قد خرج  
 من ماء الشكر فشر به المعتمدين فقال له احفظ هذا ولا تناولنيه الا في بيت المرأة المسلمة فخرج  
 من منزله من راي وامر بعساكره ان لا يركبوا الا من كان عنده فرس بلقي فاجتمع عنده ثمانون الفا  
 يكون خيلا بلقاء وكان المبحثون اشاروا عليه بان لا يسافر وان قلعة عمورية لا تنفتح على  
 يديه فقال ان رسول الله قال من صدق منكم فقد كذب ما انزل الله على محمد فصار الى  
 القلعة وحصرها مدة وكان الشتاء في غاية البرد فخرج المعتمدين يوما من خيمته ووجد العسكر  
 واقفا من شدة البرد لا يقدر ان يمشوا على رجليهم فامرهم ان يمشوا على قوس وركبوا الى حصار القلعة  
 بنفسه فلما رآه جنوده ركضوا على القلعة من اطرافها وفتحوها فسال عن المرأة فدلوها عليها  
 واعتدل رلد بها وقال انك ندبتني من عمورية وسمعتك من سامرا وقلت لبيك فها انا اركبت  
 على الخيل كالباق واخذت بطلا بركت ثم امر خادمه باحضار ماء الشكر فشر به نقل صاحب جمع  
 الامثال ان يزيد بن مروان من الحمقاء وضاع له جمل فنادى عليه الا فمن وجد فمؤله و  
 لكن يقول لي فقيل له فما الفائدة في النداء على الجمل فقال لذو الوجهان وطلاوة العظيمة اقول  
 هذا ليس بكلام الاحق لان العقلاء يصيدهم تعب البدن وخسارة المال في تحصيل ما يضيع منهم  
 ولذا حصل كان اقل مما افق في طريق تحصيله وحكى ان معاوية قال كنت يوما عند النبي و  
 قد قدم عليه علقمة بن وائل فقال لي رسول الله يا معاوية امض مع علقمة وانزل له الضيافة

بدار فلان وكانت داره بعيدة من المسجد فركب ناقته ومضى مشى معه ولا كان في جبل فلان  
 ولطوى في غاية الحرارة والارض كانتها حمية بالنار فقلت يا علقمة اريد فنى معك فقال انك لا  
 تصلح رديفا للكاكبر فقلت له انا معاوية بن ابى سفيان فقال سمعت بك فقلت اعطى فغليك  
 امش بهما انك ركب لا تحتاج اليهما فقال انت اصغر من ذلك ففقت لشيء معه وكان رجلى بالنار  
 حتى وصلت الى ذلك الرجل رما لقيت ذلا مثل ذلك اليوم اقل ان النبي ما ارسله مع علقمة الا  
 لهذه الحكاية ولما لقيه من ذلك وهو ان لطيفة كان عند هرون الرشيد جارية حبشية  
 جميلة فقرأ القرآن فحلبها يوما واراد ان ياتي اليها من خلف فقالت قال الله نعم فانوهن من حبش  
 امركم الله فقال هرون قال الله نعم فساؤكم حرث لكم فانوا حرثكم اني شئت فقلت هذه لا ينسخت  
 بقوله نعم واتوا البيوت من ابوابها ففجع هرون من فصاحتها ظريفة اتي لهلب يوما الى جارية  
 له وكانت حائضا فقالت له وفاركتفور فقال ساوى الى جبل يعصمى من الماء جوهرة قال اصبر  
 مررت بالبادية فانيت بيتا رايت فيه امرأة جميلة فقد مت الى طعاما ونعجت من حسناتها بعد  
 ساعة قد مر رجل من الصحراء فيج الصورة اسود اللون فلما دخل قامت اليه ومسحت عرقه وشرعت  
 في خدمته فاذا هوز وجهها فلما ابدت الخروج من دارهم طلبتها وقلت لها انت في هذه الحالة  
 من الجمال كيف ترضين بهذا الزوج فقالت نعم سمعت حديثا عن النبي انه قال الايمان نصفان  
 نصف صبر ونصف شكر وانما انظرت الى ما اتانى من الحسن شكرت الله نعم على ذلك ولما  
 نظرت الى قبح صورة زوجي صبرت عليه لئيم الى الايمان النصفان منه فنعجت من فصاحتها  
 حكاية كان في الهند رجل شجاع غيور له امرأة جميلة فانفق انه سافر عنها فجلس يوما على  
 قصرها فرأت برهن من براهة الهند شابا فحصل بينهما عشق ووصال وكان ياتي اليها من  
 ما اراد فخرجت يوما الى بيت جارها واتى ذلك الشاب الى منزلها فلم يجد ما فخرت جوارها في  
 طلبها فلما دخلت اخذ الشاب الهند سوطا كان معه وضربها في تلك الحالة اتي زوجها من سفر  
 فقال لها برهن هذا زوجك اتي فكيف الجميلة فقالت اضربني بهذا السوط فاذا دخل زوجي  
 وسالك فقلت ان هذه امرأة فيها صرع اتي اليها بعد سفره وطلبوني لاعوذها بالاسماء واقرأ عليها  
 واضربها حتى يخرج منها الجن فتكذرت على زوجها عيشه وخرج الشاب الهندى وبعد هذا

صارت كلما اشتتهت وصال الشاب الهندك صرعت نفسها ومضى زوجها يلقس من الهندى  
الهندى يمن عليه ويأخذ منه حق الجمالة حتى ياتى الى منزله لاجل ان يعقذها ما عنده فصار  
الرجل الغيور قوادا ثم ثابثا نقل في بعض الكتب ان رجلا صالحا تزوج امرأة وكانت عنده عفيفة فقلت  
له يوما ايها الرجل ما تعرف مقدار عفتى انا وصلاحي فقال ان عفتك وصلاحي انت من  
جهة عفتى انا وصلاحي قالت ليس الامر كذلك النساء اذا المرء لم لا يمكن الرجال منهن فقال  
لها الرجل رخصتك في الخرج الى اين اردت ثم انها للبتست وتحسنت وخرجت تدور في الأسواق  
فلم يتعرض لها احد وكان في اليوم الثاني فلما ارادت الرجوع فاذا رجل سوقى قبض على طرف  
ازارها ثم خلا عنها فالتفت لزوجها فحكى له فقال الله اكبر لما كنت في عالم الصبوة رايت امرأة واعجز  
حسنها فامسكت طرف ازارها ثم استغفرت الله تع فقالت المرأة الآن وضحي لى ان عفاف المرأة  
من صلاح زوجها وعفائه وحكى من اتفق به ان قافلة نزلت في خان وان رجلا من التجار كان  
متكئا على الجدار فرأى عنكبوتا دخلت في فرجة صغيرة في الجدار فاخذت قطعة كاغذ ولزقتها  
على تلك الفرجة بالكثيرة وسافروا وبعد سنة رجعوا فلما جلسوا في ذلك المكان رأى العنكبوت  
على حفر العنكبوت رفعا فخرجت متغيرة اللون فمشت على يده ولسعته فاسودت يده و  
مات من ساعته وحكى ايضا انه رأى رجلا في قرية من قرى صفهان صاحب ثروة وخدم  
لكن ظهره مكسور قال فسأله عن ذلك فقال كان لى ولد شاب جميل الوجه شجاع القلب  
فزوجته امرأة وبقي معها اياما طويلا فسافرت للتجارة واخذته معى ففى بعض المنازل مشى  
القافلة وبقيت انا وهو ثم بعد ساعة ركبنا فمشينا فرينا سمجبا في الحشيش فقال ولدى انا  
اتبع هذا المسحب فنهيتى ولم يقبل فمضيت معه حتى انما الى مغارة في الجبل واذا هاهنا  
قد جرت ثور اتريد ان تدخله الى الغار وقرنه ما نعمة من دخول الغار وهى تجره وكان ولدك  
قويا على رعى الشباب فاخذ سها ودمها به فخرجت من الغار وثبت عليه واخذته من  
فوق فرسه ولما انظر اليه فبلعته الى نصفه وكسرت ظهره فلما سمعت كسر ظهره انكسر ظهره  
انا فاخذته ودخلت الغار واتانى اهل القافلة وحمولنى وبقيت على هذا الحال حكى في  
بعض الكتب انه كان رجل يقطع الطريق وكان يتعرض لاموال السلاطان التى يرسلها عماله

من البلاد فالتقوا به قبضه جنود السلطان فأمر به فصلب على الخشبة وبقي بدنه معلقا  
وكل السلطان بعض امرائه بحراسته حتى لا يسرقه أصحابه فبقي على هذا أياما وليا فغفل  
ليلة ذلك الأمير واتى أصحاب قاطع الطريق وسرقوا جثته فبقي ذلك الأمير خائفا من السلطان  
وخرج من البلد خوفا وطلبها الجثة فمزيلة على مقبرة وإذا سراج على قبر وامرأة عنده تبكي  
وتنوح على صاحب القبر فظن إليها وإذا هي امرأة جميلة فاخذ حبها فلبسها فسألها فقالت هذا  
قهر زوجي مات هذه الأيام وكان يجتني حبا كثيرا فما أنا ابكي على فراقه فقال لها هل لك  
في زوج جديد يبالغ في حبك وعنده ما عند الرجل العتيق فما زال بها حتى رضيت فقام  
إليها عند قبر زوجها واقفا فلما فرغ ذكر أمره من السلطان لأجل بدن قاطع الطريق فلغتم  
فسأله عن همه وغمه فحكى لها فقالت علاجه سهل يسير هذا زوجي مات قريبا وبدن  
بعد طرحت فأخرجه من قبره وعلقه على الخشبة موضع بدن السارق فاستحسن كلامها و  
بنش القبر وأخرجه من قبره فلما رآه قال إن لهذا الحية والسارق ليس له حية فقالت أنا الحية  
لحيته فحلقتها ثم علق موضع المصلوب وبقي الأمير مع المرأة أياما فمرض واشرف على الموت  
فقالوا له اوص بوصية تنفعك فقال اوصي إلى امرأتك أن لا تخلق لحيتي بعد موتي وحكي  
في كتاب زينة لها السر أن رجلا تتبع حيل النساء فتزوج امرأة وتحفظ عليها كثيرا وماتت كما  
تخرج من البيت وكان لها صاحب قبل التزويج فأرسل إليها عجوزا تخبرها عن اشتياقه إليها  
فقال للعجوز قولي له أنا محبوسة عند هذا الرجل ثم قالت للعجوز أخبري صاحبك أنه  
يكون غدا في منزلك ورثي ماء كثيرا على باب بيتك وأنا أتى إليه فلما كان غدا صنعت  
العجوز ما قالت لها وأما هي فقالت لزوجها أنا أريد أمضه اليوم إلى الحمام فقال نام على فشيئا  
فلما بلغا باب العجوز وهو مشوش بالماء رمت بنفسها على الطين والماء قوهم أنها زلقت  
فصارا زارها وشياها ملطخة بالطين فقالت كيف أمشي بين الأسواق إلى الحمام بهذا الحال  
فأتت العجوز على باب دارها فقالت لزوجها القس من هذه العجوز تدخلني دارها اغسل شأني  
حتى يتجف ونمضي إلى الحمام فقال للعجوز فقالت عندي صبية ولا يدخل الرجال داره  
فإن دخلت مراتك وحدها فلتدخل فقال لا مراته أنا أمضه إلى السوق حتى تغسل شأني

وتجف فدخلت ومضى الديوث في شأنه وكان صاحبها حاضراً في بيت الجوز فبقيت معه إلى الصباح  
 وأسعد وقتاً والجوز تغسل الثياب وتجففها فلما حصل الفراغ أتى زوجها ومضت معه إلى  
 الحمام فلما رجعاً قالت له إنها تريد الحافظة على ولادة لا يقدّر الرجل على حفاظها إذا  
 شيئاً أنا اليوم عملت كذا وكذا وحكت له جميع ما فعلت فلما ان تدعى من هذه الحافظة أو  
 تطلقني فصدتها وطلعتها ولم يزوج بعد ورأيت في بعض الكتب أن رجلاً سباحاً في الأرض  
 تتبع حيل النساء وكتب فيها كتاباً سماه حيلة النساء وكان الكتاب معه فورد في سفره إلى بعض  
 القبائل وصار يصفاء امرأة جميلة فاجلسته في زاوية البيت وقامت تصليح له طعاماً و  
 هو يطالع في الكتاب فقالت له ما هذا الكتاب قال حيل النساء جمعتها فيه قالت أن حيل  
 النساء لا تحصي قال لها أنا احصيتها فسمكت عنه فلما أكل من طعامها لبست ثيابها الفاخرة و  
 جلست معه تمازح وتلاعبه فوقع عشقها في قلبه وصار يطلب الكوصال منها وهي تسوق  
 حتى أتى زوجها من السوق ودق الباب فقالت هذا زوجي قدم وهذه الساعة يقتلنا فكيف  
 الحيلة فارعد الرجل فقالت له قمر وادخل في هذا الصندوق حتى اغلقه عليك فنام فيه  
 فغلقته عليه فلما دخل زوجها أخذت في المزاح والملاعبة ثم قالت له عندي حكاية  
 عجيبية قال وما هي قالت أن رجلاً سباحاً إلى دارنا قبل مجيئك وكان عنده كتاب فيه حيل  
 النساء فقلت له حيل النساء لا تحصى ثم أرادت أن يبين له الحال فمزحته ومازلت معه حتى طلب  
 متى قضاء الحاجة فعلته حتى انتهت أنت فوضعت في هذا الصندوق وغلقته عليه وهذا  
 مفتاحه فغضب الزوج غضباً شديداً زال معه قصده والرجل الذي في الصندوق كاد يموت من  
 سماع ذلك الكلام فدفت إلى زوجها المفتاح فلما قبض المفتاح صاحت غلبتك في المراهنة و  
 كانت عقدت مع زوجها جافاً وهو معروف بين الجيم فرمى المفتاح من يده وقام وقال ردت  
 تعضيبي لأجل تغليبي في الجناق وتأخذين الرهن فخرج من المنزل ثم أتت وحلت الصندوق  
 وأخرجت صاحبها وقالت له كتبت هذه الحيلة فقال لا فعد إلى كتابه ومزقه وخرج هارباً من  
 البلد فصل وفي كتاب خلق الإنسان عن المهلبى الكوفي قال ركب في سفينة من البصرة  
 قبل الوزارة مع جماعة إلى بغداد وكان في السفينة رجل مزاح ظريف وأهل السفينة يمازحونه

ومن جملة مزاحمهم انهم وضعوا في رجله حديدًا ساعة ثم لما فرغوا من مزاحمهم ارادوا فلك ذلك  
 الحديد من رجله فصنع المفتاح وكلما الجوافكة لم يقدروا عليه فبقى في رجله الى بغداد فالتوا  
 بخدا يجل الحديد فلما راه ظنه سارقا وقال حتى يحضر العسس فمضوا الى العسس واخبروه فالتوا  
 الى ذلك الرجل مع جماعة فنظر اليه بعضهم وقال انت فلازقتلناخي بالبصرة وانهرمت وانا في  
 طلبك فاخرج كاغدة فيها مورا عيان البصرة واحضر عادلين على ما ادعى فسلموه اليه فقتله  
 قصاصا وفي كتاب نكارستان ان بنتا من نبات علماء ذلك الوقت وضعت حملها وكان  
 راسه راسا دمي وباقي اعضائه يشابه الحية فلما تولد مضى الى حوض ماء كان هنالك فجعل  
 يسبح فيه ويرتمس تحت الماء واذ اجاع خرج من الماء ورضع من امه وبقي على ذلك مدة حتى  
 افترق العلماء بقتله فقتلوه فائدة بغداد بناها المنصور ابو جعفر ثاني الخلفاء وهو الرشيد  
 سعى في تمامها وكان طول عماراتها اربع فراسخ وعرضها فرسخ واما ساحة فيها المعتم بم الله  
 وطول عماراتها سبع فراسخ في عرض فرسخ وكان في عصرها رجل من توابع السلطان وكان  
 له اب صالح وجد فاسق ظالم فقال يوما للرجل كان يطلب منه دراهم اعطني دراهمي وما  
 تقدر على الفار من يدي الى مضيت الى شيراز فاحي حاكمها وان كنت في اصفهان فانا فيها  
 وان كنت من اهل الجنة فاني فيها وان كنت من اهل النار فجدى فيها وكان الحال كما قال الحكيم  
 عن جده انه اتى اليه برجل وهو في الصلوة ف اشار بقتله اشارة خفية لم يفهمها غلام فلما  
 فرغ من الصلوة اعترض على الغلام فقال ما فهمت الاشارة فقال نعم سمعت من العلماء يقولون  
 ان الاشارة الظاهرة مكر وهمة في الصلوة ثم ضرب عنق الرجل فصل جاء قاضا الى بغداد  
 وسمع الشيعة اذ العنوا يزيد يقولون ببش باد كرم باد فقال للحاكم ينبغي ان يضرب الحرج  
 ان لا يلعن يزيد فقال ولم ذلك وهو جائز فقال ان ببش بلغة الترك بمعنى خمس فيكون  
 معنى كلامهم ان اللعن يكون على خمس لا انقص فلما ضرب الحرج على لعن يزيد كما شاع  
 ابيب في بغداد قاصدا الى زيارة العتبات فقال شعرا بالفارسية قاضى بغداد حكيم كرم  
 ميبايد شنيد تاكه او باشد نبايد لعن كردن بر يزيد وقال رحمه الله اتى ما قلت فطول  
 عمرى بيت هجوا لهذا مع انه ذوا حمالين لكن الاحتمال الظاهر هو كرايج وحكى لي بعض

من اثنى به انه كان في محلتهم صبي منهم بالعمل الشنيع فراه رجل فقال يا صبي انت مخنث  
 قال من اين عرفت قال من هذه الشامة السوداء تحت عينك فاخذ الصبي امرأة ونظر الى تلك  
 الشامة فقال غلطت ايها الرجل هذه الشامة جاثنتي ميراثا من اخي واخوتي وعمتي وخالتي  
 فقال لايها الصبي كلهم مثلك فجاءك هذا الفعل ميراثا وحكي لي ان رجلا من اهل شوشتر  
 كان في شيراز عند صديق له فخرج يوما فرأى امرأة محتضنة لشيء لا يعلمه فقالت ايها  
 الرجل اليك حاجة فيها ثواب جزيل فاعطته شيئا من الدراهم وقالت ان زوجي في بلدة  
 اخرى وارسل خطا لاتي وضاع مني واريد التزويج ولعلماء لا يحيزون الا بالخط فامض  
 معي الى عالم وقل اني انا زوج هذه المرأة واريد طلاقها حتى يطلقني ولك به ثواب جزيل  
 فلما قبض الدراهم اتى مع المرأة الى رجل من اهل المدينة وتنازعاه عنده فاشار عليهما بالضياع  
 فلم يقبلا وحلف الرجل انه لا يجتمع مع المرأة فاقع ذلك العالم صيغة الطلاق وكتب الخط فلما  
 اراد الرجل لمضى لزمته المرأة وقالت لايها العالم طلقني هذا الرجل وهذا ولد رضيع عند  
 كيف اصنع به فقال له خذ ولدك من المرأة والرجل لا يقدر على الانكار فاخذ الولد ومضت  
 المرأة فاتى به الى بيت صديقه فضحك وقال ما عندك فحكى له فقال لا تجزع اذا صار  
 وقت التبر فخرج به الى المسجد الجامع واطرحه فيه فخرج به وقت التبر فلما طرحه في  
 المسجد كان خادما لمسجد يكمنه وسمع بكاء الصبي والرجل يريد الخروج فلحقه وجعل  
 يضربه بالمكمنه ضربا وجيعا ويقول له ان هذا المسجد مابناه الناس الا لتضع انت  
 فيه اولادك زنا وكان قبله طرح صبي اخر في المسجد فقال له احملها فاخذها هذا على كف  
 وهذا على كف واتى الى منزل صديقه فضحك وقال خرجت بواحد واتيبت باثنين  
 فحكى له وضحك فقالت امرأة الصديق لا تجزع خذها وامض الى الحمام فلما في ناد خادمة  
 الحمام وقل لها ان صالحة تقول لك خذي هذين الطفلين حتى اجي الى الحمام فسلمها  
 الى الخادمة لان الظاهر انه كان في الحلة امرأة اسمها صالحة تنفست تلك الايام وبقي  
 الصبيان في عنق خادمة الحمام قال رجل للطبيب ما طبيعة القبلة احارة الجردة فلما  
 ما عرف الا انها مبهية جاء امرأتى الى المسجد ودخل مع الجماعة فقرأ الامام الاعراب اشد كبرا



ونفاقا فخذ الاعراب الى عصاه وضرب الامله ضربا وجيعا وخرج من المسجد ثم عاد اليوم لاخر فقرأ  
الامام ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر فقال يا ايها الرجل نفعلك العصا كان رجل  
قبيل الضورة جدا فرض يوما من القضاة فامر الطبيب ان يتقيأ فقال ان التقى النبيته على كل وقت  
فقال رجل من الحاضرين خذ المرأة بيدك ولنت نتقيأ هذه الساعة حكى لي بعض الثقات ان  
رجلا من السوقية سأل شيخنا بهاء الملة والدين طاب ثراه ايتي وقت يكون بلوغ الكلب فقال  
له اهلني هذا اليوم فاتي الى معلم كلاب السلطان وسأله عز تلك المسئلة فقال اذا رفع الكلب  
رجله للبول يكون اول وقت بلوغه فوجع الشيخ الى ذلك السوقى واجابه وكان كلامي كذلك  
الرجل الذي علمه بوقت بلوغ الكلب يقول هذا استادى فصل حكى لي الثقات احد الحكماء  
ان السلطان عباس الاول لما تخارب مع عسكر الروم فلما التقى العسكران اضطرب  
السلطان عباس خروفا على عساكره وكان معه الشيخ بهاء الدين ربه فقال له كيف الحيلة يا  
شيخ فقال نقطعت الحيل الا من الله نعم فقر وتوضأ وصل ركعتين وكان مضجعا للجانحه  
فقال يا شيخ كوزد ركوفش بند نميشود كيف يحفظ الوضوء فلم يضحك حتى فتح الله عليه  
حكى انه اشترى رجل مصحفا فيه غلط كثير فسأله رجل عندك مصحف فقال نعم خط  
المصنف فقيل كيف ذلك قال لانه ليس فيه شئ من كلام الله بل هو كله من تصحيف الكتاب  
فهو مصنفه ومضه رجل الى بغداد فاتهموه انه سب الشيخين فاخذوه الى القاضى فسأله  
القاضى فقال كذبوا على انا رجل عاقل اعرف ان هذه البلاد بلاد اهل الخلاف لا ينبغي اللعن  
ولسب والطعن فيها هذا شئ يجوز في بلادنا اما هذه البلاد فلا وكان القاضى منصفا فضحك  
وخلاه اقول كان رجل من قضاة العامة يقرأ على في علوم كبريتية في شيراز بقية مدة طويلة  
في شيراز فسأله يوما لولا تسافر الى بلدك فضحك ثم قال ما اقدر على معاشره اهل بلادك  
لغضبية وقعت على بها فقلت ما هي قال الغضبية في بلادى حرام وقد غلبت على العزوبة و  
سبق الجماع وما كنت قادر على التزوج فمضيت الى خارج القرية فرايت رجلا يرعى حيوانا في تلك  
القرية فحكيت له قصتي فقال في هذه الحيوانات اثنان صبور يعنى حارة فعينه الى وقال  
خذها الى المكان المنخفض واقض حاجتك منها فاعطيته بعض الفلوس ايتت الى الحمار في

ذلك الموضع فلما وقفتها القضاء الحاجة خفت لها في الاشياء تركض عرق وكانت لي عمامة طويلة  
 فشددت مئزري في رقبته واخذت طرفيه من الطرفين وشددت بهما وسطى حقة الصق بها  
 وقت الحاجة فلما شرعت في حاجتي اخذت الاثان في الزقط بالجوز وركضت وانا محلول السراويل  
 واخذتني قصبتي على الشوك فلما شعرت الاواني وسط السوق والحاجة تجرني مكشوفة بصورة  
 فصاح على اهل السوق هذا القاض ثم خلصوني منها وفي ذلك اليوم خرجت الى شيران فكيف  
 الطبق الرجوع وحكى ان رجلا فقيرا مات فقيل لزوجته ما خلف لك زوجك من الميراث فقلت  
 عدة اربعة اشهر وعشرة ايام كان الحريى ذا حفظ وذكاء كما حكى انه من يوم ما بالسوق قاصدا  
 الى دار الخلاف فرأى رجلين من الاتراك يتضاربان ويتسابان بلغته الترك وهو لا يفهمها فلما  
 جلس مع الخليفة اقبل الرجلان الى الخليفة يتشاكيا عنده فقال احدهما للخليفة ان هذا الرجل  
 يعنى الحريى كان حاضرا فسأله عن كتاب منها فحكى له كلام كل منهما على الترتيب بالتركية وهو  
 لا يحسنها لكنه كان قبيح الصورة وحكى انه جاء اليه نبطويه النحوى فلم يجده في داره فكتب  
 على باب الدار الحريى فلما جاء الحريى الى داره قال من كتب هذا قالوا نبطويه قال تدرون ما عفا  
 قالوا الا قال يقول الحريى وجه قدم احوشنا الضرورات ليه فمضى الى دار نبطويه وكتبنا  
 فلما راها نبطويه قال راد احرقه الله بنصف اسمه ونصفه الاخرى بكى عليه لان نصفه فقط  
 والاخر فيه فصاد فافى الارادة والحريى في النحوى كما باب اسمه شرح المحنة وهو مشهور بين اهل  
 تلك الصناعة في عدم المؤمنين ولهذا قل تعاطيه حكى الى جماعة من الثقات انه في بعض السنين  
 نزلت صاعقة فيها نار من السماء على الضريح المقدس النبوى في المدينة فاحرقت طرفا منه فقال  
 بعض النواصب شعرا  
 لَمْ يَحْتَرِقْ حَرَمُ النَّبِيِّ لِجَاوِثٍ وَلِكُلِّ شَيْءٍ مُبْتَدَأٌ وَارَأَى  
 لِكُلِّهَا آيَةَ الرَّافِضِ لَمْ يَسْتِ ذَاكَ الْجَنَابَ فَظَهَرَتْهُ النَّارُ فَقَالَ بَعْضُ شَيْعَةِ الْجَوَابِ  
 لَمْ يَحْتَرِقْ حَرَمُ النَّبِيِّ لِجَاوِثٍ وَلِكُلِّ شَيْءٍ مُبْتَدَأٌ وَعَوَالِقُ لَكِنَّ شَيْطَانَيْنِ قَدْ نَزَلَ بِهِ  
 وَلِكُلِّ شَيْطَانٍ شَهَابٌ ثَابِتٌ وَفِي الْحَدِيثِ ان الصادق سئل عن الخلفاء الاربعة بعد رسول  
 الله ما بال شيعة قد انتظمت لهما الامور والخلافة وحرمت على ايديهم فتوح البلاد من غير حارثة  
 احد من المسلمين وما بال عثمان وامير المؤمنين لم تنظم لهما الامور والخلافة بل قامت لمسلمون

على عثمان وحصره في داره وقتلوه وسط بيته وأما امير المؤمنين فقلوب الغفث في زمن  
 خلافته حتى قاتل الكاكثين وهم اهل البصرة والقاسطين وهم اهل الكوفة والمارقين وهم  
 الخوارج فاجاب ان امور ملك الدنيا والخلافة فيها لا تجري بها بل بحسب ولا بحق خالص بل بحسب  
 بحق وباطل مزوجين فاما عثمان فاراد ان يجري امور الخلافة بحسب الباطل فلم يتم له الامر  
 ولما امير المؤمنين فاراد ان يجري احكامها على الطريقة المستقيمة والسنن النبوية فلم يحصل  
 له ما اراد وأما الشيطان فاخذ قبضة من الحق وقبضة من الباطل فحزرت لهما الامور كما اراد  
اقول هذا الحديث من تأمله يطالع به على امور كثيرة ينفع بها في مواضع عديدة فصل  
قيل لعيسى بن مريم من اشد الناس فتنة فقال زلزال العالم لانه اذا زل زل بناته عالم كثير  
 في الاثران الامة تنازعوا في الاعز على الانسان امواله ام عمره ام ولده فاتفقوا على ان  
 المال وذلك انك ترى من يكون له على اخريين يشتمل على فائدة زائدة او يكون له مقرر  
 على احد على راس الشهر او السنة كيف يحب سرعة انقضاء الايام ولشهور حتى يقع على  
 تلك الذراعهم القليلة مع ان تلك الايام ايام عمره وانقضاءها يسوقه الى الاجل وأما الولد فاذا  
 نازعه على المال طرده واخرجه من منزله وفي الحديث ان رجلا قال بحضرة امير المؤمنين  
 اللهم اني اعوذ بك من الفتنة فقال لا تقتل هكذا بل استعذ من مضلات الفتنة لان الله  
 تعالى يقول ثما اموالكم واولادكم فتنة لكم وقد نظم بعض الشعراء مضمون بعض الاخبار  
 اذا كملت للمرء ستون حجة فلم يخط من ستين اربعا المرء اذا انصف الليل حاصل  
وقد هبوا قاتل القليل الخمسة وتأخذ اوقات لهموم بمحضة واوقات واجع لميت يمينها  
 فحاصل ما يجده له سدس عمره اذا صدقته النفس عن علم وسمع رجل رجلا يقول لصلح  
 لا اراك الله مكرها فقال كانك دعوت على صاحبك بالموت ان صاحبك ما صاحب الدنيا فلا  
 بهذا ان يرى مكرها وقال ابو حازم انما بيني وبين الملك يوما واحدا اما المس فلا يجدون  
 لذته ولنا وهم من غد على وجل وانما هو ليوم فماعسى ان يكون وفي الاثران الترييع بن خيثم حفر  
 في داره قبراً فكان اذا وجد من قلبه فسوة جاء فاضطجع فيه فمكث ماشاء ثم يقول رب  
 ارجعون لعل لي عمل صالحا فيما تركت ثم يجد على نفسه فيقول قد رجعتك فجد قال بعض الحكماء

لو كان للخطايا روح لا فتنح الناس ولم يجالسوا وهو مأخوذ من قول النبي ﷺ لو تكاشفت ما تدافعت  
يقول مؤلف الحكماء ان الذنوب لها روح لكن الذنوب لا تشتهى التكيف شامتة بها وانما تفرحون  
يفتنونها ولذا ورد في الحديث عن امير المؤمنين وقد سئل عن الملكة الحاكيتين كيف يطعمون  
على النيات حتى يكتبوها فقال ان المؤمن اذا نوى الخير خرج من فيه مثل رائحة الخسك فيشتمونها  
ويعلمون انه نوى الطاعة فيكتبوها له واذا نوى الشر خرج من فيه مثل رائحة الكيف فيكفرون  
منه ويعلمون انه نوى الشر فيكتبوها عليه وهذا احد معاني قول سيدنا جبريل ويطر على  
الكرام الحاكيتين مؤنتا قال بعض الحكماء انما يعرف قدر النعمة بمقاساة صدها فاخذ ابو تمام  
والخاد ثا ثا فكان اصابك يؤسها فهو الذي انبا كيف نعيمها وقال بعض الحكماء لا ينبغي  
للعاقل ان يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه مستعة عليه انطمع ان يطعمك فليستك  
وترحم ان قلبك قد عصا كما وعنه طعام الجواد دواء وطعام البخيل داء واعلم انه جاء الضيفاء  
ان الولد تكون نجابته وحسن اخلاقه ودينه وايمانه وصفاته الحميدة والذميمة مضافة الى  
الوالدين والاهتمام والاخوال لان الحال كما قال احد الفضحيين وصاحب اللبن لانه يسرى الى  
اخلاق الضيفه ثم معلم المكتب فان الضيفي ياخذ من دينه لانه صادف قلبا خاليا فتمكن فيه ثم  
الضاحب والجليل ثم استاده في العلوم ولذا ورد في الحديث عن اخذ العلم الا من عالم رباني وقد  
كان في بلدة اصفهان عالمان فاضلان متبحران في العلوم الا ان بينهما ميلا الى التصوف اودت  
ان انقل عن احد هاشيا من العلوم الشرعية وعن الاخر طرفا من العلوم العقلية ثم ان استادا نا  
الحديث بقاء الله تعالى فيها اشد انتهى وقال ان الطبيعة سزاقة وان اعتقاد الاستاد يسرى الى  
قلوب التلاميذ وكان الحال كما قال الاقارينا من اخذ العلم منهم كان على طريقته ما كان في مشهد  
مولانا الامام ابى عبد الله الحسين رجل من ستة عشر سنة حسن الصورة الابدان يضعه في مكتب  
فوضعه في مكتب الشيعة ففيل له انه يصير رافضيا فقال علم ذلك ولكي اذا وضعت في مكتب  
اهل السنة ينسب اليك لمعلم كل يوم لا اني اعرف اهل مذهبي وترفضه اسهل على من ينسبك ومن  
الغريب ما ورد في نجابة الغلام وحسن صورته واخلاقه ما روى عن ابى الحسن الرضا قال  
ان الملك يعنى بخت النصر قال لدنيا يا اشتها ان يكون لي ولد مثلك فقال ما على من قلبك

قال الجمل محل واعظمه قال دانيال فاذا اجامعت فاجعل همتك في فعل الملك ذلك فوالد له  
له اشبه الخلق بدانيال وعن ابو عبد الله قال ان احدكم لياقي اهلته فتخرج من تحت فلو اصاب  
زنجيا للتشبت به فاذا اتى احدكم اهلته فليكن بينهما مداعبة اى مزاح فانه الحبيب للامر والاطمئنان  
من دونه فعل المحير اقول بل الحمار يقدر لكشم فمن لم يقدر للتقيل ونحوه يكون الحمار اعرف  
منه بذلك الامر وعن الرضا انه امر قبل الوقاع بالمداعبة والتقبيل وغمز الشدين لان ماء  
المرأة يخرج من ثديها وشهوتها في وجهها فالتقبيل طلبا للشهوة حتى تريد منك ما تريد انت  
منها ولما التخمير لطلب النزول ماها حتى يتخلق الولد من لمايين لان البذات اذا خلقت من ماء  
الرجل وحده تكون سليطة تشابه الرجال في الاوصاف وقلة الحياء فصل في بيان معنى  
الحديث المتفق عليه بين الامة وهو قوله افرقت امة موسى بعد نبيتها على احدى وسبعين  
فرقة واحدة منها ناجية والباقيون في النار واقرقت امة عيسى بعد نبيتها على اثنتين وسبعين فرقة  
واحدة منها ناجية والباقيون في النار وستفرق امة محمد على ثلث وسبعين فرقة واحدة منها  
ناجية والباقيون في النار اقول كل فرقة من فرق الاسلام تدعى انها هي الناجية فمن اين لنا  
العلم ولقطع بان الفرقة الناجية هم الفرقة الامامية والجواب ما قاله العلامة الامام المحلى ربه  
قال تباحث مع الاستاذ الجواب في هذه المسئلة فقلت كل فرقة تزعم انها الناجية  
ونحن ايضا نقول مثل قولهم فاجاب بجوابين الاول قال في تدبعت كتب فرق الاسلام ومنها  
فوجدت لكل جمعين على ان الاسلام والاقرار بالشهادتين يوجب النجاة ودخول الجنة و  
لم يخالفهم في ذلك سوى الفرقة الامامية لقائلين بان النجاة ودخول الجنة لا يكون الا  
بالاقرار بالشهادتين والاقرار بالولاية لاهل البيت وان عليا هو الوصى والخليفة بعد  
رسول الله ومن عداه مبطل فدعواه فلو كانت الفرقة الناجية من غيرهم لكان لكل ناجون  
لاشترائهم في اصول الامان الموجبة للنجاة عندهم فظهر انه ليس الناجية الا هذه الطائفة  
الحقة الثانية ان النبي عين الفرقة الناجية في الحديث الجمع عليه بين طوائف الاسلام  
وهو قوله مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وقد  
تحقق عند من انصف من طوائف الامة ان الزاكي في هذه السفينة المتسك بها ليس الا

هذه الفرقة الامامية وقد لقبوا بالجعفرية عند طوائف المسلمين فاتهم اخذوا دينهم و  
 شرائع احكامهم وجملة احاديثهم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وقد اخذوا عن  
 ابيه باقر العلوي ومحمد بن علي وقد اخذوا عن ابيه زين العابدين بن علي بن الحسين وهو اخذ  
 عن ابيه سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب وهو اخذوا عن ابيه باب مدينة  
 العلم علي بن ابي طالب امير المؤمنين وهو اخذوا عن اخيه وابن عمه خاتم الانبياء رسول الله وهو اخذ  
 عن الامين جبرئيل عن ميكايل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم عن الله تبارك وتعالى فهذا  
 سند دين الامامية ولم يخذوا معالدينهم عن الفقهاء الاربعة الذين كان مدار دينهم على العمل  
 بالراي والقياس وان اردت توضيح محاجة هذه الطائفة لطوائف المسلمين فاستمع لما نحن  
 لك وهو انه تباحث في مجلس بعض الخلفاء طائفة من علمائنا رضوا طائفة من علمائهم فقال  
 احد علمائهم اننا متفقون نحن وانتم على الله واحد ونبي واحد وعلى امامة علي بن ابي طالب ليس  
 الخلاف الا في التقديم والتاخير فاجابه رجل من علمائنا بانكم تقولون ان الله بعث اينا رسولا و  
 لما قبضه الى جوار كان خليفته حقا ابا بكر بن ابي قحافة ونحن نقول ان ذلك الاله ليس باله لنا و  
 لا ذلك الرسول نبيتنا بل نقول ان ربنا هو الذي رسل نبيا خليفته ووصيه علي بن ابي طالب و  
 من ادعى الامامة غيره فهو كاذب فظهر اننا لم نجتمع معكم على اصل من اصول الدين بل نحن في  
 واد وانتم في واد وقريب من هذا قول بعض علماء الخالفين معترضيه علينا انكم لم جوزتم  
 بل اوجبتم البرائة من الخلفاء الثلاثة فاجابه بعض أهل الحديث من علمائنا ان التوحيد مركب  
 من جزئين ايجابي وسلبى يجمعهما كلمة التوحيد وهو لا اله الا الله فان معناها ان الله سبحانه  
 هو لا اله وغيره ليس له فمن ادعى الربوبية او عبدا غيره استوجب البرائة منه ولا يتم التوحيد  
 الا به وكان النبوة فان القول به لا يتم الا بان نقول ان محمدا هو الرسول وان من ادعى غيره النبوة  
 كسليمة وسجاح وجب البرائة منه وكذلك القول في الامامة لا يتم الا بالقول بان امير المؤمنين  
 هو الامام وحده وان من ادعاه غيره يكون حاله في وجوب البرائة منه كحال من ادعى الالهية  
 والنبوة فلا يتم الايمان الا بما ذكرناه روي انه لما بيع ابي بكر بالخلافة كتب الى ابي ابي قحافة كتابا  
 الى الطائفة عنوانه من خليفة رسول الله الى ابيه ابي قحافة اما بعد فان الناس قد تراضوا على

فاني اليوم خليفة الله فلو قد مت علينا كان احسن بك فلما قرأ ابو حمزة الكتاب قال للرسول  
 منعكم عن حلي قال هو جد طلسن وقد اكثر القتل في قريش وغيرها و ابو بكر اسن منه قال اليوم  
 تحافان كان الامر في ذلك بالسن فانا احق من ابي بكر لقد ظلموا عليا حقاً وقد بايع المؤمنين ثم  
 كتب اليه من ابي حمزة الى ابي بكر اما بعد فقد اتاني كتابك فوجدته كتاب احق ينقض بعضه  
 بعضاً مرة نقول خليفة رسول الله ومرة نقول خليفة الله ومرة نقول تراضوا بي الناس هو  
 امر متلبس فلا ندخل في امر يصعب عليك الخرج منه غداً ويكون عقباك الى الكدامة  
 فان للامور مداخل ومخارج ولنت تعرف من هو اولى منك فراقبه الله كانتك تراه ودعها  
 لصاحبها فان تركها اليوم اخف عليك واسلم لك اقول ابو بكر اطهر نسبا من عمر وابنه محمد  
 خير من عبد الله بن عمر الذي لم يبايع لعل وفي الكوفة اتى الحجاج وهو يكتب فقال اريد  
 ان ابايع الامير المؤمنين عبد الملك وهو في الشام على يدك فقال ان يدي عنك فاشغل  
 فبايع لرحلي فقبض على رجله وبايع لعبد الملك فقال له الحجاج كيف ترضه بالبيعة لعبد  
 الملك وهو بالشام وترضه بالصفقة على رحلي وما رضيت ان تضع يدك في يد علي بن ابي  
 طالب وتبايع له فصل كان في البصرة وهو الى الان مستقر جماعة من اهل التستر ياتون  
 بجائب الامور مثل قبض الحيات والافاعي ودخول النار حال الوجود من غير ان يتضرر واهلها  
 كان هذا مخصوصا بهم يفخرون به على الشيعة وان مذهبهما احق من مذهبهما حتى ان  
 تلاميذ الشيخ عبد السلام الذي كان يبيع الجنة عملوا ذكر في بعض الكليات يشتمل على الوجود  
 والرقص والغناء وضرب الدفوف ودخول النار بحضور بعض اهل السلطان فلما فرغوا قال ما بقى  
 الله ملك في السموات التسبع الا وقد حضر الليلة هذه الحلقمة لما وقع فيها من عجائب العبادات فامر  
 بان يصنع علم للسلطان وكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله شيخ عبد السلام والى الله  
 وهذا كان مخصوصا بهم حتى ظهر في عشرتين بعد الالف رجل من عوام الشيعة من قبايع  
 اعمال الجزيرة ادعى ان الامام زين العابدين ظهر عليه في اليقظة او المنام وامره بان يعمل تلك  
 الاعمال السابقة فشرع فيها وكان يعطى ذلك التزلا مبيد فكا نويد خلون النار ويقبضون  
 الافاعي والحيات الى غير ذلك من الافعال الغريبة وفي ذلك التار يخ كنت انا في شيران اطلب



العلوم ومعت بذلك فاستغفرت له فلما قدم على بلادنا وهي الجزيرة اهل قريتنا ان  
يطلعونا على ذلك الامر فجمعوا حطباً كثيراً واوقدوا فيه النار وحدا لهم رجلاً بالشعلة لئلا  
تكثر واقول يا علي بن الحسين قد خلوا النار وحجت بيننا وبينهم فصرنا لانراهم مدة ثم خد  
لهمها فخرجوا ينفذون شياهم ولجروا الكبار في حيزهم فحجت من ذلك ثم اعلم ان الكشف عن  
هذا السر الخفي يحتاج الى بيان اسور ثلاثة الاول ان دخول النار وكونها برد او سلاما انما  
هو من معجزات الانبياء ولائمة فكيف جاز حصوله لغيرهم اما الخليل على نبينا واله عليه  
السلام ورحى التورود له في النار وجعلها عليه برد او سلاما فهو في الكتب السماوية مسطور  
وبين اهل الملل مشهور واما الائمة عليهم السلام فروى المفضل بن عمر قال لما مضى  
الصادق كانت وصيته الى موسى الكاظم فادعى اخوه عبد الله الامامة وكان اكبر ولد  
جعفر في وقته ذلك وهو لم يعرف بالافطح فامر موسى فجمع حطب كثيراً في وسط داره و  
ارسل الى اخيه عبد الله يسأله ان يسير اليه ومع موسى جماعة من الامامية فلما جلس  
موسى بطرح النار في الحطب فاحترق ولا يعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله نارا  
حمراء ثم قام موسى وجلس بشيا به في وسط النار وقبل يحدث الناس ساعة ثم قام  
ينفض ثوبه ورجع الى المجلس فقال لاهيه عبد الله ان كنت تزعم انك انت الامام بعد ابيك  
فاجلس في ذلك المجلس قالوا فربنا عبد الله تغير لونه وقام يجر دانه حتى خرج من دار  
موسى والجواب ان دخول النار اذا قرن بتحدى الاعجاز من النبوة والامامة وانظروا دين  
الحق لم يجر جريانه على غير يدي الحق ويرشدا ليه انه وقع في عصرنا ان رجلا من الخلفين  
اهل الحيات ودخل النار فخر به على رجل من الشيعة لم يكن متصفا بتلك الاحوال و  
قال له ان كان دينك حقا فلم ندخل هذه النار ثم ان حمية الدين رمت بذلك الرجل  
على دخول تلك النار فدخلها فاحترق كسقى وخرج الشيعي فكانت عليه بردا و سلاما  
الامر الثاني في بيان سبب جريان هذه الامور العجيبة على يدي شرار اهل الخلاف وهوان  
الله تعالى كما جاء في الاخبار الصحيحة اقسام ثلاثة ان لا يصح عمل عامل بر كان او فاجر اما ان يوصل  
اليه جهنم عمله في الدنيا او في العقب الا ترى ان ابليس لما عبد الله تع في السماء سنن الاف



سنة كما قال امير المؤمنين لا يدري من سقى الدنيا او من سقى الآخرة كان قاصدا من تلك العبادة الثواب الذي يوتي والاولو كان طالبا بتلك العبادة ثواب الآخرة لما وكله الله تعالى الى نفسه حتى ابي عن التهجور الادم فلذلك عوضه الله سبحانه عن عمله بان سلطه على ان ادم وامره بما اراد من القدرة والسلطان قال الله تعالى ومن يرد حرث الآخرة نؤنه منها ومن يرد حرث الدنيا نؤنه منها وما له في الآخرة من خلاق وشيوخ الخالفين ومتابعيهم مواظبون على الاعمال والطاعات والزيادات وقد حرموا من ثواب الآخرة لانفساء شرائط القبول اعنى الولاية فاوصل اليهم ثواب الدنيا جزاء للاعمال فعوضهم عن دخولنا حصن الحرقة ان يدخلوا نار الدنيا من غير احتراق وعن حور الجنة وعلمائها المردان والتشبه بقوم لوط وعن لذاتها لذات هذه الدنيا الفانية ويرشد اليه ما جاء في الحديث ان الامام ابى الحسن موسى بن جعفر لما كان في بغداد اذناه بعض شيعة واخبره ان في ميدان بغداد رجلا كافرا يجتمع الناس اليه ويخبر كل رجل بما اضره فاني متذكر امع ذلك الرجل فلما وقفا على حلقة قال لصاحبه اضر في قلبك ضميرا فاخبره به ذلك الكافر فاخذ ابى الحسن بيده واخرجه من حلقة وقال ايها الرجل بم بلغت هذه الدرجة وهي من لوازم التوبة فقال بخالفه النفس فقال اعرض الاسلام على نفسك فتغشى بثوب وتفكر ساعة فقال ان نفسي لا تقبل الاسلام فقال اذ وجب عليك ان تخالفها ثم انه اسلم وصحب الامام ابو كان من اهل مجلسه فقال يوما لرجل من اصحابه اضر في قلبك ضميرا لعل هذا الرجل المسلم يطلعك عليه كما كان سابقا فلما اضر تفكر الرجل لمسلم فلم يهتد اليه فتجبر فقال يا بن رسول الله لما كنت كافرا اعطيت تلك الدرجة والان صرت مسلما فكيف قبضت عني فقال ذلك جزاء عملك الذي هو خلاف النفس لانه لم يكن لك ثواب في الآخرة ولما من الله تعالى عليك بالاسلام فخرجك جزاء عملك في الجنة فاخذ عنك ذلك الجزاء في الدنيا ففرح الرجل وسر به وكذلك الحال في كفار الهند فانهم يرتاضون رياضات شافيز عمون انها من اعظم الطاعات فبعضهم يرفع يديه الى فوق رأسه مدة اثنتي عشرة سنة فبعضهم يقف تلك المدة للمجلس على الارض الى نحو ذلك من تحمل المشاق فاذا فرغ من تلك الرياضة

جرت الاعمال الغربية على لسانه والافعال الجيبة على يديه وليس ذلك الا لكونها ثوابا  
 لتصل تلك الشاقي اذ لا تطلب الاعمالهم في الآخرة وكذلك كان اهل الرياضات في اعصار الجاهلية  
 فانهم كانوا ياتون بعبادات شاقة بزعمهم ثم يجازون عليها بتسهيل الكهانة ونزول الشياطين  
 عليهم تخبرهم بالاسترقاق به التمتع بخير الناس بالغايات فانه كان قبل اعصار النبوة لكل  
 كاهن وكاهنة شيطان يخبره بالغايات وهو يخبر الناس بها وياخذ عليه الاموال قال الله تعالى  
 هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثم وربما جاء في الاخبار الصحيحة ان من  
 الكفار من يؤخر جزاء عمله الى الآخرة لكن لا بدخول الجنة فانها عمرته على الكافرين روى  
 ان مؤمننا انهم من بلاد الاسلام لحادث اصابه فلما دخل بلاد شرك اضاف له رجل مشرك واكثر  
 من خدمته تلك الليلة فاذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى لما لك ان هذا الكافر قد اطعم هذا  
 المؤمن ليلة وليس له في الجنة مكان لكن ادخله النار وقل لها لا تؤذي به ولا تحرقه واصل  
 اليه الطعام غدا وعشاء من غير طعام الجنة وكذلك ورد في حال ملك العادل النوشيروان  
 جزاه لعدله وفي حاتم ايضا ثواب الكرمه الامر الثالث في سبب جريان تلك الامور الغربية  
 على يدي بعض عوام الشيعة ومستضعفيهم ولعل السبب فيه انه لما ال الامر الى افتخار  
 المخالفين به على الشيعة ودما دخلت به الشبهة على بعض العوام فجرمونه وتيسيره على يد  
 من عرفت كسر الشبهة التواصب وقد حررنا هذا المبحث بما لا مزيد عليه في الجملد الثانية  
 من كتاب نوادر الاخبار وفي كتاب مسكن الشجون في حكم الفرار من الطاعون فصل دوا  
 عن النبي انه قال انما انا بشر مثلكم وانكم تخلصون الي ولعل بعضكم يكون اعرف بمجتنب  
 من بعض فاقضى له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له بشئ من حق اخيه فلا ياخذ فانما  
 اقطع له قطعة من النار يقول مؤلف الكتاب نعمت الله الحسيني عفا الله تعالى عنه ان  
 الانبياء كانوا يماحون بين الناس على ظاهر الشريعة وعلى ما يوجهه تقرير الخصمين وانما  
 داود فكان يعمل زمانا على مقتضى علمه بالوحي ثم ان بني اسرائيل اتهموه لبعده عن طوبى القتل  
 فرجع الى العمل بالبينات وانما امير المؤمنين فكان يستخرج الاقرار بالحقوق الباطنة والباطنة  
 دقايق الفكر كما يظهر من قضاياءه وانما مولانا المهدي فانه اذا ظهر عمل بعلمه من غير انزال

البيتة مسئلة اذا غصب رجل ارضا من احد ولم يدفعه اليه حتى مات صاحب المال وانتقل الى  
 وارثه وهكذا فان سلم الى الوارث برئت ذمته يوم القيمة وان صالحه على اقل من الحق  
 مع حمل الوارث وعلوه وفقد البيتة لو من جهة عدم التمكن من اخذ الجميع برئت ذمته مما  
 دفعه وبقي الباقي يطالب به في القيمة نعم وقع الخلاف في ان مثل هذا الحق الذي تناوب عليه  
 الملاك من صاحب الحق الاول ووارثه من يكون المطالب به يوم القيمة ذهب بعضهم الى ان  
 المطالب به اخر الوراث لان انتقال الحق اليه من الجميع والذي ورد في صحيح الخبر وعليه ان باب  
 الحديث ان المطالب به صاحب الحق الاول وعن ابي عبد الله ان مالك الجهمي تناول شيئا  
 من الترياحين فاخذ وشتمه ووضع على عينيه ثم قال من تناول من ثمانه فشمها ووضعها على  
 عينيه ثم قال اللهم صل على محمد وال محمد ليقع على الارض حتى يغفر له اقول الترياحان كل  
 بنت طيب له ساق سواء كان له ورد ام لا والشجر الذي له ورد لا يدخل في الترياحان وذكر في  
 كتاب عجائب الحيوانات ان الجند بادستر حيوان كهية الكلب وليس بكلب الماء وسحق القندس  
 ولا يوجد الا بهلاد القنجاق وهو على هيئة الثعلب حمر اللون لا يدان له ولا رجلان وذنب طويل  
 رأسه كراس الانسان ووجهه مدور وهو مشى متكفيا على صدره كأنه يمشى على  
 اربع وله اربع خصى اثنتان ظاهرتان واثنان باطنتان ومن شأنه اذا رأى احد الصيادين  
 له ارجل الجند الموجود له في خصيته لبارزتين هرب فاذا جد وفي طلبه قطعها بغيره  
 ورمى بهما اليهم فان لم يصبر بهما الصيادون وداموا في طلبه استلقى على ظهره حتى يرميهم  
 فيعلمون انه قطعها فيصرفون عنه وهو اذا قطع الظاهرتين ابرز الباطنيتين وعوض عنهما  
 وهو في باطن الخصية شبه الدمل والعسل وهذا الحيوان يهرب الى الماء ويمكث فيه زمانا  
 طويلا ثم يخرج واكثر اوقاته بالماء يغتذي بالسمك والترطان وخصيته عند الاطباء تصلح  
 لمصالح كثيرة لكنه نجس حرام فلا يجوز ان تدأوى به الا على بعض الاقوال عند الفضول المشركين  
 بانها للطبيب الحاذق وروى عن ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج يسير في مملكته  
 مستخف من الناس فنزل على رجل له بقرة فحلبت تلك البقرة مقدار ثلثين بقرة فحدث  
 الملك نفسه ان ياخذها فلما كان من الغد حلبت نصف حلبها فقال للملك لصاحبه ان

فقص حلاهما قال ان الملك اضمرب بعض الرعية سوء فان الملك اذا ظلم او هم بظلم ذهب لبركة  
 فعاهد الملك ربة ان لا ياخذها ولا يهزم بظلم فجلبت حلاهما في اليوم الاول وروى انهم كانوا  
 في الثورية لا يفرقك طول الحمى فان التيس له لحية اقول ذكر وفي خواص الحيوانات ان لحية  
 التيس اذا علت على صاحب حتى الزرع وعلى من به الصداح يزولان واكثر الحمى الطوال لا  
 تصلح الا للحريق قالوا اذا خرج الفرج من البيضة فخذ على منقاره رافعا له فان تحرك فهو ذكر  
 وان سكن فهو دجاجة اشارة الى ان الرجل ينبغي ان يكون دائما في الحركة حكى ابن خلكان  
 ان رجلا كان ياكل ويدين يديه دجاجة مشوية فجاءه سائل فسهه خائبا وكان الرجل متوقفا في  
 بيته وبين امرأته فرقة وذهب ماله وتزوج امرأته فبينما الزوج الثاني ياكل وبين يديه  
 دجاجة مشوية جاءه سائل فقال لامرأته ناويله الدجاجة فظرت اليه فاذا هو الزوج الاول  
 فاخبرته بالقصة فقال زوجها الثاني وانا والله ذلك المسكين الاول اعطاني الله نعمته و  
 وزوجته لقلته شكره فصل في الحديث طالب الدنيا كدودة القز  
 يَقْنُ الْحَمِيصُ بِجَمْعِ الْمَالِ مُدَّةً وَلِلْحَاوِثِ مَا يَبْقَى وَمَا يَدْعُ كَدُّ دَوْدَةَ الْقَزِّ مَا يَنْبَغِي لِمَلِكٍ  
 وَغَيْرُهَا بِالَّذِي يَنْبَغِي يَنْتَفِعُ وَاتَّامَسَتْ الدُّبَابُ ذُبَابًا لِأَنَّهُ كَلَّمَ ذُبَّ أَبٍ وَفِي الْأَثَرِ مَقَالٌ  
 بن سليمان اسند ظهر يوما الى الكعبة وقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عما  
 دون العرش حتى اخبركم فقال له رجل اقل حجة تجمها ادم من حلق رأسه قال لا ادرى  
 وقال له اخر الدابة امعائها في مقدمها ام في مؤخرها فتخير اقول اتفق اهل العلم على ان  
 قول سلوني من خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب وما قالها غيره الا انفضح واما قوله  
 قتادة من الشام الى الكوفة قال يوما ان علي بن ابي طالب قال في مسجد كره هذا سلوني  
 قبل ان تفقدوني وانا اقول مثل قوله ايضا فقام اليه رجل فسأله عن النملة التي كلمت  
 سليمان كانت ذكر الماشي فاجم ولهم رد جوابا وقال ابن سعد كان موسى بن ايعاز راعيا  
 بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت الشياة والذباب ولوحش ترعى في موضع  
 واحد فبينما نحن ذات ليلة اذ عرض الذئب لشارة فقلت ما نرى الرجل الضالح الاقدامات  
 فظرفنا فاذا ابن عبد العزيز قد مات تلك الليلة وذلك لعشر بقين من رجب سنة احدى

تد  
 كفرج تنقر  
 ١٢

ومائة ومدة خلافته سنتان وخمسة أشهر وعن ابن عباس أن النبي قال دخلت الجنة  
فرايت فيها ذئبا فقلت ذئب في الجنة فقال اكنت ابن شريك قال ابن عباس هذا وإنما أكل  
ابنه فلو أكله رفع في عليين أقول الشعر حتى أجد أعوان الظالمين سمى به لأنه يعلم علامة  
يعرف بها والتسقفور قالوا أنه نوعان هندي ومصري ومنه ما يتولد بحرق القزم وبلاد  
الحبشة وهو يتغذى بالسمك في الماء وفي الكبريا القطا وأنهما تبيض عشرون بيضة في الرمل  
فيكون ذلك حضنا لها وللأنثى فرجان وللذكر ذكران كالضباب ومن عجيب امره إذا عض  
إنسانا وسبقه الإنسان إلى الماء واغتسل مات التسقفور فإن سبق التسقفور ما الإنسان  
ولمختار من هذا الحيوان الذكر منه لغرض الباء قياسا وتجربة بل يكاد أن يكون هو المخصوص  
بذلك وللمختار من أعضائه ما يلي ظهره مزونه والتسقفور الهندي مخوذ راعين طولاً و  
عرضه نحو نصف ذراع وقالوا أن من أمسكه في يده يحصل له لتعوط أقول حدثني في  
عام تأليف هذا الكتاب في شهر رمضان المبارك من السنة السابعة بعد المائة والألف  
من اتفق به من فضلاء السادة وصلحاءهم أسبغ السيد الأجل الأعلام السيد نور الدين أخ السيد  
محمد صاحب المدارك أن والده سافر مع رجل في أطراف بلاد القدس والتحليل وكان هناك  
عين ماء يسكنها التسقفور لا يهتدي إليها إلا بعض من سكن تلك البلاد فلما ورد العين بقى  
صاحب السيد عند تلك العين لقضاء الحاجة فنزل فيها ونظفها بماؤها وشربها وركبها السيد  
تقدمه إلى المنزل فانتظروا ساعات من النهار حتى قدم عليه فسأله فحلف له أنه لما ركب دابته  
حصل له نعوط شديد حتى أمنى وهو راكب اثنتي عشرة مرة فعلموا أنه من مباشرة ذلك الماء  
وفي كتاب ثمار القلوب للشعالبي أن الملك بهرام جرد لم يكن أرحى منه في العجم ومن غريب ما تنفق  
له أنه خرج يوماً يتصيد على جمل وقد اردف جارية يتعشقها فعرضت له طباء فقال للجارية  
أي موضع تريد أن أضع لكهم من هذه الطباء فقالت أريد أن يشبه ذكرانها بانها وانها  
بذكرانها فرجى طبيباً ذكراناً بشابة ذات شعبتين فاقتلع قرنيه ورجى طبيه بنشابتين اثنتاهما في  
موضع القرنين ثم سأله أن يجمع ظلف الطي وأذنه بنشابة واحدة فرجى أصل أذن الطي بين قمر  
فلما أهوى بيده إلى أذنه ليحكه رماء بنشابة فوصل أذنه بظلفه ثم أهوى إلى الجارية مع

هو له فرح بها وأوطأها الجمل بسبب ما اشترطت عليه وقال ما اردت إلا اظهار عجزى  
 فلم تلبث إلا يسيرا وماتت وعن مالك بن دينار قال قرأ هذا الزمان مثل رجل نصب فخا  
 فجاء عصفور فوقع في فخه فقال له مالي راك متغيبا في الثراب فقال للتواضع قال فبم حن  
 ظهر لك قال من طول العبادة قال فما هذه المحبة فيك قال عددتها الصائمين فلما استقر تناول  
 المحبة فوقع الفخ في عنقه فقال العصفور ان كان العباد ينجحون غدا فلا خير في العبادة اليوم  
 وقال ما لك من تهافتون في الكذب تهافت الفرائش في النار كل الكذب مكتوب إلا الكذب في  
 الحرب والكذب في الإصلاح ذات البين أو يكذب الرجل لامراته ليرضيها أقول هذه الافراد الثلاثة  
 جواز الشارع فيها الكذب ما الكذب في الحرب الجائز شرعا لقوله الحرب خدعة ولما توافق  
 مولانا امير المؤمنين مع عمرو بن عبد وذا الذي كان يبعث بالفارس وضر به بالسيف على رأسه  
 حتى قال ظننت ان السماء تطبقت على قال له يا عمرو انت لك بمعاون وانت الشجاع فالفت  
 عمرو الى ورائه فضر به ضربة قطع بها رجله فلما قطع رأسه واتى به الى النبي قال يا علي  
 خدعته قال نعم يا رسول الله الحرب خدعة وكان النبي اذا اراد ان يغزو قوما ذكر غيرهم  
 حتى لا يبلغهم الخبر الغزوة وتلك مع هرقل قيصر الروم فانه لم يوز طول ذلك السفر ولا انه كان  
 يريد منهم الاستعداد التام له وكان عسكره في تلك الغزوة خمسة وعشرين الفا فقال  
 لرجل من اصحابه عد المؤمنين منهم فعدهم فقال خمسة وعشرون رجلا فكان بين كل  
 الف منافق مؤمن واحد واما الكذب في الإصلاح ذات البين فورد في الحديث ان المصلح ليس  
 بكاذب وانه يكتب له ثواب الصدق على كذبه ومن تروى جماعة منهم شيخنا المعاصر  
 في شرح اصول الكافي الى ان هذه الانواع الثلاثة واسطة بين الصدق والكذب فقسم الخبر  
 ثلاثة اقسام واطلب من الدلائل عليه وليس هذا محل نقلاها واما الكذب لرضا الزوجة  
 فقال لي بعض مشائخي من الطوائف يا ولدي ينبغي ان يكون جفن عين صاحب الزوجة  
 منه في السر وفي الخفاء منه في حرار فاته اذا خرج الى السوق تقول له زوجة هات لي من السوق  
 الثوب الاحمر ولقمعة المنقوشة وتعدله من اللبس والمأكول وفي كل واحد يضع اصبعه  
 على عينه يقول على عيني فاذا رجع من السوق سأله عما اتى به فيضرب يده على فخذه ويا

الفرائشة  
 التي تغير وجهها  
 في التراجيح والجمع  
 في الاش  
 معاج

وجميعا في كل واحدة مما اوصت ويقول آيتها المرأة اعذرني فاني قد نسيت وهذا يكون  
 حاله معها دائما فصل روى عن النبي من قتل وزعة فكنما قتل شيطانا وكان لا يولد  
 لاحد مولود الا اتي به الى النبي فدعاه فادخل عليه مروان فقال هو لوزع ابن الوزع  
 الملعون بن الملعون ومن اجل ذلك ورد في الاخبار ان بني امية يسمون بعد الموت وزعا  
 وعنه من قتل وزعة في اول ضربة فله مائة حسنة ومن قتلها في الثانية فله اقل وفي  
 الثالثة اقل منها وقد قيل في وجه السب ان تكرار الضربات في القتل يدل على عدم اهتمام  
 بامر صاحب الشرع اذ لو قوى عزمه لقتلها في المرة الاولى لانها حيوان صغير لا يحتاج الى  
 زيادة مشقة في فعلها وتيل الوجه فيه انه مبادرة الى الخير فيدخل تحت قوله فاستبقوا  
 الخيرات واما التعليل بانه احسان في القتل فيدخل في قول النبي اذا قتلتم فاستنولو  
 القتلة فلا يخفى بعده وحكي لي من اوثقه ان المولى قطب الدين راي صديقا عليه مسحة  
 من الجمال واقفا عند قوم يعملون الطين فوقعت قطرة من الطين على خدة كصورة الخال  
 فقال المولى ليتني كنت ترايا فقال رجل للصبوح ايقول لمولى فقال يقول الكافر ليتني كنت  
 ترايا فخل المولى قطب الدين وقال كشاعرو ربنا ينسب الى مولانا امير المؤمنين عليه السلام  
 قد قيل لان الاله ذو ولي وقيل ان الرسول قد كنهنا ما بحا الله والرسول معا  
 من لسان النوري فكيفنا وقال الشبلي ما اكلت وانت تشتهيه فقد اكلته وما اكلت  
 وانت لا تشتهيه فقد اكلت قالت رابعة العدوية لك ألف معبود مطاع امره  
 دون الاله وتدعي التوحيد وفي الحديث الصحيح ان هرون الرشيد قال يوما للحسن  
 موسى بن جعفر لم جوزتم الخاصة والعامة ان ينسبوكم الى الرسول وفيه ولون لكم يا بني  
 الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه والنبي جدكم من قبل امكم فقال لوان النبي  
 خط اليك كرمك هل كنت تجيبه قال نعم واخبره على العرب والعجم فقال ما انا فلا يخطب  
 الي ولا ازوج لانه ولدني ولم يلدك قال حسنت يا موسى وفي حديث اخر ان ابنة قحرم  
 عليه لقوله وحلائل بناتكم وفي اخبار اوصحة الطريق نحن ابناء رسول الله لقوله نعم في اية  
 المباهلة وابناؤنا وابنائكم وما صاحب معه من الابناء سوى الحسن والحسين والاخبار

الواردة بهذا المعنى مستفيضة وفيها دلالة على ما صار إليه السيد وجماعة من  
 أن ولد البنت ولد على الحقيقة وإن كان أمه من بني هاشم كان في حكمهم في جميع الأحوال  
 وقد أكثرنا من الدلائل على قوة هذا القول في شرحنا على التهذيب والاستبصار وصلاً  
 إليه جماعة من مشايخنا المعاصرين من الفقهاء والمحدثين وبجمل ما عارضه مع ضعف  
 سنده أمّا على النقية أو على ضرب من التاويل كما أوضحناه هناك وروى أن النبي غزا  
 غزوة وكان على قد تخلف بالمدينة فلما رجع قسم الغنم فدفع إلى علي بن أبي طالب  
 سهمين فتكلم لهما فقون في ذلك فقال النبي ناشدكم بالله ورسوله المزور إلى الفاس  
 الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ورجع إلى قة إلا أن لي معك سهماً  
 وقد جعلته لعلي بن أبي طالب وهو جبرئيل ناشدكم بالله ورسوله هل رأيتم الفارس  
 الذي حل على المشركين من يسار العسكر ثم رجع فكلمني فقال لي يا محمد أن لي معك  
 سهماً وقد جعلته لعلي بن أبي طالب وهو ميكائيل فوالله ما دفعت لعلي إلا سهم جبرئيل  
 وميكائيل وفي تفسير الثعلبي قوله نعم أن هذان لساحران قال عثمان إن في المصحف  
 لحناستقيمة العرب بالسنتهم فقليل له الاتغيره فقال دعوه فلا يجلل حرماً ولا يجرم  
 حلالاً أقول هذا يدعي أنه جاهل باللغة متلاعب بالدين والقرآن وذلك أنهم قالوا فيما  
 مر به من قوله نزل القرآن على سبعة أحرف تارة بأن المراد بالأحرف القراءات السبع  
 وأخرى بأن المراد بالأحرف اللغات كلغة اليمن وهو وزن وغير ذلك وذكر أهل العربية  
 أن بعض لغات العرب يرفعون اسم أن وخبرها أو يكون أن بمعنى نعم أو على تقدير  
 ضمير الشأن ومن جملة جهله ما وقع في مصحفه الذي بخطه وهو المصحف المتداول ما  
 يخالف قواعد العربية وأبقوه على حاله وسموه رسم القرآن جوهره عن ابن أبي عمير قال  
 حدثني من سمع أبا عبد الله الصادق يقول ما أحب الله من عصاه ثم تمثّل بقوله  
 تَعَصَّى الْإِلَٰهَ وَأَتَتْ تَطْهِرُجَةً هَذَا قِيمٌ فِي الْفِعَالِ بَدِيعٌ لَوْ كَانَ جُبْتُ صَارِقًا لَأُطْعِمَتْ  
 إِنْ لِحِبْتُ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعٌ وعن الصادق لا ينفك المؤمن من خصال أربع جافؤنهم  
 وشيطان يغويه ومناق يقفواثره ومؤمن يحسده وهو أشد عليهم لأنه يقول فيهم



القول في صدق عليه وعنه فمن طاف بالبيت اسبوعا وصل ركعتين وسعى كعبا لم يستمر  
الاف حسنة وخط عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة وقضى له ستة الاف  
حاجة للدينيا ومثلها للآخرة فقلت له ان هذا الكثير فقال لا اخبرك بما هو اكثر من ذلك فقلت  
بلى قال لقضاء حاجته امره مؤمن افضل من حجة وحجة حتى عذ عشر حج وروى عمارة الجعفي  
قال كان ابي عبد الله صديق لا يكاد يفارقه اين يذهب فيبيناهو يمشي معه ومع غلام  
سندى يمشي خلفه اذا التفت فامره ثلاثا فالتفت رابعا فراه وقال له يا ابن الفاعلة اين  
كنت فرجع ابو عبد الله يده فسلك بها وجهه ثم قال سبحان الله نقذ فامة قد كنت ارى ان  
لك ورعا فاذا اليس لك ورع فقال جعلت فداك ان امة سنديّة مشركة فقال ما علمت ان  
لكل امة نكاحات حتى فيما رايته يمشي معه حتى فرق الموت بينهما اقول في هذا الحديث و  
غيره دلالة على انه لا يجوز قذف طوائف المسلمين والكفار بالزنا لان لكل امة نكاحا  
معروفا بينهم ولو كان باطلا عندنا فلا يجوز تناولهم بالزنا الا ان يكون وقع الزنا ذلك المذهب  
ويستفاد منه ايضا ان الجاهل بحقوق الناس غير معذور وروى عن الصيقلي لسالت  
ابا عبد الله عما يروى الناس تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال هموا الخريز  
فيقول اين ساكنوك اين بانوك مالك لا تتكلمين يقول مؤلف الكتاب ايده الله تع هذا ضرب  
من ضروب التفكير وله انواع كثيرة مثل التفكير في فناء الدنيا وفي الموت واهواله واحوال  
القيامة وما جاء فيها وبالجملة المراد التفكير النافع في العقبى وذكر المحققون في سبب فضلية  
التفكر على الاعمال انه عمل القلب وهو اشرف الجوارح فيكون عمله افضلها وعن امير المؤمنين  
قال قلت اللهم لا تتوحي الى احد من خلقك فقال رسول الله لا تقولن هكذا فليس من احد  
الا وهو محتاج الى الناس قال فكيف اقول يا رسول الله قال قل اللهم لا تتوحي الى شئ من خلقك  
قال قلت يا رسول الله ومن شرار خلقه قال الذين اذا اعطوا متوا واذا منعوا عابوا وعن ابن عباس  
قال وحى الله عز وجل الى داود قل للظالمين لا يذكروني فان حقنا على ان اذكر من ذكرني  
وان ذكرى اياهم ان العنهم اقول هذا تاذيب للظالمين في الافلاح عن الظلم والظالم يطلق  
على الكافر وعلى من ظلم الناس حقوقهم وعلى من ظلم نفسه بان تكاب الذنوب وفي الرواية

ان حية ادعت ان تقتل جل ولدها وطلبت قتله قصاصا من سليمان فقال لا يقتل المسلم  
 بالحية فقالت يا بنى الله اجعله قتيما على لوقوف حتى يدخل النار فانقم منه مع حياتها وفي  
 كتب المسلمين ان رجلا نسي هميانه بعرفات فرجع فاذا هو بالكلاب والقرود فخاف ورجع  
 فصاحت لا ترجع نحن ذنوب الحجاج تركونا ههنا ورجعوا طاهرين اقول فيه دلالة على الاعمال  
 تجتسم في هذه النشأة ايضا كما تجتسم يوم القيمة نعم وقع الخلاف في معنى التجتسم فقيل ان الاعمال  
 التي كانت اعراضا في الدنيا تصير جواهر يوم القيمة فتوزن بميزان الاعمال وينظر اليها صليها  
 وغيره وقيل ان الله سبحانه يخلق بازاء كل عمل من الاعمال جوهر من الجواهر كالحيات بازاء  
 بعض الاعمال المحرمة وكالصورة الحسان من الرجال والحور والولدان بازاء الصلوات مثلا  
 والاول هو مدلول كثير من الاخبار وقد حققناه في شرح التوحيد بما لا مزيد عليه من اوجه  
 فعليه بمطالعة ذلك الكتاب وفي الحديث ان ابراهيم لما بنى الكعبة ونحت ابحارها اخذ  
 جبرئيل كسيرا منها ونشرها في الهوى فكل موضع وقع فيه من تلك الذرات بنى فيه الحجاج  
 لان الله تعالى يعلم ان من عباده ضعفاء ومساكين لا يستطيعون اليها سبيلا فاراد ان لا  
 يجرمهم من ثواب الحجاج فمساجد الجمعة في حق الفقراء كالكعبة في حق الاغنياء وهي عيد  
 للمؤمنين وحج للفقراء والمساكين وفي كتب المسلمين ان طائرا حسن الصورة والصوت  
 كان يصفر في قفص رجل فجاء يوما طائر فصاح فوق قفصه فذهب وسكت الذي في  
 القفص فاتي الرجل به الى سليمان وشكى اليه من سكوته وحكاه قصته فقال الطائر يا  
 بنى الله ان الطائر الذي صاح فوق قفصى قال لي انت تصفر جزعا لغربتك وتحسرا  
 لو طرد وصاحبك يجلسك لصوتك فاسكت تنجو واصبر تظفر فان الضمت شعبة من الموت  
 فسكت وعددت نفسى من الموتى لا نجوا فاشترى سليمان واعتقه واعلم انه ورد في الخبر  
 استحباب الدعاء للمؤمنين والمؤمنات بالجنة وعده دخول النار وذكر جماعة من الصوابين  
 منهم الشهيد الثاني اعلى الله مقامه في بحث ان الجمع المحلى باللام يفيد العموم حيث لا عهد  
 ان مما يتفرع عليه عدم جواز الدعاء للمؤمنين والمؤمنات بعد دخول النار لان الله تعالى  
 ورسوله اخبر بان منهم من يدخل النار يقول مؤلف الكتاب عفا الله تعالى عن جرائمه

ان الإيمان يطلق تارة على ما يراد في الاسلام فيشمل من تكلم بالشهادتين ويتناول جميع فوق  
 المسلمين وهو اكثر موارد اطلاقه في صدق الاسلام ويكون المؤمن ح مقابلا للكافرين تارة  
 اخرى على المؤمن الخاص وهو من ضم الى الشهادتين ولاية اهل البيت عليهم السلام وهم  
 الفرقة الناجية الامامية وهو الشائع في اطلاق الاخبار عن السادة الاطهار سلام الله عليهم  
 وفي اطلاق علمائهم فان ارادوا المعنى الاول فصحيح لان في فرق الاسلام من قطع عليهم بدخول  
 النار وان ارادوا المعنى الثاني فالمنع غير مسلم لان القطع على احاد هذه الفرقة بدخول النار  
 غير مقطوع به الا في الكتاب ولا في السنة نعم ربما ظهر من ظاهر بعض الايات وبعض الاخبار  
 وهو معارض بما هو اوضح منه سنداً ومتناً مع ان ما دل على الاول قابل للتاويل وعذابهم  
 على افعالهم القبيحة وروى انه يكون بغير النار لان انواع العذاب لا يختص في دخول جهنم  
 وروى ان عيسى والحواريين مرتوا على جيفة كلب فقال الحواريون ما انتن ربح هذا فقال  
 عيسى ما اشد بياض اسنانه اعراضا عن الفحش وتريضا لهم بذلك يعني ينبغي ان يتبع  
 مواضع الحسن وقال ابناء الدنيا كالذباب لا يقع من كبدن الا على جراحات كبدن فعيوبه  
 وقال مثل الذي يسمع الكلام ولو اعظ فلا يحكي الا ما يستقيم منها مثل رجل عند قطع  
 غنم معها كلبها فطلب منها رجل حيوانا منها فقال امض اليها واختر ما تريد فمضوا اخذ  
 باذن الكلب وخطى القطيع ومن ثم ورد في الرواية اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب  
 وروى في كتب المسلمين ان معاوية كان يقول ليلة فلذغت عقر في ذكره فامروا الطبيب  
 بالجماع ليزول ذلك لستم وكانت عنده جارية هندية فجاء معها فجلت بيزيد فجاءت تلك  
 النطفة الخبيثة حمزوجة بالتم وقال اتقوا اليهود والهنود ولوالى سبعين بطنا وكان  
 بين الحسين ويزيد لعن الله عداوة اصلية واخرى فرعية اما الاصلية فانه ولد لعبد  
 مناف هاشم وامية ملتن قاطهر كل واحد منهما بظهر الاخر ففرق بينهما بالسيف فوقع السيف  
 بين ولاده بين حرب بن امية وعبد المطلب بن هاشم وبين ابني سفيان وابي طالب و  
 بين معاوية وامير المؤمنين وبين يزيد الملعون والحسين واما الفرعية فهو ان يزيدي  
 لعن الله خطب امرأة عبد الله بن الزبير بعد طلاقها والمرأة ارادت الحسين فترجعت

به وفي كتاب الحيوان أنه قيل للببل أن صغيرك قبل مشاهدة الورد ليس يعجب وأما  
 بعد مشاهدة والوصال فلم لا تسكت فقال ما قبل الوصال فلا اشتياق وأما بعد  
 الوصال فلخوف الفراق ويبكى أن نأى شوقا إليه ويبكى أن دنى خوف الفراق  
 فصل جاء في كتاب الحيوان أن الأسد لقي بغلة ترعى في البرية وهو كان جائعا فخاف  
 أن تركض فنقلت منه فاحتال في القربا إليها فقال لها كم مضى من عمرئكما قالت لا أعلم  
 ولكن حدثني أبي أن عمرى مكتوب على حافرى ولنت يا ملك التسباع تعرف الخط والعمد فلما  
 أقرأه فلما قربا إليها رفعت رجلها ورحته رحمة كسرت به رأسه وولت عنه وحكى لى من  
 اتق به أن شابا كان واقفا على نهر ماء يستاك فرأته جارية حسنا فعشقتة وصارت تنظر  
 إليه فقال لها الشاب ما تريد قالت أريد أراك فقال لها خذى الأراك وعرض عليه  
 المسواك فقالت له الجارية ما تريد سواك للعلامة المحل طابك لى فى محبتكم شهود أربع  
 وشهود كل قضية اثنان خفقان قلوب اضطرابا فاحل وشعوب الخو واعتقال لسله  
 ظريفة حكى لى فى الشهيد الرضوى على مشرفه من الصلوات أكملها ومن التحيات لجزها قال  
 لما جاء الخبر من سلطان الهند خمر شاه بان ولده أورنكزيب قد خرج عليه يطلب الملك قلت  
 لأصحابى فقال فى رسالة الكافية لأبن الحجاب لأنه ليس أقل من دواوين الشعر فضحكوا  
 فنقلت فلما فتحت الكتاب كان أول الصفحة مفعول مالم يتم فاعله ما حذف فاعله وتقيم  
 المفعول به مقامه فجاء الخبر أن ولده غلب عليه وأخذ منه الملك ظريفة حكى لى رجاء الم  
 من أصحابى فى ذلك المشهد الشريف أن رجلا من أعلام علمائه ذلك الوقت وكان ظريفا وفى  
 محلة من محال المشهد كان يسكن اسمها سر حوضون فكان يوما جالسا فى خلوته فطلب جارية  
 لذلك المطلب فقالت هى حايض وطلب الأخرى ثم تمتعته ثم زوجته فقلن هن حيض فقل  
 سبحان الله هذه محلة سر حوضون الأسر حوضون وحكى لى عنه أيضا أنه ذكر يوما شدة  
 رغبته فى الجماع فقال صلى صلوة الصبح بغسل والظهورين بغسل والعشائين بغسل فقال  
 له رجل عز الله شيخنا هذه صفة المستحاضة الكثيرة فضحك الشيخ وحكى لى رجل من  
 الأتراك أن رجلا من الأكراد مات فزاه بعض أصحابه فى المنام فسألهما فعمل الله بك فقال

ان الذي سمعناه من العلماء من مضغطة القبر وحساب منكر ونكير وغير ذلك ليس له اصل  
 لان الملكة اخذتني بعد الموت الى النار دفعة واحدة من غير حساب ولا سؤال فصل  
 يقول مؤلف الكتاب عفا الله تع عن جرائمه وليت في صفهان ليلة من الليالي الشريفة وصول  
 الله كافي في برية واسعة وفيها حجرة واحدة ولتس يقصدون الحجرة فقلت من فيها قال الويل  
 الله فعدت نحو الحجرة واذ هو جالس على باهما يحجب الناس بما يسألونه فوقفت بين يديه  
 بعد الانكباب على رجليه فقلت له يا رسول الله انه ورد عنكم دعاء اول الصلوة وفيه  
 اللهم اني اقدم اليك محمداً بين يدي حتى الى اخره وليس فيه ذكر امير المؤمنين واخاف  
 ان المحمدي باسمك يكون تشريعاً فاشار الى باصبعيه وقرن بينهما يقول ذكر علي مع اسمي مثل  
 هاتين فاذا ذكرت اسمي فاذا كراسمه فانتبهت فرجاسرو راو ذكرت لنا مشيخنا المحدث  
 ابقاه الله تع فقال قد ورد في صحيح الاخبار ان النبي قال لعلي يا علي سألت ربي ان تذكر  
 حيث اذكر فاجابني الى ذلك اقول هذا يؤيدان ذكره في الاذان ليس بقصد الفصول  
 ليس تشريعاً كما يزعمه قوم وفي الكتاب انه وصف للملك ركن الدولة ابن بويه له الشيخ  
 الاجل محمد بن بابويه ومجالسه واحاديثه فارسل اليه على وجه الكرامة فلما حضر قال  
 له ايها الشيخ قد اختلف الحاضرون في القوم الذين يطعن عليهم الشيعة فقال بعضهم  
 يجب الطعن وقال بعضهم لا يجوز فاعندك في هذا فقال الشيخ ايها الملك ان الله لم يقبل  
 من عباده الاقرار بتوحيده حتى ينفوا كل اله وكل صنم عبد من دونه الا ترى انه امرهم ان يقولوا  
 لا اله الا الله فلا اله غيره وهو نفى كل اله عبد دون الله والا لله اثبات الله عز وجل  
 هكذا لم يقبل الاقرار من عباده بنبوة نبينا محمد حتى ينفوا كل من كان مثل مسيلمة وسجاح  
 والاسود لعيسى واشباههم وهكذا لا يقبل القول بامامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
 الا بعد نفى كل ضد انصب للامة دونه فقال الملك هذا هو الحق ثم سأل الملك في  
 الامامة سؤالات كثيرة اجابه عنها الى ان قال وكان رجلاً قائماً على راس الملك يقال له  
 ابو القاسم فاستاذن في الكلام فاذن له فقال ايها الشيخ كيف يجوز ان يجتمع هذه الامة  
 على ضلالة مع قول النبي امتي لا تجتمع على ضلالة قال الشيخ صح هذا الحديث يجب

ان يعرف فيه ما معنى الامة لان الامة في اللغة هي الجماعة وقال قوم اقل الجماعة ثلثة  
وقال قوم بل اقل الجماعة رجل وامرأة وقال الله نعم ان ابراهيم كان امة فسمي واحدا امة  
فما ينكر ان يكون النبي قال هذا الحديث وقصد به عليا ومن تبعه فقال بل عصفور  
والاغلب من هو اكثر عدد ا فقال الشيخ وجدنا الكثير مذموم ما في كتاب الله والقلد المحمود  
وهو قوله نعم الاخير في كثير من نحوهم ثم ساق الايات فقلل الملك لا يجوز الا ترداد عن  
العدد الكثير مع قرب العهد بموت صاحب الشريعة فقال الشيخ وكيف لا يجوز الا ترداد  
عليهم مع قول الله نعم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات وقتل اتقلبت  
على عقابكم وليس ان تردا هم في ذلك باعجب من ان ترداد بنى اسرائيل حين اراد موسى  
ان يذهب الى ميقات ربه فاستخلف اخاه هرون ووعد قومهم بان يعود بعد ثلثين  
ليلة فاتهم الله بعشر فلم يصبر قومه ان يخرج فيهم السامري وصنع لهم عجلا وقال هذا الهكم  
واله موسى واستضعفوا هم وخطيئته واطاعوا السامري في عبادة العجل فرجع موسى  
اليهم وقال بشما خلفتموني واذا اجاز علي بنى اسرائيل وهم امة بنى من اولي العزم ان يرتدوا  
بغيبه موسى بزيادة ايام حتى خالفوا وصيته وفعل سامري هذه الامة تماهود وعبادة  
العجل وكيف لا يكون على معذرة في تركه قتال سامري هذه الامة وانما على من كذب  
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا بنى بعده فاستحسن الملك كلامه فقال الشيخ ايها  
الملك زعم لقائلون بامامة سامري هذه الامة ان النبي لا يستخلف واستخلفوا رجلا و  
اقاموه فان كان ما فعله النبي على زعمهم من ترك الاستخلاف حقا فالذي اتته الامة من  
الاستخلاف باطل وان كان الذي اتته الامة صوابا فالذي فعله النبي خطأ بمن يلصق  
الخطأ بهم ام به فقال الملك بل بهم وكيف يجوز ان يخرج النبي من الدنيا ولا يوصي بالامة  
ونحن الانرضى من كافر في قرية اذ مات وخلف مسجما تاوفا سا لا يوصي بهما الى من بعده  
فاستحسنه الملك فقال الشيخ وهذا كلمة اخرى زعموا ان النبي لم يستخلف لخالقوه  
باستخلافهم لان الاول استخلف الثاني ثم لم يقتد الثاني به ولا النبي حتى جعل الامر  
شورى في قوم معد ودين واتى بيان اوضح من هذا ثم ذكر حديث تقديمه للصلوة

الاكثر  
ولما ذكر المحضر  
ومنه الآثار  
للحركات

واجاب عنه فصل دأيت رسالي في الشهد الرضوي على مشرقه السلام سنة ثمان مائة  
 ولألف ولألف للامام الجويني من كبار علماء مذهب الشافعي ردها على مذهب الحنفية  
 وذكر فيها اشياء كثيرة من كاذب أبي حنيفة وخالفه وخلافه على ملأ النبتى وذكر من  
 جملة الطعون عليه ان السلطان محمود بن سبكتكين كان على مذهب أبي حنيفة وكان  
 مولعا بعلم الحديث يقرأ بين يديه وهو يسمع فوجد الاحاديث اكثرها موافقا لمذهب الشافعي  
 فالتبس من العلماء الكلال في ترجيح احد المذاهبين فوق الاتفاق على ان يصلوا بين يديه  
 ركعتين على مذهب الشافعي وركعتين على مذهب أبي حنيفة لينظر فيه السلطان ويتفكر  
 ويختار ما هو احسن فصل القفال لمروزي من اصحاب الشافعي ركعتين على مذهب الشافعي  
 بالاذكار والاركان والطمائنة والطهارة ثم لم يجوزه غيره الشافعي ثم امر القفال ان يصلي بين  
 يديه ركعتين على ما يجوزه ابو حنيفة فقام ولبس جلد كلب مدبوغ ولحم ربعة بالجماسة  
 لان ابا حنيفة يجوز الصلوة على هذا الحال وقوضا بنبيذ القتر فاجتمع عليه الكتاب وقوضا  
 معكوسا منكوسا ثم استقبل القبلة فاحرم بالصلوة من غير نيّة واتى بالتكبير بالفارسية  
 ثم قرأ آية بالفارسية ودمرك سبزه ثم فتر فترتين كثر الديك من غير فصل ومن غير  
 ركوع وتشهد وضرط في اخره من غير سلام فقال القفال ايها السلطان هذه صلوة ابي  
 حنيفة فقال السلطان ان لم تكن هذه لقتلتك فانكر اصحاب ابي حنيفة ان تكون هذه صلوة  
 فامر القفال باحضار كتب العراقيين وامر السلطان نصرانيا يقرأ كتب المذاهبين فوجدت  
 الصلوة على مذهب ابي حنيفة كما حكاها القفال فعذر السلطان الى مذهب الشافعي و  
 هذه المقالة نقلها علي بن سلطان الهروي الحنفى وقال ان حبس ذلك الشافعي ضرطته  
 الى وقت التسليم وتمكنه منها الى حين الفراغ من الصلوة دليل على انه كان يتمكن من  
 الضراط اى وقت اراد وانه ينبغي ان يدعو لاسته حيث ساعده على ما قصد ثم عارض الشافعية  
 بانهم يقولون اذا كان جماعة معهم من الماء قلتين وذلك لا يكفيهم لطهارتهم ولو كانوا يبولون  
 لكفاهم فانه يجب عليهم تكميله بالبول والغايط وهذا مما تجحروا عقول وتدفعه النقول ثم  
 عارض تلك الصلوة بما جوزه الشافعي في الصلوة فقال ان واحدا منهم اذا اجتمع عنده ماء

بالوعة نجس حتى صار قلتين فيمضمض به واستنشق منه ثم قال فويت ان اطهر هذا  
الماء الطاهر لطر للصلاة ثم غسل وجهه ويديه ومسح برأسه على شعرة او شعرتين ثلثا  
او خرتين وغسل رجله ثم انغمس فيه معكوسا ومنكوسا الكمال الطهارة ومع هذا عرف  
وقاء وفصد واجتم ولبس جلد خنزير بحرق وتحرق في الكيدن والرجلين مشبهها بالخنايش  
النساء ولطنج جميع بدنه وثيابه بماء متى منفصل عن ذنب حمار حتى اجتمع عليه لذاب هو  
فوق جبل ابي قبيس يقتدى بامام عند الكعبة ومع هذا هم الله او اكبر ثم وقف والامام  
انقل من ركن الى ركن وهو يقول بس بس يسقى الله ونحو ذلك وهو جاهل بالقران غير  
عالم بخارج الحروف ثم يقول ملك يوم الدين باسكان اللام والمستغيم بالغين والذبن الزل  
وانعمت بتحرك النون ويختم بقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين بالقاف عوض الغين  
وبالدال بدل الصاد هذه صفة صلاة الشافعي واطال في التشنيع عليه وقال لا الخنف  
في التشنيع على الشافعي الطاعن على ابي حنيفة بانه لم يتعلم الادب من امامه فانه يعلم الشافعي  
لما زار قبر ابي حنيفة ترك القنوت في صلاته الصبح حين صلى في ذلك المقام لا فخر فقبل له في  
ذلك فقال استحيت ان خالف مذهبه هناك ثم ذكر انهم صلى في محضر شيخه صلاة خالف  
فيها مذهبه الى مذهب شيخه ولما فرغ من الصلاة قال ان هذه الصلاة رغبة لمذهبه  
فاستحسنه غاية الاستحسان يقول مؤلف الكتاب عفا الله عن جرمه هذه الصلاة باطلة  
باعنقاد فاعلموا لانه خالف معتقده وكل مجتهد يخالف عقيدته الى غير ما يكون ذلك  
العمل منه باطلا بالاجماع لان حكاية الحيال لا تجوز العدول عن المذهب وقد اتفقوا مثل  
هذا في عصرنا من علماء المدينة المشرفة الذين كانوا على مذهب الشافعي لما اوردوا  
الى اسطنبول وصلوا بالسلطان صلاة الجمعة وترك الامام البسملة مع ان الشافعي يوجبها  
فلما فرغ من الصلاة سأل السلطان عن سبب تركها فقال تركتها رغبة لمذهب السلطان  
فقال اذا كانت الصلاة باطلة باعنقاد الامام تبطل صلاة المومنين فتكون صلواتنا باطلة  
باعنقادك فامر عليهم بالقتل وقد سبق في تضاعيف فصول هذا الكتاب هذه القصة  
مفضلة فارجع اليها تجد معجزة من معجزات ائمة البقيع وقال الخنف في تلك الرسالة وقد اطلب



صاحب القاموس حيث اُطب في وصف ابن العربي وطعن في مولانا ابي حنيفة بل قيل و  
كفره ولم ينكر على ابن عربي في قوله ان رياضة اذا اكملت اختلط ناسوت صاحبها باللاهوت  
مع انه عين مذهب التصاك ونقل الجزري وابن عبد السلام والسبكي عنه انه كان يقول  
بقدم العالم وتحليل كل فوج من بني آدم وامثال ذلك مما هو كفر صريح وذكر العالم في  
كتبهم ان ابا حنيفة عجمي وقال في الثناء عليه اهل مذهبه انه ينتمى الى كسرى انوشيروان  
ولهذا جاءت الملوك والسلاطين على مذهبه الى يوم القيمة فان صح انه من اولاده فلا  
فخر لهم في ذلك وقالوا ان ترتيب الفقهاء الاربعة لترتيب الخلفاء يعني في الفضل الاول  
ابو حنيفة والثاني مالك والثالث محمد بن ادريس الشافعي والرابع ابن حنبل وعندنا  
ان الفضل بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ووقع الخلاف في التساوي بين علي وعثمان  
والاكثر على تفضيل عثمان يانا عيسى الاسلام قمر فانه قد مات عرف وبدا منك  
وقدر محمد بن عمر الخوازمي في الكشف على امامة ابي حنيفة في تجويزه القرائة  
بالفارسية وقال ان ابا حنيفة رجل عجمي لا يعرف مواقع القرآن وفصاحته وانه لا يرمي  
بغير العربية كان غير قرآن لعدم الاسلوب يقول مؤلف الكتاب ايده الله تعالى اني ذكرت  
تحقيقا في احاديث الطينة في شرحي لكتاب توحيد ابن بابويه ره يليق به ان يكتب بالنور  
على صفحات خرد وود الحور وهو انه ورد في صحيح الاخبار المتواترة من طريق العامة وخاصة  
ان الله تعالى خلق طينة لمؤمن من طينة عليين اعلى مكان في الجنة طينة حلوة طيبة مباركة  
وخلق طينة الكافر من سجين اسفل مكان في النار طينة مالحه خبيثة منتنة ثم جاء  
التكليف بعد خلق الطينتين في هذا العالم ويتفرع على هذا ان بعضهم دخل في  
السعادة الابدية اعني الايمان وبعضهم في الشقاوة السرمديّة اعني الكفر وقد تعلق  
بهذا الاشاعرة والجبرية وقالوا هذا هو الجبر الصريح واما الكفار فجعلوا هذا عند رالم في  
ترك التكليف وقد اضطرب علماء الاسلام في الجواب عن هذه الشبهة سيما اصحابنا فقهاء  
الله ارحمهم ولجا بواعها بوجوه الاول ما قاله المرتضى طيب الله ثراه من ان الاخبار الواردة  
في باب الطينة من اخبار الاحاد وهو لا يعمل بها فرة ها من هذا الباب الثاني ما حكى عن

فيه  
تحقيق في  
الطينة

ابن دريس وغيره من انما اخبار متشابهة مثل متشابه القرآن فكما يجب تسليمه والوقوف  
 عليه من غير خوض فمعناه فكذا متشابه الحديث الثالث تلك الاخبار من الجبال الحقيقة  
 كما يقال فلان ما احسن طينته وما اخبث طينة فلان تريد حسن اخلاق الاول وقبح اعمال  
 الثاني وسوء اخلاقه الرابع وبقا وقع في بعض الاخبار ايماء اليه هو ان الله سبحانه لما علم  
 ان المؤمن يختار الايمان في عالم التكليف خلق طينته من عليين ولما علم من حال الكافرة  
 يختار الكفر بارادته من غير جبر خلق طينته من سجين الخامس وهو الاصول في الجواب عن  
 هذه الشبهة وهو ان الذي خطر لنا من الجمع بين اخبار هذا الباب والتوفيق بينها وهوانه ودر  
 في الاخبار المستفيضة بل المتواترة الواردة في تفسير قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من  
 ظهورهم الاية ان الله ثم خلق الارواح قبل الاجسام بالفي عام واربعين الفا وغير ذلك  
 واما ما فيها امرها بالتوحيد والرسالة والامامة في قوله الست بركم وحمد نبيكم وعلى  
 امامكم وهذا كان في الاية ثم اسقطوه من المصاحف كما اسقطوا نظائره فقبلها بعض رابي  
 اخرون ثم اتج نارا فقال لاهل البهيم وهم انتم يعني الشيعة ادخلوها فدخلوها فاجعلها عليهم  
 بردا وسلاما وقال لاهل الشمال ادخلوها فقالوا ربنا الاطاقة لنا بجرها فقال الى نارى لا ابالا  
 فلما وقع هذا التكليف في العقائد والاعمال وتميز احد الفريقين من الاخر وضع لتلك  
 الارواح وبني لها المساكن المناسبة لها فخلق طينة من قبل الارواح من عليين وخلق طينة  
 من ابي عن الامثال من سجين فارجع كل عامل الى عمله فتلك الاعمال السابقة سبب للطينة  
 لان الطينة سبب للاعمال كما قوتهم جماعة من علماء الاسلام ونظيره في عالم الشهادة ان  
 المولى اذا كان له عبد مطيع واخر عاص فاسكن الاول في بيت حسن البنيان والاخر في دار  
 قبيحة عد عند العقلاء من الحكماء المحسنين لانه وضع كل شيء في موضعه لا يثق به ولو  
 عكس تنالته الالسن وهذه العقلاء من الظالمين هذا اجمال الكلام في حل الاخبار الواردة  
 في باب الطينة وتفصيل الكلام فيها مذكور في كتابنا المشار اليه والله الهادي الى سواء  
 السبيل وبعد ما كتبنا هذا الوجه الوجه في كثير من مؤلفاتنا رايناه في شرح اصول  
 الكافي للمولى المحقق المولى صالح لما نذر اني فحمدنا الله على الوفاق فصل حكى الى

من اتق به في المشهد الرضوى على ساكنه افضل الصلوات ظريفتين الاولى ان رجلا ترج  
امرأة قصيدة فقيل له في ذلك فقال ان المرأة كما ورد في الحديث شر وقصير الشرخين من طوله  
الثانية قال ان رجلا سال اخر عنك من الاولاد فقال ذكر وانثيين فقال يا اخي هذا عند  
كل رجل من بني آدم وفي الكافي عن ان الله تع قسم الشهوة عشرة اجزاء تسعة في النساء و  
واحدة في الرجال ولولا ما جعل الله فيهن من الحياء لكان لكل رجل تسعة نساء متعلقات  
به اقول شراح هذا الحديث بنوه على مساواة الرجال للنساء وان كل واحد من الاجزاء التسعة  
لشهوة ينفق الى رجل مثلاً لو كان الرجال لفاو كذلك النساء لكان كل امرأة باعتبار كل  
جزء من الاجزاء المذكورة يتعلق برجل غير متعلقت به قبله فيلزم لكل رجل تسعة نسوة  
متعلقات به ويلزم من هذا ان يكون لكل امرأة تسعة رجال لكن لما كان المقصود التنبيه  
على توفر شهوتهم وفرط رغبتهم في النكاح وكان المانع من اظهار ذلك الحياء لذلك فيهن صريح  
بالشق الاول الذي هو الملزوم للشق الثاني فان تعدد الرجال انما يحصل من تعدد اجزاء الشهوة  
التي في كل امرأة وفي الحديث المشهور من عرف نفسه فقد عرف ربه وقد ذكر المحققون في  
معناه وجوهاً الا قال ان النفس محركة للبدن ومدبرة له فاذا كان هذا البنيان الحقير محتاج  
الى مدبر ومحرك فكيف لا يحتاج اليه عالم الكون فيكون معرفة النفس من الدلائل الموصلة  
الى معرفة الرب ولعله قسيم دليل الافاق في قوله تع في الافاق وفي انفسكم الثاني من  
عرف ان نفسه واحدة وانه لو كان معها غير هال الزم الفساد في تدبير البدن علم ان الرب  
المدبر واحد ولو كان فيهما الهة الا الله لفسد الثالث من عرف ان النفس مدبرة للبدن  
بالاختيار عرف ان المدبر للعالم بالاختيار لا بالاضطرار والايجاب كما يقوله لفلاسفة الرابع  
من عرف انه لا يخفى على النفس من احوال البدن شيء عرف ان الله سبحانه عالم بالجزئيات  
العالم وكيالاته لا يخفى عليه شيء لا متنازع علمه لمخلوق وجهل الخالق كما يقوله الحكماء من  
انه سبحانه لا يعلم الجزئيات الخامس من عرف ان نسبة النفس الى اجزاء البدن كلها على التسوية  
علم ان نسبتها سبحانه الى اجزاء العالم كلها على التسوية لا كما زعمه لجسمته من انه سبحانه على  
العرش وقرب منه وبعيد عن غيره السادس من عرف ان النفس موجودة قبل البدن

في بيان  
معنى الحديث  
المشهور من عرف  
نفسه فقد  
عرف ربه

باقية بعده عرفانه سبحانه كان موجودا قبل العالم وباق بعده لا كما يقوله من زعم ان العالم  
 قديم السابغ من عرفان نفسه لا يعرف كنه ذاتها عرفان ربه كذلك بالطريق الاولى لان  
 النفس معلومة الوجود مجهولة الكيفية قال الرب سبحانه كذلك وان كان بين الوجودين تضاد  
 وتعارض الثامن والتاسع من عرفان النفس ليس لها مكان وانها لا تحتس ولا تمعرف  
 ان ربه كل العاثر من عرف نفسه بصفات النقض عرف ربه بصفات الكمال اذ  
 النقض دال على الحدوث فيلزم ملازمة الكمال للتقدم الحادي عشر انه من باب تعليل الخلق  
 على الحال يعني كما لا يعرف حقيقة النفس لا يعرف حقيقة الرب وفي الحديث لقد سئمت  
 ان عبدى لينتقربا لى بالتوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره  
 الذى يبصر به ولسانه الذى ينطق به ويده التى يبطش بها ان دعا فى اجتهه ولن سألنى  
 اعطيته اقول هذا الحديث مما جعله الصوفية دليلا على ما زعموه من ان العارفا ذاب بلغ  
 فى المعرفة حصل الاتحاد بينه وبين الله سبحانه كما قال بعضهم ليس فى جنتى سوى الله و  
 قول ابى يزيد البسطامى انتزعت من اها بى انتزاع الحية من جلد ها فاذا انا هو وغير ذلك من  
 خرافاتهم وهذا الحديث ينزل على وجوه الاول ما قاله بهاء الملة ولذين من ان العبد اذا  
 فعل ذلك ادركه الله ثم بلطفه بحيث لا ينظر الى غير ما يرضى الله ولا يسمع الى غير ما فيه  
 رضاه وكذلك لتطق والبطش الثانى ان من احبته كنت ناصره ومؤيده كما تؤيده وتعينه  
 جوارحه من السمع والبصر وغيرهما الثالث انه اذا فعل ذلك كنت عنده فى المحبة مثل سمع  
 وبصره قال الشريف الرضى **وان لم تكن عنكم كسمع وناظر فلا نظرت عيني ولا سمعت اذ في**  
**الزاج** انى اكون حاضرا عنده بمنزلة هذه الاعضاء فى القربا لى غير ذلك من المعانى لا يصلح  
 على الحقيقة محال بحث ذهب اكثر العلماء رض الى ان افعال الكافر الموقوفة على النية غير صحيحة  
 لان نية القربة غير صحيحة منه وقد ذكرنا البحث معهم فى شرحنا على التهذيب والاستبصار  
 وحاصله انهم ان ارادوا بتعد نية القربة من الكافر لانه لا يقصد بها عدم معرفته  
 بالله سبحانه فهذا الية الايمان انكر الصانع وهم المعطلة الذهنية المراد من قوله وما بهلكا  
 الا الدهر وقد نقرضوا بحمد الله تعالى ولما الكفر بانكار النبوة والامامة والصفات

الثبوتية أو السلبية أو العدل أو شئ من ضروريات الدين كالصوم والصلوة ونحوهما فلا يخرج  
 فيه ذلك لأنه عارف بالله يمكن فيه حصول تلك النية وقصد التقرب بها فكيف لا يمكن فيه  
 تلك النية وأن أراد وأن الله سبحانه لا يقرب به إلى الثواب بتلك النية ولا يحصل له منها الاجر  
 الفوز بهذا جار في جميع فرق المسلمين سوى هذه الفرقة المحقة الامامية رضوان الله عليهم  
 لتواتر الاخبار واعتقاد الامعاء على بطلان عبادات الخالفين وانهم لا يثابون على افعالهم لان  
 مدار قبول الاعمال على اعتقاد الامامة والولاية التي هي اعظم اركان الدين بل نطقنا بخبر الطينة  
 بان الثواب لترتب على طاعات الخالفين يكتب في صحايف الشيعة كما ان ذنوب الشيعة تكتب  
 في صحايف الخالفين ويرد كل شئ الى اصله وفي الاخبار المستفيضة بل المتواترة ان ما عدا  
 هذه الفرقة كافرة في الاخرة بمشروع الكفار بل عذابهم اشد من عذابهم فكيف يحصل نية القربة  
 منهم ولا يحصل من كفار من غيرهم فائدة كنيتهما في المشهد الرضوي وهي ان الناس سيما الاعاظم  
 وكثير من العلماء يمشون الى زيارة الروضة المقدسة في وقت الخلق من خروج الزوار واذا  
 الناس في القبة المنورة وهكذا في التجف الاشرف وكربلاء حذر امن الازدحام والكثرة وعناية  
 لوقوع الزيارة على طريق اجتماع الحواس وعدم تقسيم القلب ولما مؤلف الكتاب وفقه الله  
 فكنت اتعمد الكثرة والازدحام وادخل فيها وذلك لما روي من ان عباداة المؤمنين اذ وقعوا  
 مجتمعين فيها سعد بها الملكة على تلك الهيئة الاجتماعية ولا ريب ان الخلق الكثير قلما  
 يخلون من رجل مؤمن مستجاب الدعوة بينهم مقبول الطاعة فيقبل الله سبحانه جميع تلك  
 الطاعات اجلها لانه من باب بيع الصنفقة اما ان يرد كلها او يقبل كلها والاول مناف  
 للعدل والثاني اقرب الى الفضل ومن اجل هذا جاء في الخبر الصحيح عن السادة الاطهار صلوات  
 الله عليهم اذ كان لك الى الله حاجة فابدا بالصلاة على محمد وآله واختم بها واذا كره حاجتك  
 بين الصلوتين فان الله سبحانه اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط ومن اجل هذا  
 امرت هذه الامة المرحومة بصلوة الجماعة كما اذا رفعت مجتمعة لا تخلو من مؤمن مقبول  
 الصلوة فتقبل تلك الصلوات اجلها وكذلك الاجتماع للدعاء يوم عرفة ولو في الامصار  
 وكذلك ورد ان من جملة انتفاع المصلي بصلوته اول الوقت ان امام العصر سلام الله عليه

بوقوع صلواته اقل وقتها فتصعد الصلواتان معا فتقبل صلوة ذلك المصلي ببركة صلواته  
 وفروعه كثيرة مذكورة في محالها ونقل بعضهم انه راي حديثا هذا لفظه من عرف الحق  
 لم يعبد الحق ولعل هذا من موضوعات الصوفية لانهم كما نقله العلامة المحل طاب ثراه عن  
 مشايخهم ذهبوا الى ان العارف اذاكمل في المعرفة سقطت عنه العبادات والصلوات لقولهم  
 واعبد ربك حتى ياتيك اليقين زعماء منهم ان المراد باليقين العلم بالمعرفة ويلزم منه ان  
 العارف منهم اكمل من الانبياء واصيائهم وهم يلتزمون به كما يظهر من شرح فصوص الحكم  
 وغيره ويمكن ان يقال في معناه على تقدير صحته ان من يعرف الله سبحانه يظهر له انه  
 لم يعبد حق عبادته الا يقفه بحال جلاله او يحمل على الاستفهام لانكارى اى ان من عرف  
 الحق سبحانه ينبغي ان يعبده ويمكن فيه غير هذين الوجهين مسألة ذهب بعض المتأخرين  
 وهو كولى على نفي الى تحريم التمتن وربما تبعه بعض المعاصرين واستدل كولى بوجوه الاول  
 انه من الخبائث التي دل على تحريمها الكتاب والسنة لا التحديث ما استحدثته لطباع السليمة  
 وتفرغ عنه ابتداء قبل اعتياده وادمانه بتوقع نفعه بتسويل الشيطان وكونه كذا خافك  
 في عهدة الوجدان الثاني انه من نزغات الشيطان بشهادة شدة رغبة طباع لبطالة وجهه  
 والفتاق وبه حصل التزايد في الفساد واستعمال وافي الذهب والفضة وكذا خان  
 المذكور اما حدثا ابتداء من الكفار ومشركي الفريخ ثم من المخالفين ثم من المستضعفين  
 الذين ازلمهم الشيطان عن قبحه وقال الله نعم لا تتبعوا خطوات الشيطان وفي الحديث  
 القدسي لا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي الثالث قاعدة الضرر  
 المنفي فان كل من ادمنه يخبر بضره وكذا الاطباء والضرر كما في النصوص على التحريم و  
 قال الاسراف فيما ائلف المال واضرب بالبدن والاسراف حرام لقوله ان المسرفين هم اصحاب  
 النار الرابع ضياع المال بسببه من دون ان يترتب عليه نفع يعتد به واطاعة المال  
 منهى عنه الخامس انه يشبه بالمفومار وقد حرم لا تسلكوا مسالك اعدائي وقال الشهيد  
 في قواعد ذكر الاصحاب انه لو شرب المباح تشبها بشارب المسكر فعل حرام لا بمجرته النتيجة  
 بل بانضمام فعل الجوارح وقد وردت كنهى عن مجالسة اهل المعاصي ومصاحبة اهل التوب

والله دعي لئلا يصير الانسان شبيها بهم وفي الحديث دلالة على تحريم التشبيه بفاعل المحرم  
السادس انه تعالى بدخان مبهين يغشى الناس وقال الطبرسي في سورة الرحمن قد عذبنا  
اشراط الساعة الدخان واورد فيه حديثا السابع انه لغوفان المرقعة قوجا طراحه والاعراض  
عن اللغو واجب بنقل القران ثم اورد كلاما لاحد في آيات الاحكام الى ان قال وقد وصف  
سبحانه طعام اهل النار بانه لا يمشي ولا يغني من جوع الثامن سالوك سبيل الاحتياط وسالك  
سبيله فيما نحن فيه واجب لقوله حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك التشبهات  
بخام الحرامات ومن اخذ بالشبهات ارتكب الحرامات وهلك من حيث لا يعلم ولا ريب ان شرب  
الدخان لمذكور ليس من الحلال البين مع ظهور غيبته فتركه واجب وقال دع ما يريبك  
التاسع وجوب اجتناب كل الرماد فان الدخان لمذكور لا ينفك عنه قطعاً او اد مانعاً  
في الحلق غالباً ولما كان اكل التراب حراماً بالنقض والامجاع كان اكل الرماد لكونه حدثاً اولاً  
بالحرمة وتحريم شرب الدخان لمذكور على الصائيم ليس من باب الحاف الدخان بالغبار كما  
ظن بل من باب تعمد شرب الدخان المشتمل على الرماد الذي هو في معنى اكل التراب المحرم  
الرماد موجود في ماء الغليان وقصبت الى اخرها العاشرة من محذات الامور بعد عهد  
النبي وقد قال شرا الامور محدثاتها اوله الصدوق في الفقيه وغيره فيكون بدعة وقال  
كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار الحادية عشر كونه قبيحاً مذموماً عند كافة  
المسلمين من مد منيه وغيرهم وقد نقل العلامة في نهاية الاصول ما راه لمسلمون حسناً  
فهو عند الله حسن وما راه لمسلمون قبيحاً فهو عند الله قبيح الثاني عشر اعتبار اولي الابصار  
امثال الاخر فاعتبروا يا اولي الابصار ومعلوم ان صلاح الانسان في التنزل والتسفل الى  
خروج القائم ولا يكون الا على راس شرار الناس كما اخبر به الصادق وقد بعث الله الانبياء والرسل  
في كل زمان يدلون الخلق على مصالحهم فلو كان في شرب الدخان صلاح لكان شائعاً ومعمولاً  
في الازمنة الخالية اكثر من هذا الزمان ولما لم يكن كذلك ظهر ان من شرور الامور محدثة  
المتزايدة في اخر الزمان ثم شرع في ذكر المتقين وطريقتهم الزهد والورع والاحتياط انتهى ملخصاً  
مختصراً قال بعض اهل الحديث الرواية المنقولة عن النهاية من طويق العامة لا يلفت اليها

وان اريد منها جميع المسلمين فلا يمكن الاطلاع عليه وان اريد البعض فلا دلالة لها عليه  
وبعض علمائنا المتأخرين ذهب الى تحريم القهوة المشهورة والنف في ذلك رسالة استدلى  
فيها بالوجوه السابقة بادي تغيير وزاد فيها الاستدلال بانها في الغالب تترق حتى يصير  
اكثرها فحما والقه من الخبائث واعترض على نفسه بان فيها منافع كثيرة يدعيها شرايها كلهم  
او اكثرهم واجاب بوجوه منها ان وجود المنافع لا يستلزم كون الشيء من الطيبات ومنها ان المنافع  
معارضة بالمضار واكثر الاطباء على انها باردة يابسة وانها تنقص القوة ويحصل منها جملة  
من المضار والفساد ومنها ان المنافع التي يدعيها انما هي من الماء الحار لما رواه الكليني في  
الترجمة عن ابي عبد الله قال ما دخل جوف الانسان شيء اضع له من ثلاثة اشياء الماء الحار  
والزمان الحلو والحمامة واستدل ايضا بما رواه الطبرسي في مكارم الاخلاق في اخره عن ابن  
مسعود عن النبي في وصيته له طويلا قال سياقي اقوام يا كلون طيب الطعام والوانها هو يكون  
الدواب ويتزيتون زينة المرأة ولزوها الى ان قال وهم منافقوا هذه الامة في اخر الزمان  
شاربون بالقهوات لا يعبون بالكعب تاركون الجماعات وما رواه الكراخي في كتاب معدن  
الجواهر عن النبي قال خمسة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب اليم وهم الذين  
عن العتات الغافلون عن الغدوات اللعبون بالسلعات الكسارون بالقهوات المنفقون  
بسبب الالباء والامهات واعترض صاحب الرسالة على نفسه بوجهين أحدهما ان القهوة من  
اسماء الخمر ولها اسماء كثيرة تبلغ الغا كما ذكره علماء اللغة منها القهوة فلعل المراد بها الخمر فلا  
دلالة له على قهوة البن لبقاء الاحتمال وثانيهما انه يدل على الذم لا على التحريم فلعلها مكروهة  
غير محرمة بل لعل الذم متوجه الى المجموع لا الى كل واحد واجاب عن الاول بوجوه منها ان قوله  
سياقي وقوله في اخر الزمان يدلان على انه ليس المراد الخمر لوجودها في زمانه وقبلة وكثرة شربهم  
لها ومنها قوله بالقهوات والجمع يدل على العموم ههنا فدخلت قهوة البن ان لم تكن مرادة وحدها  
لدخولها في افراد العام ومنها ان تحريم الخمر كان معلوما عند ابن مسعود وامثاله فنعين المعنى  
الاخر لان التأسيس اولى من التأكيد واجاب عن الثاني بانه يشتمل على الذم البليغ والتشديد  
والتهديد وهو دليل التحريم وايضا فالامور المذكورة اكثرها محرمة فلا وجه لذكر المكره بينها



العجبان ذمة لعقلاء دليل على القبح والتحريم العقلية وذمة الشارع لا يكون دليلاً على التحريم شرعاً  
 ثم اعترض صاحب الرسالة بأن هذه الوجوه الخمسة عشر فيها احتمال وإذا قام احتمال بطل  
 الاستدلال وإجاب بان الاحتمال الضعيف لا ينافي تمامية الدليل والألميق دليلاً ثم اطال  
 في ذكر الورع والتقوى والاحتياط وقال صاحب الفوائد الطوسية بعد نقل هذا الكلام في  
 التتبع والقهوة ولا يخفى انه مع تعارض الأدلة أو عدم الدليل بالكلية لا طريق لاسم ولا اقرب  
 الى النجاة من التوقف والاحتياط في الدين إلا ان الاحتياط يقتضي التزمع عدم الجزم بالتحريم و  
 الكراهة وكذا لا ينبغي الجزم بالاباحة ولا يجوز التهي عن مثل ذلك ولا الحكم بفسق فاعلم  
 هذا تمام الكلام في هذا المقام يقول مؤلف الكتاب ايده الله نعم ان تركها وان كان فيه شدة  
 الورع سيما الاول الا ان الدليل على التحريم او الكراهة غير ظاهر والعمومات دالة على الاباحة  
 واما هذه الوجوه فقد اجابنا عنها في شرح الاستبصار والغرض هنا من نقلها اعلامك بان هذه  
 دلائل من حرمتها لا غير فصل حكى ان رجلاً فاسقاً اخذ امرأة وابنها الى خرابة ولا طور في  
 فيها فلما مضى قالت للمرأة لولد ما همل عرفته بوجهه حتى نشكوه الى الحاكم فقال الولد  
 سبحان الله انا كنت نائماً على وجهي لا اراه وانت كنت نائمة على قفاك تزين وجهه فكيف  
 اعرفه انا وانت لا تعرفينه وحكى ان رجلاً مضى الى السوق ومعه درهم يشترى بها دابة  
 فسأله رجل ابن تريد فقال الى السوق اشترى دابة فقال له قل ان شاء الله فقال الدرهم  
 معي والدواب في السوق كثيرة فما احتاج الى المشيئة فلما مضى لحقه طرار واخذ الدرهم من  
 جيبه فلما اراد الشراء مديده فلم يجد الدرهم فرجع حزينا ناد ما فلقيه الرجل الاول فقال له  
 اشتريت دابة قال سرقت درهمي ان شاء الله قال من سرقتها قال طرار ان شاء الله فاتي  
 منزله ودق الباب فقالت امراته من هذا قال زوجك ان شاء الله فأيمة قال بعض الفضلاء  
 من المعاصرين انه تتبع كتب العامة فوجد الاحاديث المروية عنهم في مسائل الفقهاء نظراً  
 لا تزيد على خمسمائة حديث اقول وذلك لانهم قصروا الحديث على ما كان مروياً عن النبي  
 ولم يعتبروا الاخبار المروية عن اهل البيت فمن ثم احتاجوا الى الاجتهاد المستند الى الراي و  
 القياس والادلة العقلية وغيرهما متأخر بوابه الدين وافسد بابه النظام فائدة عظيمة ذهب

اهل الدراية من العامة وافقهم كثير من علمائنا الى انه اخبر متواتر لفظ سوى قوله من  
 كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار واما حديث ثناء الاعمال بالنيات فقد اختلفوا  
 فيه فمن منعه قال ان التواتر عرض له في الطبقة الثانية وما يليها واما في الاولى فقد رواه  
 عبد الله بن عمر عن النبي وامثاله ممن لم يبلغ حد التواتر ومن تتبع الفاظ الاخبار يظهر له كما  
 قال بعض المعاصرين ان المتواتر لفظ كثير من طرقنا ونشر الى جملة منه فنه نصر الغدير  
 بالالفاظ الخاصة وهو قوله الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلي  
 مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واد رالحق معه  
 كيف ما دار فهذا الالفاظ بعينها قالها على المنبر يوم غدير خم بحضور خمسين الفا وقيل بعين  
 الفا واقتصر بنام تواتر من طريق العامة والخاصة ومنه قوله في ذلك اليوم سلموا على علي  
 بامرة المؤمنين وقول ابى بكر بن جحش لك يا ابن ابى طالب اصبحت مولاي ومولى الثقلين و  
 منه قوله على من بمنزلة هرون من موسى فان هذا اللفظ قاله في المجلس المتعددة و  
 نقلوه اليه بالتواتر ومنه قوله ان امدينة العلم وعلى بابها فان العامة والخاصة لم يختلفوا في  
 هذا اللفظ في جميع الاعصار حتى انهم لما راوا منه الفضل بعلى على من تقدمه اولوه تارة  
 بان لفظ على فعيل بمعنى فاعل يعنى ارباب مدينة العلم عال واخرى بان وضعوا له ذيلا  
 وهو وابو بكر اسامها وعمر حيطانها وعثمان سقفها فاورد عليهم اصحابنا بان المدينة لا  
 سقف لها ومنه قوله اهل بيتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق واهلك  
 فان هذا اللفظ تجاوز حد التواتر ولما لم يقدر على انكاره قالوا نحن ممن ركب تلك السفينة  
 لاننا نحب اهل بيته ومنه قوله اجهز واجيش اسامة لعن الله من تخلف عن جيش اسامة  
 ومنه قوله فاطمة بضعة مني من اذاه فقد اذاني فانه بهذا اللفظ رواه جميع الصحابة ومنه  
 قوله يوم خير لا عطين الراية غدا لايحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله كرا غير فرا لا يرجع  
 حتى يفتح الله عليه فانه قاله فمخضر الوف من العسكر والصحابة ومنه قوله الحسين  
 سيد شباب اهل الجنة ومنه قوله انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما  
 ان تمسكتهم بهما لن تضلوا ومنه قوله ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة فرقة منها

ناجية والباقي في النار فان هذا اللفظ تكرهتموا انرا ولهذا كل فرقة ادعت لنفسها الالة  
 عين الفرقة الناجية في حديث الشفيعه ثبت بالتواتر عنه ان الفرقة الناجية هم الامامية  
 ومنه قوله يكون بعد اثنا عشر اماما وقوله الائمة من قريش ومنه قوله لعل ستقاتل  
 بعدى لنا كثرين والقاسطين ولما رقي ومنه قوله لعل انت اخي وانا اخوك وقوله انت  
 وصيتي ووارثي وخليفتي وقاضي ديني ومنعزدي ومنه قوله غمار جلد بين عيوني تقتله  
 الفئة الباغية لانهم الله شفاعة فانه لما قتل يوم صفين ما ج اهل الشام بقتله لهذا الحيش  
 لانه كان متواترا عندهم فمؤه عليهم معوية وقال قائله الذي جاء به من العراق والقاه بين  
 رماحنا يعني به عليا فقال يلزم على هذا ان يكون النبي قاتل عمه حمزة لانه القاه بين رماح  
 المشركين ثم قال هكذا يا ولون القرآن ومنه قوله سلمان منا اهل البيت قاله يوم الحندق  
 وغيره ان المهاجرين والاضرار قال كل منهم سلمان منا اراد وان يدنوه في حصتهم  
 من الحندق ان سلمان كان قويا عارفا بحضر الحندق فادخله النبي في اهل بيته وخرمع  
 بني هاشم ومنه قوله افضاكم على ولا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا علي وقوله لما جمع عليا  
 وفاطمة والحسين هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ومنه قوله علي  
 قسيم الجنة والنار ومنه من حفظ على امتي اربعين حديثا بعث الله يوم القيمة فقيها عالما  
 ومنه قوله علمني رسول الله الف باب من العلم يفتح من كل باب الف باب وقوله استوقبل  
 ان تفقدوني فوالله لا تسالوني عن شيء الا انبأكم به وقوله ما زلت مظلوما ومنه قوله  
 الحسين ان امتي ستقتل ولدي هذا وقوله حب الدنيا راس كل خطيئة وقوله البيعة على  
 المدعي وليمين علي من انكر ومن المتواتر لفظ قول عمر لولا علي لهلك عمر تغلق في كشافاته  
 قالها في سبعين موطن احتيا شتهرت عنه وحكاها اهل العربية في كتبهم في بحث لولا  
 ومنه قوله كانت بيعة ابى بكر فلتة وفي الله لمسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقنوه  
 ومنه قول ابى بكر لست بخيركم وعلى فيكم قالها على المنبر ومعناه لباطن ظاهر ومنه  
 قوله علي مع الحق والحق مع علي لا يفترقان وقوله عند موته ايتوني بدواة وبمضاكتب  
 لكم كما بالن تضلوا بعده ابد او قول عمران نبيكم لي هجر ومنه قوله لال بيت وحرام

بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات بخا من الحركات وقوله جعلت لي الأرض مسجداً  
 وطهوراً والامثلة غير هذه المذكورات كثيرة تظهر لمن تتبع كتب الاخبار للفرقيين فائدة  
 اشتهر بين جماعة من الطلبة حيلة في إسقاط العدة ونسبها بعضهم الى المحقق الشيخ على  
 وصورتها انه لو تزوج رجل امرأة بالعقد الدائم ثم دخل بها ثم طلقها بعد الدخول وجبت  
 عليها العدة فلو عقد عليها بعد الطلاق ثم طلقها قبل الدخول فلا عدة عليها الا اذا كان  
 في المتعة وقال جماعة من مشايخنا من اهل الحديث ان هذا لم يثبت عن المحقق الشيخ على  
 طاب ثراه وعلى تقدير ثبوته لا دليل عليه لان العدة الاولى لم تسقط بالعقد الثاني الا  
 بالنسبة الى صاحب العدة واما بالنسبة الى غيره فهي باقية لا دليل على سقوطها وقد وقع  
 التصريح في الاحاديث الكثيرة وفي فتوى علمائنا بوجوب العدة هنا على المرأة بالنسبة الى  
 غير الزوج فائدة روى الصدوق في الامالي وعيون الاخبار باسناده عن الصادق عمن علي  
 قال عقول النساء في جمالهن وجمال الرجال في عقولهم وله معان الاول ان المطلوب من النساء  
 هو الجمال لا العقل لنقصانه فيهن فينبغي ان لا يراد منهن الامتناع من الجمال لا مقتضى العقل  
 من التدبير والكمال الثاني ان عقولهن لا يزن لجمالهن فمن كانت اجمل فهي اعقل فاذا كبرت و  
 ذهبت جمالها ذهب عقلها والرجل اذا كبر كثر عقله الثالث ان عقولهن بصروفة في  
 جمالهن فليس لهن شغل الا بتحصيل الجمال بالعوارض من الحلى والحلل والتكحل وغير ذلك  
 وجمال الرجال في تحصيل العقول من تحصيل الكمالات الرابع ان عقول النساء  
 مخفية في جمالهن لان الجمال هو الظاهر للناس منهن لان عقولهن لنقصانها لا يظهر للغير  
 وعقول الرجال بالعكس الخامس انه من باب استنفاد الانكار يعني ليس عقولهن في الجمال  
 وحده بل ينبغي ان يطلب منهن الدين والصالح وكذلك الرجال لا يراد منهن مجرد العقول بل  
 ينبغي ان يطلب منهن ما هو مقتضى العقل من تحصيل العلوم والعمل بها السادس ان  
 ذات الجمال منهن ترغب اليها النفوس وان كانت ناقصة العقل وغير ذات الجمال لا تميل  
 اليها النفوس وان كانت عاقلة فائدة روى الصدوق في عقاب الاعمال والبرقي في  
 المحاسن بسندهما عن ابي جعفر قال ان الله فوض الامر الى ملك من الملائكة فخلق سبع

سموات وسبع ارضين فلما رأى الاشياء قد انقادت له قال من مثلى فارسل الله الى نورية  
 من النار قلت وما النورية قال نار مثل الانملة فاستقبلها بجميع ما خلق فظلت حتى وصلت  
 الى نفسه لما دخلها العجب يقول مؤلف الكتاب عفا الله تعالى عنه ليس هذا هو التفويض  
 الذى بطله علمائنا وهو ان الله سبحانه فوض امر الخلق الى محمد وال محمد والى غيرهم و  
 كفر وامن قال به لان الباطل هو التفويض على طريق العموم باعتبار مجموع الخلق والتركيب  
 لا باعتبار البعض لانه سبحانه كما جاء في الروايات يرسل الى كل طائفة في الرحم ملكة يصورها  
 الى تمام الخلقة ومثله كثير واما عصمة الملكة لمانعة كما ذكر فعله هنا ترك الاول والجميع  
 الذى يراد منه نوع من الفرح والسرور باقتدار الله له على ذلك واما النار فلم يراد بها الحرق  
 او عذابه بل لعل الله سبحانه ارسلها اليه تخويفا له من ترك الاولى كما فعل بجماعة من  
 الانبياء فائدة ورد مفهوم بشرط غير معتبر في القرآن في مائة اية وخمسة وعشرين اية  
 بل يزيد على ذلك فاذا وقع غير محفوف بالقرائن كيف يكون حجة كما ذهب اليه طائفتان  
 الفقهاء ولما مفهوم لصفة وغيره فورد في اكثر الايات غير معتمد عليه فلا تكون حجة  
 الا بالقرائن فائدة قال شيخنا بهاء الدين رة في شرح دعاء التعقيب لا نعبد الا اياه مخلصين  
 له الذين اى عبادة متحصرة فيه سبحانه حال كوننا غير خالطين مع عبادته عباد غيره  
 والمراد لا نعبد غيره الاعلى الانفراد والاعلى الاشتراك انتهى وورد عليه انه جعل مخلصين  
 حالا من فاعل نعبد ومعلوم ان الحال قيد لعاملها فيختل المعنى لان المقصود حصر  
 العبادة فيه سبحانه مطر افي حال خاصة لانه يستلزم تحريم الشرك في غيرها من الاحوال  
 ولو على وجه الاحتمال وهو ضد المقصود فتعين تقدير عامل فيقيد لا نعبد الا اياه بل  
 نعبد مخلصين فيستقيم الكلام فائدة في عيون الاخبار في حديث علل الفضل في علته  
 صور ثلاثة ايام قال وانا جعل اخر خميس لانه اذا عرض عمل العبد ثمانية ايام والعبد  
 صائمه كان اشرف وافضل من ان يعرض عمل يومين وهو صائم ورأه في العلل الا انه  
 اذا عرض عمل العبد ثلاثة ايام والوجه في الاول انه ورد في مستفيض الاخبار ان العمل  
 تعرض في كل يوم خميس فلا اشكال لانه روى ان عمل الصائم مستقبل مرفوع فلو لم

يؤمر بالصوم يوم الخميس كما قيل لزم الأمر به يوم الأربعاء أو يوم آخر قبله إلى يوم الجمعة فإذا  
صام يوم الجمعة عرض عمله يومين يوم الخميس والجمعة لأنه لا بد من عرض الأعمال الواقعة  
يوم الخميس بعد العرض ولم يعد أن العرض يقع في آخر الخميس فلعله يقع في أوله أو ثلثه  
وإذا صام السبت لم عرض ثلاثة أيام أو الأحد فاربعة وهكذا فإذا صام الخميس لم عرض  
ثمانية أيام وهو صائم وهو شرف الصور لمفروضة وإنما ذكر اليومين لأنه الفرد الأخرى و  
اختل المراتب فمقتضى الحال الجمع بين الأعلى والأدنى فإن نهاية العرض ثمانية أيام و  
أقله يومان وأما الوجه في الثاني فقليل ما روى من أن الأعمال تعرض يوم الخميس و  
يوم الاثنين ويوم الصوم فإذا صام الخميس عرض عمل ثلاثة أيام وهو صائم الاثنين والثلثاء و  
الأربعاء أو يترك الاثنين ويكون عوضه الخميس بنوع من التوجيه وإذا المر بصوم يوم آخر فقل  
المراتب عرض عمل يومين وهو صائم وأما ما روى من أن العرض يوم الخميس ويوم الاثنين  
وكل يوم وكل جمعة وروى ليلة القدر وفي شهر رمضان ويوم الصوم فلعل الوجه في الجمع  
تعدد العرض وتكراره وكون العرض تارة إجمالاً وأخرى تفصيلاً أو تارة على الله وأخرى  
على النبي والآئمة وتارة على المقربين من الملائكة أو يخص كل نوع بعرض ويمكن فيه جوه  
أخر غير هذه المذكورات فائدة قال بعض المشايخ من أهل الحديث كنت ماشياً من وقت  
الأحرام إلى أن فرغت فرايت ليلة في المنام أن رجلاً سألني عن مشي الحسن والحسين فقال  
بين يديه ما وجهه مع أن فيه اتلاً فالمال بغير رفع وهو سرف فاجبته في النوم أن فذلك  
حكماً كثيرة منها أن لا يكون المشي لتقليل النفقة ومنها أن لا يظن به ذلك ومنها بيان  
ومنها بيان استخسانه ومنها اتفاق المال في سبيل الله ومنها سد خلل عرفات بها كما روى  
ومنها احتمال الاحتياج للعجز عن المشي ومنها أن يطيب الخاطر وتطمئن النفس بذلك فلا تحصل  
المشقة الشديدة في المشي وهذا مجرب ويشير إليه قول علي بن وثق بماء لم يظأ ومنها  
الركوب في الرجوع ومنها معونة العاجز عن المشي ومنها احتمال وجود قطاع الطريق والنجس  
إلى الركوب والحرب ومنها حضور تلك الترواحل بمكة والمشاعر للتبرك ومنها اظهار حسبه و  
شرفه وجلاله وفيه حكم كثيرة ومنها اظهار وفور نعم الله عليه وأما بنعمة ربك فحدث في

غير ذلك فهذه اربعة عشر وجهاً ومتمثل كونها كلها واكثرها مقصود الة فائدة طعن الاخبار  
على المجتهدين في الاستدلال بامور منها الاجماع فقد كثر منهم دعواه في محل النزاع ولا يخفى  
بعد تحققه واستحالة الاطلاع عليه وكثيراً ما يريدون به الشهرة ولا دليل على حجيتها والشهيد  
الثاني كلام جيد هنا في رسالة الجمعية وفرض العلم بدخول المعصوم فيه في زمن الغيبة من  
جملة فرض الحال وكذا الكفء بوجوده المجهول النسب في جملة الجمعين وكذا دعوى كونه  
كاشفاً عن دخوله بل هذا من مخترعات العامة كما فهم من رسالة الصادق اقل لروضة  
ومنها الاستدلال باحاديث العامة المذكورة في كتب الاستدلال وقد استدل بها الشيخ و  
المرتضى والفاضلان وغيرهم وغرضهم صحيح في الاستدلال بها لانهم ارادوا الزام العامة  
ثم يستدلون بعده بما رواه الخاصة واما المتأخرون فكثير منهم يجعل ذلك الدليل ظاهراً  
دليلاً واقعياً بل كثيراً ما يرد الحديث الصحيح اذا خالف الحديث الضعيف الذي رويته العامة  
مع ان احاديثنا متواترة بالنتي عن الاخذ بروايات العامة وان كانت في مدح اهل البيت  
بل ورد عنهم الامر بخالفها اذا لم يكن عندنا دليل بموافقتها ومنها الاستدلال بظواهر  
الايات في الاحكام النظرية اذ لم يكن حديث يوافقها فقد تواترت الاخبار بعد مجاز ذلك  
وبان في القرآن نسخاً ومنسوخاً وعماماً وخاصاً وان له ظاهراً وباطناً الى غير ذلك مع ان ايات  
الاحكام بالنسبة الى الاحكام النظرية متشابهة الاحتمال كل اية منها وجهين فصاعد فكيف  
يمكن الاستدلال بها وحدها ومنها الاستدلال على حكم نظري بآية اختلف فيها القراء  
بحيث يتغير المعنى لقوله ولا تقر بوهن حتى يطهرن فان الامامية اتفقوا وتواترت رواياتهم  
بان القرآن لم ينزل الا على قراءة واحدة وان جاز التلاوة بالجميع زمن الغيبة لاشتباه القرائن  
المنزلة ولا دليل على جواز العمل بكل واحدة من القرائن التي يتغيرها المعنى ولا على ترجيح  
احد القرائن ولتوقفنا سلم نعمتهم الاستدلال على قواعد العامة في قولهم ان القرآن نزل  
على سبعة احرف ومنها الاستدلال بالاصل في نفس الحكم الشرعي فمقام التقرير فالتسليم  
خلافاً وجمع من العلماء على اصالة التقرير والتحقيق على التوقف للاحتياط ولتصريح دليل  
اصالة الابادة ضعيف واما اصالة عدم الوجوب فلا خلاف فيها للنص والاجماع ومنها الاستدلال

بالاستصحاب في نفس المحكم الشرعي فان دليله ضعيف كما قاله المحققون وادلة بطلان  
 القياس شاملة له ومنها الاستدلال بقياس الاولوية ومنصوص العلة فان الاخبار  
 صريحة بطلانها ومنها الاستدلال في قسام القياس فانه لم يقل بحجتها مناسوي التخييد  
 ونقل عنه انه رجع عن ذلك ومع ذلك يستدل بها المتأخرون من الفقهاء من اصحابنا بل  
 ربما يردون الحديث الصحيح اذا خلفه ومنها الاستدلال بالمفهومات كمفهوم الشرط والصفة  
 والغاية واللقب ونحوها فان الثلاثة الاول حجتها خلافية وليس لها دليل تام والزابع لم  
 يعمل به احد منا ومع ذلك يحتجون به في كتب الاستدلال ومنها ترجيح التخصيص للجواز  
 والاضمار والنقل والاشتراك بعضها على بعض لعدم الدليل الصالح مع تعارض الأدلة  
 فينبغي التوقف على قرينة اخرى والاحتياط ومنها استدلالهم بمطلق الامر على الوجوب و  
 بمطلق النهي على التحريم فان فيها خلافا ودليلها غير قوي وقد عارضوه بان الجواز الشائع  
 مقدم على الحقيقة فينبغي تحصيل قرينة العمل بالاحتياط ومنها الاستدلال بالمقدمات  
 المختلف فيها مثل قولهم الامر بالشئ يستلزم النهي عن ضده الخاص والنهي في العباد يستلزم  
 الفساد ونحو ذلك لعدم الدليل على حجيتها ومنها الترجيح بالمرجحات المذكورة في كتاب اصول  
 العامة وبعض المتأخرين منا وهي نحو خمسين مرجحا وليس في شئ منها دليل يعتد به  
 والمرجحات المنصوصة عن الائمة لاتزيد على عشرة وهي مخالفة للمرجحات الاصولية  
 فينبغي التامل في ذلك والاحتياط ومنها استدلالهم بالمصالح المرسلة مع انه لم يقل  
 بحجيتها احد من علمائنا وفسروها بانها حكم لم يعلم عليها الشئ من الاحكام اى لم يظهر اعتبار  
 الشارع لها وقد استدلوها في كتب الاستدلال للغرض الذي ذكرناه سابقا وبعض المتأخرين  
 استدلالها الغير ذلك بل ربما يردون ما عارضها من الاخبار الصحيحة ومنها قولهم في مواضع  
 كثيرة عند تضعيف بعض الاحاديث الصحيحة التي يقولون بصحتها انها مخالف لاصول  
 مع ان تلك الاصول لا دليل عليها ومع وجوده فالخاص اقوى من العام ومخصص له و  
 منها استدلالهم بالوجوب العقلي على الوجوب الشرعي وبالقبح العقلي على التحريم الشرعي و  
 لا يخفى عدم ملازمة وان الضابط في المقامين مذمة العقل وهو امر مشكل لعدم



الاطلاع على مذمة الجميع وعدم الاكتفاء بالبعض ومع ذلك فهم يذمون على فعل  
المروج و ترك الزاج وان لم يكن مانعا من التقيض لا ترى انهم يقولون قبيح عقلي و  
لجب عقلي ولا يقولون مستحب عقلي ولا مكروه عقلي ولو كان العقل مستقلا في  
المقامين وكان العقل ملازما للشرعي لعرف العقلاء والانبياء جميع الاحكام الشرعية  
من غير احتياج الى الوحي ولا شك في ثبوت الحسن والقبح العقليتين وفي توقف الوجوب  
والتحريم الشرعيتين على نص الشارع بما قلنا وللتنصوص المتواترة نعم يصلح الاستدلال المذكور  
مؤيدا للنص من الشارع كما مثاله الادليل المستقلا ومنها استدلالهم في مواضع كثيرة بان  
الكافر يتعدى منه نية القرية ولا يخفى انه غير تام الا في بعض الكفار ممن انكر الصانع  
واما الكفر لغيره فلا مع انه سبحانه حكى عن اهل الاصنام بقوله ثمان عبد هم الا ليقترنوا  
الى الله زلفى ومنها استدلالهم في عدة مواضع بقوله لا تبطلوا اعمالكم وقوله لن يجعل الله  
للكافرين على المؤمنين سبيلا الى غير ذلك من الايات التي استدلوا بعمومها على افرادها  
مع ان الفاظ العموم واقعة فيها في سياق التنفي فيفيد نفي العموم لا عموم التنفي كما صرح به  
ارباب المعاني ومن امثلة ذلك ادعاء الماثوريان يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره  
فان لفظ العموم في الاثبات افاد العموم لا في التنفي والا لزم الجبر ونحو اخذت كل الدنيا ولم  
اخذ كل الدنيا ومنها الاستدلال بالعرف والعادة فقد استدلوا بذلك على كثير من  
الاحكام مع ان ذلك امر غير مضبوط وفي الغالب يكون مخصوصا بعرف بلد المصنف وما  
قار بها فكيف يكون حجة على جميع اهل الدنيا وقد يتغير عرف ذلك المصنف في وقت اخر فينفذ  
عدم الغفلة عن امثال ذلك وهذه الاستدلالات كلها من استدلالات العامة لا العرفية  
التنصوص ونحن مأمورون بتركها وان لا نبني مذهبا على الظنون وهذه المذكورات  
لا تقيد الا الظن باعتبار فهم ودليلها ناطق فكيف يستدل بظن على ظن مع اتهام مسائيل  
الاصول وعند التامل كلها ترجع الى القياس ويطلق عليها لفظ المقاييس في كلامنا فنقد  
وفي الاحاديث وهي منهية عنها ونحن مأمورون بتحصيل العلم في الاصول والفروع ومن  
تبع وانصف يتقن ان اكثر ادلة الفروع اقوى من اكثر ادلة الاصوليين اما انفسهم الشاميون

الى الاصوليين والاختباريين فهو مشهور بين العامة والخاصة ذكر العلامة في النهاية في  
 بحث العمل بخبر الواحد وفي كتاب الملل والنحل وشرح المواقف وذكر العلامة في النهاية ان  
 اكثر الامامية كانوا اخباريين فائدة حديث علماء امتي كانبيا بنى اسرائيل لم يطلع عليه  
 شيء من كتب الاخبار نعم نقله بعض المتأخرين من اصحابنا في غير كتب الحديث وقد اعترض  
 غيرنا بعدم الاطلاع عليه في جملة اخبارنا ومن ثم فسبب تارة الى العامة ومخترعاتهم  
 ليستغنوا به عن الائمة ولهذا سموا علماء الائمة وابوخيفة الامام الاعظم بالنسبة الى باقي  
 الاربعة واخرى الى الصوفية لثبوت ما يزعمونه من الكشف وجوز بعضهم وضع الحديث  
 للمصالح وعلى تقدير بثورة حمولة تارة على ان المراد بعلماء الائمة لانهم حجج الله مثلهم  
 في وجوب الطاعة والفضل والشرف واخرى على ارادة العلماء لكن وجه الشبهة انهم مطلقون  
 مقتولون خائفون او وجوب العمل بما يروونه عن النبي واهل بيته او المراد جميع علماء الائمة  
 فان قولهم ورواياتهم حجة وذكرها فيه تاويلات كثيرة فائدة روى الشيخ في يب عن علي  
 قال ان اول صلوة احدكم الركوع وهذه الاولية اضافية وتوجيهها بوجوه منها كما قيل ان  
 اول فعل وجب في الصلوة هو الركوع وقد نقل انه لما نهى اهل القبور الصلوة لم يعلموا كيف  
 يصلون فزال ركعوا واسجدوا فيكون وجوب الركوع مقدما على ما يتقدمه وان كان  
 متأخرا في الفعل ومنها ان اول فعل يمتنازه لمصلحة من غير الركوع لان القراءة قد يخفى  
 خصوصا اذا كانت سر او منها ان المراد ان اول فعل من افعال الصلوة علم من الشارع الغناء  
 والاهتمام به والحكم بانه واجب من غيره ومنها ان يكون المراد ان اول فعل اذا دخل في الصلاة  
 فضيلة الجماعة ويجوز له الدخول فيها ومنها ان الركوع عبارة عن الخضوع والاقبال على الصلوة  
 وهو ركوع القلب وهذا معنى باطن الركوع جار له على طريقة اهل العرفان فينبغي للمصل قبل  
 الدخول في الصلوة ان يخشع قلبه حتى تخشع جوارحه فائدة حديث شهر رمضان لا ينقص  
 ابد هذا بظاهره يوافق قول جماعة من الغلاة والعامة ومن ثم حمله بعضهم على التقية و  
 ذكرها في تاويلات كثيرة منها ما قاله الشيخ وجماعة من ان التقى راجع الى القيد لا يكون  
 نقصانه دائما ومنها الحمل على الغالب ومنها الحمل على حالة الاشتباه وحصول المانع من التوبة

في آخر الشهر فانه يجب الحكم بالتام وكذا الاشتباه في قول الشهر بمعنى ارحمته صوم يوم الشك  
ومنها انه لا يكون ناقصا في نفس الامر وان كان ناقصا في الرؤية فقد كان اخر شعبان اقول  
شهر رمضان مع الامكان كما اذا اشتبه اخر شعبان وحكم عليه بالتام فان اخره في نفس الامر  
اقل شهر رمضان وان لم يجب قضاؤه ولعل هذا مراد ابن بابويه كما قيل ومنها انه لا  
ينقص ثوابه وفضله وان كان ناقصا بحسب الرؤية ومنها انه لا يجوز اطلاق النقصان عليه  
لانه صفة ذم كما ورد من النهي عن اطلاق مخلوق على القرآن لانهما ان يراد من الخلق  
المكذوب ومنها ان المراد ان صومه الناقص مجزى عن صومه التام فلا يجب قضاء يوم  
اذا كان ناقصا ومنها المراد بالابد الزمان الطويل لانه احد معنييه فائدة عن الصادق قال  
ان ايام زائري الحسين لا تعد من اعمارهم جائيا وراجعا واجب عنه بوجوه منها ان اسباب  
زيادة العمر كثيرة كاللحج والصدقة وصلة الرحم وغير ذلك من اسباب المنصوطة واسباب  
نقص العمر ايضا كثيرة كاضداد ما ذكر فلعل سبب زيادة العمر في زيارة الحسين عارضه ما هو  
اقوى منه من اسباب النقصان ومنها ان انواع ثواب العبادات كثيرة كطول العمر وسعة  
الرزق وصحة البدن ودفع البلياء والامراض ويدل على ذلك في خصوص الزيارة اختلاف  
انواع الثواب فكل فرد من افراد الزائرين يحصل له نوع من الثواب للعود او اكثر فلعل من  
مات في الطريق حصل له زيادة العمر من تلك الانواع بحسب ما يكون الصلاح له ومنها  
ان شروط القبول كثيرة وموانع كثيرة فمن مات قبل العود لعله لم يقبل منه وذلك لطف  
للمكلف ليعمل الطاعة على وجه الاخلاص ومنها ان زيادة العمر ان لم يكن في هذه الحياة  
يكون في الرجعة كما جاءت به الاخبار ومنها ان يكون ذلك مخصوصا بالاجل الموقوف الذي  
يتمثل الزيادة والنقصان دون الاجل المحتوم فلعل الذي يموت قبل الرجوع من الزيارة كالاجل  
محتوما لا يتمثل الزيادة ومنها ان يكون ذلك عاما مخصوصا بمن يموت لان عدمه لو نقص  
من الله سبحانه حديث رواه ابن ادريس في اخر الترائيع عن الصادق انه قال علينا القاء الاصل  
وعليكم التفرغ وقد استدل به المقداد على جواز الاجتهاد والاستنباط لظني واعترض عليه  
الاخباريون من وجوه الاول انه خبر واحد ومعارضه متواتر فلا يعمل به مع انه لا يفيد

إلا الظن وهو غير جائز عند المجتهدين في الأصول الثاني أنه موافق للعامة فيحمل على التقية  
 الثالثة أنه لا تصرح فيه بالتفريع بالوجوه الظنية بل الآيات والأخبار خصته بما يكون بالوجوه  
 القطعية من الكتاب والسنة الرابع المراد التفريع على القواعد الكلية والعمل بالنقل العام  
 واستخراج أحكام جزئياته منه لأن الأصول هنا معنى القواعد الكلية كما ورد في حديث  
 الشك إذا شككت فابن على الأكثر فإذا سلمت فاتم ما ظننت أنك نقصت فقل له هذا الأصل  
 قال نعم ونحو ذلك فيكون الغرض النص على حجية العمومات وشمولها لجميع الأفراد مسئلة  
 في الفوائد الطوسية قال سال بعض الفضلاء عن الشبهة التي يجب اجتنابها كيف خصصوها  
 بالشبهة في نفس الحكم الشرعي دون طريق الحكم وما حدما وما الدليل على التقسيم و  
 على هذا يكون شرب اللبن داخل في القسم الثاني لجواب حد الشبهة في نفس الحكم الشرعي  
 ما اشتبه حكمه الشرعي أعني الإباحة والتحریم كمن شك في أن أكل الميتة حلال وحرام وحد  
 الشبهة في طريق الحكم الشرعي ما اشتبه فيه موضع الحكم الشرعي مع كون محموله معلوما  
 كما في اشتباه اللحم الذي يشتري من السوق أنه مذكي أم ميتة مع العلم بأن الميتة حرام ولذلك  
 حلال وهذا التقسيم يستفاد من الأخبار ومن دليل العقل وبقي قسم متردد بين قسمين  
 وهو الأفراد التي ليست بظاهرة الفردية لبعض الأنواع وليس اشتباهها بسبب شيء من  
 الأمور الدنيوية كاختلاط الحلال بالحرام بل اشتباهها بسبب مرذوق أعني اشتباه صفقتها  
 في نفسها كبعض أفراد الغناء الذي قد ثبت تحريم نوعه واشتهت أنواعه في أفراد يسيرة  
 وبعض أفراد الخبائث الذي قد ثبت تحريم نوعه واشتهت بعض أفرادها حتى اختلف العقلاء  
 فيها ومنه شرب اللبن وهذا النوع يظهر من الأحاديث دخوله في الشبهات التي ورد الأمر  
 باجتنابها وهذه التفاصيل تستفاد من مجموع الأخبار ونذكر ما يدل على ذلك وجوها  
 منها قولهم كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه فهذا هو  
 اشتباهه صادق على الشبهة التي في طريق الحكم الشرعي فإن اللحم الذي فيه حلال وهو  
 المذكي وحرام وهو ميتة قد اشتبهت أفرادها في السوق ونحوه وكالحب الذي هو ملك الياثم  
 أو سرقه وكذلك سائر الأشياء داخله تحت هذه القاعدة الشرعية المنصوصة فإذا حصل

الشك في تحريم البيته مثلا لا يصدق عليها ان فيها حلالا او حراما ومنها قولهم حلال بيت  
وحرام بيت وشبهات بين ذلك وهذا انما ينطبق على ما اشتبه فيه نفس الحكم الشرعي  
والا لم يكن الحلال البيتين ولا الحرام البيتين موجودا لوجود الاختلاط والاشتباه في النوعين من  
زمان ادم الى الان بحيث لا يوجد الحلال البيتين ولا الحرام البيتين ولا يعلم احد هما من الاخر الا  
علام الغيوب ومنها انه قد ورد الامر بالبليغ باجتنب ما يجهل التحريم والاباحة بسبب تعرض  
الادلة وعدم النص ونحوهما وذلك واضح كدلالة على اشتباه نفس الحكم الشرعي ومنها انه  
قد ورد النهي عن اجتناب كثير من افراد الشبهات في طريق الحكم الشرعي كقولهم في اللحم و  
الجبن ونحوهما اشتر من سواق المسلمين وكل ولا تقال عنه ونحو ذلك ومنها ان ما ورد في  
وجوب اجتناب تشبهات ظاهر العموم والاطلاق شامل لاشتباه نفس الحكم الشرعي وللأفراد  
الغير الظاهرة الفردية وغير ذلك خرج منه تشبهات في طريق الحكم الشرعي بالاحاديث  
التي اشرنا اليها فيبقى الباقي ليس له مخصص صريح ومنها ان ذلك وجه للجمع بين الاخبار و  
منها ان نفس الحكم الشرعي يجب سؤال النبي والامام عنه وكذا الافراد التي ليست بظاهرة  
الفردية وقد سئل الائمة عن ذلك فاجابوا وطريق الحكم الشرعي لا يجب سؤال الائمة عنه  
ولا كانوا يسألون عنه وهو واضح بل علمهم بجميع افراد غير معلوم ومعلوم لعدم كونه  
من علم الغيب لا يعلمه الا الله وان كانوا يعلمون منه ما يحتاجون اليه ولذا شاؤوا ان يعلموا  
شيئا علموه ومنها ان اجتناب التشبهة في نفس الحكم الشرعي امر ممكن مقدور وانواع  
قليلة لكثرة الانواع التي ورد النص باباحتها والانواع التي ورد النص بتحريمها وجميع الانواع  
التي يعم بها البلوى منصوصة وكل ما كان في زمان الائمة متداولا ولم يرد النهي عنه ففهم  
فيه كاف واما التشبهة في طريق الحكم الشرعي فاجتنابها غير ممكن لما اشرنا اليه وعدم  
وجود الحلال البيتين فيها وتكليف ما لا يطاق باطل ووجوب اجتناب كل ما زاد على قدر  
الضرورة حرج عظيم والاعتذار بما كان الحمل على الاستصحاب لا يفيد شيئا لان تكليف  
ما لا يطاق بطريق الوجوب والاستصحاب ومنها انه قد ثبت وجوب اجتناب الحرام ولا يتم  
الا باجتناب ما يجهل التحريم مما اشتبه حكمه الشرعي ومن الافراد التي ليست بظاهرة الفردية

وما لا يتم الواجب إلا به وكان مقدورا فهو واجب عندهم وأما حصر لمطعمات المشرب وتبا  
فلا يفيد ههنا لعدم صدق الوصفين على شرب التتن والتعبير عنه بالشرب مجاز كما في و  
أشربوا في قلوبهم الجمل والحصر إنما هو للشرب الحقيقي فإن ادخال الدخان إلى الفم وإخراج الجير  
لشرب حقيقى قطعاً ولو سلم فهو مخصوص بغير الخبائث فالأفراد المشبهة منها داخل في  
الشبهات ويعارض الحصر المذكور بحصر لباح من الأطعمة والأشربة في الطيبات ليس  
عندنا نص صريح في حصر نوع من الأنواع غير هذين النوعين كما يعلم بالتتابع مسئلة ورد  
النهى عن التكلم في مسائل علم الكلام وورد الأمر به في الأخبار وجه الجمع بين الأخبار و  
هو أن لما مور به هو الخوض في علم الكلام بما علم من أخبارهم ولم ينه عنده ما كان مأخوذاً من  
قواعد رباب الكلام لعدم كونها تامة كما حققناه في محل آخر فائدة قال الشهيد الثاني رة وغاية  
السؤال بالصلاة على محمد وآله عائلاً للمصلى لأن الله تعالى قد أعطى نبيه من المزية والرفعة  
لديه ما لا يؤثر فيه صلاة مصل كما انطقت به الأخبار وصرح به العلماء الأخبار يقول مؤلف  
الكتاب عفا الله عنه هذا غير ظ والمسلم لوجه الأول أن ما أشار إليه غير تام من جهة  
الاعتبار والأمن الأخبار بل الأخبار الدالة على خلاف ذلك الثاني أن ما قاله غير معهود من  
غيره من الأصحاب نعم قال بعض أهل الحديث أنه من أقوال العامة الثالث ما قاله بعض  
الأعلام من أنه لو عمر مائة سنة أخرى وأقل أو أكثر كانت عبادته في تلك المدة خالية من الثواب  
وهو باطل قطعاً وما ورد في الأخبار موافق له غير موجود نعم ورد في الزيارة الجامعة قوله  
وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيباً مخلوقاً وطهارة لأنفسنا وتركيزاً لآمالنا  
وهو كما ترى الدلالة فيه على الحصر الرابع أنه وأهل بيته هدى إلى الدين والأعمال الصالحة  
فأعمالنا متفرعة على هدايتهم لنا بصلواتنا عليهم في الحقيقة عمل من جملة أعمالهم ولا شأن أن  
الرجل المؤمن يثاب على أعماله فصل كانت واقعة استرابة وإغارة الترك عليها ولذا أكثر  
أهلها أسارى في عشر الثمانين بعد الألف ولما رجعت من زيارة الشهيد الرضوى على  
مشرفة أفضل التحيات عام لتسابع بعد المائة والألف اتفق الطريق على تلك الهداية فحكى  
رجل من أفاضل ساداتها وصلحائها أن من جملة من وقع عليه الأسر بنتا لم يكن إماماً مسلماً

الشمس  
حسن القيام  
بأمره  
١٢

وبقيت أمهاتكم على فراقها ليلا ونهارا فوق في نفسها أن الإمام علي بن موسى الرضا ضمن  
الجنة لأثره فكيف لا يضمن أرباع الدنيا إلى فضت إلى زيارته وبقيت في مشهد ولما  
ابتهافت أمهاتكم أسرها الترك وقع عليها البيع فصارت إلى بخاري وكان فيها رجل مؤمن من  
التجار فرأى في المنام كأنه غريق في بحر عظيم فبينما هو في الماء غريق واذا بصبيته أخذت  
بيده وأخرجته من ذلك البحر فشكر لها صديقه اليه فأتاها في المنام فلما استيقظ بقي يومه  
يتفكر في المنام فمضى إلى خان التجار ليشتري شيئا من المتاع فقال له رجل من التجار عندك  
جارية إن أحببت شرائها فلما راها واذا هي البنت الذي أخرجته من ذلك البحر فاشترها  
فلما أتت بها إلى منزله سألها عن حالها فقالت أنا من أسارى سترأب د فرق لها وعرفاها  
مؤمنة فقال لها هؤلاء أولادي الأربعة فاختار من منهم من ردت فاختارت من شرط  
لها أن يحملها إلى زيارة المشهد الرضوي فتزوج بها وحملها معه فلما بلغ بعض الطريق مرضت  
فدخل بها إلى المشهد ولما لم يعرف تمرضها أتى إلى الرضوة ودعا الله سبحانه بأن يحصل  
بيده من تمرضها فرأى امرأة عجوز في المسجد فقال لها يا أمة عندى امرأة مريضة وأنا غريب  
والنفس منك أن تمرضها فحضبت معه إلى منزله فلما كشفت الثوب عن وجهها صرخت و  
القت نفسها وقالت يا بنى الله وفحت لجارية عينها وتعارفوا وحصل الاجتماع بينهما ببركة  
الرضا غريبة لما رجعا من المشهد الرضوي على مشرفة السلام واتفق الطريق على استرأب د  
كان وقت الخزان فصل الخريف وقت تساقط الأوراق من الأشجار وقد ردت فيها بروقه وهو  
فلما وصل بنا السير إلى جبل جوزولى رأينا ذلك الجبل مع ما يحيط به من الجبال في ذلك الوقت  
على هيئة من الحسن وضروب الألوان بتنوع ألوان أوراق الأشجار وتساقط أغصانها في  
العلو وهبوط ما لا يكاد يضبطه الوصف ولنصف لك جبلا من تلك الجبال في ذلك الوقت و  
تقدس باقى الجبال عليه فنقول للجبل من أسفل إلى أعلاه محفوف بالأشجار المثمرة بأنواع  
الثمار المعروف ثمها وغير المعروف فانا شاهدنا فيها أصناف كثيرة من الفواكه لا يعرف  
لها اسماء وتلك الأشجار لا يرى من تحتها أرض لجبل والأشجار من أسفل الجبل إلى أعلاه منتظمة  
على هيئة حسنة متساوية الأعلى في تدرج الارتفاع بحيث لو مر على أعاليها لم يزل إلى

يساو به باطين السطوح والجدران لما كان فيها زيادة ولا نقصان ولما ألوان الاشجار ذلك  
الفصل ففيه احمر متناه في الحمرة لشدة حمرته حتى تنقص حمرته في البعض الاخر شيئاً فشيئاً الى حد حتى  
اقل الحمرة وهكذا في باقي الالوان وفيه ألوان لا يعرف لها اسماً ولا يمكن ادخالها تحت الالوان  
المعروفة ولما نظرتناها قبل التامل قلنا هذه ألوان الاشجار كل شجرة على لون ولما تأملناها  
كانت الشجرة الواحدة تجمع تلك الالوان المختلفة ولما قربنا منها طينا الورقة الواحدة تجمع الالوان  
المختلفة لكثرة فزاد التعجب في القدرة الالهية وحرى على اللسان قول الامام الصادق  
فيا عجباً كيف يعصى الاله امر كيف يحده الجاحد وفي كل شيء له اية  
تدل على انه واحد وله نظير في اشعار العجم واذا نظرت الى الجبل واشجاره قبل  
الوصول اليها تحسبان ارض الجبل مزروعة بانواع الورد المختلفة الاصناف وان تلك  
الارض ارض الورد الاراضى الاشجار وقد كلنا منه نوعاً من التين الاسود ما رأينا مثله في  
الحلاوة واللطافة واوراقه ملونة على انواع مختلفة منها ما هو منقوش بالخطوط الالوان  
الكثيرة ومنها ما هو منقوش بالتنقيط ومنها ما يجمع الامرين والشجرة الواحدة قد يكون  
كلها احمر او صفراء او خضراء وقد يكون كل غصن منها على لون وقد تجمع الصفات  
السابقة في الوراق وقد اكثر شعراء العجم من وصفه ومدحه وقت الخزان طريقة حكى  
بعض من اثنى به ان العالم الجليل الامير ابولقاسم الهندى سكنى لما كان في بلاد الهند  
عند سلطانها فانفق انه كان في السفر مع علماء العامة فبال في البرية ولم يتفق له ماء  
فجفف موضع البول بالتراب وقام فقال له اعلم علماءهم هذا الذي صنعت انما يوافو مذهبنا  
لامد هبكم فقال الامير ابولقاسم نعم بلت اليوم على مذهبكم وكان رة حاضر الجواب قال له  
سلطان الهند لاى شئ تجوزون اللعن على معاوية وهو خال المؤمنين ومن جلد كتاب  
الوحى فقال اعز الله السلطان اذا اتفق لك عسكر ان يتحاربوا وكان مقدماً لهما امير  
المؤمنين ومقدماً لآخر معاوية فيكون السلطان اعز الله مع اى عسكر فقال في عسكر  
امير المؤمنين اقاتل من يقتله فقال اذا اتى معاوية يضرب امير المؤمنين بسيفه وقال لك  
امير المؤمنين اقتل معاوية اقتله ام لا فقال نعم يجب على ان اضرب عنقه فقال اعز



الله السلطان اذا وجب قتله كيف لا يجوز لعنه فضحك السلطان ظريفة قيل لرجل لا تم  
 شئ تكثر من التزويج والتزوجة الاولى اذا كثرت معاشرتها تكون كالصاحب لا يفارق  
 فقال نعم ان نفس الشهوة شهيت بالكلب والكلب لا يطعم الا في اخذ الغريب لا لمطعم  
 في الصاحب والصديق ومن ثم قيل السقنقور المرأة الغوسبة عجيبة حكى لي من اثق به  
 في باب تاثير العين في الاصابة ان جماعة كانوا يخرجون الى الجبال لصيد الوعول الكوش  
 بالنفك فقال رجل من الاكراد انا اخرج معكم غدا الى الصيد فخرج معهم فقالوا له ابن الت  
 الصيد قال هي معي وستنظر ونها فلما بلغوا الجبل راوا وعلا على رأسه فقال انظر واكيف  
 اصيده فجلس ينظر الى الوعل ويشبهه في الشمن والقرون والعظم فوثب الوعل من خفرة الى  
 اخرى فاخطأ الصخرة ووقع من على الجبل فانكسرت يده ورجله فاخذه وذبحه فقالوا للراخ  
 من بيننا تخاف من عينك فاخرجه عنهم وقد شاهدنا من هذا الباب كثير احتقن رجلان من  
 الاكابر حلف الى انهما قتل اولاد اخي الا عيني لانه كان يحبهم شديدا ويطيل النظر اليهم ظريفة  
 لقى رجلا امرأة جميلة وعلى كفها ولد رضيع فاخذه وقبله فقالت له لا تى شئ قبلته فقال  
 كرامة للموضع الذى خرج منه فقال ان هذا الولد بعيد العهد بذلك الموضع ولكن ايراييه  
 البارحة دخل ذلك الموضع وخرج منه فامض اليه واكثر تقبيله فانه قريب عهد به وروى  
 الحديث ان في كل رمانة حبة مزجت برمان لينة وان الكافر اذا اكل الرمانة بعث  
 الله سبحانه ملكا يختطف تلك الحبة وروى عن الصادق ان ابى كان يحب المشاركة فلما كمل  
 الا الرمانة رغبة في تلك الحبة وانه كان ياخذ الرمانة ويصعد الى السطح وياكلها وحده حتى  
 لا يراه الضبيان ومن عجب الاتفاق ان رجلا كافرا في هذا الزمان اتى برمانة الى جماعة من المسلمين  
 وقال اكلها كلها وحدي حتى تلك الحبة وانتم تقولون ان طعام الحنة حرام على الكافر فاكل تلك  
 الرمانة الى اخرها فقال بين ما قلتم وكان له الحبة طويلة كثيفة فلما انفض لحيته كان قد تعلقت  
 بها حبة من الرمانة فسقطت الى الارض فالتقطها ديك كان هناك فاخراه الله ثم حكى لي  
 بعض الثقة ان سلطان الهند في هذا العصر وهو اورنكزيب شاه اراد المسير على بلدة قد بها  
 وما والاها من خراسان فلما قال في ديوان خاجا حافظ فجاء الفناء فوسياه كم بهابين كچه در ماغ داره

فجمل نجلا عظيموا و امران لا يكون ذلك الذيوان في بلاد الهند ونقل ايضا ان اعظم الاكاسر شاه عباس لما مضى لما اراد المسير على بغداد استخار في القران المجيد فجاءت الآية المزعومة ان روم في ادنى الارض ثم تقال في ديوان خاجا حافظ فجاء الكفال بيا كه نوبت بغداد و وقت تبريز استفسار عليها و فتمها و حكى لى بعض العلماء انه استخار لرجل فجاءت الآية يا ابراهيم اعرض عن هذا فقال له ما اسمك فقال ابراهيم تاسخ شهادة الشهيد الثاني على ما قاله الشيخ بهاء الدين تارنج و فات ذلك الاواه الجنة مستقرة والله و تارنج و فات بهاء الملة و الدين على ما قاله الشيخ الجليل الشيخ صالح البحراني شمس العراقين خفى ضوئه و نير الشام و بدر الحجاز اردت تارنج خافلم اهتد له فاهتمت قل الشيخ فاز و تارنج ولادة المهدي صاحب الامر نور و غيبة الصغرى ستون سنة و كان له فيها البواب و الحجاب و تخرج اليهم التوقيعات منه و يراه بعضهم فقام الغيبة الكبرى الى هذا الوقت و صارت الشيعة بعد في الحيرة من الله علينا بتجيل ظهوره و جعلنا امنن يجاهد بين يديه و عن ابي عبد الله سمي الذرهم درهما الا انه دارهم و سمي الذر ينار دينا و الا انه دين النار قال الشاعر

والهمز اخر هذا الذرهم الجراك والهمز ازال مشعوفاجتبهما معذب بيز ذلك لهم و النار  
مواليا يا ناظر كمين ناوا بازعك كراك وانت ياخذ سيفي لمقتلين كراك  
ياد مع عيني على الاحباب الجراك و يا فؤادي على الاهوال الجراك غريبة حكى لى من اتق به  
ان رجلا في اصفهان كان له زوجة فاتفق انه ضررها بعضى فماتت من غير ان يتعمد قتلها فخاف من اهلها و ما اهتدى الى الحيلة في امره فاتي الى رجل فاستشاره في ذلك الامر فقال له اعمد الى رجل صبيح الوجه و ادخله بيتك و اقتله و وضعه قريب المرأة المقتولة فاذا سالك قارب المرأة فقل هذا الرجل معها فقتلتهما فاستحسن الرجل كلامه فبينما هو جالس على باب داره نظر الى شاب ماز في الطريق فطلبه اليه و احسن صحبته ثم كلفه لدخول الى داره فاذهله و اطعمه ثم حمل عليه بالسيف و قتله فلما اظهر حال المرأة قال لاهلها ان هذا الرجل كان معهما فقتلتهما فقلوا نعم ما فعلت ثم ان ذلك الرجل الذي اشار عليه كان له ولد حسن الوجه فاقتله ذلك اليوم و لم يجد فاتي الى الرجل زوج المرأة فقال الذي اشترت عليك فعلته

قال نعم قال رني الذي قتلته فادخله داره فظنر الى المقنول فاذا هو ولة فحشي التراب على راسه وظهر قوله من حفر لانيه المؤمن برأ او قعد الله فيه فصل ذكر ابن خلكان انه قيل للفضل بن يحيى البرمكي ما احسن كرمك لولايته فيك فقال تعلمت الكرم والنية من عمارة بن حمزة لان ابني كان عاملا على فارس فانكسر في مال الخليفة وبقى عليه ثلثون الف درهم لا يعرف لها وجهها وكان بينه وبين عمارة منافرة شديدة فقال لي وانا صبحت امض الى عمارة واطلب منه هذا المبلغ فرضا فخرجت حتى اتيت دأره فوجدته في صدر الايوان وجهه الى الحائط وكان لا يجلس الا مثله لتيهه فوقفت اسفل الايوان وسلمت عليه فلم يرده علي السلام فقصصت عليه القصة فقال حتى تنظر فخرجت ناديا موقنا بالحرمان وعزمت ان لا اعود الى ابني حيث انه كلغنى الا ذلال فبحث بعد ساعة فوجدت بغلا عملة في الباب فقالوا ان عمارة قد ستر لئلا تدخلت على ابني واخبرته فمكثنا قليلا فعاد ابني الى الولاية فذفع الى ذلك المال وقال تخمله اليه فبحث به فوجدته على كهيئة الاول فسلمت عليه فليبره على وعرفته بوصول لئلا فقال لي ويحك اصبر فيا كنت لا اميك اخرج عني ابارك الله فيك هولاك فخرجت ورددت لئلا الى ابني فقال خذ منه الف درهم واترك لا اميك الف درهم فتعلمت الكرم منه والنية وكان ذلك في ايام كهدي وقال كهدي لمن يطالبه ان ادى لئلا فعمل يومنا هذا والافاقني براسه وكان كهدي مغضبا عليه وعمارة لمذكور من اولاد عكرمة مولى ابن عباس وكان كاتب المنصور وكان تائبها معجبا كرمها بلبغا فصيحا اعور وكان المنصور وولد كهدي يقدر مانه ويحتمل ان اخلاقه لفضله ويلاغته وولى لها الاعمال الكبار فائمة العقل في كلام العلماء يطلق على معان كثيرة وحصرها بعضهم في عشرة معان واما في الاخبار الواردة عن الائمة الاخيار سلام الله عليهم فيطلق على تلك المعاني اقلها الحالة التي هي مناط التكليف بميزها الانسان الخير من الشر ويقابلها الجنون وثانيها الحالة التي يرنح بها الخير على الشر وهذا هو العمل بمقتضى العقل وهذا يقابل بالفسق والضلالة وبما يقابل بالسفه وثالثها العلم اخذ من التعقل ويقابل بالجهل وما ورد في مدح العقل اكثره مخصوصا بالمعنى الثاني والثالث وقال بعض اهل الحديث الذي يفهم من الاحاديث الكثيرة ومن اولاد

العقلية ايضا انه يتعين الاعتماد على العقل فيما يتوقف عليه حجة النقل خاصة اعني المعرفة الالهية  
 بوجود الخالق وحكمته وانه لا بد للناس من مرجع في الدين وانه ينبغي معه ما يدل على صدقه  
 من نضار و اعجاز والنصوص والادلة على ان هذا القدر بديهي موهبي من الله لا مكتسب وانه  
 بعد ذلك يجب اخذ المعتقدات والاعمال والاحكام الشرعية من الاصول والفروع من المصنوع  
 الا من غيره وما يتوهم من العموم والاطلاق في الاحاديث عمول على هذا التفصيل جمع بين  
 الاخبار المتواترة من الجانبيين اقول قد حققنا في مواضع كثيرة انه لا ينبغي التحويل على العقل  
 من دون النقل الا في موارد نادرة وان العقل ينبغي له النظر في النقل والفكر فيه فائدة  
 قال بعض المحققين من اهل الحديث في القدرح في الاجماع اعلم ان اكثر العلماء وفقهاء لم  
 يصنف شيئا واكثر الذين صنفوا قد اندست مصنفاتهم واكثرها وبعضهم لم ينقل له  
 في الكتب الموجودة الا اقوال قليلة ربما نقل له قول او قولان وح قد عوى الاجماع من المتقدمين  
 والمتأخرين على الاحكام والمسائل بعيد جدا بل هو محض تخمين فائدة قال ركعتان مع العلماء  
 خير من اربع بغير عمامة وقال العمائم تجان العرب اذا وضعوا العباءم وضع الله عزهم ولما  
 كيفية التعمم فما ورد من انه اعتم عليا بيده فسد لها بين يديه وقصرها من خلفه  
 قد رابع اصابع وقال هكذا يتجان للملكة اقول الاخبار الواردة بهذا المعنى كثيرة وهو  
 المتعارف في الحجاز في هذه الاعصار سيما المدينة وذهب جماعة من مشايخنا المعاصرين  
 الى ان التختك الواردة في الاخبار استحبابه هو هذه الكيفية وهو غير بعيد وقد ورد استحباب  
 التختك عند التعمم وعند الخروج الى السفر والى الحاجة فائدة قال في الكشف عند تفسير  
 قوله تعييا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياقى الله بقوم يحبهم ويحبونه  
 اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وعن الحسن زعم اقام على عهد رسول الله اثم يحبون  
 الله فاراد ان يجعل لقولهم تصديقاً من عمل فمن ادعى محبته وخالف سنة رسول الله فكذلك  
 وكاب الله يكذبه واذا رايت من يذكرك محبة الله ويصفق بيديه مع ذكرها ويطرب و  
 ينعر ويصعق فلا تشك انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله وما تصفيقه وطربه  
 ونعته وصعقته الا انه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستلمة معشقة فسيما الله

بجهله وزعارته ثم صفق وطرب ونعر وصفق على تصورها وتماما ليت المتخذ قد ملأ أزار  
ذلك الحب عند صعقته وحمقى العامة حوله قد ملأوا أروائهم بالذموم لما رقتهم من حاله  
أقول هؤلاء هم الصوفية وقد تقدم طرف من أحوالهم وانهم من شرار الخلق فائدة قال حنا  
مجمع البحرين في الحديث حب الرسول من الإيمان ولم يرد اتباعه فلا يرد أن الحب طبعي لا يدخل  
فيه الاختيار ويمكن أن يراد الحب العقلي لا الطبيعي لنفسه كالمريض يكره الدواء ويميل إليه  
لما فيه من النفع فكذلك التبت لما فيه من صلاح الدارين ومن أعلى درجات الإيمان وتامه أن يكون  
طبعه تابعا لعقله في حبه وفي الحديث المشهور بين الفريقين حب على حسنة لا يضتر معها  
سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة الظاهر أن المراد بالحب الكامل المضاف إليه  
سائر الأعمال لأنه هو الإيمان الكامل حقيقة وأما عداه فبجاز وإذا كان حبه إيمانا وبغضه  
كفرافلا يضتر مع الإيمان الكامل سيئة بل تغفر أكرام العلى ولا ينفع مع عدمه حسنة إذ الحسنه  
مع عدم الإيمان يقول مؤلف الكتاب أن الكلام على هذه المقالة من وجوه الأول أنا لا نعلم أن المراد  
من الحب الاتباع بل حققنا في كتاب مقامات النجاة أن حب الله والرسول وأهل بيته عليهم السلام  
حقيقة وأنه صفة في القلب وعلاقة ميل توجب الاتباع والطاعة ومثاله في الشهود أنتم  
أو امر محبوب ونواهيته والدخول في طاعته إنما هو صادر عن الحب الباطني الذي عمله القلب  
فكما أن طاعته من الإيمان فكذلك حبه والميل إليه بل هذا الأعظم من ذلك لأنه الحاصل له  
ويمكن أن يكون مطيعا للرسول من غير حب بل يكون مستبعا عن الخوف الموعود الثاني  
أن الإيمان الصفات الطبيعية التي لا تدخل تحت الاختيار لا يثاب عليها به وذلك أن حب على بن  
أبي طالب محبوب مغرور في الطبائع ومع هذا فالثواب عليه مقطوع أما أن يكون  
من باب يثاب المؤمن رغما على انفعه وأما لأنه جاء ميراثا من الآباء والامتهات من سعيها كما قال  
أعدب الله أمتها شربت حب الوصف وغدتني من اللبن وكان لي والدي هويا بأحسن  
فصرخين ذكوا هموا بأحسن وجاء في الحديث أن الأبناء يثابون بصنع الآباء وكذا العكس  
وأما أن يكون ذلك الثواب من باب التفضل والاستحقاق الثالث أن قوله المراد الحب الكامل  
المضاف إليه سائر الأعمال غير مسلم فإن فساق المؤمنين إنما يدخلون الجنة بسبب حبه كما

نطقت به الروايات ويشهد له ما جاء في الحديث القدسي من قوله عز شأنه لا يدخل الجنة  
 من أبغض علياً وان اطاعني ولا يدخل النار من أحب علياً وان عصاني فان قوله وان عصاني  
 اشارة الى ان مجرد حبة موجب لدخول الجنة وان اخل بكثير من الاعمال البدينية قسماً وافناً  
 الاستحالة لا وقد حدثني من ائق به من اهل الحديث ان المولى الجليل العالم الزاهد المولى  
 احمد الاردبيلي لما توفي رآه بعض المجتهدين في الكمال على هيئة حسنة خارجاً من زيار قبر  
 امير المؤمنين فسأله اى عمل بلغ بك الى هذه الدرجة حتى نستعمله فقال ان سوق العمل  
 كاسد الارواح له وانما نجانا الله سبحانه بحبه صاحب هذا القبر فائدة في معنى البدا تكثرت  
 الاحاديث من الفريقين في البدا مثل ما عظم الله بمثل البدا وقوله ما بعث الله نبياً حتى  
 يقر له بالبدا اى يقر له بقضاء مجد في كل يوم بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهراً  
 وكان الاقرار عليهم بذلك للرد على اليهود حيث زعموا انه تم فرغ من الامر يقولون ان  
 عالم في الاول مقتضيات الاشياء فقد رك كل شئ على مقتضى عليه وفي حديث الصادق  
 ما بدا لله في كل شئ كما بدا له في اسمعيل ابني يعنى ما ظهر له سبحانه امر في كل شئ كما  
 ظهر له في اسمعيل ابني ذاخرمه قبلي ليعلم انه ليس بامر بعد وفي حديث العالم المير  
 من المفعولات وذوات الاجسام كدركات بالحواس من ذوى لون وريح ووزن و  
 كيل ومادب ودرج من انس وحن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فله  
 تبارك وتعالى فيه كبداً مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بدا والله يفعل  
 ما يشاء وفيه توضيح للبدا وقال الشيخ في العدة واما البدا فحقيقته في اللغة الظهور  
 كما يقال هذا الناسور كبدية وقد يستعمل ذلك في العلم بالشئ بعد ان لم يكن حاصل فاذا  
 اضيفت هذه اللفظة الى الله تم منه ما يجوز اطلاقه عليه وما لا يجوز فالاول هو ما افاد  
 النسخ بعينه ويكون اطلاق ذلك عليه على ضرب من التوسع وعلى هذا يحمل جميع ما ورد  
 عن الصادق من الاخبار المتضمنة لاضافة البدا الى الله تم دون ما لا يجوز عليه من حصول  
 العلم بعد ان لم يكن ويكون وجه اطلاق ذلك عليه والتشبيه هو انه اذا كان ما يدل  
 على النسخ يظهره للمكلفين ما لم يكن ظاهراً وحصل لهم علم به بعد ان لم يكن حاصل

واطلق على ذلك لفظ البدا قال وذكر سيدنا المرتضى ربه وجهها اخرى ذلك وهو انه قال يمكن  
حمل ذلك على حقيقته بان يقال بدأ الله بمعنى انه ظهر له من الامر ما لم يكن ظاهرا له وبالله  
من انتهى ما لم يكن ظاهرا له لان قبل وجود الامر والنهي لا يكونان ظاهرين مدركين وانما  
يعلم انه بامر وينهى في المستقبل فاما كونه امرا وانما هي فلا يصح ان يعلمه الا اذا وجد الامر و  
النهي وجرى ذلك مجرى احد الوجهين المذكورين في قوله تعالى ولنبأونكم حتى نعلم لجاهدين  
منكم وان نعلمه على ان المراد به حتى نعلم جهادكم موجود الان قبل وجود الجهاد لا يعلم الجهاد  
موجود وانما يعلم كذلك بعد حصوله فكذلك القول في البدا فائدة حدثني شيخنا الاجل  
الشيخ عبد علي الحوزي مصنف تفسير نور الثقلين انه ذكر بعض المحققين من اهل  
التفسير عند تفسير قوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكللين تعلمونهم فما علمكم الله ان المراد من  
قوله مكللين معلم الكلاب يعني تعلمون الكلاب في الصيد حتى يحل الصيد من غير تذكية  
العلم الذي علمكم الله تعالى لسان انبيائه ثم ذكر ان اخس المخلوقات الكلب ولم يرض الله  
سبحانه للناس ان يعلموه من ارائم وعلومهم التي استنبطتها عقولهم فكيف يرضون ان يعلموا  
والمحكمة ان يعلموا اشرف مخلوقاته وهو الانسان لعلم الذي عرفوه بعقولهم وارايمهم من غير  
توسط الانبياء ولا اوصيايم فان اكثر علم الفلسفة بل كلها لم يجر له في الاخبار عن النبي  
اهل بيته عين ولا اثر يقول مؤلف الكتاب ان هذا الكلام يخرج الى الاجتهاد والقول بالترأي و  
القياس فانه لم ينقل في الكتاب والسنة بل هو اما الآن على نفيه فتأمل في هذا الكلام لعلمك  
تطلع على كمال فائدة في حديث جابر قوله فان نكر الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول الى  
دار المستعتب وفي بعض نسخ المستغث وعلى التقديرين المراد دار الآخرة لا المستعتب  
الذي يطلب العتبي اى الرجوع الى الدنيا والرضا عنه من باب قوله تعالى وان يستعتبوا فاهم  
من المعتبين اى يستقبلوا رتبهم لم يقلهم ولم يردهم الى الدنيا وفي حديث علي اخس الله  
خشية ليست بتعذير معناه والله اعلم انه اذا فعل احد فعلا من باب الخوف فخشية خشية  
تعذير وخشية كراهة فان رضى به فخشية خشية رضى وخشية محبة وحاصل المعنى  
انه لا يكون خوفك من الله سبحانه عذرا من امره بالخشية بل يكون من باب تعظيمه و

استحاقه الخوف منه وهذا ينتهي الى قول سيد الموحدين ما عبدتك خوفا من نارك الخ  
فائدة في مناجاة موسى يارب لم فضلت امة محمد على سائر الامم فقال لعشر خصال الصلوة  
والزكاة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقراءة والعلم وعاشوراء قال موسى وما  
العاشوراء قال لكبا والتباكي على سبط محمد والرشية والغزاء على مصيبة ولد المصطفى يا  
موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان بكى او تباكى وتعرى على ولد المصطفى الا  
وكانت له الجنة ثابتا فيها وما من عبد انفق من ماله في حجة ابرئت نبيه طعاما وغير ذلك  
درهما او دينار الا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين درهما وكان معه في الجنة  
وغفرت له ذنوبه وعزتي وجلالي ما من رجل وامرأة سال دمع عيني في يوم عاشوراء  
او غيره قطرة واحدة الا وكتبت له اجر مائة شهيد فصل قال الله تعالى ان مع العسر يسرا ان  
مع العسر يسرا وى انه لما نزلت الآية خرج النبي وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين قال  
الفرزدق ان العرب اذا كرت نكرة ثم اعادتها نكرة مثلها صارتا اثنتين كقولك اذا كسبت  
درهما فانفق درهما فالثاني غير الاول واذا اعدتها معرفة فهي هي تقول كسبت درهما  
فانفقت الدرهم فالثاني عين الاول ونحو هذا ما قاله الزجاج فائدة جاء في الحديث حاسبوا  
انفسكم قبل ان تحاسبوا ففترت الحاسبة بان ينسب لمكلف طاعاته الى معاصيه ليعلم  
انها اكثر فان فضلت طاعاته نسب قدر الفاضل الى نعم الله عليه التي هي وجوده والحكم  
المودعة في خلقه والفوائد التي اظهرها الله عليه في قواه ودقائق الصنع التي اوجدها في نفسه  
التي هي تدرك العلوم والمعقولات فاذا نسب فضل طاعته الى هذه النعم التي لا تحصى  
كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وازنها وقف على تقصيره وتحققه فان ساوئ  
طاعاته معاصيه تحقق انه قام بشئ من وظائف العبودية وكان تقصيره اظهر وينبغي ان  
يتبع الحاسبة بالمراقبة وهي ان يحفظ ظاهره وباطنه لئلا يصدر عنه شئ يبطل حسناته لئلا  
علمها وذلك ان يلاحظ احوال نفسه دائما لئلا يقدم على معصية فائدة قال الفرزدق في كتاب  
الاحياء ان القلب مثل قبة لها ابواب تنصب اليها الاحوال من كل باب ومثل هدف تر  
اليه السهام من كل جانب ومثل امرأة منصوبة تجتاز عليها اصناف الصور لمختلفة فتزله



فيها صورة بعد صورة ومثل حوض تنصب اليه مياه مختلفة من انهار مفتوحة اليه ولعلم  
 ان مداخل هذه الآثار المتجددة على القلب ساعة بعد ساعة اما من الظاهر فالحواس الخمس  
 واما من الباطن فالخيال والشهوة والغضب والافلاك المركبة من مزاج الانسان فانه اذا ادرك  
 بالحواس شيئا حصل منه اثر في القلب وكذا اذا صاحبت الشهوة والغضب حصل من تلك الحواس  
 آثار في القلب واما اذا كثرت الانبياس عن الادراكات الظاهرة فالخيالات الحاصلة في النفس تتجلى  
 وينتقل الخيال من شيء الى شيء وبحسب انتقال الخيال ينتقل القلب من حال الى حال حال القلب  
 دائما في التغير والتأثر من هذه الاسباب وانحص الآثار الحاصلة في القلب هي الخواطر واعني بالخواطر  
 ما يعرض فيه من الافكار والاذكار واعني بها ادراكات وعلومها اما على سبيل التجدد واما على  
 سبيل التذكروا انها تسمى خواطر من حيث انها تخطر بالخيال بعد ان كان القلب غافا فاعلمنا  
 فالخواطر هي الحركات للارادات والارادات محركة للأعضاء ثم هذه الخواطر المحركة لهذه الارادات  
 ننقسم الى ما يدعوى الى كثير اعني الى ما يضره في العاقبة والى ما يدعوى الى الخير اعني الى ما ينفع  
 في العاقبة فهما خاطران مختلفان فافترقا الى اسمين مختلفين فالخاطر الحمود يسمى لها ما و  
 الخاطر المذموم اعني الداعي الى كثير يسمى سواها ثم انك تعلم ان هذه الخواطر لحوال جاذبة  
 فلا بد لها من سبب ولتسلسل محال فلا بد من انتهاء الكل الى واجب الوجود فائدة قال  
 بعض الافاضل خطرت لي شيء في سبب تحريم عمر للمتعتين وهو انه سمع من النبي لا يكره  
 يا علي الا من تولد من الزنا فحرم متعة الحج لئلا يترك الناس طواف النساء فحرم عليهم نساؤهم  
 فتاتي منهم اولاد الزنا وحرمت متعة النساء ليقبل الناس على الفجور اذ لا يقن كل احد من  
 النكاح الكثايم فيتكثر اولاد الزنا وشاع بينهم بغض علي وكان غرضه من تحريمها ان تكثر اولاد  
 الزنا المبغضين له وفي الآثار ان عائشة بعد شهادة امير المؤمنين اشترت عبدا سمته عبد  
 الرحمن وكانت تكثر نداءه فقيل لها في ذلك فقالت اني كلما طلبته تذكرت قاتل علي بن  
 ابي طالب فافرح ويسكن ما بي من البغض والحقد عليه وقال ابو حنيفة اني باريت اقول  
 جعفر بن محمد الصادق في جميع الاحكام والمسائل فعلت بعكسه وما فاتني الا اني لا اعلم  
 انه اذا ركع في صلوته هل يفتح عينيه ام يغضها حتى اعمل بخلافه وفي الآثار الصحيح ان

ابن الخليفة العباسي قال يوما في جمع من الناس انكروا حديثا عن النبي انه لا ينفق  
على بن ابي طالب الا ولدنا او ولد حيز وهذا انا اشد الناس بغضاله او ترون ان احدا  
يقدر على نساء الخليفة او انه ياتي جواريه في الحيض هذا الحديث من الموضوعات كان ابو  
يسمع كلامه من وراء الحجاب فخرج الى المجلس وقال يا قوم هذا حديث صحيح واحكي لكم قصة  
هذا الولد وهو انه كان عند اخي جارية مليحة فعشقتها وفتكنت منها يوما فوكت عليها  
وكانت حائضا فحملت فلما علم اخي بانها حامل وهبها الى فجئت بهذا الولد فهو قد تولد من  
الزنا والحيض فتعجب الحاضرون وصح الحديث وهو صحيح كذبة من بعض الصوفية كان رجل  
من مشائهم في خراسان فيدنا هو قاعد مع اصحابه اغضى وغمض عينيه واعرض بوجهه  
فقال له بعض اصحابه لم غمض الشيخ عينيه وصد بوجهه فقال ان امرأة من نساء بغداد  
نزلت تستقي ماء من بركة بغداد وقد كشفت عن ساقها فاعرضت عنها لئلا اراها فصدمت  
الحاضرون وشرعوا في البكاء من كثرة ورع الشيخ لاسمه الله فصل حكى ان رجلا  
اقي بئذاف يئد له قطن فلما شرع في الكدف كان سرواله مرقا فكان اذا مال على يمينه  
رمى بذكره على فخذه الايمن واذا مال على جانبه الايسر كان ذكره على فخذه الايسر فرأته امرأة  
الرجل فظنت ان عنده ذكرين فطمعت فيه وابقتة عندها الى الليل فاتي زوجها من السوق  
فقال ان هذا البئذاف رجل صالح وقد بقي شيء من القطن فقلت ييات الليلة عندها  
ليندف ببقية القطن فلما نام زوجها اشارت الى البئذاف فاتاها واوجع فيها فقال البئذاف  
هي بهرد وهي بهرد ويعني دخل الاثنين فابنته الرجل من نومه وهرب الخلاج فاصاب  
ذكره جبهة الرجل فقال لزوجته ما معنى قولك بهرد وفعالت رايت في المنام كأنك تقف  
في البحر وانت تسبح بيد واحدة فحفت عليك وقلت بهرد ويعني اسبح بيدك الا انتين  
صدقت لما انتبهت من النوم ضربتني سمكة من ذلك البحر فاصابني بالبلل والماء فجهت  
وحكي لي من اتق به ان رجلا من المسلمين كانت عنده امرأة حسناء وكانت تعجب رجلا  
يهوديا فاحالت في اخراج زوجها الى الكسفر حتى تخلو باليهودي فقالت لليهود اعطه  
بضاعة يخرج بها الى بعض البلاد فطلبه اليهودي فقال اقرضك درهم واستر من من

بدتك مائة مثقال من الذهب فكتب عليه كما باء واعطاه الدرهم وخرج الى التجارة وبعث امراته  
 مع يهودى فلما خرج من البلد قطع عليه الطريق واخذ منه المال فرجع وسمع به يهودى  
 فخرج اليه يطلب ماله او اكثر من فلزمه واراد احضاره عند القاضى فمرا على رجل كان حماره  
 في الوحل فاستعان بالرجل فلزمه ذنب حماره لينجيه من الوحل فانقلع فلزمه بقيمة الحمار  
 فصار مدمعين فانوا الى مسجد ينتمون فيه الى الصباح فجعل الرجل داخل المسجد وباتا  
 على الباب لئلا يهرب منهما فلما ناما صعد على سطح المسجد ورعى بنفسه ليخلص منهما  
 فاتفق ان رجلا مع ولده كانا يائمين تحت جدار المسجد فوقع على الرجل لئلا يهلكه فلزمه  
 الولد بدما به وصاح حتى انتهى الرجلان فصارا ثلاثة فاخذوه الى بيت القاضى فسالوا  
 عن القاضى فقيل لهم انه في خلوته فلما جلسوا قال ذلك الرجل انا رعى بنفسى الى القاضى  
 خلوته لعله يتفكر بحالى فركض ودخل على القاضى فوجد غلاما يلوط به فجلس حتى فرغ  
 القاضى وحكى له حكايته فقال له القاضى شرط على نفسك ان لا تحكى ما رايت وانا  
 اخلك من هذه الذعاوى كلها فشرط له ذلك فخرج القاضى الى دار القضاء فنقد  
 اليهودى وقد كان شرط عليه القاضى ان لا ينكر شيئا من الذعاوى فقال اليهودى اريد  
 اماد راى او رهنى مائة مثقال من لحمه فصدقه الرجل فقال القاضى خذها واقطع من لحمه  
 مثقال فى قطعة واحدة لا تزيد ولا تنقص والافعل بك القصاص فتخير اليهودى ثم قال  
 اسقط عنه دعواى عليه فقال القاضى لا كنت اسقطت عنه قبل حضورك دار القضاء  
 فاخذ منه القاضى مثل الدرهم التى يطلبها من الرجل وخطب عنه ثم تقدم مطالب الدرهم  
 فاقر الرجل بانه قتل اياه بالسقوط عليه فقال القاضى امض بالرجل واضمعه فى مكان  
 ابيك واسقط عليه من فوق السطح واقتله كما قتل اباك فتخير الرجل بالسقوط وانه تمامات  
 من السقطة فقال وهبته دماى فقال القاضى الا كان ذلك قبل حضورك دار القضاء فاخذ  
 منه القاضى مالا كثيرا وخطب عنه فلما راى صاحب الحمار قضية الرجلين اسرع والعدو  
 فقال له القاضى الى اين قال فى بشهود يشهدون على ان حمارى مكان له ذنب حق لا  
 تقضى على هذا القضاء للمجنون قيس

باسنادها عن جيرة العالم الفرد وحد شاعر التميم عن الضبا عن الدوح عن د الغضاض عن الجند  
 عن الدوح عن جيرة القريش عن الجند عن الشوق عن قبي الجرج عن الجند بان غرامى والاسى قد تحالفا  
 على تلغى حتى اوسد في الحدة وفي المثل تقارن النفسين معانقة الملتقيين دخل رجل على  
 رجلين ياكلان سمكا وقد اتمهم ثلث سمكات فلما احتسوا بدخوله وضعوا سمكتين كبيرتين تحت  
 الطبق وابتقوا الصغيرة وقد راحى ما فعلا من فرج الباب فوضهوا الصغيرة وعرضوا عليه الاكل  
 فقال لهم هل تعرفون قصة يونس والسمكة قالوا لا قال دعوني اسئل هذه السمكة فوضع فيه على  
 اذنها ساعة ثم رفع راسه فقال تقول تحت الطبق سمكتان اكبر منى ستافاسا لهما فما العرف منى  
 بالقصة كان شاعر مليح الشعر لقبه بنجاة وشاعر اخر لقبه تايثر وكان قد عرض لتايثر نفخ في بطنه  
 فسأله بنجاة كيف حالك فقال ضربت ضربة كان فيها بنجاة فقال لو خروث خروث لو جردت فيها  
 تايثر او حكى انه كان لبعض الاكاسرة من الملوك رجل من اهل المزاح فامر له يوما بان يركب معه  
 فقد مو اليه فرسا عجفاء ناحلة وعظم ظهرها بارز كظهر المنشار فاجع مقعده فقال له السلطان  
 كيف لا تسرع في المشي فقال الرجل ان زكريا لما قتله وضعوا المنشار على راسه وانت وضعت  
 المنشار على مقعدي فانا اسوء حال منه وفي الحديث المشهور عنه ستر كبت سنة من كان قبلكم  
 حذوا النعل بالنعل حتى لو دخلوا حرضت لدخلتموه اقول في تخصيص حمر الضب وجوه ثلاثة  
 الاول ما قاله بعض اهل الحديث من المقتدمين وهو ان الضب جاء بمعنى القاضى يعنى لو  
 دخلوا بيت قاض لدخلتموه ويبقى الكلام في وجه تخصيص بيت القاضى الثاني ما ذكرناه في  
 شرح يب من انه روى ان كل ضب فانه يجلب الى حجره حية يصحبها وتبقى نائمة على باب الحجر  
 كيلا يمد الصياد يده الى اولاده او اليه للصيد فيكون دخول حمر الضب اشق واصعب من غيره  
 من الحمر الثالث ما قاله ابن الاثير من ان ذكره للتاكيد لانه اذا حفر اعمق وذلك لما ذكره لميتدا  
 من ان الضربان وهو دويبة اكبر من الحجر وعظيم الفسوة فجعلها سلاحة كما ان الحبارى جعلها  
 سلاحة فياخذ الى حمر الضب ويستدبره ثم يفسو عليه فسوة ثم اخرى فيحيره بحرة حتى يفتشى  
 عليه ثم يدخل عليه وياكل ما جمعه لنفسه فلذلك صار الضب يعمى في الارض حجره حتى ي  
 عن فسوة الضربان طريقة سمعتها من بعض الافاضل بعث رجل يستقرض تبننا من رجل

فخرج الرجل من بيته فقال للرسول بخداي اليزال ولم يزل ابن مقدار تبين درمتين ما منده  
 كه عصافين منا قير كفته در سطوح بيوت خود كشند فلم يقف الرسول فجاء الى المرسل فقال له  
 ما فعلت فقال قلت له فقرأ القرآن علي ومضى الى بيته فقال امض مرة اخرى واطلب منه  
 التبن فجاء ثانيا فخرج اليه الرجل فقال اعد علي كعبارة فقال عادة عبادت اول الباب  
 ينست فجاء الرسول الى من ارسله فقال ما فعلت قال خرج لمن فقرأية اخرى من القرآن فقال  
 المرسل انصرف اليه ايضا واطلب منه التبن فجاء اليه فخرج الرجل اليه وقال للتاسيس خير من  
 التاكيد غريبة حكى لي رجل من الاعاظم عن ابيه انه سافر الى قاشان مع اصحابه فلما قدموا منها  
 كان لهم رفيق تخلف عنهم فوقفوا لينظروا فقا لوالين فلان قد ابطا فطر عقر با خرجت من جفها  
 ثم دخلت اليه وصارت كلما ذكر اسم الرجل خرجت ثم رجعت فتعجبوا فلما وصلهم ذلك الترفيق  
 حكاها له عن العقربة فقالوا اين مكانها فخرجت من جفها فبعد اليها بسوطته وضربها ليقتلها  
 فتعلقت بالسوط فلما رفعه وقعت على رقبته فلعسته ومات من جينه ظريفة كنت في  
 بعض المجالس وجرى سم لذنبها والاخرة فقلت ورد في الحديث ان من حقارة الدنيا عند الله  
 سبحانه ان لا يعطى احد منها الا فوق ما يستحقه او قل منه فقال الحاضرون نعم ما يعطى علي  
 وفق الاستحقاق الا في الجنة فقلت في مقام لطاية وهناك ايضا مثل ما هنا القول اكثر اهل  
 الجنة البله والجهانين والنساء والصبيان في شعر العجم زحرياد قازفت مردی بار دو  
 كه قاضي شود صدر انجيشد برشوة خرداد ويستد قضارا اگر خرمي بود قاضي نميشد  
 ومدح رجل عرفي السيد الفاضل شاه ابولولي الشيرازي السلامير حضرت شاه بولولي  
 دشمنانك كلهم كه ميخوري وهذا المدح بعد ان اعطاه حمارا واتى اليه بهذا المدح شكاية  
 من الحمار انه ياكل العذرة فقال اعطوه حمارا اخر حتى لا ياكل الخرجوهرة شريفة كثير لما يسأل  
 الناس قديما وجد يثاغر السبب في تاخر محمد بن علي بن ابي طالب المشهور بابن الحنفية رضوان  
 الله عليه عن اخيه الحسين لما سارا الى العراق مع انه كالعالم الشجاع الذي اتى عليه ابو امير  
 المؤمنين ومدحه اخوه الحسن وكيف قام بعده في الحرمين وسار معه اخوته الصغار كالصبا  
 ونحوه فنقول ورد له في الاخبار اربعة واربعة وبعض الناس لما يطلعوا عليها خاضوا الى كلام

وبعضهم وقف عن الجواب وتخير في الخطاب الجواب الأول ما روى من أن محمد بن علي بن الحسين لما خرج من المدينة وأشار عليه بترك المسير إلى العراق وأن يقيم أماً في الحرمة أو يسير إلى اليمن حتى تستبين له الأمور وأخوه الحسين بن أبي لا المسير إلى العراق قال له الحسين يا أخي تكون عيننا في المدينة تكتبنا إلى بالأنباء وما يكون الناس عليه بعدى فهو أمره بأن يبقى في المدينة لأجل مصالح أخيه الحسين ومصالح من بقي من بني هاشم حتى لا يتجرى عامل المدينة عتبة بن أبي سفيان على إذا هم حياء منه أو خوفهم من الخروج عليه الجواب الثاني جاء في الأثر أن محمد بن علي أشتري درعا وكان طويل الذيل زائداً على قامته فقبض ذيله بيده وعركه حتى قطع الزائد منه وكانت هناك امرأة زرقاء فاصابته عينا وقالت إن كان هذا الرجل من المسلمين فويل للكفار من سطوته وإن كان من الكفار فيعسر الله الأسلام من بأسه فخرج بيده خراج وعطل يده عن المقارعة بالسيوف فكان هذا عذره في ترك المسير مع أخيه الحسين وترك تكليفه له في الخروج معه إلى العراق الجواب الثالث ما ورد في الأخبار من أنه لما عوتب محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس على ترك المسير معه قالوا أنا نعرف من يخرج معه ويستشهد في حضرته ونعرف أسماهم واسماء آبائهم بعهد عهدنا الميامين المؤمنين قال محمد بن الحنفية ولم يكن فيه أسهى فكيف أخرج معه إلى العراق وهذا الجواب وإن كان دقيقاً عند التأمل إلا أنه يمكن توجيهه بأن محمد المانع من إبيه أسماء الذين يحظون بالشهادة مع الحسين وأنه لم يكن داخل في جملتهم لحظ من هو أجس النفوس وإن كان شأنه أجل وأعلى لئلا يوصف أخاه لئلا يباذل له معاوية الأموال فترك نصرة أخيه ومضى إلى معاوية وإن لم يكن بوجه من الوجوه بل إنما كان معيناً عليه في الشام وكما وقع لعبد الله بن عباس لما ولأه البصرة فأخذ ما كان في بيت المال وفر إلى اليمن ونصرف بالأموال حتى كتب إليه بالتهديد والوعيد الجواب الرابع ما رواه محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه في كتاب الوسائل بأسناده إلى حمزة بن حمران عن أبي عبد الله قال ذكرنا خروج الحسين وتختلف ابن الحنفية فقال أبو عبد الله يا حمزة أتني سأخبرك بحديث لا تسأل عنه بعد مجلسك هذا إن الحسين لما فصلت قوما

دعابقرطاس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن أبي طالب إلى الخادم  
 أما بعد فانه من الحق بي منكم استشهد ومن تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح والسلام وهذا الخلد  
 وإن كان يومهم في بادي الزمان تخلف محمد بن علي عن أخيه خوفا من القتل كخلف غير إلا  
 أنه يمكن إرجاعه إلى ما حققناه في الجواب الثالث وما الجملة فمحمد بن الحنفية أجل قدرا و  
 أرفع شأنا من أن يلحقه نقص أو طعن في أمر من الأمور وأما عبد الله بن عباس فقد وردت  
 الأخبار راعية عليه في بعض الحالات ومع هذا لا نعتقد فيه إلا الفوز والصلاح والله الوفاق  
 والمعين حكى لي أنه جاء شيخ عراقي إلى صفهان اسمه شيخ خليفة وكان رجلا صالحا وكان المرء  
 والأعظم يعظمونه بالمدح ويطلبونه إلى منازلهم ويحصل منهم شيء يستعين به على زمانه  
 فأنشد قصيدة من جملة أبياتها هوام بارد والاب سرد است تواضعهم خليفة خوب مردا  
 قصيدة البردة وفضلها مشهور للفاضل الأديب والعالم الأريب محمد البوصير نسبة إلى البوصير  
 قرية من قرى مصر واختلفوا في اسمها فقال بعضهم اسمها برئة بضم الباء لأن الناظم قد يرى  
 من مرضه ببركة هذه القصيدة فسميت برئة من قبيل تسميت السبب باسم سبب قال بعضهم  
 اسمها بردة لأنها في المعنى كسوة شريفة فرضت على قد النبي حيث ذكر فيها مدائح وقيل  
 اسمها بردة بياء للنسبة لأن البوصيري قرنها حين الإتمام على النبي فالبسة برودة الشريعة فشف

منحت دمعاً حراً من قفلة بديعة  
 فأعينيك أقلت أكفها ممتا  
 ما بين منسج منه ومضطهر  
 فكيف تنكر حباً بعد الشهد  
 مثل البهار على خديك والعنم  
 يا ألهي في الهوى العذبة عذرة  
 عن الوشاو ولا دأني بمضمر  
 إذ أقيمت نصيح الشيب في عذله  
 من جملة ما ينير الشيب لهرم

أمن تدكر جيران يدي سلم  
 وأومض لبرق في الظلم من عظيم  
 أيحسب الصب أن الحب منكم  
 ولا أرق لذكر البان والعلم  
 وأثبت الوجد خطي عبقة وصنى  
 والحب يعترض الذنات بالآلم  
 عذتك حالي الأبرم محسنة  
 إن الحب عن العدل في صم  
 فإن أمارتي بالسوء ما انعطت

بها من مرضه فسميت بردية  
 أمهت التي من تلقاء كاطمة  
 وما لقلبك أن قلت ستفوقهم  
 لولا الهوى لم ترق دمعاً على ظلم  
 به عليك عدل الدمع والسم  
 نعم مري طيف من هوى فارقي  
 مني إليك ولو أنصفت لنكلم  
 محضتي الشيب لكانت اسمعة  
 والشيب أبعد في نصيح عن الشعم



وَلَا عُدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمْعُ  
كُنْتُ بِرَأْيِي مِنْهُ بِالْكَتْمِ  
فَلَا تَرَوْا كَمَا حَيَّ كَثَرَتْ هَوَاتِ  
حُبِّ الرِّضَاعِ وَلَنْ تَقْطَعَ مِنْ قَطْمٍ  
وَدَاعِهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ  
لَيْسَ حَيْثُ لَيْدٌ وَإِنْ لَسَمَ الْوَلَدُ  
وَلَسْتَ فِجْ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنٍ قَدْ تَلَا  
وَلَنْ هُمَا مَحْضَا الْخَضْعِ فَاتَمِّمْ  
اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلا عَمَلٍ  
وَمَا اسْتَقَمْتُ قَوْلِي لَكَ اسْتَقِرَّ  
ظَلَمْتُ سَنَةً مِنْ أَسْحَابِ الظَّالِمِينَ  
نَحْتُ الْحَارِثَ كَشْحًا مَرْتَفِ الْأَيْمِ  
وَأَكْدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا حُضْرَتُهُ  
لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجْ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدْرِ  
نَبِيْنَا الْأَمْرَ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ  
لِكُلِّ هَوَلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ الْمُفْتَحِ  
فَأَنْ الْبَيْتَيْنِ فِي خَلْقٍ فِي خَلْقٍ  
غُرْفَا مِنَ الْجَوَارِ شَقَا مِنَ الدُّنْيَا  
فَهُوَ الَّذِي تَرْمَعْنَاهُ وَصَوْنُهُ  
فُجُوهٌ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقِصٍ  
فَأَنْسَبُ لِي ذَاتُهُ مَا شِئْتُ مِنْ شَيْءٍ  
حَدِّ فَيُعْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِصَمٍ  
لَمْ تَخْتِجْنَا بِمَا نَعْبِي الْعُقُولُ بِهِ

ضَيْفًا لِمَا أَسَى غَيْرَ مُحْتَشِرٍ  
مَنْ لِي بِرَدِّ جِلْجَالٍ مِنْ غَوَائِبِهَا  
إِنَّ الطَّعَامَ يَقْوَى شَهْوَةُ النَّوْمِ  
فَأَصْرُفْهُمَا وَأَعَاذُوا زَنْزَلِيَّةً  
وَأَنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ لِمَعْرِىَ فَلَا تَيْمٍ  
وَاسْتَحْلَتِ سَائِرُ مِنْ جَوْعٍ وَنَشْرٍ  
مِنْ الْحَارِثِ وَالزُّهْدِ حِمَاةَ النَّدَمِ  
وَلَا تَطْعُ مِنْهَا مَحْضًا وَلَا حَكْمًا  
لَقَدْ قَسَبْتُ بِهِ فَسَلَا لِي عَقْمٌ  
وَلَا تَزِدْ قَبْلَ الْوَتْرِ نَافِلَةً  
أَزَا شَتَّكَ قَدْ مَا الضَّرُّ مِنْ رِي  
وَمَا وَدَّ لِحْيَالِ الشَّمِّ مِنْ زَهْدٍ  
إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُ عَلَى الْعِصَمِ  
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالْقَتْلَيْنِ  
أَبْرَأِي قَوْلَ الْأَمِينِ وَلَا نَعَمِ  
دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْتَمَسْتُ سَكُونَهُ  
وَلَيْدًا نُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ  
وَوَقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حُدُودِهِ  
ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ الشَّمِّ  
دَعَا مَا الدَّعَا لِنَصَائِرِي فِي بَيْتِهِ  
وَأَنْسَبُ لِي قَدْ رَمَى مَا شِئْتُ مِنْ شَيْءٍ  
لَوْ نَاسَبَ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عَظَمًا  
حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ تَزُبْ وَلَمْ تَهْمِ

لَوْ كُنْتُ عَلِمْتُ أَنَّ مَا أَوْقَى  
كَأَيُّ رَجَا حُجَّ الْخَيْلِ بِالْجَمِّ  
وَلَنْفَسُ الْفَطْلَانِ نَهْمُهُ شَجَلٌ  
إِنَّ الْهُوْمَا قَوْلِي بِصَمٍ أَوْعِي  
كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةُ اللَّذَّةِ قَاتِلَةٌ  
فَرَجَّحْتُ صَدْرِي شَدْرًا مِنَ الْخَمْرِ  
وَحَالَ لِي النَّفْسُ وَالشَّيْطَانُ وَاعْوَدَا  
فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ النِّعَمِ وَالْحَكْمِ  
أَفَرَأَيْتَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا أَتَمَّزْتُ بِهِ  
وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرْضٍ لَمْ أَحِمْ  
وَشَدَّ مِنْ سَغْبِ حَاشَاةٍ وَطَوَّهَ  
عَنْ نَفْسِي فَأَرَاهَا أَيْمًا شَمِيمٍ  
وَكَيْفَ تَعْدُ عَمَلِي الدُّنْيَا ضَرْفُ ثَمَنِ  
وَالْفَرْقَيْنِ مِنْ غَرْفِي عِصَمِ  
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَرْتَحِشُ شَفَاعَتُهُ  
مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِ غَيْرِ مُنْقِصِ  
وَكَلَّمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْقَسِ  
مِنْ نِقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلِ الْحَكْمِ  
مَنْزَعٌ عَنْ شَرْبَانٍ فِي حِمَا سِنِهِ  
وَأَحْكَمُ مَا شِئْتُ حَافِيَةً لِحَكْمِ  
فَإِنْ فَضَلَ سَوْلُ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ  
أَجْوَأُ سَمُهُ حِينَ يَكْدُ دَارِي لِي نَحْمِ  
أَعْبَى الْوَدَّ فَمِنْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ بِهِ



لِقَرْبِ الْبَعْدِ مِنْهُ غَيْرِ مُنْقِمٍ  
وَيَكْفُرُ بِكَ فِي الْكَذِبِ حَقِيقَةً  
وَأَنَّهُ خَيْرٌ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ  
فَإِنَّهُ شَمْسٌ فَضْلُهَا كَوْنُهَا  
بِالنَّسْرِ مُشْتَمِلٌ بِالْبَشَرِ مِنْهُمْ  
كَأَنَّهُ وَهْوَةٌ فِي جَلَالِهِ  
مِنْ مَعْدِنٍ مُنْقَمٍ مِنْهُ وَمِنْهُمْ  
أَبَانٌ مَوْلَاهُ عَنْ طَيْبٍ عُنْصُرٍ  
قَدْ نَزِمَ بِالْجَمَلِ الْبُؤْسُ وَالْقَمَرُ  
وَالنَّارُ حَامِدَةُ الْإِنْفَاسِ وَرَأْسُهُ  
وَمَرْبُوعُهَا بِالْغَيْظِ جِدَارُهَا  
وَلَيْسَ تَهْتَفُ الْأَنْوَارُ سَاطِعَةً  
تُسْمَعُ وَبَارِقَةُ الْإِزْدَارِ لَمْ تَسْمَعْ  
وَبَعْدَ مَا آتَى الْإِقْوَمُ شَيْئًا  
مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو أَرْصَهُمْ  
نَبْدًا يَدُ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِطَنُهَا  
تَمْشُو لَيْلَةً عَلَى سَاقٍ بِإِقْدَارٍ  
مِثْلُ الْقَامَةِ آتَى سَارَ سَائِرَةٍ  
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةُ مَبْرُورَةِ الْقَسَمِ  
فَالْهَدْيُ الْغَايِرُ الْهَدْيُ لَمْ يَمَّا  
خَيْرُ لَيْلَةٍ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَحْمَرْ  
مَا سَامَتْ لَمْ تَرْضَى أَوْ اسْتَجِرْ وَرَبُّهُ  
الْإِسْمُ الْكَلْبِيُّ مِنْ خَيْرِ مُسْتَلِمٍ

كَالْشَّمْسِ تَطْهَرُ لِلْعَيْنِ مِنْ زُعْمِهِ  
قَوْمِيًّا مَقْشُوعًا عَنْهُ بِالْحُلْمِ  
وَكُلُّ أَيْ لَيْلٍ الرِّسْلُ الْكِرَامُهَا  
يُظْهِرُ أَنْوَارَهَا لِلنَّارِ فِي الظُّلَمِ  
كَالْزَهْرِ فِي تَرْفٍ وَكَبْدٍ فِي شَرْفٍ  
فِي عَسْكَرٍ حَيْزٍ تَلْقَاءُ وَفِي خَيْمٍ  
لَا يَلْبِسُ يَفْدُولُ تَقَاعُظَ أَغْطَاهُ  
يَا طَيْبُ مَبْتَدِئُ أَمْنِهِ وَخُتْمُ  
وَيَاتِ إِيوَانُ كَسْرٍ وَهُوَ مَنْصَعِقٌ  
عَلَيْهِ لَمْ تَسَاهِ الْعَيْنُ مِنْ سَلَمِهِ  
كَأَنَّ النَّارَ بِمَا بِالنَّارِ مِنْ بَلَلٍ  
وَالْحَقُّ يَطْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ  
يَزِيدُ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنَهُمْ  
مَنْقُضَةً وَقَفَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْهُ  
كَأَنَّهُمْ هَرَبُوا بِأَطَالِ أِبْرَهَةَ  
نَبْدًا لَسِيخٍ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقَرٍ  
كَأَنَّمَا سَطَرٌ سَطَرٌ لِمَا كَانَتْ  
تَقْيِيرُ حَرِّ طَيْبٍ لِلْهَيْجَرِ حَمِيٍّ  
وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ  
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ رَمٍ  
وَقَابَةُ اللَّهِ أَعْتَمَتْ عَنْ مَضَاعِفِهِ  
إِلَّا وَنَلَتْ جَوْلَانَهُ لَمْ يَضْمِ  
لَا تُشْكِرُ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنْ لَمْ

صَغِيرَةٍ وَكُلُّ الظُّرْفِ مِنْ أَمْرِ  
فَتَبْلَغُ الْعِلْمُ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ  
فَإِنَّمَا انْصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ  
الْزَهْرُ بِخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خَلْقٍ  
وَالْبَحْرُ فِي كَرَمٍ وَالذَّهْرُ فِي مَسَمٍ  
كَأَنَّمَا الْكُلُوبُ لَمْ تَكُنْ فِي صَفٍّ  
طَوْنِي لِيَنْتَشِقَ مِنْهُ وَمُلْتَقَمٍ  
يَوْمَ تَقْرُسُ فِيهِ الْفَرَسُ أَهْلَهُمْ  
كَشَمَلِ أَحْمَاكِسِي غَيْرِ مَلْتَمٍ  
وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْطَاضَتْ بِحَيْرَتِهَا  
خَزَنَاتُهَا بِالنَّارِ مِنْ ضَمِيرٍ  
عَمُوا وَصَمُوا فَأَعْلَانُ الْبَشَائِرُ لَمْ  
يَأْنِ دِينَهُمْ لِمَعْوَجٍ لَمْ يَقُمْ  
حَقُّ غَدَا عَنْ طَبَقِ الْوَحْيِ مِنْهُ  
أَوْ عَسْكَرُ الْخَصِي مِنْ رَاحِيَتِي  
جَاءَ تَلْدَعُوتُهُ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً  
فَرُغَهَا مِنْ بَهْجِ الْخَطِّ فِي الْقَمَرِ  
اْتَمَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِ إِنْ لَمْ  
وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي  
ظَلُّوا الْحُلْمُ وَظَلُّوا الْعَنَكُوتَ عَلَا  
مِنْ الدَّرَجِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَعْمِ  
وَلَا التَّمَسُّغُ غَضَّ الدَّاهِي مِنْ يَدِهِ  
قَلْبًا إِذَا نَامَتْ الْعَيْنَانِ لَمْ يَضْمِ

فَذَا كَجِهِنَ بُلُوغَ مِنْ نُورِهِ  
وَلَا يَنْبَغِي عَلَى غَيْبِهِمْ  
وَلَعِبَتِ السَّنَةُ لَشَهَابٍ دَعْوَتُهُ  
سَيِّبًا مِنْ كَيْمٍ أَوْ سَيْلًا مِنْ لَعْنِهِ  
فَالَّذِي نَزَّادُ حَسَنًا وَهُوَ مُنْظَرٌ  
مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ  
أَمْ تَقْتَرِنَ بِيَمَانٍ وَهِيَ تُخَيِّرُنَا  
مِنْ الْبَيْتَيْنِ إِذَا جَاءَتْ وَلَمْ تَدْرِي  
مَا حُومِرَتْ قَطُّ الْأَعَادِ مِنْ حَرْبٍ  
رَدَّ الْغَيُورُ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ  
فَلَا تَعْدُ وَلَا تَخْصِي عَجَائِبُهَا  
لَقَدْ ظَفَرَتْ بِجَبَلِ اللَّهِ فَاعْتَصِمِ  
كَأَنَّهَا الْخَوْضُ تَبْصُرُ الْوُجُوهَ بِهِ  
فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَيْسَ  
قَدْ شَكَرَ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَيْدِ  
سَعْيٍ أَوْ قَوْفُ مَتُونِ الْإِنْفِ الرَّسْمِ  
سَرِيَتْ مِنْ حَرَمٍ لَيْدًا إِلَى حَرَمٍ  
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَقَدْ رَدَّ وَلَمْ تَزِرْ  
وَأَنْتِ تَخْتَرِقِ السَّمْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ  
مِنْ الدُّنُوِّ لَا مَرْفَى لِمُسْتَنْمِرِ  
كَيْمَا تَقْوَضَ وَصِيلُ أَيْ مُسْتَبْرِ  
وَحَزَتْ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مَزْدَحِمِ  
شَرِي لَنَا مَعَشَرَ الْأَسَاطِرِ لَنَا

فَلَيْسَ يَنْكَرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَمِلِ  
كَمْ أَزَارَتْ وَصِيًّا بِاللَّسْرِ حَتَّى  
حَقَّ حَكَمُ غُرَّةٍ فِي الْأَعْصَرِ لَدَيْهِمْ  
دَعْنِي وَضَعِي أَيَّامٍ لَمْ تَطْهَرِ  
وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْ رَاغِبٌ مِنْظَرِ  
آيَاتِ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثِ  
عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ زَمَرِ  
مَحْكَمَاتٍ فَمَا يَتَّقِينَ مِنْ شَيْءِ  
أَعَدَّ الْأَعَادِي لِيَهْمًا مَلَقَ كَسَلِ  
لَهَا مَعَارٍ كَمَوْجٍ الْفَحْرِ مَدَدِ  
وَلَا تَسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ  
إِنْ تَنَلَّهَا حَيْفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَطْفِ  
مِنْ الْعَصَا وَقَدْ جَاؤَهُ كَالْحَمْرِ  
لَا تَجْعَلِ لِحُسُودٍ رَاحَ يَنْكَرُهَا  
وَيَنْكَرُ الْفَمَ طَعْمُ اللَّاءِ مِنْ سَقَمِ  
وَمَنْ هُوَ أَلَاةُ الْكِبَرِيِّ لِمُعْتَبَرِ  
كَأَنَّ الْبَدْرَ فِي دَائِجٍ مِنَ الظُّلَمِ  
وَقَدْ مَنَّكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا  
فِي مُوَكِّبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبُ الْعِلْمِ  
خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ إِلَّا الضَّافِرَ إِذْ  
عَنِ الْعِيُونِ وَسِرِّي مَكْتَمِ  
وَجَلَّ مَقْدَانُ مَا أُولِيَتْ مِنْ تَبَعِ  
مِنْ لِعْنَانِيَّةٍ وَكَأَنَّ غَيْرَ مَهْدَمِ

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحَّدَ مَكْتَسِبِ  
وَأَطْلَقْتَ أَرْبَابِينَ رِزْقَةَ الْهَمِ  
بِعَارِضٍ حَادٍ أَوَّلَتْ لِبَطَاحِهَا  
بَلْهُوْمًا وَالْقُرَى لَيْلًا عَلَى عِلْمِ  
فَمَا تَطَاوَلَ أَمَالُ الْمَدَى إِلَى  
قَدِيمَةٍ صَفَاءُ الْوُصُوفِ وَالْقَدَمِ  
دَامَتْ لَدَيْنَا فَعَالَتْ كُلَّ مَجْزُوعِ  
لَدُنْ شِقَاقٍ وَلَا يَنْغِينَ مِنْ حَكَمِ  
رَدَّتْ بِلَاغَتُهَا دَعْوًا مُعَارِضًا  
وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ  
قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ قَابِهَا فَقَالَتْ لَمْ  
أَطْفَأَتْ نَارَ لُغْمٍ مِنْ وَرْدِهَا الشِّيمِ  
وَكَا لِحَرِّهَا وَكَالْمِيزَانِ مَعْدَلِ  
تَجَاهَلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَادِ فِي الْقَصَمِ  
يَا خَيْرَ مَنْ يَمُرُّ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ  
وَمَنْ هُوَ لِنِعْمَةِ الْعَظَمِيِّ الْمُعْتَبَرِ  
وَبَتْ تَرَقَّى إِلَى أَنْ نَلْتَ مَرْزَلَهُ  
وَالرُّسُلُ تَقْدِيمُ مَحْدٍ وَعِلَاقَتُهُ  
حَتَّى إِذَا التَّمَدُّعُ شَأْلُ الْمُسْتَقِ  
نُودِيَتْ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْفَرْدِ الْعَلَمِ  
فَحَزَتْ كُلُّ فُحَاةٍ غَيْرَ مُشْتَرِكِ  
وَعَزَّادُكَ مَا أُولِيَتْ مِنْ نَعَمِ  
لَمَّا دَعَا اللَّهُ دَاعِيَنَا إِلَى الْعَمَلِ

بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كَأَكْرَمِ الْأُمَمِ  
مَا نَالَ يُلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِلٍ  
أَنْشَاءً شَالَتْ مَعَ الْعُقْبَانِ وَالرَّحِمِ  
كَأَنَّمَا اللَّهُ يُضَيِّفُ حُلَّ سَاحَتِهِمْ  
يُرْهِى بِمَوْجٍ مِنَ الْأَكْبَادِ لِنُطْمِ  
حَتَّى غَدَ نَظْمَةِ الْإِسْلَامِ وَنُحْمِ  
وَحَيْرٍ يَعْمَلُ فَلَمْ تَنْبُتْ وَلَمْ تَنْمِ  
وَسَلَّ حَيْثُنَا وَسَلَّ يَدْرُ وَسَلَّ حُدَّ  
مِنْ أَعْيُنِكَ كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّحْمِ  
شَاكِي السَّلَاحِ لَمْ يَسْمَعْ بِمَاتِهِمْ  
فَتَحَسَّبَ الرَّهْمُ فِي الْأَكْمَامِ كُلِّ لَمْ  
طَارَ قُلُوبُ الْعَدُوِّ نَارَ يَوْمِ فَرَا  
لَنْ تَلْقَ الْأَسَدُ فِي أَجَامِهَا بَحْرَ  
أَحْلَ أَمْتَهُ فِي حِزْبِ رِمْلَةٍ  
فِيهِ وَكَهْ خَصَمَ الْبَرْهَانَ مِنْ حَوْصِ  
خَدْمَتِهِ بِمَنْ يَخُ اسْتَقْبِلُ بِهِ  
كَأَنِّي بِهَذَا هَدَى مِنَ النُّعْمِ  
فِيَا حَسَنَةً نَفْسٍ فِي تَحَارُهَا  
يَبِينُ لَهُ الْغَيْبُ فِي بَيْعٍ وَفَيْسَلُ  
فَلَنْ لِي ذِمَّةٌ مِنْهُ بِتَسْمِيَةٍ  
فَضْلًا وَلَا أَفْضَلَ يَا نَالَةَ الْقَدَرِ  
وَمَنْذَرُ الزَّمَانِ أَكْبَارُ مَدَامُحِهِ  
لَنْ لِحْيَا يَنْبُتَ الْأَرْهَامُ فِي الْأَكْمَرِ

لَعَنَ قُلُوبَ الْعَدُوِّ أَنْبَاءَ بَعْثِهِ  
حَتَّى حَكُومِ الْقَنَاطِ عَلَى قَضِيمِ  
تَمْضَى اللَّيَالِي الْأَيَّامُ نَعْدَتُهَا  
بِكُلِّ قَدَمٍ إِلَى لَحْمِ الْعَدُوِّ قَرَمِ  
مِنْ كُلِّ مُنْتَدِرٍ صَلَّيْهُ مُحَمَّدٍ  
مِنْ بَعْدِ غُرَّتِهَا مَوْصُولَ الرَّحْمِ  
هُمْ لِحْيَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مَصَادِقُهُمْ  
فَصُولُ حَنْفٍ لَمْ أَهْ مِنْ الْوَحْمِ  
وَالْكَاتِبِينَ بِسَمْرِ لُحْظٍ مَا تَرَكْتُ  
وَلَوْ لَمْ يَمْتَدَنَّ بِالْبَسِيمِ مِنَ السَّلَامِ  
كَأَنَّهُمْ فِي طُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ بَعْ  
فَمَا تَفَرَّقَ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبَهْمِ  
وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلَدٍ غَيْرِ مُنْجَوٍ  
كَالْثِيَابِ حُلٍّ مَعَ الْأَشْيَالِ لَمْ أَجْرِ  
كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأَرْحَى مُنْجَرَةٍ  
ذُنُوبِ عَجْمٍ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْحَدِّ  
أَطَعْتُ عَنِّي الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ  
لَمْ تَنْتَرِ الْدِّينَ بِالْذَّنْيَا وَلَمْ تَنْمِ  
أَزَايْتُ ذُنُوبًا فَمَا عَهْدُ بِمَنْقُصِ  
مُحَمَّدٌ أَوْ هُوَ أَوْ فِي الْخَلْقِ بِالذَّمِّ  
حَاشَا أَنْ يَجْرُمَ الرَّاحِي مَكَارِمِ  
وَجَدْتُهُ لِحْيَا خَيْرَ مَلْتَرَمِ  
وَلَمْ أَرِ زَهْرَةَ الدُّنْيَا لَوْ أَنْطَلَقْتُ

كُنْيَاؤُا لِحَفَلَتْ غُفْلًا مِنْ الْعَنَمِ  
وَدَّ الْفَرَارُ فَكَادَ وَلِيْعَبُطُوهَ  
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الرَّحْمِ  
بِحَرْ حَرْ حَمِيدٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ  
يَسْطُو سُتَاوِلُ الْكَفْرِ وَمُصْطَلِمِ  
مَكْفُولَةٍ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبِ  
مَا ذَا أَرَا مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَلِمِ  
الْمَصْدُورِ الْبَيْضِ حُرًّا بَعْدَ مَا وَدَّ  
أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جَنَمٍ غَيْرِ مُنْجَمِ  
تَهْدِي إِلَيْكَ رِيَالُ الْقَضَرِ فَتَرْهُمْ  
مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْخُزْمِ  
وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولٍ لِلَّهِ نَصْرَتُهُ  
بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمِ  
كَمْ جَدَلْتُ كَلِمَاتِ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ  
فِي الْحَاوِيلَةِ وَلَتَأْذِيبُ فِي الْبَيْتِ  
أَذَقْتُ لِي مَا تَحْشَى عَوَاقِبُهُ  
حَصَلْتُ لَهَا عَلَى الْأَثَامِ وَلَتَنْدَمِ  
وَمَنْ يَبِيعُ أَجْلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ  
مِنْ النَّبِيِّ وَالْأَحْبَلِيِّ مُنْصَرِمِ  
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادٍ أَخَذَ بِيَدِهِ  
أَوْ يَرْجِعُ لِحَارِ مِنْهُ غَيْرَ مَحْتَرِمِ  
وَلَوْ نَفُوتَ الْخَيْلُ مِنْهُ يَدَا تَوَيْتِ  
يَدَا رَهْمٍ بِمَا أَتَيْتُ عَلَى هَرَمِ

يَا أَلَكْرِمُ خَلِّقْ مَالِي مِنَ الْوَدُوبِ  
لَا أَلَكْرِمُ تَحْلِي بِاسْمِ مُسْتَقِيمٍ  
يَا نَفْسُ لَا تَغْنَطِي مِنْ لَذَّةِ عَطْمَتٍ  
تَأْتِي عَلَى حَسْبِ لَوْصِيَاءِ الْقِيمِ  
وَالطَّفُ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَكَ  
عَلَى الْبَيْتِ مِمَّنْ هَلٍ وَمَنْ سَجَمٍ  
مَا رَخَّخْتُ عَنْ بَابِ الْبَيَانِ بِرُوحِ صَبَا  
سَوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَجَمِ  
فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ لَذَنِيًا وَضَرَّتْهَا  
إِنَّ الْكِبَايَرُ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّيْمِ  
يَا رَبِّ اجْعَلْ جَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ  
صَبْرًا مَقِي تَدْعُو الْأَهْوَالَ تَهْرِيفِ  
وَالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ تَتَابَعِينَ لَمْ  
وَأَطْرَ الْعَيْسِ وَالْأَعْيُسِ بِالْتَعَمِ  
وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولُ اللَّهِ جَاهَهُ  
وَمِنْ عَلَمِيكَ عِلْمُ الْوُجُهِ الْقَلَمِ  
لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي جِينُ يَقْسِمُهَا  
لَدَيْكَ اجْعَلْ جِسْمِي غَيْرَ مُخْرَمٍ  
وَلَذَنُ لِمَنْ جَلَّ مِنْكَ دَلْمَةُ  
أَهْلِ النَّفْيِ وَالنَّفْيِ وَالْوَحْمِ الْكُرْمِ  
تَمَّتْ قَصِيدَةُ الْبَرْدَةِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

وصلى الله على محمد واله هنا جوهرتان الأولى ورد في الحديث شانه جاء رجل عالم إلى الصادق  
فشكى إليه أموال الدنيا وما يلاقى فيها من مشاق الفقر ثم ذكر أن رجلا سماه باسمه قد أعطاه الله  
سبحانه ما لا كثير فقال الصادق هذا هو العدل فقال كيف يا ابن رسول الله فقال انزلون  
الله سبحانه يعطيك ما عند من الأموال وتعطيه ما عندك من العلم ويعطيك ما عند من  
الحق وتعطيه ما افاض عليك من العقل فقال لا ولو أعطيت ملك الدنيا قال هذا من رزق الروح  
والمال رزق الأبدان وهذا مقسوم وذاك مقسوم فيعطيك الرزقين هذا الذي هو مختلف  
العدل فرضى الرجل بما آتاه الله ثم وقام أقول ولذلك ترى الدنيا أكثر ما يخطئ بها الجاهل  
والأحمق وأما أقول بعضهم كرهنا أقل أعيت مذهبهم وجاهل جاهل تغناه ثم وقفا  
هذا الذي تركوا وهو مأثرة وصير لنا الخبير زنديقا فقد خفى عليه وجه الحكمة  
ولو طالع على هذا الحديث عرف الوجه والسبب الجوهرية الثانية أعلم وفقك الله تعالى من  
أفضل الأذكار سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وهن الباقيات الصالحات ويغفر  
لقول كل واحدة شجرة في الجنة لكن ذكر جماعة من علماء الدين أنه قد يكون قول هذه الكلمات  
الأربع من الكبائر الحرمية اذا وقعت في غير مواقعها مثلا اذا ذكرت في مقام سماع الغيبة فادا  
استغيب عندك احد وانت مقبل على الاستماع والاصغاء اليه فتارة تنجب وتقول سبحان  
الله كيف فعل هذا الفعل وتارة اخرى تقول الحمد لله يعني أنك تشكر الله ثم على أن ذلك  
الامر المحكى عن ذلك الرجل لم يقع منك ولو سمع الرجل تسبيحك وحمدك لغضب منه ما فاذن قد

اكتسبت بهذا الكمال السلطانية ايجب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فعليك بالتدقيق في هذه  
المراتب الزلزلة وقال الطغرائي في اللامية  
ما اذا الافامت والزوال لا وطني  
بها ولا نافتى فيها ولا جمل قال الزنجشيري في مستقصى الامثال اي الخير لي ولا شر واصله  
ان الصدوف بنت حنش كانت تحت زيد بن الاخنس ولم يبت من غيرها تسمى القارعة كانت  
تسكن معزل عنها في حياء اخر فغاب زيد غيبة فلهج بالقارعة رجل عدوك يدعى سبتاوطا وعنه  
فكانت تترك جمل الايهما وتطلق معه الى مكان تهابت معه فيه ورجع زيد عن وجهه فزل  
على كاهنه اسمها طريفة فاخبرته بريسة في اهله فسار الى منزله وانما كان خائفا على امراته فلما  
ولته عرفت الشرفي وجهه فقالت لا تعجل واقف الاثر لا ناقل في هذا ولا اجل فائدة ذكر  
الفاضل المحقق المولى احمد المراد بيله قدس سره في رسالة اثبات الوجود للحديث المشهور من عرف  
نفسه فقد عرف ربه معان اربعة الاول وهو المعنى المتبادر لذى يتبادر من ظاهر الحديث  
ان من بلغ في العمر حدا عرف به نفسه فقد عرف ربه لا اله الا هو وبالذ لا ائيل ولا انا اقول  
الحديث على هذا المعنى منزل على المتعارف بين الناس والا فمعرفة الرب مقدمة على معرفة  
النفس للحديث النبوي كل مولود يولد على الفطرة ولا اعتبار فان الاطفال يعرفون ابائهم وانهم لم  
قبل معرفتهم لانفسهم اما بالاشارات الحسية او المعنوية وكلاهما موجودان في المعرفة الربانية  
مضافا الى الجملة الخلقية الثاني اذا عرف نفسه بالاحتياج وان اموره المطلوبة لا تحصل له  
بالارادة عرف ان له ربيا يعطيه ما يحتاج اليه حسب الحكم والمصالح وعرف ايضا ان ذلك يعطى  
لا يحتاج الى غيره الثالث ان معرفة النفس مقدمة لمعرفة الرب فمن فاجاه معرفة النفس  
دفعيا فاجاه معرفة الرب كذلك الرابع ان من عرف نفسه بالجهل عن العلوم عرف ان له علما  
لا يحتاج في تحصيل علم الى غيره وهذه الوجوه كلها تفصيل للوجه السابق وقد قيل في حلها  
اخر منها ان من قدر على معرفة النفس وكيفية تها الى التجرد وتقيضه والحلول وحقيقته عرف  
ربه بالكيفية وكما لا يمكن معرفة الروح قل الروح من امر ربي لا يمكن معرفة الرب وقال  
ايضا في تلك الرسالة ان لفظة الله سبحانه يقال له خدائي كقوله اذ رسل خدائي استمعني  
يعني خود امده ودر وجود ويبدأ شدن خود محتاج بغير نيست فصل روى الجمهور

في كتبهم حديث اصحابي كالنجوم بايتهم اقتديتم اهتديتم واستدلوا به على حقيقة الخلافة  
 للثلاثة وعلى عدم جواز القدح في احد منهم وعلى مسائل كثيرة في الامامة وغيرها وقد تكلم  
 عليه بعض المحققين من علمائنا سندا ومتنا اما التسند فيما ذكره بعض الفضلاء من اولاد  
 الشافعي في شرح كتاب الشفاء للقاضي عياض لما ذكر ان حديث اصحابي كالنجوم اخرجه لثالث  
 قطبي في الفضائل من حديث جابر وقال هذا السناد لا يقوم به حجة لان في طريقه حارث  
 بن غصين وهو مجهول ورواه ابن حميد في مسنده عن عمرو قال ليزان منكر لا يصح ورواه  
 ابن عدي في الكامل من رواية حمزة التصيبي وحمزة متهم بالكذب ورواه الكيهن في المدخل  
 من حديث ابن عباس وقال منته مشهور واسانيد ضعيفة وقال ابن خزيمة مكذوب  
 موضوع باطل وقال الحافظ ابن الدين العراقي وكان ينبغي للمصنف ان لا يذكر هذا الحديث  
 بصيغة الجزم لما عرفت حاله عند علماء الفن انتهى فيكون الحديث منقولاً ثانياً عن جابر و  
 اخرى عن عمر ابن الخطاب وثالثاً عن ابن عباس وفي الطرق الثلاثة ضعف وكلام ولما اكمل  
 على المتن فلان الخطابين في متن الحديث بلفظ اقتديتم ان كانوا هم الصحابة او مع غيرهم فليستقيم  
 اذ لا مسامح للفصيح ان يقول لاصحابه او مع غيرهم اصحابي كالنجوم بايتهم اقتديتم وهو ظاهر و  
 ان كانوا غير الصحابة فهو خلاف الظاهر لان كل من خاطبه لثبتي وشافيه بهذا الخطاب كان  
 يرى منه فيكون صحابياً عندكم ولو سلم ذلك لكان الظاهر اخباراً بويه بان الرسول قال  
 لجميع من اسلم غير الصحابة اصحابي كالنجوم اه ولما لم يكن في روايتكم شيء من هذا التخصيص  
 بطل ادعائكم في ذلك وايضا يلزم على هذا التقدير ان كل من اقتدى بقول بعض الجهال بل  
 الفساق من الصحابة او المنافقين منهم وترك العمل بقول بعض العلماء الصالحين منهم يكون  
 مهتدياً ويلزم ان يكون المقتد بقتلة عثمان والذي تقاعد عن نصرته تابعاً للحق مهتدياً  
 وان يكون المقتدى بعائشة وطلحة والزبير الذين خرجوا على علي وقاتلوه مهتدياً والمقتول  
 من الطرفين في الجنة ولو ان رجلاً اقتدى بمعاوية في صفين فحارب معه الى نصف النهار  
 ثم عاد في نصفه فحارب مع علي الى اخر النهار لكان في الحالين جميعاً تابعاً للحق والتوا الى  
 باسرها باطلا ضرورة واتفاقاً والذي يستد باب كون عموم الصحابة كالنجوم مافاً للفتناني

في شرح المقاصد من ان ما وقع بين الصحابة من الحاربات والمشاجرات على الوجه المستطوع  
 في كتب التواريخ والمذكور على السنة للثقة يدل بظاهره على ان بعضهم قد حاد عن طريق  
 الحق وبلغ حد الظلم والفسق وكان الهات على الحق والعناد والحسد والداد وطلب الجالك  
 والرياسات والميل الى اللذات والشهوات اذ ليس كل صحابي معصوما ولا كل من لقي النبي  
 بالخير موسوما الا ان العلماء المحسن ظنهم باصحاب رسول الله ذكرها لها حامل وتاويلات بهما  
 تليق وذهبوا الى انهم محفوظون عما يوجب التضليل والتفسيق صونا لعقائد المسلمين من  
 الزيف والضلالة في حق كبار الصحابة سيما المهاجرين منهم والانصار المبشرين بالثواب في  
 دار القرار انتهى ويتوجه على ما ذكره اخر من تعليل ذكر العلماء الحامل والتاويلات لما وقع  
 بين الصحابة بحسن ظنهم فيهم ان بعد العلم بوقوع ما وقع بينهم لا وجه لحسن الظن بالكل الا  
 التعصب فيهم واتما من زعموا كبار الصحابة وعنوانه لثلاثة فهم اول من اسس اساس الظلم و  
 العدوان بنصب الخلافة عن اهل البيت والاقدام بكيك وكيت واتما صار لكبارا بغصبهم  
 للخلافة وحكومتهم على الناس بالخلافة ولهذا قال بعض علماء العامة كل زينة للخلافة الا  
 على ابن ابي طالب وروى بن حجر في صواعقه انه لما دخل على الكوفة دخل عليه حكيم من العرب  
 فقال والله يا امير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زينتك ورفعتها وما رفعتك وهي كانت  
 احوح اليك منك اليها واما ما ذكره من البشارة لهم بالثواب فانه اشار به الى الحديث ببشارة العشرة  
 فهو موضوع الا في واحد منهم والحاصل انه لا يتعمم بمجرد الصحابة الحكم بالايمان والعدا للوعسر  
 الظن فيهم واستنبها لهم للاهتداء بهم وذلك لانه لا ريب في ان الصحابي من لقي النبي مؤمنا بمات  
 على الاسلام وان الايمان والعدالة مكتسبان وليس اجبليتين فالصحابي كغيره في انه لا يثبت  
 ايمانه الا بحجة لكن قد جازف اهل السنة فكموا بعدالة كل الصحابة من الابرار الفتن ومن لم  
 يلابس وقد كان فيهم المقهورون على الاسلام وشارب الخمر وقاتل النفس وسارق الرداء بل  
 كان فيهم المنافقون كما اخبر به الباء ورواه البخاري في صحيحه وكانوا في عهد ساكنين في مدية  
 يصحبونه ويدعون بالصحابة ولم يكونوا ميمزين بالتفاق ولو نشاء لا ريناكم فلعرقهم بسيماهم  
 ولتعرفتهم في لحن القول وكان فيهم من يريد له الدواهي كما ذكره البيهقي من علمائهم في كتاب



دلائل النبوة أنه لما رجع من تبوك فبلغ إلى عقبة في الطريق مكرهه ناس من أصحابه فنشاوروا  
 أن يطرحوه في العقبة ثم أطلعه الله عليهم وكانوا اثني عشر رجلا سبعة من قرش ثم قصرت قصة  
 العقبة وعلى تقدير ثبوت الإيمان والعدالة يمكن زوالها كما في حديث بلعم صاحب ثوب وأثاب عليهم  
 نبأ الذي آتيناها إياتنا فانسلخ منها الآية وكما وقع في سبعين ألف من بني إسرائيل وأولاد الأنبياء  
 الذين كانوا في دين موسى فارتدوا في حيوة فجرد غيبته عنهم مدة قليلة إلى الطور واستضعفوا  
 وصيته هرون وكادوا يقتلونه واقتدوا بالسامري في عبادة العجل وإذا كان هذا حال هؤلاء  
 النجباء الذين لم يسبق منهم كفر وشرك فما ظنك بحال جماعة فنوا أكثر أعمارهم في الكفر والجاهلية  
 على أن من أطاع السامري لم يحصل له جاه ولا مال ومن أطاع إيا بكر وأصحابه بلغ لجاه والمال و  
 الولايات وإذا كان هذا حالهم فيذبغي تصفح حالهم ومن مات منهم على الإيمان والعدالة ومن لم  
 يمت ورمى مسلم في صحبته عن النبي أنه قال ليردن على الحوض رجال من أصحابي إذا رأيتهم  
 رفعوا إلى واختلجوا وفي فاقول إى رب أصيحابي أصيحابي فيقال لى أنك لا تدري ما أحدثوا بعدك  
 ومثله مذكور في صحيح البخاري وقال القاضي أنهم تأولوه باهل الردة أقول وهذا كاف لنا لثبوت  
 الارتداد عليهم باعتراؤهم وإن كنا نحن نقول لمرادهم من غضب الخلافة واتباعهم وقال الفاضل  
 التفتت زانى في التلويح أن الجزم بالعدالة يختص من اشتهر بطول الصحبة على طروق التذنب والأخذ  
 عن النبي والباقون كسائر الناس فيهم عدول وغير عدول وقال الاسنوى الشافعى أن المراد  
 من قول العلماء الصحابة بأسرهم عدول مطأن مجرد الصحبة شاهد للتعديل مغن عن البحث  
 عنهم فان ظهر من أحد منهم ما يفضى إلى التفسير فليس يعدل كسارق رداء صفوان لهذا  
 غير بعضهم عباداتهم بان قال أنهم عدول آمن بتحققنا قيام المانع فيه وليس لمراد من كونهم  
 عدولا أنه يلزم تصافهم بذلك واستحليل خلافه فان هذا معنى العصمة المختصة بالانبياء  
 انتهى ومن العجبا أنه زاد بعضهم في الجازفة فحكموا بأنهم كلهم كانوا مجتهدين وهذا فاسد لأنه  
 كان فيهم الأعراب ومن أسلم قبل موت النبي بهيسير والأمويون الجاهلون بالشرائع والأحكام  
 والاجتهاد ملكة لا تحصل إلا بعد حارسة تامة والذي حذاهم على هذا القول وقوع الاختلاف  
 بينهم وأنه كان يفسق ويكفر بعضهم بعضا ويضرب بعضهم رقاب بعض فحاولوا أن يجعلوا



لهم طريقا الى التخلص كما جوزوا الايتام بكل بر وفاجر لبر وحق الامم الفساق الجهال من خلفائهم  
 وذكر صاحب الشفاء انه ليس بعامة بل يجوز ان يكون الاقتداء بهم فيما يروونه عن النبي ولين  
 جرح خصمه بالعلماء من الصحابة لانهم الذين يقتدى بهم واذا جاء التخصيص فلهما على اصحاب  
 من اهل بيته لانهم المعصومون وقال بعض الفضلاء صحابه كرجه ايشان كالنجومند ولى  
 بعض كواكب نحس وشومند واعلم ان هذا الحديث لما سئل عنه مولانا الرضا قال المراد من الفضلاء  
 هنا من مات على اليمان منهم وقد تقدم في فصول هذا الكتاب ان الشيخ الجليل بهاء الملة والدة  
 تباحث مع بعض علماء الجهم ورفقال ذلك الرجل للشيخ باى شى جوزتم قتل عثمان وسبته مع انه  
 من اجلاء الصحابة وقال اصحابى كالنجوم باهم اقتديتم اهتديتم فقال جوزناه لهذا الحديث لان  
 الذى قتله كان من الصحابة بالاتفاق فهم قتلوه ونحنا قديناهم في جواز ما فعلوا فكأنما القم حجر  
 فصل تقدم في هذا الكتاب ان الاربح هو ما صار اليه القدماء من الحكماء من ان الحيوانات  
 لها نفوس ناطقة واقمنا الدلائل عليه في كتاب مقامات البقاة ويؤيده ما وجدناه في كتاب حق  
 اليقين من ان رجلا خرج الى البرية وحكى انه راي طيبة ومعها ولد ها قال فاحتلت في صيد  
 ولد ها فلما صدته وقبضته بيدى رايت الطيبة واقفة اما حى تنظر اليه طويلا فلما رانتا يريد  
 الانصراف رايتها رفعت راسها الى السماء كأنها تدعو على فاما مشيت قليلا الا وانا انظر اليها  
 فوقع في حفرة فافلت الطي من بين يدي وركض الى مته فشمته وقبلته ومضى معها  
 ولنا انظر اليها ظريفة ذكر بعضهم انه لما فرأى ابو بكر اولاً وعمر ثانياً في حرب خيبر قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 الزاية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرا عير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على  
 يديه قال عمر ما تمتيت الأمانة وقامت الاوقات الا ذلك الوقت قال ذلك لبعض في النكتة  
 تمنى ان يكون ميلاً لجل ان يفر من الحرب ليكذب النبي فيرجع الاسلام عن الذين والافهم  
 قد عرف نفسه بعد الشيات في ذلك الموطن وحكى ان اشعب الطامع كان يوماً يمشى فمر طائر  
 على راسه فدل ذيل ثوبه فقيل له في ذلك فقال لعل ذلك الطائر يبض بيضته في هو  
 فتسقط في حجرى فاخذها صبيحة ولما دخل داره اتي رجل طرقت بابها فقال له ما تريد قال بيضته  
 من بيض ذلك الطائر فقال لشعب جيراننا يثمنون ربح الامانى واعلم ان من اعظم علماء الصوفية

محي الدين بن عربي وذكر في فتوحاته ان ابليس سيد الموحدين وذلك ان الله سبحانه امره  
 بالتجود اذ لم يقل اني لم اسجد مطلقا بل ابى عن التجود لبشر مثله مشير الى انه لا يسجد  
 الا لله تعالى انه لحظ ان الله سبحانه اراد من سجود الملكة انهم اذا اشتغلوا بالتجود علم الله  
 سبحانه ادم الاسماء كلها والشيطان اراد ان لا يزيد علم ادم على علمه فلذا لم يسجد حرصا على سماع  
 العلوم الملكوتية ومن هذا كان اعلم العلماء والملككة وذكر ايضا ان قوم نوح حكم عليهم بقتلهم  
 بانهم مغرقون في بحر الرحمة وان نوح ومن ركب السفينة معه كانوا مبعدين محفوظين عن  
 تلك الرحمة بركوب السفينة فهي سفينة النجاة من الرحمة لامن لهلاك يقول مؤلف الكتاب في  
 عنه ان هذا الزنديق من اعظم مشايخهم ويستندون في اكثر عقايدهم اليه ويعرجون على  
 كتبه وما نقل عنه واما امامهم الغزالي فذكر في الاحياء في باب اللعن فصلا طويلا ومنه ان  
 لعن اليهود واهل الكتاب لا يجوز مطم نعم يجوز على طريق الشرط والتقييد فيقال لعن الله  
 فلان اليهودى ان لم تمت على الاسلام لان صدور الاسلام جائز منه بل قال ان لعن يزيد غير  
 جائز الابان يقال لعن الله يزيدان رضى بقتل الحسين او رضى بقتله ومات من غير قوة  
 نعم يجوز للعن على الترافضة مطم من غير شرط ونحوه لحصول القطع بان الترافضى لا يتوب ولا  
 يرجع عن مذهبه ورفضه اقول قد مر في الغزالي خطأ وافر من اللعن والطعن ما لا يحصى  
 فيقولون انه ترفض اخر عمره كما يرشد اليه مقاله في كتاب سر العالمين فهم يلعنونه لذلك  
 واما الشيعة فقالوا ان تلك المقالة عند ملاحظة اولها وآخرها لا تعطي رجوعه وقوبته  
 عن دينه ودخوله في المذهب الحق مع ما تحقق عندهم من احواله فيما حكى عنه وفيها موافقة  
 ائمة واشنع منه فهم يلعنونه لذلك وسيعلم الذين ظلموا الى منقلب يتقلبون وحكى لي  
 من ائمة انه قال رجل سقى لرجل من الشيعة اندرى ما يقول الحمار في نهيقه قال لا قال  
 انه يصلى على الشيخين فقال الشيعى ومن هنا قال الله تعالى انكرا الاصوات لصوت الحمير  
 وفعل ان سلطان الهند كان جالسا يوما وعند حكيم مؤمن من اعظم الشيعة والسلطان  
 مخالف في المذهب والحكيم اسمه داود فاتوا الى السلطان بكافريد الاسلام فقال السلطان  
 للحكيم علمه كلمة الاسلام فعلمه الاقرار بالشهادتين ثم قال له تعالى الى منزلة حق اعلمك

الباقي اقول الباقي هو بمن التسليح حكى لي من ثقب به ان شيخنا البهائي كان حسن الاخلاق  
 ومن اخلاقه ربه انه وعد سيدي بالاحسان اليه فلما تعدي ذلك الوقت جاء السيد الى الشيخ  
 فقال له الشيخ لم ارجت في وقت البعد فعد السيد الى الشيخ وتقل في وجهه ثم ان الشيخ  
 من البصاق على وجهه ولحيته وقال الحمد لله رب العالمين الذي اعتق وجهي ولحيتي من  
 النار بسبب هذا الشرف ثم احسن اليه احساناً جميلاً حتى من اتق به من العلماء قال لما  
 كنت في بغداد واجتمعت بامام من اهل الصلوة من المخالفين فتجاربنا الكلام حتى بلغنا الى  
 الشيخ عبد القادر الجيلي اني فقلت له سمعت انه لم يحج الكعبة فبكي ذلك الرجل وقال نعم ان  
 رجلاً سئل الشيخ عبد القادر لم لا تحج الكعبة فقال له ادن مني فدن مني وقال انظر فنظر  
 الرجل واذا الكعبة تطوف حول عبد القادر فقال اذا كان المطاف يطوف حولي فكيف اسير  
 الى المطاف فقال ذلك الرجل العالم كيف يكون هذا ولتبي مضي الى الحج وطاف حول الكعبة  
 فعلى هذا يكون الشيخ عبد القادر افضل فقال لا النبي حج لتعليم الامة فقلت فيج الشيخ عبد  
 القادر ايضا لتعليم الامة لانه ممن يقتدى به فقال له سر خفي وسكت يقول مؤلف الكتاب  
 عفا الله تعالى عنهما صارت الواقعة العظمى بينا هل بلادنا وهي الجزيرة وبين جنو السلطان  
 محمد خرجنا منها ونوطنا البلدة المحروسة شوشتر لكن في كل سنة يطلبنا سلطان الجزيرة اليها  
 لانه كان من اهل العلم والادب وكان في تلك الولايات من الاعراب سكان الصحار وغيرهم  
 من اهل السنة والخلاف ما لا يحصى عددهم فمن الله نعم علينا بالموعظ لهم والارشاد لجهنم حتى  
 دخلوا في دين امير المؤمنين وصاروا من الشيعة الامامية فلما مر الله سبحانه علينا لحج بيته  
 الحرام اتينا البصرة فارسل الينا القاضي يعاتبنا على ان ادخلت الاعراب في مذهب الشيعة و  
 ترفضوا فارسلت اليهم البصرة نصفها ورفض قدارك انت ما فعلت انا ودخل جماعة من اهل  
 في دين اهل السنة تلاقياً لما فعلت انا فقال قائل الله لا ورفض سمعت ان رافضياً صار سنياً  
 وحكى انه اتى هرون الرشيد بجاريتين يشتهيهما احدهما بكر والاخرى ثيب فرغب في البكر ففعل  
 له الثيب ما يبغى وبينها غير ليلة واحدة قالت الاخرى نعم ولكن ليلة القدر غير من الف شهر  
 فاستحسن كلامها واشترىها معا وعن ابي عبد الله يقول قل هو الله احد تلك القران وقل يا

ايها الكافرون ربيع القرآن أقول قال بعض المفسرين في معادلة التوحيد لثلث القرآن ان مقاصد القرآن العظيم ترجع عند التحقيق الى ثلاثة معان معرفة الله ومعرفة لسعادة وشفقة الاخرين ولعلم بما يوصل الى السعادة ويبعد عن الشقاوة وسورة الاخلاص تشتمل على الاصل الاول وهي معرفة الله وتوحيده وتنزيهه عن مشابهة الخلق بالصمدية ونفى الاصل والفرع والكفو وكما سميت الفاتحة ام القرآن لاشتغالها على الاصول الثلاثة عادت هذه السورة لثلث القرآن لاشتغالها على واحد منها واما كون قل يا ايها الكافرون ربيع القرآن فقال بعض اهل الحديث لعل الوجه فيه ان مقاصد القرآن ترجع الى معرفة ما يجب اعتقاده نفياً وايجاباً وما يجب العمل فيه فعلاً او تركاً وهذه السورة تشتمل على المقصد الاول خاصة فهي بمنزلة الربيع حكى الشيخ بدر الدين الطيب قال اخبرني بعض اصحاب قال كنت يوماً جالساً عند صديق بالموصل اذ جاءه كتاب من صديق له في بغداد وفيه عتاب بهذا البيت

تناسيت العهد القديم كأننا على جبل نعمان لن نجتمعاً فلخذ يطرب لهذا البيت فقلت له معشوقتك صاحبة هذا الكتاب هل كنت تاتهم من وراء الدار فقال اي والله من اين علمت ذلك قلت من هذا البيت لانهما ذكرتك فيه بجبل نعمان وهما كناية عند الفراء من اهل الادب عن جاني الكفل للمليح والمليحة فقال والله ما ادركت ما ادركت نادى ونظر طفلي الى قوم ذاهبين فلم يشك انهم ذاهبون الى وليمية فقام وتبعهم فاذا هم شعراء قصدوا دار السلطان بمدائح لهم فاخذوا جواب شعرهم ونفى الطفيلي فقال له انشد شعرك قال ليس بشاعر قيل فمن اين انت قال من الغاوين الذين قال الله والشعراء يتبعهم الغاؤون فضحك السلطان واحمر له بجائزة الشعراء ومن غريب المنقول ما حكى اسحق التميمي عن ابيه قال استأذنت الرشيد ان يهبط لي يوماً من الجمعة اكون مع جوارى فاذن في يوم السبت فاقمت بمنزلي وامرت بوابي باغلاق الباب وان لا ياذن احد فيدنا انا في مجلسي والجوار قد حفرن بي ولذا انا بشيخ عليه هيئة وجمال وعلى رأسه قلنسوة ويده عكاز مقع بفضة ورفق الخليل تفوح منه فدخلني من دخوله امر عظيم مع ما تقدمت الى البواب فسلم على احسن سلام وجلس واخذ في حديث الناس وايتام العرب واشعارها حتى سكن ما بي فظننت ان غلظاً

قصد واسترقى بادخاله على لادبه فعرضت عليه الطعام فأبى وقلت له في الشرب فقال انك  
 اليك فشربت رطلاً وسقيته مثله فقال يا اباها الحق هل لك ان تغنى فسمع منك ما قد فقت  
 به على الخاص والعام فغناظني ذلك منه فاخذت العود وغنيت فقال حسنت يا ابراهيم ثم قال  
 زد نافعك فانيك واخذت العود وغنيت فقال حسنت ياسيدى تأذن لعبدك في الغناء فقلت  
 نعم ولست تضعفت عقله كيف يغنى بحضرتي بعد ما سمعه مني فاخذ العود وجبسه فوالله  
 لقد خلت به ان ينطق بلسان عروى وان دفع يغنى ولي كبد مقروحة من يدعي  
 بها كبدًا ليست بذات قروح اباها على الناس ان يشروها ومن يشترى ذاعلة بصحيح  
 قال ابراهيم فظننت ان الحيوان والابواب وكلما في البيت تجيبه وبقيت مهوئالا استطيع الكلام  
 ولا الحركة ثم غنى الاياحامات اللوى الابيات فكاد يذهب عقلى طربا ثم قال يا ابراهيم خذ  
 هذا الغناء وانح نحوه في غنائك وعلمه لجواريك ثم غاب من عيني فقامت وعدوت نحو  
 الابواب وقلت للجوارى شئ سمعته فقلن سمعنا احسن غناء فخرجت الى الدار فوجدته  
 مغلقا فسالت البواب عن الشيخ فقال اى شيخ فوالله ما دخل اليك اليوم احد من الناس فرجعت  
 لانا مل امرى واذا به قد هتف من جانب الدار لا باس عليك انا ابليس قد اخترت مناد متك  
 في هذا اليوم فلا ترناع فركبت الى الرشيد واتخفته بهذه الطريقة فقال اعتبر الاصوات التي اخذتها  
 منه فاخذت العود فاذا هي راسخه في صدر فطرب الرشيد وامرني بصلة وقال ليته امتعنا  
 يوما واحدا كما امتعك ويضارع هذا ما اوزده ابن خلكان في ترجمة ابن دريد قال عظمين  
 دريد سقطت من منزلى بفارس فانكسر بعض اعضائي فسهرت ليلي فلما كان آخر الليل  
 غضيت عيني فرايت رجلا طويلا اصفر لوجه كوسجاء دخل على وقال انشدني احسن ما قلت في  
 الخمر فقلت ما ترك ابو نواس الا حديثا في هذا الباب فقال ناشر عنه قلت ومن انت  
 قال ابونا جية من اهل الشام وانشدني وحملوا قبل الزج صفراء بعده  
 بدت بين ثوبه نرجس وشقائق حكى وجنة العشوق فانسأطوا عليه امرأجا فاكنت لوز عاشق  
 فقلت لساءت لانك قلت وحمراء فقد مت الحمرة ثم قلت نرجس وشقائق فقد مت الصفرة  
 فقال ما هذا الاستقصاء في هذا الوقت يا بغيض وابونا جية من كفى ابليس قال قاضى لقضا

أحمد بن خلكان في تاريخه وفي رواية أخرى أن الشيخ أبا علي الفارسي قال لما كان يريد هدم البيت  
 لنفسه وقال جاثي بليس في المنام ذكر بقیته الكلام إلى آخره قيل لما استخلف عمر بن عبد العزيز  
 وفد الشعراء إليه ولقاهوا بابه أياماً لا يؤذن لهم فبينما هم كذلك إذ قرعهم رجاء بن حيوة وكان جليسر  
 عمر فقام واحد منهم وأنشد يا أيها الرجل المرضى عامته هذا زمانك فاستأذن لنا عمراً  
 فدخل عليه ولريد ذكر له شيئاً من أمرهم ثم قرعهم عدي بن رطاة فقال حرياً ليأنا آخرها  
 لا تنس حاجتنا مغفرة قد طال مكثي عن أهلي وعن وطني فدخل عليه وقال يا أمير  
 المؤمنين الشعراء ببابك وسهامهم مسمومة واقولهم نافذة قال ويحك يا عدي ما لي بالشعراء  
 قال عز الله أمير المؤمنين إن رسول الله قد امتدح وأعطى ولك في رسول الله أسوة قال كيف  
 قال متدحه كعباس بن مرداس استلم فاعطاه حلة قطع بها لسانه قال وتروى من قول قال  
 نعم قوله رأيتك يا خير البرية كلها نشرت كما جاء بالحق معلماً  
 شرعت لناديهن لهدى بعد جونا عن الحق لما أصبح الحق مظلماً ونورت بالبرهان مراد نساً  
 والطفات بالاسلام نارا انضوما فمن مبلغ عني التقي عمداً وكل امرئ يجرى بما قد تقديماً  
 اقتت سبيل الحق بعد اعوجاجه وكان قد ياركنه قد تهتما فقال عمرو يلك يا عدي من  
 الباب منهم قال عمرو بن ابى ربيعة قال ليس هو القائل ثم نيتها فمئت كعاباً  
 طفلة ما تبين رجوع الكلام ساعة ثم انها بعد قالت ويلك اقد عجلت يا ابن الكرام  
 فلو كان عد والله إذ فجر كتم على نفسه لكان استرله لا يدخل والله على ابدافمن بالباب سواء  
 قال الفرزدق قال وليس الذي يقول ويفخر بالزنا في قوله همدلتني من ثمانين قامته  
 كما انقض باز اقم الراس كاسره فلما استوت بجلاي في الارض قلنا احب فيرجى امر قتل غادره  
 لا يدخل على والله فمن سواء قال الاخطل قال هو الذي يقول ولست بصائم رمضان عمر  
 ولست باكل لحم الاضاحي ولست بنحر عيساً بكوراً الى بطحاء مكة للنجاح  
 ولست بقائمه كالغير ادعو قبيل الصبح حتى على الفلاح ولكني ساشمها شمولاً  
 واسجد عند منبلج الصباح لا يدخل على ابداه وهو كافر فمن بالباغيه قال العيص قال ليس هو  
 القائل تذا فسد جارية رجل وهرت يمانه الله بيني وبين سيدها يفد مني بها واتبعه

يا هويدون من ذكرت فمن ههنا ايضا قال جميل بن معمر قال هو الذي يقول  
 لا ليتنا نحيا جميعا وانفقت يوافق في الموتى ضريح ضريحها فلو كان عدو الله تمق لقاها  
 في الدنيا ليعمل بعد ذلك عملا صالحا والله لا يدخل على ابداهل سوى من ذكرت قال جرير  
 قال ليس هو الذي يقول طوقك صائدة القلوب وليس لك وقت لزيارة فارحى بسلام  
 فان كان ولا بد فهو الذي يدخل فلما مثل بين يديه قال يا جرير اتق الله ولا تقل الاحق  
 فانشد قصيدته الزائمية اتالزجوا ذاما الغيث اخلفنا من الخليفة ما نرجو من المطر  
 نال الخلافة اذ كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدده ههنا الارامل قد قضيت حاجتها  
 فمن الحاجة هذا الارمل الذكر الخير ما دمت حيا لا يفارقنا بورك يا عمر الخيرات من عمر  
 فقال يا جرير ما ارى هنالك حقا قال بلى يا امير المؤمنين اتى بن سبيل ومنقطع فاعطاه من  
 طيب ماله مائة درهم وقال له وبحك يا جرير لقد ولينا هذا الامر وما نملك الا ثلث مائة درهم فائت  
 اخذها عبد الله ومائة اخذتها ام عبد الله يا غلام اعطه المائة الباقية فاخذها جرير وقال  
 لحي والله احب الي مما كسبته ثم خرج فقال له الشعراء ما وداك قال ما يسوءكم خرجت من عند  
 خليفة يعطى الفقراء ويمنع الشعراء واتى عليه لراخ واشند رايته في الشيطان لا تستغفره  
 وقد كاد شيطاني من البحر زلقا فصل ومن لطائف المنقول ما حكى عن ابي معشر جعفر  
 البلخي المجتر صاحب التصانيف في علم النجامة قيل انه كان متصلا بمجذبة بعض الملوك وان ذلك  
 الملك طلب رجلا من اكابر دولته ليعاقبه بسبب جريمة منه فاستخفى وعلم ان ابا معشر يريد  
 عليه بالطرائق التي يستخرج بها الخبايا فارد ان يعمل شيئا ليهتدي اليه فاخذ طستًا وجعل  
 فيه دما وجعل في الدما وناذرها وقعد على لهاون اياما فطلب الملك ابا معشر وطلب منه  
 احضاره فعمل المسئلة وتخير وهو ساكت ثم قال ارى شيئا عجيبا ارى الرجل المطلوب على جبل  
 من ذهب والجبل في بحر من دم محيط به مدينة من نحاس ولا اعلم في العالم موضعا لهذه  
 الصفة فلما ايسر الملك من تحصيله نادى في البلد بالامان للرجل فلما اطمان الرجل خرج و  
 حضو بين يدي الملك فسأله عن الموضوع الذي كان فيه فاخبره بما اعتمده فاجابه حسن احتياله  
 في اخفاء نفسه ولطافة المجتر في استخراجة يقول مصنف الكتاب ايده الله تعالى ان كثيرا من الناس

يغفلون هنا وينسبون هذه الحكاية الى الخواجا نصير الدين الطوسي لما كان مع السلطان هلالكو  
 في الاستيلاء على البلاد وانه اولد معاوية ابن الحجاب القوي واخفى عنه وعمل هذه الحيلة لك لا  
 يهتدى اليه نصير الدين الطوسي لانه كان منجما ماهرًا وهذه الحكاية لا مناسبة لها هنا لان  
 عصر الطوسي وابن الحجاب مدة كثيرة والله اعلم قال قاضي القضاة ابن خلكان قال محمد بن  
 ادريس الشافعي ما افلح سمين قط الا ان يكون محمد بن الحسن وذلك ان العاقل اما ان يهتم لافترته  
 ومعاذ اولاد نياه ومعاشه ولشتمهم مع لهم لا ينعقد وكان بعض الملوك قديما كثير الشتم لا ينفع  
 بنفسه فجمع الحكماء وقال لهم احتالوا بالحيلة يخف عني لحي فما قد روا على شيء فاق رجل اقل  
 طبيب فقال له عاجفي ولك الغنى قال نا طبيب منجرفد عني حتى انظر اليلة في طالعك لا ارى  
 اى دولة يوافقه فلما اصبح قال ليها الملك الامان فلما امنه قال رليت طالعك يدل على انه يريق  
 من عمره غير شهر واحد فان اخترت عاجفك وان اردت بيان ذلك فاحبسني عندك فان كان  
 لقولي حقيقة فخل عني فحبسه ثم رفع ملك الملاهي واحجب عن الناس وجده مغتا وكلمه  
 يوما زاد غما حتى هزل وخف لحيه ومضه لذلك ثمان وعشرون يوما فخرج الطبيب قال ما ترى  
 فقال عز الله الملك انا اهوون على الله من ان اعلم الغيب اني لم اعلم عمري فكيف اعلم عمر الغير و  
 لكن لم يكن عندي دواء الا الغم فلم اقد را جلب عليك الغم الابهة الحيلة فالغم يزيد شحم  
 الكلى فاجازه على ذلك واحسن اليه وذاق حافوا الفرج بعد مرارة الغم تادرة لطيفة دخل اليه  
 على لمهد فانشده قصيدة قال سل حاجتك قال هب لك صيد فغضب الخليفة فقال الودامة  
 الحاجة لي ولك فامر له بكلب فقال اذا عدت الى الصيد اعد وعلى رجل فامر له بدابة قال  
 فمن يقوم عليها فامر له بغلام قال فمن يطبخ الصيد فامر له بجارية فقال هؤلاء اين يبيتون  
 فامر له بدار فقال صيرت في عنقي عيا لا فمن اين لي ما يقوت هؤلاء فقال اعطوه جريب نخل  
 فقبل يده وانصرف قال الزهري العلماء اربعة بن لمسيب بالمدينة والحسن البصري بالبصرة  
 مكحول بالشام والشعبي بالكوفة ويقال انه ادرك خمسمائة من الصمغ به حكى الشعبي قال  
 انفذني عبد الملك بن مروان الى ملك الروم فجعل لا يثلمني الا اجبته فلما اردت الانصراف  
 قال من اهل بيت المملكة انت فقلت لا ولكن رجل من العرب فدفع الي رقعة وقال اذا



اذيت الرسايل الى صاحبك وصل اليه هذه الرقعة فاذيت الرسايل ونسيت الرقعة فلما خرجت  
 ذكرتها ورجعت اليه ودفعها اليه فقال اتدري ما في الرقعة قلت لا قال اقرأها فقرأتها فاذا فيها  
 عجبت من قوم فهم مثل هذا كيف ملكوا غيره فقلت لو علمت ما فيها ما حملتها وانما قال هذا لانه  
 لم يراك قال فتدري لم كتبها حسد في عليك فالمدان يغربني بقتلك وقيل كان الشعب ضعيفا  
 غيبا فليل له ذلك فقال وحيث في الرحم وكان قد ولد هو واخ اخر واوام في البطن سنتين ذكره  
 صاحب كتاب المعارف يقول مؤلف الكتاب عفا الله تعبه ان في مذاهب العامة من قال  
 بان الحمل يكون سنتين حكوه عن الشافعي وقد تقدم ان بعضهم قال بارب سنين وحكوه تارة  
 عن مالك واخرى عن الشافعي وان الشافعي بقى في بطن امه اربع سنين حتى مات ابو حنيفة فلما  
 مات تولد الشافعي يانا عى الاسلام قمر فانه قد مات عرف وبدأ منك  
 ومن المنقول من خط القاضي الفاضل ان نور الدين الشهيد كتب الى راشد الذين سنا صاحب  
 قلاع الاما عيلية كتابا يتهده فيه فشق ذلك على سنان فكتب اليه بما هو فوق الوصف في  
 حكاية الحال وهو يا ذا الذك بقرع السيف هذنا الافام مصر وع جنبي حيز مصر  
 قام الحما الى البازي يهدهه واستيقظت الاسود لغالبا صبعه اصحابا يد فر الا فعي باصبعه  
 يكفيه ما ذا يلاقي منه اصبعه وقمنا على تفصيله وحمله وعلما ما هذنا به من قوله علم  
 في الله العجب ذبا تظن في اذن فيل وبعوضة تعد في التنايل ولقد قالها من قبلك قوم اخرون  
 قد مرنا عليهم فما كان لهم من ناصرين او للحق تدخضون وللباطل تنصرون وسيعلم الذين ظلموا  
 اى منقلب ينقلبون واما ما صدر من قولك فتلك ما في كاذبة وخيالات غير صائبة فالحججهم  
 لا نزول بالاعراض كما ان الارواح لا تضمحل بالامراض فان عدنا الى الظواهر والحسوسات وعلنا  
 عن البواطن والحسوسات فلنا اسوة برسول الله في قوله ما اودى نبى ما اوديت وقد علمت بلجرى  
 على عترته واهل بيته والحال ملحال والامر ما زال والله الحمد في الاخرة والاولى اذ نحن مظلومون لا  
 ظالمون ومغصوبون الاغاصيون واذا جاء الحق زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقد علمتم  
 ظاهرا لنا وكيفية رجالنا وما يمتنوه من الفتوت ويتقربون به الى حياض الموت قل قمتوا الموت  
 ان كنتم صادقين وفي مثال العامة السائرة اولل بط تهددون بالشط فهيق للبلا يا جبابرة

للزنا باثوابا وانك لكالباحث عن حقه بطلقه والجازع انفه بكفه وما ذاك على الله بعزير وقال  
 مطلق الامي اهوى بجراحة التماع ولا ارى ذات المسقى  
 وقال اعصى اخر وغادرة قالت لا تراها يا قوم ما اعجب هذا الضمير  
 ايعشق الانسان ما لا يرى فقلت والدمع بعين غزير ان لم تكن عيونا تشخصها  
 قد مثلت صورتها في الضمير ومثل هذا قول عمرو بن السجعة وانى امره احببتكم ثم نحاسين  
 سمعت بها والاذن كالعين تشق وتقد مبرشان بن برد بقوله يا قوم اذنى لبعض الحي عاشقة  
 والاذن تشق قبل العين احبانا حكى لمدائني قال اقبل ناس من بني اسد ومن قيس هريدون  
 النعمان فلقوا حاتم فقالوا صاحبنا فقدت راحلته فقال حاتم خذوا فرسى هذه فاحملوه عليها فاحملوه  
 عليها وربطت لجارية فلوها بشوها فاقبل يتبع امه وتبعته لجارية لترده فصاح حاتم ما يتبعكم  
 فهو لكم فذهبوا بالفرس ولفلوا لجارية وقيل اجواد العرب في الجاهلية ثلاثة حاتم الطائي وهرم  
 بن سنان وكعب بن مامة وحاتم كان اشهرهم ذكر والادرك مولد النبي وفيه ايضا ان القاسم لم يكن  
 بابي دلف جمع بين طرفي الكرم والنجاعة ولما دمشق في خلافة المعتصم واما شجاعته فانه لم يلق قوما  
 من الاكراد قطعوا الطريق فطعن فارسا فخذت الطعنة الى فارس اخر ديفه فقتلها فقال انكر  
 بن التمايح فيه قالوا ونظم فارسين بطعنة يوم لهياج ولا تراه كليا  
 لا تعجبوا فلون طول قناته ميل اذا نظم الفوارس ميلا وانشد به بعض الشعراء  
 اباد لفيان المكاره لم تنزل ملففة تشكو الى الله حلها فبشرها منه بميلا دقاسم  
 فارس حبريلا اليها فحلها فامر له مال فقال الخازن لم يكن هذا القدر في بيت المال فامر  
 له بضعف فقال هذا غير ممكن فامر له بضعف فلما حمل المال ابودلف اتعجب ان رايت على دينا  
 وان ذهب الطريق مع التلاد وما وجبت على زكوة ماله وهل تجب الزكوة على جواد  
 وفيه يقول علي بن جبلة اما الدنيا ابودلف بين باديه ومختضره  
 فاذا ولت ابودلف ولت الدنيا على اشره كل ما في الارض من عرب  
 بين باديه الى حضرة مستعير منه مكرمة يكتسبها يوم مفتخرة  
 فاعطاه مائة الف درهم ولما بلغت لما مون غضب غضبا شديدا على الشاعر فطلبه وقال له

يالبن اللخنا انت القتائل في مدحك لابي دلف كل من في الارض من عرب اه جعلتنا ممن يستعير  
 المكابص منه ويفتخر به فقال يا امير المؤمنين انتم من اهل بيت لا يقاس بكم واتما ذهبت في قوله  
 الى اقربن واشكال لابي دلف قال والله ما ابقيت احدثا ولقد دخلنا في الكل وما استحل دمك  
 بهذا ولكن استحلته بكفر في شعرك حيث قلت عبد ذليل حين انت الذي تنزل الايام منزلهما  
 وتنقل الدهر من حال الى حال . وما مددت مدك طرفي الى احد الا قضيت بامر زاني واجال  
 وذلك هو الله اخروا السامين ففعل به ذلك فمات ومن احواد الحجاز ابن عباس وهو اول  
 من فطر جيرانه ووضع له وايد على الطويق فانا يوم ما رجل فقال ان لي عندك يدا وقد احدثت  
 اليها فقال وما هي قال رايتك وافقنا بمنزلة وعلامة يلاك من مائها فظلمت عليك ثم شفع  
 حتى شربت فقال اجل اني اذكر ذلك ثم قال لعلامة ما عندك قال ما في دينار وعشرة الاف  
 درهم قال دفعها اليه وما اراها تقى بحقه عندنا فقال الرجل لو لم يكن لاسم عيل ولد غيرك  
 لكان فيك كفاية فكيف وقد ولد سيد الاولين والآخرين ثم شفع بك وبابيك ومن جوده  
 ان معوية حبس عن الحسين حيا حتى ضاقت عليه فقيل له لو وجمعت الى ابن عمك بن عباس  
 لكفاك وقد قدم بخوالف الف فقال وما مقدارها عنده وانه اسخى بن البحر اذ اخرته وجهه اليه رسول  
 وقال لا تحتاج الى مائة الف فقال لغيره انه احملى الى الحسين نصف ما نملكه من ذهب فضة  
 ودابة واخره اني شاطرته مالي فان اقتنع ذلك والا احملى اليه لشرط اخر فلما وصل الرسول الى  
 الحسين قال ثقلت على ابن عمي فاخذ الشرط وهو اول من فعل هذا في الاسلام ومن احوال محمد  
 الله بن جعفر ومن جوده ان عبد الرحمن بن ابي عمارة دخل على نخاس يعرض جوارى للبيع  
 فشقه حب واحدة منه ولم يكن عنده مال فاشتراه في حبها فانتهى خبره الى عبد الله بن جعفر  
 فاشتراها باربعة الف درهم وامران تزين وتحلى وبلغ الناس قدومه فدخلوا عليه فقال لما  
 لا اري ابن عمارة زائرا فاجاب بذلك فاتي فقال ما فعل بك حب فلانة قال حبها في اللحم ولد لها  
 قال تعرفها ان رايتها قال نعم فامر عبد الله ان تخرج اليه وقال لما اشتهت تلك فخذها فلما  
 لعلامة احملى اليه مائة الف درهم فبكي عبد الرحمن وقال يا اهل البيت لقد خصكم الله بشرف  
 ما خص به احد افهناكم الله بهذه النعمة وبارك لكم فيها ومنهم معن بن زائدة كان يقال فيه حدث

عن البحر والخرج وحدث عن معن والخرج ومنهم يزيد بن كهلان وكان هشام بن حسان اذا ذكره قال والله كانت السفن في بحر جوده ومنهم عدى بن حاتم دخل ابودانة عليه قال اني مدحك فلتا امسك حتى تتيك بما لي فاني اكره ان لا اعطيك ثمن ما تقول هذه الف شاة والف درهم وثلاثة عبيد وثلاث اماء وفسى هذه فامدحني على حسب ما اجرىك وحكى صاحب العقد قال بينهما معوية جالس اذ دخل رجل من اهل الشام فقام خطيبا وسب عليا فقال لا اخف يا معوية ان هذا القاتل لو يعلم ان رضاك في لعن المرسلين لعنهم فأتق الله ودع عنك عليا فانه لقي برفا فرد في قبره فقال يا اخف لتصعدن المنبر وتسب عليا طوعا او كرها فقال ان اعفيتني خير لك فقال ومالت قاتل قال الحمد لله واصلي على النبي ثم اقول ان عليا ومعاوية اقتتلا واختلفا وادعى كل واحد منهما ان الله مبغى عليه فاذا دعوت فامنوا اللهم العن انت وملكك وانبيائك ورسلك الينا منها على صاحب الغر الغر الباغية امنوا رحمكم الله يا معاوية لا اريد على هذا ولا انقص ولو كان فيه ذهاب نفسي فقال معوية اذ اعفيتك ومن غريب المنقول ان المنصور لعن عباس بعد ذلك بجائزة وفسى فمر في المدينة ببیت عائكة فقال لهذا هذا بيت عائكة التي يقول فيها الوجود يادار عائكة التي انقزل فانكر علي المنصور ذلك لانه تكلم من غير ان يسأل فجع الخليفة ونظر في القصيدة الى اخرها ليعلم ما اراد لهذا لي بانشاده ذلك البيت واذا فيها

واراك تفعل ما تقول بعضهم مذق للسان يقول لا تفعل فعلم المنصور انه اشار الى هذا البيت فذكر ما وعده وانجزه له واعتذر من النسيان ومن ذلك ما لم يفرط ان المنصور لعن عباسي جلس يوما في احد غرف المدينة فرأى رجلا مله هو فايدور في الطرقات فأتى به فاخبره انه خرج في تجارة وافاد ما الاكثير اولا تراجع اعطاه زوجته فذكر ان المال سرق من المنزل لم ير اثر فقال له المنصور منذ كم تزوجتها قال منذ سنة قال تزوجتها بكذا المثلثا قال بل يثبا لكنها شابة فذم المنصور بقررة طيب وقال تطيب بهذا يذهب همك فاخذها الى اهله وقال المنصور لجماعة من ثقاته اعدوا على ابواب المدينة فمن شتمت منه روايح هذا الطيب اتوني به ومضى الرجل بالطيب الى اهله فاعجب المرأة ذلك الطيب وبعثته الى رجل كانت تحبه وهو لم يفتح اليه المال فتطيب به ومرتجتا اذ ببعض الابواب فغاحت منه روايح الطيب فاخذوه الى المنصور

فقال من اين تستغدت هذا الطيب ثم هدده فاقبها المال واحضره بعينه فدعى صاحب المال واعطاه المال وحكى له وامره بطلاق امرته ومن ذلك انه قدم رجل الى بغداد ومعه عقد يساوي الف دينار فجاء به الى عطار موصوف بالصالح فاودعه عنده ومضى الى الحج فلما قدم من الحج واراده من العطار فحده وضربه وصدقه لئلا يناس فحضر حاله على عضد الكد ولزم فقال اذهب غدا واجلس على دكان العطار ثلثة ايام حتى امر عليك في اليوم الرابع واقف واسلم عليك فلا تنبد على رد السلام فاذا انصرفت اعد عليه ذكر لعقد ففعل ذلك ولما كان اليوم الرابع اتى عضد الكد ولة في موكبه العظير فسلم عليه فلم يتحرك ولكن رد عليه السلام فقال يا اخي اتى العراق ولا تقدم علينا ولا تعرض علينا حوائجك فقال لم يتفق ذلك هذا والعسكر واقف فانذهل العطار وايقن بالموت فلما انصرف الى الفتك العطار اليه وقال يا اخي متى اودعتني هذا العقد وفي اي شيء هو ملفوف ذكرني لعل ناس قد كرهوا صافه فحل له جرابا واخرجه منه وقال كنت ناسيا فمضى الى عضد الكد ولة واخبره فعلقه في عنق العطار وصلبه على باب دكانه ونودى عليه هذا جزء من استودع فحج ومثله ما نقل عن ذكاء اياس الذي سارت به الزكبان قيل ان رجلا اودع عند امية مالا وخرج الى الحجاز فلما رجع اليه جمده فانخبر اياس القاضي بذلك فلما له انصرف الى يومين فمضى الرجل ودعى اياس امية فقال قد حضر عندنا مال كثيرا يريد ان اسلمه اليك فحضر مترلك قال نعم وقال له احضر من يحمل المال فرجع الرجل الى اياس فقال له انطلق الى صاحبك فان اعطاك فذاك المراد وان لم يجد فقل له اني اخبر القاضي بالقصة فاتي الرجل صاحبه فقال اعطني الوديعة والاشكوك الى القاضي فدفع اليه المال فرجع الرجل واخبر اياس وجاء امية الى اياس ليأخذ المال لموعد فزيره وقال لا تقربني بعد هذا يا خائن وروى انه كان يجواربي خيفة شاب ياتي مجلسه فقال له يوما اني اريد التزويج الى فلان من اهل الكوفة وقد خطبت منه فطلب مني المهر فوق طاقتي فقال له ابو خيفة اعطهم ما طلبوه فلما عقدوا عقد النكاح جاء الى ابو خيفة فقال اني سئلتم ان ياخذوا مني البعض ويدعوا البعض عند التزويج فابوا فامترى قال اقترض حتى تدخل باهلك فان الامر يكون اسهل ففعل ذلك فلما زفت عليه دخل بها قال له ابو خيفة عليك بان تظهر الخروج باهلك عن هذا البلد الى موضع بعيد فاكترى

الرجل جلين واحضر الات السفر واظهر انه يريد الخروج من البلد لطلب المعاش وان يصير اهله  
 معه فاشتد ذلك على اهل الامرة وجاءوا الى ابى حنيفة يستشيرونه فقال لهم له ان يخرجها  
 حيث شاء فارضوه بان ترد واعليه ما اخذتم منه فاجابوه الى ذلك فقال الفتى لا بد من زيادة  
 اخذ ما منهم فقال ارض والا اقرت الامرة بدين يزيد على لهم ولا يمكنك السفر بها الا بعد ان  
 تقضى ما عليها من الدين فقال الفتى الله الله يا شيخ لا يسمع احد منهم بذلك ثم اجاب واخذ ما  
 بذلوه من لهم ومن ذلك ما هو مذكور في الافراط من ذكاء العرب قيل توجه ربعة ومضرو  
 لياد وانما اولاد نزار بن معد الى ارض بنجران فبينما هم يسرون اذ راى مضر حشيشا قد رعى  
 فقال البعير الذى رعى هذا العور فقال ربعة وهوازور فقال لياد وهو ابتر فقال انما هو  
 شرود فليسيروا فليلا حتى لقيهم رجل على راحلة فسلمهم عن البعير فقال مضر هو عور قال  
 نعم وقال ربعة اهوازور قال نعم قال لياد اهوازور قال نعم قال انما راى شرود قال نعم هذه والله  
 صفات بعيرى لتعلميه فخلفوا له انهم ماراه فلم يهرم وقال كيف مدت كبر وانتم تصفون به ثم  
 فساروا حتى قربوا بنجران فزلوا بالافعى الجهرى فقال صاحب البعير وهو الوصفوا الى بعير لم يفتنه  
 ثم انكره فقال الجهرى كيف وصفتموه ولم تروه قال مضر رعى جانبا ويدع جانبا فعلت ان  
 اعور وقال ربعة احك يد يد ثابتة الاثر والاخرى فاسدة ففعلت انه افسد ما يشد وطير لوزره  
 وقال انما راى عورتا نه شرود لكون انه كان رعى فى المكان الملتف بنته ثم يجوز الى مكان رقى  
 منه واخبت وقال لياد عرفت بتره باجتماع بعيره ولو كان ذيا لا لفرق فقال الافعى ليسوا باصحا  
 بعيرك ثم سلمهم من هم فعرفهم وبالع فى اكرامهم فصل حكي صاحب كتاب ثمرات الاوراق ان  
 عقبه الازدى كان مشهورا بمعاجزة الحيات وقراءة العزائم فاتوه بجارية قد جنت فى ليلة عربها  
 فعزم عليها فاذا هى خالية من الصرع فقال لاهلها اخلونى به فلما خلاها قال لها اصدقيني  
 عن نفسك وعلى خلاصك فقال لى انه قد زالت بك ارقى وانا فى بيت اهلى فحفت الفضيحة عند  
 الخروج فهل عندك حيلة قال نعم ثم خرج الى اهلها وقال ان الجنى قد اجابنى الى الخروج منها  
 فاختر اومن اى عضو فان العضو الذى يخرج منه الجنى لا بد ان يفسد فان خرج من عينها  
 عميت او من اذنها صممت او من يدها شلت او من رجلها زمت او من فرجها ذهبت بكارها فقلت

اهلها هذا الهون فاخرج الشيطان منها فاوهمهم انه فعل ذلك وادخلت المرأة على زوجها فادركه  
عن ذكاء الأطباء ان جارية من خواص الرشيد تمطت فلما جاءت تمديد لها لم تنطق وحصل فيها  
الورم فصاحت ولما فشق على الرشيد ذلك وعجز الأطباء عن علاجها فقال طبيب حاذق لادوية  
لها الا ان يدخل اليها رجل اجنبي غريب فيخلوها ويمرخصها بد من عرفه فاجاب الخليفة الى ذلك  
فاحضر لرجل ولد هن وامر بتعريفها فاعريت واصر الخليفة قتل الرجل فلما دخل الغريب اليها وقرب  
منها سعى اليها واوحى بيده الى فرجها المسته فغطت الجارية فرجها بيدها التي كانت قد عطلت  
ولشدة ما دخلها من الحياء والجموح حتى جسمها بانتشار الحرارة الغريزية فاعانت على ما ارادت من  
تغطية فرجها واستعمال يدها في ذلك فلما غطت فرجها قال لها الرجل الحمد لله على العافية فلقد  
التخادم وجاء به الى الرشيد واعلمه بالحال وما اتفق فقال الرشيد وكيف نعمل برجل نظر الى  
حرمانه الطيب يده الى الحية الرجل فانزعها فاذا هي ملصقة واذا الشيخ جارية فقال ما كنت  
ابذل حرمك للرجال ولكن خشيت ان تعلم الجارية فنبتل الحيلة لاني اردت ان ادخل الى قلبها  
فرعاشد يداي يحنى طبعها ويقودها الى تحريك يدها وتمشى الحرارة الغريزية في ساير اعضائها  
بهذه الوساطة ففرح الرشيد واجزل عطيته ومن ذكاء النساء حكى المدايني قال خرج ابن زياد  
في فوارس فلقوا رجلا معه جارية حسناء فقالوا له خل عنها فرماهم بقوسه فخافوا منه فعاد  
ليرمي فانقطع لوتره فحمو عليه واخذوا الجارية ومد بعضهم يده الى ذنبا وفيها قرط في ذرة  
فقال وما قد رهنه الذرة لو رايت ما في قلنسوته من الذرة لاستحققرته هذه فتركوها واتبعوه  
وقالوا له التمس ما في قلنسوتك وكان فيها وتر قد فسيه من الدهش فلما ذكره ركبته على القوس  
فولى القوم عنه وخلوا عن الجارية ومن ذكاء الكلب ما ذكره بن الجوزي وهو ان بعض الاكابر من  
مقبرة واذا قبر مكتوب عليه هذا قبر الكلب فسئل شيخنا من اهل القرية فقال كان ههنا ملك  
عظيم الشأن وكان له كلب قد ربا به اليفارقه فخرج يوما الى بعض متفرقاته وقال للطبيب اصلم  
لنا شرده بلبن فجاؤا باللبن الى الطباخ وشمى ان يغطيه فخرج من بعض السقوف افعى فركع من  
ذلك اللبنة وجم في الشرده من سمه والكلب راى ذلك ولم يجد له حيلة يصل بها الى  
الافعى فلما اتى الملك من الصيد قال للغلمان ادركوني بالشرده فلما وضعت بين يدي رج الكلب

في الصياح فلم يعلم مراده فرمى اليه من ذلك الشرذة فلم يلنفت اليه وعينه الى الملك فلما لم يريد  
 ان يضع اللقبة في فيه طفر الى وسط المائة وادخل فيه وكرع من اللبن فسقط ميتا وتناثر لحمه  
 فبقى الملك متجيبا من الكلب فقال لملك هذا الكلب قد فدا ناپنفسه وقد وجب ان نكافيه و  
 ما يحمله ويد منه غيرى فدفعه وبني عليه هذه القبة وقال الرشيد التواد تشخذ الاذهان و  
 تقتق الاذان وقال اخر لا يجب للملح الا ذكران الرجال ولا يكرهها الا هوئثم وقال بعضهم ليس الحق  
 نديم خير من الهجران وقيل في التورية مكتوب من اصطنع الى احق معروفا فهو خطيئة مكتوبة  
 عليه وقال بعض العارفين هجران الاحق قرية الى الله تعالى ومن الحمقى ابو غشيان رجل  
 من خزاعة كان يلى سدانة الكعبة فاجتمع مع قصي بن كلاب بالطائف على الشرب فلما سكر  
 اشترى منه قصي ولاية سدانة البيت بزق من خمر واخذ منه مفاتيحه وطار بها الى مكة  
 وقال معاشر قريش هذه مفاتيح ابيكم اسمعيل ردها الله اليكم من غير غدر ولا ظلم فندم ابو  
 غشيان غاية الندم وقال لشعرهم باعت خراعتي بيت الله اذ سكوت بزق خمر فبئست صفقة لباد  
 باعت سدانها بالخمر وانقضت عن المقام وظل البيت لتاد ومنهم محال قال بعضهم كان  
 من اكار الناس وكان بينه وبين قوم عداوة فوضعوا عليه حكايات سارت بها الزكزا وقيل  
 كان من كبار الحمقى قيل انه دخل الحمام وخرج فضربته بريح باردة ففسر خصيتيه فاذا احدهما  
 تقلصت فرجع الى الحمام وجعل يفتش الناس ويقول قد سرت احد خصيتي ثم انه دفي في  
 الحمام وحى فرجعت البيضة فلما وجدها سجد لله تعالى شكرا وقال كلما اتاخذك ليد لا يفقد  
 اشترى يوما دقيقا وحمله على حمال فلما دخل الحمام في الزحام هرب فراه مجابعا يام فاستتر  
 منه فقيل له مالك قال اخاف ان يطلب متى اجرة ومنهم فرعون حين ادعى الالهية بقوله ليس  
 ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي كانت اربعة انهار تجري من تحت سريره قيل دخل ابليس  
 على فرعون فقال له من انت قال ابليس قال ما جاء بك قال جئت متجيبا من حرقك لاني عانيت  
 مخلوقا مثلي ابيت عن السجود له قطرت ولعنت وانت تدعى انك اله هذا والله الحق ولجنوز  
 احمد بن حنبل انه لوجاء رجل فقال لاني حلفت بالطلاق الا اكل في هذا اليوم من هو احمق فكل  
 رافضى لحنت لانه خالف الامام عليا فانه قال عن النبي انه قال في ابى بكر وعمر هذان سيدا



كهول اهل الجنة والرفضة يستونهم اقول الاحق من يروى هذا الحديث ويصدقته والتصحيح ما  
 روى انه لا كهول في الجنة الا ابراهيم الخليل لانهم ارادوا معارضة الحسن والحسين سيدا شباب  
 اهل الجنة فوقعوا في المناقضة من حيث لا يشعرون ولما الاحق من شارك الله في احكامه و  
 عمل بارايه وحق زينك الغلام الامر للرجل المجرد خصوصا اذا كان في السفر ونقلنا عنهم سابقا  
 كثير من هذا الباب ومن الحق عيسى بن صالح ولى قنبر بن الرشيد قال بعضهم انا في رسول  
 بالليل فامرني بالحضور فتوهمت ان كما جاءه من الخليفة فلما وصلت قال لي ادخل فوجدته  
 على فراشه فقال لي سهرت الليلة مفكر في امرى قلت وما هو اصلح الله الامير قال اشتيت ان  
 يصير في الله حورية ويجعل زوجي يوسف الصديق فقال لذلك فكري فقلنا في هذا اشتيت  
 محمدا ان يكون زوجك فانه سيد الانبياء فقال لا نطق اني لم افكر في هذا قد فكرت لكني كنت  
 ان اغيظ عايشة ومن ذلك ان بعض المغفلين سمع رجلا يشد وكانوا بنى عمى يقولون مرجا  
 فلما راو في معدما مرجبا فقال كذب الشاعر مرجب قتله على بن ابي طالب ولم يمت الا  
 قتلا ومنهم راي جاريته تحت رجل نجامها فقال لها ما حملك على هذا فقالت له يا مولاي جلفني  
 بحياة رأسك وانت تعلم محبتي لك فسكت وقال رجل لرجل كفي في هذا الشهر يوم قال لست  
 من اهل هذه المدينة قال الا صمعي خرج جماعة من بني غفار فاصابتهم ريح ايسوا معهم الحيوة  
 فاعتق كل واحد منهم مملوكا او مملوكة فقال احدهم اللهم انك تعلم ان ليس لي مملوك ولا مملوكة  
 ولكن امرني طالق طلقة واحدة لوجهك الكرم فصل من عجائب سلوان المطاع لما عزم  
 سابور بن هرم على الدخول الى بلاد الترمه متنكر انها نضطاء وعقلائه ووزرائه فصلاهم  
 وكان يقال اشقى الناس وزراء الاحداث من المملوك وعشاق الفتيان من المشايخ ثم ان سابور  
 توجه نحو بلاد الترمه واستصحب وزيرا كان له ولابيه من قبله وكان من ادعي الناس في  
 الحزم وسدا لراى واختلاف الاديان ولغاها فاسلم اليه ما كان يحتاجه في السفر وامره ان  
 يتجاوز في السير ولا يبعد عنه بحيث يراعي جميع احواله فتوهمها نحو لثام وليس الوفر زى لثامها  
 وتكلم بلسانهم وتحرف بصناعة الطب الجراحي وكان معه الدهن الصبي الذي اذا اندهنت  
 به الجراحات اندملت بسرعة فكان يداوى به الجرحى ولا يأخذ على ذلك اجرة فاقبل عليه الناس

وشاع ذكره فليزلا كذلك حتى طافا جميع الشام وقصدا الى قسطنطينية فقد ماها فذ هو وزير  
 الى البطرك ومعناه ابوالاباء فدخل عليه وسأله البطرك عن قصده فاخبره انه سافر اليه ليتشرف  
 بخدمة ويدخل في اتباعه واهدى اليه هدية نفيسة فقربه واكرمه فوجده عالما بدينهم و  
 جعل الوزير يصاحب البطرك بما يلائمه ويحبته من نوادر الاخبار والحكايات فحلا بعينه وحل قلبه  
 وهو مع ذلك يعالج الجراحات ولا يأخذ على ذلك عوضا وهو يتعاهد سابور في كل وقت الى ان  
 صنع قيصر وليمة وحضر الناس اليها على طبقاتهم فاراد سابور حضورها ليطالع على احوال قيصر و  
 رتبته في قصره وعظم وليمته فهناك وزيه عن ذلك فعصاه وتزيه برى ظن انه يستتر ويدخل  
 قيصر مع من حضر الوليمة وكان قيصر من شدة احتراسه من سابور وخيفته من ان يطرق بلاده  
 فصور سابور في مجلسه على ستور بيته وعلى فرشته وفي الات اكله وشربه ولما دخل سابور  
 يوم الوليمة واستقر في مجلسه واكل مع حضر فاتوا بالشراب في كئوس البلور والذهب والفضة  
 والزجاج وكان في المجلس رجل من حكماء الروم وذهبا نهم فلما وقعت عينه على سابور انكره و  
 جعل يتأمل شخصه فرأى عليه علامات الرياسة ولما تأمله جيدا وصل اليه دور الكاس فقامت  
 الصورة التي على الكاس وراجع النظر في سابور فهاشك ان الصورة التي على الكاس وضعت على  
 مثاله وغلب على ظنه انه سابور فامسك الكاس في يده طويلا ثم قال ان هذه الصورة التي على هذا  
 الكاس تخبرني بخبار عجيبا نقول ان الذي هي مثال له معاني المجلس وقد نظر الى سابور  
 فغير لونه حين سمع مقالته فحقق ظنه فادناه قيصر وقربه وسأله عن نفسه ففعل بضر وب  
 من العلل لم تقبل فقال الرومي انها الملك لا تقبل قوله فهدده قيصر بالقتل فاعترف انه سابور  
 فحبسه قيصر مكرها وامر ان يعمل له من جلود البقر صورة بقرة وطبق عليها الجلود سبع طبقات  
 ويتخذ لها باب ويجعل لها كوة لاجل لبال ويستقر سابور فيها وتجمع يداها الى عنقه بنجامة  
 من الفضة يمكنه معها تناول الطعام فلما دخل جوف تلك الصورة جمع قيصر جنوده واستعد  
 لغزو بلاد الفرس ووكل بسابور مائة رجل من ذوي لباس يحملونها وصرف امرهم المطران وهو  
 خليفة البطرك فكانت تلك الصورة تحمل بين يديه واذا نزلت نزل وسط العسكر وتضرب  
 عليه قبة وتضرب قبة المطران مجاورة لها وقد عزم قيصر على خراب بلاد الفرس لما جدد التبر

قال وزير سابور للبترك ايها الارباب انما استفدت بخد متك الرغبة في مصالح الاعمال وقد علمت اجتهاد في مداواة الجرحى وان نفسى تنازعنى الى صحبة الملك قيصر في سفره هذا فلعل الله تعالى يسوقنى الى مداواة جرح من العسكر لا تقرب الى الله نعم فقال له البترك انى الاستطيع فراقك فلم يزل يتضرع اليه الى ان استخفى منه وزقده وكتب معه الى المطران يخبره برقبته وانه ينبغي ان يجمه في اعلى المراتب ويرجع اليه في الزاى ذا الشكل عليه فقد مر على المطران فانزل في قبتة وجعل زمام امره ونهيه بيده وصار الوزير يطرفه بال اخبار رافعا بها صوته لسمع سابور حديثه فينتسلى بذلك ويدرس باحاديثه ما يريد ان يخبر به من الاسرار وكان سابور يجد بذلك راحة عظيمة وكان الوزير قد اعد لخالص سابور انواعا من الحيل رتبها عند ما قدم على المطران منها انه امتنع من مواكبة المطران واخبر انه ليخلط بطعام البترك غيره لاجل بركته فكان ان حضر طعام المطران اخرج هو ذلك الزاد الذي معه وانفرد بالاكل وحده فلم يزل قيصر ساير المجنوده حتى بلغ ارض فارس فاكثر فيها القتل والسبى وتغوير المياه وقطع الاشجار وخراب القروى الحصون وهو مع ذلك يسير ليستولى على دار ملك سابور قبل ان يشعر وافيه لكون اعليهم رجلا منهم ولم يكن للفارس هم الا الفرار بين يديه والاعتصام بالحصون والمعاقلة فلم يزل قيصر على تلك الحال حتى وصل الى مدينة سابور وقرار ملكه فاحاط بها ونصب عليها الات الحصار ولم يكن عندهم من به قوة والتمعة في دفع اكثر من ضبط الاسوار والقتال عليها وكل ذلك فهمه سابور من كايات الوزير للمطران فلما علم سابور ان قيصر قد اشتدت وطأته واشرف على فتح البلد سلطنة ياس من الحيرة فلما جئ الليل جلس الوزير لمساخرة المطران فقال له قد ذكرت الليلة حديثا عجيبا فقال له المطران حدثني به فحدثته حديثا طويلا يشتمل على الامثال والحكايات ويسمع سابور يقرب خلاصه وان المدينة قريبة منهما فايقن سابور بالفرج ولما كان الليلة القابلة ناطف وزير سابور حتى دخل الخيمة التي يطبخ بها الطعام للمطران وبها الموكلون بقبة سابور فائمون ينظرون الطعام فتجمل الى ان التقى الطعام البسخ فلما حضر طعام المطران انفرد الوزير ياكل زاده على ما جرت به عادة فلم يكن الا ساعة حتى صرع القوم فبادر الوزير الى فتح باب البقرة واخرج سابور وتلطف حتى اخرج من عسكر قيصر وقصدا الى المدينة فانهيها الى سورها فصرخ بها الموكلون فنقذوا من يدهم

فعرفهم بنفسه فادخلوها المدينة وقويت نفوس أهلها فأمرهم سابور بالاجتماع وفرق بينهم  
 السلاح وأمرهم أن يأخذوا أهبتهم فإذا ضربت نواقيس التصار القرب الأول يخرجون من المدينة  
 ويفترقون على عسكر الروم فإذا ضربت النواقيس القرب الثاني يحملون باجمعهم فامتلأوا مرة ثم  
 أن سابور انتخب كتيبة عظيمة فيها شجعان أساوتته ووقف معهم ما يلي الجهة التي فيها أخيرة  
 قيصر فلما ضربت النواقيس القرب الثاني حملوا من كل جهة وقصد سابور أخيرة قيصر ولم يكن  
 الروم متاهبين لعلهم بضعف الفرس من مقاومتهم فماشعروا حتى دهبوا وأخذ سابور قيصر  
 أسيرا وغنم جميع عسكره وأخوى على خزانته ولزمه من جنوده إلا اليسير ثم عاد سابور إلى  
 مدينته وقسم الغنائم على عسكره وفوض جميع أموره إلى الوزير ثم أحضر قيصر فأطلقه وأمره  
 وقال له أني مبق عليك كما البقيت على وغير مجاز لك على التضيق ولكن اخذك بأصلاح جميع  
 ما أفسدت من ملكي فتبني ما هدمت وتغرس نظير ما قلعت وتطلق كل من عندك من  
 أسارى الفرس فضمن له جميع ذلك ووفى به فلما تم لسابور ما أراد أحسن إلى قيصر وأطلقه  
 جهزه إلى دار ملكه واستمر قيصر على مهادنته ولا انقياد إلى طاعته يقول مؤلف الكتاب إن  
 الله تعالى أن الشاذر إن الذي في شوشتر اشتهر بين أهلها أنه من صنع قيصر وأنه من جملة  
 ما أصلح بعد الفساد وهو سد عظيم لولاه ما جرى الماء على أراضي شوشتر لارتفاعها وذلك  
 الشاذر إن يقال له عندهم بند ميزان وأما القنطرة العظيمة في شوشتر التي لم يمثلهما فخرها  
 الثاني قد كان في آخر الدولة الأموية لأن الحجاج قاتل عليها شبيب الخارجي وطاح شبيب مع  
 فرسه من فوق القنطرة إلى الماء ومات بها ولما بانها الأولى فهو سابور فان وقع عليها فساد  
 من قيصر فهو الباقي الثاني لها وهي الآن معمورة غاية العمران وكنت ممن شاهد بناءها فمضت  
 اثني عشر سنة ومن لطائف المنقول قصة زينب بنت اسحق زوجة عبد الله بن سلام القرشي  
 واليا بالعراق من قبل معاوية وكانت زينب زوجته من أجل نساء عصرها وأكثرهن ما أولد  
 وكان يزيد قد هام بها على القمع فلما قل صبره ذكر ذلك لخصي معاوية اسمه رفيق فذكر  
 رفيق ذلك لمعاوية فأسل معاوية إلى يزيد يسأله فذكر له يزيد شأنه وأنه لأصبر له عنها فقال له  
 معاوية ساعدني على إركاب الكمان ثم أخذ معاوية في الحيلة فكتب إلى عبد الله بن سلام يطلبه

لمصلحة عيتماله وكان عند معوية بالشام ابوه ميرة وابو الدرداء صاحب رسول الله فلما قدم  
 ابن سلام الشام بالغ معوية في اكرامه وقال لاني ميرة وابي الدرداء ان ابنتي قد بلغت اريد  
 نكاحها وقد رضيت لها عبد الله بن سلام القرشي لشرفه وفضله وقد كنت جعلت لها في نفسها  
 شورى مشورة واختيارا فخرجنا الى عبد الله بن سلام بالذي قال له ومعوية ثم دخل معوية  
 على ابنته فقال لها اذا دخل عليك ابو الدرداء وابوه ميرة خاطبين لابن سلام فقولي هو كفو  
 كزبر غير ان عنده زينب بنت اسحق وخاف من النساء ولست بفاعلة حتى ينفارقها فدخل ابو  
 الدرداء وصاحبه على معوية خاطبين ابنته لعبد الله بن سلام فقال لهم قد علمت كما ان لها  
 شورى فادخل عليها واعلمها فادخل عليها فابدت ما شره ابوها عند ما فعدا الى ابن سلام واعلمها  
 فاشهد ما بطلاق زينب وبعثها الى معوية خاطبين فاخبراه بطلاق زينب فظهر لكرهه من طلاقها  
 فقال لهم انصرفوا وعودوا اليها واعلم ابنته يزيد بطلاق ابن سلام زوجته فدخل عليها واعلمها  
 بالطلاق فقالت لا انكر شرفه وكرمه واتى سائلة عنه حتى اعرف حقيقة امره ثم تزايده حديث  
 الناس بطلاق زينب وخطبة بنت معوية واستنحت ابن سلام ابو الدرداء وابوه ميرة على الدخول  
 على ابنة معوية فدخل عليها فقالت سألت عنه فوجدته غير ملائم ولا يوافق ما اريد لنفسى  
 مع اختلاف من استنثرت فيه فلما بلغه خبرها علم انها حيلة وانه مخدوع فقال لعلمها سرها  
 به لا يرد ومطهر واشتمه رين الناس حيلة معوية ثم بعد ان قضاه عدها وجهه ابا الدرداء الى العراق  
 خاطبا لها فخرج حتى قدمها وبها الحسين بن علي فقال ابولرداء اذ قدم العراق ما ينبغي لذي  
 عقل ان يبذل بشئ قبل زيارة الحسين سيد شباب اهل الجنة فدخل عليه وقام اليه الحسين و  
 صاحبه اجلا للصحة جده وقال ما اتى بك يا ابا الدرداء قال وجهنى معوية خاطبا لابنته  
 يزيد زينب بنت اسحق فقال لقد كنت انا ذكرت نكاحها وارادت الارسل اليها وقد لقي الله بك  
 فاخطب على وعليه ولعطها من لهر مثل ما بذل لها معوية عن ابنته فقال فعل ان شاء الله ثم  
 فلما دخل عليها قال ايها الامرة ان الله قد رعليك فراق عبد الله بن سلام على غير قياس ولعل  
 ذلك لا يغيرك ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقد خطبك ابن ملك هذه الامة وخليفته من بعده  
 يزيد بن معوية والحسين بن بنت رسول الله وسيد شباب اهل الجنة فاخترى فقالت يا ابا

الذراء قد فوضت امرى اليك فقال يا بنيت رسول الله اجباني وقد رايت رسول  
الله واضعاً شفتيه على شفتي الحسين فضعي شفتيك حيث وضع رسول الله صلى الله عليه  
والله شفتيه فقال اخترته ورضيته فترجمها الحسين عليه السلام وساق اليها لهما وبلغ معونة  
فحضر عليه ذلك وكان ابن سلام قد استودعها قبل فراقه ايتها ذهباً وجفاد معوية حتى قل  
ما بيده فرجع الى العراق فلقي الحسين عليه السلام فقال له قد علمت ما كان من خبري وخبر  
زينب وكنت قد استودعتهما الا وطفني بهما جميل فذكرها في امرى فسكت عنه ولما اتى  
اهله ذكر لها قول ابن سلام قالت نعم صدق استودعني ما الاوانه مطبوع عليه بخاتمه فخرج  
واخبر ابن سلام ثم قال الفصل وثوف مالك منها فدخل الحسين وقال هذا عبد الله قد جاء يطلب  
وديعة فاخرجت اليه ليد رفضعتها بين يديه وقالت هذا مالك فشكروا نبي وخرج الحسين  
عنهما وفضل ابن سلام خواتيم ليد روحى لها ما الاكثر اوقال هذا قليل فاستعبر الحق علت  
اصواتها بالبكاء على ما ابتلي به فدخل الحسين وقد رقي لها ثم قال شهد الله انها طالق ثلاثاً  
اللهم انت تعلم انى ما استنكحتها رغبة في مالها ولا في جمالها ولكنى اردت حلالها لزوجها  
فطلقها ولم ياخذ شيئاً مما اعطاها بعد ما عرضت عليه وقال الذى ارجوه من الثواب خير لى  
فلما انقضت عدتها ترقى بها ابن سلام وعاد الى ما كانا عليه من حسن الصبوة الى ان فرق  
الموت بينهما كذا نقله ابن بدرون في تاريخه قول ذكر وان بين يزيد وبين الحسين عداوة  
اصلية من قبل الاء والاجداد وعداوة فرعية وهى هذه الفرعية ومن غرائب المنقول عجائب  
عن الامام رد الدين ابى الحسن قال حدثنى الامير شجاع الدين مستولى القاهرة قال بتنا  
عند رجل ببعض بلاد الصعيد فامرنا وكان الرجل شديد الكثرة فحضر له اولاد بيض الوجوه  
حسان الاشكال فقلنا له هؤلاء اولادك قال نعم وكما تكلم انكرتم بياضهم وسوادى فقلنا لنعم  
قال مهم فرنجية اخذتها في ايام ملك صلاح الدين فقلنا كيف اخذتها قال زدت كنانا في  
هذه البلدة ونفضته فاشاروا على بجملة الى الشام فوصلت به الى عكا فبينما انا ابيع اذ مرت  
بى امرأة فرنجية وفساء الفرنج يمشون فى الاسواق بلانقاب فاتت تشتري منى كنانا فرايت  
من جمالها ما بهرنى فبعتها وساحتها ثم اضرقت وعادت الى بعد ايام فبعتها وساحتها اكثر

من الكثرة الاولى فتكرمت الى وعلت في احبتها فقلت للعجوز التي معها اتيتي تلفت بحبها واريد  
منك الحيلة فقالت لها ذلك فقالت تدن هب وارواحنا الثلاثة انا ولنت وهو فقلت لها قد سمعت  
بروحى في حبها فطلبت العجوز خمسين دينارا فقالت نحن الليلة عندك فجهزت طعاما و  
شرابا وغير ذلك فجاءت الفرنجية فاكلنا وشرينا وحن الليل ولم يبق غير ان نومه فقلت لنفسى  
اما تستحي من الله ان تعصيه في نصرانية اللهم انى اشهدك انى قد عفوت عنها في هذه الليلة  
خوفا من عقابك فنت الى الصبح فقامت في السحر وهى غضبى ومضت ومضيت انا الى جانبى  
واذا قد عبرت على هى والعجوز وهى مغضبة وكأنا القهر فملكك وقلت من انت حتى تترك  
هذه الكرامة في حسنها ثم لحقت العجوز فقلت ارجعى فقالت وحق المسيح ما ارجع الائمة اذ ذينا  
فاعطيتها فلما حضرت الجارية عندى لحقتنى الفكرة الاولى وعففت عنها وتركها حيا من  
الله تعالى ثم مضيت الى موضعى فعبرت على بعد ذلك فقالت وحق المسيح ما اتيتك الا بخمس مائة  
دينار وتموت كمدا فارتعت لذلك وعزمت انى اصرف عليها ثمن الكتان جميعه فبينما انا كذلك  
اذا المنادى ينادى معاشر المسلمين ان لهدنة التي بيننا وبينكم قد انقضت وقد اهلنا من هنا  
من المسلمين الى جمعة فانقطع عيني واخذت انا فى ثمن الكتان وتخصيله فخرجت من عكا و  
فى قلبى من الفرنجية ما فيه فوصلت الى دمشق وبعثت البضاعة التي معى باوى ثمن واخذت  
ا تجرى لجوارى عسى يذهب ما بقلبى من الفرنجية فصنت ثلث سنين وجرى للسلاطنة  
الناصر ما جرى من اخذ جميع الملوك وفتح بلاد الساحل وطلب متى جارية للملك الناصر فاحضرت  
جارية حسناء اشترت متى بمائة دينار فواصلوا الى تسعين دينارا وبقت عشرة دنانير فقال  
امضوا به الى الخزانة التي فيها السبى من نساء الافرنج وغيره فى واحدة منهم يأخذها بالعشرة  
دنانير التي له فاتيته الخيمة فعرفت عزمتى الافرنجية فقلت اعطونى هاتيك الجارية فاخذتها فقلت  
لا تعرفينى قالت لا فقلت لها انا صاحبك التاجر وقلت ما تبصر فى الائمة مائة دينار وقد اخذتلك  
ملكك بعشرة دنانير فقالت مديدا فاسلمت وحسن اسلامها فقلت لله الا وصلت اليها الا بالعقد  
فعقدت عليها فحملت متى ثم رطل العسكر واتينا دمشق وبعد مدة يسيرة اتى رسول الملك  
يطلب الاسارى لاتفاق وقع بين الملوك فترى وامن كان اسيرا ولم يبق الا التي عندى فطلبت متى

فحضرت وهي معي بين يدي السلطان الملك الناصر فقال لها الملك بحضرة الرسول ترغبين  
 الى بلادك اولى زوجك فقالت انا اسلمت وحملت وما بقيت الا فرج تنفع بي فقال الرسول لمن معك  
 من الفرج اسمعوا كلامها ثم قال لي الرسول خذ زوجتك ثم قال ان اثمها قد اسلمت لها معي دية  
 فاخذتها واذا هي الخمسون دينارا والمائة دينار كما هما برطقي لم يتغيرا وهؤلاء الاولاد منها وهي  
 التي صنعت لكم هذا الطعام وحكي ان تيمورلنك لما استولى على البلاد اتي في سيره على رجل  
 فقير يحرث في الصحراء للزراعة فوقف عليه وسأله ما اسمك قال تيمور قال وما عمرك قال كذا  
 وكذا واذا هو موافق عمره في ليلة واحدة ولما تحرك الرجل واذا هو اعرج فصعدت المشاهدة التامة  
 بين ذلك الرجل الفقير وبين تيمور السلطان من جميع الوجوه فقال اذا كانت هذه المشاهدة بيننا  
 كيف تكون فقيرا وانا سلطان فقال نعم كان طالعا لنا الدلوانا وانت الآن ولا تدركك كانت لما  
 خرج من البيز حملوا وانا ولادتي لما دخل الى الكبر وكان فارغا فاستحسن كلامه وقال ينبغي ان  
 نشرك في الملك كما شريك الله تعالى معنا في الميلا ففعله من ندمائه جاء رجل اراد ان يستاجر  
 دارا يجلس بها فقيل له ان فلانا عند دار كبيرها فاتي مع جاريه ودخل الى منزل ذلك الرجل من غير  
 اذن فراه على امرأة يجامعها ثم تجمل وخرج فنبهه صاحب المنزل فقال له الك حاجة قال نعم اخبرني  
 ان عندك منزلا تجوره فقال له كذبوا نحن من ضيق منزلنا ينام واحد منا فوق الاخر فاين المنزل الخ  
 وحكي لي من اثق به ان رجلا من العلماء كان يطالع في بعض الكتب ليلا وكان في حجرته حفرة يخرج  
 منه فارة تمشي على كتبه وتجنس ثيابه وتفرق حواسه وقت المطالعة فاحتمل لقبضها جلا كثيرة  
 حتى تمكن منها فقبضها وشد في ذنبها خيطا وعلقها في سقف الحجرة فبقيت معلقة في الهوى  
 ترحم بيدها ورجليه وتصوت فخرج لذكر من الحفرة وراها معلقة بذنبها فدخل الحفرة وبقي  
 مدة ثم خرج وفي فيه دينارا احمر فاقاه الى ذلك الرجل يعني لخالص الفارة فتغافل عنه ثم غفل  
 وخرج بدينارا اخر فاقاه عنده ثم تغافل عنه ثم حمل اليه دينارا ثالثا فلما رآه تغافل عنه دخل  
 الحفرة وخرج يحمل كيسا خاليا ووضع بين يديه يريه ان لا ينال لم يبق منها شيء ففصل خالا  
 الفارة فدخلت مع زوجها وصارت بعد لم تؤذ وبوجه من الوجوه وحدثني من اثق به ايضا  
 ان تاجرا سافر الى الهند قال كنت في بعض منازل الهند قريب قرية نزلت في مكان حسن



وكنت أشرب الخمر فيمينا أنا بشرفي ولذا بقدر مقبل فجلس أمانى فوضعت له شرا باني قدح ففترته  
 إليه فشرب منه ثم قام فلم يلبث إلا قليلا حتى أتى وفي فمه دينار أحمر من دنانير الهند مطبوخا لولد  
 منه يقابل أربعة من الدنانير المعروف فتر ثم نسقته مرة أخرى فاتانى بدینار آخر وهكذا إلى ما يقرب  
 من السبعين مرة فقلت في نفسي اتبع هذا القرد وانظر أين كنزه فتبعتة وأذا هو يخرج الدنانير  
 من بطن شجرة مجوفة فخلتته حتى سكر والقي نفسه على النوم فمضيت إلى تلك الشجرة وأخذت  
 الدنانير كلها وكانت ما أعظمها فجمعتها ثقالا وحملتها ودخلت القرية وأخذت حجرة في بعض المنازل  
 وحفرت حفرة لذلك المال ووضعت فيه فلما أصبح النهار وأذا بالآلاف من القرد وفي فم كل واحد  
 قبضة من الحشيش اليابس وفي فم بعضها مقباس من النار قد دخلت تلك القرية وصعدت  
 على سطوح بيوتها لتوقد بها يوقها الاتهام من الحشيب والعلف فاجتمع إليها أهل القرية وقالوا من  
 أذى هذه القردة فما وجد واحد أو فهموا بالاشارة من القردة أن رجلا أخذ منها دنانير عريضة  
 مسكوكة فأكثروا الفحص فوجدوا ذلك الرجل الغريب في القرية فقالوا له فانكر غاية الانكار  
 ثم اتوا إلى حجرته وحضروها فوجدوا الدنانير مدفونة فأتوا بها إلى القرد وكونوها عند فم ففتقروا  
 ذلك القرد وعد منها ما أعطاه الرجل ولما يقرب من السبعين وأخذت الباقي بأفواهها وضمت  
 عن القرية والقرد له حكايات في الفطانة والشعور لا تحيط بها الأقلام ولا تبلغها الأفهام حتى أتت  
 مس عبد ساق مولاه فقال ما تفعل يا غلام فقال يا مولاي أعذرني فأتى زعمتك مولاي فرفعت  
 امرأة زوجها إلى القاضى وشكت كثير بما معه فحكم القاضى بينهما بعد مخصص كل يوم  
 ليلة فقال سلها تسلفيني متى احتجت فأجابته إلى ذلك فعادت إلى القاضى بعد ثلاث فالت  
 إيتها القاضى لأصبر لي عليه فقد استلف في ثلث ليال خمس ليال قد مت امرأة زوجها إلى القاضى  
 فقالت إن زوجي هذا الوطى ليس يضاجعني فقال الزوج أنا عتيت فقالت يكذب فقال القاضى  
 ناولني إبرة حتى امتحنه فتناول إبرة يرسه وكان القاضى قبض الصورة فلم يزد إبرة إلا استرخا فقال  
 له لو أنك ملك الموت منعظ الاسترخى دفعه إلى غلامك وكان للقاضى غلام صبيح فدفعه ففأ  
 إبرة سرعيا فقالت أعط القوس رأيتها فقال القاضى أنك امرأتك ولا تطمع في غلمان القضاة دخل  
 لص على بعض الفقراء ففتش كبيت فلم يجد فيه شيئا فلما أراد أن يخرج قال له صاحب البيت

اذا خرجت فاغلق علينا الباب فقال النصر من كثرة ما اخذت من بيتك تستقذ مني فصل  
 في كلام مولانا امير المؤمنين من انتهض لطلب معرفة ربه فان عرف موجودا ينزه اليه فكره  
 فهو مشبه وان وصل الى نفى محض فهو معطل وان اطمن الى موجود واعترف بالجزع عن  
 ادراكه فهو موجود قال اعطيل كيفية لئلا ليس لمرء يدركها فكيف كيفية الجبار ذي القدر  
 هو لك انشاء الاشياء مبتدعا فكيف يدركه مستقذ ثانث انى الروح وعنه عليه السلام  
 العقل لاقامة رسم لعبودية لا لادراك الربوبية وقال صلى الله عليه واله ان الله احبب عن  
 البصائر كما احبب عن الابصار وان الملاء الاعلى يطلبونه كما تطلبونه انتم وسئل عليه السلام  
 هل يليت ربك فقال فاعبد ما لا ارى فقل فكيف تراه قال لا تدركه العينون بمشاهدة العين  
 ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان قيل لمراد بحقائق الايمان براهينه القاطعة الدالة عليه  
 ويجوز ان يراد به فطرة الله التي فطر الناس عليها التي هي منعاني من عرف نفسه فقد عرف  
 ربه ويمكن ان يراد الايمان الثابت في القلوب المستقر فيه وقال موسى اين اجدك يا رب قال  
 يا موسى اذ قصدت الى فقد وصلت الى وعنه ان الله تعالى في كل بدعة وكيد بها الاسلام وليا  
 صالحا يذب عنها وعن عيسى من رد سائلها لئلا يدخل الملائكة ذلك البيت سبعة ايام  
 وقف سائلا على امرأة تتعشى فقامت ووضعت لقمة في فيه ثم بكرت الى زوجها في المزعة  
 فوضعت ولدها ومضت لحاجتها فجاء الذئب فاخذ ولدها فقالت يارب ولدي فاني ات  
 فاخذ بعنق الذئب فاستخرج ولدها من فيه من غير ضرر وقال لها هذه اللقمة بتلك اللقمة  
 وفي الاثر ان رجلا بعث ولده في تجارة فمضى الى شهر لم يقف له على خبر فصدق برغيفين  
 واتخ ذلك اليوم فلما كان بعد سنة رجع ابنه سالما را بحافس لئله هل اصابك بلاء قال نعم  
 غرقت السفينة في وسط البحر وغرقت ناواذ ابشاهين اخذاني وطرحاني على الكشط وقال اقل  
 لوالدك هذا برغيفيك لو تصدقت بزيادة فصل كان السلف يستقبلون الحاج الزائرين  
 ويلتقون منهم كالدعاء قبل ان يتدشوا بالانام وقال بعض العلماء الزهاد جاورت هذا البيت  
 ستين سنة حججت ستين فمادخلت في شيء من اعمال البر فخرجت فحاسبت نفسي الا وجدت  
 نصيب الشيطان او فر من نصيب الله تعالى وروى عن امير المؤمنين من قرء القرآن وهو

قائم في الصلوة فله بكل حرف مائة حسنة ومن قرء وهو طالس في الصلوة فله بكل حرف  
 خمسون حسنة ومن قرء وهو في غير صلوة وهو على وضوء فخمسة وعشرين حسنة و  
 من قرء على غير وضوء فعشر حسنة في التاريخ أن فيثاغورس اخذ الحكمة عن سليمان مصر  
 واستخرج بذلك علم الخان وتأليف النعمة وادعى أنه استفاد من مشكاة النبوة وكان سقراط  
 تلميذه وقال فلاطون مامع من العلم الأعلى بأنني لست بعالم وسئل بعض الحكماء هل تجد شيئاً  
 أشد من الجهل قال نعم الجهل بالجهل قال بعض المنجمين مواليد الانبياء بالسنبل والميزان و  
 كان طالع النبي الميزان وقال ولدت في السماء وفي حساب المنجمين بنو السماء الكواكب قيل اذا  
 خرج الحوت طلع الناس من بيوت الشمس في الحوت ولم يموت قيل لعالم الدليل على ان الشمس  
 سعد قال حسنه وقال المنجمون النظر الى زحل يورث حزناً كما ان النظر الى الزهرة يفيد سروراً  
 اقول ورد في الحديث ان زحل ينجم امير المؤمنين فلا تقولوا زحل نحس قيل للاسكندر ما بالك  
 تعظم مؤدة بك اشد من تعظيمك لابيك فقال ابي حطى من السماء الى الارض ومؤدة بي فعنه من  
 الارض الى السماء في الاثر ما اسبح بالعالم ان يؤتى الى مجلسه فلا يوجد فيسئل عنه فيقال عند  
 الامير ونقل ان الرشيد لقي الكسائي في بعض الطرقات فوقف عليه وسئله عن حاله فقال  
 لو لا اجتنبي من ثمة العالم والادب الا ما وهب الله لي من وقوف امير المؤمنين لكان كافياً و  
 عن علي أنه قال لكانت عبد الله بن ابي رافع السقي واثك واطل جلفته قلمك وفتح بينك  
 وقوم ط بين الحروف فان ذلك اجد ربصباحة الخط وفي كتب القدماء اول من خط بالقلم ادريس  
 واول من نقل الخط الكوفي الى الطريقة العربية ابن مقله وفي الاثر انه سئل بعض الملوك عن  
 مشتهاه فقال حبيباً نظراً ليه ومحتاجاً نظراً له وكاباً نظراً فيه اقول النظر كما قال صاحب الكشاف  
 عند تفسير قوله تعالى فنظر نظراً في التجوارة يتعدى بغيره فيكون معناه التناول وامعان  
 النظر وتارة بالي فيكون معناه الابصار وثالثاً باللام فيكون معناه الاحسان وايصال النفع اليه  
 قال الخليل اذا شخ الكتاب ثلث نسخ ولم يعارض تحوّل بالفارسية وكان بعض الكتاب يكتب  
 الى جانبه رجل يتطلع فلما شق عليه كتب فيه ولولا ثقيل بغيط كان الى جنبه يتطلع لشرح  
 جميع ما في نفسي فقال الرجل والله يا سيدي ما كنت انتطلع قال ومن اين قرأت هذا الذي

انكوت وعن علي حين ضرب ما قطع قطع غنم ولا لبست السراويل على القدم ولا جلست  
على رءة القلم فمن اين اصابني هذا الا لفصل كان عمر بن عبد العزيز من شد الناس تنقما  
قبل الخلافة فلما ولي زهد في الدنيا وقومت شبابه ولم تبلغ قيمتها تلك درهم قيل الدنيا حلوة  
الرضاع مرة الفطام مرة حمزة العدوي السارق على معوية فامر بقطع يده فقال

يَدِي يَا امِير الْمُؤْمِنِينَ عَيْنُهَا . بَعْفُولَ مَنِّ عَالٍ عَلَيْهَا يَشِينُهَا . وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي نَعِيمِهَا  
اِذَا مَا شِمَالُ فَأَيُّ قَتْمِهَا يَمِينُهَا . فَاَبْطُلَ الْحَدَّ عَنْهُ وَهُوَ قَوْلُ حَدِّ ابْطُلَ فِي الْإِسْلَامِ  
لَا تَظْلِمَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُقَدَّرًا . فَالْظُّلْمُ آخِرُهُ يَأْتِيكَ بِالنَّدَمِ . تَنَامُ عَيْنُكَ وَالظُّلْمُ مُنْتَبِهٌ  
يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللَّهِ لَتَمَّ . دَخَلَ عَلَى لِمَهْدِي الْعَبَّاسِي رَجُلٌ وَمَعَهُ نَعْلٌ فَقَالَ هَذَا

نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ فَقَبَّلَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَأَمَرَ بِعَشْرَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ  
وَاللَّهِ لَمْ يَسِرْ هَذَا النَّعْلُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَكِنْ لَوْ رَدَّ دَنَزِيْقُ لِلنَّاسِ أُعْطِيَتْهُ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ  
فَرَدَّهَا فَيَصْدَقُ أَكْثَرُ النَّاسِ أَنَّ الْعَامَّةَ شَانَهُمْ نَصْرُ الضَّعِيفِ عَلَى الْقَوِيِّ وَكَانَ إِذَا جُلَسَ  
لِلْظُلْمِ يَقُولُ دَخُلُوا عَلَى الْقَضَاءِ وَالْعِلْمَاءِ لِأَمْرِ الظَّالِمِ حَيَاءٌ مِنْهُمْ خَرَجَ الرَّشِيدُ إِلَى بَعْضِ الرَّسَائِقِ

فَنَظَلَّتْ لِيهِ امْرَأَةٌ مِنْ جَنْدِهِ فَقَالَ مَا تَقْرئين كَذَابَ اللَّهِ أَنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا  
فَقَالَتْ يَا امِير الْمُؤْمِنِينَ أَمَا قَرَأْتَ قِتْلَكَ بِيُوتِهِمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا أَلَا صَدَقْتَ فَاَمْوَاخِرَاجَ الْعَسْكَرِ  
مِنْ تِلْكَ النَّاحِيَةِ وَقَالَ عَلَى الْعَفْوِ زَكَاةُ الظُّفْرِ لِمَا مَوْنَ كَانَ غَايَةً فِي الْعَفْوِ وَلِذَلِكَ قَالَ لَوْ عَلِمَ  
النَّاسُ حَقِّي لِلْعَفْوِ لَنَقَرُوا إِلَيَّ بِالْحِجَابِ وَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي قَدْ اسْتَلَذْتُ الْعَفْوَ اسْتَلَذْتُ إِذَا ظَنَنْتُ

أَنَّ اللَّهَ لَا يُؤْخِرُنِي عَلَيْهِ فَصَلَّ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّمَا أَهْلُ اللَّهِ فَرَعُونَ فِي دَعْوَاهِ  
لِسَهْوَةِ أَذْنِهِ وَيَذَلُّ طَعَامُهُ أَقُولُ كَانَ فِي وَقْتِ الْغَدَا فِي وَقْتِ الْعِشَاءِ بِأَمْرِ يَفْتَحُ الْأَبْوَابَ  
فَتَحْضُرُ الْإِيَّامُ وَالْفُقَرَاءُ وَالْغُرَبَاءُ عَلَى مَائِدَتِهِ وَلِهَذَا أَهْلَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَرْبَعًا مِائَةً سَنَةً قَالَ الْبُؤْتَمَانُ  
لَيْسَ الْحِجَابُ مُخَصَّصٌ عَنَّا أَمَّا

لِمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَرْضَ بِهَا . سُرُورُ حُبِّ أَوْ لِسَاءَةِ مُجَرِّمٍ .  
بَنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ دِيْوَانِ الْخَرَاجِ بِمِصْرَ مِنْ قَبْلِ الرَّشِيدِ  
وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدْوُرُ . فَأَجَانَةُ جُودٍ وَلَا حُلَّ دُونََهُ .  
قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ  
وَقَالَ بُونَوَّاسُ فِي الْخَصِيبِ  
فَتَيَّ شَتْرِي حُسْرُ الشَّاءِ بِمَالِهِ  
وَلَكِنْ يَسِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَسِيرُ

وعن الحسين خير لئال ما صين به العرض وفي حديث آخر عنهم سئل العرض لئال صدقوا  
 انه كان للملك وزير كاف لامور السياسة فهرب منه فكتب اليه بعهده بالاحسان فاجابه ان كنت  
 حر الاصل فاستعبدني برك ومرت في الحرية جفاؤك فلست بها لك الى الترق والسلم قالوا الجود  
 والشجاعة ينوعان من عين واحدة وهي قوة النفس وبعد الهمة وكانوا يقولون لا يكون الجواد  
 الا شجاعا حتى نقض ذلك عبد الله بن الزبير فانه كان شجاعا وكان بهجلا سئل الاسكندر عن  
 افضل ماستره في ملكه فقال قتداري على ان اكثر الاحسان الى من سبقت منه حسنة القليل  
 للحجاج انت حسود قال حسد مني من قال رب هب لي ملكا لا ينبغي احد من بعدي اقول  
 هذا الملعون حيث انه لم يفهم معاني التنزيل كما هي جري منه هذا الهذيان وقد ورد في حديث  
 عن الصادق ان سليمان طلب من الله ملكا يكون يظهر للناس انه من جانب الله تعالى ليس  
 على حد ملك الملوك يكون مأخوذا بالغلبة والاستيلاء بالجنود ولهذا سخر الله له النج والجن  
 والافس ومعناه لا ينبغي احد من بعدي ان يقول ان ملك سليمان مثل غيره من الملوك  
 فهو عليه السلام يخل بعرضه لا يملكه قيل ولي اعرابي اليمن فجمع اليهود وقال ما تقولون في عيسى  
 قالوا قتلناه وصلبناه قال لا تخرجوا من السجن حتى تؤدوا ديتة قيل لما صلب الحجاج عبد الله بن  
 الزبير فجاء ثامه اسير بنتا بي بكر فلما راته حاضت مع كبر سنهما وقد بلغت مائة سنة وخرج اللبن  
 من ثدييهما وقالت حنت اليه مرات عدة ودت عليه مراضعه ثم دخلت على الحجاج فقالت ما لك  
 لهذا الزاكن ينزل فقال الحجاج خلوا بيننا وبين جيفتها وعن علي ما اضمرا حد شيئا الاظهر في  
 فلتات لسانه وصفحات وجهه شاهد الحب والبغض اللحظ فاستنطق العيون تعلم لكون  
 الا ان عين المؤمن عروا قلبه تخبر عن اسراره شاء ام ائنه قالت الحكماء اذا رايت رجلا يخرج  
 بالغدات يقول ما عند الله خير وابقى فاعلم ان في جواره ولية ولم يدع اليها واذا رايت قوما  
 يخرجون من عند قاض وهم يقولون وما شهدنا الا ما علمنا فاعلم ان شهادتهم لم تقبل واذا قيل  
 للمتزوج صبيحة الزفاف كيف اهلك قال الصلاح خير من كل شيء فاعلم ان امراته قبيحة واذا رايت  
 انسا نايمشى ويلتف فاعلم انه يريد ان يحدث رجلا خارجا من عند الوالي هو يقول  
 يد الله فوق ايديهم فاعلم انه قد صفع صحيح قال العلماء العقل كالبعل والنفس كالزوجة وكبدن

كالبيت فاذا سيطر العقل على النفس اشتغلت النفس بمصالح البدن كما تشتغل المرأة المقهورة  
 بمصالح البيت فصلحت الجملة وان غلبت النفس كان سعيها فاسدا كالامراة التي قهرت زوجها  
 ففسدت الجملة قيل لعل صف لنا العاقل قال هو الذي يضع الشيء موضعه قيل فصف  
 لنا الجاهل قال الذي لا يضع الشيء في موضعه وقيل وفي الشريعة حين لا يجد بك احسان  
 وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعِلْمِ مُضَرَّ كَوْضَعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى قُلُوبُ الْأَسْكَدِ لَا تَحْقِرُ الرَّاى  
 الجليل من الرجل الحقير فان الذلة لا يستهان بها لخوان غايصها وقال رجل اخر علمني الخصومة  
 قال انكر ما عليك وادع ما ليس لك واستشهد لموتى واخر ايمين الى ان تنظر فيها شاهد قوم عند  
 شبرمة على قراح فيه نخل فسئلهم عن عدد النخل فلم يعرفوا فترده شهادتهم فقال رجل منهم انت  
 تقضى في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة فكروا فيه من اسطوانة فاجاب شهادتهم فصل اعلان  
 المسلمين بعد رسول الله كانوا يتسمون بالصحابه ثم سمي من صحب الصحابة التابعين ثم قيل  
 لمن بعدهم اتباع للتابعين ثم اختلف الناس فقيل لخواص الامة الزهاد والعباد ثم ظهرت  
 البدع وادعى كل فريق ان فيهم زهادا فاهل الرقص والغناء والوجد سمو انفسهم الصوفية  
 واول من سمي به ابو هاشم وذلك لما قدماء من انهم في اعصار الائمة كانوا يعارضونهم و  
 بعدهم عارضوا علمائهم واستمروا الى هذا اليوم خذ لهم الله تعالى واخر اهم قالت رابعة  
 اِنِّي جَعَلْتُكَ فِي الْقَوَادِ مُحَدِّثِي وَابْتَحْتُ جِسْمِي مِنْ اَرَادَ جُلُوسِي وَجِئْتُ مِنْ بَيْتِ الْجَلِيسِ مَوَاسِرِي  
 وَجَنَّبْتُ قَلْبِي فِي الْقَوَادِ اَنْ يَنْبِي وَيَقِيلُ وَعَظَّ السَّبِيَّ يَوْمَا فَاذَا رَجُلٌ قَدْ صَعِقَ فَقَالَ مَنْ ذَا الْمَلِكِ  
 علينا ديننا ان كان صادقا فقد شهر نفسه وان كان كاذبا فحققه الله اقول هذا ادب للصوفية اذ  
 سمعوا بيت شعري في التعشق ونظر والى صبي امرد قيل لبعض الصوفية بع جنتك قال اذ باع  
 الصياد شيئا كتبه فباتى شيء يصيد به وفي كتاب روض الاخبار قيل بالصوفية يضرب المشي في  
 الاكل فيقال اكل من الصوفية لانهم يعتادون كثرة الاكل وعظم اللقمة وجودة الهضم وتأكلون  
 اكل البهيمة مثل بعض العظماء عن التصوف فقال اكلة ورقصة وقيل فيهم جماعة خبيثة  
 همتهما الرقص والهريسة ايا جيل التصوف شر جيل لَقَدْ جِئْتُ بِأَمْرِ مُسْتَجِيلٍ  
 اِنِّي الْقُرْآنُ قَالَ اللَّهُ هَذَا كُلُّوْا اَكُلْ الْبَهَائِمَ وَارْقُصُوْا اَوَّلُ مِنْ اَحْدَثَ الْعِبَادِ الرِّقْصَ

البتة امرى حدثه حين اخرج لمخرج الجسد له خوار مع الذف ولكن ما رنقش بعض الصوفية على  
 حاتمهم اكلام ايام ونقش اخر التناغدا ناسئل بعض الشيوخ قاضى عضد عن موضع ذكر الشايخ  
 الصوفية في القرآن فقال في جنب العلماء حيث قال الله تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين  
 لا يعلمون سئل بعض الصوفية عن تمزيق الثوب بالنماع فقال ان موسى وعطى في بنى اسرائيل  
 فمزق واحد قميصه فقال الله تعالى لموسى قل له مزق قلبك لا ثوبك اقول هذا حجة عليه لاله  
 والمراد تمزيق القلب ما الوجل والخوف اما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واما تجافيه  
 تباعد عن الدنيا وشهواتها والصوفية لا يتصفون بواحد من هذين كان همرو واعظم الصوفية  
 يبكى مواعظه فاذا طال مجلسه بالبكاء يخرج طنبورا صغيرا وينقر فيه ويقول مع هذا الغم لعل  
 يحتاج الى فرح ساعة وعند عمل الرجال من الابرار الخياطة وعمل الابرار من النساء الغزل وكانا كثر  
 عمله في بيته الخياطة وكان لقمان الحكيم خياطا وكان ادريس خياطا وقال عليه السلام لا تلعنوا  
 الحكمة فان اول من حاك اجدمة قال موسى في مناجاته يارب لم ترزق الاحق وتحرم العاقل فقال  
 ليعلم العاقل انه ليس في الرزق حيلة لحتا قال الاستاذ ابو سعيد **لَا تَهْرَنْ اِذَا مَا الرِّزْقُ ضَاوِقٌ نَمَّ**  
**مَا دُمْتَ ظِلًّا مِّنْ سَاكِرِ اللَّيَالِ مَا بَكَ غَمَضَةٍ عَيْنٍ اَنْتَ بِأَهْلِهَا يُفَرِّجُ اللَّهُ مِّنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ**  
 وسئلون زجرهم كيف اضطربت امورال سامان وفيه مثلك قال استعانوا باصاغر النعمال على  
 اكابر العمال قال امرهم الى مال قيل مثل الدنيا والاخرة مثل رجل له امرتان فان رضى احداهما  
 اسخط الاخرى **عَتَبْتُ عَلَى الدُّنْيَا بَقَدَمِ جَاهِلٍ وَتَأَخَّرْتُ لِيُفَايِدَتِ الْعُذْرَا**  
**بَنُو الْجَهْلِ بَنَاتِي وَأَمَّا أُولُو الْغُبَى فَإِنَّهُمْ أَبْنَاءُ ضَرَّتِي الْآخَرَى** شد حاكم رجلا على اسطوانة  
 ليضربه فقال حلني من هذه وشدني على الاخرى قيل ولم قال وهو فجايبه فاحمله وشدته على  
 الاخرى فورد عليه كتاب العزل ومطالبته بالاموال فحلوا ذلك الرجل وشدوا العامل مكانه  
 وما ينسب الى امير المؤمنين **اِذَا ضَاوَقَ الزَّمَانُ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ وَلَا تَيْأَسْ مِنَ الْفَرَجِ الْقَرِيبِ**  
**وَطَبَّ نَفْسًا فَإِنَّ الْكَيْلَ مِيلَ عَسَى يَأْتِيكَ بِالْوَلَدِ الْكَنِيِّ** قيل كان الرسم في زمن ابوصفة  
 ان يوم السبت اليرموك السبت اقول كان ابو حنيفة اراد التشبه باليهود حيث اتخذوا السبت عيدا و  
 قالوا انه يوم استراحة الله سبحانه من خلق الاشياء وعن كثر قال ليلة اسرى في سمعت هذه فتلة



يا جبرائيل ما هذه قال حجر ارسله الله من شفير جهنم فهو هووى منذ سبعين خريفاً بلغ قعرها  
 الان فصل نزل النعمان ابن النعمان تحت شجرة ليل هو فقال عدت يا ايها الملك اهدى ما تقول  
 هذه الشجرة ثم قال رُبَّ رَكْبٍ قَدْ اَنَاخُوا حَوْلَنَا يَمْرُجُونَ النُّعْمَانُ الْمَاءُ الْكِرَالُ  
ثُمَّ اَخْتَوَاعَصَفَ الدَّمْرُ بِهِمْ وكذلك كد هرجاً لا بعد حال فنغص على النعمان يوم عرس  
 معاوية في ولاية مكة في اخر خلافته فقال ما غرستها طمعا في ادراكها او كفتي ذكرت قول الاسدي  
لَيْسَ النُّعْمَانُ يَفْقَهُ الْاَيْتِضَائِي ولا يكون له في الارض اثار ورد في الكتاب انه كان بهال  
 سبع مداين في كل مدينة اعجوبة في احدى ما تمثال الارض فاذا التوى على الملك بعض اهل  
 مملكته يخرجهم فرق انهارهم فلا يطيقون سد الشق وما لم يسد في التمثال لم يسد في ذلك  
 البلد وفي الثانية حوضا اذا اراد الملك ان يجمعهم لطعامه اتى كل واحد بما احب من شراب  
 فصبه في ذلك الحوض فاختلفت الاشربة فكل من شرب منه كان شرابه الذي جاء به وفي  
 الثالث تطل اذ ارادوا ان يعلموا حال الغائب قرعوه ان كان حياً صوته وان كان ميتا لم يسمع له  
 صوت وفي الرابع امرأة اذا ارادوا ان يعلموا حال الغائب نظروا فيها فابصروه على الحال التي هو  
 عليها كانتهم يشاهدونه وفي الخامس ترؤسة من نحاس فاذا دخل رجل غريب صوتت الا وترؤسوتا  
 سمعه اهل المدينة وفي السادس قاضيان جالسان على الماء فيأتى الخصمان فيمشى الحق على  
 الماء حتى يجلس مع القاضى ويرتطم لم يطل وفي السابعة شجرة ضخمة لا تقبل الا ساقها فان جلس  
 تحتها رجل ظللته الى الف رجل فان زاد واعلى الالف واحد جلسوا كلهم في الشمس وروى  
 ان الله تعالى خلق في زمن موسى طائفة اسمها العنقا لها اربعة اجنحة من كل جانب ووجوها  
 كوجه الانسان وهي حسنة جدا وخلق لها ذكرا مثلها واوحى اليه خلقت طائفتين عجيبين وجعلت  
 رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس وانستك بهما وجعلتهما من زيادة فيما فضلت به بنى  
 اسرائيل فتناسلا وكثر نسلا ما فلما توفي موسى انتقلت فوقعت بنجد والحجاز فلم تزل تأكل الوحوش  
 وتخطف الصبيان الى ان اتى نوح يقال له خالد بن سنان لعبسى بين عيسى ومحمد فشكوا  
 اليه فدعى الله سبحانه فقطع نسلها ما يقال عمر من الحيمة لانها الاموات الا قتلا ولهذا يتفأل بها  
 العرب اذا رآوها في المنام قال بعض الحكماء ان كان لك صديق ولت ولاية فبقي لك منه عشر



من الصداقة فليس بصديق سوء وأن كان لك صديق صافي المودة فلا تمن له منزلة رفيعة لأن  
 في ذلك تغيير أعز الوداد لما بشر هشام بن عبد الملك بالخلافة سجد وسجد من حوله شكر أخير  
 الأبرش الكلبي فقال ما منعك قال في معك ليلاً ونهاراً وضدت رقاً إلى السماء فابن أجداد قال  
 اصعد بك معي فقال الآن اسجد عشرين سجدة  
 وَلَمْ يَفْشَى أَحْسَانَهُ وَرِعَايَتَهُ فَبَيَّانَ عِنْدِي مَوْتُهُ وَحَيَاتُهُ  
 وَقَالَ آخِرُ إِذَا مَا جِئْتَ الْوَدَّ قَسَدْتُ بَيْنَنَا  
 قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ عَدُّوكَ مِنْ صَدِّيقِكَ سَفَادٌ  
 فَإِنَّ لَذَاءَ أَكْثَرُ مَا تَرَاهُ يَكُونُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ  
 قَالَ سَمِ بِلَا سَمِيَّ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنَ الصَّدِيقِ لَأَنِّي اتَّخَرْتُ مِنَ الْعَدُوِّ وَالشَّرِّ بَلِيَّةً  
 إِذَا أَنْتَ فَتَشْتَ لِقُلُوبٍ وَجَدْتَهَا قُلُوبٌ لِيَّ فِي جُودِ الْأَصَادِقِ  
 صَيْرَ قَوْلَهُ لِكَ الْمَعْبُودِ مَنْزِلَةً سَمَّ نَحْيَا طَحْلَ الْحَبْتَيْنِ  
 فَقُلْنَا تَسْعُ كَذِبًا بَغِيضَيْنِ قِيلَ  
 سَمَّ نَحْيَا طَمَعَ الْأَحْبَابِ مِيدَانٌ قِيلَ اثْنَانِ ظَالِمَانِ رَجُلٌ وَسَعٍ لَهُ فِي مَكَانٍ ضَيْقٌ فَقَعْدُ مَرْتَعَاوِ  
 رَجُلٌ أَهْدَيْتَ لَهُ نَصِيحَةً فَاتَّخَذَ هَذَا نَبَا أَخَذَ جَمَاعَةً مِنَ الصُّوَصِ فَقَالَ احْدِثُوا لِي مَغْنِيًا لَمْ  
 مَا كُنْتُ مِنْهُمْ فَقِيلَ لَهُ غَنِّ لِي فَقَالَ يَقُولُ عَدِي كَفَى وَالْعِظَاءُ لِلْمَرْءِ أَيَّامُهُ هَمٌّ  
 تَرُوحُ لَهُ بِالْوَعِظَاتِ تَعْتَدُ عَنْ لَمْرٍ لَأَسْتَلَّ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ وَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي  
 فَقِيلَ صَدِقتَ وَأَمَرَ بِقَتْلِهِ قَالَ ابُوتِ حَامِ نَقَلَ قَوْلَهُ كَيْفَ شِئْتَ مِنْ لَمْرٍ  
 مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْغَيْبِ الْأَوَّلِ كَمَا مَثَلُ فِي الْأَرْضِ لِفُتَيْ  
 قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ وَلَحْسَابُ لِي لَوْ هَوَيْتُ وَأَتَاكَ لِفَارَقْتَهُ وَالْأَمْرُ أَخْبَثُ صُلَحٍ  
 فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ جَنَّتِي مِنَ الْبُعْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْكُصَايِبِ قَالَ أَنَسُ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ  
 اللَّهُ فَرَحَاشِي لَمَّا رَأَوْهُ فَرَحَاشِي أَشَدَّ مِنْهُ حِينَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يَحِبُّ الرَّجُلَ عَلَى  
 الْعَمَلِ وَلَا يَحِبُّ مِثْلَهُ فَقَالَ لَمْرٌ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَإِنَّ الرِّجَالَ تَوْسَلُوا بِوَسِيلَةٍ  
 فَوْسِيلَتِي جَبِي إِلَيَّ مُحَمَّدٍ كَانَ لِلشَّجَارِ فِي هَوَايَا السَّعَادَاتِ صَاحِبًا تَقْطَعُ عَنْهُ أَيَّامًا

فعتبه بالكتاب فكذلك يصليهم  
 لا تزدن تحت في كل شهر  
 فاجتهدوا في الشهر يوم  
 ثم لا تنظر العيون اليه  
 وقيل يطرب الجيد في ليلة الجيد  
 وكنت اذا حيت ليلى بارضها  
 ان الارض تطوي ليديك بعيدا  
 وعند ان الله ليدفع بالمسلم  
 الصالح عن مائة الف من جيرانه لبلاده ثم قرا اولاد دفع الله الناس بعضهم ببعض الاية وعزاد  
 اللهم اني اعوذ بك من مال يكون على فتنه ومن ولد يكون على ربا ومن امرأة تقربا للمشرك  
 قبل وانه ومن جار تراني عيناه وترعاني ذناه ان راي خير له منه وان سمع شر طابه قال  
 بعض الحكماء اذا اردت ان تعذب عالما فاقرن به جاهلا اقول وذلك ان الاقران مع الجاهل  
 عذاب الروح والضرب بالسياط عذاب البدن والعذاب على الروح اوجع والبدن  
 وفي الجهل قبل الموت وفي الجسد قبل القبور قبور  
 واجسامهم قبل القبور قبور  
 ولا تروى لم يحن بالعلم ميت  
 وليس له قبل النشور نشور  
 وموت النقي حياة النقاد لها  
 قد مات قوم وهم في النار حيا  
 وقيل  
 وفي الدفاتر قد تلى قوائده  
 ولم نزل علمه في الناس منتشرا  
 وينفع الخلق في الدنيا عوايده  
 وليس يفقر فقد كمالا الخلف  
 ولكن فقد الفضل عندكم فلف  
 وقيل لو سكت من لا يعلم لسقط الاختلاف قال ابو الطيب  
 وافتة من لفهم السقيم  
 قال ابو سعيد الابي تمام لم تقول ما لا يفهم فقال ابا  
 سعيد لم لا تفهم ما يقال فصل قال جلال الدين الدواني لو علم العلماء الاسلاف لم يخلف  
 بعد هم نظائرنا من الاجلاف الحيوان تدفن كتبهم معهم في قبورهم بل لم يظهره قط من صلاته  
 روى ان رجلا سمع رجلا يقرأ الاكرا ادا شد كرا ونفاقا فاقيل له وبحك الاعراب فقال كلهم  
 يقطعون الطريق قال انس سر رسول الله رجل فقيل هذا مجنون فقال المجنون هو لقيم على  
 المعصية ولكن هذا رجل مصاب وروى عن السيم قال عالجت الاكمة والاروص فابرتها ما و  
 عالجت الاحق فاعيا في لكل داء دواء يستطب له الا الحماة اعيت من يد لها  
 وعن امير المؤمنين ليس من احد الا وفيه حمقة فيها يعيش قال لبرذ دخلت دبره فقلت  
 مجنونا مريبوطا فدلعت لسانى في وجهه فنظر الى السماء وقال لك الحمد والشكر ومن ربطوا

موضع الجانين قال بعض الحكماء اذا كان العقل تسعة اجزاء احتاج الى جزء من الحق فان العقل  
 ابدامعوان متخوف متوقف وروى انه لما نزلت من السماء سلسلة في يام داود عند الصخرة التي في  
 وسط بيت المقدس فكان الناس يتحكون عند ما من مذيبة اليها وهو صادق نالها ومن كان  
 كاذبا لم ينلها الى ان ظهرت فيهم الحديعة وذلك ان رجلا اودع رجلا جوهره فخبأها في عكازة و  
 طلبها منه صاحبها فجدد لها فقال المذعي ان كنت صادقا فادن من التسلسلة وصمها فدفن  
 اليه العكازة وقال امسك وقال اللهم ان كنت تعلم اني رددت الجوهره فلتدن مني التسلسلة  
 فمسمها فقال الناس قد سوت التسلسلة بين الظالم والمظلوم فارفعت بشمو الحديعة واوحى الله  
 الى داود ان يحكم بين الناس بعلمه لا يستلهم بينة ولا مينا في الحديث ان اذ قال اولاده كل  
 عمل تريدون ان تعملوا ففعلوا الساعة فاني لو وقفت ساعة لم يكن صابني ما اصابني فقل  
 لا تتجملن بامرأت طالبة فقلنا ايذرك المظلوب والعجل فذوالتا في مصيب فمقاله  
 ودوالتا لا يتخلون من الزلل وقيل لا يكاد يعدد الصرعة من عادته الصرعة قيل لا يحسن  
 التجمل الا في تزويج البنت ودفن الميت فقل ان هرون الرشيد متواليا ديرة فاذا عجز مر عليها فقال  
 من انت فقالت من طي فقال ما منع طي ان يكون فيهم مثل حاتم فقال الذي منع الخلفاء  
 ان يكون فيهم مثلك فاعطاها ما لا عظميا وقال والله لو اعطيتها الخلافة ما اوفيت لها شهرا عريته  
 عند معوية بشئ يكرهه فقال معوية كذب فقال والله لكاذب متوكل في ثيابك فضحك معوية  
 وقال هذا جزء من عمل ابوالعلاء المعري كان ملجدا فقال في الاعتراض على حكمها اسجانه تعالى  
 يد خمس مئين عسجد فذل ما بالها قطعت في ربع دينار واول من اجابه عليه دي  
 المرتضى طاب ثراه عز الامانة اعلالها واخصها ذل الخيانة فافهم حكمة الباب  
 واجابه الشافعي ثانيا ههنا مظلومة غالت بغيرتها وههنا ظلمت هانت على الباب  
 قال الخياط المتكلم ما قطعني الاعلام قال ما تقول في معوية قلت انا اقف فيه قال فما تقول في  
 ابنه يزيد قلت لعنه قال فما تقول فيمن يحبه قلت لعنه قال فترى معوية كان لا يجب ابنه قال  
 خالد بن الربيع رايت في النخاسين جارية مليحة فقلت ما اسمك قالت لجنه فقلت الحمد لله الله  
 صدقنا وعدنا وورثنا الارض ننبؤا من الجنة حيث نشاء قالت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما

تحبون قال رجل لسلطان الفارسي يا ابا عبد الله ان فلانا يقرئك السلام فقال لو لم تفعل لكانت  
امانة في عنقك قيل لكسرى اى الناس احب اليك ان يكون عاقلا فقال عدوى قيل و  
كيف قال لانه اذا كان عاقلا فاني منه في عافية  
اذا ارسلت فارسل ذاقار  
كبر الطبع حلو الاعتدال يؤلف بين نيران وماء ويصلح بين سنور وفار  
قيل لبعض عشاق قينة لم لا تغار عليها فقال منع الناس من ورود الفرات صعب قال بعض  
حكاه العرب الحسد داء منصف يفعل في الحسد اكثر من فعله في الحسود شعرا  
ما من شفيع لمن تمت شفاعته يوما يا نوح في الحاجات منطبق اذا نلتك بالنديل منطلقا  
لو تخش صولة ثوب ولا غلق وعنه ما اهدك للسلم اخيه هدية افضل من كلمة حكمة  
يزيد الله به اهدى اوردته عنه بهار دى وقالوا الندامة اربعة ندامة يوم وهوان يخرج الرجل  
من منزله قبل ان يتعدى وندامة سنة وهي ترك الزراعة في وقته وندامة عمر وهوان يتزوج  
بامرأة غير موافقة وندامة الابد وهوان يترك او امر الله تعالى  
ثلاث هن في اليلخ فخر وفي الانسان منقصة وذلة خشونة جلده ولثقل فيه  
وصغرة لونه من غير علل اذا اقطعته اربابا تراه كبد رقطعت منه الاهلة  
قيل لحكيم كرم ينبغي للانسان ان يجمع قال في كل سنة مرة قيل فان لم يقدر قال ففي كل شهر مرة  
قيل فان لم يقدر قال ففي كل اسبوع مرة قيل فان لم يقدر قال هي وصر اى وقت شاء لمخرجها  
قال رجل لارسطاطاليس اى وقت اجامع قال اذا شهيت ان تضعف روى ان رجلا قال  
لايت رجلا يطوف بالبيت يحمل شيئا كبيرا فقلت له احسن اليه فقال من تراه لى فقلت بواك او جارك  
فقال هو ولدى صيرته الى ما تراه سوء خلق امرته قيل لابي نواس زوجك الله من الحور العين  
فقال لست بصاحب فناء بل لولدان الخلد ون قيل لشيخ يتعاطى اللواطة اما تستحي قال  
استحي واشتهى قيل للوطى السارق والزانى يسترحا لهما وانت انتقم واشتهى فقال من كان سرح  
عند الصبيان كيف لا يغتصب قيل لابي مسلم لم قدمت الغلام على الجارية قال انه في الطريق  
رفيق وفي الإخوان نديم وفي الخلوة اهل قيل للغلام في رمضان هذا شهر كساد قال بقى الله  
اليهود لم تصارى كتب غلام على تكتنه  
اقولت يا قوم على يتكفى

وَلَمْ يَمُوتْ مَمْتًا مِمَّا الذَّرْمُ وَرَأَى رَجُلًا عَلَى رَجُلٍ غَلَامًا وَقَحْتَهُ غَلَامًا فَقَالَ مَا هَذَا قَالَ  
 هَذِهِ اللَّذَّةُ الْمُضَاعَفَةُ قِيلَ تَزُوجُ رَجُلًا بِامْرَأَةٍ فَوَلَدَتْ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ فَمَضَى إِلَى السُّوقِ وَاشْتَرَى  
 لَوْحًا وَدَلَّةً فَقِيلَ مَا هَذَا قَالَ مِنْ يَوْلَدَ فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ مَمْشَى إِلَى الْمَكْتَبِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قِيلَ أَنْ  
 أَبُودَلْفَ كَانَ شَيْعِيًّا فَقَالَ يَوْمًا مِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْعِيًّا فَهُوَ وَلَدْنَا فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ دَلْفُ أَنْ تَلَسْتَ  
 عَلَى مَذْهَبِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ وَطَّئْتُ أُمَّكَ قَبْلَ الشَّرِّ الْقِيلَ سَأَلْتُكَ تَشِيدُ يَوْمًا بِأَبَا الْعَيْنَاءِ عَنْ  
 السَّمَاعِ فَقَالَ شَرْحُهُ طَوِيلٌ وَشَرْطُهُ كَثِيرٌ وَلَمَّا الشَّرْطُ الْإِثْنَانُ فَتَلَاثَانُ يَكُونُ لِلْمَغْنَى صِيَاغَةُ  
 الْوَجْهِ وَرِشَاقَةُ الْقَدِّ وَحُلَاوَةُ الْمَقَالِ وَحَسَنُ الْفِعَالِ وَأَنْ يَكُونَ الْمَغْنَى وَلِمَسْتَمَعَ قَوِيَّ بَيْنَ وَ  
 مَتَحَازِيهِمْ وَأَنْ يَكُونَ الشَّعْرُ الَّذِي يَغْنَى فِيهِ لَفْظُهُ غَرِيبٌ وَمَعْنَاهُ لَطِيفٌ وَإِذَا كَانَ الْمَغْنَى كَرِيمٌ  
 الْمَنْظَرُ لَا يَبْدَأُ أَنْ يَزِيلَ قَبْجَ مَنْظَرِهِ لَذَّةُ صَوْتِهِ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيَا أَنْ تَسْمَعَ الْغَنَاءَ مِنْ  
 فَرَقْشَتَيْ تَقْبِيلِهِ وَقَالَ الْعُلَمَاءُ الْغَنَاءُ رَقِيبَةُ النَّارِ وَرَأَى الْجَمْهُورُ فِي كِتَابِهِمْ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو سَمِعَ جَلَالَ  
 يَغْنَى فَوَضَعَ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ بَعْدَ سَاعَةٍ قَالَ هَلْ تَسْمَعُونَ شَيْئًا قَالُوا لَا فَرَعَ أَصْبَعِيهِ  
 مِنْ أُذُنَيْهِ وَقَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ تَسْمَعُ مِثْلَ هَذَا فَصَنَعَ مِثْلَ هَذَا قِيلَ لَا أَدْرِي حَيْفَ زَوَى سَفِيَانُ  
 مَا تَقُولَانِ فِي الْغَنَاءِ قَالَا لَيْسَ مِنْ الْكِبَائِرِ وَلَا مِنْ سُوءِ الصَّغَائِرِ أَقُولُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَذْهَبَ أَبِي  
 حَنِيفَةَ فِي الْغَنَاءِ أَنَّهُ مِنْ أَصْغَرِ الصَّغَائِرِ وَلِشَافِعِي عَلَى إِبَاحَتِهِ وَالْغَزَالِيُّ فِي حَيَاتِهِ عَلَى جَوَازِهِ إِلَّا  
 أَنْ يَقْتَرَنَ مَعَهُ الْآتُ لِلْمَلَاهِي كَالْعُودِ وَالزَّمَرِ وَالْقَضِيبِ وَفُجْوَها إِلَى هَذَا ذَهَبَ بَعْضُ الْعَاصِرِينَ  
 مِنْ عُلَمَائِنَا وَهُوَ مَعَ خِلَافَةِ الْأَجْمَاعِ مُخَالَفُ الدَّرَوَايَا وَالنَّصُوصِ السَّتَفِيضَةِ لِلتَّوَاتُرِ وَقَدْ  
 تَكَلَّمَ مَعَهُ فِي كِتَابِ كَشْفِ الْأَسْرَارِ شَرْحُ الْاِسْتِبْصَارِ مَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ مِنْ إِرَادَةِ الْكَبِيرِ  
 يَا مَنْ تَلَبَّسَ أَثْوَابَ بَيْتِهِ بِهَا تَبَيَّنَ الْمُلُوكُ عَلَى بَعْضِ الْمَسَاكِينِ مَا غَيَّرَ الْحَمَلُ خَلْقَ الْحَمِيرِ وَلَا  
 نَفْسُ الْبَرِّ أَرْجَعَ أَخْلَاقَ الْبَرِّ الَّذِينَ كَانَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَشْتَرِي لِرَحْلَتِهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ فَيَقُولُ مَا  
 أَجُودَ هَؤُلَاءِ اخْشَوْنَهُ فِيهِمَا فَلَا اسْتِخْلَافَ كَانَ يَشْتَرِي الثَّوبَ فَيَقُولُ مَا أَجُودَ لَوْلَا لَيْسَ  
 قَوْمًا ذَا غَسَلُوا شِابَ جَمَاهِمِهِمْ لَيْسُوا الْبَيُوتُ إِلَى فَرْجِ الْغَالِيلِ . شَعْرًا  
 أَنْ كُنْتُ مُنْبَسِطًا أَهْبَيْتُ شَجَرَةً أَوْ كُنْتُ مُنْقَبِضًا قَالُوا بِهِ ثَقُلْتُ وَأَنْ تَصَاحِبَهُمْ قَالُوا بِهِ طَمَعٌ  
 وَأَنْ يُجَانِبَهُمْ قَالُوا بِهِ مَلَكٌ صَلَّى مَخْنَتُ فِي جَمَاعَةٍ فَضَرَطَ فِي الصَّلَاةِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَبِّحْ

لك علوى وسفلى فضحك من في المسجد فقرأ شيخ في المسجد وإن من شئ الأيسج بمجد وقرأ رجل  
 بحضرة الصاحب سورة بافتح صوت فتأوه الصاحب وضرب القارى ففتح عينيه وقال هذا  
 القارى يناومنى بالعاديات وينتهى بالمرسلات وسئل عيسى عن اولياء الله فقال سقطت  
 زروعهم اعينهم حتى انبتوا وادركوا الحصاد يوم فقرهم قال بعض الحكماء يا بن آدم وُلدت و  
 انت تبكى ولتأس بضحكك فاجتهد ان تموت ضاحكاً والناس يبكون لما بشر ابراهيم بموت الحاج  
 فسجد شكر ابيكى من الفرج ولما هجر السور على حتى انه من عظم ما قد سرى ابكائى  
 فى الحديث ما اعلم اشد حزناً من المؤمن يشارك اهل الدنيا فى همك الدنيا ويفرد عنهم بهم الآخرة  
 كان زكريا يرى ولده يحيى مشغولاً بنفسه مهنوماً يا كيا فقال يا رب طلبت منك ولداً انتفع به  
 قال الله تعالى طلبته ولياً والولى لا يكون الا هكذا قيل للحسن كيف اصبحت قال كيف اصبح من  
 هو غرض لثلاث اسهم سهم زينة وسهم بليته وسهم منية قيل لرابعة هل علمت علامتين انه  
 مقبول قالت ان كان شئ فخوفى من ان يرد على عمل اقول وعمل اخر مشترك فى القبول هو وسطا  
 ركعتى الصلوة فى السفر اذ اذهب الغتاب فليس دُ وبقي الود ما بقي الغتاب  
 وكان معوية معروفاً بالحلم فلم يغضبه احد فادعى رجل ان يغضبه فدخل عليه وقال اطلب  
 منك ان تزوجنى منك فلهاد بركبير فقال ذلك سبب حبائى لها وقال للناظر ان اعطاه الف  
 دينار يشتري بها جارية قال بعض العلماء اذا ورد نهي الشارع عن شئ كان داع المتعاطفين  
 واستدل باكل آدم وحواء من الشجرة وقول النبي لونهى الناس عن فت البعر لفتوه وقالوا ما نهينا  
 عنه الا وفيه شئ قال بعض الحكماء المرأة تكلمت بحب اربعين سنة ولا تكلمت بالبغض والكره  
 يوماً واحداً قال رجل لعبد الله بن جعفر فلان يقول نأحبك فبم اعلم صدقه فقال استخبر قلبك فاكننت  
 توده فانه يودك وعلى القلوب من القلوب الخ  
 قال بعضهم زعموا ان من خدت رجلاه فذكر محبوبه سكر الخند  
 ليد هل عن رجل الخند فذهب وقال الشاعر  
 هل تحسن الروض لم يطعم الرهر هل اتقى طرفه الساجى فاجهر  
 وعن الصادق اذا شيعت فاقصر واذا تلقيت فامعن  
 بالود قبل تشاهد الاشباح  
 اذا خدرت رجل اوج بين كرم  
 قالوا اتقى وستسلو عنه فله  
 امهل تخرج عن اجفائى الحور  
 من تفسر و قد صر شهور

الآن ايامك بلا على الفنى طوال واما السور قصار قال الشاعر  
 وليغض عين الانزال عبوسة وعين الرضا مكحولة بالتبسم قال الرشيد للربيع سل حاجتك  
 قال حاجتي ان تحب الفضل ابني قال ما سبب المحبة قال ان تفضل عليه فانك اذا فعلت ذلك  
 احبك واذا احبك احبته قال لما خرت المحبة من بين الاشهاد فقال اذا احبته صغر عندك كبير  
 اساءته وكبر عندك صغوره احسانه وصارت ذنوبه كنوب الصبيان وحاجته اليك حاجة  
 الشفيع العريان قال الشاعر لست خالق الرحمن احسن منظر من عاشقين على فراش واحد  
 وقال ايضا نيل المعالي حب الاهل والوطن خذلان ما اجتمعوا للزعم في قرن  
 قال الحكماء الشجاعة وقاية للحسين مقتلة فاعتبرت ان مقتول مدبر اكثر من مقتول مقبل اقل ان  
 الرشيد حبس رجلا فقال الرجل للموكل عليه قل امير المؤمنين كل ما مضى من نعمتك يتقص  
 من محنتي والامر قهيب والموعود الصراط والحاكم هو الله فخر الرشيد مغشياً عليه فلما افاق امر  
 باطلاقه دخل بعض الخوارج على المأمون فقال له المأمون ما حملك على الخلاف قال كتاب الله ان  
 يقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال وما دليلك على تنزيلها قال الاجماع قال الحكماء  
 رضيت بالاجماع في التنزيل فارض به في التأويل فقال السلام عليك يا امير المؤمنين روى ابن  
 ابي جهل لما اسلم دخل المدينة فجعل يمر في الطريق فيقول للناس هذا ابن ابي جهل فذكرك ذلك الامر  
 سلة فذكرته لرسول الله فخطب في الناس وقال لا تؤذوا الاحياء بسب الاموات وعن عائشة  
 انها قالت لحياتك يخط لها السميت حين ضربت بابنك قال لا قالت فافنق ما خيطت اقول ما كان  
 احد يسئ لها انك حين خرجت على امير المؤمنين وقتل بك عشرون الفاً من اولادك هل بقيت امر  
 تركت التسمية لما كان عبد الله بن جعفر عند معوية بالشام خبروه بولد تولد له فاخبر معوية فخطاه  
 خمسمائة الف درهم على ان يسميه معوية فسماه وقال معوية اشترى بها اسمي حتى لا يضيع  
 دق الباب رجل على بشار فقال من بالباب فقال انا فقال يا انا ادخل وعن النبي انه قال يوما  
 من يجلب هذه اللقمة فقام رجل فقال ما اسمك قال مرة قال اجلس ثم قال من يجلب هذه اللقمة  
 فقام رجل فقال ما اسمك قال يعيش فقال احلب اقول تشامة من مرة لانه اسم لابن الشيطان  
 وبه كنى الشيطان ابامرة اول اشتقاقه من المرة وكثير ما كان يقال بالاسماء الحسنة ونحوها من



الكلمات الطبية أول السفر وغيره مما ياتي به من الافعال ويتشام بنقيضتها والثالث سى به سنة في  
هذا الباب قال رجل للفرزدق من انت قال الفرزدق قال لا اعرف الا نيتا تاكله نساوا فقال الحمد  
له الذي جعلني في بطون نساكم وقيل لولا حب لوطن لحرب بلد السوء فحب الاوطان عمرت  
البلدان وقيل **ألفقر في اوطانهم غربة** **والمال في الغربة اوطان**  
**والارض شئ كلها واحد** **والناس اخوان وجهان** حكى انه باع رجل جاريته  
فبكت فسلها فقالت لو ملكت منك ما ملكت متى ما اخرجتك من يدي فاعتقتها وقال مثل  
الذي يعنق عند الموت مثل الذي يهدى ذا شيع كان لعثمان بن عفان عبد فاستشفع بعل  
ان يكاتبه فكا تبه ثم دعا العبد فقال اني عركت ذك فاقض متى فاخذ باذنه ثم قال عثمان  
شد شديا بهذا قصاص الدنيا الا قصاص الاخرة اقول حيث ان عثمان خاف قصاص الاخرة فمكن  
من عرك اذنه فكيف لم يمكن ابن مسعود لما داس بطنه واحداث به داء الفتق وكيف لم يذهب  
الى ربه من اخراج ابي ذر من ارض الى ارض حتى مات غريبا في الصحارى ولكن حيث ازعم  
الاذن لم يشتمل على الموضع استدعاه ليشيع له الذكور لجميل في الحياة وبعد الممات قيل  
قد مر رجل الى المأمون فقال والله لاقتلتك فقال يا امير المؤمنين تان على فقال قد حلف فقال  
لئن تلقى الله خائما خير من ان تلقى الله فاتكا فعفاه عنه قالت بعض النساء لان ارى علم صدره  
حيه سوداء احب الى من ان ارى على صدره لحية بيضاء وقال لكل شئ فصال وفصال المنة  
ما بين الستين الى السبعين وهي معتزك لنا يا وعند العرب هي دقاقة الزقارب قال الشاعر  
**يارب لا تحيني الى زمن** **اكون فيه كلفا على احد** **خذ بيدي قبل ان اقول لمن**  
**القاء عند القيام خذ بيدي** قال رجل للفضل بن مروان كم سنك قال سبعون ثم سئل  
بعد سنين فقال سبعون فقال لم تخبرني منذ عشرين سنة بهذا قال بلى ولكن انا رجل الوفاء  
اذ كنت في سنة اقمته فيها عشرين سنة اقول الالف الذي يالف المكان والزمان وصاحب  
يعني في اكثر الاقامة في الزمان كما اكثرها في المكان مع الاحباب **اثنان لو تكنت لدماء عليهما**  
**عيناي حتى تؤذنا بذهاب** **لم تبلغا العشار من حقيهما** **فقد الشباب وفقد الاحباب**  
يقال شيب الرجل من استعمال الطبيب وهجران الحبيب قيل لاعراني قد كبرت ولنفيت عمرك



بالبطالة فامض الى الحج فقال ليس لي درهم قيل بع دارك وامض واتم عجاوز قال اليس يقول لي  
 ياد يوث بعث دارك وجئت تنزل داري شعرا  
 فَقَدْ اَرَحْتُ صَبْعِي فِي مَجَالِكَ عَجِيبٌ فَقُلْتُ خَلَا لِي دَعْوِي وَلَذَنِي  
 فَانْ كَرِي عِنْدَ الصَّبَاحِ يَطِيبُ وَفَايَا لَيْلَةَ خَلِ النَّصَابِي لِأَهْلِهِ  
 فَانْ الصَّبَا بَعْدَ الْكَشِيبِ جُنُونٌ أَلَا كَرِي عِنْدَ الصَّبَاحِ يَكُونُ  
 وَمَعْنَاهُ إِذَا كَثُرَ الطَّعَامُ فَخَذِرُونِي فَإِنَّ الْقَلْبَ يَفْسِدُ الطَّعَامُ  
 فَإِنَّ الْعُمَرَ نَقْصُهُ الْمَنَامُ إِذَا كَثُرَ الْكَلَامُ فَسَكْتُونِي  
 إِذَا كَثُرَ الْكَشِيبُ فَخَرَكُونِي فَإِنَّ الشَّيْبَ يَتَّبِعُهُ الْحَمَامُ  
 فِيمَا صَنَعْتُ فِي يَوْمِهِ فَانْ عَمَلُ خَيْرٍ أَحَدُ اللَّهِ تَعَالَى وَانْ اذْنبَا سَتَغْفِرُ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ كَالْتَأَمِرِ الَّذِي  
 يَنْفَقُ وَلَا يَجْسِبُ حَتَّى يَفْلَسَ قِيلَ حَكَمُ الْبَحْثُونَ بِخَرَابِ الرَّيْعِ لِمَسْكُونٍ مِنَ الرِّيَاحِ وَكَانَ وَقْتُ الْبَيْدِ  
 فَلَمْ تَحْرَكْ رِيحٌ وَلَمْ يَقْدِرْ لَذَاقِينَ عَلَى رَفْعِ الْحَبَوَاتِ قَالَ شَيْخٌ لِتَلْمِيزِهِ بَعْدَ تَكْمِيلِهِ انْ ارْدَتْ انْ لَا  
 تَحْرَنَ أَحَدًا فَلَا تَصْصَبْ مَتَمَّا وَانْ ارْدَتْ انْ تَبْقَى لَذَاقُكَ فَلَا تَصْصَبْ طَوِيلًا فِي الدَّعْوَةِ فِي غَيْرِ عَمَلٍ لَهِجٍ  
 وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى الْإِيْتَانِ جُنُكُمُ سَعْيًا عَلَى لَوْحَةٍ أَوْ شَيْئًا عَلَى الْبَرِّ  
 إِذَا مَا نَقَطْنَا وَنَحْنُ بِبَلَدِهِ فَمَا فَضْلُ قُرْبِ الْبَطْرِ مِمَّا عَلَى الْبَعْدِ قِيلَ لِنَصِيبِ الشَّاعِرِ هُوَ شَعْرُكَ  
 قَالَ مَا هُوَ شَعْرِي وَلَكِنْ هُوَ لِحُودٍ وَالْكَرْمُ مَدْحٌ وَلَا الْحَكْمُ الْمَطْلَبُ بِقَصِيدَةٍ فَلَعَطَانِي بِعَمَلٍ  
 شَاءَ وَارْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ وَمِائَةَ نَاقَةٍ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لَبْنًا أَدْرَكْتُ فِي نَظْمِي فُتُورًا  
 وَهَنًا فِي بَيَانِي لِلْمَعَانِي فَلَا يُنْسَبُ لِنَقْصِ رَقْعٍ عَلَى تَنْشِيطِ أَبْنَاءِ الزَّمَانِ  
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْحَدَّادِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُولَدُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَنَّ  
 الرَّجُلَ لَيَقْتَنِي أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ فِي كَوْنِ حَمَلِهِ وَوَضَعُهُ وَشَبَابُهُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ  
 فَصَلِّ قَالَ كَسَلُ الْإِفَارِبِ عَقَارِبُ مَسْتَهْمٍ بِكَ رَحِمًا أَشَدَّ مِنْكَ ضَرًّا  
 أَقَارِبُ كَالْعَقَارِبِ إِذَا هَا لَا تُولَعُ بِعَجْرٍ أَوْ بِخَالٍ فَكَمْ عَجْرٌ فِي الْغَمِّ مِنْهُ  
 وَكَخَالٍ مِنَ الْخَيْرِ أَرْتِ خَالٍ وَعِنْدَهُ حَقٌّ كَبِيرٌ لِأَخَوَاتِهِ عَلَى صَغِيرِهِمْ حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ شَعْرًا  
 بِذَا قَصَبِ الْيَوْمِ مَا يَبْزُ أَهْلُهَا مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ كِتَابُ مَا هُوَ الْحَمْدُ إِلَى نَظْمِ الْمَلِكِ

هباتك ملكك نواصي الامر وقواصي المهم اتزع من صماخيك حمار صم حتى انشدك بيتا من الحكم  
اذا تم امر بد انقصه توقي زوا لا اذا قيل تتم وقال شعرا  
ثم انقصت تلك الشوزا لها فكانها وكانهم حلام في الحديث اذا قضى الله لوطا  
ان يموت في بلدة جعل له اليه حاجة اذا ما حمار لم يكن كان به كذا  
دعته اليها حاجة فيطير شعر وقيل للاعور لذي جال هذا  
او انك انقصت الى الخروج وقال اخر التصريح ليس باجناد مجتهد  
لكنت بسعاد انت وقوفيق قيل ان عبد الملك بن مروان رأى في المنام انه يبوء في الحرام  
مرات وغمه ذلك فارسل الى سعيد بن المسيب فقال يملك الامر من اولاده الصليبية اربعة فملكوه  
الامر بعده وهم الوليد وسليمان وهشام ويزيد وهم الذين اساء اليهم امير المؤمنين في ملاحمه  
عند واقعة البصرة حين اسر مروان وقال انه ابوا الا كبش الاربعة ولعنهم اسفندار بن كشتاسب  
من ايناء المملوك مشهور بالشجاعة وفي زمن ابي طاهر زهدت صاحب دين الجوس وكانوا قبل  
على دين الصابئية وزهدت كان تلميذ الغزي خالفه فدعى عليه فصار ابرص وبنوا اسرائيل  
الخرجوه من بيت المقدس وذهب الى ارض العجم واتبعى التوبة وامرهم بعبادة النار ويقال ان  
زردشت كان من ابناء منوجر فنقل ان حماد بن مسيرة الشيباني كان اعلم الناس بايام العرب  
افسابها واخبارها واشعارها قال له الوليد بن يزيد لم سميت الكافية قال انشدك على كل حرف  
من حروف الحجم مائة قصيدة كبيرة من اشعار الجاهلية سوى المقطعات وشعر الاسلام  
فانشد حتى نحر الوليد ثم استخلف رجلا فانشد الفين وقسمائة قصيدة للجاهلية فامر لوطا  
الف درهم وحماد هذا كان متهما في دينه ابن هريرة رشيد عبد الله الامين ابن نسيبة بنت  
جعفر بنصور تولى الخلافة بعد ابيه وستة سبع وعشرون سنة ومدة خلافة اربع سنين  
وثمانية اشهر ولم يتول الخلافة احدا بولاه هاشميين بعد علي بن ابي طالب غيره كان سقاكا  
للداء ضعيف الراي لعب بالسطرنج وبغداد عاصمة فقتل ما هذا وقت اللعب فقال له  
فقد لاحت لي شناهات اذا عدا ملك بالله ومشتغلا فاحكم على ملكك بالويل والخنزير  
اما ترى الشمس في غير ارباطها لما غدت في جحجج الله والظلم ابو الحسن علي بن عبد الله

سيف الدولة كان حضرة مقصد الوفود ومطلع الجود وغزواته مع الترم مشهورة جمع الغبار  
الذي يجتمع عليه في غزواته وعمله لبنة بقدر الكف واوصى ان يوضع تحت خده في الحدة  
فنفذت وصيته قالوا بنو حمدان ما لك خلقت اوجهم للصباحة والسنتهم للفصاح وليلهم  
للسماحة ملك دمشق وكثير من الشام زينة بنت جعفر ابن المنصور وجرهرون كان لها مائة  
جارية يحفظن القرآن وكان يستمع في قصرها صوت كصوت النحل من القرلة جاء الكسائي يوما  
الى الامون للتعليم وهو مشغول بالشرب فكتب له **لِلنَّحْوِ وَقْتُ وَهَذَا الْوَقْتُ لِلْكَاسِ**  
وللنداء في شتم الورود ولا ايس فكتب الكسائي على ظهر الورقة **لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ إِلَى النَّحْوِ مَنْ لَدَيْكَ**  
التهتك لذكر عن كثرة الكاس **لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ فِي الْبَارِ قِيَمَتَكَ** سبحانه على الارض فشيئا على الناس  
فخرج اليه واكرمه والامين اخوه كان حريصا على الجماع لما كلفه ابوه بالعلم قال  
**اَنَا مَشْغُولٌ بِبَايِرِي فَاطْلُبُوا لِدَرْسٍ غَيْرِي** قيل لك جعفر ليرمك يوما الى  
الرشيد فراه مغموما بقول مجتمعي يهودي انه يموت في تلك السنة فقال لليهودي كم عمرك قال كذا و  
كذا امد اطويلا فقال للرشيد ا قتله حتى تعلم كذبه فقتله وذهب عنه غم ابوالحسن على بن  
هلال الكاتب المشهور الذي هذب طريقة ابن مقله واشهد بعض العلماء بعد موته  
**اِسْتَشْرَعَ الْكِتَابُ فَقَدْ كَسَا الْبَاقَا وَقَضَتْ بِصِحَّةِ ذَلِكَ الْاَيَّامُ فَلِذَاكَ سَوَدَتْ لِدَوْي كَابَةٌ**  
**اَسْفَاءُ عَلَيْكَ وَشَقَّتِ الْاَفْلَامُ** مهذب الكذب بن ابولذرياقوت بن عبد الله الزوي المستعصى ا بطل  
بعض ائمة قلبه سحر هاروت وماروت وتحلت الرقاع من كينته واسمه بالذرو لياقوت ومن ابياته  
**جَدَّ الشَّمْسُ شَوْقِي كُلَّمَا طَلَعَتْ اِلَى حَيَاك يَاسْمَعِي يَا بَصْرِي وَكُلُّ نَوْمٍ مَضَى لِي اِلَّا اُرَاكَ بِهِ**  
**فَلَسْتُ مَحْتَسِبًا مَا فِيمِنْ عَمْرِي** ابو يحيى مالك بن دينار البصري قالوا انه احد الاعلام وذكروا في  
مناقبه انه جاء رجل فقال دع الله امراته فانه حامل منذ اربع سنين وقد اصبحت بشدة  
فغضب وقال انالست بنبي ثم دعا وقال اللهم ان كان في بطني جارية فابذلها غلاما فانك تحو  
ماشاء وتثبت وعندك ام الكتاب فرجع يده ورفع الناس ايديهم فجاء رسول الى الرجل وقال  
ادرك امرتك وما حظ مالك يد حتى جاء الرجل وعلى رقبته غلام جعد قطط ابن اربع سنين  
قد استوت اسنانه ولم يقطع سرتة وكان من كبار السادات قول ما نقلنا هذه الخبر تصديقا

بها ولكن لظلمك على بخافة عقول هؤلاء الجهال الذين يصدقون لشائخهم بمثل هذه  
 الزخارف وهذه الفضيلة ما حكيت عن نبي ولا عن وصي نبي وتوجيهها ان ذلك لو حصل كان  
 غائباً عن اهله مقدار أربع سنين وجاءت المرأة بالولد في غيبته من الجيران والاصدقاء  
 ولما قد غيبت عنه وسخرت بلحيته انها الى الان حامل من أربع سنين لان الشافعي ومالك  
 قالوا اكثر الحمل أربع سنين للحكاية وقعت للشافعي ولما ذكرناها فيما سبق ولعل المرأة اطلعت  
 مالك بن دينار على الحال فجاءت الفضيلة مرتبة كما ترى ومثل هذا وقع من مشايخ الصوفية  
 وعلماء السوء كثير افاضل ابو شجاع عضد الدلائل من خوطب بالملك في الاسلام كان ملكاً  
 جميلاً شجاعاً كريماً دانت له البلاد واول من خطب له على المنابر بعد الخليفة ببغداد وكتب الى  
 بعض الملوك عزك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاحش فاحش فعملك فعملك بهذا تهذا وهو  
 الذي بنى على قبر امير المؤمنين ودفن هناك وهو ابن ركن الدلائل واسمه الحسن بن بويه بضم  
 الباء الموحدة وفتح الواو وسكون الهاء وكان من ابناء زعيم ولده ملك ببغداد والعراق وكرماز وفارس  
 وعمان والموصل وديار بكر مدة ملكه ببغداد أربع سنين وفارس ثلثون سنة ودفن بالبصرة  
 سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة اقول الرسالة الى بعض الملوك وان ذكرها لموتخون باسم الا  
 انها للمولانا امير المؤمنين كتبها الى معاوية ابو الفتوح شهاب الدين المقتول بحلب الشهير ودى  
 اسمه يحيى كان ماهراً في ملكة وحكمة الاشرافين والمشاين وله كتاب حكمة الاشراف فتي قتل  
 فقهاء حلب واختلف الناس في حقه فبعضهم نسبته الى الاتحاد والزندقة وبعضهم نسبته الى  
 الكرامات قيل حبس وخنق وقيل منع من الاكل باختياره وذلك من انواع القتل ومات جوعاً  
 اقول هذا الرجل ضخم الى اعتقاد الحكماء الزندقة والكفر ومع ذلك فقبره الان ببغداد يزدوره  
 الناس ويتركون به ابو امية شريح بن الحارث الكندي ولاءه عمر قضاء الكوفة واقام قاضياً  
 الى خلافة عبد الملك وتولى القضاء ثمانين سنة وكان عمره مائة وعشرين سنة اقول هذا  
 من جملة الامور التي لم يتمكن امير المؤمنين من خلافتها من تغييرها الا انه كان منصوباً مقبلاً  
 عمره ولو عزله لظهر للناس انه عليه السلام حكم بغلط عمره ما كان الناس يصبرون عز هذا  
 القاضي عماد الدين عبد الجبار قاضي الرقي في زمن فخر الدلائل بن بويه كان شافعي في الفروع

وأما ما يُنفرد من المعتزلة وعندهم لفاسق كالكاfer فمُخلد في النار قال لصاحب بعد موته لا  
 اترحم عليه الا اني لاعرف ثوبته فعزله في النار ولما اخذ منه ثلثة الاف درهم اقول عبد الجبار  
 هو صاحب المغنى في الامامة الذي رده السيد الاجل علم الهدى وسماه لشافي وهذا الزنديق  
 وان كان فاضلا الا انه حرق علمه ووجهه الى المطاعن على مذهب الامامية حتى سلط الله  
 عليه السيد المرتضى فهدم قواعد بنيانه وكان ابوه ابليس افضل منه ورد في الاخبار و  
 الادعية لما ثور لفظ الابدال قالوا الابدال جمع بدل قوم من الصالحين لا تتخلوا الدنيا منهم اذا  
 مات احدكم ابدل الله مكانه اخر قيل لبعضهم كم الابدال قال ربعون نفسا فقيل له لم تفل  
 رجلا قال قد يكون فيهم النساء وعلامة الابدال ان يولد لهم وقال النقباء ثلثمائة والنقباء سبعون  
 والابدال ربعون ويقال لهم لبدل اجمع بديل والاخير سبعة والعهدا ربعة والغوث واحد  
 ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام والاخير سباحون في الارض والعهد في زوايا  
 الارض ومسكن الغوث مكة اقول لعل المراد من الغوث الذي يرجع اليه الكل مولانا المهدي  
 صلوات الله عليه الزاغب الاصفهاني هو الحسين بن محمد جمع بين الشريعة والحكمة وله كتاب  
 الحاضرات وله تفسير اخذ منه البيضاوي كما اخذ من الكشاف وتفسير الامام التازي قيل ان ما  
 يتعلق بالاعراب ولطائف المعاني والبيان من الكشاف وما يتعلق بمسائل الكلام من التفسير  
 الكبير وما يتعلق بالاشتقاق وغوامض الحقائق ولطائف الاشارات والاعتبارات من تفسير  
 الزاغب محي الدين بن عربي قال بعض علماء اهل السنن ان الشيخ الامام مفتي الانام لفقير  
 عز الدين كان يطعن في ابن عربي ويقول انه زنديق واجاب عن هذا الطعن بعضهم بان  
 ما صدر منه مما يخالف الشريعة انما وقع في حال سكره لمباح فلا يطعن عليه اقول ان سكر  
 المباح الذي يقع فيه ما يخالف الشريعة لا يكون سكر اباحا بل هو اشد حرمة من سكر  
 الخمر وسكر الخمر حرام لهذه العلة لان مرادهم من السكر لمباح هو الاتصال بالحضرة الربوبية  
 وهو في العامة وللخاصة قول امير المؤمنين لو كشف الغطاء لما ازدادت يقينا فمن بلغ  
 هذه الدرجة الرفيعة لم يحصل له في وقت من الاوقات سكرة مباحة يقع منه فيها ما  
 يخالف قانون الشريعة حتى يحتاج الى هذا التأويل وهذه السكرة لمباحة جعلوها جوازا

لكل ما وقع من مشايخهم من الكفر ولزندقه اعداها الله من هذه السكرة المباحة وهذه  
السكرة بغير هذا المعنى كانت تحصل له في اوقات خاصة اعظمها وقت الصلوة حتى ان  
النصال كانت تخرج من بدنه وما يشعر بها الشدة التوجه الى جناب الحق نعم حصل منه في  
انشائها التصديق بجاتمه على السائل وهي عبادة اخرى فيكون قد تنقل في الطاعات من عبادة  
الى اخرى كما تقدم الكلام فيه **يَسْتَقْبِلُ وَيَشْرَبُ الْإِلَهِيَّةَ سَكْرَةً** **عَنِ التَّهْنِئَةِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَنِ الْكَلَامِ**  
**أَطَاعَ سَكْرَهُ حَتَّى تَمَكَّرَ مِنْ فِعْلِ الصَّحَاةِ فَهَذَا الْعَظْمُ الْكَلَامُ** **وَمَرَى قَوْلَهُ يَا كَرِهُهُ الْكَلَامُ**  
وسئل عن ذلك فقال هي المرأة الحسنة في منبت لستوء يعنى بجابتها ابو ذهاب بهلول بن عمرو  
المشهور بالمجنون من اهل الكوفة كان يأوى الى المقابر وله كلمات حسنة ولشعار رافقتها  
**يَا مَنْ تَمَتَّعَ بِالدُّنْيَا وَزِينَتِهَا** **وَلَا تَنَامُ عَنِ الدُّنْيَا عَيْنَاهُ** **شَغَلَتْ نَفْسَكَ فِيمَا لَيْسَ بِكَ**  
**تَقُولُ لِلَّهِ مَا ذَا جِئْتَ تَلْقَاهُ** ولما انصرف الرشيد من الحج لقيه بهلول في الطريق فناده  
ثلثا باعلى صوته ياهرون فقال من هذا قيل بهلول المجنون فقال من انا قال له انت الذى  
لو ظلم احد في المشرق وانت في المغرب سئلك الله عن ذلك يوم القيمة فبكى الرشيد وقال مالك  
من حاجة فقال ان تغفرلى ذنوبى وتد خلنى الجنة فقال الرشيد ليس هذا بيدى ولكن  
اقضى دينك قال الدين لا يقضى بالدين اذ اموال الناس ائهم قال نامراك برزق يأتى اليك  
الى ان تموت قال نحن عبدان الله ايدذكرك وينسانى قيل ان البهلول اتى يوما الى قصر الرشيد  
فرأى المسند ولشكاه الذى هو مكان هرون فما رأى هرون فجلس في مكانه لحظته فراه  
الخدمة الخاصة فضر به وسحبوه عن مكان الخليفة فلما خرج هرون من داخل قصره رأى  
البهلول جالسا يبكى فسئل الخدم فقالوا جلس في مكانك فضر به وسحبناه فجزم ونهرهم  
وقال له لا تبك فقال يا هرون ما ابكى على حالى ولكن ابكى على حالك انا جلست في مكانك  
هذا اللحظة واحدة فحصل لي هذا الضرب الشديد وانت جالس في هذا المكان طول عمرك  
فكيف يكون حالك ذاك ذاك لكون مصرى ثوبان بن ابراهيم كان يقتدى به في مصرمات سنة  
خمس واربعين ومائتين كان شيخ الصوفية قال خرجت من مصر الى بعض القرى فممت في  
الطريق فممت عيني فاذا انا بقبرة عمياء سقطت من وكرها على الارض فانشقت الارض

فخرجت سكر حنان وتسكر حمر الاناء الصغير احديهما ذهب والاخرى فضة في احديهما مسهم  
 في الاخرى ماء فاكلت وشربت فقلت هذه حسبي وثبت ابو عبد الرحمن الاحم كان من مشايخ  
 خراسان قيل ان امرأة حضرت عنده تسئله عن شيء فخرج منها ريح فتصامم بعد ذلك وقال  
 ابن الراوندي **كمر عاقل عاقل اغيت مذاهبه** وجاهل جاهل تلقاه خرزوقا  
 هذا الذي تركه الاوهام حائرة وصية العالم الخبير بنده يقا **اقول** الزنديق الذي يفتن الصانع  
 للعالم وقيل للمحدث الخارج عن الدين واقل من تزندق من ذلك خرج في عهد قباد فاباح الفروج  
 والاموال قتله نوشيران بن قباد قيل اراده الشاعر يقول زنديقا وهذا ابن الراوندي صنف  
 في الزندقة كتابا كثيرة الفضيل بن عياض التميمي قالوا انه زاهد عارف وانه كان في اقله يقطع  
 الطريق وعشق جارية فبينما هو يرتقى لجدان اليها الذمغ تاليا تلو الربان للدين امنوا ان تخرج  
 قلوبهم لذكر الله الاية قال يارب قدان وتاب قال له الرشيد يوما ما ازهدك قال انت ازهد مني  
 لا انت ازهد في الدنيا وانت ترهد في الآخرة ومتاع الدنيا قليل موسى الهادي بن محمد الهادي  
 بن ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بويج له في اليوم الذي  
 مات فيه له مدي شهر محرر سنة تسع وستين مائة ولما استقرت خلافة طلب الزنادقة بويجة  
 ابيه وهم اصحاب ما في الزنديق دعوا اولاجتباب الفواحش ثم دعوا الى تحريم الخمر وحبذا اثنين  
 النور والظلمة ثم الى نكاح كينات والافوات والامهات وهو اول من صلبهم من الخلفاء عسما  
 ببغداد وكتب الى الافاق وصلب من قد رعليه منهم وكان كرميا انشد ابن ابي حفصة قصيدة  
 الى ان انتهى الى قوله **نشابه يوما بؤسه ونواله وما أحد يدرك الا بها الفضل**  
 فقال له ايما الحب اليك ثلثون الف أمجلة او مائة الف تدور في الدنيا ويرفقا تعجيل الثلثون  
 الف ودوران المائة الف فقال بل تعجيل الكل فاعطاه مائة وثلثين الف وفي ليلة مات  
 وقعت له بيعة لهرورن وتولد لما مون ففى ليلة واحدة مات خليفة وجلس خليفة وتولد خليفة  
**اقول** هذا الخليفة مات بدعاء الامام موسى بن جعفر فانه تهدده في القتل وكان في المدينة  
 قد عي الله تعالى عليه ويقال ان امه خير ران سفته لانها اراد قتل هرون سهل بن عبد الله  
 القسري كان من علماء الصوفية وكان تلميذ ذى النون المصري وقسمه وضمه التاء الاولى وفتح

قصصهم وقال عبد الله مستلثان فلعادت فقال روى صوتك فانى الا اسمع فقال الحمد لله حدث اريد به



التاء الثانية وسكون السين المهملة والراء اسم ببلد وسورها أول سور وضع بعد الطوفان و  
 مشتق من الشين المعجمة الحن كذا في كتاب رياض الاختيار منتخب ربيع البراقلة الحكيم وعد  
 الكثر نقد وتجميل ووعد اللثيم مطل وتعليل **جود الكرم** إذا ما كان من عذو  
 وقد تأخر لم يسلم من الكذب **إن السحاب** إذا بوارقها **نفعا** إذا هي لم تضر على الأثر  
 كتبنا بولعينانديم المأمون وكان يتشقق إلى بعض الرؤساء حين تلخر وعده ثقتي بك يمنع  
 من استبطائك وعلى بشغلك يدعوني إلى أخبارك وليس لي بثقتي مع علو همتك من اختار  
 الأجل فان الأجل فات المال فمع الله في اجلك وبلغك منتهى ملك شعرا  
**وما طيل الوعد** مذمومة **فان سححت** **يداه** من بعد طول المطالب اليك **ياد وجه الجود** الأعجب على رجل  
**بهزها** وهو محتاج إلى الشمر **ومدح** بشار خالد بن برمك فامر له بعشرين ألف درهم فاطا  
 عليه فقال لقائده اعلني حيث يمر فلما مر اخذ لجام بغلته فقال **أظلت عليا** منك يوما **سماهة**  
**أضاءت لنا** براقا **وذلك** رشاشها **فأغنيها** يصحى فينا **س طامع** **والغني** أي هي فترى عطيها  
**قال الشاعر** **الأرب** نصيح تغلق الباب **وغير** إلى جنب السرير **يقرب**  
 المراد من النصيحة النصح ومن الغش الغشاش وعنه ما حسن الله خلق عبد وخلقه إلا استحي أن  
 يطعم لحمه **لنا** أقول وذلك أن خلق الصورة الحسنة يدل على أن الله سبحانه فيه اعتناء ومزيد  
 اهتمام وقال **اطلبوا** الخير عند حسان الوجوه ويقدم الأصم وجهي في الإمامة عند التشاخ قال  
**الشاعر** **إذا ما انتهى** الخبوت **زال** جماله **فليحبه** ويشير بطيرها **الحسن**  
**وقال أيضا** **عابوه** لما انتهى فقلنا **عبته** وغبتهم عن الجمال  
**هذا غزال ولا يحجب** **تولد** الحسان من غزال **فصل** أبو تمام حبيب بن  
 أوس الطائي المشهور في الأفاق من الشيعة الإمامية ولد بقرية من قرى دمشق وفشا مصر و  
 طاف البلاد ومات بالموصل وقبره فيها معروف قالوا خرج من قبيلة طي ثلثة كل واحد منهم  
 وحيد في طريقته حاتم في جوده وداود في زهده وأبو تمام في شعره راه فيلسوف فقال أن هذا  
 الفتي يموت شابا فسئل عنه فقال رليت فيه من الحدة والذكاء ما علمت أن روحانيته تأكل  
 جسمه كما يأكل بسيف المهتد غمده **ولد** سنة تسعين ومائة ومات سنة إحدى وثلاثين و



ما تين من الهجرة مروان الأكبر شاعر معروف قال في قصيدة يمدح بها المهدي  
 اليك قسمنا النصف فصلا لنا مسيرة شمر بعد شهر نواصله فلا نحن نخشى أن نجيب رجاءنا  
 لديك ولكن هذا الخير عاجله فقال للمهدي كف كم قصيدتك من بيت قال سبعون قال  
 لك سبعون ألف درهم فاحضر المال ثم قال انشد فانشدا القصيدة وانصرف قيل لا بى العيناء  
 ما بال حمارك لا يسرع في المشي الى معلفه والحير كلما قسرع المشي اليه قال لعله يسوء لم تراع قيل  
 جاء رجل يعود جارا للمريض فلما قام من عنده قال اهلله لا تفعلوا كما فعلتم سابقا كان فلا عندكم  
 من مضامات وما اخبرتمونا بموته حتى نشيع جنازته واعلم ان الجعل لا يقدر على شتم الزاخرة  
 الطيبة كالسك واما مثاله وتمامات من شتمه ولا يصلح حاله الا شتم الخبيث كراثة الكفيف الغدة  
 واتفق انه كان عند سلطان البصرة رجلا يتأذى من شتم الطيب وكان ذلك لسلطان يسميه  
 الجعل فركب السلطان يوما ومريا الاسواق فاذا ذلك الرجل جالس في دكان عطار فقال له على  
 طريق المزاج لعوده عند العطار بعدك موجود فقال ذلك الرجل نعم بوجوده لى يامولى فحمل  
 السلطان ومضى قال بعضهم موقعا ليك شتيان لا يجيب به وصفت الكتاب ولا القراطيس القلم  
 وقال الآخر ما كنت احبب ان الدهر يبعد عن سيد فيه في الدهر وطلو  
 لكن جرى قلم النقد من قلمه ان الفراق على الاعية مكتوب فصل اراد رجل يشتري  
 جارية فجاء الى عالم الاجل الاستخارة فجاءت الاية جنات عدن تجرى من تحتها الانهار فقال الجارية  
 حسنة لكنها تبول في الفراش فاخذها الرجل الى منزله واختبرها فكان الحال كما قال فقيل للعالم  
 من اين علمت انها تبول في الفراش قال من قوله تجرى من تحتها الانهار وحديثي بعض الثقاة  
 ان رجلا مريضا اجمع الأطباء على ان علاجه مخصص في الشراب فشربه على كره منه واتفق انه  
 برئ من مرضه وبعد اعوام كثيرة عاد اليه ذلك المرض فقيل له ان دواءك محبوس فامتنع  
 عن شرب الخمر وقال استخرت الله تعالى فجاءت الاية هكذا عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم  
 الله منه فظهر فشربه وشفاه الله تعالى وروى ان رجلا رأى صورة الشيطان مصورة على  
 حائط وكانت تلك الصورة قبيحة جدا ثم رآه في المنام على صورة حسنة فقال في رايته صورة  
 على الجدار قبيحة فقال ان قلم التصوير كان بيد عدوى يصورنى كيف يشاء حديثي من اثنى

به ان الشاه عباس الاول كان وفيرا في شراى الثواب الصد ر مير زاحيد لله رجل من اعظم السادة  
 علما وعلما فقال له الشاه يوما اذا رايتك كافي ارى الامام زين العابدين لكن فيك خصلة ينبغي  
 ان تتركها وان لتتركها اضحك فقال وما هي قال انك تعمل في اغلب الاوقات بقول اهل جاشيقي  
 اذا القسوا منك فقال لا اعمل بعد هذا فلما خرج من المجلس ووصل الى الباب اتاه لثواب بك غدة  
 وقال امر هذه الاجلى فاخذها وقرع عليها ومهرها فقال له وفي هذه الساعة الشاه سلمه الله  
 تعالى نهاك عن هذا وفعلته هذا الحين فقال اسكت الذي صيرني بعين الشاه مثل الامام زين  
 العابدين هو كلام امثال هذا ولولم اقص حوائجهم تكلموا في حتى جعلوني عند شهرين في الجوشن  
 وفي الامثال لا تخن تخان حكى ان رجلا اتى بقا لا يشتري منه دهنه للتراج وكان البقا يوزن  
 له الدهن ويطول ياكل من تمر ليقال فقال له رجل اخر كيف تأكل من تمر ليقال بغير اذنه فقال  
 البقال دعه فانه يأكل من دهن سر اجبه يعنى انه ينقص من الدهن مقدارا ما ياكل من التمر  
 حكى بعض الظرفاء ان رجلا تزوج ابنة رجل فلما دخل بها وجدها ثيبا فسكت فدخل في اليوم  
 الثانى فوجدها نثقا ذنها التضع فيه قرطا فقال لها ويلك لثقب الذي ينبغي ان يثقب في بيت  
 ابيك ثقبته في بيتي ولثقب الذي ينبغي ان يثقب في بيتي ثقبته في بيت ابيك روى عن  
 ابي سعيد الادريجي قال رايت مكتوبا على حاشية التورية اثنين وعشرين حرفا تجمع عليها علماء

ولا مال ارجح من الحلم	ولا كثرة انفع من العلم	بني اسرائيل يقرؤنها كل يوم وطما
ولا قدر اذن من العقل	ولا نسب ارفع من الغضب	ولا حساب ارفع من الادب
ولا كرم اجد من ترك الشهوات	ولا شرف اكبر من التقوى	ولا قهرين اشين من الجهل
ولا سيئة اسوء من الفقر	ولا حسنة اعلى من الصبر	ولا عقل افضل من التفكر
ولا دليل اوضح من الصدق	ولا داء اوجع من الحزن	ولا دواء الين من التوفيق
ولا عبادة احسن من الخشوع	ولا فقر اذل من الطمع	ولا غنا اسماء من الحق
ولا حارس احسن من الضمت	ولا حيوة اطيب من الضمة	ولا زهد خير من القنوع
باب في صفة عجائب البلدان	ولا غاية اقرب من الموت	ولا معيشة اهنى من العافية

اعلم ان الله عز وجل قال في القرآن المبين المتركيف فعل ربك بعدا رذات العباد التي لم يخلق

مثلها في البلاد ذكر الشعبي في كتاب سير الملوك ان الملك شداد بن ارمين عاد ملك جميع النجا  
 وكان قومه قوم عاد الاولى زادهم الله بسطة في الاجساد وقوة حتى قالوا من اشد متاقاة قال الله  
 تعالى ولم ير وان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وان الله بعث اليهم هودا نبيا فدعاهم  
 الى عبادة الله عز وجل طاعته فقال شداد فان امنت بالهك فماذا لي عنده فقال هو يعطيك  
 في الاخرة جنة من ذهب مبني تهيها قصور من ذهب عليها غرف من ذهب ويواقيت ولؤلؤ  
 وانواع الجواهر قال شداد فانا ابني في الدنيا مثل هذه الجنة ولا احتاج الى ما تعدني قال كعب  
 الاخبار ان الله عز وجل وصف قصة ارم ذات العماد في التوراة لموسى وصفت بنيانها قال  
 امر شداد الف امير من جبابرة قوم عاد ان يخرجوا ويطلبوا الرضا واسعة كثيرة المياه طيبة  
 بعيدة من الجبال ليبني فيها مدينة من ذهب قال فخرجوا اولئك الامراء ومع كل امير الف رجل  
 من جند وحشمه فطلبوا في ارض اليمن حتى وصلوا الى جبل عدن فراهنا لك رضا واسعة  
 كثيرة العيون طيبة الهوى كما امرهم به الملك شداد قال فاعجبته تلك الارض فامر والمهندسين  
 والبنائين فخطوا مدينة مربعة للجوانب دورها اربعون فرسخا كل وجه عشرة فراسخ فحفروا  
 الى الماء وينه نجانة لجمع المياه حتى ظهر على وجه الارض ثم بنوا فوقه بلبات الذهب الاحمر سورا  
 علوه خمسمائة ذراع في عرض عشرون ذراعا وكان شداد قد بعث الى جميع معادن الدنيا  
 فاستخرج منها الذهب واتخذ لبنا ولم يترك في يد احد من الناس في جميع الدنيا شئ من ذلك  
 الاغصبه واستخرج الكونز كدفونة ثم بنى في داخل المدينة ثلاثمائة الف قصر وستون الف  
 قصر على كل قصر الف عامود من انواع الزبرجد والياقوت معقودة بالذهب طول كل عمود  
 مائة ذراع ومد على الاعمدة الواح الذهب وبنى على الالواح قصور كذهب من فوقها غرف  
 من ذهب ومن فوق الغرف غرف ايضا الكحل مز من بانواع اليواقيت والجواهر وجعل في طرق  
 المدينة انهارا من الذهب وجعل حصباها اليواقيت والزبرجد وانواع الجواهر وجعل  
 على شطوط تلك الانهار انواع الخيل والاشجار جذوعها من الذهب واوراقها وثمرها من انواع  
 الزبرجد والياقوت واللؤلؤ وجعل للمدينة اربعة ابواب كل باب علو مائة ذراع في عرض  
 عشرين ذراعا كل ذلك من انواع الجواهر ثم بنى حول المدينة مائة الف منارة كل منارة طولها

خمسة مائة ذراع من ذهب مزينة بانواع اليواقيت والجواهر في كل وجه من وجوه المدينة خمسة  
 وعشرون الف منارة من ذهب برسم الخراسان الذين يحرسون المدينة فلما فرغوا من بتيانها  
 امر ان ينادوا في مشارق الارض ومغاربها ان يتخذوا في البلاد بسطا وستورا وفرشا من انواع  
 الحرير لتلك القصور والموايد والترح ولقد ورد للباب والوانى وجميع ما يحتاج اليه في الدنيا  
 من انواع الذهب فصنعوا ذلك في عشر سنين فزينت المدينة بانواع الفرش والستور والالات  
 واتخذ فيها انواع الاطعمة والاشربة والحلاوات والطيب والشموع والبخور بانواع العود والعنبر والكنوز  
 فلما فرغوا من ذلك كله خرج الملك شذاد في الف الف جارية عليهن انواع الحلى والحلل سوى  
 الخدم والحشم وخلف على مملكته مرتد بن شذاد وكان اكبر اولاده واحسنهم سياسة طهيم <sup>التي</sup> ~~التي~~  
 قال فلما اشرف شذاد بن عاد على مدينة ارم وراها اعجبت لما راى من حسنها وجمالها فقال  
 قد وصلت الى مكان هوذا بعد في به بعد موت وقد حصلت عليه في الدنيا فلما اراد دخول  
 المدينة امر الله تعالى ملكا من الملائكة فصاح بهم صيحة الغضب فقبض ملك الموت ارواحهم  
 في طرفة عين فخرعوا على وجوههم صرعى قال الله تبارك وتعالى وانه اهلك عاد الاولى وانحو  
 الله المدينة عن اعين الناس فيرون بالليل في تلك الكبرية التي بنيت فيها الرملعان الذهب و  
 اليواقيت التي للمدينة تضيئ كالصباح فاذا وصلوا اليها لم يجدوا هناك شيئا ورؤا ذلك القصور  
 في مكان اخر وقد دخلها رجل من اصحاب رسول الله يقال له عبد الله بن قلابة الانصارى  
 خرج في طلب ابل ضلت فما زال يقتصر اثارها حتى وصل الى جبل عدن ظهر له سور مدني نزل  
 ذات العباد فلما انظر الى سورها يلتمع ذهبها احمر مفضضا بانواع اليواقيت ورأى تلك المناظر كلها  
 معمولة بالذهب مزينة بالجواهر وعظمت المدينة في عينه فلم ير لها اقلا ولا اخر ادهش  
 وبهت وكما قرب منها زاد تعجبه فقال في نفسه هذه تشبه الجنة التي وعد بها الله عباده  
 المتقين في الاخرة فقصدا با من ابوابها فلما وصل اليه اناخ ناقته ودخل الباب فرأى تلك القصور  
 والانهار والاشجار والوبر في المدينة احدا تعجب فقال ارجع الى معوية واعلمه بهذه المدينة لئلا  
 اليها ويسكنها واخذ معه من حصباء المدينة جواهر وياواقيت وزبرجد وجعله في وعاء  
 كان معه على راحلته وعلم على المدينة علامة وقال قريها من جبل عدن كذا وكذا ثم انصرف

بعد ما ظفروا ببله حتى دخل دمشق فدخل على معوية وسلم عليه فستله معوية من أين  
 قدمت فقال اتيتك من مدينة من ذهب لا يدري قطها ولا آخرها العظماء فيها قصور  
 من ذهب عليها غرف على غرف من ذهب مزينة بأنواع اللؤلؤ التي تشبه الجنة التي وعد بها  
 الله عز وجل عباده في القرآن فقال معوية ارايت هذه المدينة في النوم قال بل رايتها باليقظة  
 وقد أخذت من حصاها فخرج اليه انواعا من الجواهر وليواقيت بما لم يشاهد مثله ووجد  
 بين تلك الجواهر مثل بحر الابل من العنبر معجونا بالمسك والكافور والزعفران قد قلت رايتك  
 من القدر فجعل منه على النار فسطعت له رائحة العنبر والمسك والكافور والزعفران فتعجب  
 معوية وقال لقد رايت عجبا ثم ارسل الى كعب الاخبار فلما قدم عليه وسلم جلس فقال لمعوية  
 يا ابا اسحق هل بلغك ان في الدنيا مدينة من ذهب فقال كعب نعم ولقد ذكرها الله عز وجل  
 جل لنبيه موسى بن عمران وبنيناها وقص عليه خبرها وخبر شداد وكيف هلك فيها  
 مع قومه وذكرها الله عز وجل لنبيه محمد بن محمد بن خنصرة فقال عز من قائل التركيف فعل بك بعا  
 ارم ذات الحماد التي لم يخلق مثله في البلاد وقد اخفاها الله عن اعين الناس وسيد خلها من هذه  
 الامة رجل يقال له عبد الله بن قلابة الانصاري وجعل يصغه ثم نظر الى عبد الله بن قلابة  
 جالسا عند معوية فقال ها هو ذلك الجالس فاستله عما قلت لك فان صفته واسمه في التوراة  
 ولابد خلها احد بعدد الى يوم القيامة فتعجب معوية من ذلك وامر له ما يجتمع ومال فانصرفوا  
 الله اعلم بكل شيء حديث مدينة النحاس التي بنتها الحسن لسليمان بن داود في فيافي الاندلس بالمغرب  
 الاقصى فيها من بحر الظلمات مروى ان عبد الملك بن مروان بلغه خبر مدينة النحاس انها  
 بالاندلس فكتب الى عامله بالمغرب انه قد بلغني خبر مدينة النحاس التي بنتها الحسن لسليمان بن  
 داود فاذهب اليها واكتب الي بما تعينه فيها من العجايب وعجل بالجواب سر يعا فلما وصل كتاب  
 عبد الملك بن مروان الى عامله بالمغرب موسى بن نصير خرج في عسكر كثير وعدة كثيرة وزاد  
 وخرج معه الاداميد لونه على تلك المدينة فسا فر على غير طريق مسلوكة مدة اربعين يوما  
 حتى اشرف على ارض واسعة كثيرة المياه والعيون والاشجار والطيور والحشائش والازهار وبالجملة  
 سور مدينة النحاس فيها لهم منظر هائل ان الامير موسى قسم عسكره نصفين وانزل كل طائفة

في ناحية من سور المدينة وأرسل قائده آمن قواده في الف فارس وأمره أن يدور حول المدينة  
 ويظهر هل يعرف لها باباً أو يشاهد حولها الحداً من الناس فساد ذلك القائد وغاب عن الأمير  
 ستة أيام فلما كان اليوم السابع رجع مع أصحابه وذكر أنه سار حول المدينة ستة أيام فلم يشاهد  
 حولها أحد من الناس ولم يعرف لها باباً فقال موسى بن نصير كيف السبيل إلى معرفة ما في  
 هذه المدينة فقال لهمندسون بامر يحفر أساسها فمنه يمكن أن يدخل إلى داخل المدينة قال  
 فحفر وأعد أساس سورها حتى وصلوا إلى الماء وأساس النحاس راسخ تحت الأرض حتى غلبهم  
 الماء فعملوا أنه لا سبيل إلى دخولها من أساسها فقال لهمندسون نبض إلى زاوية من زوايا  
 أبراج المدينة بنيانا حتى فشرف على المدينة قال فقطعوا الضفر وأحرقوا الجص والكورة وبنوا  
 إلى جانب المدينة في زاوية برج مقدار ثلثمائة ذراع حتى عجز واعن رفع الحجارة وقد بقي من  
 السور مقدار ما في ذراع فامر موسى بن نصير أن يتخذوا من الأخشاب بنيانا فالتخذوا وبنيانا  
 من الأخشاب على ذلك البنيان الذي من الحجارة حتى وصلوا مائة وسبعين ذراعاً ثم اتخذوا  
 سلماً عظيماً ورفعوه بالحبال على ذلك البنيان حتى أسندوه إلى أعلى السور فعند ذلك قال  
 الأمير من صعد إلى المدينة نعطيه دينته فانتدب رجل من الشجعان وأخذ دينته وأودعها  
 وقال إن سلمت فهي أجرتي وإن هلكت فهي دينتي تدفع إلى أعلى فصعد حتى علا فوق السلم  
 على سور المدينة فلما اشراف ضحك وصفق بيديه وألقى نفسه إلى داخل المدينة فسمعوا  
 صيحة عظيمة وأصواتاً هائلة ففرعوا واشتد خوفهم وتمادت تلك الأصوات ثلاثة أيام بلياليها  
 ثم سكنت تلك الأصوات فصاحوا باسم ذلك الرجل من كل جانب من العسكر فلم يجبه أحد  
 فلما أيسوا ندب الأمير موسى وقال من ذهب وصعد أعطيته الف دينار فانتدب أيضاً رجل  
 آخر من الشجعان فوصاه الأمير وقال لا تفعل مثل ما فعل فلان بل أخبرنا بما تراه ولا تنزل  
 إليهم وتترك أصحابك فعاهدهم على ذلك فلما اشراف على المدينة ضحك وصفق بيديه و  
 ألقى نفسه وأهل العسكر يصيحون به فلم يلتفت إليهم وذهب فسمعوا أيضاً أصواتاً عظيمة  
 هائلة أشد من الأولى حتى خافوا على أنفسهم لهلاك وتمادت الأصوات ثلاثة أيام بلياليها ثم  
 سكنت فقال موسى بن نصير إن ذهب من ههنا ولم نعلم شيئاً من أمر المدينة وماذا أكتب

واجاب امير المؤمنين ثم قال من صعدا عطيته ديتين فانتدب رجل من الشجعان وقال انا  
 اصعد فشد وافي وسطى جبالا قويا وامسكوا طرْفَهُ حَتَّى زَارَبَتْ اَنْ الْقَى نَفْسِي فِي الْمَدِينَةِ  
 فامنعوني فلما اشرف على المدينة ضحك والقى نفسه فجروه بذلك الجبل وهو يجر من داخل  
 المدينة حتى انقطع جسد الرجل نصفين ووقع نصفه من عزمه داخل المدينة وكثر الصيغ  
 والجحيم فحينئذ ايسر الامير الخيعل يعرف المدينة وقال ربنا يكون جن يأخذون كل من اطلع المني  
 فامسك الرجل وسار خلف المدينة فرسقا فرأى الواح من الزخام الابيض كل لوح مقدار عشرين ذراعا  
 فيها نقش كتاب فيها الاسماء الملوك والانبيا والتبابعة والفرعنة والاكاسرة والجبابة ووصايا ووطء  
 وذكر النبي محمد وذكر ائمة وشرفه وشرف امته وما لهم عند الله عز وجل من الكرامة وكان عنده  
 من العلماء من يقرأ كل لغة ثم يقرأ على بعد صورة من نحاس فذهبوا اليه فوجدوه على صورة  
 رجل في يده لوح من نحاس وفي اللوح مكتوب ليس ورائي مذهب فارجعوا ولا تدخلوا هذه  
 الارض فتهلكوا فقال موسى بن نصير هذه ارض بيضا كثيرة الاشجار والنبات ولا ماء فيها فكيف  
 تهلك الناس في هذه الارض فارجماعة من عبيده قد خلوا تلك الارض فوثبت عليهم من بين تلك  
 الاشجار نمل كالسباع الضارية فقطعوا اولئك الرجال وخبولهم واقبلوا نحو عسكرهم مثل السحابة  
 حتى وصلوا الى تلك الصورة ووقفوا عندها ولم يتعدوها فاجبوا من ذلك ثم انصرفوا حتى وصلوا  
 الى ناحية الشرق ولما بعد واعن المدينة رؤا شجرة اكثير حديث البحيرة والجن المسجونين فيها قال  
 فلما وصلوا الى ذلك الشجر راوا عنده بحيرة كبيرة كثيرة الطير والامواج طيبة الماء فامر الامير موسى ان  
 ينزلوا حولها فزلقوا وامن الغواصين فغاصوا في البحيرة فاخرجوا جبالا من النحاس عليها اغطية من الزخام  
 مخنومة قال ففتح منها جت فخرج منها فارس من نار على فارس من نار في يده رمح من النار فطار في  
 الهوى وهو ينادي يا بنى الله اتي الاعدود وفتح جت اخر فخرج منه فارس اخر كالدخان في يده رمح  
 كالدخان وهو يقول يا بنى الله الاعدود وفتح جت اخر فخرج منه فارس كالصفر وفي يده رمح كالصفر  
 فطار في الهوى وهو ينادي يا بنى الله الاعدود فقال الامير موسى ومن معه من العلماء ليس الصبح  
 ان نفتح هذه الجباب لان فيها جنان قد سجنهم سليمان لتمردهم فاعادوا بقبية الجباب الى البحيرة ثم اتوا  
 المؤذنون لصلاة الظهر فلما ارتفعت الاصوات بالاذان خرج من وسط البحيرة شخص كالادعي



ها ئيل المنتظر وجعل ينظر الى الناس يمينا وشمالا فصاح به الناس من كل جانب من انت يا هذا القائم  
على الماء فقال انا من الجن الذين مجنهم سليمان في هذه البحيرة وانا خرجت لما سمعت اصواتكم الان  
طلنت انتم صاحب هذا الكلام قالوا ومن صاحب الكلام قال رجل من هذه البحيرة في كل سنة يوصي  
فيقف ويدكر الله عز وجل ويسبح ويقدس ويكبر ويستغفر ويدعو النفس والمؤمنين و  
المؤمنات ثم ينصرف ونفسه عن اسمه او من هو فلا يكلمني قيل له انظنه الخضر قال لا ادرى  
قيل كم سجن سليمان من الجن في هذه البحيرة قال ومن يقدر ان يحصى عددهم ثم غاب عنا قال  
فعزونا على الانصراف فقالت الاله ايها الامير ان الطريق الذي جئنا منه لا يمكن الرجوع منه لان  
الامم التي حول تلك الطرق قد علمت بهجتنا ونخشى ان يحولوا بيننا وبين الطريق ولا قدرة لنا على  
قتالهم ولا مكان عدل على جهة اخرى على امه يقال لها منسك قال فخرجوا على ارض كثيرة الاتجار  
والانهار والكوحوش على غير طريق حتى وصلوا بعد ايام الى مدينة عظيمة واذا بقوم كان كلامهم  
كلام الطير لا يفهم فلما راوا الحاطوا بنا وعليهم انواع السلاح وهم كالجراد كثرة فاقبنا بالهلكة حتى خرج  
ملكهم عليه لباس الملوك وحوله الخدم فلما راونا قبل علينا واحد وسلم علينا بلسان عري ففرحنا  
لما فهمنا كلامه واستبشرنا فقال ايها الناس من انتم ومن اميركم وفيم دخلتم هذه الارض فانا ما  
راينا احدا مثلكم قال فخرج اليه الامير موسى بن نصير وسلم عليه وقال ايها الملك انا امير قومي  
وانت امير قومك ونحن قوم من العرب من حزب امير المؤمنين ولنا حديثنا انزلنا واسترجعنا من  
تعب السفر اعلمناك بامرنا فقال الملك ان ارضنا كثيرة الحر في وسطها تها رمليل الشمس على اخرها صغار  
بانزالكم في بعض الودية لتسكنوا فيه من الحر كثير الشجر والماء شاقو الجبال ثم امر بعض امرائه  
ان ينزلنا ويقوم بجميع ما يحتاج اليه من الطعام والعلف وغيره فانزلنا في وادي كثير العيون والشجر  
وجاء الينا جميع ما يحتاج اليه فاقمنا في خير موضع ثم ان الملك اقبل الينا في جماعة من امرائه و  
حشمه فتلقيناه بالترحيب وشكرناه على ما اولانا من الاحسان فاعتذرا الينا ثم جلسا لمراة قيام  
على رأسه الخدم في احسن هبة فقال له الامير موسى بن نصير ايها الملك من انت ومن قومك  
ومن اي الامم انت فقال الملك ما نحن فامة من ولد منسك ابن اليفر من ولد يافث بن نوح وانا  
ملككم انث ملك من ابائهم وقومي امم لا عدد لهم في بلاد كثيرة ورسايق وقلاع وحصون



فاجبرني من اين انت وما ادخلك هذه الارض فقال ليها الملك نحن قوم من العرب من جند  
 خليفة المسلمين عبد الملك بن مروان كتب الي يامرني ان اذهب الي مدينة الفخار والكتب  
 اليه بما اري فيها فخرجت لامره ووصلت الي المدينة ولم اجد لها بابا واحتلت بكل حيلة فلم  
 اقدر على دخولها ورايت الواح الرخام ورايت الحجر فقال الملك اما المدينة فقد رايتها واما الالواح  
 فعلى كل عاقل يحفظ تلك الوصايا والمواعظ التي عليها فقال له موسى ايها الملك كيف تعلمت  
 لسان العرب ولا اري في قومك من يكلمنا به غيرك فقال الملك ما من لسان امكنف تعلمه الا  
 وقد تعبت في معرفته ودهرا وانفقت على تعلمه والملك اذا لم يصلح لنفسه بان يزيد في فضايلها  
 كيف يصلح لرعيته ومعرفته للسان زيادة انسان فكل لسان انسان فاستاذناه في الرحيل فاذن  
 لنا وزودنا وخرج معنا اداء يخرجوننا من بلادهم على اسهل الطرق فسلمنا عليه وانصرفنا حتى وصلنا  
 الي بلاد الاندلس بعد ثمانية اشهر ثم كتب موسى بن نصير الي عبد الملك بن مروان بجميع ما راها  
 من امر المدينة والبحيرة فلما وصل الكتاب الي عبد الملك تعجب من امر المدينة ومن تلك المواعظ  
 والوصايا التي على الالواح واسماء الملوك وذكر النبي وشرف الله والحمد لله رب العالمين وعز ابن  
 عباس قال قال لي رسول الله لما اسرى في الى السماء امر الله سبحانه وتعالى بعرض الجنة والنار  
 علي فرايتها ورايت الجنة والوان نعيمها والنار والوان عذابها فلما رجعت قال لي اخي جبرائيل هل  
 قرأت يا رسول الله ما كان مكتوبا علي ابواب الجنة وما مكتوب علي ابواب النار فقلت لا يا اخي  
 جبرائيل قال ان الجنة ثمانية ابواب علي كل باب اربع كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها من  
 تعلمها واستعملها وان النار سبعة ابواب علي كل باب منها ثلث كلمات كل كلمة خير من الدنيا  
 وما فيها من تعلمها وعرفها فقلت يا اخي جبرائيل ارجع معي لنقرأها فخرج جبرائيل معي فقرأنا ابواب  
 الجنة فاذا علي الباب الاول منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي حجة الله لكل شئ حلية  
 وحلية العيش اربعة خصال القناعة ونبذ الحقد وترك الحسد ومعاشرة اهل الخير وعمل الباب  
 الثاني منها لا اله الا الله محمد رسول الله علي حجة الله لكل شئ حلية وحلية الشكر والافرة  
 اربع خصال مسر رؤس الكنانة والتعطف على الارامل والسعي في حاج المسلمين وتفقد الفقراء  
 والمساكين وعلي الباب الثالث منها لا اله الا الله محمد رسول الله علي حجة الله لكل شئ حلية

وحلية الصحة في الدنيا اربع خصال قلة الكلام وقلة المنام وقلة المشى وقلة الطعام وعلى  
الباب الرابع منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
فليكرم حجه ويكرم ضيفه ويكرم والديه وليقل غير الوايسكت وعلى الباب الخامس منها لا  
اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من اراد ان لا يؤذي ولا يشتم ومن اراد ان لا يظلم ولا يظلم  
ومن اراد ان يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بقول لا اله الا الله محمد رسول الله على  
حجة الله وعلى الباب السادس منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من احب ان يكون  
قبره واسعا فسبحا فليبنى المساجد ومن احب ان لا يأكل لحمه ليدان تحت الارض ولا يبلى  
جسده فليشترى بسطا للمساجد ومن احب ان يرى موضعه من الجنة قبل موته فليسكر الحظ  
وعلى الباب السابع منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من اراد الدخول في هذه  
الابواب فليستمسك باربع خصال بالصدقة والتسقاء وحسن الخلق وكف الاذاء عن عباد الله  
وعلى الباب الثامن لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من استعان بغير الله ذل ومن  
توكل على الله كفاه ومن وثق بالله فجا ومن استغنى بالله اغناه ثم رجعا الى ابواب التارفاذا  
على الباب الاول مكتوب ثلث كلمات من رجا الله سعد ومن خاف من الله امن ولهاك من  
رجا سوى الله وخاف غيره وعلى الباب الثاني مكتوب ثلث كلمات من اراد ان لا يكون عريانا  
في عرصات اقيمه فليكس الجلود العارية في دار الدنيا ومن اراد ان لا يكون جائعا في اخره فليطعم  
البطون للجائعة في دار الدنيا وعلى الباب الثالث مكتوب ثلث كلمات لعن الله الكذابين و  
لعن الله الباطلين ولعن الله الظالمين وعلى الباب الرابع مكتوب ثلث كلمات اذل الله من اهان  
الاسلام اذل الله من ظلم اهل بيت محمد اذل الله من اعان الظالمين على ظلمهم وعلى الباب الخامس  
مكتوب ثلث كلمات لا تتبع لهوى فان لهوى بجانب الايمان ولا تكسر منطلقك فيما لا يعينك فتنسقط  
من رحمة الله ولا تكن عوناً للظالمين فان الجنة لم تخلق للظالمين وعلى الباب السادس مكتوب  
ثلث كلمات انا حرام على المجتهدين انا حرام على المتصدين انا حرام على الصائمين وعلى الباب السابع  
مكتوب ثلث كلمات حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ونحو اقبل ان تؤنخوا وادعوا الله عز و  
جل قبل ان ترد واعليه فلم تقدر واعي رد الجواب سبيلا كما قال ابو الفتح البستي طيب الله ثراهين

زيادة المرم في دنياه نقصان  
فان معناه في التحقيق فقدان  
دع القواد من الدنيا وزينتها  
كما يفضل يا قوت ومرجان  
يا خاد الجسم كد قسعى لخدمته  
فانت بالنفس لا بالجسم انسان  
وكن على الدهر معوانك مصلتي  
فانك الزكن ان خانتك اركان  
من استعجان بغير الله فطلب  
على الحقيقة اخوان وخلان  
من كان للعقل سلطانا علي غدا  
اغنى عن الرشديوما وهو حيا  
ومن يفتش عن الاخوان يلهم  
ندامة ولحصد لزج ارباب  
كن ريق الشتر ان الحزمته  
يندم مرفيق ولم يدملك انسان  
صن حروجهك لا تهتك خلايتك  
والوجه بالبشر ولا شرا فخصنا  
والناس اعوان من الله رولته  
وبالقل في ثراء المال سبحانه  
ما كل ماء كصداء لو اوده  
فالبر يخذ شه مطل وليان  
فللتدبير فسان اذار كضوا

وربح غير محض الخير خسران  
يا عامرا الخراب الذار جهتها  
فصفوها كدر والوصل هجران  
احسن الى الناس قست بعد قلوبهم  
انطلب الترح فيما فيه خسران  
فان اساء مسيء فليكن لك في  
يرجودك فان الحزم معوان  
من يتق الله يحمي في عواقبه  
فان ناصره يحجز وخذلان  
من سأل الناس يسألون غوايلهم  
وما على نفسه للحزم سلطان  
من عاشر الناس يلقي منهم نصبا  
لا سيما اهل هذا الدهر خوان  
من استنما الى الاشرار نام وفي  
صحيفة وعليها الشتر عنو ان  
احسن اذا كان امكاز ومقدرة  
فكل حر لحر الوجه صوان  
دع التكاسل في الخيرات تطلبها  
وهم عليه اذا عادته اعوان  
لا تحسب الناس طبعوا واحدا فلهم  
كلوا ولا كل مرعى فهو سعدان  
لا تستشر غيرند جازم يقظ  
فيها ابروا كما للحرب فرسان

وكل وجد ان خط الاشبات له  
فسياتان سرور المال الحزان  
ويلع سمعك مثالا افضلها  
فطالما استعبد الانسا انسان  
اقبل على النفس استكما فضايلها  
عروض زلتة صفح وغفران  
واشد يد يدك بحبل الله معتمدا  
ويكفر شر من غر واورها نوا  
من كان للخير متاعا فليس له  
وعاش وهو قدير العي نجلان  
من مدطر فالفر طبعها لم هو  
لان سوسهم بنى وعدوان  
من يزرع الشتر يصد من عواقبه  
قميصه منهم صل وثعبان  
ورافق الرقيق في كل الامور فلم  
فلن يدور على الانسان امكان  
فان لقيت عدوا فالقه ابدان  
فليس يسعدك الخير اكسلا ن  
سحبان من غير ما بالقل خضر  
غرايز ليس تحصيل من الوان  
لا تخدشن مظل وجه عارفة  
قد استخوفيه اسرار واطلان  
فلا امور مواقيت مقدرة

وكل امر له حد وميزان كفى من العيش ما قد سده عيون وصاحب الحرص ان لا يفرغ من اذا نبا بكرهم موطن فله ان كنت في سنة فالذهر يقطان ويا اخا جهل لو اسجدت في الحج من ستره زمن سائده زمان لا تغتر بشباب ايق خضل يمكن لمثلك في الاشراق لمعان وكل كسر فان الله يجبره فيها لمن يبغي التبيار تبيان	فلا تكن عجلا في الامر تطلبه ففيه للحركفان وغنيان حسب الفتى عقله خالي عاشره وراء ما في بساط الارض اوطان يا ايها العالم المرضي سيرته فانت بينهما الاشك ظمئان يارا فلا في شيا الحق منتشيا فكم تقدم قبل الشيد شيطان كل الذنوب فان الله يغفرها وما الكسر قساة الدين جبران ما صر حسانها والطبع صائغها	فليس يحمد قبل التمع عجلان وذو القناعة راض فمعه شتر اذا تحاماه اخوان وغلان يا ظالما فرجا بالعز ساعده ابشر فانت بغير الماء ريان لا تحسبن سرور اثم الهدا من كاسه هل صاحب الرشيد نشو ويا اخا الشيد لو ناصحت نفسك ان شيع العبد اخلاص ولهمان خذن هاسوا راي مثالا مهذبة ان لم يصغها فخير الشرح حسان
---	---	--

من كلام بعض الحكماء لولده يابني عز السلطان يوم ملك ويوم عليك وعز لئال وشيك ذهابه و  
جدير انقطاعه وعز النسب انتهائه الى خمول ودثور وعز الادب لايزول بزوال المال ولا  
يتحول بتحول السلطان ولا يمدى الزمان باب في الاداب والحكم قال الحكماء اذا اراد الله بعبده  
خير الهمة الطاعة والزهد القناعة وفقه في الدين وعصده باليقين فاكفى بالكفاف واكتفى  
بالعفاف واذا اراد به شر اوجب اليه المال وبسط منه الامال وشغله بدنياه ووكله الى هواه  
فركب الفساد وظلم العباد النعمة بالله اركى امل والتوكل عليه اوفى عمل من لم يكن له واعظ  
من دينه لم تنفعه لم واعظ من سرة الفساد سائمه لمعاد من اطاع لهوى ندم كل ما يزرع يحصد  
لا يغتر بك صحة نفسك وسلامة امسك فذة العمر قليلة وصحة النفس مستحيلة من اطاع  
هواه اباع دينه بدنياه ثمرة العلوم لعمل بالعلوم من رضى بقضاء الله لم يخطئ احد ومن  
قنع بعطائه لم يدخله حسد افضل الناس من لم تفسد الشهوة دينه خير الناس من اخرج  
الحسد من قلبه وعصى هواه في طاعة ربه نصرة الحق شرف ونصرة الباطل سرف البخل  
حارس نعمته وخازن لورثته من لزم الطمع عدم الورع اذا ذهب الحياض لئال من جهل امره

ان يعصى ربه في طاعة هواه ويهين نفسه في اكرام دنياه اقسام ثلاثة ثلثة يوم ومضوا ليعود  
 اليك ويوم انت فيه لا يدوم عليك وهو مستقبل لا تدري ما حاله ولا تعرف من اهله من  
 كثراتها به بالمواهب اشتد انزعاجه للمصائب لا يوجد العجول فرحاً ولا الغضوب سروراً ولا  
 الملوك صديقا حسن النية من العباد من ائتمن الزمان خانه لا يكمل الانسان دينه حتى يكون  
 فيه اربع خصال يقطع رجاؤه في ايدى الناس ويسمع شتم نفسه ويصبر ويحب للناس ما  
 يحب لنفسه ويثق مواعيد الله اياك والحسد فانه يفسد الدين ويضعف اليقين وينهك  
 المروءة قيل الافلاطون ما الشيء الذي لا يحسن ان يقال وان كان حقا قال مدح الانسان نفسه  
 واربعة تؤدى الى اربعة الصمت الى السلامة والبر الى الكرامة والجود الى السيادة واعلم  
 ان ما انتظر في العواقب نجا ومن لم يحلم بدم ومن صبر غم ومن سكت سلم ومن اعتبر ابصر  
 ومن ابصر فهم ومن فهم علم ومن اطاع هواه ضل صداقة لجاهل تعب اذا جهلت فاستل  
 المروءات كلها تتبع للعقل والراى تتبع للتجربة واختار العلماء اربع كلمات من اربع كتب من التوراة  
 من قنع شبع ومن الانجيل من اعتزل نجا ومن الزبور من سكت سلم ومن القرآن ومن يعتصم  
 بالله فقد هدى واجتمع حكماء العرب والعجم على اربع كلمات لا تحمل ظنك ما لا يطيق ولا  
 تعمل عملا لا ينفعك ولا تغتر بامرأة ولا تثق بمال وان كثرت نقل في كتاب خاتمة الاربعة في  
 فضائل امير المؤمنين باسناده يرفعه الى ابى الفرج عبد الواحد بن نصر الخزرجي قال وكتبه  
 باملائه قال كنت في سنة يثف وخمسين وثلاثمائة عند ابى على المستامين ف جاءه القاضي ابو  
 القاسم بن الزيات وكان شابا لبيبا فاضلا جليلا واسع المال عظيم الثروة ليلا فاستأذن عليه  
 فاذن له فلما دخل عليه قال له ايها الامير قد حدث الليلة امر ما لنا بمثله عهد وهو انه في  
 البلد رجل ضمر يقوم كل ليلة في الثلث الاخير ويطوف في البلد ويقول باعلى صوته يا  
 غافلين اذكروا الله يا مذنبين استغفروا الله يا مبغضى معاوية عليكم لعنة الله وان لم يسمع  
 التي ويستغفر كانت لها عادة ان تشبه على صوته فجاءت في الليلة وايقظتني وقالت لي كنت  
 نائمة فرايت في منامى كان الناس يهرعون الى المسجد لجامع فسالت عن الشئ فقالوا الى  
 رسول الله هناك فتوجهت الى المسجد ودخلته فرايت النبي واقف على المنبر وبين يديه

رجل واقف وعن يمينه ويساره غلامان واقفان والناس يسلمون عليه ويرد عليهم السلام حركات  
الضمير الذي يطوف بالبلد ويذكر ويقول كذا وكذا او اعاد ما يقوله فدخل وسلم فأعرض عنه  
التبني فقال الرجل الواقف يا رسول الله رجل من امتك ضربه يحفظ القرآن يسلم عليك فلم حرمة  
الرد فقال يا ابا الحسن هذا يلعنك ويلعن ولدك منذ ثلاثين سنة فالتفت الرجل الواقف  
فقال يا قنبر فاذا برجل قد بدر فقال اصفعه فصفعه صفعه فخر على وجهه فاندبته ولم  
اسمع له صوتا وهذا هو الوقت الذي جرت عادته فيه بالصياح والطواف للتذكير قال ابو الفرج  
فقلت ايها الامير تنفذ من يعرف خبره فانفذنا في الحال رسولا قاصدا للبحر لنعلم امره فجاءنا يعرفنا  
ان امراته قد ذكرت انه قد عرض له هذه الليلة حكاك شديد في قفاه فمعه من الطواف للتذكير  
فقلت لا ابي على المستامن ايها الامير فخبان نشاهد هذه الآية فركبنا وقد بقيت من الليل بقية  
يسيره وجئنا الى دار الضمير فوجدناه نائما على وجهه يخور فسألنا زوجته عن حاله فقالت انبته  
وحك هذا الموضع وأشارت الى قفاه وكان قد ظهر فيه شيء مثل العدسة وقد اتسعت الان و  
انفخت وتشققت وهو على ما تشاهد ونه يخور ولا يعقل فانصرفنا وتركاه فلما اصبحنا هلك  
فركبنا اهل صور على تشييع جنازته وتعظيمه قال ابو الفرج والتفق اني لما وردت الى باب عضد  
الدولة بالموصل سنة ثمان وستين وثلاثمائة لزممت دار خازنه ابي نصر خورشيد بن زياد  
وكان يجتمع فيها كل يوم خلق كثير من طبقات الناس فحدثت بهذه الحكاية جماعة في دار ابي  
نصر منهم القاضي ابو علي التنوخي وغيره فرددوا على واستبعدوا ما حكيت على اشنع وغير  
القاضي التنوخي فانه جوزه وسنده وحكى ما يضاويه ثم مضت على هذا مدة يسيرة فحضرت  
دار ابي نصر هذه على العادة فاتفق حضور اكثر الجماعة فلما استقرت في المجلس سلم على فتى شاب  
لا اعرفه فاستنسبته فقال نا بن ابي القاسم بن ريان قاضي صور فبدأت به واقمت عليه  
بمينا مكرمة مؤكدة الاصدق فيما اسأله عنه فقال نعم هو ذاك فبدأت بهم مثل ما حدثتهم  
به فحببوا من ذلك واستطرفوه ومن كتاب ارشاد الدبلي وى انه كان يبلى الموصل شخص رقيق  
له احدى بن حمد بن العدوى وكان شديد العناد كثير العداوة والبغض لمولانا امير المؤمنين  
فاداد بعض اعيان اهل الموصل الحج فاجاء اليه يودعه وقال اني قد عزمت على الحج فان كان لك حاجة

هناك فعرفتني حتى اقصيها فقال ان الى ايك حاجة مهمة وهي عليك سهلة فقال لمعني بها  
حتى افعلاها قال اذا وردت المدينة وزرت النبي فخطب عني وقل له يا رسول الله ماذا اعجبك  
من علي بن ابي طالب حتى زوجته ابنتك اعظم بطنه اودقة ساقيه او صلعة راسه ثم حلف و  
عزم عليه ان يبلغ هذا الكلام رسول الله فلما بلغ الرجل المدينة وقضى امره فسي تلك الوصية  
فراى امير المؤمنين في منامه يقول لم لا بلغت وصية فلان فانتبه ومضى من وقته وسأله  
الى القبر المقدس وخطب رسول الله بما اوصاه ذلك الرجل ثم نام فراى امير المؤمنين قد اخذ بيده  
ومشى به الى منزل ذلك الرجل واخذ مديفة فذبح بها ثم مسح المدينة للمحفة كانت عليه ثم جاء  
الى سقف باب الدار فرفعه بيده ووضع المدينة تحته وخرج فانتبه الحاج مرعوباً من ذلك وكتب  
صورة المنام هو واصحابه الذين معه من الموصل بالمدينة قال فلما راى الرجل مقتولاً انتزع  
الى سلطان الموصل في تلك الليلة فاخذ بجيران ولتمهين ورماهم في السجن ونجى اهل الموصل  
من قتله حيث لم يجدوا نقباً في جدار ولا اثر تسلط على حائط ولا باباً مفتوحاً حتى ان السلطان  
بقى مختيراً في امر ما يدري ما يصنع في قضيتهم ولم يزل ولما في السجن حتى قدم الحاج من  
مكة فاستل عن اولئك السجونيين فقيل له انهم في السجن فاستل عن سبب ذلك فقيل له ان  
الليلة الفلانية وجد فلان مذبوحاً في داره على فراشه ولم يعرف قاتله فكبر الحاج هو واصلح  
وقال واصحابه اخرجوا صورة المنام المكتوبة عندكم فاخرجوها فوجدوا الليلة المنام هي ليلة  
القتل ثم مضى الحاج هو واصحابه الى بيت المقتول وامرهم باخراج المحفرة واخبرهم بالذلة  
كان فيها فوجدوها كما قال ثم امر برفع مرد ملباب فوجدوا السكين تحته فعر فواصد قنصلهم  
فأفرج عن المحبوسين ورجع اهل المقتول وكثير من اهل البلد الى الايمان وكان ذلك من لطف  
الله نعم في حقهم وهذه القصة مشهورة من الغرائب وروى عن القاضي بن يزيد الحمداي  
الكوفي وكان رجلاً صالحاً متعبداً قال كنت ذات ليلة في جامع الكوفة وكانت ليلة ممطرة  
فدق باب مسلم جماعة ففتحت لهم الباب وذكر بعضهم ان معهم جنازة فادخلوها وجعلوها  
على الصفة تجاه باب مسلم بن عقيل ثم ان احدهم نعس فنام فراى في منامه قائلاً يقول  
لا اخرا مانبرو حتى ننظر هل لنا معه حساب ام لا فكشف احد هم عن وجهه لميت فقال الصلح

بل لنا معه حساب فينبغي ان نأخذ منه مجالا قبل ان يتعدى الوصافة فلا يبقى لنا معه  
طوبى قال فانتبه الرجل وحكى اصحابه المنام فقالواخذوه عجلا فاخذوه ومضوا في الحال الى  
المشهد المقدس بالجحف الاشرف صلوات الله وسلامه على مشرقه شعرا  
اذامت فادفت الى جنجيد ابى شبرا كرم به وشبير فلست اخاف النار عند جوار  
ولا اتقى من منكر ونكير فعار على حامى الحى وهو فى الحى اناضل فى الكيد لعقال يعير  
وقد قال الخليفة الناصر المتعاشعرا قسما بمكة والحطيم وزمزم والراقصات سبعين الى موى  
بغض الوصى اخى التبوالة كتبت على صفحات اولادنا من لم يوال فى البرية حيدرا  
سيان عند الله صلى امرنى ظريفه حكى ان رجلا قال لبيت ابليس فى القوم وهو مغمو  
فسالته عن سبب ذلك فقال كيف لا اغتم وقد هجانى بونواس باقبح الهجاء قال ففى الصباح  
انصرفت الى ابى نواس فاخبرته بالمنام فقال قلت فيه بيتين وهما هذان  
عجبت من ابليس فى تيمه وقبح ما اضمرد فى نيته تاه على ادم فى سجدة  
وصار قواد الذريتة ضرطت امرأة ليلة الزفاف فجلت وبكت فقال الزوج لاتبك فان  
ضرطة العروس دليل الخصب وكثرة الحبوب فى الدار قالت فاضرط اخرى فقال بيت الاجارة لا  
يسع اكثر من ذلك دخل رجل على عجوز فى بيتها فقالت ما الخبر قال ان الخليفة قد مر بسوى بيتك  
الجمائى سنة كاملة فقالت السمع والطاعة وكانت لها بنت فبكت وقالت ما ذنبنا الى امير المؤمنين  
فقالت العجوز وهى تبكى دموعا تحت الرجل انما اقد رعلى مخالفة الخليفة وس الكواد الطيفة  
ور دابى نصر الفار ابى الى دمشق على سيف الدولة وهو اذ ذاك سلطانها فلما دخل عليه هو  
برزى لارتراك وكان ذلك نية دايما وقف فقال له سيف الدولة اجلس فقال حيث نا اوحى  
انت قال له حيث انت فتخطى رقاب الناس حتى اقبل الى مسند سيف الدولة وزاحه فيه حتى  
اخرجه عنه وكان على راس سيف الدولة حماليك ولم معهم لسان خاص يسا زهم به فقال  
لهم بذلك اللسان ان هذا الشيخ قد اساء الادب واتى مسائله عن اشياء ان لم يعرف بها الخرقوا  
به فقال له ابو نصر انها الامير اصبر فان الامور بعواقبها فجب سيف الدولة منه وعظم عند  
ثم اخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين فى كل فن فلم يزل كلامه يعالو وكلامهم يسفل حتى صمت



الكل وبقي يتكلم وحده ثم اخذوا يكتبون ما يقول وصرفهم سيف الدوله وخلا به فقال  
له هل لك في ان تاكل قال لا قال فهل تشرب قال لا قال فهل تسمع قال نعم فامر باحضار  
القيان فحضر كل ماهر في الصنعة بانواع الملاهي فخطأ الجميع فقال له سيف الدوله وهل  
تحسن هذه الصنعة قال نعم ثم اخرج من وسطه خريطة ففتحتها واخرج منها عيدا واوركيها  
ثم لعب بها فاضحك كل من في المجلس ثم فكها وركبها وتركيبا اخر ورضها فبكي كل من في المجلس  
ثم فكها وغير تركيبها وحرثها فنام كل من في المجلس حتى الكواب فتركهم نياما وخرج وهو الذي  
وضع القانون وكان الاجالس للناس ومدة اقامته بد مشق لا يكون غالبا الا عند مجتمع  
المياه ومشتد الرياض وكان يؤلف كتبه هناك وكان ازهد الناس في الدنيا وكان مقتره من  
بيت المال ربعة دراهم لم يقبل غيرها باب في طرائف كتاب الايك في علم لنيك طريفة قيل ان  
هرون الرشيد خلا في قصره ذات ليلة مع جارية في غاية الحسن فلما اراد جماعها لم يقم ابره  
فقال لها نامي على اربع ففعلت فلم يقم فقال لها العبي به عساه ان يقوم ففعلت فلم يزد الا  
رخاوة فقالت شعرا اذا كان ايرك دامت انا فلاحير فيه ولا منفعة  
فلما صار الصبح قال من الباب من الشعراء فقيل ابو نواس فقال انشدني شعرا يكون فيه فلا  
خير فيه ولا منفعة وقضته على ما في خاطري فانشأ يقول  
لحي الله ايرى ما اضيعه  
يحق لي والله ان اقطعه  
افق واستمع ما جرى لمعه  
فيا من يلمني على سبه  
بطرف كحيل وردف ثقيل  
فريدة حسن به مبدعة  
مطبعة امرك لا ممنعة  
فخاطبتك انيك قالت نعم  
ومسته في كفها فانثق  
فقلت فنامي على الاربعة  
فقلت لها العبي لي به  
فصاريت تلاعبه فانطوى  
وكفار طيبا فما ابدعه  
فقال اذا كان ايرك دامت انا  
فلاحير فيه ولا منفعة  
فقال له الرشيد قال لك الله كانتك معنا حاضر ومطلع على امرنا فقال لا والله ولكن خطيبا الى  
شيء فقلته فامر له باربعين الف دينار طريفة قيل ان الرشيد ارق ذات ليلة فقام فتمشى

من ضيق صدره في حجر المقاصير والقصر في ليلة أربع عشرة فرأى دكة من الزخام لا يسر عليها  
فأش من الأبرسم وعلى ذلك الفرائش جارية كاتهادرة ثمينة فدنا منها ولزم ساقها فاستيقظت وقالت  
يا امين الله ما هذا الخبر فاجابها ان ضيفا طارق في ارضكم هل تضيفوه الى وقت السحر  
فاجابت بسرور سيدي اخذم الضيف بسمعي والبصر فضحك الخليفة وسلاهم فلما  
اصبح الصباح طلب بانواس وقال قل على ماجرى في ليلتي فقال طال ليلتي ثم وافاني السهر  
نفكرت ولصنت الفكر قمت امشي في جمالساعة ثم ارجى في مقاصير الحجر  
واذا ظبي مليح حسن زانه الرحمن من دون البشر فلزمت الرجل منه موقظا  
فكنت نحوى وحدت النظر ثم قالت وهي لى باسمه يا امين الله ما هذا الخبر  
قلت ضيف طارق في ارضكم هل تضيفوه الى وقت السحر فاجابت بسرور سيدي  
لخذم الضيف بسمعي والبصر فقال له الرشيد قائلك الله كانتك مطلع علينا فامر له بجائزة حتى  
ان الرشيد سال جاريته اى شئ تحب النساء من الرجال فقالت السواد الحانك ولتكاح لمتدارك  
قال فان لم يكن قالت فليحضر الصداق وليجعل الطلاق قال فان لم يكن قالت فليكثر الاتفاق وليتبع  
الاخلاق قال فان لم يكن قالت فليرخ السطور ولا يكون غيور قال فان لم يكن قالت فليمنع نور الكحل  
فليس له عندى جواب وتماحى ان رجلا غاب عن ابنة عم له وكانت اديبة ظريفة فبلغها انه  
اشترى جارية ليستانس بها فاشترت هي ايضا غلاما ليستانس به عوضا عن زوجها ثم اتها  
كتبت اليه سيجزىك رب العرش ان اهلهم لانك لم ترع عهود امضت قديما  
بهذات بعدك صاحب اثر خنتني واعقبتي عارا ولم تخشني اثما تدان بتغيير لم تخف الردا  
لا اثر غيرك ثم ابدلت لي صرنا فجازيت فعلا كان منك مثله فدونك فاطلب سلطانا ظلا للسلطان  
فلما وقف على كاهها باع الجارية وعاد اليها ظريفة الاعب بعض الخلفاء جارية بالتردد على امر مطاع  
فغلبته فقال لها مري ماشئت قالت يا مولاي قد نكفى ففعل ثم اعاد اللعب فغلبته ثم قالت  
عاود النيك ففعل ثم اعاد اللعب فالثلة فغلبته فقال لها مري ماشئت قالت تعاود النيك فلما  
ما يمكن قالت اكتب لي به كما بافكتبان فلانة لها في دمة الخليفة نيكه متى شاءت من ليل  
وبهار وكان على رأسها جارية ممد هام ووجه تروحمها فقالت يا ستي اكتب في هذا الكتاب بى

قام صاحب الحق احد ابا المطالبة فهو ولي يقبض ما في هذا الكتاب فضحك الخليفة وبشرها ان  
 بامعها مرة وامر لها بجائزة طريفة حكى عن بعضهم قالت لقيت صبية في الشام مالة صبية  
 رقصه وتقول نيكة في الاست تسوى قطارا ونيكة في النار تسوى دينار ونيكة في الطين  
 نادول الذهب الابرير فتقدمت اليها وقلت لها هل لي في الفوف قالت هونبت لورد فاعمر عيها  
 وناولتها فتقدمت الى بستان في جانب دارها فجمعت الصبي ونزلت الى تعدد وفكها استمر  
 في الاست ولقد رايت منها على صغرها من الجكد على النيك في الاست والتخير والتخير والغنج  
 بالمرارة من امرأة وقالت حمامة بنت حبيبة المدينة يا عاشقا للغواني اذهب فويق عجاني  
 اطعنه طعنا بابر كمثل زج السنان وغيب الابرنيه كشفرة الختان وضد رهزارد فعا  
 بجفا بغير قولان فان في الاست نارا شبه مشاعل كتيان طريفة حكى بعض النخاسين  
 بالاشريت جارية وكنت ارى منها على النيك في الاست حرصا شديدا فكانت عاملمها به وكانت  
 تظهر من الغنج والرهز والدلال مرا عظيماء فقلت لها يوما ايما الذلست فاد في الفرج ازلت ففعلت  
 بيني وبينك قول ابى نواس لا اراك البحر ولكنتى اطلب رزق الله في البر  
 وحكى عن رجل قال رايت بها باني طاهر جارية مغنية كانتا فلفة قمر فقلت لها هل لي خلوة  
 من سبيل فقالت لماذا قلت للياه فقالت ومن اين وانا مخنومة فاعرضت عنها فقالت ما في الاست  
 فما يرضيك فقلت ما عندك وانت حمشوقة فقالت وهل احد اجل في الاست من مشوقة  
 فاخذتها الى منزلي وسقيتها اقداحا ثم اخذت ايرى فقالت ان في هذا ماء يشفى النفس فذكرت  
 به الباب ساعة ثم اوجت راسه فمررتى رهنة وعملت عملا عجيبا من التخير والتخير وقالت في فقيحة  
 بول هذا فاولجه وانمر لرهز به وزلجران عجل فواسع فامرجه لترحمن ميعرى واعفجه فما تركتني  
 انزل عن ظهرها حتى علمت تلك وانصرفت منتصبا فصل حكى ان امرأة بايعت رجلا على ان  
 يشبعها نيكاً وجعلت له جعلاً فصار الرجل الى امه وسالها عن حيلة يجتال لشبع امراته نيكاً  
 ليظفروا لجعل فقالت له يا بئى ليست تشبع من الجماع الا موتها تحت الرجل ثم قالت له كل الخشخيش  
 بالعسل والخبثيل شهر اول على لبنة فان ينفذها بولك والاكل لجوز لشوى تمر صر فان شهرا  
 فلما فعل بال على اللبنة فجرها بوله فقالت لان صر الى مرانك واجمع اولياها واضجعها لوالها

ساعة واثت فوق بطنها فاذا رايتها قد فحجت فخذ يها فد ونك فاذا فرغت فقم مبادرا وقل لاوليائها  
يرقبوها حتى تعود ففعل ذلك وقام فحركوها فاذا هي ميتة فعلم انه من غايه الشبع من النيك  
طريفة قال عيسى البري قلت لامرأة ماتت زوجت قطا اما تختين الى الزوج فقالت خاف ان يخرج  
على ما اريد فاكون قد تطمعت به فاشوق نفسي الى ما لا ادر كنه كنه فابقي كثيرة الثقلان اهله العقل  
قيل لها وما غايه ما تريد ين قالت اريد ايرايكون صلبا لمقبض غليظ العروق واسع الشدة في مخصر  
الاصل مستلج الجسم تعلوه حرارة في ظاهره وبوسه في باطنه يسرع القيام وسطى التوم طويل القامة  
عظيم الهامة كبير العمامة لا اراه الا قائما وكان بالقرب منها عجوز تسمع كلامها فقالت لها يا بني ثلثو  
علمت ان هذه الصفة في الجنة لما عصيت الله طرفه عين ابد اطعها فيما قلت نادرة حكى عمر بن  
سعد قال كان للمامون جارية لفراشه فبينما هو جالس ذات يوم لمذمع صوت عود ورقص  
فاخبره سر ان ما جنة تضرب بالعود ولؤلؤة ورقص وكانت اعتر حواريه عنده فاذن للناس  
بالانصراف ثم صعد الى موضع يشر على ذلك المكان لانهما فيه واصغى اذ نه اليها فاذا بجارية تغني  
الاياض كرم يحويك من نيك وغلة الأبر واحد فيك لكافي ما في حرمة متى يرفع طيان صفيق  
ما في ثلثة فقال للحاد مدع لنا ما جنة فاجاء بها فقال لها المامون لا ادرك ما هذا الذي غنيتني  
به قالت يا مولاي ما علمت انك تسمع ثم قالت ما قال ابو علقمة انت بجراها نكاحا في فرحت  
وهي فارغة الجراب فتبسم وقال لها ادخلي المقصورة فدخلت ودخل معها واصلها فقال  
ولله ما كان طقي بك ان تجعليني طيئا ناثرا ما كفالك حتى جعلتني صفيقا فقالت يا مولاي لولا  
ذاك لما اكلت على جوعي هذا الترغيف وفي كتاب الايك ان نوعا من اللتيك يقال له خاتم جاحا وهو ان  
يجعل تحت عجز المرأة مخدتين حتى يرتفع حرها ثم يجلس الرجل على صدرها وظهره مقابل وجهها  
ثم تاخذ المرأة ابهامي رجلها بيديهما وتجن بهما الى نفسها جذا بشد يدا نحو راسها حتى يصير الرجل  
جالسا بين رجلها فانها اذا سالت رجلها شايلا عظيما برز فرجها كله في وجه الرجل ابرح وهو يشاهد  
عجزها ومنهم من يسميه التوبياني وحكى عن بنان بن عمر قال سمعت انسنا بالبصرة يقول احلفت  
بالطلاق ولنا سكران ان انيك امرأتى نيكامن د رقتني الى فقيه ذي حلقه في المسجد فقلت  
له اصلحك الله اني حلفت بالطلاق واناسكران ان انيك امرأتى نيكامن د رقتني لفقيه شمر

قال وانا انيك كل ليلة نيكاً من د واذهب عافاك الله فاقم على اربع وقمن خلفها وكن كثر  
 بشئ من البصاق ثم ادخل ابرك في استها ثم اخرجها وادخله في حرها افعل ذلك ثلاث ايام حتى تصب  
 فان ذلك نيك من د وتلن عقله قال وما فرغ الفقير من فتياه حتى سال لعابه من الشهوة وقال  
 العبدى شريت جارية فلما خلوت بها وارت وطيمها قالت مكانك اعرف اصيل النيك قلت  
 لا قالت لذة النيك في الفرج ان ترفع رجل وتقع على اطراف اصابعك وتولجها وانت تنظر اليه  
 هو يدخل ويخرج ثم قبل شعرك وسترقي في خلال فعلك واذ اردت ان تصب شهوتك فخرج  
 الى ثلثة ارباعه فصبه فترى الشرج يعصره واقل الزيت اذا نكت في الحر فاما لذة واذ نكت في الاست  
 فاكثر الزيت فاما لذة وغيبه الى الاصل وبالغ في الابلج وقيل الا لبتن في كل ساعة فان ذلك  
 يزيد في شبقك ففعلت ذلك فلم ار اطيب منه طريفة قال الصبي اشريت جارية رومية ففتر  
 بها الى قصرى وارتد الخروج من ساعتى فقالت والله ما ادعك تمضى حتى تنيك لا اقل مرة  
 ثم بركت على اربع وفتحت ليتها كاشدة ما يكون ومسكت حاشيق استها بيدى وقالت اولج  
 الاست الى اصله واخرجها ثم اولجها في الحر وهكذا ثم نخرت ونخرت معها وشخرت وشخرت  
 غرلة عجبية فغرملت مثلها وبقوس الى فلما نزل اخرجها وادخله في الحر الى رصبت في استها  
 فرايت من اللذة شيئاً عجيباً فقلت لها ما هذا العمل قالت هذا باب الحائط فصلح الى الملكة  
 قال زهير بن دعبوس مررت يوماً ببعض قصور الرشيد بالترقة فدخلت قصر منها فسمعت  
 قائلاً يقول لوجه في الغار فان فيه النار فنقدمت واذ ابجارية فائقة الجمال فقالت ان طلبت  
 نيكاً فذ ونك فدخلت ليها فاذا عليها غلالة مطرة قد عبق بالمسك والعنبر فرايت لها بطناً وسرة  
 واعكاً ناراً مثلها واذ لها حركاته رغيه فرفى قد ارتفع من بطنها وانفجها فدخلت يد ففرسته  
 ولويت شعرها ثم قبلت فقالت خذ في غير هذا فان هذا الايفوت فالقيتها وخالطتها فلم يلعب  
 منها على اينك فكنتها اربع مرات ثم قامت الى الميراث لهارد فلم ار اكبر منه وهو يخرج ارجلها  
 ويتراهن زافلاً دخلت كسفت عن عجزتها فقبلت استها وعضضته فاصابني شبق شديد  
 قالت هل نكت امرأة في استها قلت اكثر من مائة امرأة فقالت لي صف باباته فقلت انا انيك  
 اشتيت ولم اسال عن نواعه فقالت انت غمرله بابات كثيرة قلت وما هي قالت اربعة عشر باباً

الغلاة  
 القمصان  
 القصرى  
 بالضم  
 مستدير

وصنفا الأول نقش البيضا الثاني التركي الثالث نفع الطفال الرابع نفع الحمار الخامس الحنفى  
السادس البقي السابع نفع الثامن الصرا التاسع خرط الزمام العاشر المطبق الحادى عشر الصنوق  
الثانى عشر ابودرياح الثالث عشر الولوى الرابع عشر حل الاذن فذل ربعة عشر بابا منها ثمانية  
فى ايدى قوم والباقي مختلف على اكثر الناس فقلت لها عرفنى قالت المعرفة بالفعل وكذا  
انبطحت على وجهها وقالت ريق بابا سقى بايرك وروفق الشرج ثم وضع على لاس ايرك قليلا ومن  
البصاق وافتح اليتى بيدك فتحا بليغا ففعلت وعملت واحدة وتحركت عليه تحريكا شديدا  
وعاطتني الرمز حتى صبيت وقمت فقالت هذا نقش البيضا ثم خرجت واغتسلت بالماء و  
رجعت الى وبركت على راسها وجعلت منها الى ورفعت عجيزتها وعلت منكبيها وريقت  
بابا ستهابيدها واخذت ذكرى فذلكت به استهاساعة ثم اوجنه وعاطتني الرمز وتحركت  
ونحرت فخير عاليا وعاملتها برهز صلب حتى صبيته فيها فلما قمت قالت هذا التركي ثم خرجت  
الى الماء واغتسلت ورجعت الى وبركت وريقت شرجها ثم قالت اوجر بعنف واخرجه بعنف  
ففعلت وكنت ارى راسه على بابا ستهابيدها دفعه بقوة واخرجه كذلك وكنت اسمع الجحها عطيلا  
عاليا كالنخير فلم ازل كذلك حتى صبيت فقلت لها ما هذا قالت هذا بيع الحمار ثم خرجت واغتسلت  
بالماء ورجعت الى واستلقيت على جنبها الايمن ورفعت رجلها اليسرى ثم رقيت شرجها و  
اخذت ذكرى بيدها فاو لجمته الى صله فى استهاتة قالت ضع رجلى اليسرى على عاتقك اليمنى  
وارحمى بقوة وارفع ايرك باسقى باشك ما يكون ففعلت حتى صبيته فيها فقلت لها ما هذا قالت  
هذا الحنفى لان حيد الحنفين على عاتقك والاخرى على الارض ثم خرجت واغتسلت ورجعت  
الى فانبطحت وقالت لى بطنك على ظهري واوجر بقوة واخرجه بقوة ومرتضى كل رهن تيز ففعلت  
فكنت اسمع استهاتة يقول بوق فقلت لها ما هذا قالت للين الموضع بكثرة الريق ثم قالت هذا  
البقي ثم خرجت واغتسلت بالماء ورجعت الى وبركت احسن ما يكون من البرك وتفتحت جلثمة  
انفجرت ليناها انفرا جاشديدا وريقت شرجها وريقت ذكرى كله الى صله ثم وضعت  
راسها على بابا ستهابيدها ولم تنزل تدلك شرجها بايرى حتى لان ثم قالت اذ انت ولجمته فقم قائما دون  
الانصاب حتى يكون فى ساقيك بعض الانخنا ثم اوجر بقوة واخرجه الى فوق بقوة فانه باب

من أبوابك في الاست وليس يستمع لئلا ينك الذم منه وأكثر الزيق بين كل رهنين  
 واحد به بين الاليتين أحيانا حتى يلين الشرج وما حوله ففعلت فكنت أراه إذا دخل كأنه في  
 تنورا واتوان حمام فإذا أخرجه إلى فوق سمعت لغارها صوتا كأنه يقول بخ بخ فاذا هي  
 سمعت ذلك فخرت وزفرت وأخرجت لسانها شلطا فاستطبت ذلك فقلت لها ما اسمها  
 قالت ابني ثم خرجت واغتسلت وعادت وبركت ووضع يديها على ركبتيها كالراكعة ثم  
 قالت لي وثق رأسك ثم أدلك به باب استى قليلا قليلا ثم أوجهه بقوة ففعلت فسمعت شرجها  
 صريرا عاليا القلة الكريه ونحرت فخرا مفرطا غير أنها صبرت حتى صبته فقلت لها ما هذا قالت  
 هذا الصرير ثم خرجت واغتسلت وعادت وبركت كالساجدة ورقيت عجيزتها بيدها وقالت  
 لي وثق ذكرك ولدك به باب استى ساعة ثم أوجهه قليلا قليلا ثم أرسله وأخرج لي رأس الكمرة ثم  
 أوجهه فكنت أسمع شرجها يخبط أيرى كخرط الزخام فلم أزل كذلك حتى صبت فقلت لها ما هذا قالت  
 هذا خراط الزخام ثم خرجت واغتسلت بالماء وعادت وبركت وجعلت على باب استها ريقا كثيرا ثم  
 رقيت ذكرى إلى أصله ثم أدلك به شرجها ثم قالت لي أكثر ريقه في كل رهنين ثم أوجهه إلى أصله  
 ثم قالت أخرج حتى تنحيه عن الشرج ثم أعد ذلك ففعلت فكنت أرى شرجها إذا ألجأت أيرى يلغظه  
 كما يلغظه الطفل الصغير لثدي فإذا بلغ رأس أيرى باب استها طوق عليه طوقا أيضا الضيق  
 فإذا أخرجه انطبق شرجها واجتمع على حلقتة مثل الزبد فلم أزل كذلك حتى صبت فقلت لها ما  
 هذا قالت هذا المطبق ثم خرجت واغتسلت بالماء وعادت فقامت ولصقت بطنها إلى الجدار  
 ثم أبرزت عجيزتها قليلا ثم قالت إذا ردت أن تولجها فأخرجها حتى يبعد عن الباب وتخرج أنت أيضا  
 مقبلا رذراع ثم أصفق بأيرك باب استى وأوجهه بقوة وهرصلب فلم أزل كذلك حتى صبته  
 ثم تنحيت عنه وقد عملت عملا عجيبا وكنت أصفق به باب استها فاسمع له دويكا كالصفيق باليد  
 فقلت لها ما هذا قالت هذا باب تنحية الملوكة وهو لصفق ويسمى الحمارى ثم خرجت واغتسلت  
 بالماء وعادت إلى فاستلقت على ظهرها ورفعت رجلها فوضعتها على عاتقي ثم قالت أوجهه  
 استى إلى أصله ففعلت وجعلت أدفع أيرى في استها فالت قليلا قليلا حتى صارت على جنبها  
 الأيمن فقامت أدفع أيرى في استها وهي تنخر وتنخر وأنا أفر وأشخر مثلها حتى صبته ثم أردت

القيام فقالت مكانك ثم رهنرت رهنز أخفيا حتى تمرك وقام فمالت حتى انبطحت على وجهها  
 فزهن تهايه رهنز اصلها وعملت من التغير شيئا عجيبا واقبلت تقول وهي تشخر وتغرغيبه كله  
 اولجه كله يا حياتي يا كل لذتي وهي تغرب استهما من ايري فانتعظت انتعظا شديدا وحدث  
 الزهن حتى صبيته ثم اردت القيام فقالت مكانك فافرجت ايري بيدها ولدخلته في فيها و  
 مصته مصا شديدا ولم تنزل تغمره بيدها وتمرغ حتى قام وقد طاب لي ذلك ثم انبطحت على  
 وجهها كما كانت فاولجته في استهما ثم قامت وهو فيها حتى بركت على اربع وهي تعاطيني الزهن و  
 تشخر من تحتي وتلعب بالفخاذي حتى قام في استهما فقامت وهو فيها ثم قالت لي تراخي الخلف  
 وانا التبعك ففعلت حتى صرت على ظهري فاتبعتهني وايري في استهما ثم خرج حتى سدت  
 عليه فلم تنزل تصعد وتنزل ثم دارت عليه حتى صار وجهها في وجهي فعملت عليه ساعة  
 ثم دارت عليه فقالت ادخل اصبعك من تحت فخذي ففعلت وقمت حتى اقيتها على ظهرها  
 وصرت الى الحال التي ابتد انا فيها للعمل فلم ازل ارهنزها وترهنزني من تحتي رهنز موافقا لرهنز  
 حتى صبيته في استهما فقالت هذا الباب اكثر جملا واغلى ثمنا وسمى ابورباح ثم خرجت  
 ولغست بالماء وعادت فبركت وريقته باب استهما وريقته ذكرى ومرتخه ثم قالت اكثر  
 الريق وادخله شعرة شعرة وانت تنظر اليه واخرجه كذلك ففعلت وكنت اري شرجها اذا اولجت  
 ايري فيه ينفخ قليلا قليلا حتى يغيب في استهما كله فاذا اخرجه نظرت الى حلقة الشرج ينفخ  
 كذلك ولم ازل ارهنزها وترهنزني حتى صبيته في استهما فقلت ما هذا قالت هذا حل الازار  
 ثم عاودتها بعد ذلك بايام فبركت وقالت اكثر الريق وبالع في الايلاج وانظر الى ماتعمل عليك  
 بالزهن الصلب ثم بركت وتنفخت وريقته واولجته بيدها في استهما فكانه وقع في حريق نار  
 فخرج منها محضوها الى اصله وفاح ريح الزعفران فلم ازل اخرجها واولجها حتى خضبت ما بين اليدين  
 وعانتني ومراتي بزعفران خالص فلم ازل كذلك حتى صبيته فقلت ما هذا اللون الاصفر قالت  
 هذا الوردي قلت صفيه لي فقالت يعجز الزعفران بماء الورد ودهن البنفسج ودهن الورد  
 حتى يصير مثل المرهم ثم تاخذ منه فتجعل راسه في باب الاست ثم تمشون من ذلك جشوا  
 بليغا حتى يحصل كله في الاست فاذا دخل الير في الاست كان كما رايت قلت فان الزعفران حار



محرق قالت إنما تخلطه بدنك لتسكن حرارته ثم أتى ركبته ثانياً وأولجته فيها أيلاجاً  
متداكراً وهي تنخر وتنفخ وتعمل الجعاب حتى صببته في شرجها ثم أخرجه فخرج أخضر و  
فاح منه وأيئة العنبر قلت لها ما هذا قالت هذا السدرى ثم قالت وعندنا صنفاً آخر يسمى الحرق  
وصنفاً آخر يسمى الجوز أو صنفاً آخر يسمى الورد أمني ثم أتى أنصرفت وقد عملت عملاً عجيباً أقول  
قائل الله هذه المرأة كانت أقرب هذا العلم على الشيخ بن سينا ولا اظن حكماً أيونان يعلمون  
هذا العلم لكنهم على دوله لعمل أخذته عن الرجال ثم قاتل الله ذلك الرجل وشدة شبقه فصل  
في وصية حبيبة الدينية وهي أنها قالت لابنتها قبل أن تهدي إلى زوجها أتى أوصيك  
بوصية أن قبلتها سعدت قالت وما هي فقلت نظري أن هو مديده اليك فأنخر في أشخري  
واظهرى له استرخاء وفتورا وان قبض على جراحة من جوارحك فارفعي صوتك عما أنت فاعلم  
الضعفاء وترقى اجفان أعيانك فاذا ألجأه إليك فاكثري الغنج والحركات اللطيفة واعطيه  
من تحتته رهن أو فقا الرهن ثم خذي يده اليسرى فادخلي حرفها بين اليدين وضعي لاصبع  
الوسطى على باب استك ثم تحركي من تحتته ثم أعيدي التخير والشهيق والتخير فاذا احسست  
بافضائه فاضبطيه واعطيه الرهن من أسفل بخير وزفير فاذا أخرج إبرة في خلال رهنه وزهره  
فخذي إبرة بيدك اليسرى وأولجيه واظهرى من الكلام لفاحش لكي يفتح للباه ما يدعوى قوة  
الانغاض والصقي بطنك إلى بطنه وترافعي إليه وان دخل عليك يوماً وهو مغموه فتلقي في  
ثوب رفيع مطيب يظهر يدك من تحتته ثم اعنقيه والزمية وقبليه ودغدغيه وأقرصيه و  
عضيه برفق وشمتي صدره وتقاصري تحتاً بطيه والصقي نهديك بجسده وأكثرى التخير  
فان أقبل إليك فادخلي يدك من كتمه وقبضي على ذكره واعصيه والويه وليتنيه وقوميه و  
خذي يده وادخليها في كتمك وضعيها على بطنك ثم ارفعيها إلى سنبله صدره إلى بين  
ثديك ودعيه يدغدغها ثم انزليها إلى بطنك ومرى بها على سرتك وخواصرك ثم انزليها  
إلى فرجك ودعيه يلعب به كلعبك باير حتى يتجماع حركته وتتهيج شهوته ثم ادخلي حرفها  
بين اليدين فان قام إبرة فبادري إلى الفراش واستلقي على ظهره واكشفي بطنك ففرجك  
وأبرزي له عييتك واضربي بيدك على فرجك وعلى ردفك فانه لا يملك نفسه ولا يهوى

شيئا غير مقاربتك واعلم يا بنيّة انك لا تقيد ببقيد هو ابلغ من الوطى في الاستفان  
 طلب ذلك منك فنقرى اليه غير مستعرة والاستكرهه فان القلب ينفر عند الممانعة ويشماد  
 عند الممانعة واريه من انواعه وباباته ما يشوق الى الطلب منه وان لم يرد فادعير انت  
 بلطافة واكشف عن عجيزتك احيانا وقل له يا سيدي لو علمت واحدا في الاست بعث الامين  
 والبنت ولم تصبر عنه فان طلبه منك فانبطح بين يديه واكشف اليك واضرب بيدك عليهما  
 وقل له هذا البيض لم يكون والد لا صون فانه لا يملك نفسه فان تحرك والا ارتفع قليلا حتى  
 تستوين باركة قدما وجهه وتفركي كاشد ما نقدت من عليه فاقسم بالله لو كان اعبد من ابراهيم  
 بن ادم لدبت اليك وهمرت تقارب وصرت واعلم يا بنيّة انك ليس شيء من بابات الوطى في الاست  
 بابا جلب للقلوب ولا اسباب لللب غير النصب على اربع فاذا بقيه اياه مرة فانه لا يزال لك محبا  
 عاشقا وعليك يا بنيّة بالماء فنظفي به وبالعنق الاستنظاف وكوفي به ماء معدة له متى لا يتر نظر  
 اليك وقبلك فعلى ما اوصيتك به وتفقدى موضع انفر وعينه فلا يشم الاربع اطبها ولا يقع  
 عينه منك على قيم يعاب فاذا ارخل ايره فاكثر الغنج وصوتى باللفظ الفا حشر وقل في تضاعيف  
 غنحك يا حيائي يا شفائي يا دوائى يا سرورى يا منيتى يا شهوتى يا لذتى يا رغبتى يا حبيبى يا طبيبى  
 ركبته زلجه اعفجه اولجه زلقه اخرقه صفقه لبقه مزقه ريقه اخرقه ففقه غيبه اعسفه وولاه  
 واجراه واطيزاه واستاه قتلتى اه صرعتى اه غلبتى اه بعجتى اه ضربتى اه فت اه ميت ثم اخرى  
 واشغرى وارهنى فان هو امسك عن الرهن فاكثرى انت الرهن فان خرج ايره فخذيه بيدك اليسرى  
 واولجيه وريقى بابا ستك فانه ينزل منك على حركة فان ابطا عن ترهيق ذكره فخذى من فلك  
 ريقا فضعيه على ايره وخرجه ثم خذى رأسه بيدك اليسرى فادلكى به باب الاست ساعة  
 ثم نلين حلقة استك ثم اولجيه بهجرك كله قليلا قليلا حتى يدخا جميعه فان هو قال لك فخلال  
 نيكه اين ايرى فقولى في الاست ولا اخرجه ولو حبست فان عاد وقال اين ايرى فقولى في الغار  
 فان قال لك ماذا يصنع فقولى يغاصم الجار فان قال لك فاين هو فقولى في بطنى فان قال لك  
 ماذا يصنع فقولى يندف قطنى فان قال لك واين هو فقولى في سرتى فان قال لك ماذا يصنع  
 فقولى يصفق طرقتى فان قال لك واين هو فقولى في حشائى فان قال لك ماذا يصنع فقولى

يطلب رضاي فان قال لك واين هو فقولي في كركتي فان قال لك ماذا يصنع فقولي بحسب  
اجرتي فان قال لك واين هو فقولي بالخواصر فان قال لك ماذا يصنع فقولي يعصى القواصر ثم انزل  
ما شئت من الحشرات فاذا قرب انزل الفاكثى النخير والشخير والرهز والتصفيق ثم قولي له قبل  
ان ينزل صبه في الكوة وغيبه الى الشعرة وانزل في الشرج فان فيه الشفاء والفرج فاذا انزل فلفظها  
قليلا قليلا حتى تنبسط على وجهك ولا تدعيه يقوم عن مرة واحدة ولا عن ثلاثة بل عن اربعة  
او خمسة فاذا فرغ فعاد به بالمزاج والتدغدغ والحض والعصر والمسامرة واجعل يدك بين  
فخذيه فربها يره ومرتخي ايره وفخذيه وخذي بيده ودعيها على سطح شفره وادخلي اصبعي في  
فمك يلعب به ساعة ثم اخرجهما وادخليها بين اليدين ودعيها يقبض اليدين قبضا محكما ثم  
خذيها ورتديها الى رجليك ثانية وحتى يهابدك من شفره الى حلقة الترة وكترى حتى  
لا تبطل شهوته ثم انها انت الى الزوج وقالت له اني قد فعلت لك الكركب وهملت لك المطلب  
فاقبل وصيتي وافقه موعظك فقال لها امرى ما شئت فقالت له انا خلوت باهلك فا قصد  
النكاح الصلب والرهز الشديد وثاودها مشاودة الاسد فريسته وتناول عليها وصيتها دون  
قامتك لتجتمع تحت صدره فيجد لذلك حلاوة فاذا صرعتها فاعليك بالتمجيش والقرص وعض  
الشفة ثم شل رجليها على عاتقك ثم ادخل يدك تحت ثديها ودغدغها ثم اجمعها من تحت  
ابطيها واقبض على منكبيها ثم ضع رأس ذكرك بين شفرها واستعمل النخير والشخير والرهز و  
الغنيخ ليريد هابذ لك شغفا وشبقا وخذ الرهز الكثير من فوقها ومرها به وبالغنيخ والاصاويك  
والصق بطنك ببطنها واعصرها حتى يقوم ليرك تفعل ذلك ثلثا وانت جالس ثم قوم جميعا  
فمنظعا بالماء جميعا لا تحدث الا رائحة الكبرية من الملاعبة ثم ارجعا الى فراشكما وابطيها  
على الوجه واقعد على فخذها وريق ذكرك وبابستها ثم ادلك به الحلقة قليلا قليلا حتى يلين  
ثم اولوجه وتابع الرهز وبالغ في الايلاج حتى تتمكن جميعه ثم اهرزها رويدا وكذلك هي من تحتك  
وتكثر الغنيخ والحركة حتى يشتد ايرك قيا ما وتنفخ عروق سنها فاذا قام فاخرج يدك من تحت  
بطنها حتى تقبض سرتها فتعصرها عصر اليتار فيقائمة ادفعها اليك لنقارب حلقة دبرها  
الى اصل ذكرك وكلما دغدغتها في سرتها وبين خواصرها وحلتا ثدييها يفتح استمها للشوق

الى الفعل فاذا انبسطت الى الارض فارفعها اليك وارفع نفسك معها قليلا حتى تصير يارك على  
 اربع وارفع عجيزتها وشخص منكبها وانخفض ههنا فان استهيا يفتح لك من غير تعب ثوبا دخل  
 ايرك واكثر الزهر والغنج والتخير مساعدا لها وان هي قلت حركتها فمرها ان تكثر الزهر والغنج فلا  
 تزال على ذلك حتى تعمل اولاً وثانياً والثالثا ورابعاً ثم لا تغفل عن وطيك الاستنهارافا فانه طيب  
 والذ لا تترك تنظر الى ما تعمل فان فعلت هذا وارادت لمفارقة منك خجرامنها من بعد الاربع  
 والخمس موات لم تقبل نفسك ولا تنقص شهوتك لحلاوة هذا العمل وكذلك هي فصل  
 قال الهندى اذا اراد الرجل ان يرسل الى امرأة رسولا فليكن الرسول امرأة جامعة لسبع خصال  
 منها ان تكون كاتمة للسر تكون خداعة مكارة وان تكون في عملها خلة من ستة خلالات ما  
 متعبدة واما غسالة للثياب واما بايعة طيبا وديحان واما قابلة واما حاضنة واذ ابعتها  
 فليطعمها في شئ ولذا النجحت فليرزها وليكن ارسالها باعد فراغ الرجال من اهل الدار  
 من الغذاء وفراغ النساء من الخدم والحواشي وليكن معها لطف من طيب وريحان وتبلغ  
 عنه ارق ما تقدر عليه من الكلام وتخبر ان نفسه بيدها وانته ان لم ينلها هلك وما شاكل  
 هذا وشابهه اسباب عروض خروج المنى في غير وقتها لولا يكون ذلك من ست جهات احدها  
 ان يقل الانسان من الجماع فيحبس المنى فيجتمع فاذا اخرج فسال غير وقته وثانيها ان يضعف  
 موضع المنى فلا يقدر على حبسه لضعف القوة المحاسة فيخرج غير وقته وثالثها ان يكون  
 من شدة القوة الدافعة فاذا قويت خرج المنى بغير ارادة الانسان ولابعها من قبل وقته المنى  
 ولطافته فلا ينجس في مكانه كالحجرة يجعل فيها غسل فلا ترشح واذ جعل فيها ماء وشحت  
 وخامسها ان يكون من شدة حرارة المنى فانه اذا كان حاراً حاراً ما لا يستطع موضع المنى حار  
 فيخرج لغير وقته وسادسها يكون من فساد مزاج يابس قابض فيشدد المكان العصر لعراض  
 في المفصل المجارى المنى ويضرب ذلك كثرة البول في الشتاء لموضع العصر وحكى عن بعضهم ان  
 شعر الضب الذى حول فتحة اذا كان ذكرا يؤخذ فيمحق ويسحق بزيت ويدهن به ذيل الرجل  
 المختث فانه ينقطع عنه الابنة واما شعر الانثى منه فخاصيته على العكس يعنى تجعل غير  
 المايون مابونا قالوا ايضا خصية الثعلب تؤخذ وتجفف وتندق ويصب عليها شيرج

طريق ويطلب به الاحليل وجامع المرأة فلا تمكن من نفسها احد غيره وكذلك اذا تمسح  
 ذكره بمهدهد وجامع امرأته انعقدت عن غيره وكذلك اذا تمسح ذكره بمقنيس اسود  
 وجامع انعقدت وكذلك قضيب الدب ان عقد عليه على اسم امرأة لم يقدر عليها حتى قبل  
 تلك العقدة من ذكر الدب وقال اربطاس الرومي من اراد ان لا يصل الى امرأته اخذ غيره فليخذ  
 نيتا جيداً ثم يمسح به ذكره مسحا جيداً ثم يضاجع فلا يصل اليها غيره فائدة قالوا اذا اخذ مثقالان  
 من الحرمل واطعم الذي يعشق فانه يسلي المعشوق وكذلك اذا جف من صخر المقابر الذي  
 على القبر واطعم من يعشق فانه ايضا كذلك فائدة حب جرب الكلب اذا دق ووضع في عسل  
 منزوع الرغوة ولطح به الاحليل وصبر عليه هنيئة ثم غسل فانه يقوى الاحليل ويغظمه  
 وهذا يجرب نسخة من اخذ الحلبا وطحنها وخلطها بما يد يفها بعسل وعملها بنادقا واكل  
 عند التورث ثلث بندقاات وعند الصبح كذلك فلو كان عنده عشر نفوس لغفر من دواء  
 اخر لدواء الامناخ يستعمل الخردل ويداف به من ويترخ القضيب ونواحيه فانه ينظف عظاما  
 قوياد واء اخر يؤخذ عاقر قرحا يدق ويخل بخميرة ويحجم بعسل منزوع الرغوة ولا يكون  
 العسل شديدا الحرارة فيذهب بقوة العاقر قرحا ويعمل كالنواة فاذا وى الى فراشه مسح  
 مراققه وانثيه ومقعه بد من نسيق قد جعل فيه شئ من الشب اليماني ثم يتمثل  
 بالنواة فانه يجامع ما بين العشر الى الاكثر وقد جرب مرارا واما الاغذية المعينة على الباه  
 البصل والبلبوس والجرجير والجوز البري والجوز البستاني والحمص والهلبيون والجوز و  
 الفستق والبندق وحب الصنوبر وحب الزل وحب الفلفل والتارجيل وصفار البيض ودمعة  
 العصافير واللين الحليب والمخد قوقى والحلبة واللوبياء وخبز الحنطة اليمنية ولحم الحملان و  
 الفراخ والبط والتركس والهريسة والعسل والشمس وبيض الشفانين والروبيان والريشا  
 وقالوا من مسح ذكره بمراة شاة وجامع اهله لم ترد امرأة غيره ولم قطع سواء وكذلك مراة  
 الذاجاة السوداء وقال اصم لم تلتا توفت زوجته شعرا وكنت خيلتي غلاف ايرى  
 فامسى الاير ليس له غلاف وقال المحاظ من الجائبان الخصيان مع خروجهم من شطر  
 طبائع الرجال الى طبائع النساء لا يعرض لهم التخذيث فاني لم ارضيا قط مخنثا ولا سمعنا به و

لا ادري كيف كان ذلك وقالوا الشهوة الكثيرة من الرجال مثقال ونصف الى مثقالين ومن  
 النساء مثقالان الى ثلاثين وقليل من الرجال من درهم الى مثقال ومن النساء من درهمين  
 الى مثقالين وفي الماء حبة غليظة منها يكون الحمل الا ترى ان الرجل ينكح المرأة مرارا متعديا  
 فلا تلحق وينكحها مرة تلحق وذلك ان الحبة تخرج في الماء فتلقح منها وقد اتفق علماء الفرس على  
 ان انزال الشهوة تصير من الرجل والمرأة واما فلاسفة الهند فهم يختلفون في انزال المرأة  
 فبعضهم يقول انها انزل منها شئ من الشهوة وبعضهم يقول انها تنزل انزالا متتابعا فهي تجدد  
 عند كل احد من ذلك لذة وشهوة وان الرجل يكون ذلك منه عند فراغ فعله فعلم هذا  
 تجد المرأة لذة اكثر من الرجل وعارضه فيلسوف اخر وقال اخطأ في قوله ان المرأة لا تنزل شهوتها  
 نازلة من اول الجماعته الى اخرها الا فاقد علمنا ان من شأن النساء الحب على طول الجماعه و  
 الكراهية لقصرها فاذا كانت تنزل ما بها الذي فيه لذتها وبه قوتها فاما حاجتها الى طول الجماعه  
 والى كراهية قصرها وقد انقضت لذتها وذهبت شهوتها ونحن لا نجد لقوله معنى قيل لبعض  
 الحكماء ان الرجل تعرف شهوته بان انتشار ذكره فكيف يعرف شبق المرأة وثوران شهوتها  
 للجماع فقال انه كما يمتزج من الرجل عند شهوته النيك يبره فكذلك للمرأة عرق متصل من لدن  
 سرتها الى كبتها يسمى عرق الرجل اذا شتهت المرأة نبض العرق فتتيج به الغلظة وليس يكون  
 قوة شهوتها من حكاك تجدد من نبض ذلك العرق لكن كما ان الانسان اذا اشتهى الطعام و  
 الشرب لا يجد بغيره حكاك لكن يحصل ثوران الشهوة من باطنه فكذلك النساء وشهواتهن  
 وقال بعضهم نيك الاغلف الذي من نيك المختون قال رجل ان امرأتى قد اهلكت في نيك ابنتها  
 لانني كلما نكحتها تجعل فاها مفتوحا وتمص لساني حتى يتعسر علي وعليها النفس فقال له امر  
 ذات نهمه تحب لنيك ولا تمله ولا تسأمه وقال رجل ان امرأتى اذا نكحتها تلغز بعض اعضاءي  
 فقليل له ان الشبق وشهوة النيك وحلاوته يد هشاها ليجانه فيها وشدة غلمتها وحبها لنيك  
 وهذه الصفة غنج من انواع غنج النيك قال ينافس الحكماء لمن سألته ان يقولوا للنساء احب  
 الغليظ الكبير ام لذيق الصغير قال ما سمعت قول القائل احسنوا ضيافة الاير الغليظ الضخم  
 الكمره لمكتن العروق لمكتن العريض القفا الذي اذا ما رفع رأسه كالحصان اذا رفع رأسه

فهذا الذي يكرم مثواه ولا يستبدل سواه وأما الأبرار المشبه برجل الغراب الذي يقيم الأصل  
 الواسع الوسط الذابل فرعا المملوء عنقا فذلك الذي بهان مثواه ويستبدل سواه وقيل له  
 أيما أجود الفرج الضيق أم الواسع فقال الفرج الضيق بمنزلة الخفاف الذي في وقت كشتا ولما الواسع  
 فبطئ العمل بانه كشهوة قيل له ما أجود أحوال الفرج وأحد تأثيره قال ضم المرأة فخذ بها عند  
 جولان الأبرار في قعرها قيل له الفرج الطويل الشعر أجود أم المخلوق قال ذوالشعر يبرد النفس  
 ويطغى الحرارة ويبرد الشهوة والمخلوق يهيج الشهوة ويضر منارها ويشعل موقد هوائه وشهوى  
 النيك ويشقى الأبرار وقيل الفرج النقي المخلوق يشبه بالفرس المعقودة الذنب حال خوض الوحل  
 وهو يسخن الفؤاد وينعظ الأبرار وينشطه وأما يخلق أجل النيك فصل قيل لذلك الحكيم  
 ما نقول في شدة الزهر والعصر وسل الأبرار فقال إن هذا العمل فيه لذة وأما الزهر ففيه  
 تهيج لغلبة الرجل ونشاطه وأثارة لشهوته وجلب للنيك كما أن الشفن تسرع الجرى في  
 الأحجار بشدة الحذف فكذلك الأبرار إنما يسرع عمله بسرعة الزهر والحك واللس والعصر و  
 الغمز والتدغدغ والمض والرفع والقبض والتقديم والتأخير والشهيق والتخير والغنج  
 والهمهمة والضمهيل والحججة والتقبيل والتسفييل والجولان في تربيعة وتثليثه وقسبيعه  
 وهذه أحوال لا يظفر بها إلا الأديب ولا يدركها إلا اللبيب ووصف حكيم الزهر فقال الزهر  
 يكون من المرأة وهو القصر من الفرج إلى الكثرة وأد مانها الضرب بما بينهما على بطن الرجل ومن  
 الرجل يكون كذلك وقد يزيد بالبدن كله وقالوا الحيلة في مطالبة المرأة النيك أن تأخذ  
 شيئا من زنجار وشيئا من فوشادرو وتسخنه وتجعله في الماء الذي تستنحي هي به فأنها تجدد  
 عند هاحكة عظيمة وقا الوافي الخواصر إذا ردت أن تأتي أمرأتك وهي نائمة من حيث لا  
 تعلم فاحتل على ضرر من لسان وعظم هدهد يكون من جانب الأيمن فصيرهما جميعا في  
 خرقة ثم ضع ذلك تحت رأسها فأنها لا تعلم حتى تفعل ما تريد منها وقالوا الحيلة للرجل  
 السريع الانزال حتى يبطل أن يشغل خاطره عن المرأة بشيء يشغله عن شهوتها بازيته  
 غير ما هو فيها من سائر الأمور كالعذاب والحبس والخوف من الله وما يشاكل هذا قالوا الحيلة  
 في نيك المرأة لو اسعنان تجعل تحت عجزها خنقة حتى ترتفع وتمد أحدا رجلها وتضم الأخر

وتقين كما من قد ارجيلة في نيك المرأة المهرمة ان تشد تكتم في حقوها شدا محكما تتجنب  
 جلدها كله الى فوق الشد حتى ينسبط شباح فرجها وما عليه ثم يفتح في السراويل موضعا  
 موازيا لفرجها فيجاء معها منه واما الحيلة في تهيج شهوة الجارية ان تفرك حلتى ثديها فانها  
 تهيج هيجانا عظيما قال جالينوس الاعراض الموجبة لانقطاع الشهوة ستة الاول من كثرة الهرم  
 والغر الدائمين الثاني من استرخاء المفاصل الثالث من التعب الشديد الرابع من النظر في  
 الوجه الخامس من احتراق بعض الاعوية السادس من الورور والقروح العارضة في الاعليل  
 وقد وجد في كتب الباه من اراد ان يعرف امتناع الحمل هل هو من الرجل ام من المرأة فليؤخذ  
 متى الرجل ومنى المرأة كل منهما في خرقة نظيفة بيضاء ويترك الحرقان حتى يجفان ثم يغسلان  
 فإيهما ذهب اثر ما كان عليه من المنى كان امتناع الحمل من قبل صاحبه لان المنى الذي يذهب  
 اثره لا يحصل منه الولد وقيل اذا اردت المرأة ان تحبل بغلام فليشد الرجل البيضة اليسرى  
 من خصيتيه بخيط ويجامعها في ليلة او يوميهب فيه ريح الصبا فانها تحبل بغلام ذكر و  
 ان اردت ان تحبل بانثى فليشد الرجل البيضة اليمنى بخيط ويجامع في ليلة او يوميهب  
 فيه ريح الذبور قال بعض الحكماء اذا اراد الانسان مجامعة زوجته فليصق صدق بصددها  
 مع التفصيل والعرض والتدغدغ واللمس ومض اللسان يعجى ما في صدرها من الماء لا يعلها  
 بخدر من صدرها وان احب ان يحجى ماؤه فلتنزمه هي من خلفه وتلصق بطنها بظهره  
 حتى يحجى ظهره قالت طائفة من العلماء في علم الباه المرأة ينقل في كل شهر الى ثلاثة احوال  
 فالى عشرة من شهر طامث ومن العشرة الى تمام العشرين يجمع الرحم ما كان الذي خرج  
 منه ومن العشرين الى اخره يكون الدم واقفا وانما يجتمع مما يتولد من الغذاء فنكاح المرأة  
 في العشرة الاولى مكروه لانه يقصم العمر ويخوف منه البياض ونكاحها في العشرة  
 التي يليها الذم ما يكون واشمى ونكاحها في العشرة الاخيرة تحصيل اللذة والنكاح فيها هو  
 الذي يصلح لطلب الولد وقيل لا من سيدين ايضا حش الرجل امرأته في النكاح قال الفحشه  
 الذم قال بعض اصحاب الباه حركات الذكر على فوج المرأة على ضرب شتى ولكل ضرب  
 من ذلك صفة والنساء يختلفن فيه فمنهن من تريد ذلك كله ومنهن من يكفيهن نوع



واحد منه فمن ذلك ان يتحرك في الفرج صاعدا فيغز طرفه على الفرج ولقبه الهيكمل  
 ومنه ان يكون الذكور يتحرك في الفرج منهبطا ويغز طرفه اسفل الفرج ولقبه الانحر ومنه ان  
 يكون الذكور يتحرك مزة صاعدا ومزة هابطا ولقبه المتخير ومنه ان يكون الذكور يتحرك في  
 جانب الفرج ولقبه المعوج ومنه ان يسكن ولا يتحرك ولقبه الواقف ومنه ان يتحرك على  
 هذه الانواع من ثلاث واكثر ولقبه لقط الحب لانه كالطير الذي يلتقط الحب من جوانبه واما  
 احد الاشكال في الجماع فاستلقاء المرأة على الفراش الوطية الناعمة وعلو الرجل عليها وان  
 يكون وركها عاليا ورأسها منصوبا مهما امكن واما اذة الاشكال فصعود المرأة وركوبها  
 على اير الرجل وهذا الفعل ربما اكسب قروحاً في المثانة والاحليل واورث النفخ وجلس المني و  
 كذلك اذة الاشكال لجماع من قيام لانه يورث لصاحبه الماء في الاوراك وكذلك اذة الاشكال  
 جماع الجنب فانه يورث لصاحبه ضعفا يعسر معه خروج المني وكذلك اذة الاشكال لجماع من  
 قعود واذتها الذي تحبل المرأة منه فهو ان يجامعها قعدا متمكنا القول في انواع التكاثر و  
 هي اربعة الى خمسة الاول الاستلقاء من الرجل والمرأة الثاني انضجاءها على جنب الثالث  
 تناكحها وهما جالسان الرابع تناكحها وهما قائمان الخامس ان تكون المرأة باركة على جليها ووضعه  
 يد هاهنا على صدرها الى الارض واما الاستلقاء فثمانية وجوه الاول ان تستلقي المرأة ويضع الرجل  
 فخذه بين فخذيها ويجامعها وهذا هو المعروف الثاني ان يضع الرجل فخذه الواحد بين فخذيها  
 ويجامعها وليس يعرفه كل احد وقد سماه قوم الخاص الثالث ان تستلقي المرأة ويضع رجلها على  
 ما يضم الرجل ثم يدخل الرجل يده تحت فخذيها ويجامعها ويشبك اصابعه الرابع ان يضع  
 بها ورجلاها مبسوطتان واحدة على الاخرى الخامس ان تستلقي المرأة ثم تضع قدمها على  
 صدره وتجمع يديها في قفاه فتجذب به اليها حتى تنشئ هي فتصير ركبتيها ملتصقتين بصدورها  
 وذكره في جها السامز تستلقي المرأة وتبسط احدى رجلها فيجلس الرجل على فخذه المبسوط  
 وترفع رجلها الاخرى منصوبة الى فوق المستطعة السابع ان تستلقي المرأة ثم تضع قدمها  
 على خصر الرجل ويأخذ هو عنقها اليه الثامن ان تضع فخذيها فوق فخذيها ويجامعها واما  
 الاضطجاع فثلثة وجوه الاول تناكح المرأة على جنبها الايمن ويستقبلها الرجل من جنبه

الايسر ثم يضم فخذه الى صدرها الثاني ان تضطجع المرأة على جنبها الايمن ويضم الرجل من  
 جنبه فخذيها الى برينها الثالث ان يجلس الرجل على جانبها الايمن من خلفها ملائما لها ويرفع  
 من فخذه الايسر قليلا لينفتح ثم يجامعها واما الجلوس فعلى وجهين الاول ان يجلس الرجل  
 وسط فخذيها ثم تجلس المرأة فيضمها اليه بيديه الثاني ان تجلس المرأة كذلك ثم يجلس  
 الرجل على فخذيها ويضمها اليه واما القيام فعلى ثلاثة وجوه الاول ان يأخذ قدمها الايمن  
 وهي قائمة ويضعه على الايسر ويفتح فرجها بيديه ويدخل ذكره فيه ويضع يده على  
 ثنيها الثاني ان تجتمع المرأة يديها في قفاه ثم تجعل قدمها على يده فيرفعها بها ويده معلقة  
 ويجامعها وهي على تلك الحالة الثالث ان يدخل يده بين رجليها ويعانقها باليد الاخرى و  
 تعانقه بيدها وتشديد يدها مجموعتين في قفاه ثم ترفعها اليه معلقة وكل واحد من هذه  
 الاعمال لقب قد وسم به غير مذكور هنا لكنه موجود في كتب الكباء قال علماء الكباء كلما اميل  
 رأس المرأة ونصب رجلها واستها كان الجماع اشد واقوى لافضاء الايدى الى قعر رحمها و  
 الذ للنيك والطيب وابلغ في نشاطها قال جالينوس الحكيم مجامعة المرأة نهرا اكثر لذة والطيب  
 شهوة من مجامعة الليل لانه في تلك الحالة حار شهوتي فتحي لانهما كلما تمشت وجاءت و  
 ذهبت احتك فرجها فيحصل فيه سخونة فبدد الكنى وخالفه ابراهيم بن هاني بان مجامعة  
 المرأة ليلا اوفق على قول ان المرأة لطول نومها وحرارة جسدها من الغط لا يستحسن فرجها  
 وقال الحرث بن كلدة طبيب العرب اذا اردت ان تحبل امراتك فمشها في عرض الدار وخشعة  
 اشواط فان رحمها ينزل فليقم الشهوة لهما فلا يكاد يخلف عن الحمل وتلقح كما تلقح النخل و  
 قال اصحاب الكباء اذا طهرت المرأة وتطيت فاجعل لها بالجماع فانه اصلح لبدنها واصلح  
 لجسمها وارفع الالمها قال في كتاب الايك القول في الاحوال التي يستطاب فيها الجماع و  
 يجد ان لذة عظيمة ولها افضل على سائر الاوقات احدها ان يجامع المرأة اذا حنت هي  
 ابتداء الحسنى الثاني الجماع عند السقم فانه صلاح للجسم وهو يكسب زيادة في العمر  
 الثالث ان يجامع المرأة اذا خافت من امردها وقال بعض الحكماء اذا اردت ان يخرج  
 الولد ذكيا ما هراشاطا فاغضبها بغير طلال وكلام ثم اوقع عليها وجامعها فان شهوتها

في تلك الحالة تغلى كغلي القدر فيجد الرجل لذة وكذلك هي لانه قصد لها عن شوق  
 فيخرج الولد كما ذكرت أقول شاع بين العرب انهم اذا ارادوا جامع نساءهم وان يكون الولد  
 يشبه اياه عمدوا اليهن وقت الرحيل وتحميل الاحمال وهن في تعب شديد لا تباشرة  
 الظعين يكون عليهن ويجامعهن في تلك الحالة التي يشتهيها الرجل ولا تطلبها المرأة  
 فيجئ الولد شبيها بابيه ومن ثم كانوا يمدحون اولادهم اذا وقع الحمل بهم في ذلك الوقت قال  
 شعرا  
 ممن حملن به وهن عوانده حبك النقا قشبت غير مبتل

وذلك انهن وقت الرحيل يعقدن مقانعهن موضع الحزام تحترقن بها فصل في الامور  
 التي اذا لحظها الرجل من المرأة حركت شهوته فعضة عجزتها واستدارتها وبياض ساقها و  
 امتلاؤها ولطافة قدميها ورغصة لحمها ورقمانتها نهيها ودقة خصرها وطول عنقها  
 ولما المرأة اذا رأت الذكر قائما اختلج فرجها واذا احست به من تحت الثياب استرخت مفصلها  
 واذا التصق بجسمها دبت شهوتها واذا امسكت به يدها تنشق شفرها من داخل رحمها وقال  
 محمد بن سحبان الطيور والقمارى في الدار تهيج المرأة على الجماع لانها ترى فعلها فتحن جوارحها  
 خصوصا الحمام في المنزل وقال اهل الهند ارحام النساء على اربعة منها ما يكون رحمها في لين  
 ورق الورود ومنها ما يكون محبلا كانه دما مل ومنها ما يكون معكرا في طرائق وزوايا ومنها  
 ما يكون محسنة على مجلس لسان الثور فيه خشونة فالاول افضلها والباقي ابرأها والاولان  
 يبرعان الانزال ولخشونة الرحم وتعكره دواء مذكور في محله وكما ان النساء يحببن من  
 الاربور الغلاظ الطوال الناعم فكذا الرجال يحبون من الرحم ما كان سمينا ناعما ضيقا و  
 حراة وتسخين لانبات باطرافه فاي دة الاطعمة التي تولد الكنى وتكثرها وهي ما اجتمع فيها  
 ثلث خصال ان يكون كثير الغذاء وان يكون الغذاء يولد الرياح وان يكون جوهره ملائما  
 وطبيعة الكنى مركبة من ريح ورطوبة مختلطين كالرغوة ويدل على ذلك بياضه واجتماعه  
 وانحلاله اذا كان حارا وذهاب بياضه عند نفاس الريح المازجة لتلك الرطوبة ومثال ذلك  
 ان الباقلا كثيرة الارياح مولدة للغذاء لانه ليس بمجاز فهو بهذا الوجه غير ملائم لجوهر  
 المفى لذا اكله ان يدخل عليه ما يكسبه حرارة بقدر ما يحتاج اليه ليكون ملائما للطبيعة الكنى

والذي علم ان طبيعة الغنفل والزنجبيل حارة وليس فيها ما يولد المني لكن معلوم انه  
اذ خلط من هذه الاشياء بالهاقلا تولد منه طعام يولد المني ويقوى على البقاء ومن علم ان  
الحمص قد اجتمعت فيه الخصال الثلاث اعني كثير الغذاء مولد لرياح حار رطب فعلم من هذا  
انه كاف عن غيره في تولد المني لكن اذا اكله مع كبرية كان اليق طريفة قالت حاشيت بنت  
طلحة اذا لم تكن الجارية في خلوتها شخارة فخارة فليعرف زوجها انه جامع حارة وقيل ان  
ابن داجة كان اذ جامع حمم حممة الفرس فلم يمتالك المرأة من تحتها من التخير والعطيط والزهر  
الغنيغ قالت حبيبة لمدينة الغنيغ ما كثر فيه التخير وطال في خلاله النفس والزفير ولكل  
شيء اس واساس الجماع الغنيغ قالت واذ ظفرت بجارية مملوكة او حرة لا غنيغ عندها فعلمها  
الغنيغ بان ترش عليها الماء البارد وهي غافلة او تغرز بفخذها ابرة او شوكة وهي غافلة فانها  
تنحز وتزفر وينبغي ان يكون عليها ذلك مرارا من حيث لا تعلم حتى تتمرن على الغنيغ وقيل لها  
ان النساء قد احدثت شيئا قالت وما هو قيل لها التخير قالت لقد نخرت نخرة وشجرت شجرة  
تحت ملك من الملوك فنصرت منه ثلثة الاف بعير قال اصحاب علم البقاء التدبير في الجماع على  
وجهين احدهما علوي والاخر سفلي فاما العلوي فالمعاينة والتقبيل والعض والمص والتمنيغ  
والتسلي ادخال الاصابع في الفرج وحس ما حوله وكذلك في الفسنة وقد غدغ اعلى الفخذين  
قال الحكميم لا تجامع امرأتك اول ما تلقيها بل ربضها ساعة ولا تعيها وشتمها واحضنها فانك ان  
فعلت هذا حين الالتقاء كان ذما ونقصا وينبغي للمرأة ان تكون لطيفة لرائحة وان تاكل شيئا  
فيه رائحة حسنة كالهيل والقرفل وينبغي لهما اذا فرغا من الجماع ان يتنادما ويتباوسا و  
يتحاضبا ويتدغدغا ولا تقبله بالذكور يقبلها بالفرج فان ذلك اشهى للطبيعة وزعموا ان  
الجماع في سفاده له صحبة وهر عظيم يتشرف به على الانسان لانه لا يعتريه بعد الفراغ من  
الفعل فتور بل يفرح ويهزج ويضرب بجناحيه ويرفع صدره ويرنو الى معشوقته ويسبح  
الارض بذبذبه فيفوق الانسان بذلك وقال علي المقرئ شعرا تقول ابري امهل قليلا  
لاني اراك قويا مهولا فقال لها اليرمه يا فتات سادخل فيك عرضا وطولا  
فايذة قال الحكماء اما حمل لتقبيل الخندان والشفتان والعينان والجمجمة والحجز والصدر و

للتقديان ولما موضع الشتم فطرف المخزئين وحوالي العينين وباطن الاذنين والسترة وباطن  
 الفرج والخاصرتان ولما موضع لعرض فالودجان والاذنان وباطن الشفة والارنبه والجبهة و  
 اما موضع الحك بالاذفار فباطن القدمين وباطن الفخذين والساعدان وفيما بين السترة و  
 الفرج ولا يفعل ذلك الا امرأة بطيئة الانزال اما اللص تشفتها وعلو وجنتها وموضع خالها  
 وحوالي ثدييها ولا يعالجها الا وهي مفرجة الرجلين فان ذلك اسرع لانزالها القول غلط في  
 قوله وباطن الفرج حكى ان امرأة كانت تقول لسترتها يا ليت الايورة كان لها مناص للثتم و  
 حكى ان امرأة قال لذي لذة الجماع وطعمه لنا لان الرجال لا ينالون منه الا اليسير كما ان الاصبع اذا  
 تلوث بالعسل فليحق كان حالوته للفر لا للاصابع فكذلك لذة الجماع والطعم لنادون الرجال  
 فابردة قالوا للتقيل داعي الشهوة والنشاط وسبب الانتشار ومنته الايور ومهيج الاناث  
 ولذا كورلاسيما اذا خلط الرجل في كل قبلتين عضة خفيفة وقرصة ضعيفة ومضعة لطيفة  
 واستعمل مصر اللسان والمعانقة فهناك نتائج كثيران وتنفق الشهوتان وتلغى حلقتهما البطا  
 ولذلك قالوا البهيس يزيد الجماع وقالوا ايضا التقيل بصاق وعنوان الواقعة وقال الاصمعي  
 الذاقيل قبلته ينال فيها لسان المرأة فم الرجل ولسان الرجل في فم المرأة وذلك اذا كانت  
 نقيية الفطمية التكهة وهي ان تدخل لسانها في فم الرجل ادخالا يصيب ريقها وحرارة  
 لسانها لسان الرجل فيخدر ذلك التيق وتلك الحرارة والتخونة الى ذكر الرجل والى فرج المرأة  
 فيثير ذلك لفعل شبقهما ويقوى شهوتهما في الجماع فيزداد لونهما صفاء وضياء وحسنا و  
 قيل ان تلك الحرارة والتسخين من التيق يجتمعان في المعدة ويزيدان في الشهوة كزيادة التزويج  
 في الارض الزكية اذا رويت بالماء ورتما اتخذ رتللك الحرارة والتداوة الى عروق ذكره والى  
 سلحة فرجها فصل حكى ان ابن الاعرابي قال بلغني ان امرأة مشهورة بالنيك قيل لها  
 ما الذي يكفينك من شهوتك ويبلغ من لذتك حتى لا تشتهى بالفسق والافراق والعشق  
 قالت ايرى غار اصله على رأسه ان يسبقه فلا يدخل الجملة ولا يلج الامغتاط كان فرجى قد  
 اذنب ليديه فلا يلقاه الا بالتشغى منه ولا يدخله الا بفضاضة وجهه وقال الهندي متاع  
 الرجل يكون على ثلاثة اضراب طويل ووسيط وقصير والطويل اشاعر اصبعها والوسيط

قسع اصابع والقصير ست اصابع ثم يفرط في بعض الناس الى الطول ولقصير فليس في بعضهم  
 عن اثني عشر اصبعاً وينقص عن ستة اصابع فائدة مشق النساء على اثني عشر نوعاً المشي  
 القائم والقاعد والتأني والركل والخدر والتحدب والشكل والمدلل والقرقرس والخذف و  
 المصدر والمعشوش فالقائم التي لم يتحرك اعلاها اذا مشت وهي مشية التصاقاً بالقاعد  
 هي التي تغمز الارض بعقبها وهي مشية العجائز والتأني وهي التي تحك رجلها الاخرى و  
 هي مشية الابكار والركل هي التي تركز الارض برجلها وهي مشية المغتلمات والخدر  
 هي التي تمشي سريعا ولا تلفت الى صواباتها وهي مشية الارامل والتحدب هي التي  
 تكشف صدرها مرة بعد اخرى ولشكل هي التي تقوم ساعة بعد ساعة وهي مشية  
 الفتيات والمدلل هي التي تمشي ثقيلة وهي مشية لثمان والقرقرش هي التي تمشي وترفع  
 ابطيها وترفع ازارها بيدها والخذف هي التي تمشي سريعا وتحرك يمينها ليدخل الخرج في ثوبها  
 والمصدر هي التي تمشي وتقيم صدرها كأنها حاقرة النساء والرجال وهي مشية المعجبات  
 والمعشوش هي التي تجذب ثوبها وتخرج عجيزتها وهي مشية الشهنوية العزباء واماء علامة  
 المرأة الكثيرة الغنى ان تكون فاترة اللحظ كليله الطرف حسنة الكلام مكسولة عطبولا فائدة  
 اذا رايت المرأة الشابة تنظر شرا فموتاً مثل منها واذا نظرت فاطرقت بعد اذارة عينها فهي  
 بكر وان نظرت وتحركت وغضت بصرها واطرقت فهي عزباء مطلقة واذا نظرت فاطرقت  
 سريعا وتغطت وتوشحت بثوبها فاتها ارملة قد غاب عنها زوجها وان نظرت ووضع  
 يدها على صدرها فهي ترضع وان رايتها قصرت وتخلت فهي مغلة وهي ذات زوج وان  
 نظرت وقامت تتشاغل وحركت ظهرها فهي شوانية وان نظرت واسرعت في مشيتها  
 فانهما تحب زوجها فالوالدليل على هيئة المرأة الملتدة بالجماع كل امرأة حارة اليدين اتخفت  
 جست وجدت فيها حرارة وكانت حمراء الفم صلبة اليدين غير رخوتين ولادقتين اذا  
 غمرت عجيزتها وجدت فيها صلابة وامتلاء فمن كان فيهن من هذه الصفات فانهما  
 ضيقة الفرج والمرأة اذا كان فيها واسعا كان فرجها واسعا وان كان ضيقا فضيق وان  
 كانت شفتاها غلاظا كانت اسبكتها غليظة لحيمة واذا كانت ذات شارب فان اسبكتها

كثيرة الشعر وإذا كانت شفتها العليا فاتها ليست لها عانة فأيدة في العلة القصب  
النساء من أجلها المساحقة هوان حاقوم لحرمت مختلف فيهن مقدار فيكون في بعضهن  
قصيرا وفي بعضهن طويلا والمرأة لا تلتذ بالقصير لأنها تلتذ إذا وصل اليها إلى قمر رحها  
فإذا كان طول الحلقوم على طول الذكر لم يتمكن من الوصول إلى الرحم فتكون سحابة أجل  
ذلك لأنه ليست اللذة في الشفرين والأل كانت كل امرأة سحابة وأما هي في نفس الحلقوم  
فإذا ادمنت السحق ابغضت الرجال قال بعض العارفين المرأة يحتاج إلى خمسة ما حوامن  
الأفحول الرجال الصبر والسمت وحمل الأذى وعقد النفس وصدق المقال وقال بعض  
الحكماء أربعة تضعف كبدن وتجلب العلل وربما قتلت صاحبها معاشرة البخيل و  
مجالسة الثقيل ومعالجة العليل ووعد فيه تطويل وقال بعض العارفين أربع  
كلمات مكتوبات تحت ساق العرش الأول لا شفاعاة في الموت ولا راحة في الدنيا ولا  
سلامة من الناس ولا رادة لقضاء الله من كالم بعض الحكماء اليونانية لا يتم جمع المال إلا  
بخمسة أشياء التعب في كسبه والشغل عن الآخرة باصلاحه والخوف من سلبه والطمع  
اسم البخل دون مفارقتة ومقاطعته الإخوان وعن أبي عبد الله قال في لأرحم ثلاثة و  
حق لهم أن يرحوا غريبا صابته مذلة وغنى أصابته حاجة بعد الغناء وعالم يستخف  
به أهله والجهلة قال الخليل رضى الله عنه لا تماش من لا يساويك ولا تجالس من لا  
يشهيك ولا تتكلم فيما لا يعينك ولا تغضب على من لا يرضيك ولا تشك الفقير لمن لا  
يعينك صدق رحمه الله قال بعضهم الآن افتخار الناس بستة أشياء بالملك والقوة و  
الوجه الحسن والانساب والمال والفصاحة فقل لمن يفخر بالملك الملك لله الواحد  
القهار وقل لمن يفخر بالقوة عليها ملائكة غلاظ شداد وقل لمن يفخر بالوجه الحسن يوم  
تبيض وجهه وتسود وجهه وقل لمن يفخر بالانساب يوم ينفخ في الصور فلا انساب بينهم  
يومئذ ولا يتساءلون وقل لمن يفخر بالمال يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب  
سليم وقل لمن يفخر بالفصاحة اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم  
بما كانوا يكسبون مما نقل في بعض كتب أهل الأدب عن من روى من ثقات السلف









